



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه
صباح
الرمضان

www.ghaemiyeh.com
www.ghaemiyeh.org
www.ghaemiyeh.net
www.ghaemiyeh.ir

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شهر الله: في الكتاب و السنه

كاتب:

محمد محمدي ري شهري

نشرت في الطباعة:

مؤسسه علمي فرهنگي دارالحدیث

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

5	الفهرس
20	شهرالله: فى الكتاب و السنه
20	اشارة
20	اشاره
26	المقدّمة
26	اشاره
27	منهجية الكتاب
30	المدخل
30	اشاره
31	هل « رَمَضانُ » اسمُ اللهِ ؟
32	أسماءُ شهرِ رَمَضانَ
33	خصائصُ شهرِ رَمَضانَ وبركاته
34	أوّلُ السنّةِ
35	معنى أوّل السنّةِ
35	بداية السنّة وتجديد الحياة المعنوية
36	الضّيفَةُ الإلهيَّةُ
37	معنى ضيافة الله
37	اشاره
41	لقسم الأول : أهميّة ضيافة الله
41	القسم الثاني : التهيؤ لضيافة الله
42	القسم الثالث : آداب ضيافة الله
42	القسم الرابع : أفضل ليالي الضيافة
45	القسم الخامس : آداب الخروج من ضيافة الله

46 اشاره

48 الفصل الأول : عظمة شهر رمضان وحرمة

52 الفصل الثاني : خصائص شهر رمضان

52 1 / 2 شَهْرُ اللَّهِ

53 2 / 2 شَهْرُ ضِيَاةِ اللَّهِ

54 3 / 2 سَيِّدُ الشُّهُورِ

55 4 / 2 أَوَّلُ السَّنَةِ

56 5 / 2 فِيهِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ

57 6 / 2 فِيهِ نُزُولُ الْقُرْآنِ

58 7 / 2 فِيهِ نُزُولُ الْكُتُبِ السَّمَاوِيَّةِ

60 الفصل الثالث : بركات شهر رمضان

60 1 / 3 غُفْرَانُ اللَّهِ

63 2 / 3 الْعِتْقُ مِنَ النَّارِ

64 3 / 3 جَوَامِعُ بَرَكَاتِهِ وَخَصَائِصِهِ

72 كلام في تصفيد الشياطين في شهر رمضان

72 اشاره

73 1 . علّة تصفيد الشياطين في شهر رمضان

73 العلّة الأولى : الممانعة الطبيعية للصيام

75 العلّة الثانية : اللطف الإلهي الخاص

75 2 . علّة عدم الانتفاع من غلّ الشياطين

75 اشاره

76 الجواب الأول : ليس الشيطان السبب الوحيد للذنوب

76 الجواب الثاني : نسبية تصفيد الشياطين

78 الفصل الرابع : التأكيد على استثمار بركاته

82 القسم الثاني : التهيؤ لضيافة الله
82 اشاره
84 الفصل الأول : معرفة ضيافة الله
84 1 / 1 جُجوبُ الصَّيَامِ
86 2 / 1 حِكْمَةُ الصَّيَامِ
89 3 / 1 فَضْلُ الصَّيَامِ
90 4 / 1 الصَّوْمُ لِلَّهِ
92 كلام في شرح حديث « الصَّوْمُ لِي »
94 5 / 1 قِيَمَةُ الصَّائِمِ
98 6 / 1 دُعَاءُ الْمَلَائِكَةِ لِلصَّائِمِ
100 7 / 1 بَرَكَاتُ ضِيَافَةِ اللَّهِ
100 أ _ التَّقْوَى
103 ب _ ذَهَابُ الْأَثْرِ وَالشَّبَقِ
104 ج _ تَبَاعُدُ الشَّيْطَانِ
105 د _ صِحَّةُ الْبَدَنِ
106 هـ _ الْمُقَاوَمَةُ فِي الْمَصَائِبِ
107 و _ الْحِكْمَةُ
107 ز _ التَّقَرُّبُ إِلَى اللَّهِ
108 ح _ إِجَابَةُ الدَّعَاءِ
108 ط _ الْأَمْنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
109 ي _ الرَّاحَةُ يَوْمَ الْحِسَابِ
110 ك _ الشَّفَاعَةُ فِي الْآخِرَةِ
110 ل _ التَّبَاعُدُ مِنَ النَّارِ
112 م _ الْغُورُ بِالْجَنَّةِ
114 ن _ جَوَامِعُ الْبَرَكَاتِ

116 8 / 1 ذَرَجَاتُ ضِيَاةِ اللَّهِ
118 كلام حول مراتب الصيام
118 أولاً : صوم العوام
118 ثانيا : صوم الخواص
119 ثالثا : صوم خواص الخواص
120 الفصل الثاني : تأهيل الناس لضيافة الله
120 1 / 2 خطاباتُ النَّبِيِّ عِنْدَ حُضُورِ شَهْرِ رَمَضَانَ
128 2 / 2 خطاباتُ أميرِ الْمُؤْمِنِينَ عِنْدَ حُضُورِ شَهْرِ رَمَضَانَ
132 3 / 2 كلامُ ثامنِ الْحَجَّجِ عِنْدَ حُضُورِ شَهْرِ رَمَضَانَ
134 الفصل الثالث : أسباب التَّهَيُّو لضيافة الله
134 1 / 3 تَقْدِيمُ التَّوْبَةِ
135 2 / 3 صِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ آخِرِ شَعْبَانَ
135 3 / 3 إِصْلَاحُ الطَّعَامِ
138 كلام في الاستظهار للصيام بإصلاح الطعام
138 ضروب الأَطْعَمَةِ والأَشْرَبَةِ المَحْرَمَةِ
139 اجتناب الأغذية المشتبها
140 دوافع تناول الطعام والشراب
142 الفصل الرابع : أدعية التَّهَيُّو لضيافة الله
142 1 / 4 أدعيةُ آخِرِ شَعْبَانَ
144 2 / 4 أدعيةُ رُوِيَةَ هَلَالَ شَهْرِ رَمَضَانَ
150 3 / 4 أدعيةُ دُخُولِ شَهْرِ رَمَضَانَ
150 أ - أدعيةُ النَّبِيِّ
150 ب - دُعاءُ الإمامِ زَيْنِ العابدِينَ
154 ج - أدعيةُ الإمامِ الصادقِ
160 د - دُعاءُ الإمامِ الكاظمِ

- 164 هـ _ دُعَاءُ الْإِمَامِ الْجَوَادِ
- 166 القسم الثالث : آداب ضيافة الله
- 166 اشاره
- 168 الفصل الأول : آداب الصَّيَامِ
- 168 1 / 1 أَهْمُ الْأَدَابِ
- 168 أ _ الْوَزْعُ عَنِ مَحَارِمِ اللَّهِ
- 170 ب _ الْاجْتِنَابُ عَنِ الْغَيْبَةِ
- 171 ج _ الْاجْتِنَابُ عَنِ السَّبِّ
- 173 د _ الْاجْتِنَابُ عَنِ الْكُذْبِ
- 173 هـ _ الْاجْتِنَابُ عَنِ الرِّيَاءِ
- 174 و _ الْاجْتِنَابُ عَنِ كُلِّ مَا يَكْرَهُهُ اللَّهُ
- 179 2 / 1 مَا يَنْبَغِي قَبْلَ الصَّيَامِ
- 179 أ _ السَّحُورِ
- 182 ب _ أَفْضَلُ السَّحُورِ
- 183 ج _ قِرَاءَةُ سُورَةِ الْقَدْرِ عِنْدَ السَّحُورِ
- 183 3 / 1 مَا يَنْبَغِي لِلصَّائِمِ
- 183 أ _ السَّوَاكِ
- 184 ب _ الطَّيِّبِ
- 184 ج _ الرِّيْئَةِ
- 185 د _ الْقِيلُولَةِ
- 185 4 / 1 مَا لَا يَنْبَغِي لِلصَّائِمِ
- 185 أ _ السَّفَرُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ
- 188 ب _ مَا يُؤَدِّي إِلَى الضَّعْفِ
- 189 ج _ مَا يُمَكِّنُ أَنْ يُؤَدِّيَ إِلَى تَقْضِي الصَّوْمِ
- 190 د _ رِوَايَةُ الشُّعْرِ

191 5 / 1 ما يَتَّبَعِي عِنْدَ الْإِفْطَارِ
191 أ _ التَّعْجِيل
192 ب _ تَقْدِيمُ الصَّلَاةِ
193 ج _ الصَّدَقَةَ
194 د _ قِرَاءَةُ سُورَةِ الْقَدْرِ
194 هـ _ الدُّعَاءِ
195 و _ الدُّعَاءُ بِالمَأْثُورِ قَبْلَ الْإِفْطَارِ
200 ز _ الْإِفْطَارُ بِالتَّمْرِ ، أَوِ الرِّبِّيبِ ، أَوِ الشَّيْءِ الحُلُوِّ ، أَوِ اللَّبَنِ ، أَوِ المَاءِ الْغَائِرِ
202 ح _ الدُّعَاءُ بِالمَأْثُورِ إِذَا أَفْطَرَ
203 ط _ الشُّكْرُ إِذَا أَفْطَرَ عِنْدَ قَوْمٍ
204 الفصل الثاني : ما يُوَكِّدُ اسْتِحْبَابَهُ مِنَ الْأَعْمَالِ
204 1 / 2 التَّطَوُّعُ بِخَصَلَةٍ مِنْ خِصَالِ الْخَيْرِ
204 2 / 2 تَقْطِيرُ الصَّائِمِينَ
209 3 / 2 كَثْرَةُ الْإِنْفَاقِ
211 4 / 2 كَثْرَةُ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ
211 1 _ 4 / 2 فَضْلُ التَّلَاوَةِ وَالْحَثُّ عَلَيْهَا
213 2 _ 4 / 2 الدُّعَاءُ عِنْدَ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ
215 3 _ 4 / 2 الدُّعَاءُ عِنْدَ خْتِمِ الْقُرْآنِ
220 5 / 2 كَثْرَةُ الْإِسْتِغْفَارِ
222 6 / 2 كَثْرَةُ الدُّعَاءِ وَالذِّكْرِ
224 7 / 2 كَثْرَةُ الصَّلَاةِ
227 8 / 2 زِيَارَةُ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ
228 9 / 2 الْعُمْرَةَ
230 10 / 2 الْإِعْتِكَافَ
231 11 / 2 قِرَاءَةُ سُورَةِ الْفَتْحِ فِي التَّطَوُّعِ

232 الفصل الثالث : الأدعية المشتركة
232 1 / 3 أدعية الصَّلواتِ المكتوبة
232 أ _ دُعاء «اللَّهُمَّ ادْخِلْ عَلَيَّ أَهْلَ الْقُبُورِ السُّرُورِ»
233 ب _ دُعاء الْحَجِّ
233 ج _ دُعاء «يا عَلِيُّ يا عَظِيمُ»
234 2 / 3 أدعية كُلِّ لَيْلَةٍ
234 أ _ الدُّعاء لِلْحَجِّ
235 ب _ دُعاء حُسْنِ الْقِضَاءِ
235 ج _ الصَّلَاةُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
236 د _ دُعاء الْإِفْتِيحِ
241 هـ _ دُعاء «الدُّخُولُ فِي الصَّالِحِينَ»
242 3 / 3 أدعية الْأَسْحارِ
242 أ _ دُعاء أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
244 ب _ دُعاء أَبِي حَمزة الثُّمَالِيِّ
260 ج _ دُعاء إِدْرِيسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
263 د _ دُعاء «يا عُذَّتِي فِي كُرْبَتِي»
266 هـ _ دُعاء «يا مَفْرَعِي عِنْدَ كُرْبَتِي»
267 و _ التَّسْبِيحِ
267 4 / 3 أدعية كُلِّ يَوْمٍ
267 أ _ دُعاء عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ
269 ب _ تَسْبِيحَاتُ كُلِّ يَوْمٍ
274 ج _ الصَّلَاةُ عَلَيَّ النَّبِيِّ وَآلِهِ
277 د _ دُعاء «اللَّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضانَ»
277 هـ _ دُعاء آخِرِ لِكُلِّ يَوْمٍ
279 5 / 3 دُعاء الْجَوْشَنِ الْكَبِيرِ

300 الفصل الرابع : الآداب المختصّة بالليالي
300 1 / 4 آداب الليّلة الأولى
300 أ_ الغُسل
300 ب_ الصلّاة
301 ج_ الدُعاء
303 د_ إتيانُ الأهل
304 2 / 4 دُعاء الليّلة الثّانية
304 3 / 4 دُعاء الليّلة الثّالثة
305 4 / 4 دُعاء الليّلة الرّابعة
305 5 / 4 دُعاء الليّلة الخامسة
306 6 / 4 دُعاء الليّلة السادسة
307 7 / 4 دُعاء الليّلة السّابعة
307 8 / 4 دُعاء الليّلة الثّامنة
308 9 / 4 دُعاء الليّلة التّاسعة
309 10 / 4 دُعاء الليّلة العاشرة
309 11 / 4 دُعاء الليّلة الحادية عشر
310 12 / 4 دُعاء الليّلة الثّانية عشر
311 13 / 4 دُعاء الليّلة الثّالثة عشر
311 14 / 4 دُعاء الليّلة الرّابعة عشر
312 15 / 4 آدابُ الليّلة الخامسة عشر
312 أ_ الغُسل
313 ب_ الزّيّارة
313 ج_ الصلّاة مئة ركعة
314 د_ الدُعاء
315 16 / 4 دُعاء الليّلة السادسة عشر

315 17 / 4 آدابُ اللَّيْلَةِ السَّابِعَةِ عَشْرَةَ

315 أ_ الغُسل

316 ب_ الدُّعاء

318 18 / 4 دُعَاءُ اللَّيْلَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ

318 19 / 4 دُعَاءُ اللَّيْلَةِ التَّاسِعَةِ عَشْرَةَ

319 20 / 4 دُعَاءُ اللَّيْلَةِ العِشْرِينَ

320 21 / 4 دُعَاءُ اللَّيْلَةِ الحَادِيَةِ وَالْعِشْرِينَ

320 22 / 4 دُعَاءُ اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ وَالْعِشْرِينَ

321 23 / 4 دُعَاءُ اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ وَالْعِشْرِينَ

322 24 / 4 آدابُ اللَّيْلَةِ الرَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ

322 أ_ الغُسل

322 ب_ الدُّعاء

323 25 / 4 آدابُ اللَّيْلَةِ الخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ

323 أ_ الغُسل

323 ب_ الدُّعاء

324 26 / 4 دُعَاءُ اللَّيْلَةِ السَّادِسَةِ وَالْعِشْرِينَ

324 27 / 4 آدابُ اللَّيْلَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ

324 أ_ الغُسل

325 ب_ الصَّلَاة

325 ج_ الدُّعاء

326 28 / 4 دُعَاءُ اللَّيْلَةِ الثَّامِنَةِ وَالْعِشْرِينَ

326 29 / 4 دُعَاءُ اللَّيْلَةِ التَّاسِعَةِ وَالْعِشْرِينَ

327 30 / 4 دُعَاءُ اللَّيْلَةِ الثَّلَاثِينَ

328 الفصل الخامس : الآداب المختصّة بالأيام

328 1 / 5 آدابُ اليَوْمِ الأوَّل

- 328 أ_ الغُسل
- 328 ب_ الصَّلَاة
- 329 2 / 5 أدعيةُ كُلِّ يَوْمٍ
- 335 3 / 5 «دُعَاءُ الْمُجِيرِ» لِلأَيَّامِ البِيضِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ
- 340 الفصل السادس : الأعمال المختصة بال عشر الأواخر ..
- 340 1 / 6 الغُسل
- 340 2 / 6 الدُّعَاء
- 340 أ_ الأدعيةُ المُشتركةُ
- 342 ب_ الأدعيةُ المُختصةُ بِكُلِّ لَيْلَةٍ
- 348 ج_ الأدعيةُ الوارِدةُ فِي مِصْبَاحِ ابنِ باقِي رَحِمَهُ اللهُ
- 352 3 / 6 الإِعْتِكَافُ
- 353 4 / 6 زيارَةُ الإمامِ الحُسَيْنِ
- 354 5 / 6 الإِجْتِهَادُ فِي العِبَادَةِ
- 356 الفصل السابع : نوافل شهر رمضان
- 356 1 / 7 صَلَاةُ رَكَعَتَيْنِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ
- 356 2 / 7 الصَّلَوَاتُ المُختصةُ بِكُلِّ لَيْلَةٍ عَلَى جِدَةٍ
- 361 3 / 7 أَلْفُ رَكَعَةٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ
- 361 4 / 7 أَلْفُ رَكَعَةٍ فِي الشَّهْرِ
- 362 كلام في فضل نوافل شهر رمضان والحثُّ عليه
- 364 5 / 7 تَرْتِيبُ نَوَافِلِ شَهْرِ رَمَضَانَ
- 372 كلام في نوافل شهر رمضان وترتيبها
- 372 اشاره
- 373 أولاً: حُرِيَّةُ المِصْلِيِّ فِي الاختيار
- 373 ثانياً : عدم التزامهم مع عبادة أهم
- 373 ثالثاً : استحباب ألف ركعة في شهر رمضان

- 374 رابعا : ترتيب ألف ركعة النافلة في شهر رمضان
- 376 6 / 7 أوَّلُ مَنْ صَلَّى التَّوَائِلَ جَمَاعَةً
- 379 7 / 7 أدعيةُ توافلِ شهرِ رمضانَ
- 379 اشاره
- 379 أ _ الدعاءُ بينَ كُلِّ رَكَعَتَيْنِ
- 379 ب _ أدعيةُ العِشرينَ رَكَعَةً
- 390 ج _ أدعيةُ الثَّمَانِينَ رَكَعَةً تَمَامَ الحِنَّةِ
- 418 القسم الرابع : ليلة القدر
- 418 اشاره
- 420 الفصل الأوَّل : فضائلها وخصائصها
- 420 1 / 1 فضائلُ لَيْلَةِ القَدْرِ
- 424 2 / 1 خِصَائِصُ لَيْلَةِ القَدْرِ
- 424 أ _ فيها تَقْدِيرُ كُلِّ شَيْءٍ يَكُونُ فِي السَّنَةِ
- 428 ب _ هِيَ أوَّلُ السَّنَةِ وَأَخْرُجُهَا
- 428 ج _ إختصاصُها بِوِلاةِ الأمرِ
- 432 د _ تُزَوَّلُ الملائكةُ فيها إلى صاحبِ الأمرِ
- 435 ه _ سلامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الفَجْرِ
- 436 3 / 1 إسْتِمْرارُ لَيْلَةِ القَدْرِ فِي كُلِّ عَامٍ
- 438 الفصل الثاني : أي ليلة هي ؟
- 438 1 / 2 فِي العَشْرِ الأَوَّخِرِ
- 439 2 / 2 لَيْلَةُ ثَلَاثِ عِشْرِينَ واحدى وعشرينَ وَتِسْعَ عَشْرَةَ
- 440 3 / 2 لَيْلَةُ ثَلَاثِ عِشْرِينَ واحدى وعشرينَ
- 442 4 / 2 لَيْلَةُ ثَلَاثِ عِشْرِينَ
- 445 5 / 2 دوْرُ ثَلَاثِ لَيَالٍ فِي التَّقْدِيرِ
- 448 6 / 2 سَتَرُهَا نَظَرًا لَكُمْ

- 448 7 / 2 طُرُقُ مَعْرِفَةِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ ..
- 448 أ_ قِرَاءَةُ سُورَةِ الدُّخَانِ كُلَّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ مِئَةَ مَرَّةٍ -
- 449 ب_ قِرَاءَةُ سُورَةِ الْقَدْرِ كُلَّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ أَلْفَ مَرَّةٍ
- 449 8 / 2 عِلَامَةُ لَيْلَةِ الْقَدْرِ ..
- 449 9 / 2 مَنْ يُدْرِكُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ -
- 452 حَوْلَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ ..
- 452 إِشَارِهِ ..
- 453 1 . مَعْنَى لَيْلَةِ الْقَدْرِ ..
- 454 2 . خِصَائِصُ لَيْلَةِ الْقَدْرِ ..
- 454 أ_ تَقْدِيرُ أُمُورِ السَّنَةِ ..
- 455 ب_ بَدَايَةُ سَنَةِ التَّقْدِيرِ ..
- 455 ج_ اِخْتِصَاصُهَا بِوَلَاةِ الْأَمْرِ ..
- 456 د_ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ! ..
- 456 3 . دَوَامُ لَيْلَةِ الْقَدْرِ ..
- 457 4 . تَحْدِيدُ لَيْلَةِ الْقَدْرِ ..
- 460 5 . لَيْلَةُ الْقَدْرِ وَاجْتِذَاافِ الْمَنَاطِقِ ..
- 464 6 . أَفْضَلُ أَعْمَالِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ ..
- 464 أ_ أَيُّ عِلْمٍ وَأَيُّ عِبَادَةٍ ؟ ..
- 464 ب_ دَوْرُ الْعِبَادَةِ فِي انْتِشَاقِ نُورِ الْعِلْمِ ..
- 465 ج_ سِيْرَةُ أَهْلِ الْبَيْتِ ..
- 466 الْفَصْلُ الثَّلَاثُ : آدَابُ لَيْلَةِ الْقَدْرِ الْمَشْتَرِكَةِ ..
- 466 1 / 3 الْغُسْلُ ..
- 468 2 / 3 الْإِحْيَاءُ ..
- 470 3 / 3 الدُّعَاءُ ..
- 470 أ_ التَّكْبِيْدُ عَلَى الدُّعَاءِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ..

- 471 ب _ ادعية ليلة القدر
- 475 ج _ الاستشفاع بالقرآن
- 475 د _ الاستشفاع بالقرآن وأهل البيت
- 476 4 / 3 زيارة الإمام الحسين
- 477 5 / 3 الصلاة
- 477 أ _ التأكيد على الصلاة في ليلة القدر
- 478 ب _ صلاة ركعتين
- 478 ج _ صلاة مئة ركعة
- 480 الفصل الرابع : ما يختص بإحدى الليالي
- 480 1 / 4 ما يختص باللييلة التاسعة عشرة
- 481 2 / 4 ما يختص باللييلة الحادية والعشرين
- 481 أ _ التأكيد على الغسل
- 481 ب _ التأكيد على الاهتمام بهذه اللييلة
- 482 ج _ التأكيد على الصلاة والدعاء فيها وفي يومها
- 485 3 / 4 ما يختص باللييلة الثالثة والعشرين
- 485 أ _ التأكيد على الغسل
- 485 ب _ التأكيد على الإحياء
- 486 ج _ التأكيد على الصلاة مئة ركعة
- 487 د _ التأكيد على زيارة الإمام الحسين
- 487 هـ _ قراءة سورة العنكبوت والروم والدخان
- 488 و _ قراءة سورة القدر ألف مرة
- 488 ز _ الدعاء لصاحب الأمر
- 490 4 / 4 فضل يوم القدر وأدبهُ
- 492 القسم الخامس : آداب الخروج من ضيافة الله
- 492 اشاره

494	أَهَمُّ الْأَدَابِ
496	الفصل الأول : وداع شهر رمضان
496	1 / 1 وداعُ الشَّهْرِ فِي آخِرِ جُمُعَةٍ مِنْهُ
496	2 / 1 وداعُ الشَّهْرِ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ مِنْهُ
498	3 / 1 سيرةُ الإمامِ زَيْنِ العابدينَ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ مِنْهُ
499	4 / 1 دُعاءُ الإمامِ زَيْنِ العابدينَ فِي وداعِ الشَّهْرِ
507	5 / 1 دُعاءُ الإمامِ الصَّادِقِ فِي وداعِ الشَّهْرِ
514	الفصل الثاني : آداب ليلة العيد
514	1 / 2 الإِهْتِمَامُ بِاللَّيْلَةِ
516	2 / 2 الغُسلُ
516	3 / 2 الصَّلَاةُ
516	أ_ صَلَاةُ رَكَعَتَيْنِ
517	ب_ صَلَاةُ سِتِّ رَكَعَاتٍ
518	ج_ صَلَاةُ عَشْرِ رَكَعَاتٍ
518	د_ صَلَاةُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ رَكَعَةً
519	4 / 2 التَّكْبِيرُ بَعْدَ الصَّلَاةِ
519	5 / 2 زِيَارَةُ الإمامِ الحُسَيْنِ
520	6 / 2 الإِحْيَاءُ
521	7 / 2 الدُّعاءُ بِالْمَأْثُورِ
526	الفصل الثالث : آداب يوم العيد
526	1 / 3 الإِهْتِمَامُ بِيَوْمِ العِيدِ
529	2 / 3 مَا يَتَّبَعِي قَبْلَ الخُرُوجِ إِلَى الصَّلَاةِ
529	أ_ الغُسلُ
531	ب_ التَّزَيُّنُ
532	ج_ الإفطار

- 534 د _ الدُّعَاءُ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ
- 543 هـ _ إِخْرَاجُ الرَّكَاتِ
- 547 3 / 3 ما يَتَّبَعِي فِي الْخُرُوجِ إِلَى الصَّلَاةِ
- 547 أ _ الْخُرُوجُ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ
- 547 ب _ الدُّعَاءُ عِنْدَ الْخُرُوجِ
- 549 ج _ الدُّعَاءُ فِي الطَّرِيقِ
- 552 د _ زَفْعُ الصَّوْتِ بِالتَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ
- 552 هـ _ الْمَشْيِ
- 553 و _ الرَّجُوعُ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِ الدَّهَابِ
- 554 4 / 3 صَلَاةُ الْعِيدِ
- 554 1 _ 4 / 3 فَضْلُهَا
- 555 2 _ 4 / 3 آدَابُهَا
- 555 أ _ الصَّلَاةُ فِي الصَّحْرَاءِ أَوْ مَكَانٍ بَارِزٍ
- 557 ب _ الصَّلَاةُ بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ
- 557 ج _ الدُّعَاءُ عِنْدَ الْقِيَامِ إِلَى الصَّلَاةِ
- 558 3 _ 4 / 3 كَيْفِيَّتُهَا
- 563 5 / 3 خُطْبَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْفِطْرِ
- 566 6 / 3 دُعَاءُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بَعْدَ الصَّلَاةِ
- 569 7 / 3 دُعَاءُ النَّدْبَةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ
- 612 فهرس المنابع والمآخذ
- 632 الفهرس التفصيلي
- 648 تعريف مركز

سرشناسه : محمدی ری شهری، محمد، - 1325

عنوان و نام پدیدآور : شهرالله: فی الكتاب و السنه/ محمد الیشهری؛ بمساعده رسول الافقی

مشخصات نشر : قم: دار الحدیث، مرکز چاپ و نشر، 1424ق. = 2003م. = 1382.

مشخصات ظاهری : ص 628

فروست : (مرکز بحوث دار الحدیث 61)

شابک : 630000-53-7789-964 ریال ؛ 630000-53-7789-964 ریال

یادداشت : عربی.

یادداشت : کتابنامه: ص. [593] - 611؛ همچنین به صورت زیرنویس

موضوع : رمضان -- جنبه های قرآنی

موضوع : رمضان -- احادیث

موضوع : دعاهاى ماه رمضان

موضوع : نمازهاى مستحبی

شناسه افزوده : افقی، رسول، . - 1345

شناسه افزوده : دارالحدیث

رده بندی کنگره : BP188/م 37 ش 9 1382

رده بندی دیویی : 297/354

شماره کتابشناسی ملی : م 82-33409

ص: 1

المقدمة

إشارة

المقدمة الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبده المصطفى محمد وآله الطاهرين وأصحابه الأخيار الميامين من المنظور الإسلامي تكمن فلسفة خلق الإنسان والغاية المرجوة من وجوده، بإعداده لبلوغ الكمال المطلق، ومن ثمَّ فإنَّ كلَّ ما جاء في النصوص الإسلامية باعتباره سرّاً لبعث الأنبياء والرسول الإلهيين كالعدالة والعلم والحرية، إنّما هو مقدّمة لتربية الإنسان، والارتقاء به إلى مستوى الإنسان الكامل. تأسيساً على هذا الفهم ينبغي لمن يؤمن بالإسلام وينتمي لهذا الدين، أن يغتنم كلَّ فرصة تسنح له ويستفيد منها لتحقيق هذا الهدف الجليل، ولكن يبقى شهر رمضان بالنسبة للسالك إلى الله فرصة ثمينة لا تضاهي لمن يحسن أن يغتنمها، إذ بمقدوره أن يتوغّل في هذا الطريق ويطوي في ليلة واحدة مسار ألف شهر، على ما ينصّ عليه القرآن الكريم: « لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ » . (1) فالله سبحانه أعدّ في هذا الشهر الفضيل ضيافةً خاصّةً لتنمية الروح، بحيث يصبح بمقدورها أن تُحدث في الحياة المعنوية للإنسان تحولاً عظيماً يفضي به إلى السعادة الدائمة، ويضمن له الفوز الأبدي. بيد أنّ المسألة المهمّة في هذا المسار هي أن يعرف الإنسان الذي يعتزم أن يذلف إلى عالم هذه الضيافة الرحبة، إلى أينَ ذاهب هو؟ وما معنى ضيافة الله؟ وكيف ينبغي

منهجية الكتاب

له أن يدخلها؟ ثمّ ماذا عليه أن يفعل؟ وكيف ينهض بمسؤوليتها؟ وكيف يخرج منها؟ فمعرفة ذلك كلّ ضروري، لكي ينعم الإنسان بهذه الضيافة ويستفيد منها كما ينبغي. وهذا الكتاب يأتي خطوة على هذا الطريق، بما ينهض به من تقديم إجاباتٍ ضافيةٍ للأسئلة المذكورة، مستمداً من القرآن الكريم والنصوص الحديثية.

منهجية الكتايبستند منهجنا في البحث والتحقيق والتوثيق في هذه الموسوعة، إلى العناصر التالية: 1. إنّ الأحاديث المروية عن أهل بيت رسول الله - صلوات الله عليهم أجمعين - من وجهة نظرنا هي في حقيقتها حديث رسول الله صلى الله عليه وآله، كما قال الإمام عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام: «إِنَّا عَنِ اللَّهِ وَعَنْ رَسُولِهِ نُحَدِّثُ» (1)، وكما قال الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام: «حَدِيثِي حَدِيثُ أَبِي، وَحَدِيثُ أَبِي حَدِيثُ جَدِّي، وَحَدِيثُ جَدِّي حَدِيثُ الْحُسَيْنِ، وَحَدِيثُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَدِيثُ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَحَدِيثُ الْحَسَنِ حَدِيثُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَحَدِيثُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَحَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». (2) من هذا المنظور تأتي كلمة «السنة» في عنوان الكتاب لتعبّر عن هذا المدلول، وتؤدّي المعنى الذي يفيد باستخدام الكتاب لكلّ الأحاديث الواردة عن النبي وأهل بيته عليهم السلام على حدّ سواء. 2. لقد بذلنا ما بوسعنا لجمع الروايات المتعلقة بكلّ موضوع من مختلف المصادر الروائية الشيعية والسنية، ثمّ عمدنا إلى تصنيفها من خلال المطالعة المباشرة، وعبر الاستعانة بجهاز الحاسوب الآلي، وتوزيعها على بطاقتها الخاصة؛ ليصار بعدئذٍ إلى انتخاب أشملها وأوثقها وأقدمها مصدرا، أمّا بشأن الأدعية التي لا تستند إلى المعصومين، فقد أغضينا الطرف عنها ولم نستفد منها إلاّ

1- رجال الكشي: 2/ 490 / 401 عن يونس بن عبد الرحمن، بحار الأنوار: 2/ 250 / 62.

2- الكافي: 14/ 153، منية المريد: 373 كلاهما عن هشام بن سالم وحماد بن عثمان وغيرهما، الإرشاد: 2/ 186، بحار الأنوار: 2 /

179 / 28. وانظر: أهل البيت في الكتاب والسنة: ص 188 «حديثهم حديث رسول الله».

في موارد محدودة . 3 . حاولنا اجتناب تكرار الروايات ، إلا في الحالات التالية : أ _ عند وجود نكتة مهمة كامنة في تفاوت الألفاظ والمصطلحات . ب _ إذا كان هناك اختلاف في الألفاظ بين النصوص الحديثية الشيعية والسنية . ج _ إذا كان نص الرواية متعلقا بباين ، بشرط ألا يزيد على سطر واحد . 4 . في حال تعدد النصوص على النحو الذي بعضها عن النبي صلى الله عليه وآله وبعضها عن الأنمة عليهم السلام ، يأخذ حديث النبي صلى الله عليه وآله موقعه في المتن ، ثم نحيل إلى عناوين روايات بقية المعصومين ونوثق لها في الهامش ، ما عدا إذا انطوت الرواية على عنصر جديد فحينئذ تأخذ موقعها في المتن أيضا . 5 . بعد ذكر آيات الباب وما يرتبط بكل موضوع ، نذكر الروايات الواردة عن المعصومين عليهم السلام على التوالي ، ابتداءً من النبي صلى الله عليه وآله وانتهاءً بالإمام المهدي عليه السلام ، إلا إذا وجدت هناك رواية مفسرة لآيات الباب ، فهي تقدم على سائر الروايات ، أو أن يستلزم التناسب الموضوعي بين النصوص الروائية ترتيباً آخر . 6 . تثبت في مطلع كل رواية اسم النبي صلى الله عليه وآله ، أو المعصوم الذي نقل عنه وحسب ، ما خلا الحالات التي ينقل فيها الراوي فعل المعصوم ، أو هناك سؤال وجواب ، أو الراوي قد أورد في المتن قولاً لا يدخل ضمن كلام المروري عنه . 7 . بسبب تعدد ألقاب المعصومين عليهم السلام والأسماء التي تستعمل في الدلالة عليهم ، بادرننا إلى انتخاب اسم واحد يعبر عن صيغة ثابتة في الدلالة على المعصوم ، يجيء في أول الرواية . 8 . تمّ تثبيت مصادر الروايات والتوثيق لها في الهوامش ، تبعاً لترتيب يقدم المصدر الأكثر اعتباراً ، ثمّ الذي يليه بدرجة الاعتبار وهكذا ، ولكن ربّما لم نراع هذا الترتيب بعد ذكر المصدر الأول لمقتضيات لا تخفى على أهل التحقيق ؛ منها احتراز عدم تكرار ذكر اختلاف المصادر ، ولعدم تكرار الراوي أو المروري عنه أيضا . 9 . عند توفر المصادر الأولية ينقل الحديث منها مباشرةً ، ثمّ يضاف إليها في الهامش « بحار الأنوار » في أحاديث الشيعة و « كنز العمال » في أحاديث أهل

السنة، بوصفهما مصدرين حديثين جامعين . 10 . بعد ذكر المصادر قد تأتي أحيانا إحالة على مصادر أخرى أشير إليها بكلمة : « انظر » ؛ مما يعني في نسق هذه المنهجية وجود اختلاف كبير بين النص المنقول ، والنص المُحال عليه ، وإن كان للنص الأخير صلة بموضوع البحث . 11 . تأتي الإحالات إلى أبواب أخرى من هذا الكتاب ، تبعا لوجود الارتباط بينها ، وبما يتناسب مع اشتراك المحتوى بين رواياتها . 12 . تهدف المداخل المخصصة للفصول أو الإيضاحات والاستنتاجات التي تعقبها ، إلى إعطاء رؤية شاملة للروايات التي تنظم ذلك الفصل أو الباب ، وقد تنهض أحيانا بتدليل ما قد يكتنف بعض الأحاديث من صعوبات وما يعتورها من غموض . 13 . على أن النقطة الأهم في هذه المنهجية ، هي المساعي التي بذلناها بقدر ما نستطيع ، لتوفير ضرب من التوثيق الباعث للاطمئنان بصدور أحاديث كل فصل عن المعصوم ، ولو من حيث المجموع ، عن طريق دعم مضمون أحاديث كل فصل أو باب ، بالقرائن العقلية والنقلية . وفي هذه الخاتمة ، أرى لزاما عليّ ، أن أتقدم بعظيم شكرى ووافر امتنانى إلى جميع السادة الأفاضل والمحققين الأعزاء في «مركز دراسات دار الحديث» لما بذلوه من جهود مشكورة ومساعدٍ محمودة ، في إعداد هذا الأثر النفيس وإصداره ، خاصة الأخ الفاضل رسول أفقي الذي اضطلع بالمهمة الأساسية وتحمل العبء الكبير في سبيل ذلك والأخ الفاضل مرتضى خوش نصيب الذي ساهم في إعداد قسم منها ، متضرعا إلى الله سبحانه لطلب المزيد من التوفيق لجميع الأعزاء في سبيل إعلاء راية الثقافة الإسلامية ، والمساهمة في نشر معارف أهل البيت عليهم السلام والتثقف بكلماتهم الوضّاءة . ربّنا تقبل منّا ، إنك أنت العزيز الحكيم . محمّد محمّدي الرّيشهري 22 جمادى الآخرة / 1423 هـ الموافق 31 / 8 / 2002 م

المدخلينحدر لفظ رمضان من الجذر « رَمَضَ » بمعنى : المطر الذي يهطل أوّل الخريف ، وينقي الأجواء من غبار الصيف ، ويطهرها من أتربته ، أو بمعنى : سخونة الصخر وحرارته من شدّة لهب الشمس . (1) أمّا عن علّة هذه التسمية ، فقد ذهب الزمخشري (ت 528 ق) إلى القول : « فإن قلت : لِمَ سُمِّيَ شهر رمضان ؟ قلت : الصوم فيه عبادة قديمة ، فكأنّهم سمّوه بذلك لارتماضهم فيه من حرّ الجوع ومقاساة شدّته ، كما سمّوه ناتقا ؛ لأنّه كان ينتقم أي يزعجهم إضجارا بشدّته عليهم . وقيل : لمّا نقلوا أسماء الشهور عن اللغة القديمة سمّوها بالأزمنة التي وقعت فيها ، فوافق هذا الشهر أيام رمض الحرّ » . (2) ثمّ عدّد من الروايات علّلت التسمية على أساس ما ينهض به رمضان من دور في تطهير النفس ممّا يشوبها من لوث الذنوب ، وتنقية الروح من أدران الخطايا ،

1- .انظر : تفسير الفخر الرازي : 5 / 89 والعين : 327 . الجدير بالذكر أنّ الفخر الرازي نقل هذين المعنيين في اشتقاق « رمضان » عن الخليل الفراهيدي ، بيد أنّ ما يلحظ هو غياب المعنى الأوّل عن أغلب المصادر اللغوية . على صعيد آخر جاء في « تهذيب اللغة » للأزهري : « الرّمضيّ من السحاب والمطر : ما كان في آخر القيظ وأوّل الخريف ، فالسحاب رَمَضِيّ ، والمطر رَمَضِيّ . وإنّما سُمِّيَ رَمَضِيًّا ؛ لأنّه يدرك سخونة الشمس وحرّها » (تهذيب اللغة : 2 / 1469) .

2- .الكشاف : 1 / 113 . وانظر : معجم مقاييس اللغة : 2 / 440 والمصباح المنير : 231 والنهاية : 2 / 264 وأساس البلاغة : 252 ومفردات ألفاظ القرآن : 366 ومجمع البحرين : 2 / 732 .

هل «رمضان» اسم الله؟

حيث روي عن النبي صلى الله عليه وآله، قوله: «إِنَّمَا سُمِّيَ رَمَضَانُ؛ لِأَنَّهُ يَرْمَضُ الذُّنُوبَ» . (1) هذا الوجه في تعليل التسمية يتسق مع الجذر اللغوي لكلمة «رمضان» من جهة، كما يتناسب مع بركات هذا الشهر ومعطياته، وآثاره من جهة أخرى .

هل «رمضان» اسم الله؟ يتحدّث عدد من النصوص الروائية الواردة عن الفريقين صراحةً، على أنّ «رمضان» اسم من أسماء الله سبحانه (2)، ومن ثمّ فقد نهت عن تسميته مجرداً من دون إضافة لفظ «شهر» إليه (3)، بحيث لا ينبغي للإنسان أن يقول «هذا رمضان» أو «جاء رمضان» أو «ذهب رمضان» أو «صمّت رمضان» ومن قاله فعليه أن يتصدّق ويصوم كفّارةً لقوله . (4) بيد أنّ هذه الروايات تواجه العديد من الصعوبات، وهي مخدوشة سنداً ودلالةً، كما يتّضح من الجوانب التالية: أولاً: ليست هناك رواية معتبرة سنداً من بين النصوص الروائية المذكورة بهذا الشأن. ثانياً: عند مراجعة الأحاديث التي تضمّنت إحصاء أسماء الله سبحانه، يلاحظ خلوّها من هذا الاسم. ثالثاً: جاءت كلمة «رمضان» في عدد كبير من الروايات الصادرة عن النبي وأهل البيت - صلوات الله عليهم أجمعين - خاليةً غير مصدّرةً بكلمة «شهر»، حيث

1- انظر الحديث وتخرجه في ص 41 ح 34 .

2- انظر: السنن الكبرى: 4 / 339 / 7904، الفردوس: 5 / 52 / 7433، كنز العمال: 8 / 484 / 23742 وح 23743؛ الكافي: 4 / 70 / 2، كتاب من لا يحضره الفقيه: 2 / 172 / 2050، معاني الأخبار: 1 / 315، بصائر الدرجات: 12 / 311، بحار الأنوار: 96 / 1 / 376 .

3- انظر: الهامش السابق . وأيضاً: الكافي: 4 / 70 / 1، كتاب من لا يحضره الفقيه: 2 / 172 / 2051، معاني الأخبار: 2 / 315، فضائل الأشهر الثلاثة: 93 / 73، الجعفریات: 241 وص 59، الإقبال: 1 / 29، بحار الأنوار: 96 / 377 / 2 وح 3 .

4- انظر: الجعفریات: 241 وص 59، النوادر للراوندي: 407 / 208، الإقبال: 1 / 29، بحار الأنوار: 96 / 377 / 3 .

أَسْمَاءُ شَهْرِ رَمَضَانَ

.

خَصَائِصُ شَهْرِ رَمَضَانَ وَبَرَكَاتُهُ

شهر الدعاء (1)، شهر الطاعة (2)، شهر مبارك (3)، شهر عظيم (4)، شهر يزيد الله في رزق المؤمن (5)، سيّد الشهور (6)، عيد أولياء الله (7)، ربيع القرآن (8)، ربيع الفقراء (9)، ربيع المؤمنين (10)، المضممار (11) والمرزوق . (12)

خَصَائِصُ شَهْرِ رَمَضَانَ وَبَرَكَاتُهُ لَشَهْرِ رَمَضَانَ خَصَائِصٌ مَهْمَةٌ ، هِيَ مَنْشَأُ مَا يَحْظَى بِهِ هَذَا الشَّهْرُ مِنْ بَرَكَاتٍ عَظِيمَةٍ وَهِيَ الْأَسَاسُ لِنَعْمِهِ الَّتِي لَا تَعَدُّ وَلَا تَحْصَى . (13) جلال هذا الشهر وعظمته وبركاته المعنوية والمادية التي تنهمر على أهل الإيمان ، هي ممّا ينأى عن الوصف من منظور الأحاديث الإسلامية ، فلو توقّف المسلمون على معرفةٍ صحيحةٍ ببركات هذا الشهر الفضيل ، وأدركوا عظيم مواهبه وحبواته ، لتمتّوا أن تكون السنّة برمتها شهر رمضان ، على ما يفيدّه الحديث النبوي الشريف بهذا الشأن :

- 1- .انظر : ح 8 .
- 2- . ، شهر العبادة
- 3- .. انظر : ح 225 .
- 4- .انظر : ح 26 وح 59 وح 220 .
- 5- .انظر : ح 220 وح 224 .
- 6- .انظر : ح 219 _ 220 .
- 7- .انظر : ص 35 (خصائص شهر رمضان / سيّد الشهور) . وح 21 وح 221 وص 112 ح 230 .
- 8- .انظر : ح 446 .
- 9- .انظر : ح 12 وح 466 .
- 10- .قال الشيخ المفيد رحمه الله : هذا الشهر سيّد الشهور على الأثر المنقول عن سيّد المرسلين صلى الله عليه وآله ، وهو «ربيع المؤمنين» بالخبر الظاهر عن العترة الصادقين عليهم السلام ، وكان الصالحون يسمّونه «المضممار» (مسارّ الشيعة : 20) .
- 11- .انظر : الهامش السابق . وح 798 و 799 .
- 12- .انظر : ح 72 .
- 13- .لقد تمّت الإشارة إلى بعض هذه الخصائص والبركات في نطاق الحديث عن أسامي الشهر الفضيل ، كما تمّ الحديث عن بعضها الآخر في الفصلين الثاني والثالث من القسم الأوّل ، على حين غطّى القسم الثاني جزءاً منها جاء تحت عنوان : « بركات ضيافة الله » .

أَوَّلُ السَّنَةِ

« لَوْ يَعْلَمُ الْعِبَادُ مَا فِي رَمَضَانَ ؛ لَتَمَنَّتْ أَنْ يَكُونَ رَمَضَانُ سَنَةً » . (1) على كثرة ما يحفل به هذا الشهر الفضيل من خصائص ، سنقتصر فيما يلي على بيان اثنتين منها بنحو مختصر، بحيث يعدّ كتابنا في حقيقته شرحا تفصيليا لهما لفرط أهميتهما.

1 . أَوَّلُ السَّنَةِ مِنْ خِصَائِصِ شَهْرِ رَمَضَانَ الَّتِي رَكَّزَتْ عَلَيْهَا رِوَايَاتُ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (2) ، أَنَّ هَذَا الشَّهْرَ هُوَ أَوَّلُ السَّنَةِ . عَلَى هَذَا الضَّوْعِ سَيُوجِهُنَا سَوَالَانِ : الْأَوَّلُ : مَا مَعْنَى أَوَّلِ السَّنَةِ ، وَمَا الْمَقْصُودُ مِنْ ذَلِكَ ؟ الثَّانِي : أَلْفَتِ الْعَرَبُ أَنْ يَكُونَ شَهْرُ « مَحْرَمٍ » هُوَ أَوَّلُ السَّنَةِ ، وَعَلَى هَذَا جَرَتْ سُنَّتُهَا حَاضِرًا إِذْ يَعَدُّ « مَحْرَمٍ » أَوَّلَ سُنَّتِهَا الْهَجْرِيَّةَ رَسْمِيًّا ، وَحِينَئِذٍ كَيْفَ نَفَسَّرَ مَا ذَهَبَتْ إِلَيْهِ الرِّوَايَاتُ الْإِسْلَامِيَّةُ مِنْ أَنَّ « شَهْرَ رَمَضَانَ » هُوَ رَأْسُ السَّنَةِ وَأَوَّلُهَا ؟ يَكْتُبُ السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُوسٍ (ت 664 ق) فِي هَذَا الْمَضْمَارِ : « أَعْلَمَ أَتَيْتُ وَجَدْتُ الرِّوَايَاتَ مُخْتَلِفَاتٍ فِي أَنَّهُ هَلْ أَوَّلُ السَّنَةِ الْمُحْرَمُ (3) ، أَوْ شَهْرَ رَمَضَانَ ؟ لَكِنِّي رَأَيْتُ عَمَلًا مِنْ أَدْرَكَتَهُ مِنْ عُلَمَاءِ أَصْحَابِنَا الْمَعْتَبَرِينَ وَكَثِيرًا مِنْ تَصَانِيفِ عُلَمَائِهِمُ الْمَاضِينَ ، أَنَّ أَوَّلَ السَّنَةِ شَهْرَ رَمَضَانَ عَلَى التَّعْيِينِ ، وَلَعَلَّ شَهْرَ الصِّيَامِ أَوَّلَ الْعَامِ فِي عِبَادَاتِ الْإِسْلَامِ وَالْمُحْرَمِ أَوَّلُ السَّنَةِ فِي غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ التَّوَارِيخِ وَمِهَامِ الْأَنْامِ » . (4) لَكِنِ الْمَلَا حَظُّنَا لَمْ نَعَثِرْ عَلَى رِوَايَاتٍ دَالَّةٍ عَلَى أَنَّ الْمُحْرَمَ هُوَ أَوَّلُ السَّنَةِ ، وَمِنْ ثَمَّ يَبْدُو مِنْ غَيْرِ الصَّحِيحِ مَا بَدَأَ فِي كَلَامِ السَّيِّدِ قَدَسَ سِرِّهِ مِنْ وَجُودِ تَعَارُضٍ فِي الرِّوَايَاتِ بَيْنَ مَا يَنْصُصُ عَلَى أَنَّ أَوَّلَ السَّنَةِ هُوَ الْمُحْرَمُ ، أَوْ « شَهْرَ رَمَضَانَ » . أَجَلْ ،

1- . انظر الحديث وتخرجه في ص 29 ح 2 .

2- . انظر : ص 36 (خصائص شهر رمضان / أول السنة) .

3- . هكذا في المصدر .

4- . الإقبال : 1 / 32 .

معنى أول السنة

بداية السنة وتجديد الحياة المعنوية

المشهور بين العرب أنّ رأس سنتهم هو المُحرّم على ما ذهب إليه العلامة المجلسي . (1) أمّا لماذا خالفت روايات أهل البيت هذه السنّة الجارية بين العرب ، وذهبت إلى أنّ « شهر رمضان » هو أوّل السنّة ، فهذا أمر يستبين الجواب عليه بعد اتّضح معنى أوّل السنّة وبيان المقصود من ذلك .

معنى أوّل السنّة ليس هناك في الظاهر معنىً حقيقيّ لرأس السنّة ، وذلك على النحو التكوينيّ الذي يبدأ فيه الزمان من لحظة خاصّة تعدّ وحدها لحظة بدء السنة دون غيرها من اللحظات ، وإنّما يبدو أنّ هذه البداية هي من جملة الأمور الاعتبارية التي تكتسب معاني مختلفة تبعاً لتنوع الاعتبارات وتعدّدها (2) ، وعندئذٍ يمكن أن يكون كلّ يوم أوّل السنّة أو نهايتها تبعاً لاعتبار خاص ، وهذا ما يفسّر الاختلاف الناشئ بين الأمم والأقوام في تحديد أوائل سنينها ، إذ اختارت فارس القديمة مطلع شهر « فروردين » [الموافق 21 آذار ميلادي] بدايةً لسنتها وعدّت ذلك عيداً ، ولا تزال على ذلك أعرافها حتّى الوقت الحاضر ، على حين اتّخذ العرب أوّل « محرّم » بدايةً لسنتهم ، وفي المقابل اتّخذ النصارى « ميلاد السيّد المسيح » رأساً لسنتهم .

بداية السنّة وتجديد الحياة المعنوية عندما ندرس مفهوم أوّل السنّة على ضوء الثقافة الإسلامية ، نجد أنّ هذه الظاهرة في الإسلام تخضع لاعتبارات مختلفة ، فمن النصوص الإسلامية ما يركّز على أنّ شهر رمضان أوّل السنّة (3) ، ومنها ما يسجّل أنّ « ليلة القدر » هي أوّل السنّة (4) ، كما أنّ

1- انظر : بحار الأنوار : 376 / 58 .

2- انظر : بحار الأنوار : 376 / 58 وجواهر الكلام : 25 / 5 .

3- انظر : ص 36 (خصائص شهر رمضان / أوّل السنّة) . وص 509 ح 801 .

4- انظر : ص 409 (خصائص ليلة القدر / هي أوّل السنّة وآخرها) .

الضِيَاةُ الإِلَهِيَّةُ

فيها ما يذهب إلى تحديد أوّل السنّة بـ « عيد الفطر » . (1) فكما أنّ « فروردين » هو أوّل السنة الطبيعية ، حيث تكتسي الأرض في هذا الشهر حُلَّةً قشبيّةً وتُورق فيه الأشجار ، فكذلك يأتي شهر رمضان ليكون بداية سنة الإنسانية من منظور الإسلام ، ففي هذا الشهر الكريم تتجدّد الحياة المعنوية لأهل السير والسلوك الذين يُعَدُّون السير صوب الكمال المطلق ، وتنبج نفوسهم عن طاقات تجعلهم على أهبة الاستعداد للقاء الله ، وبذا يمكن القول أنّ « فروردين » بداية تجديد دورة الحياة المادية للنباتات في عالم الطبيعة ، وأنّ « شهر رمضان » بداية تجديد دورة الحياة المعنوية للإنسان في عالم الإنسانية . أمّا الرواية التي تتحدّث عن أنّ « ليلة القدر » هي أوّل السنة ، فبلحظ أنّ هذه الليلة هي ليلة التقدير التي يقدر فيها كلّ شيء يكون في السنة . وبشأن الرواية التي تتحدّث عن أنّ يوم « عيد الفطر » هو أوّل السنّة ؛ فالاعتبار في ذلك يرجع إلى أنّ هذا اليوم أوّل يوم في السنّة يحلّ فيه الأكل والشرب على ما صرّحت به الرواية نفسها ؛ أو لأنّها تومئ إلى أنّ عيد الفطر بداية شوط جديد في حياة الإنسان واستئنافه العمل مجدّداً ، بعد أن رمضت ذنوبه في لهيب معاناة الصوم ، وانمحت من صحيفه أعماله واستؤصلت منها تماما .

2 . الضيافة الإلهية الخبيصة البارزة الثانية التي تتألّق في سماء هذا الشهر الفضيل ، هي الإمكانيات التي يتيحها لضيافة الله سبحانه ، على ما نطق به رسول الله صلى الله عليه وآله بقوله في وصف هذه الخصلة : « هُوَ شَهْرٌ دُعِيْتُمْ فِيهِ إِلَى ضِيَاةِ اللَّهِ ، وَجُعِلْتُمْ فِيهِ مِنْ أَهْلِ كَرَامَةِ اللَّهِ » . (2) هذه الخبيصة في الحقيقة هي أساس الخصوصية الأولى ، بل هي منشأ جميع خصوصيات شهر رمضان المبارك ومنبثق كلّ البركات التي تحفّ به .

1- انظر : ص 509 ح 801 .

2- انظر : ص 101 ح 218 . وص 34 (خصائص شهر رمضان / شهر ضيافة الله) .

معنى ضيافة الله

اشاره

بعبارة أخرى ، يمكن القول إنَّ ضيافة الله في هذه المدَّة الزمنية والأغذية المعنوية الخاصَّة التي أعدّها سبحانه لضيوفه في هذه الضيافة ، هي منشأ التحوُّلات المعنوية العميقة التي تطرأ على حياة الإنسان في هذا الشهر الفضيل ، وهي ماندة مفتوحة للجميع يصيب من ينهل منها بركات عظيمة تنأى على الحصر .

معنى ضيافة اللّٰهني طليعة الأسئلة التي تحفّ بهذه الخصيصة البارزة ، ما يرتبط بمعنى ضيافة الله سبحانه لأحبّائه في شهر رمضان وما المقصود من ذلك ؟ أليس الناس جميعا وفي الأوقات كلّها هم ضيوف الله ونازلين في رحابه ؟ فضلا عن أن قوام الضيافة هي بالطعام والشراب الذي يهيئّه صاحب الضيافة للضيف ، فما عساها أن تكون هذه الضيافة التي يأتي الامتناع عن تناول الطعام والشراب في أول شروطها ؟ ! يأتي الجواب على هذه الأسئلة من واقع تحليل حقيقة الإنسان ومعرفة مكوّناته ، فالإنسان في الرؤية الإسلامية مركّب يتألّف من جسم وروح ، فكما يحتاج الجسم إلى الأغذية المادية التي تمدّه بقوام ديمومته ، كذلك تحتاج هوية الإنسان وحقيقته الإنسانية إلى أغذية معنوية من سنخها . على هذا الضوء يتبيّن أنّ الله سبحانه لم يهيئ الضيافة الرمضانية لاستضافة أجسام أحبّائه وما به قوام وجودهم المادي ، فأبدان هؤلاء _ كما جميع الخلق _ في ضيافة الله دائما وأبدا . وتعبير شاعر شيراز : فرش الأرض سفرة للجميع وحبّاه بطيبات الربيع فإذا بالخوان يطعمُ منه كلّ عاصٍ وكلّ عبدٍ مطيع 1 بل أن أعداء الله غالبا ما يستفيدون من هذه المائدة الممتدّة أكثر من غيرهم ،

مما يشير إلى أن استضافة الجسم وتأمين المتطلبات المادية ليس بالأمر المهم الذي يرتقي إلى مصاف القضايا المعنوية، خاصة وأن القرآن الكريم يسجل صراحةً بأنه لولا الخشية على الناس من جنوحهم إلى الكفر كافة، لحظي الكافر بأعلى الإمكانيات المادية وأرفعها: « وَ لَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِّنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ * وَ لِبُيُوتِهِمْ أَبْوَابًا وَسُرُورًا عَلَيْهَا يُتَبَكَّرُونَ * وَ زُخْرَفًا وَإِنْ كُنَّا لَذَلِكَ لَمَّا مَتَّعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ » . (1) وفي الحديث النبوي الشريف: « لو أن الدنيا كانت تعدل عند الله عز وجل جناح بعوضة ما سقى الكافر والفاجر منها شربة من ماء » . (2) لقد استضاف الله - جل جلاله - نفوس أحبائه وأرواحهم في ضيافته الرمضانية، وليس أبدانهم وقوامهم المادي، وهذه ضيافة لا يرقى إلى إدراك قيمتها أحد سواه، ومن هنا قال الله - سبحانه وتعالى - : « الصَّوْمُ لِي وَأَنَا أُجْزِي بِهِ » . (3) لا بد أن تأتي شروط هذه الضيافة وآدابها متوائمة مع ضيافة النفس، ولا بد أن يكون الطعام والشراب فيها من سنخ ضيافة الروح، وأن يكون الهدف المرجو منها هو إيجاد التحوّل الروحي وتجديد الحياة المعنوية للإنسان وتقوية

1- الزخرف: 33 _ 35 .

2- الأماي للطوسي: 531 / 1162 ، مكارم الأخلاق: 2 / 368 / 2661 ، تنبيه الخواطر: 2 / 56 كلاً عن أبي ذرّ، تحف العقول: 40 وفيه: « ... ما أعطي كافراً ولا منافقاً منها شيئاً » ، الأماي للصدوق: 305 / 348 عن محمد بن قيس ، التمهيص: 49 / 79 عن عبد الله بن أبي يعفور عن الإمام الصادق وكلاهما نحوه؛ سنن الترمذي: 4 / 560 / 2320 ، المستدرک على الصحيحين: 4 / 342 / 7848 كلاهما عن سهل بن سعد وليس فيهما « والفاجر » ، كنز العمال: 3 / 195 / 6132 .

3- انظر تخريجه في ص 71 ، الهامش 1 .

بنيته الروحية . في هذا السياق ما أروع ما كتبه العالم الرباني الشيخ رضا ابن الفقيه والفيلسوف والعارف الجليل الشيخ محمد حسين الإصفهاني طاب ثراهما ، وهو يقول في « الرسالة المجدية » عند شرح النبوي الشريف « شهر دعيتم فيه إلى ضيافة الله ، وجعلتم فيه من أهل كرامة الله » ما نصّه : « اعلم أنّ هذه الضيافة ليست استضافة الجسد ، وأنّ بدنك ليس هو المدعوّ لهذه الضيافة ، فأنت تسكن في شهر رمضان في البيت نفسه الذي كنت تسكن فيه في شهر شعبان ، وطعامك فيه هو الخبز والمرق نفسه الذي كنت تتناوله بقية شهور السنة وأنت ممنوع منه في أيام هذا الشهر ، إنّما المدعوّ لهذه الضيافة هي نفسك التي دعيت إلى منزل آخر وإلى أطعمة أخرى روحية تتواءم مع الروح ومهيأة من سنخها . إنّ الدعوة إلى شهر رمضان دعوة إلى الجنة ، وأطعمة هذه الضيافة من جنس أطعمة الجنة ، والاثنان هما مضيفا الله ، لكن اسم المضيف هنا شهر رمضان ، واسمه هناك غرف الجنان ، هنا غيب ، وهناك مشاهدة وعيان ، هنا تسييح وتهليل ، وهناك عين سلسيل ، وهنا نعم مستورة وموهاب مخزونة ، وهناك : « فَكَهَّةٌ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ * وَلَحْمٌ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ » . (1) فالنعم تبرز في كلّ عالم بلباس ذلك العالم ، وقد يحصل أحيانا أن تظهر للأنبياء والمعصومين في هذه الدنيا بصورتها الأخرى ، وما جاء في أخبار كثيرة من أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله جاء للصديقة الطاهرة [فاطمة] عليها السلام أو للحسين عليهما السلام بفاكهة من فاكهة الجنة أو بحلل من حللها ، لدليل على هذا المطلب . أكثر من ذلك ، ربّما حصلت هذه الأمور لخواص الشيعة أيضا تبعا

لسعتهم الوجودية والمرتبة التي يحظون بها ، فقد سمعت مرّات وكرات ممّن هو أقرب الناس إليّ حسباً ونسباً (1) ، أنه يقول : كنت في أحد أيام شهر رمضان مشغولاً بالزيارة المعروفة بزيارة أمين الله في المرقد الشريف بالنجف ، وحين وصلت بعبارات الزيارة إلى : وموائد المستطعمين معدّة ، ومناهل الظماء لديك مترعة ، وفيما أنا أتأمل بمعناها وأفكر به ، تراءت لي فجأة مائدة مصفوف عليها أنواع الأطعمة والأشربة ممّا لم أكن أتصوّره قطّ ، وأنا أتناول من طعامها ، وفي تلك الأثناء كنت أفكر بمسألة فقهية ، إنّها حالة عجيبة تبعث على الدهشة ! الواقع أن هذه هي حقيقة الغذاء ، وهي ليست مفطرة للصوم ... الشراب الطهور في الحياة الدنيا هو محبّة الله ، والوقت الأفضل الذي يغتنم لتحصيله هو هذه الضيافة التي يكون فيها الساقى هو المضيف نفسه ، ولا تظنّ أنّ تعبيرات هذا العبد هي من قبيل خيالات الشعراء وأوهامهم ، أو من شطيحات غلاة المتصوّفة ، فحاشى أن أتجاوز لسان الكتاب والسنة ، أو أتخطى في معتقدي غير ما جاء به الله والنبي وأمرأ به ، وإثما المقصود هو قول الله نفسه في سورة هل أتى حيث يقول سبحانه : « وَ سَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا » (2) . (3) انطلاقاً من هذه الرؤية لضيافة رمضان وللضيافة الإلهية في هذا الشهر الكريم ، توّزعت معالم الكتاب الذي بين أيديكم إلى خمسة أقسام ، على النحو الذي ستتمّ الإشارة إليه :

- 1- يبدو أنّ من يقصده بذلك ، هو والده الجليل الشيخ محمّد حسين الإصفهاني قدس سره .
- 2- إشارة إلى حديث الإمام الصادق عليه السلام بشأن الآية ، حيث قال عليه السلام في بيانها : « يطهرهم عن كلّ شيء سوى الله ، إذ لا طاهر من تدلّس بشيء من الأكوان إلاّ الله » (مجمع البيان : 10 / 623 ، بحار الأنوار : 8 / 113) .
- 3- جامع الدرر ، للعالم الرباني أستاذ الأخلاق حجة الإسلام والمسلمين السيّد حسين فاطمي رضوان الله عليه : 335 و 337 نقلاً عن الرسالة المجدية .

لقسم الأول : أهمية ضيافة الله

القسم الثاني : التهيؤ لضيافة الله

القسم الأول : أهمية ضيافة الله توفّر القسم الأول من هذا الكتاب ، على دراسة الأهمية التي تحظى بها الضيافة الرمضانية وقيمة هذه الضيافة من منظور الإسلام ، فمن خلال مادة هذا القسم يخرج الباحث عموماً بمعرفة إجمالية لخصائص هذه الضيافة وبركاتها ، كما نهض الفصل الرابع من فصول هذا القسم ببيان الآثار السلبية التي تُلَمّ بمن يُحرّم من بركات هذا الشهر ، ورصد التبعات المدمرة التي تحيط بمن يخسر حظّ هذه الضيافة .

القسم الثاني : التهيؤ لضيافة الله يهدف لا يستطيع الإنسان أن ينفذ إلى عالم الضيافة الإلهية وينعم بها في سبيل تجديد الحياة المعنوية ، التي تعدّ بدورها النقطة الأساسية لفلسفة خلق الإنسان والذروة القصوى المرجوة لوجوده ؛ من دون أن يتوفّر على الاستعدادات اللازمة والمؤهلات الضرورية لولوج هذا المضمار . والبحث عن هذه الاستعدادات ورصد شروط التهيؤ للضيافة والتأهل لها ، هي المهمة التي اضطلع بها القسم الثاني من الكتاب . لقد استلزمت المعرفة شرطاً أولياً في طبيعة الشروط الأساسية التي تستلزمها عملية الدخول إلى نطاق الضيافة الإلهية . والمعرفة هذه تكتنز أفقا وسيعاً يبدأ بمعرفة معنى ضيافة الله ، ويمتدّ إلى معرفة فلسفة الصوم ، والقيمة التي يحظى بها الصوم والصائم ، ثمّ دور الصيام في الحياة المادية والمعنوية للإنسان ، وكذلك معرفة مراتب الضيافة الربانية ، فمن دون أن يدرك ضيوف الله هذه المسائل ويستوعبها لا يمكنهم التهيؤ للترؤد من ضيافته سبحانه والنهل من عطاياها . أهمية المعرفة في نطاقها الشامل الذي يستوعب مجموعة هذه المسائل ، هي التي تفسّر اختصاص الفصل الأول من القسم الثاني بها ، حيث جاء بعنوان « معرفة ضيافة الله » .

القسم الثالث : آداب ضيافة الله

القسم الرابع : أفضل ليالي الضيافة

النقطة الأساسية الأخرى التي تنطوي على أهمية كبيرة ، هي ضرورة التخطيط لتهيئة المسلمين وتأهيلهم للنفوذ إلى دائرة الضيافة الرمضانية ، فدراسة سيرة أهل البيت عليهم السلام في هذا المضمار تكشف عن العناية الخاصة التي يبذلها هؤلاء الكرام في هذا الموضوع ، إذ يكفي لإثبات المدعى وما تنطوي عليه هذه الفكرة من أهمية ملاحظة خطب رسول الله صلى الله عليه وآله ، والإمام أمير المؤمنين عليه السلام ، التي أدليا بها على مشارف شهر رمضان ولغرض التهيؤ له واستقباله ، مما أثبتنا نصوصه في الفصل الثالث من هذا القسم . فمراجعة هذه الخطب تزيد من المسؤولية التي تقع على عاتق القيادات السياسية والدينية والثقافية في البلدان الإسلامية ، لجهة إعداد المسلمين وتهيئتهم للنفوذ إلى عالم الضيافة الإلهية وتأهيلهم للتزوّد من بركاتها ومواهبها . على أنّ المسألة في التهيؤ للضيافة الإلهية لا تقتصر على المعرفة وحدها ، بل ثمّ ضرورة لعدد من الأعمال والأدعية التي تصبّ في الاتجاه ذاته وتحقّق الغاية المرجوة ، كما توفّر على بيان ذلك الفصلان الثالث والرابع من القسم الثاني .

القسم الثالث : آداب ضيافة الله يمكن تقسيم آداب الضيافة الربانية إلى ثلاث مجموعات ، هي : المجموعة الأولى : وتشمل الآداب التي تعدّ رعايتها والالتزام بها شرطا لا مندوحة عنه للدخول إلى الضيافة الإلهية ؛ وهذه تتمثّل باجتناّب مفطرات الصوم بقصد القربة ، (1) والفقّه هو المجال الطبيعي الذي يتوفّر على دراسة هذه الآداب والالتزامات وبحثها ، وما دامت الرسائل الفقهية قد استوعبت هذا الأمر فلا حاجة للاستفاضة بعرض تفاصيله في إطار هذه المجموعة .

1- . مفطرات الصوم هي عبارة عن : 1 _ الأكل والشرب 2 _ الجماع 3 _ الاستمناة 4 _ الكذب على الله والنبي والأئمة المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين 5 _ إيصال الغبار الغليظ إلى الجوف 6 _ رمس تمام الرأس في الماء 7 _ تعمد البقاء على الجنابة والحيض والنفاس حتّى يطلع الفجر 8 _ الاحتقان بالمائع 9 _ تعمد القيء .

المجموعة الثانية: وتشمل الآداب التي تعدّ رعايتها شرطاً ضرورياً لكي ينعم الإنسان بالضيافة الإلهية وينتفع من هباتها، لجهة تجديد حياته المعنوية وبلوغ تكامله الروحي، وقد توفّر القسم الثالث من الكتاب على تغطية هذا النمط من الآداب واستيعابه قبل غيره من الآداب، تحت عنوان « أهم الآداب »، (1) والعنصر المشترك الجامع لهذه الآداب، هو الورع عن محارم الله، ولذلك جاء في الخطبة المعروفة التي خطبها النبي صلى الله عليه وآله في استقبال شهر رمضان، أنّ الإمام عليّ عليه السلام سأل أثناءها رسول الله صلى الله عليه وآله، بقوله: « يا رسول الله، ما أفضل الأعمال في هذا الشهر؟ » فأجاب النبي صلى الله عليه وآله: « الورع عن محارم الله ». (2) يمكن القول بأنّ الذنوب هي الآفات التي تهدّد الحياة المعنوية للإنسان وتحول دون ازدهارها، ومن ثمّ لا يمكن للصيام أن يكون مؤثراً قطّ في إيجاد التحوّل المعنوي لدى الإنسان، إذا كانت الذنوب حائلاً يمنع عن ذلك، فالصائم الذي يتلى بأفة الذنوب لا ينتفع من صيامه، ويتعبير رسول الله صلى الله عليه وآله: « رُبَّ صَائِمٍ حَطَّه مِنْ صِيَامِهِ الْجُوعُ وَالْعَطَشُ، وَرُبَّ قَائِمٍ حَطَّه مِنْ قِيَامِهِ السَّهَرُ ». (3) أمّا الإمام عليّ عليه السلام، فيقول بهذا الشأن: « كَمِ مِنْ صَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ إِلَّا الْجُوعُ وَالظَّمَأُ، وَكَمِ مِنْ قَائِمٍ لَيْسَ

1- انظر: ص 149.

2- انظر تمام الحديث وتخريجه في ص 101 ح 218 و ص 149 ح 263.

3- الأماشي للطوسي: 166 / 277، فضائل الأشهر الثلاثة: 144 / 158 وليس فيه « العطش »، بحار الأنوار: 96 / 289 / 4، سنن ابن ماجه: 1 / 539 / 1690، سنن الدارمي: 2 / 757 / 2620 كلاهما نحوه، مسند ابن حنبل: 3 / 307 / 8865، السنن الكبرى: 4 / 449 / 8313 كلّها عن أبي هريرة، المعجم الكبير: 12 / 292 / 13413 عن ابن عمر، كنز العمال: 3 / 473 / 7490 و 7491.

لَهُ مِنْ قِيَامِهِ إِلَّا السَّهْرُ وَالْعَنَاءُ ، حَبْدًا نَوْمُ الْأَكْيَاسِ (1) وَإِفْطَارُهُمْ « (2) على هذا يتّضح بأنّ اجتناب مفطرات الصوم هو شرط الدخول إلى الضيافة الإلهية ؛ وأنّ اجتناب الذنوب والورع عن المحارم ، هو شرط النهل منها والانتفاع ببركاتها . المجموعة الثالثة : وتشمل الآداب التي تعدّ رعايتها شرطاً لبلوغ الاستفادة القصوى من الضيافة الإلهية والتوفّر على الكمال فيها ، وإذا استثنينا الباب الأول من القسم الثالث ، فقد اختصّت بقيّة أبواب هذا القسم التي تولّف الحجم الأكبر من الكتاب بتناول هذه الآداب ، بحيث بادرنّا إلى استقصاء جميع العناصر التي تنطوي عليها النصوص الإسلامية ممّا له علاقة بتحقيق أكبر قدر من الانتفاع بالضيافة الإلهية . لكن ينبغي الانتباه إلى الطابع الاستجابي لهذه الآداب ، ومن ثمّ فإنّ لكلّ إنسان أن يستفيد منها بقدر استعداده وحاله والفرصة المتاحة له .

القسم الرابع : أفضل ليالي الضيافة ليلة القدر هي أسمى ليالي شهر رمضان المبارك ، وأكثرها تالقاً وأعمّها بركات ، حيث يصفها القرآن الكريم بقوله : « لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ » . لهذا النصّ القرآني دلالاته على البركات التي تحملها هذه الليلة الكريمة وما يكتنفها من عطايا وهبات لأهل المراقبة ؛ هذه البركات التي تفوق

1- الأكياس : جمع الكيس ، وهو العاقل (لسان العرب : 6 / 201) . والأكياس هاهنا العلماء العارفون ؛ وذلك لأنّ عباداتهم تقع مطابقة لعقائدهم الصحيحة (شرح نهج البلاغة : 18 / 334) .

2- نهج البلاغة : الحكمة 145 ، خصائص الأئمة عليهم السلام : 104 وليس فيه « الجوع » و « السهر » ، روضة الواعظين : 383 نحوه ، بحار الأنوار : 22 / 294 / 96 .

القسم الخامس : آداب الخروج من ضيافة الله

بركات الأعمال الصالحة لألف شهر أي لما يزيد على متوسط عمر الإنسان! لذلك جاء عن النبي صلى الله عليه وآله ، قوله : « شَهْرُ رَمَضَانَ سَيِّدُ الشُّهُورِ ، وَلَيْلَةُ الْقَدْرِ سَيِّدَةُ اللَّيَالِي » . (1) على ضوء ذلك كله توفرت هذه المجموعة على تخصيص قسم مستقل ، يهدف إلى تبين المعارف ذات الصلة بهذه الليلة وتغطية الآداب المرتبطة بها .

القسم الخامس : آداب الخروج من ضيافة الله للخروج من الضيافة الإلهية آدابه التي تختص به تماما ، كما الدخول إلى دائرة هذه الضيافة الكريمة ، وإن رعاية هذه الآداب والالتزام بها يسهم في جبر النواقص التي تكتنف مدة إقامة الإنسان في نطاق هذه الضيافة ، ويتلافى ما بدر منه من نقاط ضعف وتقصير ، وتوفّر له حظا أكبر للاستزادة من بركاتها ؛ لما يخدم تقوية بنيته المعنوية ورصيده الروحي . وفاءً بمتطلبات هذه المهمة اختص القسم الخامس من الكتاب ببيان هذه الآداب وتوضيحها ، حيث كان أبرز ما يلفت الانتباه على هذا الصعيد ويكتنز الدروس والعبر ، هو سيرة أهل البيت عليهم السلام في وداع شهر ضيافة الله . على ضوء هذه الملاحظات والنقاط ، اكتسب الكتاب هيكله المنهجي في تغطية شهر الضيافة الربانية ، من خلال خمسة أقسام مستمدة من نصوص القرآن وتعاليمه ، وما جاء في الحديث الشريف حيال هذا الشهر ، وإليك شرح هذه الأقسام :

القسم الأول : فضائل شهر الله

إشاره

القسم الأول : فضائل شهر الله فيه فصول: الفصل الأول: عظمة شهر رمضان وحرمتها الفصل الثاني: خصائص شهر رمضان الفصل الثالث: بركات شهر رمضان الفصل الرابع: التأكيد على است شمار بركاته

الفصل الأول : عظمة شهر رمضان وحرمة

الفصل الأول : عظمة شهر رمضان وحرمة رسول الله صلى الله عليه وآله عند حضور شهر رمضان : سبحان الله! ماذا يستقبلكم؟! وماذا تستقبلون؟! _ قالها ثلاثا _ . (1)

عنه صلى الله عليه وآله : لو يعلم العباد ما في رمضان لتمنت أن يكون رمضان سنة . (2)

عنه صلى الله عليه وآله : لو علمتم ما لكم في رمضان لزدتم لله شكرا . (3)

عنه صلى الله عليه وآله : لا يكون شهر رمضان عندكم كغيره من الشهور ؛ فإن له عند الله حرمة وفضلاً على سائر الشهور ، ولا يكون شهر رمضان يوم صومكم

-
- 1- فضائل الأشهر الثلاثة : 140 / 150 ، بحار الأنوار : 96 / 347 / 13 نقلاً عن القطب الراوندي في النوادر ؛ صحيح ابن خزيمة : 3 / 189 / 1885 ، المعجم الأوسط : 5 / 158 / 4935 كلها عن أنس . وانظر ص 43 ح 48 .
 - 2- فضائل الأشهر الثلاثة : 140 / 151 عن ابن مسعود ، بحار الأنوار : 96 / 346 / 12 نقلاً عن القطب الراوندي في النوادر نحوه ؛ صحيح ابن خزيمة : 3 / 190 / 1886 ، المعجم الكبير : 22 / 389 / 967 ، شعب الإيمان : 3 / 313 / 3634 كلها عن أبي مسعود الغفاري ، مسند أبي يعلى : 5 / 124 / 5251 عن ابن مسعود ، كنز العمال : 8 / 476 / 23715 .
 - 3- خ ل : رفق .

كَيَوْمِ فِطْرِكُمْ . (1)

الإمام عليّ عليه السلام: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَطَبَنَا ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ قَدْ أَقْبَلَ إِلَيْكُمْ شَهْرُ اللَّهِ بِالْبَرَكَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ، شَهْرٌ هُوَ عِنْدَ اللَّهِ أَفْضَلُ الشُّهُورِ، وَأَيَّامُهُ أَفْضَلُ الْأَيَّامِ، وَلَيَالِيهِ أَفْضَلُ اللَّيَالِيِ، وَسَاعَاتُهُ أَفْضَلُ السَّاعَاتِ...» . (2)

عنه عليه السلام من خُطْبَتِهِ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ -: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ هَذَا الشَّهْرَ شَهْرٌ فَضَّلَهُ اللَّهُ عَلَى سَائِرِ الشُّهُورِ كَفَضْلِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ عَلَى سَائِرِ النَّاسِ، وَهُوَ شَهْرٌ يُفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَأَبْوَابُ الرَّحْمَةِ، وَيُعَلَّقُ فِيهِ أَبْوَابُ النَّارِ، وَهُوَ شَهْرٌ يُسْمَعُ فِيهِ النَّدَاءُ وَيُسْتَجَابُ فِيهِ الدُّعَاءُ وَيُرْحَمُ فِيهِ الْبُكَاءُ، وَهُوَ شَهْرٌ فِيهِ لَيْلَةٌ نَزَلَتْ الْمَلَائِكَةُ فِيهَا مِنَ السَّمَاءِ فَتَسَلَّمُ عَلَى الصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ... أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ شَهْرَ رَمَضَانَ لَتَطْلُعُ عَلَى الصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ، وَإِنَّ أَقْمَارَهُ لَيَطْلُعُ عَلَيْهِمْ بِالرَّحْمَةِ، وَمَا مِنْ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ إِلَّا وَالْبِرُّ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى يَنْتَابِرُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ ... عِبَادَ اللَّهِ، إِنَّ شَهْرَكُمْ لَيْسَ كَالشُّهُورِ؛ أَيَّامُهُ أَفْضَلُ الْأَيَّامِ، وَلَيَالِيهِ أَفْضَلُ اللَّيَالِيِ، وَسَاعَاتُهُ أَفْضَلُ السَّاعَاتِ ... (3)

الإمام زين العابدين عليه السلام من دُعَائِهِ عِنْدَ دُخُولِ شَهْرِ رَمَضَانَ -: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي

1- فضائل الأشهر الثلاثة : 78 / 95 عن محمد بن أبي عمير عن غير واحد عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار : 5 / 340 / 96

2- فضائل الأشهر الثلاثة : 61 / 77 ، الأمالي للصدوق : 4 / 84 ، عيون أخبار الرضا عليه السلام : 53 / 295 / 1 ، الإقبال : 26 / 1 كلُّها عن الحسن بن عليّ بن فضال عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار : 25 / 356 / 96 . انظر تمامه في ص 101 ح 218 .

3- فضائل الأشهر الثلاثة : 101 / 107 عن مسعدة الربيعي عن الإمام الصادق عن أبيه عن آبائه عليهم السلام . انظر تمامه في ص 110 ح 230 .

هَدَانَا لِحَمْدِهِ، وَجَعَلْنَا مِنْ أَهْلِهِ؛ لِنَكُونَ لِإِحْسَانِهِ مِنَ الشَّاكِرِينَ، وَلِيَجْزِيَنَا عَلَى ذَلِكَ جَزَاءَ الْمُحْسِنِينَ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي حَبَانَا (1) بِدِينِهِ، وَاخْتَصَّنَا بِمِلَّتِهِ وَسَبَّلْنَا (2) فِي سَبِيلِ إِحْسَانِهِ لِنَسْلُكَهَا بِمَنْهَ إِلَى رِضْوَانِهِ، حَمْدًا يَتَقَبَّلُهُ مِنَّا، وَيَرْضَى بِهِ عَنَّا. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ مِنْ تِلْكَ السُّبُلِ شَهْرَةَ رَمَضَانَ، شَهْرَ الصِّيَامِ، وَشَهْرَ الْإِسْلَامِ، وَشَهْرَ الطَّهْوَرِ، وَشَهْرَ التَّمْحِيصِ (3) وَشَهْرَ الْقِيَامِ... (4)

عنه عليه السلام. مِنْ دُعَائِهِ عِنْدَ وِدَاعِ شَهْرِ رَمَضَانَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهْرَ اللَّهِ الْأَكْبَرَ، وَيَا عِيدَ أَوْلِيَانِهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَكْرَمَ مَصْحُوبٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ، وَيَا خَيْرَ شَهْرٍ فِي الْأَيَّامِ وَالسَّاعَاتِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْرٍ قَرَّبَتْ فِيهِ الْأَمَالَ وَنَسَّرَتْ فِيهِ الْأَعْمَالَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ قَرِينِ جَلِّ قَدْرُهُ مَوْجُودًا، وَأَفْجَعَ فَقْدُهُ مَفْقُودًا، وَمَرْجُوٌّ أَلَمْ فِرَاقُهُ. (5)

الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ لِرَمَضَانَ حَقًّا وَحُرْمَةً لَا يُشْبِهُهُ شَيْءٌ مِنَ الشُّهُورِ. (6)

وانظر: ص 45 (جوامع بركاته وخصائصه). ص 101 (تأهيل الناس لضيفاء الله).

- 1- حبا فلانا: أعطاه بلا جزاء ولا من، وحاباه: اختصه (القاموس المحيط: 4 / 315).
- 2- السبيل: الطريق (النهاية: 2 / 338). وسبيل الشيء: أباحه، كأنه جعل إليه طريقا مطروقا.
- 3- التمحيص: الابتلاء والاختبار. وتمحيص الذنوب: تطهيرها (تاج العروس: 9 / 359 و360).
- 4- الصحيفة السجادية: 165 الدعاء 44، مصباح المتهجد: 607 / 695، الإقبال: 1 / 111 كلاهما نحوه. انظر تمامه في ص 131 ح 258.
- 5- الصحيفة السجادية: 171 الدعاء 45، مصباح المتهجد: 642 / 718، الإقبال: 1 / 422 كلاهما نحوه، المزار الكبير: 619، البلد الأمين: 480، المصباح للكفعمي: 845، بحار الأنوار: 98 / 172 / 1. انظر تمامه في ص 480 ح 765.
- 6- الكافي: 2 / 617 / 2 وج 4 / 154 / 1، تهذيب الأحكام: 3 / 64 / 215 كلها عن علي بن أبي حمزة.

الفصل الثاني : خصائص شهر رمضان

1 / 2 شَهْرُ اللَّهِ

الفصل الثاني : خصائص شهر رمضان 1 / 2 شهرُ اللّهِ رسول اللّهِ صلى الله عليه وآله : شعبانُ شهري ، وشهرُ رَمَضانَ شَهْرُ اللَّهِ . (1)

عنه صلى الله عليه وآله : شهرُ رَمَضانَ شَهْرُ اللَّهِ ، وشهرُ شعبانَ شهري ؛ شعبانُ الْمُطَهَّرُ ، ورَمَضانُ الْمُكَفَّرُ . (2)

عنه صلى الله عليه وآله : رَمَضانُ شَهْرُ اللَّهِ ، وهُوَ رَبِيعُ الْفَقَاءِ . (3)

-
- 1- فضائل الأشهر الثلاثة : 20 / 44 ، الأمالي للصدوق : 38 / 71 كلاهما عن العلاء بن يزيد عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام ، تحف العقول : 419 عن الإمام الرضا عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله ، الإقبال : 3 / 293 عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله ، روضة الواعظين : 441 ، دعائم الإسلام : 1 / 283 ، بحار الأنوار : 4 / 68 / 97 .
 - 2- كنز العمال : 8 / 466 / 23685 نقلاً عن ابن عساكر وج 12 / 323 / 35216 نقلاً عن الديلمي وكلاهما عن عائشة .
 - 3- ثواب الأعمال : 5 / 84 ، النوادر للأشعري : 2 / 17 كلاهما عن إسماعيل بن أبي زياد عن الإمام الصادق عليه السلام ، فضائل الأشهر الثلاثة : 37 / 58 عن إسماعيل بن أبي زياد عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله ، الجعفریات : 58 ، النوادر للراوندي : 134 / 174 كلاهما عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله ، بحار الأنوار : 26 / 75 / 97 .

2 / 2 شَهْرُ ضِيَاةِ اللَّهِ

الإمام عليّ عليه السلام: شَهْرُ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ، وشَعْبَانَ شَهْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَرَجَبٌ شَهْرِي. (1)

2 / 2 شَهْرُ ضِيَاةِ اللَّهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي وَصْفِ شَهْرِ رَمَضَانَ: هُوَ شَهْرٌ دُعِيْتُمْ فِيهِ إِلَى ضِيَاةِ اللَّهِ، وَجُعِلْتُمْ فِيهِ مِنْ أَهْلِ كِرَامَةِ اللَّهِ، أَنْفَاسُكُمْ فِيهِ تَسِيحٌ، وَنَوْمُكُمْ فِيهِ عِبَادَةٌ، وَعَمَلُكُمْ فِيهِ مَقْبُولٌ، وَدُعَاؤُكُمْ فِيهِ مُسْتَجَابٌ. (2)

عنه صلى الله عليه وآله: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يُنَادِي الْمُنَادِي: أَيْنَ أَضْيَافُ اللَّهِ؟ فَيُؤْتَى بِالصَّائِمِينَ... فَيُحْمَلُونَ عَلَى نُجُبٍ (3) مِنْ نُورٍ، وَعَلَى رُؤُوسِهِمْ تَاجُ الْكِرَامَةِ، وَيُذْهَبُ بِهِمْ إِلَى الْجَنَّةِ. (4)

الإمام عليّ عليه السلام من خُطْبَتِهِ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ: أَيُّهَا الصَّائِمُ، تَدَبَّرْ أَمْرَكَ؛ فَإِنَّكَ فِي شَهْرِكَ هَذَا ضَيْفٌ رَبِّكَ، أَنْظِرْ كَيْفَ تَكُونُ فِي لَيْلِكَ وَنَهَارِكَ؟ وَكَيْفَ تَحْفَظُ جَوَارِحَكَ عَنْ مَعَاصِي رَبِّكَ؟ أَنْظِرْ أَلَّا تَكُونَ بِاللَّيْلِ نَائِمًا وَبِالنَّهَارِ غَافِلًا؛ فَيَنْقُضِي شَهْرَكَ وَقَدْ بَقِيَ عَلَيْكَ وَزْرُكَ؛ فَتَكُونَ عِنْدَ اسْتِيفَاءِ الصَّائِمِينَ أَجُورَهُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ، وَعِنْدَ فَوْزِهِمْ بِكِرَامَةِ مَلِيكِهِمْ مِنَ الْمَحْرُومِينَ، وَعِنْدَ

1- المقنعة: 373، مساز الشيعية: 56، مصباح المتهجد: 797.

2- فضائل الأشهر الثلاثة: 61 / 77، الأماي للصدوق: 4 / 84، عيون أخبار الرضا عليه السلام: 1 / 295 / 53، الإقبال: 1 / 26، كلها عن الحسن بن عليّ بن فضال عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: 25 / 356 / 96. انظر تمامه في ص 101 ح 218.

3- خ ل: تطريه.

4- نُجُبٌ: جمع نجيب؛ وهو الفاضل من كل حيوان. وقد نُجِبَ: إذا كان فاضلاً نفساً في نوعه (النهاية: 5 / 17).

2 / 3 سَيِّدُ الشُّهُورِ

سَعَادَتِهِمْ بِمُجَاوَزَةِ رَبِّهِمْ مِنَ الْمَطْرُودِينَ . (1)

الإمام الباقر عليه السلام: شَهْرُ رَمَضَانَ شَهْرُ رَمَضَانَ ، وَالصَّائِمُونَ فِيهِ أَضيَافُ اللَّهِ وَأَهْلُ كَرَامَتِهِ ، مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِ شَهْرُ رَمَضَانَ فَصَامَ نَهَارَهُ وَقَامَ وَرَدَا مِنْ لَيْلِهِ وَاجْتَنَبَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ . (2)

2 / 3 سَيِّدُ الشُّهُورِ رسول الله صلى الله عليه وآله : شَهْرُ رَمَضَانَ سَيِّدُ الشُّهُورِ . (3)

الإمام الرضا عليه السلام: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ زُفَّتِ الشُّهُورُ إِلَى الْحَشْرِ يَقْدُمُهَا شَهْرُ رَمَضَانَ عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ زِينَةٍ حَسَنَةٍ ، فَهُوَ بَيْنَ الشُّهُورِ يَوْمَئِذٍ كَالْقَمَرِ بَيْنَ الْكَوَاكِبِ ، يَقُولُ أَهْلُ الْجَمْعِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : وَدِدْنَا لَوْ عَرَفْنَا هَذِهِ الصُّورَ! فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ - جَلَّ جَلَالُهُ - : « يَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ ، هَذِهِ صُورُ الشُّهُورِ الَّتِي عَدَّتْهَا عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ، سَيِّدُهَا وَأَفْضَلُهَا شَهْرُ رَمَضَانَ ، أَبْرَزْتُهَا لِتَعْرِفُوا فَضْلَ شَهْرِي عَلَى سَائِرِ الشُّهُورِ ، وَلِيَشْفَعَ لِلصَّائِمِينَ مِنْ عِبَادِي وَإِمَائِي وَأَشْفَعَهُ فِيهِمْ » . (4)

1- فضائل الأشهر الثلاثة : 108 / 101 عن مسعدة الربيعي عن الإمام الصادق عن أبيه عن آبائه عليهم السلام . انظر تمامه في ص 110 ح 230 .

2- فضائل الأشهر الثلاثة : 123 / 130 عن زياد بن المنذر .

3- شرح الأخبار : 1 / 223 / 207 ، الفضائل : 125 كلاهما عن سلمان ، بحار الأنوار : 40 / 54 / 89 ؛ فضائل الأوقات للبيهقي : 89 / 205 ، شُعب الإيمان : 3 / 314 / 3637 وص 3755 / 355 كلها عن أبي سعيد الخدري ، كنز العمال : 8 / 482 / 23734 .

4- فضائل الأشهر الثلاثة : 110 / 102 عن عبد الله بن عامر عن أبيه .

2 / 4 أَوَّلُ السَّنَةِ

2 / 4 أَوَّلُ السَّنَةِ الإمام علي عليه السلام: إِنَّ أَوَّلَ كُلِّ سَنَةٍ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ . (1)

عنه عليه السلام_ مِنْ خُطْبَةٍ لَهُ _ : أَتَاكُمْ شَهْرُ رَمَضَانَ ، وَهُوَ سَيِّدُ الشُّهُورِ ، وَأَوَّلُ السَّنَةِ (2)

الإمام الصادق عليه السلام: شَهْرُ رَمَضَانَ رَأْسُ السَّنَةِ . (3)

تهذيب الأحكام عن هشام بن سالم عن الإمام الصادق عليه السلام: إِذَا سَلِمَ شَهْرُ رَمَضَانَ سَلِمَتِ السَّنَةُ . وَقَالَ : رَأْسُ السَّنَةِ شَهْرُ رَمَضَانَ .

(4)

الكافي عن عمرو الشامي عن الإمام الصادق عليه السلام قال : «إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاءَ وَتِ الْأَرْضَ » (5) ؛ فَغُرَّةُ الشُّهُورِ (6) شَهْرُ اللَّهِ _ عَزَّ ذِكْرُهُ _ وَهُوَ شَهْرُ رَمَضَانَ . (7)

1- . الإقبال : 1 / 193 عن السكوني عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام ، بحار الأنوار : 350 / 97 .

2- . الإرشاد : 1 / 14 ، إعلام الوري : 1 / 310 ، المناقب لابن شهر آشوب : 2 / 271 ، روضة الواعظين : 150 كلها عن الأصبغ بن نباتة ، بحار الأنوار : 40 / 315 / 41 .

3- . الإقبال : 1 / 32 عن هشام بن سالم ، بحار الأنوار : 7 / 376 / 58 .

4- . تهذيب الأحكام : 4 / 333 / 1046 ، الإقبال : 1 / 31 .

5- . التوبة : 36 .

6- . «غُرَّةُ الشُّهُورِ» أَي أَوَّلُهَا ، قَالَ فِي النِّهَايَةِ : غُرَّةُ كُلِّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ . وَقَدْ وَرَدَ فِي الْأَخْبَارِ أَنَّ أَوَّلَ السَّنَةِ شَهْرُ رَمَضَانَ ، أَوْ الْمُرَادُ بِهَا أَفْضَلُهَا وَأَكْمَلُهَا كَمَا قَالَ فِي النِّهَايَةِ : كُلُّ شَيْءٍ تَرَفَعَتْ قِيمَتُهُ فَهُوَ غُرَّةٌ . وَالغُرَّةُ أَيضًا : الْبَيَاضُ ، فَيَحْتَمِلُ ذَلِكَ أَيضًا ؛ أَي مَنْوَّرٌ بِالْأَنْوَارِ الْمَعْنَوِيَّةِ ، وَالْأَوَّلُ أَظْهَرَ (بحار الأنوار : 376 / 58) .

7- . الكافي : 4 / 65 / 1 ، تهذيب الأحكام : 4 / 192 / 546 ، فضائل الأشهر الثلاثة : 87 / 66 ، الأمالي للصدوق : 118 / 105 ، الإقبال : 1 / 31 ، كتاب من لا يحضره الفقيه : 2 / 99 / 1843 ، بحار الأنوار : 9 / 376 / 58 .

2 / 5 فِيهِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ

الكافي عن علي بن رثاب عن الإمام الكاظم عليه السلام: «أدع بهذا الدعاء في شهر رمضان مُسْتَقْبِلَ دُخُولِ السَّنَةِ» وذكر أنه من دعا به مُحْتَسِبًا بِمُخْلِصًا لَمْ تُصِبْهُ فِي تِلْكَ السَّنَةِ فِتْنَةٌ وَلَا آفَةٌ يُضَرُّ بِهَا دِينُهُ وَبَدَنُهُ، وَوَفَّاهُ اللَّهُ عَزَّ ذِكْرَهُ شَرًّا مَا يَأْتِي بِهِ تِلْكَ السَّنَةِ. [وذكر الدعاء]. (1)

2 / 5 فِيهِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: قَدْ جَاءَكُمْ شَهْرُ رَمَضَانَ؛ شَهْرٌ مُبَارَكٌ... فِيهِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، مَنْ حُرِمَهَا فَقَدْ حُرِمَ. (2)

سنن أبي داود عن عبد الله بن عمر: سُئِلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَنَا أَسْمَعُ عَنِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَقَالَ: «هِيَ فِي كُلِّ رَمَضَانَ». (3)

مسند ابن حنبل عن أبي مرشد: سَأَلْتُ أَبَا ذَرٍّ قُلْتُ: كُنْتُ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ؟ قَالَ: أَنَا كُنْتُ أَسْأَلُ النَّاسَ عَنْهَا (4)، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي عَنِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ أَفِي رَمَضَانَ هِيَ أَوْ فِي غَيْرِهِ؟ قَالَ: «بَلْ هِيَ فِي رَمَضَانَ».

-
- 1- الكافي: 3 / 72 / 4، تهذيب الأحكام: 266 / 106 / 3، كتاب من لا يحضره الفقيه: 1848 / 102 / 2، بحار الأنوار: 376 / 58 / 8. انظر تمامه في «أدعية دخول شهر رمضان» ص 141 ح 261.
 - 2- تهذيب الأحكام: 4 / 152 / 422، الأمالي للمفيد: 2 / 112 و 1 / 301، الأمالي للطوسي: 108 / 74 و ص 246 / 149 كلها عن أبي هريرة، بحار الأنوار: 34 / 17 / 97؛ سنن النسائي: 4 / 129، مسند ابن حنبل: 3 / 8 / 7151 و ص 9502 / 412، المصنّف لابن أبي شيبة: 2 / 419 / 1 كلها عن أبي هريرة.
 - 3- خ ل: العالم.
 - 4- يعني أشد الناس مسألةً عنها.

2 / 6 فِيهِ نُزُولُ الْقُرْآنِ

قَالَ : قُلْتُ : تَكُونُ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ مَا كَانُوا فَإِذَا قُبِضُوا رُفِعَتْ ، أَمْ هِيَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ : «بَلْ هِيَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» . (1)

وانظر : ص 419 (أي ليلة هي) .

2 / 6 فِيهِ نُزُولُ الْقُرْآنِ الْكِتَابِ «شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ» . (2)

الحديث رسول الله صلى الله عليه وآله : أُنزِلَ الْقُرْآنُ فِي ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ . (3)

الإمام الرضا عليه السلام : إِنَّ شَهْرَ رَمَضَانَ هُوَ الشَّهْرُ الَّذِي أُنزِلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ الْقُرْآنَ ، وَفِيهِ فَرَّقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ، كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ» . (4)

الكافي عن حفص بن غياث عن الإمام الصادق عليه السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ» وَإِنَّمَا أُنزِلَ فِي عِشْرِينَ سَنَةً بَيْنَ أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ؟ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «نَزَلَ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً فِي شَهْرِ رَمَضَانَ إِلَى الْبَيْتِ

1- .مسند ابن حنبل : 8 / 117 / 21555 ، المستدرک علی الصحیحین : 1 / 603 / 1596 وج 2 / 578 / 3960 ، السنن الكبرى : 4 / 8525 / 505 .

2- .البقرة : 185 .

3- .الكافي : 2 / 629 / 6 عن حفص بن غياث عن الإمام الصادق عليه السلام .

4- .عيون أخبار الرضا عليه السلام : 2 / 116 / 1 ، علل الشرايع : 270 كلاهما عن الفضل بن شاذان ، بحار الأنوار : 6 / 80 / 1 .

2 / 7 فيه نزول الكتب السماوية

المعمور (1)، ثم نزل في طول عشرين سنة. (2)

2 / 7 فيه نزول الكتب السماوية رسول الله صلى الله عليه وآله: نزلت صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَأُنزِلَتِ التَّوْرَةُ لِسِتِّ مَضَيْنَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَأُنزِلَ الْإِنْجِيلُ لِثَلَاثِ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَّتْ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَأُنزِلَ الزَّبُورُ لِثَمَانِي عَشْرَةَ خَلُونَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَأُنزِلَ الْقُرْآنُ فِي ثَلَاثِ وَعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ. (3)

الإمام الصادق عليه السلام: نزلت التوراة في ست ماضت من شهر رمضان، ونزل الإنجيل في اثنتي (4) عشرة ليلة مضت من شهر رمضان، ونزل الزبور في ليلة ثمانين ماضت من شهر رمضان، ونزل القرآن في ليلة القدر. (5)

1- البيت المعمور: قيل: هو في السماء حيال الكعبة، ضج من الغرق، فرفعه الله إلى السماء وبقي أسه، يدخله كل يوم سبعون ألف ملك، ثم لا يعودون إليه. والمعمور: المأهول، وعمرائه: كثرة غاشيه من الملائكة (مجمع البحرين: 2 / 1269).

2- الكافي: 2 / 628 / 6، فضائل الأشهر الثلاثة: 67 / 87، الأمالي للصدوق: 106 / 119، تفسير القمي: 1 / 66، تفسير العياشي: 184 / 80 / 1 عن إبراهيم، بحار الأنوار: 61 / 25 / 97.

3- الكافي: 2 / 629 / 6 عن حفص بن غياث، تفسير العياشي: 184 / 80 / 1 عن إبراهيم وفيه «لأربع وعشرين من رمضان» بدل «في ثلاث وعشرين...» وكلاهما عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: 61 / 25 / 97؛ السنن الكبرى: 9 / 317 / 18649، المعجم الأوسط: 4 / 111 / 3740، تفسير الطبري: 2 / الجزء الثاني / 145، أسباب نزول القرآن: 14 / 20، كلها عن واثلة بن الأسقع وفيها «لأربع وعشرين خلت» بدل «في ثلاث وعشرين»، كنز العمال: 2 / 16 / 2962.

4- في المصدر «اثني» والتصحيح من بحار الأنوار.

5- الكافي: 4 / 157 / 5، تهذيب الأحكام: 4 / 194 / 552، كتاب من لا يحضره الفقيه: 2 / 159 / 2026، كلها عن أبي بصير، المقنعة: 309 وليس فيه «ونزل الزبور في ليلة ثمانين ماضت من شهر رمضان»، بحار الأنوار: 11 / 59 / 64.

الفصل الثالث : بركات شهر رمضان

3 / 1 غفرانُ الله

الفصل الثالث : بركاتُ شهرِ رَمَضانَ 3 / 1 غُفرانُ اللّهِ رسولِ الله صلى الله عليه وآله : إِنَّمَا سُمِّيَ رَمَضانُ ؛ لِأَنَّهُ يَرْمَضُ الذُّنُوبَ . (1)

عنه صلى الله عليه وآله : أَتَدْرُونَ لِمَ سُمِّيَ شَعْبَانُ شَعْبَانًا ؟ لِأَنَّهُ يَتَشَعَّبُ مِنْهُ خَيْرٌ كَثِيرٌ لِرَمَضانَ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ رَمَضانُ رَمَضانًا ؛ لِأَنَّهُ تَرْمَضُ فِيهِ الذُّنُوبُ _ أَي تُحَرِّقُ _ . (2)

الدرّ المنشور عن عائشة : قِيلَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يَا رَسُولَ اللهِ ، مَا رَمَضانُ ؟ قَالَ : «أَرَمَضَ اللهُ فِيهِ ذُنُوبَ الْمُؤْمِنِينَ وَغَفَرَهَا لَهُمْ» . (3)

رسول الله صلى الله عليه وآله : مَنْ صَامَ رَمَضانَ وَقَامَهُ إِيمانًا (4) وَاحْتِسَابًا (5) غُفِرَ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ

1- .الفردوس : 2 / 60 / 2339 ، كنز العمّال : 8 / 466 / 23688 نقلًا عن محمّد بن منصور السمعاني وابن مندة في أماليهما ، الدرّ المنشور : 1 / 444 نقلًا عن ابن مردويه وكلّها عن أنس .

2- .مستدرک الوسائل : 7 / 484 / 8710 نقلًا عن القطب الراوندي في لبّ اللباب ؛ كنز العمّال : 8 / 591 / 24293 نقلًا عن أبي الشيخ في الثواب والديلمي عن أنس .

3- .الدرّ المنشور : 1 / 444 نقلًا عن ابن مردويه والأصبهاني .

4- .أي تصديقًا بالله وبوعده (مجمع البحرين : 1 / 81) .

5- .أي طلبًا لوجه الله وثوابه . والاحتساب في الأعمال الصالحة وعند المكروهات : هو البدار إلى طلب الأجر وتحصيله بالتسليم والصبر ، أو باستعمال أنواع البرّ ، والقيام بها على الوجه المرسوم فيها ؛ طلبًا للثواب المرجوّ منها (النهاية : 1 / 382) .

ذَنبِهِ ، وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ . (1)

عنه صلى الله عليه وآله : شَهْرُ رَمَضَانَ شَهْرٌ فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ ؛ فَمَنْ صَامَهُ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ . (2)

عنه صلى الله عليه وآله : مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَخَتَمَهُ بِصَدَقَةٍ ؛ وَغَدَا إِلَى الْمُصَلَّى بِغُسْلٍ ، رَجَعَ مَغْفُورًا لَهُ . (3)

عنه صلى الله عليه وآله : يَأْمُرُ اللَّهُ مَلَكًا يُنَادِي فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فِي الْهَوَاءِ : أَبْشِرُوا عِبَادِي! فَقَدْ دَهَبَتْ لَكُمْ ذُنُوبُكُمْ السَّالِفَةَ ، وَشَفَعْتُ بَعْضَهُمْ فِي بَعْضِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ ، إِلَّا مَنْ أَفْطَرَ عَلَى مُسْكِرٍ أَوْ حَقَدَ عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ . (4)

عنه صلى الله عليه وآله : إِنَّ رَمَضَانَ شَهْرٌ افْتَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ صِيَامَهُ ، وَإِنِّي سَنَنْتُ لِلْمُسْلِمِينَ قِيَامَهُ ؛ فَمَنْ صَامَهُ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا خَرَجَ مِنَ الذُّنُوبِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ . (5)

عنه صلى الله عليه وآله : مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ؛ وَعَرَفَ حُدُودَهُ ؛ وَتَحَفَّظَ مِمَّا كَانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَتَحَفَّظَ

1- .سنن الترمذي : 3 / 67 / 683 ، صحيح البخاري : 2 / 672 / 1802 ، صحيح مسلم : 1 / 524 / 175 ، سنن أبي داود : 2 / 49 / 1372 وليس فيها «وقامه» ، فضائل الأوقات للبيهقي : 40 / 57 كلها عن أبي هريرة ؛ فضائل الأشهر الثلاثة : 105 / 94 عن ابن عباس وص 142 / 154 وليس فيه ذيله ، الأمالي للطوسي : 150 / 247 كلاهما عن أبي هريرة وليس فيهما «وقامه» ، بحار الأنوار : 96 / 366 / 42 وج 35 / 17 / 97 .

2- .تهذيب الأحكام : 4 / 152 / 421 عن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه ، عوالي اللآلي : 3 / 132 / 1 ، بحار الأنوار : 96 / 375 / 63 .
3- .ثواب الأعمال : 102 / 1 عن أنس ، بحار الأنوار : 90 / 363 / 15 ؛ المعجم الأوسط : 6 / 57 / 5784 عن أبي هريرة ، كنز العمال : 8 / 482 / 23733 .

4- .الدعوات : 207 / 561 ، بحار الأنوار : 97 / 5 / 5 .

5- .مسند ابن حنبل : 1 / 413 / 1688 ، سنن ابن ماجه : 1 / 421 / 1328 ، سنن النسائي : 4 / 158 ، مسند أبي يعلى : 1 / 395 / 862 كلها عن عبد الرحمن بن عوف نحوه ؛ مستدرک الوسائل : 7 / 397 / 8516 نقلاً عن القطب الراوندي في النوادر عن عبد الرحمن عن أبيه عنه صلى الله عليه وآله وفيه «شهر فرض الله صيامه وسنّ قيامه ...» .

فيه ، كَفَّرَ مَا قَبْلَهُ . (1)

عنه صلى الله عليه وآله : إِنَّ مَنْ تَمَسَّكَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ بِسِتِّ خِصَالٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ : أَنْ يَحْفَظَ دِينَهُ ، وَيَصُونَ نَفْسَهُ ، وَيَصِلَ رَحِمَهُ ، وَلَا يُؤْذِيَ جَارَهُ ، وَيَرعى إِخْوَانَهُ ، وَيَخْزِنَ لِسَانَهُ . أَمَّا الصِّيَامُ فَلَا يَعْلَمُ ثَوَابَ عَامِلِهِ إِلَّا اللَّهُ . (2)

عنه صلى الله عليه وآله : شَهْرُ رَمَضَانَ يُكْفِّرُ مَا قَبْلَهُ إِلَى شَهْرِ رَمَضَانَ . (3)

عنه صلى الله عليه وآله : إِنَّ رَمَضَانَ إِلَى رَمَضَانَ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا . (4)

عنه صلى الله عليه وآله : كَانَ يَقُولُ : الصَّلَاةُ الْخَمْسُ ؛ وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ ؛ وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ ، مُكْفِّرَاتٌ مَا بَيْنَهُنَّ إِذَا اجْتُنِبَ الْكَبَائِرُ . (5)

عنه صلى الله عليه وآله : مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ . (6)

فضائل الأوقات عن أنس : لَمَّا أُقْبِلَ شَهْرُ رَمَضَانَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : «سُبْحَانَ اللَّهِ ! مَاذَا تَسْتَقْبِلُونَ؟! مَاذَا يَسْتَقْبِلُكُمْ؟!» . فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَحِيٌّ نَزَلَ أَوْ عَدُوٌّ حَضَرَ؟

1- .مسند ابن حنبل : 4 / 110 / 11524 ، صحيح ابن حبان : 8 / 220 / 3433 ، السنن الكبرى : 4 / 501 / 8505 ، مسند أبي يعلى : 2 / 19 / 1053 كلُّها عن أبي سعيد الخدري ، الزهد لابن المبارك (الملحقات) : 24 / 98 عن عطاء بن يسار ، كنز العمال : 8 / 481 / 23727 ؛ فضائل الأشهر الثلاثة : 131 / 138 عن أبي سعيد الخدري .

2- .مستدرک الوسائل : 7 / 370 / 8443 نقلاً عن القطب الراوندي في لبّ اللباب .

3- .المعجم الكبير : 8 / 261 / 8016 عن أبي أمامة ، كنز العمال : 8 / 466 / 23686 نقلاً عن ابن أبي الدنيا في فضل رمضان عن أبي هريرة وج 7 / 318 / 19056 .

4- .مستدرک الوسائل : 7 / 400 / 8524 نقلاً عن القطب الراوندي في لبّ اللباب ؛ المعجم الكبير : 6 / 38 / 5445 عن أبي سعيد الخدري وفيه «صيام» بدل «إن» ، كنز العمال : 8 / 482 / 23736 .

5- .صحيح مسلم : 1 / 209 / 16 ، مسند ابن حنبل : 3 / 362 / 9208 ، السنن الكبرى : 10 / 315 / 20759 كلُّها عن أبي هريرة ، كنز العمال : 7 / 284 / 18894 .

6- .صحيح البخاري : 1 / 22 / 37 وج 2 / 707 / 1904 ، صحيح مسلم : 1 / 523 / 173 ، سنن أبي داود : 2 / 49 / 1371 ، سنن الترمذي : 3 / 172 / 808 ، سنن ابن ماجه : 1 / 420 / 1326 كلُّها عن أبي هريرة .

3 / 2 العتق من النار

قال: «لا، ولكن شهْرَ رَمَضانَ يَغْفِرُ اللهُ تَعَالَى فِي لَيْلَةٍ (1) لِكُلِّ أَهْلِ هَذِهِ الْقِبْلَةِ». قال: وفي القوم رجل يهز رأسه: بخ بخ! فقال له النبي صلى الله عليه وآله: «كأنه ضاق صدرك بما سمعت!» قال: لا والله، لا يا رسول الله، لكن ذكرت المنافع. فقال النبي صلى الله عليه وآله: «المنافع كافر، وليس للكافر في ذاشيء» (2).

3 / 2 العتق من النار رسول الله صلى الله عليه وآله: سُمِّيَ شَهْرُ رَمَضانَ شَهْرَ الْعِتْقِ؛ لِأَنَّ لِلَّهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سِتْمِئَةِ عَتِيقٍ، وَفِي آخِرِهِ مِثْلَ ما أَعْتَقَ فِيمَا مَضَى. (3)

عنه صلى الله عليه وآله: إنَّ لِلَّهِ تَعَالَى فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضانَ سِتْمِئَةِ أَلْفِ عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ (4)، فَإِذا كانَ آخِرَ لَيْلَةٍ أَعْتَقَ اللهُ بَعْدَ كُلِّ مَنْ مَضَى. (5)

عنه صلى الله عليه وآله: إنَّ لِلَّهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ جُمُعَةٍ سِتْمِئَةِ أَلْفِ عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ كُلُّهُمْ قَدِ اسْتَوْجَبُوهَا، وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضانَ أَلْفَ عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ كُلُّهُمْ قَدِ اسْتَوْجَبُوهَا، وَلَهُ يَوْمَ الْفِطْرِ مِثْلُ ما أَعْتَقَ فِي الشَّهْرِ وَالْجُمُعَةِ. (6)

1- خ ل: من .

2- في المصادر الأخرى «في أول ليلة» .

3- النوادر للأشعري: 2 / 18 عن إسماعيل بن أبي زياد عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: 6 / 381 / 96 .

4- قال البيهقي في فضائل الأوقات: والمراد بالعدد المذكور في مثل [هـ] عند علمائنا الكثرة دون أعيان العدد المذكور في الخبر، وكل ذلك _ والله أعلم _ فيمن عرف حدود هذا الشهر وحفظ حقوقه .

5- شُعب الإيمان: 3 / 303 / 3604، فضائل الأوقات للبيهقي: 69 / 44 كلاهما عن الحسن، كنز العمال: 8 / 479 / 23719 .

6- مستدرک الوسائل: 7 / 484 / 8710 نقلًا عن القطب الراوندي في لبّ اللباب .

3 / 3 جوامع بركاته وخصائصه

عنه صلى الله عليه وآله: إن لله عز وجل عند كل فطرة (1) عتقاء من النار. (2)

الإمام الصادق عليه السلام: إن لله عز وجل في كل ليلة من شهر رمضان عتقاء وطلقاء من النار إلا من أفطر على مسكر، فإذا كان في آخر ليلة منه أعتق فيها مثل ما أعتق في جميعه. (3)

عنه عليه السلام: إذا كان أول ليلة من شهر رمضان غفر الله لمن شاء من الخلق، فإذا كانت الليلة التي تليها ضاعفهم، فإذا كانت الليلة التي تليها ضاعف كل ما أعتق، حتى آخر ليلة في شهر رمضان تضاعف مثل ما أعتق في كل ليلة. (4)

وانظر: العنوان الآتي (جوامع بركاته وخصائصه). ص 101 (تأهيل الناس لضيافة الله).

3 / 3 جوامع بركاته وخصائصه رسول الله صلى الله عليه وآله في فضل شهر رمضان: هو شهر أوله رحمة، وأوسطه مغفرة، وآخره إجابة والعتق من النار. (5)

عنه صلى الله عليه وآله: إذا دخل شهر رمضان فتحت أبواب الرحمة، وغلقت أبواب جهنم،

1- الفطرة: المرة من الإفطار.

2- فضائل الأوقات للبيهقي: 67 / 44 عن أبي أمامة.

3- الكافي: 4 / 68 / 7، تهذيب الأحكام: 4 / 193 / 551، كتاب من لا يحضره الفقيه: 2 / 98 / 1838، الأمالي للصدوق: 113 / 91 كلها عن محمد بن مروان، بحار الأنوار: 96 / 362 / 31.

4- الإقبال: 1 / 28 عن محمد بن مروان، المصباح للكفعمي: 836 نحوه.

5- الكافي: 4 / 67 / 4، تهذيب الأحكام: 3 / 58 / 198 وج 4 / 153 / 423، كتاب من لا يحضره الفقيه: 2 / 95 / 1831، الخصال: 135 / 259، ثواب الأعمال: 7 / 91 كلها عن أبي الورد عن الإمام الباقر عليه السلام، بحار الأنوار: 96 / 342 / 6؛ صحيح ابن خزيمة: 3 / 192 / 1887، شعب الإيمان: 3 / 306 / 3608 كلاهما عن سلمان وفيهما «وأخره عتق من النار»، كنز العمال: 8 / 477 / 23714.

وسُلسِلَتِ الشَّيَاطِينُ . (1)

عنه صلى الله عليه وآله - من خُطِبَتْ فِي آخِرِ جُمُعَةٍ مِنْ شَعْبَانَ - : يَا مَعْشَرَ النَّاسِ ، إِذَا طَلَعَ هِلَالُ شَهْرِ رَمَضَانَ غَلَّتْ مَرَدَّةُ الشَّيَاطِينِ (2) ،
وَفُتِّحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَأَبْوَابُ الْجَنَانِ وَأَبْوَابُ الرَّحْمَةِ ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ . (3)

عنه صلى الله عليه وآله : إِذَا جَاءَ رَمَضَانُ فَتَّحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ ، وَصُفِّدَتْ (4) الشَّيَاطِينُ . (5)

عنه صلى الله عليه وآله - يُبَشِّرُ أَصْحَابَهُ - : جَاءَكُمْ رَمَضَانُ ، جَاءَكُمْ شَهْرٌ مُبَارَكٌ افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ ، تَفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَنَانِ ، وَتُغْلَقُ
أَبْوَابُ الْجَحِيمِ ، وَتُغْلَى فِيهِ الشَّيَاطِينُ ، فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ، مَنْ حَرَّمَ خَيْرَهَا فَقَدْ حَرَّمَ . (6)

عنه صلى الله عليه وآله : إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ نَادَى الْجَلِيلُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - : « ... يَا جَبْرَيْلُ ، انزِلْ عَلَيَّ الْأَرْضِ فَعَلَّ فِيهَا
مَرَدَّةَ الشَّيَاطِينِ حَتَّى لَا يُفْسِدُوا

1- فضائل الأشهر الثلاثة : 153 / 142 عن أبي هريرة .

2- الغلُّ : القيد ، أي تقييد وتَمْنَعُ مِمَّا تَرِيدُ . والمَرَدَّةُ : جمع مارد ؛ وهو العاتي الشديد (مجمع البحرين : 2 / 1331 وج 3 / 1686) .

3- الكافي : 6 / 67 / 4 ، تهذيب الأحكام : 4 / 193 / 550 وليس فيه «وأبواب الجنان» ، كتاب من لا يحضره الفقيه : 2 / 97 / 1833 ،

ثواب الأعمال : 2 / 89 ، فضائل الأشهر الثلاثة : 80 / 62 كَلَّهَا عَنْ جَابِرٍ عَنِ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، بحار الأنوار : 96 / 360 / 27 .

4- صُفِّدَتْ أَي شُدَّتْ وَأَوْثِقَتْ بِالْأَغْلَالِ . وَالصَّفْدُ وَالصَّفَادُ : الْقَيْدُ (النهاية : 3 / 35) .

5- صحيح مسلم : 2 / 758 / 1 ، الموطأ : 1 / 311 / 59 ، سنن النسائي : 4 / 126 ، مسند ابن حنبل : 3 / 277 / 8692 ، السنن

الكبرى : 4 / 339 / 7906 كَلَّهَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، كنز العمال : 8 / 461 / 23662 ؛ فضائل الأشهر الثلاثة : 141 / 152 عن أبي سهل نافع

بن مالك عن أبيه عن الإمام الباقر عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله .

6- فضائل الأوقات للبيهقي : 37 / 45 ، سنن النسائي : 4 / 129 وفيه «وتغل في مردة الشياطين» ، مسند ابن حنبل : 3 / 8 / 7151

وص 412 / 9502 ، المصنّف لابن أبي شيبة : 2 / 419 / 1 ؛ تهذيب الأحكام : 4 / 152 / 422 وليس فيه «وتغلق فيه أبواب الجحيم» ،

الأمالي للمفيد : 2 / 112 وص 1 / 301 كَلَّهَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ نَحْوَهُ ، بحار الأنوار : 96 / 366 / 41 .

على عبادي صومهم» . (1)

عنه صلى الله عليه وآله: إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ وَمَرَدَةُ الْجِنِّ ، وَغُلِّقَتِ أَبْوَابُ النَّارِ فَلَمْ يُفْتَحْ مِنْهَا بَابٌ ، وَفُتِّحَتِ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ فَلَمْ يُغْلَقْ مِنْهَا بَابٌ ، وَيُنَادِي مُنَادٍ : « يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ أَقْبِلْ ! وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ (2) ! وَلِلَّهِ عِتْقَاءُ مِنَ النَّارِ » . (3)

عنه صلى الله عليه وآله: إذا كان أول ليلة من رمضان فَتَّحَتِ أَبْوَابُ الْجِنَانِ كُلُّهَا فَلَمْ يُغْلَقْ مِنْهَا بَابٌ وَاحِدٌ الشَّهْرَ كُلَّهُ ، وَغُلِّقَتِ أَبْوَابُ النَّارِ فَلَا يَفْتَحُ مِنْهَا بَابٌ وَاحِدٌ الشَّهْرَ كُلَّهُ ، وَغُلَّتْ عِثَاةُ الْجِنِّ ، وَنَادَى مُنَادٍ فِي السَّمَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ إِلَى انْفِجَارِ الصُّبْحِ : « يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ هَلُمَّ ! وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ انْتَه! هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ يُغْفَرُ لَهُ؟ هَلْ مِنْ تَائِبٍ يُتَابُ عَلَيْهِ؟ هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَيُعْطَى؟ هَلْ مِنْ دَاعٍ فَيُسْتَجَابُ لَهُ؟ وَلِلَّهِ عِنْدَ وَقْتِ كُلِّ لَيْلَةٍ فِطْرٌ مِنْ رَمَضَانَ عِتْقَاءُ يُعْتَقَتُهُمْ مِنَ النَّارِ » . (4)

الإمام علي عليه السلام: لَمَّا حَضَرَ شَهْرَ رَمَضَانَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « أَيُّهَا النَّاسُ ، كَفَاكُمْ اللَّهُ عَدُوَّكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ ... أَلَا وَقَدْ وَكَّلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ شَيْطَانَ مَرِيدٍ سَبْعِينَ مِنْ مَلَائِكَتِهِ ، فَلَيْسَ بِمَحْلُولٍ حَتَّى يَنْقُضِي شَهْرَكُمْ

1- بحار الأنوار : 96 / 348 / 51 نقلاً عن القطب الراوندي في النوادر ، الأمالي للمفيد : 230 / 3 ، فضائل الأشهر الثلاثة : 126 / 133 ؛ شعب الإيمان : 3 / 335 / 3695 ، فضائل الأوقات للبيهقي : 64 / 29 ، تاريخ دمشق : 52 / 291 كلُّها عن ابن عباس نحوه ، كنز العمال : 8 / 586 / 24281 .

2- قَصَرَ عَنِ الْأَمْرِ وَأَقْصَرَ : انْتَهَى (القاموس المحيط : 2 / 117) .

3- سنن الترمذي : 3 / 66 / 682 ، سنن ابن ماجة : 1 / 526 / 1642 ، المستدرک على الصحيحين : 1532 / 421 / 1 ، السنن الكبرى : 4 / 500 / 8501 ، صحيح ابن حبان : 8 / 222 / 3435 ، صحيح ابن خزيمة : 3 / 188 / 1883 كلُّها عن أبي هريرة ، كنز العمال : 8 / 462 / 23664 و ص 469 / 23703 ؛ بحار الأنوار : 96 / 350 / 20 نقلاً عن القطب الراوندي في النوادر .

4- تاريخ بغداد : 128 / 284 / 1 عن ابن عباس ، فضائل الأوقات للبيهقي : 44 / 68 وليس فيه «وغلقت أبواب النار فلا يفتح منها باب واحد الشهر كله» ، شعب الإيمان : 3606 / 304 / 3 كلاهما عن عبد الله بن مسعود ، كنز العمال : 8 / 469 / 23704 ؛ مستدرک الوسائل : 7 / 436 / 8604 نقلاً عن درر اللآلي عن ابن مسعود .

هذا، أَلَا وَأَبْوَابُ السَّمَاءِ مُفْتَحَةٌ مِنْ أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْهُ، أَلَا وَالِدُعَاءُ فِيهِ مَقْبُولٌ». (1)

رسول الله صلى الله عليه وآله: رَجَبُ شَهْرُ اللَّهِ الْأَصْبَبُ (2)، يَصُبُّ اللَّهُ فِيهِ الرَّحْمَةَ عَلَى عِبَادِهِ، وَشَهْرُ شَعْبَانَ تَشَعَّبُ فِيهِ الْخَيْرَاتُ. وَفِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ تُغْلَى الْمَرْدَةُ مِنَ الشَّيَاطِينِ، وَيُغْفَرُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ سَبْعِينَ (3) أَلْفًا، فَإِذَا كَانَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ غَفَرَ اللَّهُ بِمِثْلِ مَا غَفَرَ فِي رَجَبٍ وَشَعْبَانَ وَشَهْرِ رَمَضَانَ إِلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ، إِلَّا رَجُلٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ (4)، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنْظِرُوا هَؤُلَاءِ حَتَّى يَصْطَلِحُوا. (5)

عنه صلى الله عليه وآله: مَنْ صَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ فَحَفِظَ فَرْجَهُ وَلِسَانَهُ وَكَفَّ أَذَاهُ عَنِ النَّاسِ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا وَمَا تَأَخَّرَ، وَأَعْتَقَهُ مِنَ النَّارِ، وَأَحَلَّهُ دَارَ الْقَرَارِ، وَقَبِلَ شَفَاعَتَهُ فِي عَدَدِ رَمْلِ عَالِجٍ (6) مِنْ مُدْنِيَةِ أَهْلِ التَّوْحِيدِ. (7)

عنه صلى الله عليه وآله: إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، نَظَرَ اللَّهُ إِلَى خَلْقِهِ، وَإِذَا نَظَرَ اللَّهُ إِلَى عَبْدٍ لَمْ يُعَذِّبْهُ أَبَدًا، وَلِلَّهِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ وَيَوْمٍ أَلْفُ أَلْفِ عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ، فَإِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ أَعْتَقَ اللَّهُ فِيهَا مِثْلَ جَمِيعِ مَا أَعْتَقَ فِي الشَّهْرِ كُلِّهِ، فَإِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ الْفِطْرِ ارْتَجَّتِ الْمَلَائِكَةُ وَتَجَلَّى الْجَبَّارُ بِنُورِهِ مَعَ أَنَّهُ لَا يَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ، فَيَقُولُ الْمَلَائِكَةُ وَهُمْ فِي

1- خ ل : الشكاية .

2- في المصدر : «الأصم»، والأصح ما أثبتناه كما في بعض نسخ المصدر الخطية وبحار الأنوار .

3- «سبعين» منصوب بحذف حرف الجرّ، والأصل : لسبعين ألفا .

4- الشحناء : العداوة (النهاية : 2 / 449) .

5- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 2 / 71 / 331 عن دارم بن قبيصة عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار : 97 / 36 / 16 .

6- رَمْلُ عَالِجٍ : جبال متواصلة يتصل أعلاها بالدهناء وأسفلها بنجد، ويتسع اتساعا كثيرا (المصباح المنير : 425) . وعوالج الرمال : جمع عاليج ؛ وهو ما تراكم من الرمل ودخل بعضه في بعض (النهاية : 3 / 287) .

7- الأُمالي للصدوق : 38 / 71، فضائل الأشهر الثلاثة : 20 / 44 كلاهما عن العلاء بن يزيد عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام ، روضة الواعظين : 441، بحار الأنوار : 24 / 356 / 96 .

عيدِهِم مِنَ الْغَدِ : يَا مَعْشَرَ الْمَلَائِكَةِ ، يُوْحَى إِلَيْهِمْ : « مَا جَزَاءُ الْأَجِيرِ إِذَا وَفَى عَمَلُهُ؟ » تَقُولُ الْمَلَائِكَةُ : يُوفَى أَجْرُهُ ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : « أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ » . (1)

عنه صلى الله عليه وآله : إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَتُحْتَبَرُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ فَلَا يُغْلَقُ مِنْهَا بَابٌ حَتَّى يَكُونَ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ ، فَلَيْسَ مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ يَصَلِّي فِي لَيْلَةٍ مِنْهَا إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ [1] وَخَمْسَةَ مِئَةِ حَسَنَةٍ بِكُلِّ سَجْدَةٍ ، وَبَنَى لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ لَهَا سِتُونَ أَلْفَ بَابٍ ، لِكُلِّ بَابٍ مِنْهَا قَصْرٌ مِنْ ذَهَبٍ مُوشَّحٍ بِيَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ ، فَإِذَا صَامَ أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْ رَمَضَانَ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ إِلَى مِثْلِ ذَلِكَ الْيَوْمِ ، وَمَنْ شَهِدَ رَمَضَانَ اسْتَغْفَرَ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ إِلَى أَنْ تَوَارَى بِالْحِجَابِ ، وَكَانَ لَهُ بِكُلِّ سَجْدَةٍ سَجْدَهَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ بَلِيلٌ أَوْ نَهَارٌ شَجْرَةٌ يَسِيرُ الرَّكَّابُ فِي ظِلِّهَا خَمْسَمِئَةَ عَامٍ . (2)

الخصال عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وآله : أُعْطِيَتْ أُمَّتِي فِي شَهْرِ رَمَضَانَ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أُمَّةٌ نَبِيٌّ قَبْلِي : أَمَّا وَاحِدَةٌ : فَإِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ نَظَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِمْ ، وَمَنْ نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ لَمْ يُعَذِّبْهُ أَبَدًا . وَأَمَّا الثَّانِيَةُ : فَإِنَّ خُلُوفَ (3) أَفْوَاهِهِمْ - حِينَ يُمَسُونَ - عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَطْيَبُ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ . وَأَمَّا الثَّالِثَةُ : فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُمْ فِي لَيْلِهِمْ وَنَهَارِهِمْ .

-
- 1- الترغيب والترهيب : 2 / 98 / 18 نقلاً عن الأصبهاني ، كنز العمال : 8 / 471 / 23707 نقلاً عن ابن صصري في أماليه وكلاهما عن أبي هريرة .
 - 2- فضائل الأوقات للبيهقي : 40 / 60 ، شعب الإيمان : 3 / 314 / 3635 وفيه « من شهر رمضان واستغفر » بدل « ومن شهد رمضان استغفر » وكلاهما عن أبي سعيد الخدري ، كنز العمال : 8 / 470 / 23706 .
 - 3- الخُلُوفُ - بضم الخاء على الأصح ، وقيل بفتحها - : هورائحة الفم المتغير ، من قولهم : خَلَفَ فَمُ الصَّائِمِ خُلُوفًا : أَي تَغَيَّرَتْ رَائِحَةُ فَمِهِ (مجمع البحرين : 1 / 543) .

وَأَمَّا الرَّابِعَةُ: فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَأْمُرُ جَنَّتَهُ أَنْ اسْتَغْفِرِي وَتَزَيِّي لِعِبَادِي، فَيُوشِكُ أَنْ يَذْهَبَ عَنْهُمْ نَصَبُ الدُّنْيَا وَأَذَاهَا وَيَصِيرُوا إِلَى جَنَّتِي وَكَرَامَتِي. وَأَمَّا الْخَامِسَةُ: فَإِذَا كَانَ آخِرُ لَيْلَةٍ غُفِرَ لَهُمْ جَمِيعًا. فَقَالَ رَجُلٌ: فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: أَلَمْ تَرَ إِلَى الْعُمَّالِ إِذَا فَرَّغُوا مِنْ أَعْمَالِهِمْ وَفُؤَا؟! (1)

رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنَّ الْجَنَّةَ تُزَخَّرُ لِرَمَضَانَ مِنْ رَأْسِ الْحَوْلِ إِلَى حَوْلِ قَابِلٍ، فَإِذَا كَانَ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنْ رَمَضَانَ هَبَّتْ رِيحٌ تَحْتَ الْعَرْشِ مِنْ فَوْقِ الْجَنَّةِ عَلَى الْحُورِ الْعِينِ، فَيَقْلَنَ: يَا رَبِّ، اجْعَلْ لَنَا مِنْ عِبَادِكَ أَزْوَاجًا تَقْرَأُ بِهِمْ أَعْيُنُنَا وَتَقْرَأُ عَنْهُمْ بِنَا. (2)

عنه صلى الله عليه وآله: إِنَّ الْجَنَّةَ لَتُنَجَّدُ (3) وَتُزَيَّنُ مِنَ الْحَوْلِ إِلَى الْحَوْلِ لِشَهْرِ رَمَضَانَ، فَإِذَا كَانَ أَوَّلَ لَيْلَةٍ مِنْهُ هَبَّتْ رِيحٌ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ يُقَالُ لَهَا الْمُثِيرَةُ تَصْفِقُ وَرَقَ أَشْجَارِ الْجَنَانِ وَحَلَقَ الْمَصَارِيعِ، فَيَسْمَعُ لِذَلِكَ طَنِينَ لَمْ يَسْمَعْ السَّامِعُونَ أَحْسَنَ مِنْهُ، وَتَبْرُزَنَّ (4) الْحُورُ الْعِينُ حَتَّى يَفْقَنَ بَيْنَ شُرْفِ (5) الْجَنَّةِ، فَيَنَادِينَ: هَلْ مِنْ خَاطِبٍ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيُزَوِّجَهُ؟ ...

- 1- الخصال: 101 / 317، فضائل الأشهر الثلاثة: 69 / 90 وفيه «إذا عملوا كيف يؤتون أجورهم» بدل «إذا فرغوا...» وص 130 / 136، الأُمالي للطوسي: 1087 / 496 نحوه، بحار الأنوار: 36 / 364 / 96 وص 45 / 368؛ مسند ابن حنبل: 3 / 144 / 7922 عن أبي هريرة نحوه، شعب الإيمان: 3 / 303 / 3603، فضائل الأوقات للبيهقي: 47 / 38، كنز العمال: 8 / 472 / 23709.
- 2- فضائل الأوقات للبيهقي: 62 / 41 عن ابن عمر وص 63 / 42، صحيح ابن خزيمة: 3 / 190 / 1886، المعجم الكبير: 389 / 22 / 967، شعب الإيمان: 3 / 313 / 3634 كلها عن أبي مسعود، كنز العمال: 8 / 478 / 23715؛ فضائل الأشهر الثلاثة: 141 / 151 عن ابن مسعود؛ بحار الأنوار: 12 / 346 / 96 نقلًا عن القطب الراوندي في النوادر عن أبي مسعود نحوه.
- 3- التنجيد: التزيين؛ يقال: بيت منجد. ونجوده: ستوره التي تعلق على حيطانه، يزَيَّنُ بها (النهاية: 5 / 19).
- 4- كذا في النسخ، والقياس «تبرز». وفي فضائل الأشهر الثلاثة: «فتزيَّن» (هامش المصدر).
- 5- الشُّرْفُ: جمع شُرْفَةٍ؛ وهو ما يوضع على أعالي القصور والمدن (لسان العرب: 9 / 171).

وَيَقُولُ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ : « هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأَعْطِيَهُ سُؤْلَهُ؟ هَلْ مِنْ تَائِبٍ فَأَتُوبَ عَلَيْهِ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ؟ مَنْ يُقْرِضُ الْمَلِيءَ غَيْرَ الْمُعْدِمِ ، وَالْوَفِيَّ غَيْرَ الظَّالِمِ؟ » وَإِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى فِي آخِرِ كُلِّ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ عِنْدَ الْإِفْطَارِ أَلْفَ أَلْفِ عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ ، فَإِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ أَعْتَقَ فِي كُلِّ سَاعَةٍ مِنْهُمَا أَلْفَ أَلْفِ عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ ، وَكُلُّهُمْ قَدْ اسْتَوْجَبُوا الْعَذَابَ ، فَإِذَا كَانَ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ أَعْتَقَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بَعْدَ مَا أَعْتَقَ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ إِلَى آخِرِهِ . فَإِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ الْقَدْرِ أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ جِبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَهَبَطَ فِي كَتِيبَةِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَى الْأَرْضِ ... فَيَجَاوِزَانِ الْمَشْرِقَ وَالْمَغْرِبَ ، وَيَبْتَئُ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَلَائِكَةَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ ، فَيَسْأَلُهُمْ عَلَى كُلِّ قَائِمٍ وَقَاعِدٍ ، وَمُصَلٍّ وَذَاكِرٍ وَبُصَافِحُونَهُمْ وَيُؤْمِنُونَ عَلَى دُعَائِهِمْ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ ، فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ نَادَى جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا مَعْشَرَ الْمَلَائِكَةِ ، الرَّحِيلَ الرَّحِيلَ ، فَيَقُولُونَ : يَا جِبْرَائِيلُ ، فَمَاذَا صَنَعَ اللَّهُ تَعَالَى فِي حَوَائِجِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ؟ فَيَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى نَظَرَ إِلَيْهِمْ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فَعَفَا عَنْهُمْ وَغَفَرَ لَهُمْ إِلَّا أَرْبَعَةً : ... مُدْمِنَ الْخَمْرِ ، وَالْعَاقِقَ لِوَالِدَيْهِ ، وَالْقَاطِعَ الرَّحِمِ ، وَالْمُشَاحِنَ . فَإِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ الْفِطْرِ - وَهِيَ تُسَمَّى : « لَيْلَةُ الْجَوَائِزِ » - أَعْطَى اللَّهُ الْعَامِلِينَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ، فَإِذَا كَانَتْ غَدَاةُ يَوْمِ الْفِطْرِ بَعَثَ اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ فِي كُلِّ الْبِلَادِ ، فَيَهْبِطُونَ إِلَى الْأَرْضِ وَيَقْفُونَ عَلَى أَفْوَاهِ السُّكَّكِ ، فَيَقُولُونَ : يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ، أَخْرَجُوا إِلَى رَبِّ كَرِيمٍ ؛ يُعْطِي الْجَزِيلَ وَيَغْفِرُ الْعَظِيمَ . فَإِذَا بَرَزُوا إِلَى مُصَلَّاهُمْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمَلَائِكَةِ : « مَلَائِكَتِي ، مَا جَزَاءُ الْأَجِيرِ إِذَا عَمِلَ عَمَلَهُ؟ » فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ : إِلَهَنَا وَسَيِّدُنَا ، جَزَاؤُهُ أَنْ تُؤْفَى أَجْرَهُ . فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَإِنِّي أُشْهِدُكُمْ مَلَائِكَتِي ، أَنِّي قَدْ جَعَلْتُ ثَوَابَهُمْ عَنْ صِيَامِهِمْ شَهْرًا

رَمَضَانَ وَقِيَامِهِمْ فِيهِ رِضَايَ وَمَغْفِرَتِي». وَيَقُولُ: «يَا عِبَادِي، سَلُونِي، فَوْعَزَّتِي وَجَلَالِي لَا تَسْأَلُونِي الْيَوْمَ فِي جَمْعِكُمْ لِأَجْرَتِكُمْ وَدُنْيَاكُمْ إِلَّا أُعْطَيْتُكُمْ، وَعَزَّتِي لَا سْتُرْنَ عَلَيْكُمْ عَوْرَاتِكُمْ مَا رَاقَبْتُمُونِي، وَعَزَّتِي لِأَجْرَتِكُمْ (1) وَلَا أَفْضَلَ حُكْمَ بَيْنَ يَدَيِ أَصْحَابِ الْخُلُودِ، أَنْصَرِفُوا مَغْفُورًا لَكُمْ، قَدْ أَرْضَيْتُمُونِي وَرَضِيْتُ عَنْكُمْ». فَتَفْرَحُ الْمَلَائِكَةُ وَتَسْتَبْشِرُ وَيُهَيِّئُ بَعْضُهَا بَعْضًا بِمَا يُعْطِي اللَّهُ هَذِهِ الْأُمَّةَ إِذَا أَفْطَرُوا. (2)

الكافي عن جابر: كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُبَكِّرُ إِلَى الْمَسْجِدِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ حِينَ تَكُونُ الشَّمْسُ قَدَرِ رُوحٍ، فَإِذَا كَانَ شَهْرَ رَمَضَانَ يَكُونُ قَبْلَ ذَلِكَ. وَكَانَ يَقُولُ: «إِنَّ لِي جَمْعَ شَهْرِ رَمَضَانَ عَلَى جَمْعِ سَائِرِ الشُّهُورِ فَضْلًا كَفَضْلِ شَهْرِ رَمَضَانَ عَلَى سَائِرِ الشُّهُورِ». (3)

الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ تَفْتَحُ فِي رَمَضَانَ، وَتُصَفَّدُ الشَّيَاطِينُ، وَتُقَبَّلُ أَعْمَالُ الْمُؤْمِنِينَ؛ نِعَمَ الشَّهْرِ رَمَضَانَ؛ كَانَ يُسَمَّى عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْمَرْزُوقِ. (4)

وانظر: ص 81 (بركات ضيافة الله).

1- يجير غيره: أي يؤمنه مما يخاف. واستجاره: طلب منه أن يحفظه فأجاره (المصباح المنير: 114). وفي بحار الأنوار: «لأجيرتكم». ومعناه كسابقه. وفي الإقبال: «لأجرتكم». قال الفيومي: آجره: إذا أثابه (المصباح المنير: 5). وفي فضائل الأوقات وتاريخ دمشق وكنز العمال: «لأخزبكم»، ومعناها واضح.

2- الأمالي للمفيد: 230/3، فضائل الأشهر الثلاثة: 126/133 نحوه، الإقبال: 1/23، بحار الأنوار: 96/338/1؛ فضائل الأوقات للبيهقي: 129/64، تاريخ دمشق: 291/52 كلها عن ابن عباس، كنز العمال: 24281/585/8.

3- الكافي: 8/429/3، تهذيب الأحكام: 3/244/660، ثواب الأعمال: 1/62 وليس فيه صدره، بحار الأنوار: 1/376/96.

4- خ ل: ابعداها.

كلام في تصفيد الشياطين في شهر رمضان

إشاره

كلام في تصفيد الشياطين في شهر رمضان مرت الإشارة في عدد كبير من أحاديث هذا الباب إلى أن الشياطين تغلّ في شهر رمضان ، وعندئذ يثار عدد من الأسئلة في هذا السياق ، هي : ما الشيطان ؟ في نطاق ما يتسم به نظام الخليقة والوجود من حكمة ، لماذا سمح للشيطان بإغواء الإنسان ؟ ما الثغور التي تمتد إليها سلطة الشيطان على الإنسان ؟ لماذا صار الله سبحانه إلى تصفيد الشياطين ومنعها من ممارسة تأثيرها الضالّ في شهر رمضان ، في حين تركها حرّة فيما عداه من الشهور ؟ وأخيراً : إذا كانت الروايات الدالّة على هذا المعنى صحيحة ، فلماذا يجنح عدد من الصائمين إلى ارتكاب الذنوب واجترار الخطايا في هذا الشهر ؟ في الحقيقة يتطلّب الجواب على هذه الأسئلة بنحو مُسهب وافٍ فرصةً سانحةً (1) ، بيد أن ما يمكن قوله إجمالاً : إنّ الرؤية الإسلامية تفيد بأنّ الشياطين عبارة عن موجودات غير مرئية من جنس الجنّ ، تتحلّى بالإدراك والمعرفة وتحظى

1- سنعرض للبحث في جواب هذه الأسئلة ، وندرس جوانب هذا الموضوع تفصيلاً ، في مدخل عنوان « الشيطان » من موسوعة ميزان الحكمة إن شاء الله تعالى .

1 . علّة تصفيد الشياطين في شهر رمضان

العلّة الأولى : الممانعة الطبيعية للصيام

بالحرية والقدرة على الاختيار ، لكنها تسيء استخدام حرّيتها لإغواء الإنسان وخداعه عن طريق تزويق الممارسات القبيحة وإضفاء صورة جميلة عليها ، ومن خلال تهيجه وإثارة نوازه غير المشروعة . أمّا الحكمة من وراء هذا الدور الإغوائي الذي تلعبه الشياطين في نظام الخليقة ، فتكمن في تفتّق المواهب الإنسانية الكامنة وتربية الإنسان الكامل وإعداده في ظلّ المقاومة التي يبديها إزاء هذه المزالق والإغراءات ، أمّا ثغور سلطة الشياطين على الإنسان فهي لا تتعدّى نطاق الإثارة والوسوسة ، ومن ثمّ فهي تدعوه إلى القبانح ، بيد أنّ قدرتها لا- تمتد لإجباره على اقترافها . (1) على ضوء هذه الإيضاحات ، فإنّ ما ينبغي دراسته على هذا الصعيد ، مسألتان: الأولى : تصفيد الشياطين وغلّها في شهر رمضان . الثانية : البحث عن العوامل الكامنة وراء اجتراح الخطايا وظهور الذنوب في هذا الشهر ، على الرغم من تصفيد الشياطين وغياب دورها الإغوائي .

1 . علّة تصفيد الشياطين في شهر رمضان تنفيذ عملية دراسة النصوص الإسلامية وتحليلها ، وجود علّتين لغلّ الشياطين ومنعها في شهر رمضان ، على النحو الذي تأتي فيه العلة الثانية في طول العلة الأولى . وهاتان العلتان هما :

العلّة الأولى : الممانعة الطبيعية للصيام يزل الصوم على نحو طبيعي الأرضية التي تتحرّك عليها سلطة الشيطان للتأثير على الإنسان وإغوائه ، وبتعبير أدقّ ليست السلسلة التي تقيّد الشيطان وتغلّه في شهر رمضان سوى الصوم نفسه ، ومن هنا ما جاء عن النبي في قوله صلى الله عليه وآله :

1 - . «وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعَدَ الْحَقِّ وَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ» (إبراهيم : 22) .

« إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ فَضَدَّ يَمَّوَا مَجَارِيَهُ بِالْجُوعِ » . 1 فهذا الحديث يدلّ بوضوح على أنّ الصوم يمنع سلطة الشيطان عن الإنسان على نحو طبيعي . إنّ السلسلة التي ينطوي عليها الصوم لا تقتصر على تصفيد الشيطان وحده ، بل تتخطى ذلك إلى احتواء نوازع النفس الأمارة وإلى أسرها ، ممّا يؤدي إلى ردع سلطتها على الإنسان ، وكما قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام : « نِعَمَ الْعَوْنُ عَلَى أَسْرِ النَّفْسِ وَكَسْرَ عَادَتِهَا التَّجَوُّعُ » . (1) على هذا الأساس ، فإنّ جميع الروايات التي جاءت تمتدح الجوع وتثني على دوره في بناء النفس وتربيتها ، إنّما تهدف بالحقيقة إلى إيجاد المانع الطبيعي الذي يصدّ سلطة الشيطان على الإنسان ويحصنه من نوازع النفس الأمارة وإغوائاتها ، كما تهدف أيضا تحرير قواه العقلية وإطلاق قابليّاته الإنسانيّة ، على ما يبدو ذلك واضحا من النموذجين الروائيين التاليين اللذين اخترناهما من بين هذا النمط من الروايات (2) : عن رسول الله صلى الله عليه وآله : « جَاهِدُوا أَنْفُسَكُمْ بِالْجُوعِ وَالْعَطَشِ ، فَإِنَّ الْأَجْرَ فِي ذَلِكَ كَأَجْرِ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » . (3) وعنه صلى الله عليه وآله أيضا :

1- .عيون الحكم والمواعظ : 494 ، غرر الحكم : 9944 وفيه « أشر » بدل « أسر » .

2- .للاطلاع على المزيد من هذه الروايات ، انظر : بركات ضيافة الله / الحكمة ص 88 والتقرب إلى الله ص 88 ، وص 89 ، ح 176 و 177 والفوز بالجنة ص 93 ، ح 199 وح 202 .

3- .إحياء علوم الدين : 3 / 124 ؛ المحجّة البيضاء : 5 / 146 .

العلة الثانية : اللطف الإلهي الخاص

2 . علة عدم الانتفاع من غل الشياطين

إشاره

« أحيوا قلوبكم بقلّة الضحك وقلة الشبع ، وطهروها بالجوع تصفو (1) وترقُّ » . (2)

العلة الثانية : اللطف الإلهي الخاصبالإضافة إلى الرصيد الذي يوفّره صوم شهر رمضان للصائمين طبعياً ، متمثلاً باحتواء سلطة الشيطان وردع إغوائته عنهم ، فإنّ هذه الممارسة العبادية تتحوّل بنفسها إلى أرضية لانهمار ألطف الله عليهم وشمولهم بها ، وحينئذٍ فإنّ ما جاء في الأحاديث من تصفيد الشياطين ، وغلّها في هذا الشهر إنّما هو إشارة لهذا المعنى . بعبارة أخرى ، إنّ اللطف الإلهي ليس جزافاً حتّى يصحّ السؤال : لماذا لم يمنع سبحانه سلطة الشياطين ويحول بينها وبين الإنسان في بقيّة الشهور ؟ كلاً ، إنّما ينشأ مبدأ التوفيق الرباني واللطف الإلهي من واقع اختيار الإنسان نفسه ، ودخوله في رحاب الضيافة الرمضانية .

2 . علة عدم الانتفاع من غلّ الشياطينفي إطار التحليل الذي مرّ ، فيما يفيد من أنّ الشياطين تفقد سلطتها على الإنسان في هذا الشهر على الأقل بالنسبة إلى الصائمين ، ينبثق السؤال الرئيسي الثاني في هذا المضمّار ، متمثلاً بما نراه من غفلة الصائمين وابتلائهم بالخطايا والذنوب في هذا الشهر أحياناً ، كما يدلّ عليه تشريع الكفّارات الذي جاء لعلاج هذه الحالات ، يصوّر السيّد ابن طاووس رحمه الله هذه المفارقة ، بقوله : «سألني بعض أهل الدين ، فقال : إنّني ما يظهر لي زيادة انتفاع بمنع الشياطين ، لأنّني أرى الحال التي كنت عليها من الغفلة قبل شهر رمضان ، كأنّها على حالها ما نقصت بمنع أعوان الشيطان ...» . (3)

1- كذا في المصدر والقياس : « تصفُّ » .

2- إحياء علوم الدين : 3 / 129 ؛ المحجّة البيضاء : 5 / 154 .

3- الإقبال : 1 / 73 . يسوق السيّد ابن طاووس رحمه الله خمسة أجوبة على السؤال المطروح كلّها غير مقنعة ما خلا الجواب الأخير ، الذي سنذكره في المتن مشفوعاً ببعض التوضيحات .

الجواب الأول : ليس الشيطان السبب الوحيد للذنوب

الجواب الثاني : نسبة تصفيد الشياطين

يمكن تقديم جوابين لهذا السؤال ، هما :

الجواب الأول : ليس الشيطان السبب الوحيد للذنوب يتركز الجواب الأول حول معنى يفيد بأن ما يصدر عن الانسان من خطايا وذنوب لا يرتبط بالشيطان وحده ولا ينشأ عن إغوائه وحسب ، بل له منشأ رئيسيان آخران ، هما : النفس الأمارة ، والرین المتراكم من تبعات الذنوب السابقة الذي يؤدي إلى تلوث القلب واسوداده ، والواقع أنّ اللطف الإلهي الذي يكتنف الإنسان في شهر رمضان يلغي تأثير العامل الأول المتمثل بالشيطان ، على حين يبقى العاملان المتبقيان يمارسان دورهما ، وهما سببان كافيان لتهيئة الأرضية لانحراف الإنسان وتفسير ما يصدر عنه من ذنوب وبقائه على الغفلة . ولو افترضنا أنّ الصوم قادر على استيعاب نوازع النفس الأمارة والقضاء على دورها في دفعه صوب الخطايا والذنوب ، فإنّ الرین المتراكم من الذنوب السابقة يكفي ليؤلّف خطراً يهدّد الصائم ويضعه بمعرض الغفلة وارتكاب الذنب .

الجواب الثاني : نسبة تصفيد الشياطينما اتّضح من التحليل السابق أنّ السلسلة التي تقيد الشيطان يتألف قوامها من صوم شهر رمضان نفسه وليس من شيء آخر ، على هذا فكلّما اتّسم الصوم بالإتقان والتكامل ، زاد ذلك من إحكام السلسلة التي تغلّ الشيطان وتردع النفس الأمارة ، ومن ثمّ أدّى ذلك إلى تضائل الغفلة والانحرافات الناجمة عنها . على هذا الضوء يمكن القول بأنّ من تصدر عنهم الذنوب في شهر رمضان ، فإنّ صومهم لم يكن صوما سالما .

الفصل الرابع : التأكيد على استثمار بركاته

الفصل الرابع : التأكيد على استثمار بركاته رسول الله صلى الله عليه وآله : إِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ حُرِمَ غُفْرَانَ اللَّهِ فِي هَذَا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ . (1)

عنه صلى الله عليه وآله : إِنَّ الشَّقِيَّ حَقَّ الشَّقِيَّ مَنْ خَرَجَ عَنْهُ هَذَا الشَّهْرُ وَلَمْ يُغْفَرْ ذَنْبُهُ ، فَحِينَئِذٍ يَخْسَرُ حِينَ يَفُوزُ الْمُحْسِنُونَ بِجَوَائِزِ الرَّبِّ الْكَرِيمِ . (2)

عنه صلى الله عليه وآله : مَنْ انْسَلَخَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَلَمْ يُغْفَرَ لَهُ فَلَا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ . (3)

عنه صلى الله عليه وآله : رَغِمَ (4) أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانَ ثُمَّ انْسَلَخَ قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ . (5)

1- فضائل الأشهر الثلاثة : 61 / 77 ، الأماي للصدوق : 149 / 154 ، عيون أخبار الرضا عليه السلام : 1 / 295 / 53 كلها عن الحسن بن علي بن فضال عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام ، بحار الأنوار : 25 / 356 / 96 .

2- فضائل الأشهر الثلاثة : 53 / 73 ، عيون أخبار الرضا عليه السلام : 1 / 293 / 46 ، الأماي للصدوق : 82 / 109 كلها عن الحسن بن علي بن فضال عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام ، روضة الواعظين : 372 ، بحار الأنوار : 30 / 362 / 96 .

3- الإقبال : 454 / 1 .

4- يقال : رَغِمَ يرغَمُ ورغَمَ يرغَمُ ، وأرغم الله أنفه : أي ألصقه بالرغام ؛ وهو التراب . هذا هو الأصل ، ثم استعمل في الذل والعجز عن الانتصاف ، والانقياد على كره (النهاية : 2 / 238) .

5- سنن الترمذي : 5 / 550 / 3545 ، مسند ابن حنبل : 3 / 61 / 7455 ، صحيح ابن حبان : 3 / 189 / 908 كلها عن أبي هريرة ، كنز العمال : 16 / 37 / 43830 ؛ جامع الأحاديث للقمي : 83 ، بحار الأنوار : 100 / 86 / 74 .

عنه صلى الله عليه وآله عند دخول شهر رمضان: إن هذا الشهر قد حضركم، وفيه ليلة خير من ألف شهر، من حرمها فقد حرم الخير كله، ولا يحرم خيرها إلا محروم. (1)

عنه صلى الله عليه وآله: إن جبرئيل أتاني فقال: من أدرك شهر رمضان ولم يغفر له فدخل النار فأبعده الله، قل: آمين، فقلت: آمين. (2)

عنه صلى الله عليه وآله: من أدرك شهر رمضان فلم يغفر له فإبعده الله، ومن أدرك ليلة القدر فلم يغفر له فإبعده الله. (3)

أسد الغابة عن أنس: ارتقى النبي صلى الله عليه وآله على المنبر درجة فقال: «آمين»، فقيل له: علام أمنت يا رسول الله؟ فقال: «أتاني جبريل فقال: رغم أنف من أدرك رمضان فلم يغفر له؛ قل: آمين». (4)

السنن الكبرى عن أبي هريرة: إن رسول الله صلى الله عليه وآله ارتقى المنبر فقال: «آمين آمين آمين». فقيل له يا رسول الله، ما كنت تصنع هذا؟ فقال: «قال لي جبريل عليه السلام: رغم أنف عبد دخل عليه رمضان فلم يغفر له، فقلت: آمين. ثم قال: رغم أنف عبد ذكرت عنده فلم يصل عليك، فقلت: آمين».

1- سنن ابن ماجه: 1 / 526 / 1644، مشكاة المصابيح: 1 / 614 / 1964 كلاهما عن أنس، كنز العمال: 8 / 534 / 24028 وانظر المصنّف لعبد الرزّاق: 4 / 175 / 7383.

2- صحيح ابن حبان: 3 / 188 / 97 عن أبي هريرة، المعجم الكبير: 2 / 244 / 2022، الفردوس: 1 / 405 / 1635 كلاهما عن جابر بن سمرة، كنز العمال: 16 / 37 / 43831؛ المقنعة: 308 عن الإمام الباقر عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله، دعائم الإسلام: 1 / 269 كلاهما نحوه، بحار الأنوار: 96 / 342 / 6.

3- فضائل الأشهر الثلاثة: 115 / 109 عن الحسن بن علي بن فضال عن الإمام الرضا عليه السلام.

4- أسد الغابة: 1 / 296 / 258.

ثُمَّ قَالَ: رَغِمَ أَنْفُ عَبْدٍ أَدْرَكَ وَالِدِيهِ أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ، فَقُلْتُ: آمِينَ». (1)

رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ لَمْ يُغْفَرْ لَهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَمَا فِي شَهْرِ يَغْفَرُ لَهُ؟! (2)

عنه صلى الله عليه وآله: قَدْ جَاءَكُمْ شَهْرُ رَمَضَانَ؛ شَهْرٌ مُبَارَكٌ... فِيهِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، مَنْ حُرِمَهَا فَقَدْ حُرِمَ. (3)

الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ لَمْ يُغْفَرْ لَهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لَمْ يُغْفَرْ لَهُ إِلَى قَابِلٍ (4)، إِلَّا أَنْ يَشْهَدَ عَرَفَةَ. (5)

تعليقاً أحاديث هذا الفصل هي تحذير وإنذار في ظاهرها، وهي بشارة في باطنها، خاصةً أحاديث النبي صلى الله عليه وآله التي يدعو فيها على من لم تشمله المغفرة الإلهية في هذا الشهر الكريم وينعته بالشقاء. ولذا جاء عن العالم الرباني ملكي تبريزي (ت 1343 ق) - رضوان الله عليه - قوله: «ومن أبلغ ما ورد في البشارة لشهر رمضان دعاء النبي صلى الله عليه وآله على من لم يُغفر له فيه، حيث إنّه صلى الله عليه وآله قال: «مَنْ انْسَلَخَ عَنْهُ

-
- 1- السنن الكبرى: 4 / 500 / 8054، الأدب المفرد: 194 / 646، فضائل الأوقات للبيهقي: 45 / 73.
 - 2- ثواب الأعمال: 96 / 12، فضائل الأشهر الثلاثة: 86 / ذيل ح 63، الأمالي للصدوق: 107 / 79، روضة الواعظين: 378 كلّها عن ابن عباس، بحار الأنوار: 8 / 185 / 147.
 - 3- تهذيب الأحكام: 4 / 152 / 422، الأمالي للمفيد: 112 / 2 وص 301 / 1، الأمالي للطوسي: 74 / 108 وص 149 / 246 كلّها عن أبي هريرة وزادوا فيها «يردّد صلى الله عليه وآله ذلك ثلاث مرّات»، بحار الأنوار: 97 / 17 / 34؛ سنن النسائي: 4 / 129، مسند ابن حنبل: 3 / 8 / 7151 وص 412 / 9502، المصنّف لعبد الرزّاق: 4 / 175 / 7383، شُعب الإيمان: 3 / 301 / 3600 كلّها عن أبي هريرة وفيها «من حرم خيرها فقد حرم».
 - 4- يقال: عامٌّ قَابِلٌ؛ للذي يُقْبَلُ بعد العام الماضي (مجمع البحرين: 3 / 1435).
 - 5- الكافي: 4 / 66 / 3، تهذيب الأحكام: 4 / 192 / 548، كتاب من لا يحضره الفقيه: 2 / 99 / 1841، الإقبال: 1 / 28 كلّها عن هشام بن الحكم، المقنعة: 309، دعائم الإسلام: 1 / 269، بحار الأنوار: 96 / 342 / 6.

شَهْرُ رَمَضَانَ وَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَلَآ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ « فَإِنَّ هَذَا الدَّعَاءَ بِلِحَازِ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بُعِثَ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ، بِشَارَةِ عَظِيمَةِ لِسَعَةِ الرَّحْمَةِ وَعَمُومِ الْغَفْرَانِ فِي الشَّهْرِ ، وَإِلَّا لَمْ يَكُنْ مَعَ كَوْنِهِ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ يَدْعُو لِمُسْلِمٍ وَلَوْ كَانَ مُذْنِبًا » . (1)

القسم الثاني : التَّهْيُؤُ لِضِيَاةِ اللّٰهِ

اشاره

القسم الثاني : التَّهْيُؤُ لِضِيَاةِ اللّٰهِ فصول: الفصل الأوّل : معرفة ضيافة اللّٰه الفصل الثاني : تأهيل النَّاس لِضِيَاةِ اللّٰه الفصل الثالث : أسباب التَّهْيُؤُ لِضِيَاةِ اللّٰه الفصل الرابع : أدعية التَّهْيُؤُ لِضِيَاةِ اللّٰه

الفصل الأول : معرفة ضيافة الله

1 / 1 وجوب الصيام

الفصل الأول : معرفة ضيافة الله 1 / 1 وجوب الصيام الكتاب « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ » . (1)

الحديث للإمام زين العابدين عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ خَمْسًا وَلَمْ يَفْتَرِضْ إِلَّا حَسَنًا جَمِيلًا : الصَّلَاةَ ، وَالزَّكَاةَ ، وَالْحَجَّ ، وَالصِّيَامَ ، وَوَلَايَتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ . (2)

الإمام الباقر عليه السلام : بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ : إِقَامِ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَحَجِّ الْبَيْتِ ، وَصَوْمِ شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَالْوَلَايَةِ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ . (3)

عنه عليه السلام : بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ : عَلَى الصَّلَاةِ ، وَالزَّكَاةِ ، وَالصَّوْمِ ، وَالْحَجِّ ،

1- البقرة : 183 .

2- بشارة المصطفى : 108 عن حسين بن زيد عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام ، بحار الأنوار : 23 / 105 / 4 وانظر الكافي : 8 / 399 / 271 .

3- الخصال : 21 / 278 عن أبي حمزة الثمالي ، الكافي : 2 / 21 / 7 عن عبد الله بن عجلان وج 4 / 62 / 1 ، تهذيب الأحكام : 4 / 151 / 418 ، كتاب من لا يحضره الفقيه : 2 / 74 / 1770 ، فضائل الأشهر الثلاثة : 119 / 117 كلّها عن زرارة نحوه ، بحار الأنوار : 27 / 103 / 69 وج 68 / 376 / 21 .

وَالْوَلَايَةِ . وَلَمْ يُنَادِ بِشَيْءٍ كَمَا نُودِيَ بِالْوَلَايَةِ . (1)

الإمام الصادق عليه السلام: بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسِ دَعَائِمٍ: عَلَى الصَّلَاةِ، وَالزَّكَاةِ، وَالصَّوْمِ، وَالْحَجِّ، وَوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَيْمَةِ مِنْ وُلْدِهِ، صَلَّوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ . (2)

عنه عليه السلام: مَا كَلَّفَ اللَّهُ الْعِبَادَ إِلَّا مَا يُطِيقُونَ، إِنَّمَا كَلَّفَهُمْ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ خَمْسَ صَلَّوَاتٍ، وَكَلَّفَهُمْ مِنْ كُلِّ مِثْقَلٍ مِنْ دَرَاهِمٍ خَمْسَةَ دَرَاهِمٍ، وَكَلَّفَهُمْ صِيَامَ شَهْرِ رَمَضَانَ فِي السَّنَةِ . (3)

عنه عليه السلام: يُسَأَلُ الْمَيِّتُ فِي قَبْرِهِ عَنْ خَمْسٍ: عَنْ صَلَاتِهِ، وَزَكَاتِهِ، وَحَجِّهِ، وَصِيَامِهِ، وَوَلَايَتِهِ إِيَّانَا أَهْلَ الْبَيْتِ . (4)

عنه عليه السلام: أَوَّلُ مَا يُسَأَلُ عَنْهُ الْعَبْدُ إِذَا وَقَفَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: الصَّلَّوَاتُ الْمَفْرُوضَاتُ، وَعَنِ الزَّكَاةِ، وَعَنِ الصِّيَامِ الْمَفْرُوضِ . (5)

عنه عليه السلام: إِذَا حِثَّتْ بِالْخَمْسِ الصَّلَّوَاتِ لَمْ تُسَأَلْ عَنْ صَلَاةٍ، وَإِذَا حِثَّتْ بِصَوْمِ شَهْرِ رَمَضَانَ لَمْ تُسَأَلْ عَنْ صَوْمٍ . (6)

1- الكافي: 2 / 18 / 3 وص 8 / 21 كلاهما عن فضيل بن يسار وص 18 / 1 ، الأماي للطوسي : 124 / 192 نحوه ، المحاسن : 1 / 1033 / 445 كلَّها عن أبي حمزة الشمالي ، بحار الأنوار : 68 / 332 / 8 .

2- فضائل الأشهر الثلاثة : 86 / 65 وص 112 / 106 ، الأماي للصدوق : 340 / 404 كلَّها عن المفضَّل بن عمر ، بحار الأنوار : 68 / 376 / 22 وج 96 / 257 / 39 .

3- المحاسن : 1 / 461 / 1069 ، تهذيب الأحكام : 4 / 154 / 426 كلاهما عن هشام بن سالم ، الخصال : 531 / 9 عن إسماعيل بن مهران وكلاهما نحوه ، بحار الأنوار : 5 / 41 / 66 وص 305 / 19 .

4- الكافي : 3 / 241 / 15 عن أحمد الخراساني رفعه ، بحار الأنوار : 6 / 265 / 111 وج 31 / 659 / 217 .

5- فضائل الأشهر الثلاثة : 110 / 103 ، الأماي للصدوق : 328 / 388 كلاهما عن عمَّار بن موسى ، روضة الواعظين : 349 ، بحار الأنوار : 27 / 167 / 2 .

6- كتاب من لا يحضره الفقيه : 1 / 205 / 614 عن معمر بن يحيى .

1 / 2 حِكْمَةُ الصِّيَامِ

فَإِنْ قِيلَ: فَلِمَ أُمِرُوا بِصَوْمِ شَهْرِ رَمَضَانَ؛ لَا أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ؟ قِيلَ: لِأَنَّ قُوَّةَ الْعِبَادِ الَّذِي يَعْمُ فِيهِ الْقَوِيُّ وَالضَّعِيفُ. وَإِنَّمَا أَوْجَبَ اللَّهُ الْفَرَائِضَ عَلَى أَغْلَبِ الْأَشْيَاءِ وَأَعَمَّ الْقَوَى، ثُمَّ رَخَّصَ لِأَهْلِ الضَّعْفِ. وَإِنَّمَا أَوْجَبَ اللَّهُ وَرَعَبَ أَهْلِ الْقُوَّةِ فِي الْفَضْلِ، وَلَوْ كَانُوا يَصْلُحُونَ عَلَى أَقَلِّ مِنْ ذَلِكَ لَنَقَصَهُمْ، وَلَوْ احتاجوا إِلَى أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ لَزَادَهُمْ. (1)

عنه عليه السلام - أيضا - : فَإِنْ قَالَ: فَلِمَ جُعِلَ الصَّوْمُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ خَاصَّةً دُونَ سَائِرِ الشُّهُورِ؟ قِيلَ: لِأَنَّ شَهْرَ رَمَضَانَ هُوَ الشَّهْرُ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ الْقُرْآنَ، وَفِيهِ فَرَّقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ»، وَفِيهِ نُبِّئَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَفِيهِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ الَّتِي هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، وَفِيهَا يُفَرَّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ، وَهُوَ رَأْسُ السَّنَةِ يُقَدَّرُ فِيهَا مَا يَكُونُ فِي السَّنَةِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ، أَوْ مَصْرَفَةٍ أَوْ مَنَفَعَةٍ، أَوْ رِزْقٍ أَوْ أَجَلٍ؛ وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ: «لَيْلَةُ الْقَدْرِ». (2)

1 / 2 حِكْمَةُ الصِّيَامِ لِإِمَامِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: حَرَسَ اللَّهُ عِبَادَةَ الْمُؤْمِنِينَ بِالصَّلَوَاتِ وَالزَّكَاةِ وَمُجَاهَدَةَ الصِّيَامِ فِي الْأَيَّامِ الْمَفْرُوضَاتِ؛ تَسْكِينًا لِأَطْرَافِهِمْ، وَتَخْشِيعًا لِأَبْصَارِهِمْ، وَتَذَلِيلًا

1- .علل الشرايع: 9 / 270 ، عيون أخبار الرضا عليه السلام: 1 / 117 / 2 كلاهما عن الفضل بن شاذان ، بحار الأنوار: 1 / 80 / 6 وج 51 / 370 / 96 .

2- .عيون أخبار الرضا عليه السلام: 1 / 116 / 2 ، علل الشرايع: 9 / 270 كلاهما عن الفضل بن شاذان ، بحار الأنوار: 51 / 370 / 96 .

لِنُفُوسِهِمْ ، وَتَخْفِيزًا لِقُلُوبِهِمْ ، وَإِذْهَابًا لِلْخَيْلَاءِ عَنْهُمْ ، وَلِمَا فِي ذَلِكَ مِنْ تَعْفِيرِ عِتَاقِ الْوُجُوهِ (1) بِالثَّرَابِ تَوَاضَعًا ، وَالتِّصَاقِ كَرَائِمِ الْجَوَارِحِ بِالْأَرْضِ تَصَاغُرًا ، وَلُحُوقِ الْبُطُونِ بِالْمُتُونِ مِنَ الصِّيَامِ تَدَلُّلًا . (2)

عنه عليه السلام: فَرَضَ اللَّهُ الصِّيَامَ ابْتِلَاءً لِإِخْلَاصِ الْخَلْقِ . (3)

فاطمة عليها السلام: فَرَضَ [اللَّهُ] (4) ... الصِّيَامَ تَثْبِيْتًا لِإِخْلَاصِ . (5)

الإمام الحسين عليه السلام_ فِي بَيَانِ عِلَّةِ الصِّيَامِ _: لِيَجِدَ الْغَنِيُّ مَسَّ الْجُوعِ فَيَعُودَ بِالْفَضْلِ عَلَى الْمَسَاكِينِ . (6)

الإمام الصادق عليه السلام_ أَيْضًا _: إِنَّمَا فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الصِّيَامَ لِيَسْتَوِيَ بِهِ الْغَنِيُّ وَالْفَقِيرُ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْغَنِيَّ لَمْ يَكُنْ لِيَجِدَ مَسَّ الْجُوعِ فَيَرْحَمَ الْفَقِيرَ ؛ لِأَنَّ الْغَنِيَّ كَلَّمَا أَرَادَ شَيْئًا قَدَرَ عَلَيْهِ ، فَأَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُسَوِّيَ بَيْنَ خَلْقِهِ ، وَأَنْ يُذِيقَ الْغَنِيَّ مَسَّ الْجُوعِ وَالْأَلَمِ ؛ لِيَرِقَّ عَلَى الضَّعِيفِ فَيَرْحَمَ الْجَائِعَ . (7)

الإمام الرضا عليه السلام_ مِمَّا كَتَبَهُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ فِي جَوَابِ مَسَائِلِهِ _: عِلَّةُ الصَّوْمِ لِعِرْفَانِ مَسَّ الْجُوعِ وَالْعَطَشِ ؛ لِيَكُونَ ذَلِيلًا مُسْتَكِينًا مَاجُورًا مُحْتَسِبًا صَابِرًا ،

1- أي كرامها، العتيق: الكريم الرائع من كل شيء (النهاية: 3 / 179).

2- نهج البلاغة: الخطبة: 192.

3- نهج البلاغة: الحكمة: 252.

4- أثبتنا ما بين المعقوفين من كتاب من لا يحضره الفقيه وبحار الأنوار وفي الاحتجاج: «جعل الله...».

5- علل الشرايع: 2 / 248، كتاب من لا يحضره الفقيه: 3 / 568 / 4940 وفيه «تبييناً» بدل «تثبيتاً» وكلاهما عن زينب بنت الإمام علي

عليه السلام، الاحتجاج: 1 / 258 / 49 عن عبد الله بن الحسن المثنى عن آبائه عليهم السلام معناها عليها السلام، بحار الأنوار: 368 / 96 / 47.

6- المناقب لابن شهر آشوب: 4 / 68، بحار الأنوار: 96 / 375 / 62.

7- كتاب من لا يحضره الفقيه: 2 / 73 / 1766، علل الشرايع: 2 / 378، فضائل الأشهر الثلاثة: 102 / 88 وفيه «ليحسن على

الضعيف ويطعم الجائع»، الإقبال: 1 / 30 كلها عن هشام بن الحكم، مجمع البيان: 1 / 490 وليس فيه «أن يسوي بين خلقه».

وَيَكُونُ ذَلِكَ دَلِيلًا لَهُ عَلَى شِدَائِدِ الْآخِرَةِ مَعَ مَا فِيهِ مِنَ الْإِنْكَسَارِ لَهُ عَنِ الشَّهَوَاتِ ، وَإِعْظَا لَهُ فِي الْعَاجِلِ ، دَلِيلًا عَلَى الْآجَلِ ؛ لِيَعْلَمَ شِدَّةَ مَبْلَغِ ذَلِكَ مِنْ أَهْلِ الْفَقْرِ وَالْمَسْكِنَةِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . (1)

عنه عليه السلام_ فيما جَمَعَهُ الْفَضْلُ بِنُ شَاذَانَ مِنْ كَلَامِهِ فِي عِلَلِ الْفَرَائِضِ_-: فَإِنْ قِيلَ: فَلِمَ أُمِرُوا بِالصَّوْمِ؟ قِيلَ: لِكَيْ يَعْرِفُوا أَلَمَ الْجُوعِ وَالْعَطَشِ ، وَيَسْتَدِلُّوا عَلَى فَقْرِ الْآخِرَةِ ، وَلِيَكُونَ الصَّائِمُ خَاشِعًا دَلِيلًا مُسْتَكِينًا ، مَاجُورًا مُحْتَسِبًا بَاعَارِفًا ، صَابِرًا عَلَى مَا أَصَابَهُ مِنَ الْجُوعِ وَالْعَطَشِ ؛ فَيَسْتَوْجِبَ الثَّوَابَ مَعَ مَا فِيهِ مِنَ الْإِمْسَاكِ عَنِ الشَّهَوَاتِ ، وَلِيَكُونَ ذَلِكَ وَإِعْظَا لَهُمْ فِي الْعَاجِلِ ، وَرَائِضًا لَهُمْ عَلَى آدَاءِ مَا كَلَّفَهُمْ ، وَدَلِيلًا لَهُمْ فِي الْآجِرِ ، وَلِيَعْرِفُوا شِدَّةَ مَبْلَغِ ذَلِكَ عَلَى أَهْلِ الْفَقْرِ وَالْمَسْكِنَةِ فِي الدُّنْيَا فَيُؤَدُّوا إِلَيْهِمْ مَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُمْ فِي أَمْوَالِهِمْ . (2)

عنه عليه السلام_ فِي عِلَّةِ الصَّوْمِ_-: اِمْتَحَنَهُمْ بِصَّارِبٍ مِنَ الطَّاعَةِ كَيْمَا يَنَالُوا بِهَا عِنْدَهُ الدَّرَجَاتِ ؛ لِيَعْرِفَهُمْ فَضْلَ مَا أَنْعَمَ عَلَيْهِمْ مِنْ لَذَّةِ الْمَاءِ وَطِيبِ الْخُبْزِ ، وَإِذَا عَطَشُوا يَوْمَ صَوْمِهِمْ ذَكَرُوا يَوْمَ الْعَطَشِ الْأَكْبَرِ فِي الْآخِرَةِ ، وَزَادَهُمْ ذَلِكَ رَغْبَةً (3) فِي الطَّاعَةِ . (4)

الكافي عن حمزة بن محمد: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ [الْعَسْكَرِيُّ عَلَيْهِ السَّلَام] : لِمَ فَرَضَ اللَّهُ

- 1- .كتاب من لا يحضره الفقيه : 2 / 73 / 1767 ، علل الشرايع : 1 / 378 ، عيون أخبار الرضا عليه السلام : 2 / 91 / 1 ، بحار الأنوار : 6 / 2 / 97 و 52 / 370 / 96 .
- 2- .علل الشرايع : 9 / 270 ، عيون أخبار الرضا عليه السلام : 2 / 116 / 1 وفيه «الانكسار» بدل «الإمساك» و«الآجل» بدل «الأجر» وكلاهما عن الفضل بن شاذان ، بحار الأنوار : 6 / 79 / 1 و 51 / 369 / 96 .
- 3- .في المصدر : «رقبة» ، وما أثبتناه من بحار الأنوار .
- 4- .المناقب لابن شهر آشوب : 4 / 355 ، بحار الأنوار : 6 / 113 / 6 .

1 / 3 فَضْلُ الصِّيَامِ

الصَّوْمَ؟ فَوَرَدَ الْجَوَابُ: «لِيَجِدَ الْغَنِيُّ مَضْضَ (1) الْجُوعِ فَيَحِنَّ عَلَى الْفَقِيرِ». (2)

1 / 3 فَضْلُ الصِّيَامِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: جَعَلَ اللَّهُ... قُرَّةَ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ. (3)

عنه صلى الله عليه وآله: قَالَ حَبِيبِي جَبْرِئِيلُ: إِنَّ مَثَلَ هَذَا الدِّينِ كَمَثَلِ شَجَرَةٍ ثَابِتَةٍ؛ الْإِيمَانُ أَصْلُهَا، وَالصَّلَاةُ عُرْوَتُهَا، وَالزَّكَاةُ مَاؤُهَا، وَالصَّوْمُ سَعْفُهَا (4). (5)

الإمام الصادق عليه السلام: ثَلَاثَةٌ مِنْ رُوحِ (6) اللَّهِ: التَّهَجُّدُ فِي اللَّيْلِ بِالصَّلَاةِ، وَلِقَاءُ الْإِخْوَانِ، وَالصَّوْمُ. (7)

لقمان عليه السلام: فِي مَوْعِظَتِهِ لِابْنِهِ -: يَا بُنَيَّ، السَّفِينَةُ إِيْمَانٌ، وَشِرَاعُهَا التَّوَكُّلُ، وَسُكَّانُهَا الصَّبْرُ، وَمَجَادِيْفُهَا الصَّوْمُ وَالصَّلَاةُ وَالزَّكَاةُ. (8)

1- مَضْضُ الْجُوعِ: أَي أَلْمُهُ وَلَذَعُهُ (مجمع البحرين: 3 / 1702).

2- الكافي: 4 / 181 / 6، كتاب من لا يحضره الفقيه: 2 / 73 / 1768، الأمالي للصدوق: 75 / 97 وفيهما «مسّ الجوع فيمّنّ على الفقير».

3- مكارم الأخلاق: 1 / 83 / 141، بحار الأنوار: 16 / 249.

4- السَّعْفَةُ: غُصْنُ النَّخْلِ، وَالْجَمْعُ سَعَفٌ (الصحيح: 4 / 1374).

5- علل الشرايع: 5 / 249 عن أنس، بحار الأنوار: 6 / 109 / 2 وح 68 / 380 / 30 وانظر جامع الأخبار: 108 / 191 والفردوس: 4 / 145 / 6447.

6- الرُّوحُ: الرَّحْمَةُ (مجمع البحرين: 2 / 742).

7- دعائم الإسلام: 1 / 269، الأمالي للطوسي: 172 / 291 عن بحر السقاء وفيه «إفطار الصائم» بدل «الصوم»، بحار الأنوار: 96 / 41 / 257.

8- الاختصاص: 336 عن الأوزاعي، بحار الأنوار: 13 / 427 / 22 نقلاً عن جعفر بن الحسين المؤمن القمي في كتابه النوادر.

1 / 4 الصَّوْمُ لِلَّهِ

1 / 4 الصَّوْمُ لِلَّهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «الصَّوْمُ لِي ، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ» . (1)

عنه صلى الله عليه وآله: كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ يُضَاعَفُ ؛ الْحَسَنَةُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِئَةِ ضِعْفٍ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «إِلَّا الصَّوْمَ فَإِنَّهُ لِي ، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ ، يَدْعُ شَهْوَتَهُ وَطَعَامَهُ مِنْ أَجْلِي» . (2)

عنه صلى الله عليه وآله: يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: «كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ ؛ فَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِئَةِ ضِعْفٍ ، إِلَّا الصَّيَّامَ هُوَ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ ، إِنَّهُ يَتْرُكُ الطَّعَامَ وَشَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِي ، وَيَتْرُكُ الشَّرَابَ وَشَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِي ؛ فَهُوَ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ» . (3)

عنه صلى الله عليه وآله: قَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - : «كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ هُوَ لَهُ غَيْرَ الصَّيَّامِ ؛ هُوَ لِي ، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ» . وَالصَّيَّامُ جُنَّةُ الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا يَقِي أَحَدَكُمْ سِلَاحُهُ فِي الدُّنْيَا . وَلِخُلُوفٍ فَمِ الصَّائِمِ أَطِيبٌ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ رِيحِ

1- . تهذيب الأحكام : 4 / 152 / 420 عن الفضيل بن يسار عن الإمام الباقر عليه السلام ، كتاب من لا يحضره الفقيه : 2 / 75 / 1773 ، الكافي : 4 / 63 / 6 عن أبي الصباح عن الإمام الصادق عليه السلام وفيه «عليه» بدل «به» ؛ صحيح البخاري : 6 / 2723 / 7054 وص 2741 / 7100 ، مسند ابن حنبل : 3 / 16 / 7199 كلَّها عن أبي هريرة وص 13 / 7177 ، صحيح مسلم : 2 / 807 / 165 ، السنن الكبرى : 4 / 454 / 8333 ، مسند أبي يعلى : 1 / 469 / 1001 كلَّها عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري ، سنن النسائي : 4 / 159 عن الإمام عليّ عليه السلام .

2- . صحيح مسلم : 2 / 807 / 164 ، سنن الترمذي : 3 / 136 / 764 نحوه ، سنن ابن ماجه : 2 / 1256 / 3823 وليس فيهما «يدع شهوته وطعامه من أجلي» ، سنن النسائي : 4 / 162 ، مسند ابن حنبل : 3 / 518 / 10179 وفيه «شرايه» بدل «شهوته» ، السنن الكبرى : 4 / 454 / 8332 ؛ فضائل الأشهر الثلاثة : 143 / 156 كلَّها عن أبي هريرة ، معاني الأخبار : 409 / 91 عن أنس وكلاهما نحوه .

3- . سنن الدارمي : 1 / 451 / 1719 ، مسند أبي يعلى : 5 / 358 / 5921 كلاهما عن أبي هريرة ، مسند ابن حنبل : 3 / 69 / 7497 عن عبد الله عن أبيه وكلاهما نحوه .

المِسْكِ . وَالصَّائِمُ يَفْرَحُ بِفَرَحَتَيْنِ : حِينَ يُفِطِرُ فَيَطْعَمُ وَيَشْرَبُ ، وَحِينَ يَلْقَانِي فَأَدْخِلُهُ الْجَنَّةَ» . (1)

عنه صلى الله عليه وآله : عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ ؛ فَإِنَّهُ مَحْضٌ (2) . (3)

الإمام عليّ عليه السلام في الحِكْمِ الْمَنْسُوبَةِ إِلَيْهِ : الصَّوْمُ عِبَادَةٌ بَيْنَ الْعَبْدِ وَخَالِقِهِ ، لَا يَطَّلَعُ عَلَيْهَا غَيْرُهُ ، وَكَذَلِكَ لَا يُجَازِي عَنْهَا غَيْرُهُ .

(4)

وانظر : ص 68 ، ح 96 و 97 .

1- .الخصال : 45 / 42 ، فضائل الأشهر الثلاثة : 134 / 142 وزاد فيه «من النار» قبل «يوم القيامة» وكلاهما عن ابن عباس ، روضة الواعظين : 383 .

2- .المحض : الخالص من كل شيء (النهاية : 4 / 302) .

3- .كنز العمال : 8 / 450 / 23609 نقلاً عن شعب الإيمان عن عثمان بن مظعون .

4- .شرح نهج البلاغة : 20 / 296 / 385 .

كلام في شرح حديث «الصوم لي»

كلام في شرح حديث «الصوم لي» قال أبو حامد الغزالي في شرح الحديث: إنما كان الصوم لله ومشتقاً بالنسبة إليه _ وإن كانت العبادات كلها له كما شرف البيت بالنسبة إليه والأرض كلها له _ لمعنيين: أحدهما: أن الصوم كف وترك، وهو في نفسه سر ليس فيه عمل يشاهد، فجميع الطاعات بمشهد من الخلق ومرأى، والصوم لا يعلمه إلا الله تعالى؛ فإنه عمل في الباطن بالصبر المجرد. والثاني: أنه قهر لعدو الله؛ فإن وسيلة الشيطان _ لعنه الله _ الشهوات، وإنما يقوى الشهوات بالأكل والشرب؛ ولذلك قال صلى الله عليه وآله: «إِنَّ الشَّيْطَانَ لِيَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِّ؛ فَضَعِّقُوا مَجَارِيَهُ بِالْجُوعِ»... فلما كان الصوم على الخصوص قمعا للشيطان وسداً لمسالكه وتضييقاً لمجاريه، استحق التخصيص بالنسبة إلى الله؛ ففي قمع عدو الله نصرته لله، ونصرة الله للعبد موقوفة على النصر له؛ قال الله: «إِنْ تَتَّصِرُوا لِلَّهِ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ» (1)؛ فالبداية بالجهد من العبد، والجزاء بالهداية من الله؛ ولذلك قال: «وَالَّذِينَ جَاءُوا فِينَا لِنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا» (2)، وقال: «إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ

1- محمد: 7.

2- العنكبوت: 69.

مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُعَيَّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ» (1)؛ وإثما التغيير بكسر الشهوات، فهي مرتع الشياطين ومرعاهم، فما دامت مخصصة لم ينقطع ترددهم، وما داموا يترددون فلا ينكشف للعبد جلال الله، وكان محجوبا عن لقائه؛ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لَوْلَا أَنَّ الشَّيَاطِينَ يَحُومُونَ عَلَى قُلُوبِ بَنِي آدَمَ لَنَظَرُوا إِلَى مَلَكَوتِ السَّمَاءِ». فمن هذا الوجه صار الصوم باب العبادة وصار جنةً. (2) وفي النهاية لابن الأثير: قد أكثر الناس في تأويل هذا الحديث وأنه لَمْ خَصَّ الصَّوْمَ والجزاء عليه بنفسه عز وجل، وإن كانت العبادات كلها له وجزاؤها منه؟ وذكروا فيه وجوها مدارها كلها على أن الصوم سِرٌّ بين الله والعبد لا يَطَّلِعُ عليه سِوَاهُ، فلا يكون العبد صائما حَقِيقَةً إِلَّا وهو مُخْلِصٌ فِي الطَّاعَةِ. وهذا وإن كان كما قالوا؛ فَإِنَّ غَيْرَ الصَّوْمِ مِنَ الْعِبَادَاتِ يَشَارِكُهُ فِي سِرِّ الطَّاعَةِ، كالصلاة على غير طهارة أو في ثوب نجس، ونحو ذلك من الأسرار المقترنة بالعبادات التي لا يعرفها إِلَّا اللهُ وصاحبها. وأحسن ما سمعت في تأويل هذا الحديث: أن جميع العبادات التي يتقرب بها العباد إلى الله عز وجل - من صلاة، وحج، وصدقة، واعتكاف، وتبثُّل، ودعاء، وقربان، وهدي، وغير ذلك من أنواع العبادات - قد عبَدَ المشركون بها آلِهَتَهُمْ، وما كانوا يَتَّخِذُونَهُ مِنْ دُونِ اللهِ أَنْدَادًا، وَلَمْ يُسْمَعْ أَنَّ طَائِفَةً مِنْ طَوَائِفِ الْمُشْرِكِينَ وَأَرْبَابِ النَّحْلِ فِي الْأَزْمَانِ الْمُتَقَادِمَةِ عَبَدَتْ آلِهَتَهَا بِالصَّوْمِ، وَلَا تَقَرَّبَتْ إِلَيْهَا بِهِ، وَلَا عُرِفَ الصَّوْمُ فِي الْعِبَادَاتِ إِلَّا مِنْ جِهَةِ الشَّرَائِعِ، فَلِذَلِكَ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: «الصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ»؛ أي: لم يُشَارِكْنِي أَحَدٌ فِيهِ، وَلَا عُبِدَ بِهِ غَيْرِي، فَأَنَا حِينَئِذٍ أَجْزِي بِهِ وَأَتَوَلَّى الْجِزَاءَ عَلَيْهِ بِنَفْسِي، لَا أَكُلُهُ إِلَى أَحَدٍ مِنْ مَلِكٍ مُقَرَّبٍ أَوْ غَيْرِهِ عَلَى قَدْرِ اخْتِصَاصِهِ بِي. (3)

1- الرعد: 11 .

2- المحجّة البيضاء: 2 / 125؛ إحياء علوم الدين: 1 / 346 .

3- النهاية: 1 / 270 .

1 / 5 قيمة الصائم

1 / 5 قيمة الصائم الكتاب «التَّيُّونَ الْعِـ بِدُونِ الْحِـ مِدُونِ السَّحُونِ الرَّكْعُونَ السَّـ جِدُونَ الْآ مِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ الْحِـ فَطُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ» . (1)

« إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُسْلِمَاتِ وَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ الْقَنَاتِينَ وَ الْقَنَاتِ وَ الصَّـ دِقِينَ وَ الصَّـ دِقَاتِ وَ الصَّـ بَرِينَ وَ الصَّـ بَرَاتِ وَ الْحِـ شَعِينَ وَ الْحِـ شَعَاتِ وَ الْمُتَصَدِّقِينَ وَ الْمُتَصَدِّقَاتِ وَ الصَّيِّمِينَ وَ الصَّيِّمَاتِ وَ الْحِـ فِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَ الْحِـ فِظَاتِ وَ الذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَ الذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَ أَجْرًا عَظِيمًا » . (2)

الحديث رسول الله صلى الله عليه و آله في قوله تعالى : « التَّيُّونَ الْعِـ بِدُونِ الْحِـ مِدُونِ السَّحُونِ » _ : السَّائِحُونَ وَهُمْ الصَّائِمُونَ (3) . (4)

عنه صلى الله عليه و آله : إِنَّ لِلَّهِ مَائِدَةً عَلَيْهَا مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ ، لَا يَقَعْدُ عَلَيْهَا إِلَّا الصَّائِمُونَ . (5)

عنه صلى الله عليه و آله : نَوْمُ الصَّائِمِ عِبَادَةٌ ، وَنَفْسُهُ تَسْبِيحٌ . (6)

1- .التوبة : 112 .

2- .الأحزاب : 35 .

3- .في الحديث : «سياحة هذه الأمة الصيام» ، قيل للصائم : سائح ؛ لأنَّ الذي يسبح في الأرض متعبداً يسبح ولا زاد له ولا ماء، فحين يجد يطعم . والصائم يُمضي نهاره لا يأكل ولا يشرب شيئاً فشبّه به (النهاية : 2/433).

4- .الكافي : 1 / 15 / 5 ، تهذيب الأحكام : 6 / 130 / 224 كلاهما عن أبي عمرو الزبيري عن الإمام الصادق عليه السلام ، بحار الأنوار : 69 / 356 ؛ المستدرک علی الصحیحین : 2 / 365 / 3288 ، شعب الإيمان : 3 / 293 / 3578 كلاهما عن أبي هريرة ، كنز العمال : 2 / 2904 / 7 /

5- .المعجم الأوسط : 9 / 170 / 9443 عن أنس ، كنز العمال : 8 / 452 / 23620 .

6- .ثواب الأعمال : 75 / 2 عن السكوني عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام ، قرب الإسناد : 95 / 324 عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام صلى الله عليه و آله ، الجعفریات : 58 عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام صلى الله عليه و آله ، دعائم الإسلام : 1 / 270 ، الكافي : 4 / 64 / 12 ، تهذيب الأحكام : 4 / 190 / 540 كلاهما عن مسعدة بن صدقة عن الإمام الصادق عليه السلام ؛ حلية الأولياء : 5 / 83 عن ابن مسعود ، الفردوس : 2 / 124 / 2645 عن أسامة بن زيد .

عنه صلى الله عليه وآله: نَوْمُ الصَّائِمِ عِبَادَةً، وَصَمْتُهُ تَسْبِيحٌ، وَعَمَلُهُ مُضَاعَفٌ، وَدُعَاؤُهُ مُسْتَجَابٌ، وَذَنْبُهُ مَغْفُورٌ. (1)

عنه صلى الله عليه وآله: إِنَّ الصَّائِمَ لَا يَجْرِي عَلَيْهِ الْقَلَمُ حَتَّى يُفْطِرَ، مَا لَمْ يَأْتِ بِشَيْءٍ يَنْقُضُ. (2)

عنه صلى الله عليه وآله: يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «... لِلصَّائِمِ فَرَحَتَانِ: فَرَحَةٌ حِينَ يُفْطِرُ، وَفَرَحَةٌ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ». (3)

عنه صلى الله عليه وآله: لِلصَّائِمِ فَرَحَتَانِ: فَرَحَةٌ عِنْدَ فِطْرِهِ، وَفَرَحَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يُنَادِي الْمُنَادِي: «أَيْنَ الطَّامِنَةُ أَكْبَادُهُمْ؟ وَعِزَّتِي، لَأُرْوِيَنَّهُمُ الْيَوْمَ». (4)

عنه صلى الله عليه وآله: وَالَّذِي تَفْسِي بِيَدِهِ، لَخُلُوفٌ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ. (5)

1- شُعْبُ الْإِيمَانِ: 3 / 415 / 3937 وح 3939 وليس فيه «وذنبه مغفور»، الفردوس: 4 / 248 / 6734 وفيه «نفسه» بدل «صمته» وكلها عن عبد الله بن أبي أوفى وح 2/397/3761 عن ابن عمر نحوه؛ كتاب من لا يحضره الفقيه: 2 / 76 / 1783، ثواب الأعمال: 3 / 75 عن الحسين بن أحمد عن أبيه، الدعوات: 27 / 45، عدّة الداعي: 117 كلّها عن الإمام الصادق عليه السلام وفيها «متقبل» بدل «مضاعف» وليس فيها «وذنبه مغفور» .

2- فضائل الأشهر الثلاثة: 55 / 33 وص 116 / 111 كلاهما عن سليمان المروزي عن الإمام الرضا عليه السلام والأخير من دون إسناد إليه صلى الله عليه وآله وفيه «فينقض صومه» .

3- صحيح البخاري: 6/2723/7054 وح 2/673/1805 نحوه، صحيح مسلم: 2 / 164 / 807، سنن ابن ماجه: 1 / 525 / 1638 كلّها عن أبي هريرة؛ الكافي: 4 / 65 / 15، فضائل الأشهر الثلاثة: 120 / 120 كلاهما عن أبي الصباح الكناني، كتاب من لا يحضره الفقيه: 2/76/1780 كلّها عن الإمام الصادق عليه السلام من دون إسناد إليه صلى الله عليه وآله .

4- مسند زيد: 203 عن الإمام زين العابدين عن أبيه عن جدّه عليهم السلام .

5- صحيح البخاري: 2 / 670 / 1795 وح 5 / 2215 / 5583، صحيح مسلم: 2 / 807 / 164، سنن الترمذي: 3 / 136 / 764، سنن ابن ماجه: 1 / 525 / 1638 كلّها عن أبي هريرة؛ كتاب من لا يحضره الفقيه: 2 / 75 / 1773، الخصال: 45 / 42 عن ابن عباس .

عنه صلى الله عليه وآله: **أَمُرُّكُمْ بِالصِّيَامِ ؛ فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ فِي عِصَابَةٍ مَعَهُ صِرَّةٌ فِيهَا مِسْكٌ ، فَكُلُّهُمْ يَعْجَبُ أَوْ يُعْجِبُهُ رِيحُهَا ، وَإِنَّ رِيحَ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ . (1)**

عنه صلى الله عليه وآله: **ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ : دَعْوَةُ الصَّائِمِ ، وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ . (2)**

عنه صلى الله عليه وآله: **أَوْلِيَاءُ اللَّهِ عَلَيْهِمُ الْعَنَاءُ ، مَشْحَبَةٌ (3) أَلْوَانُهُمْ مِنَ السَّهْرِ ، وَمُنْحَنِيَّةٌ أَصْلَابُهُمْ مِنَ الْقِيَامِ ، قَدْ لَصِقَتْ بَطُونُهُمْ بِظُهُورِهِمْ مِنْ طَوْلِ الصِّيَامِ . (4)**

عنه صلى الله عليه وآله: **مَنْ عَرَفَ اللَّهَ وَعَظَّمَهُ ؛ مَنَعَ فَاهُ مِنَ الْكَلَامِ ، وَبَطَنَهُ مِنَ الطَّعَامِ ، وَعَفَا نَفْسَهُ بِالصِّيَامِ وَالْقِيَامِ . (5)**

عنه صلى الله عليه وآله: **مَا مِنْ يَوْمٍ إِلَّا وَمَلَكَ يُنَادِي فِي الْمَقَابِرِ : مَنْ تَغِيظُونَ (6) ؟ فَيَقُولُونَ : أَهْلَ الْمَسَاجِدِ ؛ يُصَلُّونَ وَلَا تَقْدِرُ ، وَيَصُومُونَ وَلَا تَقْدِرُ . (7)**

- 1- سنن الترمذي : 5 / 148 / 2863 ، مسند ابن حنبل : 6 / 90 / 17170 و ص 239 / 17815 وفيهما «كلهم يجد ريح المسك» ، صحيح ابن حبان : 14 / 125 / 6233 ، المستدرک علی الصحیحین : 1 / 583 / 1534 كلاهما نحوه وكلها عن الحارث الأشعري .
- 2- فضائل الأشهر الثلاثة : 143 / 157 عن أبي هريرة .
- 3- الشاحب : المتغير اللون والجسم لعارض من سفر أو مرض ونحوها (النهاية : 2 / 448) .
- 4- التحصين لابن فهد : 22 / 39 عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل .
- 5- الكافي : 2 / 237 / 25 عن عيسى النهري عن الإمام الصادق عليه السلام ، الأمالي للصدوق : 380 / 482 عن عيسى النهري عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام معناه صلى الله عليه وآله ، مشكاة الأنوار : 122 / 288 و ص 221 / 615 عن الإمام الصادق عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله ، روضة الواعظين : 320 و ص 474 وفيها «عنى» بدل «عفا» ، بحار الأنوار : 23 / 69/288 .
- 6- الغبط : حسد خاص . يقال : غبطت الرجل أغبطه غبطاً ؛ إذا اشتهيت أن يكون لك مثل ما له وأن يدوم عليه ما هو فيه (النهاية : 3 / 339) .
- 7- مستدرک الوسائل : 3 / 363 / 3786 نقلاً عن القطب الراوندي في لب اللباب .

الإمام علي عليه السلام: لَو دَافَعْتَ نَوْمَكَ - يَا غَافِلًا - بِالْقِيَامِ ، وَقَطَعْتَ يَوْمَكَ بِالصِّيَامِ ، وَاقْتَصَرْتَ عَلَى الْقَلِيلِ مِنَ لَعَقِ الطَّعَامِ ، وَأَحْيَيْتَ مُجْتَهِدًا لَيْلَكَ بِالْقِيَامِ ؛ كُنْتَ أَحْرَى أَنْ تَنَالَ أَشْرَفَ الْمَقَامِ . (1)

الإمام الباقر عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا قَامَ لَيْلَهُ ثُمَّ أَصْبَحَ صَائِمًا نَهَارَهُ لَمْ يَكْتَبْ عَلَيْهِ ذَنْبٌ ، وَلَمْ يَخْطُ خُطْوَةً إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا حَسَنَةً ، وَلَمْ يَتَكَلَّمْ بِكَلِمَةٍ خَيْرٍ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا حَسَنَةً ، وَإِنْ مَاتَ فِي نَهَارِهِ صُعِدَ بِرُوحِهِ إِلَى عَلِيِّينَ ، وَإِنْ عَاشَ حَتَّى يُفْطِرَ كَتَبَهُ اللَّهُ مِنَ الْأَوَابِينَ (2) . (3)

عنه عليه السلام: إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى مَلَائِكَةً مُوَكَّلِينَ بِالصَّائِمِينَ ، يَسْتَعْفِرُونَ لَهُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ إِلَى آخِرِهِ ، وَيُنَادُونَ الصَّائِمِينَ كُلَّ لَيْلَةٍ عِنْدَ إِفْطَارِهِمْ : «أَبْشِرُوا عِبَادَ اللَّهِ ! فَقَدْ جُعْتُمْ قَلِيلًا وَسَشِبَعُونَ كَثِيرًا ، بَوْرِكْتُمْ وَبَوْرِكَ فِيكُمْ» . حَتَّى إِذَا كَانَ آخِرَ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ نَادَى : «أَبْشِرُوا عِبَادَ اللَّهِ ! غُفِرَ لَكُمْ ذُنُوبُكُمْ ، وَقَبِلَ تَوْبَتُكُمْ ، فَانظُرُوا كَيْفَ تَكُونُونَ فِيمَا تَسْتَأْنِفُونَ» . (4)

الإمام الصادق عليه السلام: خُلُوفٌ فَمِ الصَّائِمِ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رَائِحَةِ الْمِسْكِ . (5)

عنه عليه السلام: أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : «مَا يَمْنَعُكَ مِنْ مُنَاجَاتِي؟» فَقَالَ : يَا رَبِّ ، أُجِلُّكَ عَنِ الْمُنَاجَاةِ لِخُلُوفِ فَمِ الصَّائِمِ .

1- البلد الأمين : 318 ، المصباح للكفعمي : 497 وفيه «لو دافعت يومك يا غافلاً بالصيام» وكلاهما عن الإمام العسكري عن آبائه عليهم السلام ، بحار الأنوار : 14 / 109 / 94 .

2- الأواب : الثائب ، والأوابين : يعني الكثيري الرجوع إلى الله بالتوبة (مجمع البحرين : 1 / 94) .

3- المقنعة : 375 عن محمد بن مسلم وص 305 .

4- فضائل الأشهر الثلاثة : 52 / 72 ، الأمالي للصدوق : 81 / 108 كلاهما عن محمد بن مسلم ، روضة الواعظين : 372 ، بحار الأنوار : 28 / 361 / 96 .

5- ثواب الأعمال : 4 / 75 عن عبد الله بن سنان ، بحار الأنوار : 22 / 253 / 96 .

1 / 6 دُعَاءُ الْمَلَائِكَةِ لِلصَّائِمِ

فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ: «يَا مُوسَى، لَخُلُوفٌ فِيمَ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدِي مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ». (1)

عنه عليه السلام: مَنْ صَامَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمًا فِي شِدَّةِ الْحَرِّ فَأَصَابَهُ ظَمَأٌ، وَكَلَّ اللَّهُ بِهِ أَلْفَ مَلَكٍ يَمَسِّحُونَ وَجْهَهُ وَيُسِّرُونَهُ، حَتَّى إِذَا أَفْطَرَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ: «مَا أَطْيَبَ رِيحَكَ وَرَوْحَكَ! مَلَائِكَتِي، اشْهَدُوا أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ». (2)

عنه عليه السلام: إِذَا رَأَى الصَّائِمُ قَوْمًا يَأْكُلُونَ أَوْ رَجُلًا يَأْكُلُ، سَبَّحَتْ (3) كُلُّ شَعْرَةٍ مِنْهُ (4). (5)

سعد السعود- في ما تَقَلُّهُ مِنَ الزُّبُورِ-: مَعَشَرَ الصُّوَامِ، بَشَّرَ الصَّائِمِينَ بِمَرْتَبَةِ الْفَائِزِينَ. (6)

1 / 6 دُعَاءُ الْمَلَائِكَةِ لِلصَّائِمِ لِصَائِمِ إِمَامِ الصَّادِقِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَكَّلَ مَلَائِكَتَهُ بِالدُّعَاءِ لِلصَّائِمِينَ». وَقَالَ: «أَخْبَرَنِي جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ رَبِّهِ أَنَّهُ قَالَ: مَا أَمَرْتُ مَلَائِكَتِي بِالدُّعَاءِ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِي إِلَّا اسْتَجَبْتُ لَهُمْ فِيهِ» (7).

1- الكافي: 4 / 64 / 13 ، فضائل الأشهر الثلاثة: 121 / 122 كلاهما عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا ، كتاب من لا يحضره الفقيه : 2 / 76 / 1779 ، بحار الأنوار: 13 / 345 / 31 .

2- الكافي: 8 / 64 / 4 وص 65 / 17 ، ثواب الأعمال: 76 / 1 ، الأمالي للصدوق: 683 / 935 ، فضائل الأشهر الثلاثة: 120 / 119 كَلَّهَا عن يونس بن ظبيان ، كتاب من لا يحضره الفقيه: 1781 / 2 / 76 ، بحار الأنوار: 96 / 247 / 5 .

3- في المصدر: «سَجَّتْ» وهو تصحيف ، والصحيح ما أثبتناه كما في فضائل الأشهر الثلاثة .

4- لعلَّ المراد منه أَنَّهُ يعطى ثواب ذلك ، أو أَنَّ شهوته للطعام لَمَّا أَثَّرَتْ فِي جميع بدنه وأثيب بقدر ذلك فكأنَّه سَبَّحَتْ جميع أعضائه (مرأة العقول: 16 / 204) .

5- الكافي: 4 / 65 / 16 ، فضائل الأشهر الثلاثة: 119 / 118 كلاهما عن السَّمَّانِ الأَرْمَنِيِّ .

6- سعد السعود: 50 ، بحار الأنوار: 77 / 40 / 8 .

7- الكافي: 4 / 64 / 11 ، فضائل الأشهر الثلاثة: 121 / 123 ، المحاسن: 1 / 149 / 214 كَلَّهَا عن مسعدة ، كتاب من لا يحضره الفقيه: 2 / 76 / 1778 ، المقنعة: 304 ، بحار الأنوار: 96 / 253 / 26 .

رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من صائمٍ يحضُّ رُفوماً يطعمون إلا سدَّ بَحْتُ لَه أَعْضَاؤُهُ ، وَكَانَتْ صَالَةُ الْمَلَائِكَةِ عَلَيْهِ ، وَكَانَتْ صَلَاتُهُمْ اسْتِغْفَارًا . (1)

عنه صلى الله عليه وآله: إِنَّ الرَّجُلَ الصَّائِمَ إِذَا جَالَسَ الْقَوْمَ وَهُمْ (2) يَطْعَمُونَ ، صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يُفِطَرَ الصَّائِمُ . (3)

سنن ابن ماجة عن أمِّ عمارة: أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَفَرَّبْنَا إِلَيْهِ طَعَامًا ، فَكَانَ بَعْضُ مَنْ عِنْدَهُ صَائِمًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : «الصَّائِمُ إِذَا أَكَلَ عِنْدَهُ الطَّعَامُ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ» . (4)

سنن ابن ماجة عن بريدة: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِبِلَالٍ : «الْغَدَاءُ يَا بِلَالُ!» فَقَالَ : إِنِّي صَائِمٌ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : «نَأْكُلُ أَرْزَاقَنَا وَفَضْلَ رِزْقِ بِلَالٍ فِي الْجَنَّةِ . أَشَعَرْتَ يَا بِلَالُ أَنَّ الصَّائِمَ تُسَبِّحُ عِظَامُهُ وَتَسْتَغْفِرُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ مَا أَكَلَ عِنْدَهُ؟» . (5)

الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ الصَّائِمَ مِنْكُمْ لَيَرْتَعُ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ ، تَدْعُو لَهُ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يُفِطَرَ . (6)

-
- 1- .كتاب من لا يحضره الفقيه : 2 / 87 / 1805 ، ثواب الأعمال : 1 / 77 ، الأماي للصدوق : 683 / 936 كلاهما عن السكوني عن الإمام الصادق عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله ، بحار الأنوار : 4 / 247 / 96 .
 - 2- .في المصدر : «وهو» ، والصحيح ما أثبتناه كما في مجمع الزوائد : 3 / 458 / 5225 .
 - 3- .المعجم الأوسط : 6 / 275 / 6399 عن ابن عباس .
 - 4- .سنن ابن ماجة : 1 / 556 / 1748 ، مسند ابن حنبل : 10 / 413 / 27543 وح 27542 وص 27127 / 300 ، سنن الترمذي : 3 / 153 / 785 ، السنن الكبرى : 4 / 503 / 8513 والأربعة الأخيرة نحوه .
 - 5- .سنن ابن ماجة : 1 / 556 / 1749 ، شُعب الإيمان : 3 / 297 / 3586 ، تاريخ دمشق : 54 / 110 / 11388 وح 10 / 462 / 2662 عن سليمان بن بريدة .
 - 6- .الكافي : 8 / 366 / 556 ، المقنعة : 374 كلاهما عن أبي حمزة الثمالي وص 305 ، روضة الواعظين : 383 ، بحار الأنوار : 27 / 132 / 123 .

أ - التَّقْوَى

عنه عليه السلام: مَنْ كَتَمَ صَوْمَهُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَلَائِكَتِهِ: «عَبْدِي اسْتَجَارَ مِنْ عَذَابِي فَأَجِيرُوهُ». وَوَكَّلَ اللَّهُ تَعَالَى مَلَائِكَتَهُ بِالدُّعَاءِ لِلصَّائِمِينَ ، وَلَمْ يَأْمُرْهُمْ بِالدُّعَاءِ لِأَحَدٍ إِلَّا اسْتَجَابَ لَهُمْ فِيهِ . (1)

الإمام الرضا عليه السلام: إِنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى - مَلَائِكَةً مُوَكَّلِينَ بِالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ ، يَمَسُّ حَوْنَهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ ، وَيُسْقِطُونَ عَنْهُمْ ذُنُوبَهُمْ . وَإِنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى - مَلَائِكَةً قَدْ وَكَّلَهُمْ بِالِاسْتِغْفَارِ لِلصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ ، لَا يَعْلَمُ عَدَدَهُمْ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ . (2)

وانظر: ص 78 ، ح 129 .

1 / 7 بَرَكَاتُ ضِيَاةِ اللَّهِ - التَّقْوَى الْكِتَابُ «ي- أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ» (3) . (4)

1- الكافي: 4 / 64 / 10 ، تهذيب الأحكام: 4 / 190 / 539 وفيه «كثراً» بدل «كتم» وكلاهما عن السكوني ، بحار الأنوار: 59 / 190 / 44 .

2- فضائل الأشهر الثلاثة: 104 / 92 عن الحسن بن علي بن فضال .

3- البقرة: 183 .

4- كان أهل الأوثان يصومون لإرضاء آلهتهم أو لإطفاء نائرة غضبها إذا أجرموا جرماً أو عصوا معصية وإذا أرادوا إنجاح حاجة ، وهذا يجعل الصيام معاملة ومبادلة يعطي بها حاجة الرب ليقضي حاجة العبد ، أو يستحصل رضاه ليستحصل رضا العبد ، وإنَّ الله سبحانه أَمَنَعْ جانبا من أن يتصور في حقه فقر أو حاجة أو تأثر أو أذى ، وبالجملة : هو سبحانه بريء من كل نقص ؛ فما تعطيه العبادات من الأثر الجميل - أي عبادة كانت وأي أثر كان - إنما يرجع إلى العبد دون الرب تعالى وتقدس ، كما أنَّ المعاصي أيضا كذلك ، قال تعالى : «إِنْ أَحْسَنتُمْ لِإِنْسَانٍ لَنْفَسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا» (الإسراء: 7) ، هذا هو الذي يشير إليه القرآن الكريم في تعليمه بإرجاع آثار الطاعات والمعاصي إلى الإنسان الذي لا شأن له إلا الفقر والحاجة ، قال تعالى : «ي- أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ» (فاطر: 15) ، ويشير إليه في خصوص الصيام بقوله : «لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ» وكون التقوى مرجو الحصول بالصيام ممَّا لا-ريب فيه ؛ فإنَّ كلَّ إنسان يشعر بفطرته أنَّ من أراد الاتِّصال بعالم الطهارة والرفعة والارتقاء إلى مدرجة الكمال والروحانيَّة ، فأول ما يلزمه أن يتنزَّه عن الاسترسال في استيفاء لذائد الجسم ، وينقبض عن الجماع في شهوات البدن ، ويتقدَّس عن الإخلاق إلى الأرض ، وبالجملة : أن يتَّقِيَ ما يبعده الاشتغال به عن الربِّ تبارك وتعالى ، فهذه تقوى إنَّما تحصل بالصوم والكفِّ عن الشهوات ، وأقرب من ذلك وأمسَّ لحال عموم الناس من أهل الدنيا وأهل الآخرة أن يتَّقِيَ ما يعمُّ به البلوى من المشتبهات المباحة كالأكل والشرب والمباشرة ، حتى يحصل له التدرُّب على اتِّقاء المحرِّمات واجتنابها ، وتربِّي على ذلك إرادته في الكفِّ عن المعاصي والتقرب إلى الله سبحانه ؛ فإنَّ من أجاب داعي الله في المشتبهات المباحة وسمع وأطاع ، فهو في محارم الله ومعاصيه أسمع وأطوع (الميزان في تفسير القرآن: 2 / 8) .

الحديث رسول الله صلى الله عليه وآله: الصَّيَامُ جُنَّةٌ . (1)

عنه صلى الله عليه وآله: الصَّوْمُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ . (2)

عنه صلى الله عليه وآله: الصَّيَامُ جُنَّةٌ وَحِصْنٌ حَصِينٌ مِنَ النَّارِ . (3)

معاني الأخبار عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وآله: _ يَعْنِي حِجَابٌ _ «الصَّوْمُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ» . وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ؛ لِأَنَّ الصَّوْمَ نُسْكٌ بَاطِنٌ لَيْسَ فِيهِ نَزْعَةُ شَيْطَانٍ وَلَا مُرَاءَةُ إِنْسَانٍ . 4

-
- 1- . صحيح البخاري : 2 / 670 / 1795 وص 673 / 1805 وج 6/2723/7054 ، صحيح مسلم : 2/806/162 ، سنن أبي داود : 2 / 307 / 2363 ، الموطأ : 1 / 310 / 57 ، سنن النسائي : 4 / 166 و 167 ، السنن الكبرى : 4 / 448 / 8309 كلَّها عن أبي هريرة . تهذيب الأحكام : 2 / 242 / 958 عن سليمان بن خالد عن الإمام الصادق عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله .
- 2- . الكافي : 2 / 19 / 5 وج 4 / 62 / 1 ، تهذيب الأحكام : 4 / 151 / 418 ، فضائل الأشهر الثلاثة : 119 / 117 ، تفسير العياشي : 1 / 191 / 109 كلَّها عن زرارة عن الإمام الباقر عليه السلام ، كتاب من لا يحضره الفقيه : 2 / 74 / 1771 ؛ سنن الترمذي : 3 / 136 / 764 عن أبي هريرة ، سنن ابن ماجه : 1 / 525 / 1639 عن عثمان بن أبي العاص ، مسند أبي يعلى : 4 / 5 / 3644 عن أنس .
- 3- . مسند ابن حنبل : 3 / 367 / 9236 ، شعب الإيمان : 3 / 289 / 3571 كلاهما عن أبي هريرة وح 3570 عن جابر وفيه «الصيام جُنَّةٌ حصينة من النار» ، كنز العمال : 8 / 443 / 23565 .

رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنَّمَا الصَّيَامُ جُنَّةٌ يَسْتَجِنُّ بِهَا الْعَبْدُ مِنَ النَّارِ . (1)

عنه صلى الله عليه وآله: الصَّوْمُ جُنَّةٌ مَا لَمْ يَخْرِقْهَا (2) . (3)

عنه صلى الله عليه وآله: إِنَّ الصَّيَامَ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ وَمِنَ بَوَائِقِ (4) الدَّهْرِ . (5)

عنه صلى الله عليه وآله: قَالَ اللَّهُ _ تَبَارَكَ وَتَعَالَى _ : ... الصَّيَامُ جُنَّةُ الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، كَمَا يَقِي أَحَدَكُمْ سِلَاحُهُ فِي الدُّنْيَا . (6)

الإمام علي عليه السلام: إِنَّ أَفْضَلَ مَا تَوَسَّلَ بِهِ الْمُتَوَسِّلُونَ إِلَى اللَّهِ _ سُدِّحَانُهُ وَتَعَالَى _ الْإِيمَانُ بِهِ وَيُرْسُولِهِ ... وَصَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ فَإِنَّهُ جُنَّةٌ مِنَ الْعِقَابِ . (7)

الإمام الصادق عليه السلام _ لِعَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ _ : أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَبْوَابِ الْخَيْرِ؟ الصَّوْمُ جُنَّةٌ

1- .مسند ابن حنبل : 5/213/15264 عن جابر ، المعجم الكبير : 9/58/8386 عن عثمان بن أبي العاص ، شعب الإيمان: 3/289/3570 عن جابر عنه صلى الله عليه وآله عن الله عز وجل وفيه «يجتن» بدل «يستجن»، كنز العمال: 8/452/23618 .
2- قال الشريف الرضي رحمه الله _ بعد نقل الرواية _ : وهذه استعارة ؛ وذلك أنه _ عليه الصلاة والسلام _ شبه الصوم الذي يُجَنُّ صاحبه من لواذع العذاب وقوارع العقاب إذا أخلص له النية وأصلح فيه السرية ؛ فجعل _ عليه الصلاة والسلام _ من اعتصم في صومه من الزلل وتوفى جرائر القول والعمل كمن صان تلك الجُنَّة وحفظها ، وجعل من اتبع نفسه هواها وأورد لها رداها كمن خرق تلك الجُنَّة وهتكها ، فصارت بحيث لا تُجَنُّ من جارحة ولا - تعصم من جانحة ، وذلك من أحسن التمثيلات وأوقع التشبيهات (المجازات النبوية : 314 / 241) .

3- .سنن النسائي : 4 / 167 و 168 ، سنن الدارمي : 1 / 441 / 1683 ، مسند ابن حنبل : 1 / 414 / 1690 وص 417 / 1700 ، المستدرک علی الصحیحین : 3 / 297 / 5153 ، السنن الكبرى : 4 / 450 / 8314 وج 9 / 288 / 18566 كلها عن أبي عبيدة الجراح ؛ نثر الدرّ : 1 / 231 .

4- .البوائق : جمع بانقة ؛ وهي الداھية (النهاية : 1 / 162) .

5- .الجامع الصغير : 2 / 103 / 5059 ، كنز العمال : 8 / 449 / 23603 كلاهما نقلاً عن ابن النجار عن أبي مليكة .

6- .الخصال : 45 / 42 ، فضائل الأشهر الثلاثة : 134 / 142 وزاد فيه «من النار» قبل «يوم القيامة» وكلاهما عن ابن عباس ، روضة الواعظين : 383 .

7- .نهج البلاغة : الخطبة 110 .

ب _ ذَهَابُ الْأَشْرِ وَالسَّبْقِ

مِنَ النَّارِ . (1)

ب _ ذَهَابُ الْأَشْرِ وَالسَّبْقِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ الصَّلَامُ ؛ فَإِنَّهُ مَحْسَمَةٌ لِلْعِرْقِ (2) ، مُذْهَبٌ لِلْأَشْرِ (3) . (4)

عنه صلى الله عليه وآله : يا معشر الشباب ، عليكم بالباه (5) ، فإن لم تستطعوه فعليكم بالصيام ؛ فإنه وجاؤه (6) . (7)

المعجم الكبير : عن قدامة بن مظهر عن أخيه عثمان بن مظهر أنه قال : يا رسول الله ، إنني رجل تشق علي هذه العزبة في المغازي ، فتأذن لي في الاختصاص فأختصي ؟ قال : « لا ، ولكن عليك يابن مظهر بالصيام ؛ فإنه مجفرة (8) » . (9)

1- تهذيب الأحكام : 4 / 152 / 419 ، الكافي : 4 / 62 / 3 وفيه «إن الصوم جنة» بدل «الصوم جنة من النار» ، من لا يحضره الفقيه : 2 /

1775 / 75 ، فضائل الأشهر الثلاثة : 122 / 126 وليس فيه «من النار» ، المحاسن : 1 / 450 / 1038 ، بحار الأنوار : 96 / 256 / 35 .

2- مَحْسَمَةٌ لِلْعِرْقِ : مقطعة للنكاح (النهاية : 1 / 386) .

3- الْأَشْرُ : البطر ، وقيل أشد البطر (لسان العرب : 4 / 20) .

4- الزهد لابن المبارك : 392 / 1112 ، كنز العمال : 8 / 450 / 23610 نقلاً عن أبي نعيم في الطب وكلاهما عن شداد بن عبد الله ؛ نثر

الدرّ : 1 / 208 .

5- الباء _ مثل الجاه _ : لغة في الباء ؛ وهي الجماع (الصحاح : 6 / 2228) .

6- الوجاء : أن ترض أنثيا الفحل رضاً شديداً ، يذهب شهوة الجماع ، ويتنزل في قطعه منزلة الخصي ... أراد أن الصوم يقطع النكاح كما

يقطعه الوجاء (النهاية : 5 / 152) .

7- الكافي : 2 / 180 / 4 عن عبد الله بن بكير عن بعض أصحابنا عن أحدهما عليهما السلام ، السرائر : 2 / 518 عن ابن مسعود نحوه ؛ سنن

النسائي : 4 / 169 ، مسند ابن حنبل : 2 / 14 / 3592 وص 108 / 4023 وص 111 / 4035 وص 126 / 4112 ، السنن الكبرى : 4 /

8453 / 489 وزادوا فيها «فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج» بعد «عليكم بالباه» وكلها عن عبد الله .

8- مجفرة : أي مقطعة للنكاح ونقص للماء (النهاية : 1 / 278) .

9- المعجم الكبير : 9 / 38 / 8320 ، تدعب الإيمان : 3 / 300 / 3595 وفيه «الخصي» بدل «مجفرة» ، كنز العمال : 8 / 456 /

23634 .

ج - تَبَاعُدُ الشَّيْطَانِ

مسند ابن حنبل عن عبد الله بن عمرو: جاء رَجُلٌ إلى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِذْنٌ لِي أَنْ أُخْتَصِمَ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «خِصَاءُ أُمَّتِي الصِّيَامُ وَالْقِيَامُ». (1)

مسند ابن حنبل عن جابر: جاء شابٌّ إلى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ: أَتَأْذَنُ لِي فِي الْخِصَاءِ؟ فَقَالَ: «صُمْ وَسَلِ اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ». (2)

المعجم الكبير عن ابن عباس: شَكَى رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْعُزْوِيَّةَ، فَقَالَ: أَلَا أُخْتَصِمِي؟ فَقَالَ: «لَا، لَيْسَ مِنَّا مَنْ خَصَمَ أَوْ اخْتَصَمَ، وَلَكِنْ صُمْ وَوَقِّرْ شَعَرَ جَسَدِكَ». (3)

الكافي عن محمد بن يحيى رفعه: جاء إلى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَيْسَ عِنْدِي طَوْلٌ (4) فَأَنْكِحُ النِّسَاءَ، فَإِلَيْكَ أَشْكُو الْعُزْوِيَّةَ! فَقَالَ: «وَقِّرْ شَعَرَ جَسَدِكَ وَأِدِمِ الصِّيَامَ». فَفَعَلَ، فَذَهَبَ مَا بِهِ مِنَ الشَّبَقِ (5). (6)

ج - تَبَاعُدُ الشَّيْطَانِ إِلَى إمام الصادق عن آبائه عليهم السلام: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشَيْءٍ إِنْ

-
- 1- مسند ابن حنبل: 2 / 582 / 6623، الزهد لابن المبارك: 391 / 1106 عن سعد بن مسعود وليس فيه «والقيام»، كنز العمال: 8 / 23598 / 449 وانظر الطبقات الكبرى: 3 / 394 ومجمع البيان: 2 / 490 والمجازات النبوية: 85 / 53.
 - 2- مسند ابن حنبل: 5 / 176 / 15040 وص 186 / 15107، الزهد لابن المبارك: 391 / 1107.
 - 3- المعجم الكبير: 11 / 116 / 11304، كنز العمال: 16 / 273 / 44416 وص 483 / 45569.
 - 4- الطَّلُوعُ: الفضل والقدرة والغنى والسَّعة (القاموس المحيط: 4 / 9).
 - 5- الشَّبَقُ: شِدَّةُ المِيلِ إِلَى الجَمَاعِ. يقال: شَبِقَ الرَّجُلُ شَبَقًا فَهُوَ شَبِقٌ: هاجت به شهوة الجماع (مجمع البحرين: 2 / 926).
 - 6- الكافي: 5 / 564 / 36، عوالي اللآلي: 3 / 309 / 129 نحوه.

د - صِحَّةُ الْبَدَنِ

أَنْتُمْ فَعَلْتُمُوهُ تَبَاعَدَ الشَّيْطَانُ مِنْكُمْ كَمَا تَبَاعَدَ الْمَشْرِقُ مِنَ الْمَغْرِبِ؟» قالوا: بلى . قال: «الصَّوْمُ يُسَوِّدُ وَجْهَهُ» . (1)

فضائل الأشهر الثلاثة عن يونس بن زبيان: قُلْتُ لِلصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا الَّذِي يُبَاعِدُ عَنَّا إِبْلِيسَ؟ قَالَ: «الصَّوْمُ يُسَوِّدُ وَجْهَهُ، وَالصَّدَقَةُ تَكْسِرُ ظَهْرَهُ، وَالْحُبُّ فِي اللَّهِ وَالْمُؤَاذَرَةُ عَلَى الْعَمَلِ الصَّالِحِ يَقْطَعَانِ دَابِرَهُ، وَالِاسْتِغْفَارُ يَقْطَعُ وَتِينَهُ» (2) . (3)

د - صِحَّةُ الْبَدَنِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: صَوْمُوا تَصِحُّوا . (4)

عنه صلى الله عليه وآله: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْحَى إِلَى نَبِيٍِّّ مِنْ أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ «أَخْبِرْ قَوْمَكَ أَنْ لَيْسَ عَبْدٌ يَصُومُ يَوْمًا ابْتِغَاءً وَجْهِي إِلَّا أَصَحَّتْ جِسْمُهُ، وَأَعْظَمَتْ أَجْرُهُ» . (5)

عنه صلى الله عليه وآله: أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى عِيسَى فِي الْإِنْجِيلِ أَنَّ «قُلْ لِلْمَلَائِكَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: إِنَّ مَنْ صَامَ لِمَرْضَاتِي صَحَّحْتُ لَهُ جِسْمَهُ، وَأَعْظَمْتُ لَهُ أَجْرَهُ» . (6)

الإمام علي عليه السلام: الصَّيَامُ أَحَدُ الصَّحْتَيْنِ . (7)

- 1- الكافي: 4 / 62 / 2 ، تهذيب الأحكام: 4 / 191 / 542 ، فضائل الأشهر الثلاثة: 75 / 57 ، الأمل للصدوق: 117 / 102 كلها عن إسماعيل بن أبي زياد ، كتاب من لا يحضره الفقيه: 2 / 75 / 1774 .
- 2- الوتين: عرق في القلب إذا انقطع مات صاحبه (القاموس المحيط: 4 / 274) .
- 3- فضائل الأشهر الثلاثة: 92 / 71 وص 76 / 58 .
- 4- الدعوات: 76 / 179 ، دعائم الإسلام: 1 / 342 عن الإمام علي عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله ، عوالي اللآلي: 1 / 268 / 70 ، بحار الأنوار: 33 / 255 / 96 ؛ كنز العمال: 8 / 450 / 23605 نقلاً عن ابن السني وأبي نعيم في الطب عن أبي هريرة .
- 5- شعب الإيمان: 3 / 412 / 3923 عن أبي إسحاق الهمداني عن الإمام علي عليه السلام ، كنز العمال: 8 / 447 / 23587 .
- 6- الفردوس: 1 / 143 / 512 ، كنز العمال: 8 / 455 / 23633 نقلاً عن أبي الشيخ في الثواب وكلاهما عن أبي الدرداء .
- 7- غرر الحكم: 1683 .

هـ - الْمُقَاوَمَةُ فِي الْمَصَائِبِ

رسول الله صلى الله عليه وآله: لِكُلِّ شَيْءٍ زَكَاةٌ، وَزَكَاةُ الْأَبْدَانِ الصِّيَامُ. (1)

الإمام علي عليه السلام - فيما أوصى به الحسن عليه السلام عند وفاته -: عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ؛ فَإِنَّهُ زَكَاةُ الْبَدَنِ وَجُنَّةٌ لِأَهْلِهِ. (2)

هـ - الْمُقَاوَمَةُ فِي الْمَصَائِبِ الْكِتَابِ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ». (3)

الحديث للإمام الصادق عليه السلام - في قوله تعالى: «وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ» (4) -: الصَّبْرُ هُوَ الصَّوْمُ. (5)

فضائل الأشهر الثلاثة عن سليم عمّن ذكره عن الإمام الصادق عليه السلام - في قول الله عز وجل: «وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ» (6) -:

يَعْنِي الصِّيَامَ وَالصَّلَاةَ. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا نَزَلَتْ [ب -] (7) الرَّجُلِ النَّازِلَةُ (8) أَوْ الشَّدَّةُ فَلْيَصُمْ؛ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: «وَاسْتَعِينُوا

بِالصَّبْرِ» يَعْنِي الصِّيَامَ. (9)

1- الكافي: 2 / 62 / 4، تهذيب الأحكام: 4 / 191 / 542، فضائل الأشهر الثلاثة: 57 / 75 كلّها عن إسماعيل بن أبي زياد عن الإمام

الصادق عن آبائه عليهم السلام، كتاب من لا يحضره الفقيه: 2 / 75 / 1774، نهج البلاغة: الحكمة 136، المقنعة: 304.

2- الأمالي للمفيد: 1 / 222، الأمالي للطوسي: 8 / 8 كلاهما عن الفجيع العقيلي عن الإمام الحسن عليه السلام، بحار الأنوار: 96 /

10 / 248.

3- البقرة: 153.

4- البقرة: 45.

5- تفسير العياشي: 1 / 43 / 40 عن عبد الله بن طلحة، بحار الأنوار: 29 / 254 / 96.

6- البقرة: 45.

7- ما بين المعقوفين أوردناه من بحار الأنوار.

8- النازلة: المصيبة الشديدة (المصباح المنير: 601).

9- فضائل الأشهر الثلاثة: 125 / 122، تفسير العياشي: 1 / 43 / 41 عن سليمان الفراء عن أبي الحسن عليه السلام، بحار الأنوار: 96 /

30 / 254 /

و_ الحِكْمَة

ز_ التَّقَرُّبُ إِلَى اللَّهِ

و_ الحِكْمَة الإِمام عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَدِيثِ المِعْرَاجِ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَأَلَ رَبَّهُ سُبْحَانَهُ لَيْلَةَ المِعْرَاجِ فَقَالَ: ... يَا رَبِّ، وَمَا مِيرَاثُ (1) الصَّوْمِ؟ قَالَ: «الصَّوْمُ يورِثُ الحِكْمَةَ، وَالحِكْمَةُ تُورِثُ المَعْرِفَةَ، وَالمَعْرِفَةُ تُورِثُ اليَقِينَ؛ فَإِذَا اسْتَيْقَنَ العَبْدُ لَا يُبَالِي كَيْفَ أَصْبَحَ؛ بِعُسْرٍ أَمْ بِيُسْرٍ». (2)

رسول الله صلى الله عليه وآله: القَلْبُ يَتَحَمَّلُ الحِكْمَةَ عِنْدَ خُلُوقِ البَطْنِ؛ القَلْبُ يَمُجُّ الحِكْمَةَ عِنْدَ امْتِلَاءِ البَطْنِ. (3)

عنه صلى الله عليه وآله: إِذَا رَأَيْتُمْ أَهْلَ الجُوعِ وَالتَّمَكُّرِ فَاقْتَرِبُوا مِنْهُمْ؛ فَإِنَّهُ تَجْرِي الحِكْمَةُ مَعَهُمْ. (4)

عنه صلى الله عليه وآله: مَنْ أَجَاعَ بَطْنَهُ؛ عَظُمَتِ فِكْرَتُهُ وَفِطْنَ قَلْبُهُ. (5)

ز_ التَّقَرُّبُ إِلَى اللَّهِ رسول الله صلى الله عليه وآله لِأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ: يَا أَسَامَةَ، عَلَيكَ بِالصَّوْمِ؛ فَإِنَّهُ يُقَرِّبُ إِلَى اللَّهِ. إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ رِيحٍ فِيمَ الصَّائِمِ تَرَكَ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ لِلَّهِ عِزًّا وَجَلًّا، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ يَأْتِيكَ المَوْتُ وَبَطْنُكَ جَائِعٌ وَكَبِدُكَ ظَمَانٌ فَافْعَلْ؛ فَإِنَّكَ تُدْرِكُ شَرَفَ المَنَازِلِ فِي الآخِرَةِ، وَتَجِلُّ مَعَ النَّبِيِّينَ. (6)

1- في المصدر: «ميزات» وما أثبتناه من بحار الأنوار.

2- إرشاد القلوب: 203، بحار الأنوار: 6/27/77.

3- تنبيه الخواطر: 119/2.

4- كنز العمال: 24818/37/9 نقلاً عن الحاكم في تاريخه والديلمي عن ابن عمر.

5- إحياء علوم الدين: 129/3؛ المحجّة البيضاء: 154/5.

6- تاريخ دمشق: 76/8، بغية الباحث: 344/119؛ التحصين لابن فهد: 39/20 نحوه وكلها عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل،

دعائم الإسلام: 270/1 عن الإمام الباقر عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله وفيه صدره فقط، بحار الأنوار: 41/258/96.

ح - إجابة الدعاء

ط - الأمن يوم القيامة

عنه صلى الله عليه وآله: مَنْ صَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ فِي إِنْصَاتٍ وَسُكُوتٍ ، وَكَفَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ وَفَرَجَهُ وَجَوَارِحَهُ مِنَ الْكُذِبِ وَالْحَرَامِ وَالْغَيْبَةِ تَقَرُّبًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ؛ قَرَّبَهُ اللَّهُ تَعَالَى حَتَّى يَمَسَّ رُكْبَتَيْ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَام . (1)

عنه صلى الله عليه وآله: أَفْضَلُكُمْ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى أَطْوَلُكُمْ جَوْعًا وَتَقَشُّرًا ؛ وَأَبْغَضُكُمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى كُلُّ نَوْمٍ وَأَكُولٍ وَشَرُوبٍ . (2)

إحياء علوم الدين عن عيسى عليه السلام: أَجِيعُوا أَكْبَادَكُمْ ، وَأَعْرُوا أَجْسَادَكُمْ ؛ لَعَلَّ قُلُوبَكُمْ تَرَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ . وَرُويَ ذَلِكَ أَيْضًا عَنْ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ . (3)

ح - إجابة الدعاء رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنَّ لِكُلِّ صَائِمٍ دَعْوَةً . (4)

عنه صلى الله عليه وآله: الصَّائِمُ لَا تَرُدُّ دَعْوَتَهُ . (5)

وانظر: ص 175 (ما ينبغي عند الإفطار / الدعاء) .

ط - الأمن يوم القيامة الإمام الباقر عليه السلام: لَمَّا كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامَ قَالَ مُوسَى : ... إِلَهِي ، فَمَا جَزَاءُ

1- . ثواب الأعمال : 344 / 1 عن أبي هريرة وابن عباس ، فضائل الأشهر الثلاثة : 132 / 139 ، روضة الواعظين : 373 كلاهما عن أبي

هريرة ، جامع الأخبار : 203 / 496 ، أعلام الدين : 424 عن ابن عباس وكلها نحوه ، بحار الأنوار : 30 / 371 / 76 .

2- . تنبيه الخواطر : 1 / 100 ، المحجّة البيضاء : 5 / 146 ؛ إحياء علوم الدين : 3 / 124 .

3- . إحياء علوم الدين : 3 / 125 ؛ المحجّة البيضاء : 5 / 148 ، مشكاة الأنوار : 448 / 1503 عن رسول الله صلى الله عليه وآله نحوه .

4- . در اصل ترجمه نیامده ، ولی ظاهراً چنین بوده است : پرواز کن با همشکل خود .

5- . مسند ابن حنبل : 3 / 519 / 10187 ، المصنّف لابن أبي شيبة : 2 / 424 / 12 ، مسند إسحاق بن راهويه : 1 / 320 / 303 ، مسند

الشهاب : 1 / 163 / 230 كلّها عن أبي هريرة ؛ عدّة الداعي : 117 ، عوالي اللآلي : 2 / 223 / 34 وانظر فضائل الأشهر الثلاثة : 143 /

157 والسنن الكبرى : 3 / 481 / 6392 .

ي - الزاحة يوم الحساب

مَنْ صَامَ فِي بَيَاضِ النَّهَارِ يَلْتَمِسُ بِذَلِكَ رِضَاكَ؟ قَالَ: «يَا مُوسَى، لَهْ جَنَّتِي، وَلَهْ الْأَمَانُ مِنْ كُلِّ هَوْلٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَالْعِتْقُ مِنَ النَّارِ». (1)

الإمام الهادي عليه السلام: لَمَّا كَلَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ مُوسَى: ... إِلَهِي، فَمَا جَزَاءُ مَنْ صَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ لَكَ مُحْتَسِبًا؟ قَالَ: «يَا مُوسَى، أَقِيمُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُقَامًا لَا يَخَافُ فِيهِ». قَالَ: إِلَهِي، فَمَا جَزَاءُ مَنْ صَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ يُرِيدُ بِهِ النَّاسَ؟ قَالَ: «يَا مُوسَى، ثَوَابُهُ كَثُوبٍ مَنْ لَمْ يَصُمَّهُ». (2)

ي - الزاحة يوم الحساب رسول الله صلى الله عليه وآله: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ تَخْرُجُ الصُّوَامُ مِنْ قُبُورِهِمْ، يُعْرَفُونَ بِرِيحٍ صِدِّ يَأْمِهِمْ، أَفْوَاهُهُمْ أَطْيَبُ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ، فَيَلْقَوْنَ بِالْمَوَائِدِ وَالْأَبَارِقِ مُحْتَمَّةً بِالْمَسْكِ، فَيَقَالُ لَهُمْ: «كُلُوا فَقَدْ جُعْتُمْ، وَاشْرَبُوا فَقَدْ عَطِشْتُمْ، ذَرُوا النَّاسَ وَاسْتَرِيحُوا فَقَدْ أَعْيَيْتُمْ إِذِ اسْتَرَاحَ النَّاسُ». فَيَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَسْتَرِيحُونَ وَالنَّاسُ فِي عَنَاءٍ وَظَمًا. (3)

عنه صلى الله عليه وآله: ثَلَاثَةٌ لَيْسَ عَلَيْهِمْ حِسَابٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا كَانَ حَالًا: الصَّائِمُ، وَالْمُسَحَّرُ، وَالْمُرَابِطُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. (4)

1- فضائل الأشهر الثلاثة: 89 / 68 عن زياد بن المنذر، بحار الأنوار: 96 / 364 / 34 وج 69 / 414 / 131 .

2- الأمالى للصدوق: 277 / 307 عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني، بحار الأنوار: 96 / 363 / 33 .

3- الدر المنثور: 1 / 442 نقلاً عن أبي الشيخ في الثواب، كنز العمال: 8 / 457 / 23644 نقلاً عن أبي الشيخ في الثواب والديلمي وكلاهما عن أنس .

4- المعجم الكبير: 11 / 12012 / 285 عن ابن عباس، كنز العمال: 8 / 450 / 23604 وج 15 / 816 / 43246 .

ك - الشَّفَاعَةُ فِي الآخِرَةِ

ل - التَّبَاعُدُ مِنَ النَّارِ

عنه صلى الله عليه وآله: مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ خُفِّفَ عَنْهُ مِنَ وَقُوفِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ عَشْرِينَ سَنَةً. (1)

ك - الشَّفَاعَةُ فِي الآخِرَةِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الصِّيَامُ وَالْقُرْآنُ يَشْفَعَانِ لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ يَقُولُ الصَّيِّمُ: أَي رَبِّ، مَنْعَتُهُ الطَّعَامَ وَالشَّهَوَاتِ بِالنَّهَارِ؛ فَشَفَّعَنِي فِيهِ، وَيَقُولُ الْقُرْآنُ: مَنْعَتُهُ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ؛ فَشَفَّعَنِي فِيهِ - قَالَ -؛ فَيُشَفَّعَانِ. (2)

عنه صلى الله عليه وآله: إِذَا مَاتَ الْعَبْدُ كَانَتْ الصَّلَاةُ عِنْدَ رَأْسِهِ، وَالصَّدَقَةُ عَن يَمِينِهِ، وَالصِّيَامُ عِنْدَ صَدْرِهِ. (3)

ل - التَّبَاعُدُ مِنَ النَّارِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بَاعَدَ اللَّهُ مِنْهُ جَهَنَّمَ مَسِيرَةَ مِئَةِ عَامٍ. (4)

عنه صلى الله عليه وآله: مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَرِيضَةً بَاعَدَ اللَّهُ مِنْهُ جَهَنَّمَ كَمَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَيْنِ السَّبْعِ، وَمَنْ صَامَ يَوْمًا تَطَوُّعًا بَاعَدَ اللَّهُ مِنْهُ جَهَنَّمَ مَسِيرَةَ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ. (5)

عنه صلى الله عليه وآله: مَا مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا بَاعَدَ اللَّهُ بِذَلِكَ الْيَوْمِ وَجْهَهُ عَنِ

1- تاريخ بغداد : 12 / 243 / 6694 عن ابن عباس .

2- مسند ابن حنبل : 2 / 586 / 6637 ، المستدرک علی الصحیحین : 1 / 740 / 2036 ، حلیة الأولیاء : 8 / 161 وفيه «والشراب» بدل «والشهوات» ، الفردوس : 2 / 408 / 3815 کلها عن عبد الله بن عمرو ، كنز العمال : 8 / 444 / 23575 .

3- حلیة الأولیاء : 6 / 147 عن ثوبان ، كنز العمال : 15 / 830 / 43302 .

4- سنن النسائي : 4 / 174 ، مسند أبي يعلى : 2 / 314 / 1761 ، المعجم الكبير : 17 / 335 / 927 کلها عن عقبة ابن عامر ، المعجم الأوسط : 3 / 309 / 3249 عن عمرو بن عبسة ، كنز العمال : 8 / 449 / 23597 .

5- المعجم الكبير : 17 / 120 / 295 عن عتبة بن عبد السلمي ، كنز العمال : 4 / 341 / 10800 .

التَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا. (1)

عنه صلى الله عليه وآله: مَنْ صَامَ يَوْمًا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى بَعَدَهُ اللَّهُ مِنْ جَهَنَّمَ كَبَعْدِ غُرَابٍ طَارَ وَهُوَ فَرخٌ حَتَّى مَاتَ هَرِمًا. (2)

عنه صلى الله عليه وآله: مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَعَلَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ خَنْدَقًا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. (3)

عنه صلى الله عليه وآله: مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ مُتَطَوِّعًا فِي غَيْرِ رَمَضَانَ، بُعِدَ مِنَ النَّارِ مِثَّةَ عَامٍ سِيرَ الْمُضَمَّرِ الْمُجِيدِ (4). (5)

عنه صلى الله عليه وآله: الصَّوْمُ يُذِيلُ اللَّحْمَ، وَيُبْعِدُ مِنَ حَرِّ السَّعِيرِ. (6)

كنز العمال عن خالد بن الوليد: جاء رجلٌ إلى النبيِّ صلى الله عليه وآله فقال: إنِّي سائلكَ عمَّا في الدنيا والآخرة. فقال له: «سَلْ عَمَّا بَدَأَ لَكَ...» .

1- صحيح مسلم: 2/808/167 وح 168، صحيح البخاري: 3/1044/2685، سنن الترمذي: 4/166/1623، سنن ابن ماجه: 1/548/1717، مسند ابن حنبل: 4/54/11210، السنن الكبرى: 4/488/8452 كلها نحوه، سنن النسائي: 4/173 كلها عن أبي سعيد الخدري.

2- مسند ابن حنبل: 3/619/10810 عن أبي هريرة، المعجم الكبير: 7/56/6365، المعجم الأوسط: 3/271/3118، مسند أبي يعلى: 1/428/917 كلها عن سلمة بن قيسر، شعب الإيمان: 3/299/3590 عن سلمة بن فيض، كنز العمال: 8/558/24155؛ مستدرک الوسائل: 7/504/8751 نقلاً عن درر اللآلي عن سلامة بن قيسر.

3- سنن الترمذي: 4/167/1624، المعجم الكبير: 8/236/7921 كلاهما عن أبي أمامة، المعجم الأوسط: 5/112/4826 عن جابر، تاريخ بغداد: 13/455/7300 عن ابن مسعود، كنز العمال: 4/342/10806.

4- المضمَّر: الذي يضمُّ خيله لغزو أو سباق. وتضمير الخيل: هو أن يظاھر عليها بالعلف حتى تسمن، ثم لا تُعلف إلا قوتاً لتخفَّ. والمُجِيد: صاحب الجواد؛ وهو الفرس السابق الجيّد. والمعنى: إنَّ الله يباعده من النار مسافة سبعين سنة تقطعها الخيل المضمَّرة الجياد ركضاً (النهاية: 3/99 وح 1/312).

5- مسند أبي يعلى: 2/177/1484 عن معاذ، المعجم الكبير: 8/198/7806 عن أبي أمامة نحوه.

6- المعجم الأوسط: 9/170/9443 عن أنس.

م - الفَوْزُ بِالْجَنَّةِ

قَالَ: مَا الَّذِي يُطْفِئُ نَارَ جَهَنَّمَ؟ قَالَ: «الصَّوْمُ». (1)

وانظر: ص 81 (بركات ضيافة الله / التقوى).

م - الفَوْزُ بِالْجَنَّةِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ خُتِمَ لَهُ بِصِيَامٍ يَوْمَ دَخَلَ الْجَنَّةَ. (2)

عنه صلى الله عليه وآله: مَنْ خَتَمَ اللَّهُ (بِهِ) بِصَوْمٍ يَوْمَ أَرَادَ بِهِ اللَّهُ تَعَالَى، أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ. (3)

عنه صلى الله عليه وآله: مَنْ صَامَ يَوْمًا تَطَوُّعًا أَدْخَلَهُ اللَّهُ عِزًّا وَجَلَّ الْجَنَّةَ. (4)

عنه صلى الله عليه وآله: مَنْ مَنَعَهُ الصِّيَامُ مِنْ طَعَامٍ يَشْتَهِيهِ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُطْعِمَهُ مِنْ طَعَامِ الْجَنَّةِ، وَيَسْقِيَهُ مِنْ شَرَابِهَا. (5)

إحياء علوم الدين عن عائشة: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: «أَدِيمُوا قِرْعَ بَابِ الْجَنَّةِ يَفْتَحَ لَكُمْ». فَقُلْتُ: كَيْفَ نُدِيمُ قِرْعَ بَابِ الْجَنَّةِ؟

- 1- كنز العمال: 16 / 127 / ذيل ح 44154 نقلاً عن شمس الدين بن القمامح في مجموع له عن أبي العباس المستغفري .
- 2- كتاب من لا يحضره الفقيه: 4 / 183 / 5417 / وح 2 / 86 / 1802 ، ثواب الأعمال: 77 / 1 / كلها عن جابر عن الإمام الباقر عليه السلام وفي الأخيرين من دون إسناد إليه صلى الله عليه وآله ؛ كنز العمال: 8/449/23599 نقلاً عن البزار عن حذيفة.
- 3- تاريخ دمشق: 12 / 270 / 2943 ، كنز العمال: 15 / 852 / 43389 وح 16 / 233 / 44279 كلاهما نقلاً عن مسند أبي يعلى وكلها عن حذيفة .
- 4- كتاب من لا يحضره الفقيه: 2 / 86 / 1801 ، مكارم الأخلاق: 1 / 300 / 944 كلاهما عن الإمام علي عليه السلام ، ثواب الأعمال: 77 / 1 / عن طلحة بن زيد عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله ، بحار الأنوار: 96 / 253 / 23 .
- 5- الغارات: 2 / 707 ، إرشاد القلوب: 215 كلاهما عن سويد بن غفلة عن الإمام علي عليه السلام ، بحار الأنوار: 66 / 322 / 1 ؛ شُعب الإيمان: 3 / 410 / 3917 وفيه «من الطعام أو الشراب يشتهي» ، المناقب للخوارزمي: 118 / 130 كلاهما عن سويد بن غفلة عن الإمام علي عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله ، كنز العمال: 8 / 456 / 23635 وص 583 / 24273 .

قَالَ: «بِالْجُوعِ وَالظَّمَا . (1)

الإمام الحسن عليه السلام: مَنْ صَامَ عَشْرَةَ أَشْهُرٍ رَمَضَانَ مُتَوَالِيَاتٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ . (2)

مسند ابن حنبل عن أبي أمامة: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقُلْتُ: مُرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ . قَالَ: «عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ؛ فَإِنَّهُ لَا عِدَلَ لَهُ» . (3)

الإمام الباقر عليه السلام: أَوْصَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ فَقَالَ: «يَا أُسَامَةُ، عَلَيْكَ بِطَرِيقِ الْجَنَّةِ، وَإِيَّاكَ أَنْ تُخْتَلَجَ (4) عَنْهَا». فَقَالَ أُسَامَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا أَيْسَرُ مَا يُقَطَّعُ بِهِ ذَلِكَ الطَّرِيقُ؟ قَالَ: «الظَّمَا فِي الْهَوَاجِرِ، وَكَسْرُ التُّفُوسِ عَنِ لَذَّةِ الدُّنْيَا . يَا أُسَامَةُ، عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ؛ فَإِنَّهُ جَنَّةٌ مِنَ النَّارِ، وَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ يَأْتِيكَ الْمَوْتُ وَبَطْنُكَ جَائِعٌ فَافْعَلْ» . (5)

رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنَّ الْجَنَّةَ مُشْتَاقَةٌ إِلَى أَرْبَعَةِ نَفَرٍ... وَصَائِمِ شَهْرِ رَمَضَانَ . (6)

عنه صلى الله عليه وآله: مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ مَاتَ دَخَلَ الْجَنَّةَ . (7)

1- إحياء علوم الدين : 3 / 126 ؛ المحجبة البيضاء : 5 / 149 .

2- الخصال : 445 / 42 عن محمد بن الحسين الكرخي ، بحار الأنوار : 96 / 365 / 39 .

3- مسند ابن حنبل : 8 / 271 / 22211 ، سنن النسائي : 4 / 166 ، صحيح ابن حبان : 8 / 212 / 3425 ، المصنّف لابن أبي شيبة : 2 / 423 / 5 وفيهما «لا مثل له» بدل «لا عدل له» ، كنز العمال : 8 / 583 / 24275 .

4- أي تُجْتَذَبُ وَتُقْتَطَعُ (انظر النهاية : 2 / 59) .

5- دعائم الإسلام : 1 / 270 ، التحصين لابن فهد : 20 / 39 عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل عن رسول الله صلى الله عليه وآله نحوه ، بحار الأنوار : 96 / 258 / 41 ؛ تاريخ دمشق : 8 / 78 عن عبد الله بن عباس ومحمد بن علي بن أبي طالب وص 76 ، بغية الباحث : 119 / 344 كلاهما عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل عنه صلى الله عليه وآله وكلّهما نحوه .

6- مستدرک الوسائل : 7 / 400 / 8524 نقلاً عن القطب الراوندي في لبّ اللباب .

7- كنز العمال : 5 / 15 / 11846 نقلاً عن الديلمي عن أبي سعيد الخدري .

ن - جوامع البركات

عنه صلى الله عليه وآله: مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ حَدَّثَ نَفْسَهُ أَنْ يَصُومَ إِنْ عَاشَ ، فَإِنَّ مَاتَ بَيْنَ ذَلِكَ دَخَلَ الْجَنَّةَ . (1)

عنه صلى الله عليه وآله: مَنْ صَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ فَاجْتَنَّبَ فِيهِ الْحَرَامَ وَالْبُهْتَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَأَوْجَبَ لَهُ الْجَنَّةَ . (2)

الإمام الباقر عليه السلام: إِنَّ الرَّجُلَ لَيَصُومُ يَوْمًا تَطَوُّعًا يُرِيدُ مَا عِنْدَ اللَّهِ عِزًّا وَجَلًّا ، فَيَدْخُلُهُ اللَّهُ بِهِ الْجَنَّةَ . (3)

ن - جوامع البركات رسول الله صلى الله عليه وآله: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَصُومُ شَهْرَ رَمَضَانَ احْتِسَابًا إِلَّا أَوْجَبَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - لَهُ سَبْعَ خِصَالٍ : أَوَّلُهَا : يَنْذُوبُ الْحَرَامَ فِي جَسَدِهِ . وَالثَّانِيَةُ : يَقْرُبُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ عِزًّا وَجَلًّا . وَالثَّلَاثَةُ : يَكُونُ قَدْ كَفَّرَ خَطِيئَةَ آدَمَ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَالرَّابِعَةُ : يُهَوِّنُ اللَّهُ عَلَيْهِ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ . وَالخَامِسَةُ : أَمَانٌ مِنَ الْجُوعِ وَالْعَطَشِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَالسَّادِسَةُ : يُعْطِيهِ اللَّهُ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ . وَالسَّابِعَةُ : يُطْعِمُهُ اللَّهُ عِزًّا وَجَلًّا مِنْ طَيِّبَاتِ الْجَنَّةِ . (4)

عنه صلى الله عليه وآله: مَنْ صَامَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ مُحْتَسِبًا بَأَنَّ كَانَ لَهُ بِصَوْمِهِ مَا لَوْ أَنَّ أَهْلَ الدُّنْيَا اجْتَمَعُوا مُنْذُ كَانَتِ الدُّنْيَا إِلَى أَنْ تَنْقَضِيَ لِأَوْسَعَهُمْ طَعَامًا وَشَرَابًا ، لَا يَطْلُبُ إِلَى

1- بحار الأنوار : 9 / 345 / 96 نقلاً عن القطب الراوندي في النوادر عن عبد الله بن مسعود .

2- بحار الأنوار : 10 / 346 / 96 نقلاً عن القطب الراوندي في النوادر عن أبي إسماعيل بن خالد عن الإمام الصادق عن أبيه عن جدّه عن الإمام عليّ عليهم السلام .

3- الكافي : 5 / 63 / 4 ، تهذيب الأحكام : 2 / 238 / 941 ، ثواب الأعمال : 1 / 62 / 1 كلّها عن إسماعيل بن يسار ، كتاب من لا يحضره الفقيه : 1 / 209 / 631 كلّها عن الإمام الصادق عليه السلام .

4- كتاب من لا يحضره الفقيه : 2 / 74 / 1769 عن الإمام الحسن عليه السلام ، الخصال : 14 / 346 ، فضائل الأشهر الثلاثة : 101 / 87 ، علل الشرايع : 1 / 379 ، الأمالي للصدوق : 260 / 279 والأربعة الأخيرة عن الحسن بن عبد الله عن أبيه عن جدّه الإمام الحسن عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله ، روضة الواعظين : 373 ، بحار الأنوار : 49 / 369 / 96 .

أهل الجنة شيئاً من ذلك . (1)

فضائل الأشهر الثلاثة عن الضحّاك عن الإمام عليّ عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «شعبان شهري وشهر رمضان شهري لله؛ فمن صام شهري كنت له شهياً يوم القيامة، ومن صام شهر الله عز وجل أنس الله وحشته في قبره، ووصل وحدته، وخرج من قبره مبيصاً وجهه، وأخذ الكتاب بيمينه والخلد بيساره حتى يف بين يدي ربه عز وجل، فيقول: عبدي! فيقول: لبيك سيدي! فيقول عز وجل: صمت لي؟ فيقول: نعم يا سيدي، فيقول: تبارك وتعالى _ : خذوا بيد عبدي حتى تأتوا به نبيي (2)، فأوتى به، فأقول له: صمت شهري؟ فيقول: نعم، فأقول: أنا أشفع لك اليوم». _ قال _ : «فيقول الله _ تبارك وتعالى _ : أما حقوقي فقد تركتها لعبدي، وأما حقوقي فمَنْ عفا عنه فعليّ عوضه حتى يرضى». قال النبي صلى الله عليه وآله: «فأخذ بيده حتى انتهى به إلى الصراط فأجده دحضا (3) مزلقا، لا يثبت عليه أقدم الخاطئين، فأخذ بيده فيقول لي صاحب الصراط: من هذا يا رسول الله؟ فأقول: هذا فلان من أمّتي، كان قد صام بالدنيا شهري ابتغاء شه فماعتى، وصام شه ربه ابتغاء وعده، فيجوز الصراط بعفو الله عز وجل حتى ينتهي إلى باب الجنّتين، فأستفتح له، فيقول رضوان: لك أمرنا أن نفتح اليوم ولأمّتك». قال، ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام: صوموا شهر رسول الله صلى الله عليه وآله يكن لكم

1- المعجم الكبير: 11 / 89 / 11199 عن ابن عباس، كنز العمال: 8 / 481 / 23729.

2- في المصدر: «مني»، والتصحيح من بحار الأنوار.

3- الدحّض: الرّلق (النهاية: 2 / 104).

1 / 8 دَرَجَاتُ ضِيَاةِ اللَّهِ

شَفِيعًا ، وَصَوْمُوا شَهْرَ اللَّهِ تَشْرَبُوا مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ (1) . (2)

مصباح الشريعة: قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: الصَّوْمُ لِي وَأَنَا أُجْزِي بِهِ». فَالصَّوْمُ يُمِيتُ هَوَى النَّفْسِ وَشَهْوَةَ الطَّبَعِ، وَفِيهِ حَيَاةُ الْقَلْبِ، وَطَهَارَةُ الْجَوَارِحِ، وَعِمَارَةُ الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ، وَالشُّكْرُ عَلَى النِّعَمِ، وَالْإِحْسَانُ إِلَى الْفُقَرَاءِ، وَزِيَادَةُ التَّضَرُّعِ وَالْحُشُوعِ وَالْبُكَاءِ، وَحَبْلُ الْإِلْتِجَاءِ إِلَى اللَّهِ، وَسَبَبُ انْكِسَارِ الشَّهْوَةِ، وَتَخْفِيفُ الْحِسَابِ، وَتَضْعِيفُ الْحَسَنَاتِ، وَفِيهِ مِنَ الْفَوَائِدِ مَا لَا يُحْصَى؛ وَكَفَى مَا ذَكَرْنَا مِنْهُ لِمَنْ عَقَلَ وَوَفَّقَ لِاسْتِعْمَالِهِ. (3)

وانظر: ص 75 (قيمة الصائم). ص 79 (دعاء الملائكة للصائم). ص 41 (بركات شهر رمضان).

1 / 8 دَرَجَاتُ ضِيَاةِ اللَّهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ أَيْسَرَ مَا افْتَرَضَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى الصَّائِمِ فِي صِيَامِهِ، تَرَكَ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ. (4)

الإمام علي عليه السلام: صَوْمُ الْجَسَدِ الْإِمْسَاكُ عَنِ الْأَغْذِيَةِ بِإِرَادَةٍ وَاخْتِيَارٍ؛ خَوْفًا مِنَ الْعِقَابِ وَرَغْبَةً فِي الثَّوَابِ وَالْأَجْرِ. (5)

-
- 1- الرحيق: من أسماء الخمر، يريد خمر الجنة. والمختوم: المصون الذي لم يتنزل لأجل ختامه (النهاية: 2 / 208).
 - 2- فضائل الأشهر الثلاثة: 124 / 132 و ص 64 / 46، بحار الأنوار: 97 / 83 / 54.
 - 3- مصباح الشريعة: 135، بحار الأنوار: 96 / 254 / 28.
 - 4- المقنعة: 310، الإقبال: 1 / 196 عن أبي بصير وكلاهما عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: 97 / 352.
 - 5- در نسخه «ح»: الظلم.

عنه عليه السلام: صَوْمُ النَّفْسِ إِمْسَاكُ الْحَوَاسِّ الْخَمْسِ عَنِ سَائِرِ الْمَآئِمِ، وَخُلُوعُ الْقَلْبِ عَنِ جَمِيعِ أَسْبَابِ الشَّرِّ. (1)

عنه عليه السلام: صَوْمُ النَّفْسِ عَنِ لَذَاتِ الدُّنْيَا أَنْفَعُ الصِّيَامِ. (2)

عنه عليه السلام: صِيَامُ الْقَلْبِ عَنِ الْفِكْرِ فِي الْآثَامِ أَفْضَلُ مِنْ صِيَامِ الْبَطْنِ عَنِ الطَّعَامِ. (3)

عنه عليه السلام: صَوْمُ الْقَلْبِ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ اللِّسَانِ، وَصِيَامُ اللِّسَانِ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ الْبَطْنِ. (4)

1- غرر الحكم : 5889 .

2- غرر الحكم : 5874 .

3- غرر الحكم : 5873 .

4- غرر الحكم : 5890 .

كلام حول مراتب الصيام

أولاً: صوم العوام

ثانياً: صوم الخواص

كلامٌ حَوْلَ مَرَاتِبِ الصِّيَامِيَّيْنِ لَنَا مِنَ الرِّوَايَاتِ الَّتِي سَلَفَتْ ، وَكَذَلِكَ الَّتِي سَتَأْتِي فِي فَصْلِ آدَابِ الصِّيَامِ ، أَنَّ الصَّوْمَ يَقْسَمُ مِنْ حَيْثُ الْمَرَاتِبِ وَمِنْ زَاوِيَةِ الدُّورِ الَّذِي يَنْهَضُ بِهِ فِي تَكَامُلِ الْإِنْسَانِ ، إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ . وَفِي هَذَا السِّيَاقِ قَسَمَ عُلَمَاءُ الْأَخْلَاقِ وَأَرْبَابُ السِّيَرِ وَالسَّلُوكِ ، الصِّيَامَ إِلَى صَوْمِ الْعَوَامِّ ، وَصَوْمِ الْخَوَاصِّ ، وَصَوْمِ الْخَوَاصِّ الْخَوَاصِّ ، عَلَى مَا سَتُنَحَدِّثُ عَنْهُ مَلَخَّصًا :

أولاً: صوم العواميّتمثل صوم العوامِّ باجتناّب مفطرات الصيام والإمساك عنها ، على التفصيل المذكور في الكتب الفقهية . وهذه المرتبة من الصوم تعدّ أيسر مراتبه وأدناها ، وما روي عن النبي صلى الله عليه وآله من قوله : « إِنَّ أَيْسَرَ مَا افْتَرَضَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى الصَّائِمِ فِي صِيَامِهِ ، تَرْكُ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ » (1) إنّما هو إشارة إلى هذه المرتبة من الصيام .

ثانياً: صوم الخواصّ في صوم الخواصّ لا يقتصر الصائم في صومه على الإمساك عن مفطرات الصيام ، إنّما يتجنّب كلّ المحرّمات الإلهية ويمتنع عنها أيضاً . وبذلك يضحى الإمساك عن المفطرات هو شرط صحّة الصيام ، أمّا اجتناب المحرّمات فهو شرط قبوله . من هذا المنظور تعدّ جميع الروايات والأحاديث التي ستجيء تحت عنوان « أهمّ آداب الصوم » (2) إشارة إلى هذه المرتبة من الصيام .

1- انظر تخريجه في ص 97 ، الهامش 4 .

2- انظر : ص 149 .

ثالثا : صوم خواصّ الخواصّ

ثالثا : صوم خواصّ الخواصّ يتمثّل هذا الضرب من الصيام بكفّ القلب وتحصينه عن كلّ ما يشغله سوى الله سبحانه ، حلالاً كان الشاغل أم حراما . يقول أبو حامد الغزالي (ت 505 ق) في نعت هذه الدرجة من الصوم : « وأما صوم خصوص الخصوص فصوم القلب عن الهمم الدنيّة والأفكار الدنيويّة وكفّه عمّا سوى الله بالكلّية ؛ ويحصل الفطر في هذا الصوم بالفكر فيما سوى الله واليوم الآخر ، وبالفكر في الدّنيا إلّا دنيا تراد للدّين فإنّ ذلك زاد الآخرة وليس من الدّنيا حتّى قال أرباب القلوب : من تحرّكت همّته بالتصرّف في نهاره لتدبير ما يفطر عليه ، كتبت عليه خطيئة فإنّ ذلك من قلّة الوثوق بفضل الله وقلّة اليقين برزقه الموعود ، وهذه رتبة الأنبياء والصدّيقين والمقرّبين ، ولا يطوّل النظر في تفصيلها قولاً - ولكن في تحقيقها عملاً - ، فإنّه إقبال بكنهه الهمة على الله وانصراف عن غير الله وتلبّس بمعنى قوله تعالى : « قُلِ اللَّهُ ثُمَّ دَرَاهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ » (1) « (2) . من جهته يوميّ الإمام أمير المؤمنين عليّ عليه السلام إلى المراتب الثلاث هذه بقوله : «صَوْمُ الْقَلْبِ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ اللِّسَانِ وَصِيَامِ اللِّسَانِ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ الْبَطْنِ» (3) . على أنّ لكلّ واحدة من المرتبتين الأخيرتين مراتب كثيرة بحسب مجاهدات الصائمين واستعدادهم ، كما يختلف الصوم أيضا من زاوية دوافع الصائم ، حيث يأتي في ذروة هذه المراتب حال الصائم حين لا يكون الباعث إلى صيامه الخوف من العقاب أو الطمع في الثواب ، وإتّما امتثال الأمر الإلهي والرغبة في قربه والطمع برضاه ولقائه سبحانه . نسأل الله سبحانه أن يوفّقنا لكي نبذل ما يزيد حظّنا من الضيافة الرمضانية الكريمة ، وأن يتفضّل علينا بأعلى درجات الصيام وأسمائها .

1- الأنعام : 91 .

2- إحياء علوم الدين : 1 / 350 ؛ المحجّة البيضاء : 2 / 131 .

3- غرر الحكم : 5890 .

الفصل الثاني : تأهيل النَّاسِ لِضِيَاةِ اللَّهِ

1 / 2 خطاباتُ النَّبِيِّ عِنْدَ حُضُورِ شَهْرِ رَمَضَانَ

الفصل الثاني : تأهيل النَّاسِ لِضِيَاةِ اللَّهِ 1 / 2 خطاباتُ النَّبِيِّ عِنْدَ حُضُورِ شَهْرِ رَمَضَانَ لِإِمَامِ الرِّضَا عَنِ آبَائِهِ عَنِ الْإِمَامِ عَلِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَظَبْنَا ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ : « أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّهُ قَدْ أَقْبَلَ إِلَيْكُمْ شَهْرُ اللَّهِ بِالْبَرَكَاتِ وَالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ ، شَهْرٌ هُوَ عِنْدَ اللَّهِ أَفْضَلُ الشُّهُورِ ، وَأَيَّامُهُ أَفْضَلُ الْأَيَّامِ ، وَلِيَالِيهِ أَفْضَلُ اللَّيَالِيِ ، وَسَاعَاتُهُ أَفْضَلُ السَّاعَاتِ . هُوَ شَهْرٌ دُعِيتُمْ فِيهِ إِلَى ضِيَاةِ اللَّهِ ، وَجُعِلْتُمْ فِيهِ مِنْ أَهْلِ كَرَامَةِ اللَّهِ ، أَنْفَاسُكُمْ فِيهِ تَسْبِيحٌ ، وَنَوْمُكُمْ فِيهِ عِبَادَةٌ ، وَعَمَلُكُمْ فِيهِ مَقْبُولٌ ، وَدُعَاؤُكُمْ فِيهِ مُسْتَجَابٌ . فَاسْأَلُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ بِنِيَّاتٍ صَادِقَةٍ وَقُلُوبٍ طَاهِرَةٍ أَنْ يُؤَفِّقَكُمْ لِصِيَامِهِ وَتِلَاوَةِ كِتَابِهِ ؛ فَإِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ حُرِمَ غُفْرَانَ اللَّهِ فِي هَذَا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ . وَاذْكُرُوا بِجُوعِكُمْ وَعَطَشِكُمْ فِيهِ جُوعَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَعَطَشَهُ ، وَتَصَدَّقُوا عَلَى قُرَائِكُمْ وَمَسَاكِينِكُمْ ، وَوَقُّرُوا كِبَارَكُمْ ، وَارْحَمُوا صِغَارَكُمْ ، وَصَلُّوا أَرْحَامَكُمْ ،

وَاحْفَظُوا أَلْسِنَتَكُمْ ، وَعُضُّوا عَمَّا لَا يَحِلُّ النَّظْرُ إِلَيْهِ أَبْصَارَكُمْ ، وَعَمَّا لَا يَحِلُّ الْإِسْتِمَاعُ إِلَيْهِ أَسْمَاعَكُمْ ، وَتَحَنَّنُوا عَلَى أَيَّامِ النَّاسِ يُتَحَنَّنَ عَلَى أَيَّامِكُمْ ، وَتَوَبُوا إِلَى اللَّهِ مِنْ ذُنُوبِكُمْ ، وَارْفَعُوا إِلَيْهِ أَيْدِيَكُمْ بِالدُّعَاءِ فِي أَوْقَاتِ صَلَوَاتِكُمْ ؛ فَإِنَّهَا أَفْضَلُ السَّاعَاتِ ، يَنْظُرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا بِالرَّحْمَةِ إِلَى عِبَادِهِ ، يُجِيبُهُمْ إِذَا نَاجَوْهُ ، وَيُلَبِّيهِمْ إِذَا نَادَوْهُ وَيَسْتَجِيبُ لَهُمْ إِذَا دَعَوْهُ . يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ أَنْفُسَكُمْ مَرْهُونَةٌ بِأَعْمَالِكُمْ فَكُفُّوا بِاسْتِغْفَارِكُمْ ، وَظَهُورِكُمْ ثَقِيلَةً مِنْ أَوْزَارِكُمْ (1) فَخَفَّفُوا عَنْهَا بِطَوْلِ سُجُودِكُمْ ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ - تَعَالَى ذِكْرُهُ - أَقْسَمَ بِعِزَّتِهِ أَلَّا يُعَذِّبَ الْمُصَلِّينَ وَالسَّاجِدِينَ ، وَلَا يُرَوِّعُهُمْ بِالنَّارِ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ . أَيُّهَا النَّاسُ ، مَنْ فَطَرَ مِنْكُمْ صَائِمًا مُؤْمِنًا فِي هَذَا الشَّهْرِ كَانَ لَهُ بِذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ عِتْقٌ نَسَمَةٍ وَمَغْفِرَةٌ لِمَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِهِ . فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَلَيْسَ كُلُّنَا يَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ ! فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : «إِتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، إِتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشَرْبَةِ مِنْ مَاءٍ . أَيُّهَا النَّاسُ ، مَنْ حَسَنَ مِنْكُمْ فِي هَذَا الشَّهْرِ خُلِقَ لَهُ جَوَازَا عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ تَرْتَلُّ فِيهِ الْأَقْدَامُ ، وَمَنْ خَفَّفَ فِي هَذَا الشَّهْرِ عَمَّا مَلَكَتْ يَمِينُهُ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْهُ حِسَابَهُ ، وَمَنْ كَفَّ فِيهِ شَرُّهُ كَفَّ اللَّهُ فِيهِ غَضَبَهُ يَوْمَ يَلْقَاهُ ، وَمَنْ أَكْرَمَ فِيهِ يَتِيمًا أَكْرَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ يَلْقَاهُ ، وَمَنْ وَصَلَ فِيهِ رَحِمَهُ وَصَلَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ يَوْمَ يَلْقَاهُ ، وَمَنْ قَطَعَ رَحِمَهُ قَطَعَ اللَّهُ عَنْهُ رَحْمَتَهُ يَوْمَ يَلْقَاهُ ، وَمَنْ تَطَوَّعَ فِيهِ بِصَدَقَةٍ كُتِبَ لَهُ بِرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ ، وَمَنْ أَدَّى فِيهِ فَرَضًا كَانَ لَهُ ثَوَابٌ مِنْ أَدَى سَبْعِينَ فَرِيضَةً فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الشُّهُورِ ، وَمَنْ أَكْثَرَ فِيهِ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيَّ ثَقَّلَ اللَّهُ

ميزانه يوم تخفف الموازين ، ومن تلا- فيه آية من القرآن كان له مثل أجر من ختم القرآن في غيره من الشهور . أيها الناس ، إن أبواب الجنان في هذا الشهر مفتحة ، فاسألوا ربكم ألا يغلقها عليكم ، وأبواب النيران مغلقة فاسألوا ربكم ألا يفتحها عليكم ، والشياطين مغلوبة فاسألوا ربكم ألا يسلمطها عليكم» . قال أمير المؤمنين عليه السلام : فممت فقلت : يا رسول الله ، ما أفضل الأعمال في هذا الشهر؟ فقال : «يا أبا الحسن ، أفضل الأعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله عز وجل» . ثم بكى ، فقلت : يا رسول الله ، ما يبكيك؟ فقال : «يا علي ، أبكي لما يستحل منك في هذا الشهر ، كأني بك وأنت تصم لي لربك ، وقد انبعث أشقى الأولين والآخرين ، شقيق عاقرة ناقة ثمود ، فضربك ضرباً على فرقك (قرنك) فخصب منها لحياتك» . قال أمير المؤمنين عليه السلام : فقلت : يا رسول الله وذلك في سلامة من ديني؟ فقال : «في سلامة من دينك» . ثم قال صلى الله عليه وآله : «يا علي ، من قتلك فقد قتلني ، ومن أبغضك فقد أبغضني ، ومن سبك فقد سبني ؛ لأنك مني كنفسي ، وروحك من روحي ، وطينتك من طينتي . إن الله - تبارك وتعالى - خلقني وإياك ، واصطفاني وإياك ، واختارني للنبوة واختارك للإمامة ، ومن أنكر إمامتك فقد أنكرني نبوتي . يا علي ، أنت وصيبي ، وأبو ولدي ، وزوج ابنتي ، وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد موتي ، أمرك أمري ونهيك نهبي . أقسم بالذي بعثني بالنبوة

وَجَعَلَنِي خَيْرَ الْبَرِيَّةِ، إِنَّكَ لَحُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، وَأَمِينُهُ عَلَى سِرِّهِ، وَخَلِيفَتُهُ عَلَى عِبَادِهِ». (1)

الإمام الباقر عليه السلام: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ النَّاسَ فِي آخِرِ جُمُعَةٍ مِنْ شَعْبَانَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، قَدْ أَظَلَّكُمْ شَهْرٌ فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، وَهُوَ شَهْرُ رَمَضَانَ؛ فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ صِيَامَهُ، وَجَعَلَ قِيَامَ لَيْلِهِ نَافِلَةً، فَمَنْ تَطَوَّعَ بِصَلَاةِ لَيْلَةٍ فِيهِ كَانَ كَمَنْ تَطَوَّعَ بِسَبْعِينَ لَيْلَةً فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الشُّهُورِ، وَجَعَلَ لِمَنْ تَطَوَّعَ فِيهِ بِخَصَلَةٍ مِنْ خِصَالِ الْخَيْرِ وَالْبِرِّ كَأَجْرٍ مَنْ أَدَّى فَرِيضَةً مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ تَعَالَى، وَمَنْ أَدَّى فِيهِ فَرِيضَةً مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ تَعَالَى كَانَ كَمَنْ أَدَّى سَبْعِينَ فَرِيضَةً مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ تَعَالَى فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الشُّهُورِ. وَهُوَ شَهْرُ الصَّبْرِ، وَإِنَّ الصَّبْرَ ثَوَابُهُ الْجَنَّةُ، وَهُوَ شَهْرُ الْمُوَاسَاةِ، وَهُوَ شَهْرٌ يَزِيدُ اللَّهَ فِي رِزْقِ الْمُؤْمِنِ فِيهِ، وَمَنْ فَطَّرَ فِيهِ مُؤْمِنًا صَائِمًا كَانَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ بِذَلِكَ عِتْقٌ رَقَبَةٍ وَمَغْفِرَةٌ لِذُنُوبِهِ فِيمَا مَضَى». فقيل: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَيْسَ كُلُّنَا يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يُفَطِّرَ صَائِمًا! فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ كَرِيمٌ يُعْطِي هَذَا الثَّوَابَ لِمَنْ لَا يَقْدِرُ إِلَّا عَلَى (2) مِنْ لَبَنٍ يُفَطِّرُ بِهَا صَائِمًا، أَوْ شَرْبَةِ مَاءٍ عَذْبٍ، أَوْ تَمْرَاتٍ، لَا يَقْدِرُ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ ذَلِكَ. وَمَنْ خَفَّفَ فِيهِ عَن مَمْلُوكِهِ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْهُ حِسَابَهُ. وَهُوَ شَهْرٌ أَوَّلُهُ رَحْمَةٌ، وَأَوْسَطُهُ مَغْفِرَةٌ، وَآخِرُهُ إِجَابَةٌ وَالْعِتْقُ مِنَ النَّارِ.

1- فضائل الأشهر الثلاثة: 77 / 61، الأمل للصدوق: 154 / 149، عيون أخبار الرضا عليه السلام: 1 / 295 / 53، الإقبال: 1 /

26 كلها عن الحسن بن علي بن فضال، بحار الأنوار: 96 / 356 / 25.

2- خ ل: فسيح.

ولا غنى بكم عن أربع خصال: خصلتان تُرضون الله عز وجل بهما، وخصلتان لا غنى بكم عنهما، فأما اللتان تُرضون الله عز وجل بهما: فشهادة أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله. وأما اللتان لا غنى بكم عنهما: فتسألون الله فيه حوائجكم والجنة، وتسألون الله العافية، وتعودون بالله من النار. (1)

دعائم الإسلام: عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه خطب الناس آخر يوم من شعبان، فقال: «أيها الناس، إنه قد أظلكم (2) شهر عظيم، شهر مبارك، شهر فيه ليلة العمل فيها خير من العمل في ألف شهر. من تقرب فيه بخصلة من خصال الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه، ومن أدى فيه فريضة كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه. وهو شهر الصبر؛ والصبر ثوابه الجنة، وشهر المواساة، شهر يزد فيه في رزق المؤمن؛ من فطر فيه صائماً كان له مغفرة لذنوبه وعتق رقيقه من النار، وكان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيء». فقال بعض القوم: يا رسول الله، ليس كلنا يجد ما يفطر الصائم! فقال صلى الله عليه وآله: «يعطي الله هذا الثواب من فطر صائماً على مذقة لبن أو تمرّة أو شربة ماء، ومن أشبع صائماً سقاه الله من حوضي شربة لا يظم بعدها. وهو شهر أوله رحمة، وأوسطه مغفرة، وآخره عتق من النار؛ من خفف عن مملوكه فيه غفر الله له وأعتقه من النار. واستكثروا فيه من أربع خصال: خصلتان تُرضون بهما ربكم، وخصلتان لا غنى بكم عنهما، فأما الخصلتان

1- المدقة: الشربة من اللبن، والمذيق: اللبن الممزوج بالماء (لسان العرب: 10 / 339).

2- أي أقبل عليكم ودنا منكم، كأنه ألقى عليكم ظلّه (النهاية: 3 / 160).

اللَّتَانِ تُرْضَوْنَ بِهِمَا رَبُّكُمْ : فَشَّ هَادَةٌ أَنْ لَا- إِلَهَ إِلَّا- اللَّهُ ، وَتَسْتَغْفِرُونَهُ ، وَأَمَّا اللَّتَانِ لَا غِنَى بِكُمْ عَنْهُمَا : فَتَسْأَلُونَ اللَّهَ الْجَنَّةَ ، وَتَعُوذُونَ بِهِ مِنَ النَّارِ» . (1)

الإمام الباقر عليه السلام: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا حَضَرَ شَهْرَ رَمَضَانَ وَذَلِكَ فِي (2) ثَلَاثِ بَقِيَيْنِ مِنْ شَعْبَانَ ، قَالَ لِبِلَالٍ : «نَادِ فِي النَّاسِ» ، فَجَمَعَ النَّاسَ ، ثُمَّ صَدَّ عِدَّ الْمَنِيرِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ هَذَا الشَّهْرَ قَدْ خَصَّكُمْ اللَّهُ بِهِ وَحَضَرَكُمْ ، وَهُوَ سَيِّدُ الشُّهُورِ ، لَيْلَةٌ فِيهِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ، تُغَلَّقُ فِيهِ أَبْوَابُ النَّارِ وَتُفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَنَانِ ؛ فَمَنْ أَدْرَكَهُ وَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ أَدْرَكَهُ وَالِدِيهِ وَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ فَلَمْ يُغْفَرْ اللَّهُ لَهُ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ» . (3)

الكافي عن جابر عن الإمام الباقر عليه السلام: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُقْبَلُ بِوَجْهِهِ إِلَى النَّاسِ فَيَقُولُ : «يَا مَعْشَرَ النَّاسِ ، إِذَا طَلَعَ هِلَالُ شَهْرِ رَمَضَانَ غُلَّتْ مَرَدَّةُ الشَّيَاطِينِ ، وَفُتِّحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَأَبْوَابُ الْجَنَانِ وَأَبْوَابُ الرَّحْمَةِ ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ ، وَاسْتُجِيبَ الدُّعَاءُ ، وَكَانَ لِلَّهِ فِيهِ عِنْدَ كُلِّ فِطْرِ عِتْقَاءٌ يُعْتَقُهُمُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ ، وَيُنَادِي مُنَادٍ كُلَّ لَيْلَةٍ : هَلْ مِنْ سَائِلٍ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ؟ اللَّهُمَّ أَعْطِ كُلَّ مُنْفِقٍ خَلْفًا ، وَأَعْطِ كُلَّ مُمَسِكٍ تَلْفًا . حَتَّى إِذَا طَلَعَ هِلَالُ شَوَّالٍ نُوْدِيَ الْمُؤْمِنُونَ : أَنْ

1- دعائم الإسلام : 1 / 268 ، فضائل الأشهر الثلاثة : 129 / 134 عن سلمان ، بحار الأنوار : 96 / 342 / 6 وص 18 / 350 ؛ صحيح ابن خزيمة : 3 / 191 / 1887 ، شعب الإيمان : 3 / 305 / 3608 ، فضائل الأوقات للبيهقي : 38 / 48 كلها عن سلمان .

2- في فضائل الأشهر الثلاثة «من» بدل «في» .

3- الكافي : 4 / 67 / 5 ، تهذيب الأحكام : 4 / 192 / 549 ، كتاب من لا يحضره الفقيه : 2 / 96 / 1832 ، فضائل الأشهر الثلاثة : 74 / 55 فيهما «قد حضركم» بدل «قد خصكم الله به وحضركم» ، بحار الأنوار : 96 / 363 / 31 .

اغدوا إلى جوائزكم فهو يوم الجائزة». ثم قال أبو جعفر عليه السلام: أما والذي نفسي بيده، ما هي بجائزة الدنانير ولا الدراهم! (1)

رسول الله صلى الله عليه وآله: من كلام له وقد حصر شهر رمضان: أتاكم رمضان شهر بركة، يغنيكم الله فيه فينزل الرحمة، ويحط (2) الخطايا، ويستجيب فيه الدعاء، ينظر الله إلى تنافسكم، ويباهي بكم ملائكته؛ فأروا الله من أنفسكم خيرا؛ فإن الشقي من حرم فيه رحمة الله عز وجل. (3)

فضائل الأشهر الثلاثة عن الحسن بن علي بن فضال عن الإمام الرضا عن أبيه عليهم السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إن شهر رمضان شهر عظيم، يضاعف الله فيه الحسنات، ويمحو فيه السيئات، ويرفع فيه الدرجات؛ من تصدق في هذا الشهر بصدقة غفر الله له، ومن أحسن فيه إلى ما ملكت يمينه غفر الله له». ثم قال عليه السلام: إن شهركم هذا ليس كالشهور؛ إذا أقبل إليكم أقبل بالبركة والرحمة، وإذا أدبر عنكم أدبر بغفران الذنوب. هذا شهر الحسنات فيه مضاعفة، وأعمال الخير فيه مقبولة، من صدق منكم في هذا الشهر لله عز وجل ركعتين يتطوع بهما غفر الله له. ثم قال عليه السلام: إن الشقي حرق الشقي من خرج عنه هذا الشهر ولم يغفر

1- الكافي: 4 / 67 / 6، تهذيب الأحكام: 4 / 193 / 550 وليس فيه «وأبواب الجنان»، كتاب من لا يحضره الفقيه: 2 / 97 / 1833، ثواب الأعمال: 2 / 89، فضائل الأشهر الثلاثة: 80 / 62، بحار الأنوار: 96 / 360 / 27؛ تاريخ دمشق: 51 / 186 / 10845 نحوه، كنز العمال: 8 / 590 / 24288.

2- حط الله عنه وزره: وضعه؛ أي خفف الله عن ظهره ما أثقله (تاج العروس: 10 / 219).

3- مجمع الزوائد: 3 / 344 / 4783، الدر المنثور: 1 / 453 وفيه «يغشاكم» بدل «يغنيكم» وكلاهما نقلًا عن الطبراني عن عبادة بن الصامت، كنز العمال: 8 / 467 / 23692.

ذُنُوبُهُ، فَحِينِيذٍ يَخْسَرُ حِينَ يَقُوزُ الْمُحْسِنُونَ بِجَوَائِزِ الرَّبِّ الْكَرِيمِ . (1)

رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنَّ بَيْنَ شَعْبَانَ وَشَوَّالٍ شَهْرَ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ، وَهُوَ شَهْرُ اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ، وَهُوَ شَهْرُ الْبِرِّكَةِ، وَهُوَ شَهْرُ الْمَغْفِرَةِ، وَهُوَ شَهْرُ الرَّحْمَةِ، وَهُوَ شَهْرُ التَّوْبَةِ، وَهُوَ شَهْرُ الْإِنَابَةِ (2)، وَهُوَ شَهْرُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، وَهُوَ شَهْرُ الْإِسْتِغْفَارِ، وَهُوَ شَهْرُ الصِّيَامِ، وَهُوَ شَهْرُ الدُّعَاءِ، وَهُوَ شَهْرُ الْعِبَادَةِ، وَهُوَ شَهْرُ الطَّاعَةِ، وَهُوَ شَهْرُ الْعِتْقِ مِنَ النَّارِ وَالْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ. مَنْ لَمْ يُغْفَرْ لَهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لَمْ يُغْفَرْ لَهُ إِلَى قَائِلٍ، فَإَيُّكُمْ مُتَّقٍ (يَتَّقُ) بِبُلُوغِ شَهْرِ رَمَضَانَ قَائِلٍ؟! صَوْمُهُ صِيَامٌ مَنْ يَرَى أَنَّهُ لَا يَصُومُ بَعْدَهُ أَبَدًا؛ فَكَمْ مِنْ صَائِمٍ لَهُ عَامًا أَوَّلَ أَمْسَى عَامَكُمْ هَذَا فِي الْقَبْرِ مَدْفُونًا، وَأَصْبَحَ فِي التُّرَابِ وَحِيدًا فَرِيدًا! يُنَبِّهُكُمُ اللَّهُ مِنْ رَقْدَةِ الْغَافِلِينَ، وَغَفَرَ لَنَا وَلَكُمْ يَوْمَ الدِّينِ . (3)

عنه صلى الله عليه وآله: شَهْرُ رَمَضَانَ لَيْسَ كَالشُّهُورِ؛ لِمَا تُضَاعَفُ فِيهِ مِنَ الْأَجُورِ. هُوَ شَهْرُ الصِّيَامِ، وَشَهْرُ الْقِيَامِ، وَشَهْرُ التَّوْبَةِ وَالْإِسْتِغْفَارِ، وَشَهْرُ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ؛ هُوَ شَهْرُ أَبْوَابِ الْجَنَانِ فِيهِ مُفْتَحَةٌ وَأَبْوَابِ النَّيرانِ فِيهِ مُعَلَّقَةٌ؛ هُوَ شَهْرٌ يُكْتَبُ فِيهِ الْأَجَالُ، وَيُثَبَّتُ فِيهِ الْأَرْزَاقُ، وَفِيهِ لَيْلَةٌ فِيهَا يُفَرَّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ، وَيُكْتَبُ فِيهَا وَفْدُ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ، تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا عَلَى الصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ فِي كُلِّ أَمْرٍ، سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ. مَنْ لَمْ يُغْفَرْ لَهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لَمْ يُغْفَرْ إِلَى قَائِلٍ؛ فَبَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ الْآنَ وَبَابِ التَّوْبَةِ مَفْتُوحٌ وَالْدُّعَاءُ مُسْتَجَابٌ قَبْلَ « أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ

1- فضائل الأشهر الثلاثة : 53 / 73 ، عيون أخبار الرضا عليه السلام : 1 / 293 / 46 ، الأمالي للصدوق : 82 / 109 ، روضة الواعظين : 372 ، بحار الأنوار : 29 / 361 / 96 .

2- خ ل : كُنْ .

3- الإنابة : الرجوع إلى الله بالتوبة (النهاية : 123 / 5) .

2 / 2 خِطَابَاتُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عِنْدَ حُضُورِ شَهْرِ رَمَضَانَ

يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ (1) وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّخِرِينَ « (2) . (3)

عنه صلى الله عليه وآله: شَهْرُ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ عِزِّ وَجَلِّ، وَهُوَ شَهْرٌ يُضَاعَفُ اللَّهُ فِيهِ الْحَسَنَاتِ وَيَمْحُو فِيهِ السَّيِّئَاتِ، وَهُوَ شَهْرُ الْبَرَكَةِ، وَهُوَ شَهْرُ الْإِنَابَةِ، وَهُوَ شَهْرُ التَّوْبَةِ، وَهُوَ شَهْرُ الْمَغْفِرَةِ، وَهُوَ شَهْرُ الْعِتْقِ مِنَ النَّارِ وَالْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ. أَلَا فَاجْتَنِبُوا فِيهِ كُلَّ حَرَامٍ، وَأَكْثَرُوا فِيهِ مِنْ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ، وَسَلُّوا فِيهِ حَوَائِجَكُمْ، وَاسْتَعْلَمُوا فِيهِ بِذِكْرِ رَبِّكُمْ. وَلَا يَكُونَنَّ شَهْرُ رَمَضَانَ عِنْدَكُمْ كَغَيْرِهِ مِنَ الشُّهُورِ؛ فَإِنَّ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ حُرْمَةً وَفَضْلًا عَلَى سَائِرِ الشُّهُورِ. وَلَا يَكُونَنَّ شَهْرُ رَمَضَانَ يَوْمَ صَوْمِكُمْ كَيَوْمِ فِطْرِكُمْ. (4)

وانظر: ص 45 (جوامع بركاته وخصائصه).

2 / 2 خِطَابَاتُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عِنْدَ حُضُورِ شَهْرِ رَمَضَانَ لِإِمَامِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ إِذَا جَاءَ شَهْرُ رَمَضَانَ خَطَبَ النَّاسَ قَائِلًا: إِنَّ هَذَا الشَّهْرَ الْمُبَارَكُ الَّذِي افْتَرَضَ اللَّهُ صِيَامَهُ وَلَمْ يَفْتَرِضْ قِيَامَهُ قَدِ اتَّكُمُ. أَلَا إِنَّ الصَّوْمَ لَيْسَ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَحَدَهُمَا، وَلَكِنْ مِنَ اللَّغْوِ وَالْكَذِبِ وَالْبَاطِلِ. (5)

السنن الكبرى: عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَانَ يَخْطُبُ إِذَا حَضَرَ رَمَضَانَ، ثُمَّ يَقُولُ: «هَذَا الشَّهْرُ الْمُبَارَكُ الَّذِي فَرَضَ اللَّهُ صِيَامَهُ وَلَمْ يَفْرِضْ قِيَامَهُ؛ لِيَحْذَرَ رَجُلٌ أَنْ يَقُولَ: أَصُومُ إِذَا صَامَ فُلَانٌ أَوْ أَفْطِرُ إِذَا أَفْطَرَ فُلَانٌ. أَلَا إِنَّ الصِّيَامَ

1- فَرَّطْتُ: قَصَّرْتُ، وَجَنْبُ اللَّهِ: أَمْرُهُ وَحَدُّهُ الَّذِي حَدَّهُ لَنَا (مفردات ألفاظ القرآن: 205 و631).

2- الزمر: 56.

3- فضائل الأشهر الثلاثة: 86 / 100 عن ابن عباس.

4- فضائل الأشهر الثلاثة: 78 / 95 عن محمد بن أبي عمير عن غير واحد عن الإمام الصادق عليه السلام.

5- درر الأحاديث النبوية: 75 عن يحيى بن الحسين.

لَيْسَ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَلَكِنْ مِنَ الكَذِبِ وَالْبَاطِلِ وَاللَّغْوِ . أَلَا لَا تَقْدَمُوا الشَّهْرَ ؛ إِذَا رَأَيْتُمُ الْهَيْلَالَ فَصُومُوا ، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا ، فَإِنْ غَمَّ
(1) عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ . (2)

الإمام الباقر عن آبائه عليهم السلام : حَظَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ ، فَحَمِدَ اللَّهَ بِأَفْضَلِ
الْحَمْدِ وَأَشْرَفِهَا وَأَبْلَغِهَا ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِأَحْسَنِ الثَّنَاءِ ، وَصَدَّقَ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ هَذَا الشَّهْرَ شَهْرٌ
فَضَّلَهُ اللَّهُ عَلَى سَائِرِ الشُّهُورِ كَفَضْلِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ عَلَى سَائِرِ النَّاسِ ؛ وَهُوَ شَهْرٌ يُفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَأَبْوَابُ الرَّحْمَةِ ، وَيُعَلَّقُ فِيهِ أَبْوَابُ النَّيِّرَانِ
؛ وَهُوَ شَهْرٌ يُسْمَعُ فِيهِ النَّدَاءُ ، وَيُسْتَجَابُ فِيهِ الدُّعَاءُ ، وَيُرْحَمُ فِيهِ الْبُكَاءُ ؛ وَهُوَ شَهْرٌ فِيهِ لَيْلَةٌ نَزَلَتْ الْمَلَائِكَةُ فِيهَا مِنَ السَّمَاءِ ؛ فَتَسَلَّمُ عَلَى
الصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ، وَهِيَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ ؛ قُدِّرَ فِيهَا وَلَا يَتِي قَبْلَ أَنْ خُلِقَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْفِي عَامٍ ، صِيَامٌ يَوْمِهَا
أَفْضَلُ مِنْ صِيَامِ أَلْفِ شَهْرٍ ، وَالْعَمَلُ فِيهَا أَفْضَلُ مِنَ الْعَمَلِ فِي أَلْفِ شَهْرٍ . أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ شَهْرَ رَمَضَانَ لَتَطْلُعَ عَلَى الصَّائِمِينَ
وَالصَّائِمَاتِ ، وَإِنَّ أَقْمَارَهُ لَيَطْلُعُ (3) عَلَيْهِمْ بِالرَّحْمَةِ ، وَمَا مِنْ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ إِلَّا وَالْبُرُّ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى يَتَنَائِثُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ ،
فَمَنْ ظَفَرَ مِنْ نِتَارِ اللَّهِ بِدُرَّةٍ كَرَّمَ عَلَى اللَّهِ يَوْمَ يَلْقَاهَا ، وَمَا كَرَّمَ عَبْدٌ عَلَى اللَّهِ إِلَّا جَعَلَ الْجَنَّةَ مَثْوَاهُ . عِبَادَ اللَّهِ ، إِنَّ شَهْرَكُمْ لَيْسَ كَالشُّهُورِ ؛ أَيَّامُهُ
أَفْضَلُ الْأَيَّامِ ، وَلِيَالِيهِ أَفْضَلُ

1- غَمَّ عَلَيْنَا الْهَيْلَالَ : حَالٌ دُونَ رُؤْيَيْهِ غَيْمٌ أَوْ نَحْوُهُ (النهاية : 388 / 3) .

2- السنن الكبرى : 4 / 351 / 7955 ، فضائل الأوقات للبيهقي : 47 / 78 ، كنز العمال : 8 / 582 / 24272 وانظر المصنّف لابن أبي
شيبه : 2 / 420 / 6 وص 438 / 11 .

3- القياس أن يقال : « لَتَطْلُعَ » .

«إِنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى - عِنْدَ فِطْرِ كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ عِتْقَاءَ مَنْ النَّارِ لَا يَعْلَمُ عَدَدَهُمْ إِلَّا اللَّهُ هُوَ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَهُ، فَإِذَا كَانَ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنْهُ أَعْتَقَ فِيهَا مِثْلَ مَا أَعْتَقَ فِي جَمِيعِهِ». فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ هَمْدَانَ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، زِدْنَا مِمَّا حَدَّثَكَ بِهِ حَبِيبُكَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ. فَقَالَ: «نَعَمْ، سَمِعْتُ أَخِي وَابْنَ عَمِّي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: مَنْ صَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ فَحَفِظَ فِيهِ نَفْسَهُ مِنَ الْمَحَارِمِ دَخَلَ الْجَنَّةَ». قَالَ الْهَمْدَانِيُّ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، زِدْنَا مِمَّا حَدَّثَكَ بِهِ أَخُوكَ وَابْنُ عَمِّكَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ. قَالَ: «نَعَمْ، سَمِعْتُ خَلِيلِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا دَخَلَ الْجَنَّةَ». قَالَ الْهَمْدَانِيُّ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، زِدْنَا مِمَّا حَدَّثَكَ بِهِ خَلِيلُكَ فِي هَذَا الشَّهْرِ. فَقَالَ: «نَعَمْ، سَمِعْتُ سَيِّدَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: مَنْ صَامَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُفِطِرْ فِي شَيْءٍ مِنْ لَيْلِيهِ عَلَى حَرَامٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ». قَالَ الْهَمْدَانِيُّ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، زِدْنَا مِمَّا حَدَّثَكَ بِهِ سَيِّدُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي هَذَا الشَّهْرِ. فَقَالَ: «نَعَمْ، سَمِعْتُ أَفْضَلَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ يَقُولُ: إِنَّ سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ يُقْتَلُ فِي سَيِّدِ الشُّهُورِ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا سَيِّدُ الشُّهُورِ، وَمَنْ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ؟ قَالَ: أَمَا سَيِّدُ الشُّهُورِ فَشَهْرُ رَمَضَانَ، وَأَمَا سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ فَأَنْتَ يَا عَلِيُّ.

2 / 3 كلامُ ثامنٍ الحُجَجِ عِنْدَ حُضُورِ شَهْرِ رَمَضَانَ

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ لَكَائِنْ؟ قَالَ : إِي وَرَبِّي ، إِنَّهُ يَنْبَعُثُ أَشْقَى أُمَّتِي شَدِيدُ عَاقِرٍ نَاقَةِ ثَمُودَ ، ثُمَّ يَضْرِبُكَ ضَرْبَةً عَلَى فَرْقِكَ (1) تُخْضَبُ مِنْهَا لِحْيَتُكَ» . فَأَخَذَ النَّاسُ بِالْبُكَاءِ وَالنَّحِيبِ . فَقَطَعَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خُطْبَتَهُ وَنَزَلَ . (2)

2 / 3 كَلَامُ ثَامِنٍ الْحُجَجِ عِنْدَ حُضُورِ شَهْرِ رَمَضَانَ لِإِمَامِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْحَسَنَاتُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مَقْبُولَةٌ ، وَالسَّيِّئَاتُ فِيهِ مَغْفُورَةٌ . مَنْ قَرَأَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَانَ كَمَنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ فِي غَيْرِهِ مِنَ الشُّهُورِ ، وَمَنْ ضَحِكَ فِيهِ فِي وَجْهِ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ لَمْ يَلْقَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا ضَحْكَ فِي وَجْهِهِ وَبَشْرَةً بِالْجَنَّةِ ، وَمَنْ أَعَانَ فِيهِ مُؤْمِنًا أَعَانَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى الْجَوَازِ عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ تَزَلُّ فِيهِ الْأَقْدَامُ ، وَمَنْ كَفَّ فِيهِ غَضَبَهُ كَفَّ اللَّهُ عَنْهُ غَضَبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ نَصَرَ فِيهِ مَظْلُومًا نَصَرَهُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ مَنْ عَادَاهُ فِي الدُّنْيَا ، وَنَصَرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ الْحِسَابِ وَالْمِيزَانِ . شَهْرُ رَمَضَانَ شَهْرُ الْبَرَكَةِ ، وَشَهْرُ الرَّحْمَةِ ، وَشَهْرُ الْمَغْفِرَةِ ، وَشَهْرُ التَّوْبَةِ وَالْإِنَابَةِ ؛ مَنْ لَمْ يُغْفَرَ لَهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَفِي أَيِّ شَهْرٍ يُغْفَرُ لَهُ؟! فَاسْأَلُوا اللَّهَ أَنْ يَتَّعَبَلَ مِنْكُمْ فِيهِ الصِّيَامَ ، وَلَا يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْكُمْ ، وَأَنْ يُوفِّقَكُمْ فِيهِ لِطَاعَتِهِ وَيَعْصِدَ مِنْكُمْ مِنْ مَعْصِيَتِهِ ، إِنَّهُ خَيْرٌ مَسْئُولٍ . (3)

- 1- الفَرْقُ : مَوْضِعُ الْمَفْرُوقِ مِنَ الرَّأْسِ ، مَا بَيْنَ الْجَبِينِ إِلَى الدَّائِرَةِ (لسان العرب : 10 / 301) .
- 2- فضائل الأشهر الثلاثة : 107 / 101 عن مسعدة الربيعي عن الإمام الصادق عليه السلام .
- 3- خ ل : الظلم .

الفصل الثالث : أسباب التَّهْيُؤِ لِضِيَاةِ اللَّهِ

3 / 1 تَقْدِيمُ التَّوْبَةِ

الفصل الثالث : أسباب التَّهْيُؤِ لِضِيَاةِ اللَّهِ 3 / 1 تَقْدِيمُ التَّوْبَةِ عيون أخبار الرضا عليه السلام عن عبد السلام بن صالح الهروي : دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي آخِرِ جُمُعَةٍ مِنْ شَعْبَانَ ، فَقَالَ لِي : « يَا أَبَا الصَّلْتِ ، إِنَّ شَعْبَانَ قَدْ مَضَى أَكْثَرُهُ ، وَهَذَا آخِرُ جُمُعَةٍ مِنْهُ ، فَتَدَارِكُ فِيمَا بَقِيَ مِنْهُ تَقْصِيرَكَ فِيمَا مَضَى مِنْهُ ، وَعَلَيْكَ بِالْإِقْبَالِ عَلَى مَا يَعْنِيكَ وَتَرْكِ مَا لَا يَعْنِيكَ ، وَأَكْثَرَ مِنَ الدُّعَاءِ وَالِاسْتِغْفَارِ وَتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ ، وَتُبِّإِلَى اللَّهِ مِنْ ذُنُوبِكَ ؛ لِيُقْبَلَ شَهْرُ اللَّهِ إِلَيْكَ وَأَنْتَ مُخْلِصٌ لِلَّهِ عِزُّ وَجَلُّ ، وَلَا تَدَعَنَّ أَمَانَةَ فِي عُنُقِكَ إِلَّا أَدَيْتَهَا ، وَلَا فِي قَلْبِكَ حَقْدًا عَلَى مُؤْمِنٍ إِلَّا نَزَعْتَهُ ، وَلَا ذَنْبًا أَنْتَ مُرْتَكِبُهُ إِلَّا [أفلعت عنه ، وَاتَّقِ اللَّهَ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ فِي سِرِّ أَمْرِكَ وَعَلَانِيَتِكَ « وَ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَلِّغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا » (1) ، وَأَكْثَرَ مِنْ أَنْ تَقُولَ فِيمَا بَقِيَ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ :

3 / 2 صِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ آخِرِ شَعْبَانَ

3 / 3 إِصْلَاحُ الطَّعَامِ

اللَّهُمَّ إِنْ لَمْ تَكُنْ قَدْ غَفَرْتَ لَنَا فِيمَا مَضَى مِنْ شَعْبَانَ فَاعْفِرْ لَنَا فِيمَا بَقِيَ مِنْهُ . فَإِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - يُعْتِقُ فِي هَذَا الشَّهْرِ رِقَابًا مِنَ النَّارِ لِحُرْمَةِ شَهْرِ رَمَضَانَ» . (1)

3 / 2 صِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ آخِرِ شَعْبَانَ السَّنَنِ الْكُبْرَى عَنْ أَنَسٍ : قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الصَّوْمِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : «صَوْمُ شَعْبَانَ تَعْظِيمًا لِرَمَضَانَ» . (2)

الإمام الصادق عليه السلام : مَنْ صَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ آخِرِ شَعْبَانَ وَوَصَلَهَا بِشَهْرِ رَمَضَانَ ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ صَوْمَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ . (3)

3 / 3 إِصْلَاحُ الطَّعَامِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : كُلُوا الْحَلَالَ يَتِمَّ لَكُمْ صَوْمُكُمْ . (4)

-
- 1- . عيون أخبار الرضا عليه السلام : 2 / 51 / 198 ، الإقبال : 1 / 42 وليس فيه «وترك ما لا يعينك» ، بحار الأنوار : 97 / 73 / 17 .
 - 2- . السنن الكبرى : 4 / 503 / 8517 ، شعب الإيمان : 3 / 377 / 3819 ، كنز العمال : 8 / 591 / 24292 ؛ ثواب الأعمال : 86 / 14 ، بحار الأنوار : 97 / 77 / 35 .
 - 3- . كتاب من لا يحضره الفقيه : 2 / 94 / 1829 ، الخصال : 6 / 582 عن العباس بن هلال ، فضائل الأشهر الثلاثة : 53 / 31 عن الحسن بن علي بن فضال وكلاهما عن الإمام الرضا عليه السلام ، الأمالي للصدوق : 768 / 1038 عن المفصل بن عمر ، الإقبال : 1 / 43 ، بحار الأنوار : 97 / 72 .
 - 4- . كنز العمال : 15 / 844 / 43356 نقلاً عن الديلمي عن جابر .

عدّة الداعي عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «العِبَادَةُ مَعَ أَكْلِ الْحَرَامِ كَالْبِنَاءِ عَلَى الرَّمْلِ». وقيل: عَلَى الْمَاءِ. (1)

إرشاد القلوب عن حذيفة بن اليمان رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «إِنَّ قَوْمًا يَجِيئُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَهُمْ مِنَ الْحَسَنَاتِ أَمْثَالُ الْجِبَالِ، فَيَجْعَلُهُمُ اللَّهُ هَبَاءً مَنثورًا، ثُمَّ يُؤَمَّرُ بِهِمْ إِلَى النَّارِ». فَقَالَ سَلْمَانُ: صِدْفُهُمْ لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ: «أَمَّا إِنَّهُمْ قَدْ كَانُوا يَصُومُونَ وَيُصَدِّقُونَ، وَيَأْخُذُونَ أَهْبَةً (2) مِنَ اللَّيْلِ، وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا عَرَضَ لَهُمْ شَيْءٌ مِنَ الْحَرَامِ وَتَبَوَّأَ عَلَيْهِ». (3)

المعجم الكبير: عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ أُخْتِ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ أَنَّهَا بَعَثَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِقَدْحِ لَبَنٍ عِنْدَ فِطْرِهِ وَهُوَ صَائِمٌ، وَذَلِكَ فِي طَوْلِ النَّهَارِ وَشِدَّةِ الْحَرِّ، فَرَدَّ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «أَتَىكَ لَكَ هَذَا اللَّبَنُ؟». قَالَتْ: مِنْ شَاةٍ لِي. فَرَدَّ إِلَيْهَا رَسُولُهَا: «أَتَىكَ لَكَ هَذِهِ الشَّاةُ؟». قَالَتْ: إِشْتَرَيْتُهَا مِنْ مَالِي. فَأَخَذَهُ مِنْهَا. فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَتَتْهُ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَعَثْتُ إِلَيْكَ بِاللَّبَنِ مَرِيئَةً لَكَ (4) مِنْ طَوْلِ النَّهَارِ وَشِدَّةِ الْحَرِّ، فَرَدَدْتَ الرَّسُولَ فِيهِ! فَقَالَ لَهَا: «بِذَلِكَ أَمَرَتِ الرَّسُولُ؛ أَلَا نَأْكُلُ إِلَّا طَيِّبًا، وَلَا نَعْمَلُ إِلَّا صَالِحًا». (5)

1- عدّة الداعي: 141 وص 284 وفيه «الدعاء» بدل «العِبَادَةُ»، بحار الأنوار: 103 / 16 / 73 وج 84/258/56.

2- الأهبة: العدة، وتأهب: استعدّ، وأخذ لذلك الأمر أهبته: أي عدّته (لسان العرب: 1 / 217).

3- إرشاد القلوب: 191.

4- أي توجّعا لك وإشفاقا؛ من رثى له: إذا رثى وتوجّع. (النهاية: 2 / 196).

5- المعجم الكبير: 25 / 174 / 428، المستدرک علی الصحیحین: 4 / 140 / 7159، الورع لابن أبي الدنيا: 83 / 116، مسند

الشاميين: 2 / 356 / 1488، أسد الغابة: 7 / 348 / 7515.

الكافي عن أبي بصير: قَالَ رَجُلٌ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنِّي ضَعِيفُ الْعَمَلِ قَلِيلُ الصِّيَامِ، وَلِكِنِّي أَرْجُو أَلَّا أَكُلَ إِلَّا حَلَالًا. فَقَالَ لَهُ: «أَيُّ الْإِجْتِهَادِ أَفْضَلُ مِنْ عَقَّةِ بَطْنٍ وَفَرَجٍ؟!». (1)

الإمام الباقر عليه السلام - لِأَبِي حَمَزَةَ الشُّمَالِيِّ -: «يَبْعَثُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَوْمًا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ نُورٌ كَالْقَبَاطِيِّ (2)، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: كُنْ هَبَاءً مَنْشُورًا». ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا وَاللَّهِ يَا أَبَا حَمَزَةَ، إِنَّهُمْ كَانُوا لَيَصُومُونَ وَيَصَدِّقُونَ وَلَكِنْ كَانُوا إِذَا عَرَضَ لَهُمْ شَيْءٌ مِنَ الْحَرَامِ أَخَذُوهُ، وَإِذَا عَرَضَ لَهُمْ شَيْءٌ مِنْ فَضْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامِ أَنْكَرُوهُ». (3)

1- الكافي: 2 / 79 / 4، المحاسن: 1 / 455 / 1052، مشكاة الأنوار: 275 / 826 كلاهما نحوه، بحار الأنوار: 71 / 269 / 4 وص 18 / 273.

2- القَبَاطِيُّ: جمع القَبْطِيَّةِ؛ الثوب من ثياب مصر، رقيقة بيضاء، وكأنه منسوب إلى القِبْطِ، وهم أهل مصر (النهاية: 4 / 6).

3- تفسير القمّي: 2 / 112 عن أبي حمزة الشمالي، بحار الأنوار: 7 / 176 / 9 وج 70 / 293 / 35.

كلام في الاستظهار للصيام بإصلاح الطعام

ضروب الأطعمة والأشربة المحرّمة

كلامٌ في الإستظهارِ للصَّيامِ بإصلاحِ الطَّعامِ عمليَّةً تناولِ الطَّعامِ والشرابِ في وقتي الإفطارِ والسحرِ قوامِ عمليَّةِ الصَّيامِ وروحها ، ومن ثمَّ فإنَّ حليَّةِ الأطعمةِ والأشربةِ وحرمتها ، وكمِّها ونوعها ، وكذلك دوافعِ الصائمينِ في تناولها ، تلعبُ - من منظورِ الإسلامِ - دوراً أساسياً في مدى الانتفاعِ من الصَّيامِ ولها تأثيرها البليغُ فيما يكسبه الصائمُ من بركاتِ هذه الضيافة . فالشرطُ الأوَّلُ للانتفاعِ من الصومِ أن تكونَ الطاقةُ التي تؤمِّنه والقوَّةُ التي تعينُ الإنسانَ عليه من حلالٍ ، فالطعامُ الحرامُ لا يقتصرُ دوره المخزَّبُ على حرمانِ الإنسانِ من عطايا الصَّيامِ وبركاته وحسبٍ ، بل هو آفةٌ تهددُ العباداتِ كافةً ، على ما سلفتُ الإشارةُ إليه في الرواياتِ السابقة . من هنا جاء عن رسولِ الله صلي اللهُ عليه وآله قوله : « العِبَادَةُ مَعَ أَكْلِ الْحَرَامِ كَالْبِنَاءِ عَلَى الرَّمْلِ » (1) . تأسيساً على هذا المعنى ، تستأثرُ معرفةُ الأطعمةِ المحرّمةِ بأهميَّةِ بليغةٍ بالنسبةِ إلى الصائمِ .

ضروب الأطعمة والأشربة المحرّمة تقسم الأطعمة والأشربة المحرّمة إلى عدد من الأقسام ، هي :

1- عدّة الداعي : 141 ، بحار الأنوار : 73 / 16 / 103 .

اجتناب الأغذية المشبهة

1 . ما يتَّسم بالحرمة الذاتية، مثل: لحوم الحيوانات المحرَّمة، وبيوض الطيور المحرَّمة، وبعض أعضاء الحيوانات المحلَّلة (مثل: الطحال، والقضيب، والرحم، والأنثيين، والمثانة، والغدد، والمرارة، والنخاع وغيرها)، والأعيان النجسة (مثل: الميتة، والدم، ولحم الخنزير، والشراب المسكر، ويلحقه أي مائع آخر مسكر). (1) 2 . ما يتَّسم بالحرمة العرضية، مثل: الأطعمة المتنجَّسة بملاقاة الأعيان النجسة، أو ما يتَّسم بالحاق الضرر الشديد بجسم الإنسان ونفسه. 3 . الأطعمة والأشربة التي تهيأ من المال الحرام، ويدخل في عدادها موائد الإفطار التي يُنفق عليها من بيت المال بدون إذن قانوني. 4 . ما تمَّ إعداده من مال مختلط بالحرام. 5 . ما تمَّ إعداده من مال لم تؤدَّ حقوقه الشرعية، مثل الخمس والزكاة. 6 . ما تمَّ إعداده من مال حلال، لكن وقع الإسراف في نوعيته ومقداره.

اجتناب الأغذية المشبهة إذا أراد الصائم أن يستفيد من صومه وينتفع به، فينبغي له ألا يقتصر على اجتناب الأغذية التي ثبتت حرمتها قطعاً، بل من الضروري له أن يجتنب الأطعمة المشبهة أيضاً. والأغذية التي تخالطها الشبهات، وهي على قسمين: القسم الأول: أن يكون المشتبّه محكوماً بالحلّية في الظاهر، كما هو حال الأطعمة التي يهيئها المضيف المسلم لضيفه، والضيف يحتمل أن يكون مصدرها من المال الحرام. القسم الثاني: ما هو محكوماً بالحرمة بحسب الظاهر، كما هو حال الأطعمة التي تعدّ من المال المختلط بالحرام، على النحو الذي لا يمكن فصل الحلال

1- . للاطلاع على المزيد من التفاصيل حيال هذه المجموعة من المحرمات، تراجع المصادر الفقهية، وكذلك: رسالة الواجب والحرام، لآية الله المشكيني دام ظلّه .

دوافع تناول الطعام والشراب

من الحرام . على أن النقطة التي تبرز على هذا الصعيد ، أن الإسلام أخذ الحيطة لمعالجة هذه الشبهات ودبر طريقا للخروج من ربقتها ، متمثلاً بإخراج خمس المال المشتبته عن هذا الطريق ، بمقدور الصائم أن يتخلص من مشكلة الأطعمة المشتبهة التي يتناولها ويطعم منها ضيوفه خاصةً ، ويطهرها مما يلبسها من شبهات ، لكي يصفو له صيام شهر رمضان المبارك وينعم بعطاياه المعنوية أكثر .

دوافع تناول الطعام والشرابان طبيعة الدافع الذي يصدر منه الصائم في تناول الطعام والشراب في وقتي الإفطار والسحر ، له تأثيره في بلوغ كمال الانتفاع من بركات الصوم . لقد جاء في أحد وصايا النبي صلى الله عليه وآله إلى الصحابي الجليل أبي ذر الغفاري ، قوله : « يا أبا ذرٍّ لِيَكُنْ لَكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ نِيَّةٌ صَالِحَةٌ حَتَّى الْأَكْلِ وَالنَّوْمِ » . (1) ثم فرق ولا-ريب بين الصائم الذي يتناول السحور والإفطار بباعث الجوع والعطش وحسب ، وبين من يتناولهما بقصد القرية ورضا الله سبحانه ، فالحالة النورية الوضوءة لصوم الصائم الذي تناول الطعام فيه بباعث القرية الإلهية ، لا يقارن مطلقاً بالصوم الذي يتم تناول الطعام فيه والتقوي عليه بباعث حيواني وبمحض الشهوة ، بديهي أن الدافع الإلهي في هذه الممارسة ، التي يقول فيها الصائم : إنني أتناول الطعام قريةً إلى الله ، يحتاج تحقُّقها إلى مقدمات تتجاوز مع هذه الممارسة ولوازم تقترن معها ، منها أن يتناسب الطعام في التوعيّة والمقدار مع حاجة البدن . على ضوء ما مرَّ من المقدمات والإيضاحات يمكن تكثيف خلاصة الكلام في باب إصلاح الطعام ، بسعي الصائم الالتزام بثلاثة أمور تقود رعايتها للانغمار بهذه

1- . مكارم الأخلاق : 2 / 370 / 2661 ، تنبيه الخواطر : 2 / 58 كلاهما عن أبي ذر .

الضيافة الإلهية والانتفاع من مواهبها أكثر فأكثر، هذه الأمور الثلاثة، هي: 1. حليّة المأكول والمشروب، واجتناب الأطعمة المحرّمة وتلك التي تلبسها الشبهات. 2. أن تأتي نوعيّة هذه الأطعمة والأشربة ومقدارها، متّسقةً مع حاجة البدن ومتطلّباته، وألا يُتَرف الصائم في طعامه بالألوان الكثيرة التي تفيض عن حاجته. 3. أن يتناول ما يتناوله من الأطعمة والأشربة، بقصد القربة وبيعث رضا الله وامثال أمره سبحانه. بعد أن ينتهي العالم الرباني آية الله ملكي تبريزي قدس سره من بيان أصناف الصائمين لجهة طبيعة تعاملهم مع الطعام والشراب، يقول: « ومنهم: من يكون مأكله ومتقلّبه كلّها محلّلة ولا يُسرف ولا يُتَرف، بل يتواضع لله في مقدار طعامه وشرابه عن الحدّ المحلّل وغير المكروه، وهكذا يترك اللّذيذ ويقتصر في الأدام على لون واحد، أو يترك بعض اللّذائذ وبعض الزيادة. فدرجاتهم عند ربّهم المراقب لحفظ مجاهداتهم ومراقباتهم محفوظة مجزيّة مشكورة ولا يُظلمون فتيلًا، فيجزّيهم ربّهم بأحسن ما كانوا يعملون، ويزيدهم من فضله بغير حساب، فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قوّة أعين، بل ولا خطر على قلب ». (1) اللهمّ اجعلنا منهم.

1- المراقبات: 98. انظر تمام كلامه قدس سره. وانظر أيضا: الإقبال: 1 / 39 _ 42.

الفصل الرابع : أدعية التَّهَيُّو لِضِيَاةِ اللَّهِ

4 / 1 أدعية آخر شعبان

الفصل الرابع : أدعية التَّهَيُّو لِضِيَاةِ اللَّهِ 4 / 1 أدعية آخر شعبان لإمام الصادق عليه السلام من دُعائه في آخر شعبان : [اللَّهُمَّ] إِنَّ هَذَا الشَّهْرَ الْمُبَارَكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ وَجَعَلْتَهُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ قَدْ حَضَرَ ، فَسَلِّمْ لَنَا وَسَلِّمْ لَنَا وَسَلِّمْ لَنَا (1) فِي يُسْرِ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ . (2)

عنه عليه السلام . مِمَّا كَانَ يَقُولُهُ فِي آخِرِ لَيْلَةِ مِنْ شَعْبَانَ وَأَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ : اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا الشَّهْرَ الْمُبَارَكَ الَّذِي أَنْزَلَ فِيهِ الْقُرْآنَ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ قَدْ حَضَرَ ، فَسَلِّمْ لَنَا وَسَلِّمْ لَنَا وَسَلِّمْ لَنَا فِي يُسْرِ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ ، يَا مَنْ أَحَذَ الْقَلِيلَ وَشَكَرَ الْكَثِيرَ .

-
- 1- قوله : «فَسَلِّمْ لَنَا» أي لا يصيبنا فيه ما يحول بيننا وبين صومه من مرض أو غيره . وقوله : «سَلِّمْ لَنَا» أي لا تغممه علينا في أوله وآخره ، فيلبس الصوم علينا والفطر . وقوله : «وسَلِّمْ لَنَا» أي تعصمنا من المعاصي فيه (مجمع البحرين : 2 / 874) .
 - 2- تفسير العياشي : 1 / 80 / 182 عن الحارث النصري ، بحار الأنوار : 96 / 383 / 1 .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ لِي إِلَى كُلِّ خَيْرٍ سَبِيلًا، وَمِنْ كُلِّ مَا لَا تُحِبُّ مَانِعًا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا مَنْ عَفَا عَنِّي وَعَمَّا خَلَوْتُ بِهِ مِنَ السَّيِّئَاتِ، يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْنِي بِإِرْتِكَابِ الْمَعَاصِي، عَفْوِكَ عَفْوِكَ يَا كَرِيمُ، إِلَهِي وَعَظَمْتِي فَلَمْ أَتَّعِظْ، وَزَجَرْتَنِي عَنْ مَحَارِمِكَ فَلَمْ أَنْزَجِرْ، فَمَا عُذْرِي؟ فَاعْفُ عَنِّي يَا كَرِيمُ، عَفْوِكَ عَفْوِكَ . اللَّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ الرَّاحَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَالْعَفْوَ عِنْدَ الْحِسَابِ، عَظْمَ الذَّنْبِ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ التَّجَاوُزَ مِنْ عَبْدِكَ، يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَيَا أَهْلَ الْمَغْفِرَةِ، عَفْوِكَ عَفْوِكَ . اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أُمَّتِكَ، صَدِّعِي فَقِيرًا إِلَى رَحْمَتِكَ، وَأَنْتَ مُنْزِلُ الْغِنَى وَالْبَرَكَاتِ عَلَى الْعِبَادِ، قَاهِرٌ مُقْتَدِرٌ، أَحْصَيْتَ أَعْمَالَهُمْ وَقَسَمْتَ أَرْزَاقَهُمْ، وَجَعَلْتَهُمْ مُخْتَلِفَةً أَلْسِنَتُهُمْ وَأَلْوَانَهُمْ، خَلَقْنَا مِنْ بَعْدِ خَلْقِي، لَا يَعْلَمُ الْعِبَادُ عِلْمَكَ، وَلَا يَقْدِرُ الْعِبَادُ قَدْرَكَ، وَكُلُّنَا فَقِيرٌ إِلَى رَحْمَتِكَ، فَلَا تَصْرِفْ عَنِّي وَجْهَكَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ صَالِحِي خَلْقِكَ فِي الْعَمَلِ وَالْأَمَلِ وَالْقَضَاءِ وَالْقَدْرِ . اللَّهُمَّ أَبْقِنِي خَيْرَ الْبَقَاءِ، وَأَفْنِنِي خَيْرَ الْفَنَاءِ؛ عَلَى مُوَالَاةِ أَوْلِيَانِكَ وَمُعَادَاةِ أَعْدَائِكَ وَالرَّغْبَةِ إِلَيْكَ وَالرَّهْبَةِ مِنْكَ، وَالْخُشُوعِ وَالْوَفَاءِ وَالتَّسْلِيمِ لَكَ، وَالتَّصَدِيقِ بِكِتَابِكَ، وَاتَّبَاعِ سُنَّةِ رَسُولِكَ . اللَّهُمَّ مَا كَانَ فِي قَلْبِي مِنْ شَكٍّ أَوْ رِيْبَةٍ، أَوْ جُحُودٍ أَوْ قُنُوطٍ، أَوْ فَرَحٍ أَوْ بَدَخٍ، أَوْ بَطَرٍ أَوْ خِيْلَاءٍ، أَوْ رِيَاءٍ أَوْ سَمْعَةٍ، أَوْ شِقَاقٍ أَوْ نِفَاقٍ، أَوْ كُفْرٍ أَوْ فُسُوقٍ أَوْ عِصْيَانٍ، أَوْ عَظْمَةٍ أَوْ شَيْءٍ لَا تُحِبُّ، فَاسْأَلْكَ يَا رَبُّ أَنْ تُبَدِّلَنِي مَكَانَهُ إِيمَانًا بِوَعْدِكَ، وَوَفَاءً بِعَهْدِكَ، وَرِضًا بِقَضَائِكَ، وَزُهْدًا فِي الدُّنْيَا، وَرَغْبَةً فِيمَا عِنْدَكَ، وَأَثَرَةً (1) وَطُمَأْنِينَةً وَتَوْبَةً

1- الأثر: المَكْرُمَةُ المتوارثة، والبقية من العلم تؤثر (القاموس المحيط: 1 / 362) .

4 / 2 أدعية رؤية هلال شهر رمضان

نصوحا (1)، أسألك ذليكَ يا ربَّ العالمين . إلهي أنت من جليمتك تعصى ، ومن كرمك وجودك تطاع ؛ فكأنك لم تعص ، وأنا ومن لم يعصك سكاُن أرضك ، فكن علينا بالفضل جوادا ، وبالخير عوادا ، يا أرحم الراحمين . وصلى الله على محمد وآله صلاة دائمة لا تحصى ولا تعد ، ولا يقدر قدرها غيرك ، يا أرحم الراحمين . (2)

4 / 2 أدعية رؤية هلال شهر رمضان لإمام الباقر عليه السلام : كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أهدى (3) هلال شهر رمضان استقبل القبلة ورفع يديه فقال : اللهم أهله (4) علينا بالأمن والإيمان ، والسلامة والإسلام ، والعافية المجللة (5) ، والرزق الواسع ، ودفع الأسم . اللهم ارزقنا صيامه وقيامه وتلاوة القرآن فيه . اللهم سلمه لنا وتسلمه منا وسلمنا فيه . (6)

- 1- النَّصُوح : هي فعول من النصح ، وهو خلاف الغش . والتوبة النصوح : هي البالغة في النصح التي لا ينوي فيها معاودة المعصية (مجمع البحرين : 3 / 1789) .
- 2- مصباح المتهدج : 850 / 911 عن الحارث بن المغيرة النصري ، الإقبال : 1 / 43 ، البلد الأمين : 192 .
- 3- خ ل : من الكُتُبِ ودر «ح» : للكتب .
- 4- أي إذا أبصر (النهاية : 5 / 271) .
- 5- أهله : أي أطلعه علينا وأرنا إياه . والمعنى : اجعل رؤيتنا مقرونة بالأمن والإيمان . ويحتمل أن يكون الإهلال بمعنى الدخول كقولهم : أهلنا الهلال : إذا دخلنا فيه (مجمع البحرين : 3 / 1878) .
- 6- المجللة : هي إمّا بكسر اللام المشددة ؛ أي الشاملة لجميع البدن ، يقال : سحابٌ مجلّلٌ ؛ أي يجلل الأرض بالمطر ؛ أي يعم . ذكره الجوهري . أو بفتحها ؛ أي العافية التي جللت علينا وجعلت كالجُلِّ شاملة لنا ، من قولهم : اللهم جلّهم خزيا ؛ أي عظّمهم به كما يتجلل الرجل بالثوب . ذكره الجزري (مرآة العقول : 16 / 217) .

الإمام علي عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا استهلَّ هلالَ شهرِ رمضانَ استقبلَ القبلةَ بوجهه وقال: اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان، والسلامة والإسلام، والعافية المجللة ودفع الأسقام، والرِّزق الواسع، والعون على الصلاة والصيام والقيام وتلاوة القرآن. اللهم سلِّمنا لشهرِ رمضانَ وسلِّمهُ مِنَّا وسلِّمنا فيه؛ حتَّى ينقضيَ عنَّا شهرُ رمضانَ وقد عفوتَ عنَّا وغفرتَ لنا ورحمتنا. (1)

الدعاء للطبراني عن أنس: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا رأى هلالَ رمضانَ قال: «هلالٌ خيرٌ ورُشدٌ - ثلاثٌ مرَّاتٍ - آمنتُ بالذي خَلَقَكَ». (2)

الإمام الصادق عليه السلام: كان أمير المؤمنين - صلواتُ الله عليه - إذا أهِلَّ هلالَ شهرِ رمضانَ أقبلَ إلى القبلةِ ثمَّ قال: اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان، والسلامة والإسلام، والعافية المجللة، اللهم ارزقنا صيامه وقيامه وتلاوة القرآن فيه، اللهم سلِّمنا فيه. (3)

الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام: كان عليُّ عليه السلام إذا كان بالكوفة يخرج والناس معه يتراءى هلالَ شهرِ رمضانَ، فإذا رآه قال:

1- الإقبال: 1 / 62 عن محمد بن الحنفية، كتاب من لا يحضره الفقيه: 2 / 96 / 1833، الأماشي للصدوق: 102/78، فضائل الأشهر الثلاثة: 80 / 62، ثواب الأعمال: 2 / 89/2 كلُّها عن جابر عن الإمام الباقر عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله نحوه، بحار الأنوار: 96 / 378 / 1؛ تاريخ دمشق: 51 / 186 / 10845 نحوه، كنز العمال: 8/589/24288.

2- الدعاء للطبراني: 283 / 906، سنن أبي داود: 4 / 324 / 5092، المصنّف لعبد الرزاق: 11/207/20338، المصنّف لابن أبي شيبة: 7 / 121 / 6 كلُّها عن قتادة وفيها «الهلال» بدل «هلال رمضان»، كنز العمال: 7 / 77 / 18040.

3- الكافي: 4 / 73 / 4، تهذيب الأحكام: 4 / 197 / 563 كلاهما عن عمرو بن شمر، مصباح المتهدّج: 541 / 626.

اللَّهُمَّ اهْدِنَا سُبُلَ الْإِيمَانِ، وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ، وَصِحَّةَ مِنَ السُّقْمِ، وَفَرَاغَ لِبَطْنِكَ مِنَ الشُّغْلِ، وَكَفْنَا بِالْقَلِيلِ مِنَ النَّوْمِ. (1)

الإمام الباقر عليه السلام: مرَّ عليُّ بنُ الحُسنِ بينَ عليهما السلامِ في طريقِهِ يَوماً فَنظَرَ إلى هِلالِ شَهرِ رَمَضانَ، فَوَقَّفَ فَقَالَ: أَيُّهَا الخَلْقُ المُطِيعُ الدَّائِبُ (2) السَّرِيعُ، المُتَرَدِّدُ في مَنَازِلِ التَّقَدِيرِ، المُتَصَرِّفُ في فَلَكَ التَّدْبِيرِ. (3) آمَنْتُ بِمَنْ نَوَّرَ بِكَ الظُّلَمَ، وَأَوْضَحَ بِكَ البُهْمَ (4)، وَجَعَلَكَ آيَةً مِنَ آيَاتِ مُلْكِهِ، وَعَلَامَةً مِنَ عَلامَاتِ سُلْطَانِهِ، فَحَدِّ بِكَ الزَّمَانَ، وَامْتَهَنَكَ (5) بِالكَمَالِ وَالتَّقْصَانِ، وَالتُّلُوعِ وَالْأَفْوَلِ، وَالْإِنَارَةَ وَالْكَسُوفِ، في كَُلِّ ذَليكَ أَنْتَ لَهُ مُطِيعٌ وَإلى إِرَادَتِهِ سَريعٌ. سُبْحانَهُ! ما أَعْجَبَ ما دَبَّرَ في أَمْرِكَ، وَالطَّفَ ما صَدَعَ في شَأْنِكَ! جَعَلَكَ مِفْتَاحَ شَهرِ حَديثٍ لِأَمْرٍ حَديثٍ، فَاسْأَلِ اللّهَ رَبِّي وَرَبَّكَ، وَخالِقِي وَخالِقَكَ، وَمُقَدِّرِي وَمُقَدِّرَكَ، وَمُصَوِّرِي وَمُصَوِّرَكَ؛ أَنْ يُصَدِّقَ لِي عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَجْعَلَكَ هِلالَ بَرَكَاتٍ لا تَمَحُّفُها (6) الأَيَّامُ، وَطَهارةٍ لا تُدَنِّسُها الآثامُ؛ هِلالَ آمِنٍ مِنَ الآفاتِ؛ وَسَلامَةٍ مِنَ السَّيِّئاتِ؛ هِلالَ سَعِدٍ

1- الإقبال: 1 / 65 عن الفضيل بن يسار .

2- الدأب: الجد في العمل (مجمع البحرين: 1 / 571) .

3- التصرف: التقلب، إشارة إلى تقلباته وتغيراته بتدبير الحكيم الخبير . والفلك: مجرى الكواكب (بحار الأنوار: 58 / 183) .

4- البُهْمُ - كَصُرْدٍ - : جمع بُهْمَةٌ ؛ وهي ما يصعب على الحاسة إدراكه إن كان محسوسا، وعلى الفهم إن كان معقولا (بحار الأنوار: 58 / 186) .

5- المهنة: الجذق بالخدمة والعمل . وَمَهَنَةٌ : خَدَمَهُ ، وَامْتَهَنَهُ : اسْتَعْمَلَهُ لِلْمَهْنَةِ (القاموس المحيط: 4 / 273) .

6- مَحْفَهُ: أي أبطله ومحاه (الصحيح: 4 / 1553) .

لا نَحْسَ فِيهِ ، وَيُؤْمِنُ لَا نَكَدَ (1) مَعَهُ ، وَيُسِرُّ لَا يُمَارِجُهُ عُسْرٌ ، وَخَيْرٌ لَا يَشُوْبُهُ (2) شَرٌّ ؛ هِلَالٌ أَمِنٌ وَإِيمَانٌ ، وَنِعْمَةٌ وَإِحْسَانٌ ، وَسَلَامَةٌ وَإِسْلَامٌ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَرْضِي مَنْ طَلَعَ عَلَيْهِ ، وَأَزَكِي مَنْ نَظَرَ إِلَيْهِ ، وَأَسْعَدِ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهِ ، وَوَفَّقْنَا فِيهِ لِلطَّاعَةِ وَالتَّوْبَةِ ، وَاعصِمْنَا مِنْ الْآثَامِ وَالحَوْبَةِ (3) ، وَ أَوْزِعْنَا (4) فِيهِ شُكْرَ النُّعْمَةِ ، وَالْبَسْنَا فِيهِ جُنْنَ (5) العَافِيَةِ ، وَأَتَمِّمْ عَلَيْنَا بِاسْتِكْمَالِ طَاعَتِكَ فِيهِ المِئْتَةَ ، إِنَّكَ أَنْتَ المَنَّانُ الحَمِيدُ ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ . (6)

الكافي: عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَهَلَ هِلَالَ شَهْرِ رَمَضَانَ قَالَ : اللَّهُمَّ ادْخُلْهُ عَلَيْنَا بِالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ ، وَالْيَقِينِ وَالْإِيمَانِ ، وَالْبِرِّ وَالتَّوْفِيقِ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى . (7)

الإمام الصادق عليه السلام: إِذَا رَأَيْتَ الهِلَالَ فَقُلْ : اللَّهُمَّ قَدْ حَضَرَ شَهْرُ رَمَضَانَ وَقَدْ افْتَرَضْتَ عَلَيْنَا صِيَامَهُ ، وَأَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالفُرْقَانِ . اللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَى صِيَامِهِ ،

- 1- نَكِدَ عَيْشُهُ : اشْتَدَّ وَعَسُرَ (القاموس المحيط : 342 / 1) .
- 2- شَابَهُ : خَلَطَهُ . والشَوَائِبُ : الأَدْنَسُ والأَقْدَارُ (المصباح المنير : 326) .
- 3- الحَوْبَةُ : كُلُّ حُرْمَةٍ تُضَيِّعُ مِنْ ذَوِي الرِّجْمِ (مجمع البحرين : 1 / 470) .
- 4- أَوْزِعْنَا : أَلْهِمْنَا ، وَالإِيْزَاعُ لَشُكْرِكَ : أَيِ الإِلْهَامِ لَهُ (مجمع البحرين : 3 / 1930) .
- 5- جُنْنٌ : جَمْعُ جُنَّةٍ ؛ وَهِيَ السُّتْرَةُ ، وَالجُنَّةُ : مَا وَارَاكَ مِنَ السَّلَاحِ وَاسْتَرَّتْ بِهِ مِنْهُ (لسان العرب : 13 / 94) .
- 6- الإِقْبَالُ : 1 / 63 ، الأَمَالِيُّ لِلطُّوسِيِّ : 1086 / 495 عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرٍ وَكُلَاهِمَا عَنِ الإِمَامِ الكَاسِمِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، الصَّحِيفَةُ السَّجَّادِيَّةُ : 163 الدَّعَاءُ 43 وَلَمْ يَذْكَرْ فِيهِ إِخْتِصَاصُهُ بِشَهْرِ رَمَضَانَ ، مِصْبَاحُ المْتَهَجِدِ : 628 / 542 مِنْ دُونَ إِسْنَادٍ إِلَى المَعْصُومِ وَكُلِّهَا نَحْوُهُ ، بَحَارُ الأَنْوَارِ : 344 / 95 وَج 379 / 96 وَانظُرْ كِتَابَ مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الفَقِيهُ : 2 / 101 / 1847 .
- 7- الكافي : 4 / 74 / 4 .

وَتَقَبَّلَهُ مِنَّا ، وَسَلَّمْنَا فِيهِ وَسَلَّمْنَا مِنْهُ (1) وَسَلَّمَهُ لَنَا فِي يُسْرِ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمٌ . (2)

عنه عليه السلام : إذا رأيت هلالَ شهرِ رَمَضانَ فلا تُشيرِ إليه ، ولكنِ اسْتَقْبِلِ القِبْلَةَ ، وَارْفَعْ يَدَيْكَ إِلَى اللَّهِ عز وجل ، وخاطِبِ الهِلالَ تقولُ : رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ، اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ (3) ، وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ ، وَالْمُسَارَعَةِ إِلَى مَا تُحِبُّ وَتَرْضَى . اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَهْرِنَا هَذَا ، وَارزُقْنَا خَيْرَهُ وَعَوْنَهُ ، وَأَصْرِفْ عَنَّا ضَرَّهُ وَشَرَّهُ ، وَبِلاءَهُ وَفِتْنَتَهُ . (4)

الإمام الكاظم عليه السلام : إذا رأيت الهِلالَ فقل : اللَّهُمَّ قَدْ حَضَرَ شَهْرُ رَمَضانَ وَقَدْ افْتَرَضْتَ عَلَيْنَا صِيَامَهُ وَقيامَهُ ، فَأَعِنَّا عَلَى صِيَامِهِ وَقيامِهِ ، وَتَقَبَّلَهُ مِنَّا ، وَسَلَّمْنَا فِيهِ وَسَلَّمَهُ لَنَا فِي يُسْرِ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . (5)

الإمام الرضا عليه السلام : معاشِرَ شِيعَتِي ، إِذَا طَلَعَ هِلالُ شَهْرِ رَمَضانَ فَلَا تُشِيرُوا إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ ، وَلَكِنْ اسْتَقْبِلُوا القِبْلَةَ وَارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ إِلَى السَّمَاءِ وَخاطِبُوا الهِلالَ وقولوا : رَبُّنَا وَرَبُّكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ . اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ عَلَيْنَا هِلالاً مُبارَكاً ، وَوَقِّفْنَا لَصِيامِ شَهْرِ رَمَضانَ ، وَسَلِّمْنَا فِيهِ وَسَلَّمْنَا مِنْهُ (6) فِي يُسْرِ وَعَافِيَةٍ ، وَاسْتَعْمِلْنَا

1- قوله : سلّمنا منه ؛ أي لا يصيبنا فيه ما يحول بيننا وبين صومه من مرض أو غيره (النهاية : 2 / 395) .

2- الإقبال : 1 / 64 .

3- في كتاب من لا يحضره الفقيه : «بالأمن والأمان» ، وفي الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام «بالأمن والأمانة والإيمان» .

4- الإقبال : 1 / 66 ، المقنع : 185 وليس فيه «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَهْرِنَا ...» ، كتاب من لا يحضره الفقيه : 2 / 100 ذيل ح 1846 وفيه «قال أبي رحمه الله في رسالته إليّ : إذا رأيت هلال ...» ، الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام : 206 وزاد فيه «وَكَبَّرَ فِي وَجْهِهِ» بعد «وخاطب الهلال» ، بحار الأنوار : 96 / 383 / 9 .

5- الإقبال : 1 / 65 .

6- كذا في المصدر ، ولعلّ الصواب : «وسلّمنا منه» وقد مرّ معناها . وفي بعض الأدعية : «وسلّمه منّا» .

فِيهِ بِطَاعَتِكَ ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . فَمَا مِنْ عَبْدٍ فَعَلَ ذَلِكَ إِلَّا كَتَبَهُ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - فِي جُمْلَةِ الْمَرْحُومِينَ ، وَأَثَبْتَهُ فِي دِيْوَانِ الْمَغْفُورِينَ . وَلَقَدْ كَانَتْ فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ عَلَيْهَا السَّلَامُ تَقُولُ ذَلِكَ سُنَّةً (1) . (2)

المقنعة : مِنَ السُّنَّةِ الثَّابِتَةِ عَنِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الدُّعَاءُ عِنْدَ رُؤْيَةِ الْهَيْلَالِ ، فَإِذَا طَلَعَ هَيْلَالُ شَهْرِ رَمَضَانَ فَادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ لِإِسْتِهْلَالِ ؛ فَإِنَّهُ مَأْثُورٌ عَنِ الصَّادِقِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ : اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا وَعَلَى أَهْلِ بُيُوتَاتِنَا وَأَشْيَاعِنَا وَإِخْوَانِنَا بِأَمْنٍ وَإِيمَانٍ ، وَسَلَامَةٍ وَإِسْلَامٍ ، وَبِرٍّ وَتَقْوَى ، وَعَافِيَةٍ مُجَلَّلَةٍ ، وَرِزْقٍ وَاسِعٍ حَسَنٍ ، وَفَرَاغٍ مِنَ الشُّغْلِ ، وَاكْتِفَاءٍ فِيهِ (3) بِالْقَلِيلِ مِنَ النَّوْمِ ، وَمُسَارَعَةٍ فِيمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى ، وَتُبَّتْنَا عَلَيْهِ . اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي هَذَا الشَّهْرِ (4) ، وَارْزُقْنَا بَرَكَتَهُ وَخَيْرَهُ ، وَعَوْنَهُ وَغُنْمَهُ وَفَوْزَهُ (5) ، وَاصْرِفْ عَنَّا شَرَّهُ وَضُرَّهُ وَبَلَاءَهُ وَفِتْنَتَهُ . اللَّهُمَّ مَا قَسَمْتَ فِيهِ مِنْ رِزْقٍ أَوْ خَيْرٍ أَوْ عَافِيَةٍ أَوْ فَضْلٍ أَوْ مَغْفِرَةٍ أَوْ رَحْمَةٍ ، فَاجْعَلْ نَصِيبَنَا فِيهِ الْأَكْثَرَ ، وَحَظَّنَا مِنْهُ الْأَوْفَرَ ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . (6)

- 1- .ويمكن ضبطها بهذه الصورة : «تقول : ذلك سنة» .
- 2- فضائل الأشهر الثلاثة : 84 / 99 عن الحسن بن علي الخزاز .
- 3- في الإقبال : «واكفنا» بدل «واكتفاء فيه» .
- 4- في الإقبال : «في شهرنا هذا» .
- 5- في الإقبال : «ونوره ويمنه ورحمته ومغفرته» بدل «وفوزه» .
- 6- المقنعة : 315 ، الإقبال : 1 / 66 نحوه وفيه «ثم قل ما وجدناه في نسخة عتيقة من كتب أصول الشيعة : ربِّي وربِّكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَهْلِهِ عَلَيْنَا ...» .

4 / 3 أَدْعِيَةُ دُخُولِ شَهْرِ رَمَضَانَ

أ_ أَدْعِيَةُ النَّبِيِّ ﷺ

ب_ دُعَاءُ الْإِمَامِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ

4 / 3 أَدْعِيَةُ دُخُولِ شَهْرِ رَمَضَانَ_ أَدْعِيَةُ النَّبِيِّ ﷺ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا دَخَلَ شَهْرَ رَمَضَانَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنَّهُ قَدْ دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ، اللَّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ وَجَعَلْتَهُ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ. اللَّهُمَّ فَبَارِكْ لَنَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، وَأَعِنَّا عَلَى صِيَامِهِ وَصَلَاتِهِ، وَتَقَبَّلْهُ مِنَّا. (1)

الدعاء للطبراني عن عائشة: لَمَّا حَضَرَ رَمَضَانَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ حَضَرَ رَمَضَانَ فَمَا أَقُولُ؟ قَالَ: قُولِي: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تَحِبُّ الْعَفْوَ؛ فَاعْفُ عَنِّي. (2)

الدعاء للطبراني عن عبادة بن الصامت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُعَلِّمُنَا هُؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ إِذَا جَاءَ رَمَضَانُ، أَنْ يَقُولَ أَحَدُنَا: اللَّهُمَّ سَلِّمْنِي مِنَ رَمَضَانَ، وَسَلِّم رَمَضَانَ لِي، وَتَسَلِّمَهُ مِنِّي مُتَقَبَّلًا (3). (4)

ب_ دُعَاءُ الْإِمَامِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ الْإِمَامِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ_ فِي دُعَائِهِ إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِحَمِيدِهِ، وَجَعَلَنَا مِنْ أَهْلِهِ؛ لِنَكُونَ لِإِحْسَانِهِ مِنْ

1- الإقبال: 1 / 137، بحار الأنوار: 97 / 340 / 1.

2- الدعاء للطبراني: 285 / 915، كنز العمال: 8 / 588 / 24282 نقلاً عن ابن النجار.

3- ويمكن ضبطها بهذا الشكل: «متقبلاً».

4- الدعاء للطبراني: 284 / 912 وح 913 عن مكحول، سير أعلام النبلاء: 19 / 51، وفيهما «لرمضان» بدل «من رمضان»، كنز العمال: 8 / 584 / 24277.

الشَّاكِرِينَ ، وَلِيَجْزِيَنَا عَلَى ذَلِكَ جَزَاءَ الْمُحْسِنِينَ . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي حَبَانَا (1) بِدِينِهِ ، وَاخْتَصَّنَا بِمِلَّتِهِ ، وَسَبَّلَنَا (2) فِي سُبُلِ إِحْسَانِهِ ، لِنَسْلُكَهَا بِمَنِّهِ إِلَى رِضْوَانِهِ ؛ حَمْدًا يَتَقَبَّلُهُ مِنَّا ، وَيَرْضَى بِهِ عَنَّا . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ مِنْ تِلْكَ السُّبُلِ شَهْرَهُ رَمَضَانَ ؛ شَهْرَ الصَّيَامِ ، وَشَهْرَ الْإِسْلَامِ ، وَشَهْرَ الظُّهُورِ ، وَشَهْرَ التَّمْحِيصِ (3) ، وَشَهْرَ الْقِيَامِ « الَّذِي أَنْزَلَ فِيهِ الْقُرْآنَ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ » . (4) فَأَبَانَ فَضِيلَتَهُ عَلَى سَائِرِ الشُّهُورِ بِمَا جَعَلَ لَهُ مِنَ الْحُرْمَاتِ الْمَوْفُورَةِ وَالْفَضَائِلِ الْمَشْهُورَةِ ، فَحَرَّمَ فِيهِ مَا أَحَلَّ فِي غَيْرِهِ إِعْظَامًا ، وَحَجَرَ (5) فِيهِ الْمَطَاعِمَ وَالْمَشَارِبَ إِكْرَامًا ، وَجَعَلَ لَهُ وَقْتًا بَيْنًا ؛ لَا يُجِيزُ - جَلَّ وَعَزَّ - أَنْ يُقَدَّمَ قَبْلَهُ ، وَلَا يَقْبَلُ أَنْ يُؤَخَّرَ عَنْهُ . ثُمَّ فَضَّلَ لَيْلَةً وَاحِدَةً مِنْ لَيَالِيهِ عَلَى لَيَالِي أَلْفِ شَهْرٍ ، وَسَمَّاها لَيْلَةَ الْقَدْرِ « تَنْزَلُ الْمَلَكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ » (6) ، سَلَامٌ دَائِمٌ الْبَرَكَةِ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ بِمَا أَحْكَمَ مِنْ فَضَائِلِهِ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَأَلْهِمْنَا مَعْرِفَةَ فَضْلِهِ ، وَإِجْلَالَ حُرْمَتِهِ ، وَالتَّحْفُظَ مِمَّا حَظَرْتَ (7) فِيهِ ، وَأَعِنَّا عَلَى صِيَامِهِ بِكِفِّ الْجَوَارِحِ عَنِ مَعَاصِيكَ ، وَاسْتِعْمَالِهَا فِيهِ بِمَا يُرْضِيكَ ؛ حَتَّى لَا نُصْغِيَ بِأَسْمَاعِنَا إِلَى لَعْوٍ ،

- 1- .حبا فلانا: أعطاه بلا جزاء ولا منّ، وحاباه: اختصّه (القاموس المحيط: 4 / 315) .
- 2- .السييل: الطريق (النهاية: 2 / 338) . وسبّل الشيء: أباحه، كأنه جعل إليه طريقا مطروقا .
- 3- .التمحيص: الابتلاء والاختبار . وتمحيص الذنوب: تطهيرها (تاج العروس: 9 / 359 و360) .
- 4- .البقرة: 185 .
- 5- .أي حرّم . والحجّر: الحرام (الصحاح: 2 / 623) .
- 6- .القدر: 4 .
- 7- .حظرت الشيء: حرّمته (النهاية: 1 / 405) .

ولا نُسرعُ بِأَبْصَارِنَا إِلَى لَهْوٍ، وَحَتَّى لَا نَبْسُطَ أَيْدِينَا إِلَى مَحْظُورٍ، وَلَا نَخْطُوَ بِأَقْدَامِنَا إِلَى مَحْجُورٍ، وَحَتَّى لَا تَعْيِي (1) بَطُونُنَا إِلَّا مَا أَحَلَّتْ، وَلَا تَنْطِقَ أَلْسِنَتُنَا إِلَّا بِمَا مَثَلَتْ، وَلَا تَتَكَلَّفَ إِلَّا مَا يَدْنِي مِنْ ثَوَابِكَ، وَلَا تَتَعَاطَى إِلَّا الَّذِي يَبْقَى مِنْ عِقَابِكَ، ثُمَّ خَلَّصْ ذَلِكَ كُلَّهُ مِنْ رِيَاءِ الْمُرَائِينَ، وَسَمْعَةِ الْمُسْمِعِينَ، لَا نُشْرِكُ فِيهِ أَحَدًا دُونَكَ، وَلَا نَبْتَغِي فِيهِ مُرَادًا سِوَاكَ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَفَقْنَا (2) فِيهِ عَلَى مَوَاقِيَتِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ بِحُدُودِهَا الَّتِي حَدَدْتَ، وَفُرُوضِهَا الَّتِي فَرَضْتَ، وَوِظَائِفِهَا الَّتِي وَظَفْتَ، وَأَوْقَاتِهَا الَّتِي وَقَّتَ، وَأَنْزَلْنَا فِيهَا مَنزِلَةَ الْمُصِيبِينَ لِمَنَازِلِهَا؛ الْحَافِظِينَ لِأَرْكَانِهَا؛ الْمُؤَدِّينَ لَهَا فِي أَوْقَاتِهَا، عَلَى مَا سَدَّ بَنَةُ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ _ صَدِّ لِمَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ _ فِي رُكُوعِهَا وَسُجُودِهَا وَجَمِيعِ فَوَاضِي لِمَا، عَلَى أَتَمِّ الطَّهْوَرِ وَأَسْبَغِهِ (3)، وَأَبْيَنِ الْخُشُوعِ وَأَبْلَغِهِ . وَوَفَّقْنَا فِيهِ لِأَنْ نَصِلَ أَرْحَامَنَا بِالْبِرِّ وَالصَّلَاةِ، وَأَنْ نَتَعَاهَدَ جِيرَانَنَا بِالْإِئْتِزَالِ وَالْعَطِيَّةِ، وَأَنْ نُخَلِّصَ أَمْوَالَنَا مِنَ التَّيْبَعَاتِ، وَأَنْ نُطَهِّرَهَا بِإِخْرَاجِ الرِّكَوَاتِ . وَأَنْ نُرَاجِعَ مَنْ هَاجَرَنَا (4)، وَأَنْ نُنْصِفَ مَنْ ظَلَمَنَا، وَأَنْ نُسَالِمَ مَنْ عَادَانَا، حَاشَا مَنْ عَوَدِي فِيكَ وَلَكَ؛ فَإِنَّهُ الْعَدُوُّ الَّذِي لَا نُؤَالِيهِ، وَالْحِزْبُ الَّذِي لَا نُصَافِيهِ . وَأَنْ نَتَقَرَّبَ إِلَيْكَ فِيهِ مِنَ الْأَعْمَالِ الرَّكَائِيَةِ بِمَا تُطَهِّرُنَا بِهِ مِنَ الذُّنُوبِ، وَتَعَصِّمُنَا فِيهِ مِمَّا نَسْتَأْنِفُ مِنَ الْعُيُوبِ؛ حَتَّى لَا يَورِدَ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ

1- .وعى : جَمَعَ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ (النهاية : 207 / 5) .

2- .فِي مِصْبَاحِ الْمُتَهَجِّدِ : «اللَّهُمَّ وَفَّقْنَا فِيهِ لِلْمَحَافِظَةِ عَلَى ...» وَفِي الْإِقْبَالِ كَمَا فِي الْمَصْدَرِ .

3- .أَسْبَغَ الْوَضُوءَ : أَبْلَغَهُ مَوَاضِعَهُ، وَوَقَّى كُلَّ عَضْوِ حَقِّهِ (القاموس المحيط : 107 / 3) .

4- .الهِجْرُ : ضَدُّ الْوَصْلِ (النهاية : 244 / 5) .

مَلَأْنَاكَ إِلَّا دُونَ مَا نَوْرُدُّ مِنْ أَبْوَابِ الطَّاعَةِ لَكَ ، وَأَنْوَاعِ الْقُرْبَةِ إِلَيْكَ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذَا الشَّهْرِ ، وَبِحَقِّ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهِ مِنْ ابْتِدَائِهِ إِلَى وَقْتِ فَنَائِهِ _ مِنْ مَلَكٍ قَرَّبْتَهُ ، أَوْ نَبِيٍّ أَرْسَلْتَهُ ، أَوْ عَبْدٍ صَالِحٍ اخْتَصَصْتَهُ _ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَأَهْلُنَا (1) فِيهِ لِمَا وَعَدْتَ أَوْلِيَاءَكَ مِنْ كَرَامَتِكَ ، وَأَوْجِبْ لَنَا فِيهِ مَا أَوْجَبْتَ لِأَهْلِ الْمُبَالِغَةِ فِي طَاعَتِكَ ، وَاجْعَلْنَا فِي نَظْمٍ مِنْ اسْتِحْقَاقِ الرَّفِيعِ (2) الْأَعْلَى بِرَحْمَتِكَ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَجَنِّبْنَا الْإِلْحَادَ فِي تَوْحِيدِكَ ، وَالتَّقْصِيرَ فِي تَمْجِيدِكَ ، وَالشُّكَّ فِي دِينِكَ ، وَالْعَمَى عَنِ سَبِيلِكَ ، وَالْإِغْفَالَ لِحُرْمَتِكَ ، وَالْإِنْخِدَاعَ لِعَدُوِّكَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَإِذَا كَانَ لَكَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِي شَهْرِنَا هَذَا رِقَابٌ يُعْتَقُهَا عَفْوُكَ أَوْ يَهَبُهَا صَفْحُكَ ، فَاجْعَلْ رِقَابَنَا مِنْ تِلْكَ الرِّقَابِ ، وَاجْعَلْنَا لِشَهْرِنَا مِنْ خَيْرِ أَهْلِ وَأَصْحَابِ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَامْحَقْ ذُنُوبَنَا مَعَ امْحَاقِ هِلَالِهِ ، وَاسْلُخْ عَنَّا تَبِعَاتِنَا مَعَ انْسِلَاخِ أَيَّامِهِ ؛ حَتَّى يَنْقُضِيَ عَنَّا وَقَدْ صَفَّيْتَنَا فِيهِ مِنَ الْخَطِيئَاتِ وَأَخْلَصْتَنَا فِيهِ مِنَ السَّيِّئَاتِ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَإِنْ مَلْنَا فِيهِ فَعَدَّلْنَا ، وَإِنْ زَغْنَا (3) فِيهِ فَقَوَّمْنَا ، وَإِنْ اشْتَمَلَ عَلَيْنَا عَدُوُّكَ الشَّيْطَانُ فَاسْتَقْدْنَا مِنْهُ . اللَّهُمَّ اشْحَنْهُ (4) بِعِبَادَتِنَا إِيَّاكَ ، وَزَيِّنْ أَوْقَاتَهُ بِطَاعَتِنَا لَكَ ، وَأَعِنَّا فِي

-
- 1- هو أهل لكذا: أي مستوجب له ومستحق . وأهله لذلك : رآه له أهلاً ومستحقاً ، أو جعله أهلاً لذلك (تاج العروس : 14 / 36) .
 - 2- الرفيع الأعلى : هو المكان الرفيع الذي هو أرفع المنازل في الجنة ، وهو مسكن الأنبياء والأولياء من أعلى عليين ، وهم الرفيق الأعلى (مرآة العقول : 12 / 54) .
 - 3- زاغ عن الطريق : إذا عدل عنه (النهاية : 2 / 324) .
 - 4- شحَنَ : مَلَأَ (الصحاح : 5 / 2143) .

ج - أدعية الإمام الصادق

نهاره على صيامه، وفي ليله على الصلاة والتضرع إليك، والخشوع لك والدلة بين يديك؛ حتى لا يشهد نهاره علينا بغفلة، ولا ليله بتفريط. اللهم واجعلنا في سائر الشهور والأيام كذلك ما عمّرتنا، واجعلنا من عبادك الصالحين «الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون» (1)، «والذين يؤتون مآءاتوا وقلوبهم وجاهة أنهم إلى ربهم راجعون» (2)، ومن الذين «يسرعون في الخير وهم لها سابقون» (3). اللهم صل على محمد وآله في كل وقت وكل أوان وعلى كل حال، عدد ما صليت على من صليت عليه، وأضعاف ذلك كله بالأضعاف التي لا يحصيها غيرك، إنك فعال لما تريد. (4)

ج - أدعية الإمام الصادق الإمام الصادق عليه السلام: إذا حضر شهر رمضان فقل: اللهم قد حضر شهر رمضان وقد افترضت علينا صيامه، وأنزلت فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. اللهم أعنا على صيامه، اللهم تقبله منا، وسلمنا فيه وتسلمه منا في يسر منك وعافية، إنك على كل شيء قدير، يا أرحم الراحمين. (5)

الإقبال: دعاء آخر إن دعوت به أول ليلة في شهر الصيام فقدم لفظ: «ليأتي

1- المؤمنون: 11 .

2- المؤمنون: 60 .

3- المؤمنون: 61 .

4- الصحيفة السجادية: 165 الدعاء 44، مصباح المتعبد: 607 / 695، الإقبال: 1 / 111 كلاهما نحوه .

5- الكافي: 4 / 74 / 5، تفسير العياشي: 1 / 80 / 183 كلاهما عن أبي بصير، المقنع: 185، المقنعة: 315 من دون إسناد إلى المعصوم، الإقبال: 1 / 146 وفيه «... اللهم فصل على محمد وآله، وأعنا على صيامه، وتقبله...»، بحار الأنوار: 96 / 383 / 2 .

هذه» على «يومي هذا»، وإن دعوت به أول يوم من الشهر فادع باللفظة التي يأتي فيه، والذي رجح في خاطري أن الدعاء به في أول يوم منه . رويناه بإسنادنا إلى أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: يقول عند حضور شهر رمضان: اللهم هذا شهر رمضان المبارك الذي أنزلت فيه القرآن وجعلته هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان قد حصدت، فسلمنا فيه وسلمنا لنا وتسلمنا منه متا في يسر منك وعافية. وأسألك اللهم أن تغفر لي في شهري هذا، وترحمني فيه، وتعتق رقبتني من النار، وتعتقني فيه خير ما أعطيت أحدا من خلقك، وخير ما أنت معطيه، ولا تجعله آخر شهر رمضان صمته لك منذ أسكنتني أرضك إلى يومي هذا، واجعله علي أتمه نعمه، وأعمه عافيه، وأوسعه رزقا، وأجزله وأهنأه. اللهم إني أعوذ بك وبوجهك الكريم ومليك العظيم، أن تغرب الشمس من يومي هذا، أو ينقضني بقية هذا اليوم، أو يطلع الفجر من ليلتي هذه، أو يخرج هذا الشهر؛ ولك قبلي معه تبعة أو ذنب أو خطيئة تريد أن تقايسني بذلك، أو تؤاخذني به، أو تقفني به موقف خزي في الدنيا والآخرة، أو تعدبني به يوم ألقاك، يا أرحم الراحمين. اللهم إني أدعوك لهم لا يفرجهم غيرك، ولرحمة لا تنال إلا بك، ولكر (1) لا يكشفه إلا أنت، ولرغبة لا تبلغ إلا بك، ولحاجة لا تقضى دونك.

1- الكرب: الغم الذي يأخذ بالنفس (الصحاح: 1 / 211).

اللَّهُمَّ فَكَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِكَ مَا أَرَدْتَنِي بِهِ مِنْ مَسْأَلَتِكَ ، وَرَحِمْتَنِي بِهِ مِنْ ذِكْرِكَ ، فَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ سَيِّدِي الْإِجَابَةَ لِي فِيمَا دَعَوْتُكَ ، وَالنَّجَاةَ لِي فِيمَا قَدْ فَرَعْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَافْتَحْ لِي مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَتِكَ رَحْمَةً لَا تُعَذِّبُنِي بَعْدَهَا أَبَدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَارزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ رِزْقًا حَلَالًا طَيِّبًا لَا تُفْقِرُنِي بَعْدَهُ إِلَى أَحَدٍ سِوَاكَ أَبَدًا ، تَزِيدُنِي بِذَلِكَ لَكَ شُكْرًا ، وَإِلَيْكَ فَاقَةً وَفَقْرًا ، وَبِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ غِنًى وَتَعَفُّفًا . اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ تَكُونَ جَزَاءَ إِحْسَانِكَ الْإِسَاءَةَ مِنِّي ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُصْلِحَ عَمَلِي فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ النَّاسِ ، وَأُفْسِدَهُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ تُحَوَّلَ سَرِيرَتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، أَوْ تَكُونَ مُخَالَفَةً لِبَطَاعَتِكَ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ مِنَ الْأَشْيَاءِ آثَرَ عِنْدِي مِنْ طَاعَتِكَ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَعْمَلَ مِنْ طَاعَتِكَ قَلِيلًا أَوْ كَثِيرًا أُرِيدُ بِهِ أَحَدًا غَيْرَكَ ، أَوْ أَعْمَلَ عَمَلًا يُخَالِطُهُ رِبَاءٌ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَوَى يُرْدِي مَنْ يَرْكَبُهُ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَجْعَلَ شَيْئًا مِنْ شُكْرِي فِيمَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ لِغَيْرِكَ ؛ أَطْلُبُ بِهِ رِضَا خَلْقِكَ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَتَعَدَّى حَدًّا مِنْ حُدُودِكَ ؛ أَتَزَيَّنُ بِذَلِكَ لِلنَّاسِ ، وَأُرَكِّنُ بِهِ إِلَى الدُّنْيَا . اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ ، وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ ، وَأَعُوذُ بِطَاعَتِكَ مِنْ مَعْصِيَتِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ ، جَلَّ ثَنَاءُ وَجْهِكَ ،

لا أَحْصِي الشَّاءَ عَلَيْكَ وَلَوْ حَرَصْتُ ، وَأَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَيَّ نَفْسِكَ ، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ مَظَالِمٍ كَثِيرَةٍ لِعِبَادِكَ عِنْدِي ، فَأَيُّمَا عَبْدٍ مِنْ عِبَادِكَ أَوْ أُمَّةٍ مِنْ إِمَائِكَ كَانَتْ لَهُ قَبْلِي مَظْلَمَةٌ ظَلَمْتُهُ إِيَّاهَا فِي مَالِهِ أَوْ بَدَنِهِ أَوْ عَرِضِهِ لَا أَسْتَطِيعُ أَدَاءَ ذَلِكَ إِلَيْهِ وَلَا أَتَحَلَّلُهَا مِنْهُ ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَرْضِهِ أَنْتَ عَنِّي بِمَا شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ ، وَهَبْهَا لِي . وَمَا تَصْنَعُ يَا سَيِّدِي بَعْدَابِي وَقَدْ وَسَّعْتَ رَحْمَتَكَ كُلَّ شَيْءٍ؟! وَمَا عَلَيْكَ يَا رَبِّ أَنْ تُكْرِمَنِي بِرَحْمَتِكَ وَلَا تُهَيِّنَنِي بَعْدَابِكَ؟! وَلَا يَنْقُصُكَ يَا رَبِّ أَنْ تَفْعَلَ بِي مَا سَأَلْتُكَ وَأَنْتَ وَاحِدٌ لِكُلِّ شَيْءٍ! اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ تَبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فِيهِ ، وَمِمَّا ضَيَّعْتُ مِنْ فَرَائِضِكَ وَأَدَاءِ حَقِّكَ - مِنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ ، وَالصِّيَامِ ، وَالْجِهَادِ ، وَالْحَجِّ ، وَالْعُمْرَةِ ، وَإِسْبَاغِ الوُضُوءِ ، وَالغُسْلِ مِنَ الْجَنَابَةِ ، وَقيامِ اللَّيْلِ ، وَكَثْرَةِ الذِّكْرِ ، وَكَفِّ مَارَةِ الْيَمِينِ ، وَالإِسْتِرْجَاعِ فِي الْمَعْصِيَةِ ، وَالصُّدُودِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ قَصَّرْتُ فِيهِ ؛ مِنْ فَرِيضَةٍ أَوْ سُنَّةٍ - فَإِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْهُ ، وَمِمَّا رَكِبْتُ مِنَ الْكَبَائِرِ ، وَأَتَيْتُ مِنَ الْمَعَاصِي ، وَعَمِلْتُ مِنَ الذُّنُوبِ ، وَاجْتَرَحْتُ (1) مِنَ السَّيِّئَاتِ ، وَأَصَدَّبْتُ مِنَ الشَّهَوَاتِ ، وَبَاشَرْتُ مِنَ الْخَطَايَا ، وَمِمَّا عَمِلْتُهُ مِنْ ذَلِكَ عَمْدًا أَوْ خَطَأً ؛ سِرًّا أَوْ عَلَانِيَةً . فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْهُ وَمِنْ سَفْكِ الدَّمِ ، وَعُقُوقِ الْوَالِدَيْنِ ، وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ ، وَالْفِرَارِ مِنَ الرَّحْفِ ، وَقَذْفِ الْمُحْصَنَاتِ ، وَأَكْلِ أَمْوَالِ الْيَتَامَى ظُلْمًا ، وَشَهَادَةِ الزُّورِ ، وَكِتْمَانِ الشَّهَادَةِ ، وَأَنْ أُشْتَرِيَ بِعَهْدِكَ فِي نَفْسِي

1- الاجتراح : الاكتساب (مجمع البحرين : 1 / 282) .

ثَمْنَا قَلِيلًا ، وَأَكَلَ الرَّبَا وَالْغُلُولَ (1) ، وَالشُّحْتِ وَالسَّحْرِ ، وَالكِتْمَانَ وَالطَّيْبَةَ (2) ، وَالشُّرْكَ وَالرِّيَاءَ ، وَالسَّرِقَةَ وَشَرِبَ الْخَمْرَ ، وَنَقَصَ الْمِكْيَالَ وَبَخَسَ الْمِيزَانَ ، وَالشُّقَاقَ (3) وَالنَّفَاقَ ، وَنَقَضَ الْعَهْدَ وَالْفِرْيَةَ ، وَالْخِيَانَةَ وَالْعَدْرَ ، وَإِخْفَارِ الدِّمَّةِ (4) وَالْحَلْفَ ، وَالغَيْبَةَ وَالنَّمِيمَةَ وَالنُّهْتَانَ ، وَالْهَمْزَ وَاللَّمْزَ وَالْتَّنَابُزَ بِالْأَلْقَابِ (5) ، وَأَذَى الْجَارِ وَدُخُولَ بَيْتٍ بِغَيْرِ إِذْنٍ ، وَالْفَخْرَ وَالْكَبْرَ وَالْإِشْرَاكَ وَالْإِصْرَارَ وَالْإِسْتِكْبَارَ ، وَالْمَشْيَ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ، وَالْجَوْرَ فِي الْحُكْمِ ، وَالْإِعْتِدَاءَ فِي الْغَضَبِ ، وَرُكُوبَ الْحَمِيَّةِ ، وَتَعْصُدُ الظَّالِمِ ، وَعَوْنٌ عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ، وَقَلَّةُ الْعَدَدِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَالِدِ ، وَرُكُوبَ الظَّنِّ وَاتِّبَاعَ الْهَوَى ، وَالْعَمَلَ بِالشَّهْوَةِ ، وَالْأَمْرَ بِالْمُنْكَرِ ، وَالنَّهْيَ عَنِ الْمَعْرُوفِ ، وَفَسَادٌ فِي الْأَرْضِ ، وَجُحُودُ الْحَقِّ ، وَالْإِدْلَاءُ (6) إِلَى الْحُكَّامِ بِغَيْرِ حَقٍّ ، وَالْمَكْرَ وَالْخَدِيعَةَ ، وَالْبُخْلَ ، وَقَوْلٍ فِيمَا لَا أَعْلَمُ ، وَأَكَلَ الْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ وَلَحْمَ الْخَنْزِيرِ وَمَا أَهْلَ (7) لِعَيْرِ اللَّهِ بِهِ ، وَالْحَسَدَ وَالْبَغْيَ وَالِدُّعَاءَ إِلَى الْفَاحِشَةِ . وَالتَّمَنَّى بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ ، وَالْإِعْجَابَ بِالنَّفْسِ ، وَالْمَنَّ بِالْعَطِيَّةِ ،

-
- 1- الغلول : الخيانة في المغنم ، والسرقه من الغنيمه قبل القسمة (النهاية : 380 / 3) .
 - 2- الطَّيْبَةُ : الشَّوَامُ بِالشَّيْءِ ، وَأَصْلُهُ _ فِيمَا يُقَالُ _ التَّطَيَّرُ بِالسَّوَانِحِ [وَهُوَ مَا جَاءَ عَنِ يَسَارِكِ] وَالْبَوَارِحِ [وَهُوَ مَا جَاءَ عَنِ يَمِينِكَ] مِنَ الطَّيْرِ وَالظُّبَاءِ وَغَيْرِهِمَا . وَكَانَ ذَلِكَ يَصْدَهُمُ عَنِ مَقَاصِدِهِمْ ، فَفَاهَ الشَّرْعُ (النهاية : 152 / 3) .
 - 3- الشُّقَاقُ : الْخِلَافُ وَالْعِدَاوَةُ (القاموس المحيط : 251 / 3) .
 - 4- أَخْفَرَ الدِّمَّةَ : أَي لَمْ يَفِ بِهَا (لسان العرب : 253 / 4) .
 - 5- تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ : أَي لَقَّبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا (مجمع البحرين : 1745 / 3) .
 - 6- الْإِدْلَاءُ : الْإِلْقَاءُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَتَدُلُّوهُ بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ » أَي : تَلْقَوْا حُكُومَةَ الْأَمْوَالِ إِلَى الْحُكَّامِ . وَفِي الصَّحَاحِ : يَعْنِي الرِّشْوَةَ (مجمع البحرين : 608 / 1) .
 - 7- أَي ذَكَرَ عِنْدَ ذُبْحِهِ اسْمَ غَيْرِ اللَّهِ (مجمع البحرين : 1878 / 3) .

وَالْإِرْتِكَابِ إِلَى الظُّلْمِ ، وَجُحُودِ الْقُرْآنِ ، وَقَهْرِ الْيَتِيمِ ، وَانْتِهَارِ السَّائِلِ (1) ، وَالْحِنْثِ (2) فِي الْإِيمَانِ وَكُلِّ يَمِينٍ كَادِبَةٍ فَاجِرَةٍ ، وَظُلْمِ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فِي أَمْوَالِهِمْ وَأَشْعَارِهِمْ (3) وَأَعْرَاضِهِمْ وَأَبْشَارِهِمْ . (4) وَمَا رَأَهُ بَصْرِي ، وَسَمِعَهُ سَمْعِي ، وَنَطَقَ بِهِ لِسَانِي ، وَبَسَطْتَ إِلَيْهِ يَدِي ، وَنَقَلْتَ إِلَيْهِ قَدَمِي ، وَبَاشَرَهُ جِلْدِي ، وَحَدَّثْتَ بِهِ نَفْسِي مِمَّا هُوَ لَكَ مَعْصِيَةٌ ، وَكُلِّ يَمِينٍ زَوْرٍ . وَمِنْ كُلِّ فَاحِشَةٍ وَذَنْبٍ وَخَطِيئَةٍ عَمِلْتُهَا فِي سَوَادِ اللَّيْلِ وَبَيَاضِ النَّهَارِ ، فِي مَلَأٍ أَوْ خَلَاءٍ ، مِمَّا عَلِمْتُهُ أَوْ لَمْ أَعْلَمْهُ ، ذَكَرْتُهُ أَوْ لَمْ أَذْكَرْهُ ، سَمِعْتُهُ أَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ ، عَصَيْتُكَ فِيهِ رَبِّي طَرْفَةَ عَيْنٍ ، وَفِيمَا سِوَاهَا مِنْ حِلٍّ أَوْ حَرَامٍ تَعَدَّيْتُ فِيهِ أَوْ قَصَرْتُ عَنْهُ ، مُنْذُ يَوْمِ خَلَقْتَنِي إِلَى أَنْ جَلَسْتُ مَجْلِسِي هَذَا ، فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْهُ ، وَأَنْتَ يَا كَرِيمُ تَوَّابٌ رَحِيمٌ . اللَّهُمَّ يَا ذَا الْمَنِّ وَالْفَضْلِ وَالْمَحَامِدِ الَّتِي لَا تُحْصَى ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْبَلْ تَوْبَتِي ، وَلَا تَرُدَّهَا لِكثْرَةِ ذُنُوبِي وَمَا أَسْرَفْتُ عَلَى نَفْسِي ؛ حَتَّى لَا أَرْجِعَ فِي ذَنْبٍ تُبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ ، فَاجْعَلْهَا يَا عَزِيزُ تَوْبَةً نَصُوحًا صَادِقَةً مَبْرُورَةً لَدَيْكَ مَقْبُولَةً مَرْفُوعَةً عِنْدَكَ ، فِي خَزَائِنِكَ الَّتِي ذَخَرْتَهَا لِأَوْلِيَائِكَ حِينَ قَبَلْتَهَا مِنْهُمْ وَرَضَيْتَ بِهَا عَنْهُمْ . اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ النَّفْسُ نَفْسُ عَبْدِكَ ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ

1- .انتهره : زجره (لسان العرب : 239 / 5) .

2- .الحِنْثُ : الخلف في اليمين (الصحاح : 280 / 1) .

3- .أشعار : جمع شَعْر (المصباح المنير : 314) .

4- .أبشار : جمعُ جمعِ بَشْرَةٍ ، وهو ظاهر جلد الإنسان (تاج العروس : 84 / 6) .

د _ دُعَاءُ الْإِمَامِ الْكَاطِمِ

مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تُحَصِّنَهَا مِنَ الذُّنُوبِ وَتَمْنَعَهَا مِنَ الْخَطَايَا وَتَحْرُزَهَا مِنَ السَّيِّئَاتِ ، وَتَجْعَلَهَا فِي حِصْنٍ حَصِينٍ مَنِيَعٍ لَا يَصِلُ إِلَيْهَا ذَنْبٌ وَلَا خَطِيئَةٌ ، وَلَا يُفْسِدُهَا عَيْبٌ وَلَا مَعْصِيَةٌ ؛ حَتَّى أَلْفَاكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ وَأَنَا مَسْرُورٌ ، تَغِيْبُنِي مَلَائِكَتُكَ وَأَنْبِيَاؤُكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ ، وَقَدْ قَبِلْتَنِي وَجَعَلْتَنِي طَائِعًا طَاهِرًا زَاكِيًا عِنْدَكَ مِنَ الصَّادِقِينَ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَرِفُ لَكَ بِذُنُوبِي ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاجْعَلْهَا ذُنُوبًا لَا تُظْهِرُهَا لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ ، يَا غَفَّارَ الذُّنُوبِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاغْفِرْ لِي ، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ . اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مِنْ عَطَائِكَ وَمَنَّكَ وَفَضْلِكَ وَفِي عِلْمِكَ وَقَضَائِكَ أَنْ تَرْزُقَنِي التَّوْبَةَ ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَاعْصِمْنِي بِقِيَّةِ عُمَرِي ، وَأَحْسِنْ مَعُونَتِي فِي الْجِدِّ وَالْإِجْتِهَادِ وَالْمُسَارَعَةِ إِلَى مَا تُحِبُّ وَتَرْضَى وَالنَّشَاطِ وَالْفَرَحِ وَالصَّحَّةِ ، حَتَّى أُبْلَغَ فِي عِبَادَتِكَ وَطَاعَتِكَ الَّتِي يَحِقُّ لَكَ عَلَيَّ رِضَاكَ . وَأَنْ تَرْزُقَنِي بِرَحْمَتِكَ مَا أَقِيمُ بِهِ حُدُودَ دِينِكَ ، وَحَتَّى أَعْمَلَ فِي ذَلِكَ بِسُنَنِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَافْعَلْ ذَلِكَ بِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَشْكُرُ الْيَسِيرَ وَتَغْفِرُ الْكَثِيرَ ، وَأَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ _ تَقُولُهَا ثَلَاثًا . (1)

د _ دُعَاءُ الْإِمَامِ الْكَاطِمِ الْكَافِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِثَابٍ عَنِ الْإِمَامِ الْكَاطِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أُدْعَى بِهَذَا الدُّعَاءِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ

مُسْتَقْبِلَ (1) دُخُولِ السَّنَةِ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ مَنْ دَعَا بِهِ مُحْتَسِبًا مُخْلِصًا لَمْ تُصِبْهُ فِي تِلْكَ السَّنَةِ فِتْنَةٌ وَلَا آفَةٌ يُصْرَبُ بِهَا دِينُهُ وَبَدَنُهُ ، وَوَقَاهُ اللَّهُ _ عَزَّ ذِكْرُهُ _ شَرًّا مَا يَأْتِي بِهِ تِلْكَ السَّنَةِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَانَ (2) لَهُ كُلُّ شَيْءٍ ، وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ، وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي فَهَرَّتْ بِهَا كُلُّ شَيْءٍ ، وَبِعِظَمَتِكَ الَّتِي تَوَاصَعَ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ ، وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي خَضَعَ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ ، وَبِجَبَرَوْتِكَ الَّتِي غَلَبْتَ كُلَّ شَيْءٍ ، وَبِعِلْمِكَ الَّذِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ ، يَا نَوْرُ يَا قُدُّوسُ (3) ، يَا أَوَّلَ قَبْلِ كُلِّ شَيْءٍ وَيَا بَاقِيَ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ ، يَا أَللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا أَللَّهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَغَيَّرُ النَّعْمَ ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنَزِلُ النَّقَمَ ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَقْطَعُ الرَّجَاءَ ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُدِيلُ (4) الْأَعْدَاءَ ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَرُدُّ الدُّعَاءَ وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي يُسْتَحَقُّ بِهَا نُزُولُ الْبَلَاءِ (5) ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَحْسِبُ غَيْثَ السَّمَاءِ ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَكْشِفُ الْغِطَاءَ ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُعَجِّلُ الْفَنَاءَ ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَوْرِثُ النَّدَمَ ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصْمَ ، وَاللِّسَنِي دِرْعَاكَ الْحَصِينَةَ الَّتِي لَا تُرَامُ ، وَعَافِنِي مِنْ شَرِّ مَا أَحَازِرُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فِي مُسْتَقْبَلِ سَنَتِي هَذِهِ .

-
- 1- .مستقبل : هو إما بكسر الباء أو بالفتح ، وعلى التقديرين فهو مبني على أن السنة الشرعية أولها شهر رمضان (مرآة العقول : 16 / 219) . وانظر خصائص شهر رمضان / أول السنة ص 36 .
 - 2- دان : ذل وأطاع (القاموس المحيط : 4 / 225) .
 - 3- القدوس : الطاهر المنزه عن العيوب (النهاية : 4 / 23) .
 - 4- الإدالة : الغلبة (النهاية : 2 / 241) .
 - 5- في كتاب من لا يحضره الفقيه والإقبال : «واغفر لي الذنوب التي تنزل البلاء» .

اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعِ وما فِيهِنَّ وما بَيْنَهُنَّ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، وَرَبَّ السَّبْعِ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ ، وَرَبَّ إِسْرَافِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَجِبْرَائِيلَ ، وَرَبَّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ ، أَسْأَلُكَ بِكَ وَبِمَا سَمَّيْتَ يَا عَظِيمُ ، أَنْتَ الَّذِي تَمُنُّ بِالْعَظِيمِ وَتَدْفَعُ كُلَّ مَحْذُورٍ ، وَتُعْطِي كُلَّ جَزِيلٍ وَتُضَاعِفُ مِنَ الْحَسَنَاتِ بِالْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ وَتَفْعَلُ مَا تَشَاءُ ، يَا قَدِيرُ يَا أَلَّهُ ، يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ ، وَالْبِسْنِي فِي مُسْتَقْبَلِ هَذِهِ السَّنَةِ سِتْرَكَ ، وَنَصْرَ وَجْهِي بِنُورِكَ ، وَأَحْبَبْنِي (1) بِمَحَبَّتِكَ ، وَبَلِّغْنِي رِضْوَانَكَ وَشَرِيفَ كَرَامَتِكَ وَجَزِيلَ عَطَائِكَ مِنْ خَيْرِ مَا عِنْدَكَ وَمِنْ خَيْرِ مَا أَنْتَ مُعْطٍ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ ، وَالْبِسْنِي مَعَ ذَلِكَ عَافِيَتَكَ ، يَا مَوْضِعَ كُلِّ شَكْوَى وَيَا شَاهِدَ كُلِّ نَجْوَى ، وَيَا عَالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ وَيَا دَافِعَ كُلِّ مَا تَشَاءُ مِنْ بَلِيَّةٍ ، يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ ، تَوَفَّنِي عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ (2) وَفَطْرَتِهِ ، وَعَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ وَسُنَّتِهِ ، وَعَلَى خَيْرِ وِفَاةٍ فَتَوَفَّنِي ؛ مُوَالِيًا لِأَوْلِيَانِكَ مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ . اللَّهُمَّ وَجِّبْنِي فِي هَذِهِ السَّنَةِ كُلَّ عَمَلٍ أَوْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ يُبَاعِدُنِي مِنْكَ ، وَاجْلِبْنِي إِلَى كُلِّ عَمَلٍ أَوْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ يُقَرِّبُنِي مِنْكَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، وَامْنَعْنِي مِنْ كُلِّ عَمَلٍ أَوْ فِعْلٍ أَوْ قَوْلٍ يَكُونُ مَنِي أَخَافُ ضَرَرَ عَاقِبَتِهِ وَأَخَافُ مَقْتِكَ إِيَّايَ عَلَيْهِ ، حَذْرًا أَنْ تَصْرِفَ وَجْهَكَ الْكَرِيمَ عَنِّي فَاسْتَوْجِبْ بِهِ نَقْصًا مِنْ حَظِّي لِي عِنْدَكَ ، يَا رَوْوْفُ يَا رَحِيمُ .

1- في تهذيب الأحكام : «وأحيني» .

2- أي دينه (مجمع البحرين: 3 / 1721) .

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي مُسْتَقْبَلِ هَذِهِ السَّنَةِ فِي حِفْظِكَ وَجِوَارِكَ وَكَنْفِكَ (1)، وَجَلِّئِي سِتْرَ عَافِيَتِكَ، وَهَبْ لِي كِرَامَتَكَ، عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاءُ وَجْهِكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي تَابِعًا لِصَالِحٍ مِّنْ مَّضَى مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَأَلْحِقْنِي بِهِمْ، وَاجْعَلْنِي مُسَلِّمًا لِمَنْ قَالَ بِالصَّدَقِ عَلَيْكَ مِنْهُمْ، وَأَعُوذُ بِكَ يَا إِلَهِي أَنْ تُحِيطَ بِهِ خَطِيئَتِي وَظُلْمِي وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي وَاتِّبَاعِي لِهَوَايَ وَاشْتِغَالِي بِشَهَوَاتِي، فَيَحُولَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ، فَأَكُونَ مَنْسِيًّا عِنْدَكَ، مُتَعَرِّضًا لِسَخَطِكَ وَنِقْمَتِكَ. اللَّهُمَّ وَقِّفْنِي لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ تَرْضَى بِهِ عَنِّي، وَقَرِّبْنِي بِهِ إِلَيْكَ زُلْفَى. (2) اللَّهُمَّ كَمَا كَفَيْتَ نَبِيَّكَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَوْلَ عَدُوِّهِ، وَفَرَّجْتَ هَمَّهُ وَكَشَفْتَ غَمَّهُ وَصَدَّقْتَهُ وَعَدَدَكَ وَأَنْجَزْتَ لَهُ مَوْعِدَكَ بِعَهْدِكَ، اللَّهُمَّ بِذَلِكَ فَاجْعَلْنِي هَوْلَ هَذِهِ السَّنَةِ وَأَفَاتِهَا وَأَسْقَامَهَا وَفِتْنَتِهَا وَشُرُورَهَا وَأَحْزَانَهَا وَضَبِيقَ الْمَعَاشِ فِيهَا، وَبَلِّغْنِي بِرَحْمَتِكَ كَمَالَ الْعَافِيَةِ بِتَمَامِ دَوَامِ الْعَافِيَةِ وَالنُّعْمَةِ عِنْدِي إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِي، أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنْ أَسَاءَ وَظَلَمَ وَاعْتَرَفَ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي مَا مَضَى مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي حَصَرَتْهَا حَفَظَتُكَ وَأَحْصَتْهَا كِرَامُ مَلَائِكَتِكَ عَلَيَّ، وَأَنْ تَعْصِمَنِي إِلَهِي مِنَ الذُّنُوبِ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِي، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَأَتِنِي كُلَّ مَا سَأَلْتُكَ وَرَغِبْتُ إِلَيْكَ فِيهِ؛ فَإِنَّكَ أَمَرْتَنِي بِالدُّعَاءِ وَتَكَفَّلْتَ لِي بِالْإِجَابَةِ. (3)

1- كنف الشيء: حطته وصننته. والكنف: الجانب (الصحيح: 4 / 1424).

2- زلفى: هي المنزلة والقرب، وهو مفعول مطلق لقوله: «قرّبي» من غير لفظه (مرآة العقول: 16 / 223).

3- الكافي: 4 / 72 / 3، تهذيب الأحكام: 3 / 106 / 266، كتاب من لا يحضره الفقيه: 2 / 102 / 1848، المقنعة: 320، الإقبال: 115 / 1، بحار الأنوار: 2 / 341 / 97.

هـ _ دُعَاءُ الْإِمَامِ الْجَوَادِ

هـ _ دُعَاءُ الْإِمَامِ الْجَوَادِ الْإِقْبَالَ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ: صَلَّى أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ فِي لَيْلَةٍ رَأَى فِيهَا هَلَالَ شَهْرِ رَمَضَانَ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ وَنَوَى الصِّيَامَ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ، يَا مَنْ يَمْلِكُ التَّدْبِيرَ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ (1) وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَتُجِنُّ (2) الضَّمِيرُ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ نَوَى فَعَمِلَ، وَلَا تَجْعَلْنَا مِمَّنْ شَقِيَ فَكَسَلَ، وَلَا مِمَّنْ هُوَ عَلَى غَيْرِ عَمَلٍ يَتَّكِلُ، اللَّهُمَّ صَحِّحْ أَبْدَانَنَا مِنَ الْعِلَلِ، وَأَعِنَّا عَلَى مَا افْتَرَضْتَ عَلَيْنَا مِنَ الْعَمَلِ، حَتَّى يَنْقُضِيَ عَنَّا شَهْرُكَ هَذَا وَقَدْ أَدَيْنَا مَفْرُوضَكَ فِيهِ عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَى صِيَامِهِ، وَوَفَّقْنَا لِقِيَامِهِ، وَنَسَّطْنَا فِيهِ لِلصَّلَاةِ، وَلَا تَحْجُبْنَا مِنَ الْقِرَاءَةِ، وَسَهِّلْ لَنَا فِيهِ إِيْتَاءَ الرِّزْقِ. اللَّهُمَّ لَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا وَصَبًا (3) وَلَا تَعْبًا وَلَا سَقَمًا وَلَا عَطْبًا (4)، اللَّهُمَّ ارزُقْنَا الْإِفْطَارَ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ، اللَّهُمَّ سَهِّلْ لَنَا فِيهِ مَا قَسَمْتَهُ مِنْ رِزْقِكَ وَيَسِّرْ مَا قَدَّرْتَهُ مِنْ أَمْرِكَ، وَاجْعَلْهُ حَلَالًا طَيِّبًا نَقِيًّا مِنَ الْآثَامِ، خَالِصًا مِنَ الْأَصَارِ (5) وَالْأَجْرَامِ. اللَّهُمَّ، لَا تُطْعِمْنَا إِلَّا طَيِّبًا غَيْرَ خَبِيثٍ وَلَا حَرَامٍ، وَاجْعَلْ رِزْقَكَ لَنَا حَلَالًا - لَا يَشُوبُهُ دَسٌّ وَلَا - أَسْقَامٌ، يَا مَنْ عَلَّمَهُ بِالسِّرِّ كَعَلِمِهِ بِالْإِعْلَانِ، يَا مُتَّفَضِّلًا عَلَى عِبَادِهِ بِالْإِحْسَانِ، يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

1- خائنة الأعين: هي النظرة المستترقة إلى ما لا يحل (مجمع البحرين: 1 / 563).

2- جن: استتر (لسان العرب: 13 / 92) وفي مستدرک الوسائل ج 7 ص 444: «ويجن» بدل «وتجن».

3- الوصب: دوام الوجد ولزومه (النهاية: 5 / 190).

4- العطب: الهلاك (لسان العرب: 1 / 610).

5- الإصر: الذنب، وجمعه أصرار (لسان العرب: 1 / 23).

خَيْرٌ، أَلْهَمْنَا ذِكْرَكَ وَجَنَّبْنَا عُسْرَكَ، وَأَنْلْنَا يُسْرَكَ وَاهْدِنَا لِلرَّشَادِ، وَوَفَّقْنَا لِلسَّدَادِ، وَاعْصِمْنَا مِنَ الْبَلَايَا، وَصُنَّا مِنَ الْأَوْزَارِ وَالْخَطَايَا، يَا مَنْ لَا يَغْفِرُ عَظِيمَ الذُّنُوبِ غَيْرَهُ، وَلَا يَكْشِفُ السُّوءَ إِلَّا هُوَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَأَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ، وَاجْعَلْ صِيَامَنَا مَقْبُولًا، وَبِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى مَوْصُولًا، وَكَذَلِكَ فَاجْعَلْ سَعِينًا مَشْكُورًا، وَقِيَامَنَا مَبْرُورًا، وَقُرْآنَنَا مَرْفُوعًا، وَدُعَاءَنَا مَسْمُوعًا، وَاهْدِنَا لِلْحُسْنَى، وَجَنَّبْنَا الْعُسْرَى، وَيَسِّرْنَا لِلْيُسْرَى، وَأَعْلِ لَنَا الدَّرَجَاتِ، وَضَاعِفِ لَنَا الْحَسَنَاتِ، وَأَقْبَلْ مِنَّا الصَّوْمَ وَالصَّلَاةَ، وَاسْمَعْ مِنَّا الدَّعَوَاتِ، وَاغْفِرْ لَنَا الْخَطِيئَاتِ، وَتَجَاوَزْ عَنَّا السَّيِّئَاتِ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الْعَامِلِينَ الْفَائِزِينَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ، حَتَّى يَنْقُضِيَ شَهْرُ رَمَضَانَ عَدَا وَقَدْ قَبِلْتَ فِيهِ صِيَامَنَا وَقِيَامَنَا، وَزَكَّيْتَ فِيهِ أَعْمَالَنَا، وَغَفَرْتَ فِيهِ ذُنُوبَنَا، وَأَجَزَلْتَ فِيهِ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ نَصَيْبَنَا، فَإِنَّكَ الْإِلَهُ الْمُجِيبُ وَالرَّبُّ الْقَرِيبُ، وَأَنْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ. (1)

القسم الثالث : آداب ضيافة الله

إشاره

القسم الثالث : آدابُ ضيافةِ اللّهُ فيه فصول: الفصل الأول : آداب الصّيام الفصل الثاني : ما يؤكّد استحبابه من الأعمال الفصل الثالث : الأديّة المشتركة الفصل الرابع : الآداب المختصّة بالليالي الفصل الخامس : الآداب المختصّة بالأيام الفصل السادس : الأعمال المختصّة بالعشر الأواخر الفصل السابع : نوافل شهر رمضان

الفصل الأول: آداب الصيام

1 / 1 أ هم الآداب

أ - الوزع عن محارم الله

الفصل الأول: آداب الصيام 1 / 1 أ هم الآداب - الوزع عن محارم الله الإمام علي عليه السلام: قلت: يا رسول الله، ما أفضل الأعمال في هذا الشهر؟ فقال: «يا أبا الحسن، أفضل الأعمال في هذا الشهر الوزع عن محارم الله». (1)

رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله عز وجل: «مَنْ لَمْ تَصُمْ جَوَارِحُهُ عَنِ مَحَارِمِي، فَلَا حَاجَةَ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ مِنْ أَجْلِي». (2)

عنه صلى الله عليه وآله: أربعة تُفسد الصوم وأعمال الخير: الغيبة، والكذب، والنميمة، والنظر

-
- 1- فضائل الأشهر الثلاثة: 61 / 78 ، الأمالي للصدوق: 149 / 155 ، عيون أخبار الرضا عليه السلام: 1 / 297 / 53 ، الإقبال: 1 / 27 كلها عن الحسن بن علي بن فضال عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: 25 / 358 / 96 .
 - 2- تاريخ أصبهان: 1280 / 124 / 2 ، الفردوس: 8075 / 242 / 5 كلاهما عن ابن مسعود، كنز العمال: 23867 / 508 / 8 .

إلى الأجنبيِّ . (1)

عنه صلى الله عليه وآله : مَنْ صَامَ شَهْرَ رَمَضانَ إِيماناً وَاحْتِسَاباً ، وَكَفَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ وَلِسَانَهُ عَنِ النَّاسِ ، قَبِلَ اللَّهُ صَوْمَهُ وَغَفَرَ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وما تَأَخَّرَ ، وَأَعْطاهُ ثَوابَ الصَّابِرِينَ . (2)

الإمام عليّ عليه السلام : الصَّيامُ اجْتِنابُ المَحارِمِ ؛ كما يَمْتَنِعُ الرَّجُلُ مِنَ الطَّعامِ وَالشَّرابِ . (3)

الإمام الباقر عليه السلام : قالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : « يا جابِرُ ، هذا شَهْرُ رَمَضانَ ؛ مَنْ صَامَ نَهارةً وَقامَ وِرداً مِنْ لَيْلِهِ وَعَفَّ بَطْنَهُ وَفَرَجَهُ وَكَفَّ لِسَانَهُ ، خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَخُرُوجِهِ مِنَ الشَّهْرِ » . فَقَالَ جابِرٌ : يا رَسُولَ اللَّهِ ، ما أَحَسَنَ هذا الحَدِيثَ ! فقالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : « يا جابِرُ ، وما أَشَدَّ هذه الشُّروطُ ! » . (4)

رسول الله صلى الله عليه وآله : مَنْ تَأَمَّلَ خَلْفَ امْرَأَةٍ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُ حَجْمُ عِظامِها مِنْ وِراءِ ثِيابِها وَهُوَ صائِمٌ ، فَقَدَ أَفْطَرَ . (5)

الإمام عليّ عليه السلام في حَدِيثِ المِعراجِ : قالَ اللَّهُ تَعالَى : « ... يا أَحْمَدُ ، لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ العِبادَةِ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ الصَّمتِ وَالصَّومِ ؛ فَمَنْ صَامَ وَلَمْ يَحْفَظْ لِسَانَهُ كانَ كَمَنْ قامَ وَلَمْ يَقْرَأْ في صَلاتِهِ ، فَأَعْطِيهِ أَجرَ القِيامِ وَلَمْ أَعْطِهِ أَجرَ العابِدِينَ » . (6)

1- .المواعظ العددية : 210 .

2- .المقنعة : 305 عن الإمام عليّ عليه السلام .

3- .الغارات : 2 / 503 عن الأصبغ بن نباتة ، بحار الأنوار : 21 / 294 / 96 .

4- .الكافي : 2 / 487 ، تهذيب الأحكام : 4 / 195 / 560 ، المقنعة : 310 ، ثواب الأعمال : 88 / 1 كلّها عن جابر بن يزيد الجعفي ، كتاب من لا يحضره الفقيه : 2 / 98 / 1836 والثلاثة الأخيرة نحوه ومن دون إسناد إلى النبيّ صلى الله عليه وآله .

5- .معاني الأخبار : 410 / 95 عن أنس ، بحار الأنوار : 7 / 290 / 96 .

6- .إرشاد القلوب : 205 ، بحار الأنوار : 6 / 29 / 77 .

ب _ الإجتنب عن الغيبة

فاطمة عليها السلام: ما يصنع الصائم بصيامه إذا لم يصن لسانه وسمعه وبصره وجوارحه؟! (1)

الإمام الصادق عليه السلام: لا صيام لمن عصى الإمام، ولا صيام لعبد أبى حتى يرجع، ولا صيام لامرأة ناشزة حتى تتوب، ولا صيام لولد عاق حتى يبر. (2)

ب _ الإجتنب عن الغيبة رسول الله صلى الله عليه وآله: الصائم في عبادة وإن كان نائماً على فراشه؛ ما لم يعتب مسلماً. (3)

عنه صلى الله عليه وآله: إذا اغتاب الصائم أفطر. (4)

عنه صلى الله عليه وآله: من اغتاب امرأ مسلماً بطل صومه، ونقص وضوؤه. (5)

عنه صلى الله عليه وآله _ لعلي عليه السلام _ : يا علي، احذر الغيبة والنميمة؛ فإن الغيبة تفتن، والنميمة توجب عذاب القبر. (6)

عنه صلى الله عليه وآله: ما صام من ظل يأكل لحوم الناس. (7)

1- دعائم الإسلام: 1 / 268 عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: 96 / 295 / 25.

2- دعائم الإسلام: 1 / 268، بحار الأنوار: 96 / 295 / 25.

3- فضائل الأشهر الثلاثة: 122 / 124، الكافي: 4 / 64 / 9، تهذيب الأحكام: 4 / 190 / 538 وليس فيهما «نائماً» وكلها عن عبد الله بن طلحة عن الإمام الصادق عليه السلام، كتاب من لا يحضره الفقيه: 2 / 74 / 1772، ثواب الأعمال: 1 / 75، الأمالي للصدوق: 645 / 873 كلاهما عن عبد الله بن طلحة عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله؛ الفردوس: 2 / 411 / 3825 عن أبي هريرة وليس فيه «وإن كان نائماً على فراشه».

4- عوالي اللآلي: 1 / 263 / 53؛ نصب الراية: 2 / 482.

5- كتاب من لا يحضره الفقيه: 2 / 4968 / 4، الأمالي للصدوق: 515 / 707 كلاهما عن الحسين بن زيد عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، ثواب الأعمال: 1 / 335 عن أبي هريرة وابن عباس، بحار الأنوار: 75 / 247 / 10.

6- تحف العقول: 14، بحار الأنوار: 6 / 67 / 77.

7- المصنّف لابن أبي شيبة: 2 / 423 / 13، مسند الطيالسي: 282 / 3107 وفيه «كيف صام...»، الفردوس: 4 / 77 / 6238 كلاهما عن أنس، تفسير القرطبي: 16 / 336؛ مستدرک الوسائل: 7 / 370 / 8443 نقلاً عن القطب الراوندي في لبّ اللباب.

ج - الإِجْتِنَابُ عَنِ السَّبِّ

عنه صلى الله عليه وآله: مَنْ اغْتَابَ مُسْلِمًا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، لَمْ يُوجَرَ عَلَى صِيَامِهِ . (1)

عنه صلى الله عليه وآله: مَنْ اغْتَابَ مُسْلِمًا أَوْ مُسْلِمَةً لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ تَعَالَى صَلَاتَهُ وَلَا صِيَامَهُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَلَيْلَةً، إِلَّا أَنْ يَغْفِرَ لَهُ صَاحِبُهُ . (2)

مسند أبي يعلى عن عبيد مولى رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنَّ امْرَأَتَيْنِ كَانَتَا صَائِمَتَيْنِ، فَكَانَتَا تَعْتَابَانِ النَّاسَ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِقَدْحٍ، فَقَالَ لَهُمَا: «قَيْنَا!» فَقَاءَتَا قَيْحًا وَدَمًا وَلَحْمًا عَيْطًا . (3) ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ هَاتَيْنِ صَامَتَا عَنِ الْحَلَالِ، وَأَفْطَرَتَا عَلَى الْحَرَامِ» . (4)

ج - الإِجْتِنَابُ عَنِ السَّبِّ لِإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: «سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ امْرَأَةً تُسَابُّ جَارِيَةً لَهَا وَهِيَ صَائِمَةٌ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِطَعَامٍ فَقَالَ لَهَا: كُلِّي! فَقَالَتْ: أَنَا صَائِمَةٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ: كَيْفَ تَكُونِينَ صَائِمَةً وَقَدْ سَبَبْتِ جَارِيَتَكَ؟! إِنَّ الصَّوْمَ لَيْسَ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، وَإِنَّمَا جَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حِجَابًا عَنِ سِوَاهُمَا مِنَ الْفَوَاحِشِ مِنَ الْفِعْلِ وَالْقَوْلِ يُفْطِرُ الصَّائِمَ . مَا أَقَلَّ الصُّوْمَ وَأَكْثَرَ الْجُوعَ!» . (5)

1- .جامع الأخبار: 1142 / 412 ، بحار الأنوار: 53 / 258 / 75 .

2- .جامع الأخبار: 1141 / 412 ، بحار الأنوار: 53 / 258 / 75 .

3- .أي طريقاً غير نصيح (النهاية: 3 / 172) .

4- .مسند أبي يعلى: 1573 / 234 / 2 ، أسد الغابة: 3 / 533 / 3495 ، تاريخ دمشق: 4 / 275 / 1036 ، السيرة النبوية لابن كثير: 4 / 629 ، البداية والنهاية: 5 / 318 وانظر مسند ابن حنبل: 9 / 165 / 23714 .

5- .النوادر للأشعري: 10 / 22 ، الكافي: 4 / 87 / 3 ، تهذيب الأحكام: 4 / 194 / 553 ، كتاب من لا يحضره الفقيه: 2 / 109 /

1861 ، الإقبال: 1 / 195 وليس فيها «إِنَّ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ» و«وَإِنَّمَا جَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ...» وكلها عن جراح المدائني ، بحار الأنوار: 96 / 16 / 293 /

رسول الله صلى الله عليه وآله: الصَّيَّامُ جُنَّةٌ، إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ صَائِمًا فَلَا يَرَفْثَ وَلَا يَجْهَلُ، فَإِنَّ امْرَأَةً قَاتَلَتْهُ أَوْ شَاتَمَتْهُ، فَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ، إِنِّي صَائِمٌ. (1)

عنه صلى الله عليه وآله: ما من عبدٍ يُصْبِحُ صَائِمًا فَيَسْتَمُ فَيَقُولُ: إِنِّي صَائِمٌ سَلَامٌ عَلَيْكَ، إِلَّا قَالَ الرَّبُّ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - لِمَلَائِكَتِهِ: «إِسْتَجَارَ عَبْدِي بِالصَّوْمِ مِنِّي عَبْدِي، أَجِيرُوهُ مِنِّي نَارِي، وَأَدْخِلُوهُ جَنَّتِي». (2)

عنه صلى الله عليه وآله: ما من عبدٍ صَالِحٍ يُسْتَمُ فَيَقُولُ: إِنِّي صَائِمٌ سَلَامٌ عَلَيْكَ لَا أَشْتُمُكَ كَمَا شَتَمْتَنِي، إِلَّا قَالَ الرَّبُّ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - : «إِسْتَجَارَ عَبْدِي بِالصَّوْمِ مِنِّي شَرَّ عَبْدِي، فَقَدْ أَجْرْتُهُ مِنَ النَّارِ». (3)

عنه صلى الله عليه وآله: لَا تُسَابَّ وَأَنْتَ صَائِمٌ، فَإِنَّ سَبَّكَ أَحَدٌ فَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ، وَإِنْ كُنْتَ قَائِمًا فَاجْلِسْ. (4)

فضائل الأوقات عن أبي البختری (5): فضائل الأوقات عن أبي البختری 6: إِنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَصُومُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي

1- سنن أبي داود: 2 / 307 / 2363، صحيح البخاري: 2 / 670 / 1795، صحيح مسلم: 2 / 807 / 163 كلاهما نحوه، الموطأ: 1 / 310 / 57، مسند ابن حنبل: 3 / 68 / 7495، السنن الكبرى: 4 / 448 / 8309 كلها عن أبي هريرة، كنز العمال: 8 / 447 / 23589.

2- ثواب الأعمال: 1 / 76، الأمامي للصدوق: 682 / 933 كلاهما عن السكوني عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام، المحاسن: 1 / 150 / 216 عن السكوني عن الإمام الصادق عليه السلام وفيه «فيستجير» بدل «فيشتم»، الجعفریات: 60، النوادر للراوندي: 135 / 177 كلاهما عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام وليس فيهما «أجيره من ناري»، بحار الأنوار: 96 / 288 / 1.

3- الكافي: 4 / 88 / 5 عن مسعدة بن صدقة عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، كتاب من لا يحضره الفقيه: 2 / 109 / 1860.

4- السنن الكبرى للنسائي: 2 / 241 / 3259، مسند ابن حنبل: 3 / 418 / 9537 وليس فيه «وإن كنت قائما فاجلس» وص 576 / 10569، صحيح ابن حبان: 8 / 259 / 3483، صحيح ابن خزيمة: 3 / 241 / 1994 كلها عن أبي هريرة، كنز العمال: 8 / 508 / 23868.

5- هو سعيد بن فيروز أبو البختری الطائي مولا هم الكوفي (وانظر تهذيب الكمال: 11 / 32). وفي المصدر «عن أبي البختری» بالحاء المهملة، والظاهر أنه تصحيف.

د _ الإِجْتِنَابُ عَنِ الْكِذْبِ

ه _ الإِجْتِنَابُ عَنِ الرِّيَاءِ

لِسَانِهَا ؛ يَعْنِي سَبًّا . فَقَالَ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ] : « مَا صَامَتْ » ، فَتَحَفَّظْتُ ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : « الْآنَ » . (1)

رسول الله صلى الله عليه وآله : مَنْ لَمْ يَدَعِ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ وَالْجَهْلَ ، فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ . (2)

عنه صلى الله عليه وآله : مَنْ صَامَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ فَسَلِمَ مِنْ ثَلَاثَةٍ ، ضَمِنْتُ لَهُ الْجَنَّةَ عَلَى مَا فِيهِ سِوَى الثَّلَاثِ : لِسَانِهِ وَبَطْنِهِ وَفَرْجِهِ . (3)

عنه صلى الله عليه وآله : مَا مِنْ عَبْدٍ دَخَلَ عَلَيْهِ شَهْرُ رَمَضَانَ فَصَامَ نَهَارَهُ وَكَفَّ شَرَّهُ وَغَضَّ بَصَرَهُ وَاجْتَنَبَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، إِلَّا أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ الْجَنَّةَ . (4)

د _ الإِجْتِنَابُ عَنِ الْكِذْبِ لِإِمَامِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ الْكِذْبَةَ لَيُفْطِرُ الصِّيَامَ ، وَالنَّظْرَةَ بَعْدَ النَّظْرَةِ ، وَالظُّلْمَ كُلَّهُ ؛ قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ . (5)

ه _ الإِجْتِنَابُ عَنِ الرِّيَاءِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ صَامَ يُرَائِي فَقَدْ أَشْرَكَ . (6)

1- فضائل الأوقات للبيهقي : 82 / 48 ، المصنّف لابن أبي شيبة : 2 / 422 / 9 نحوه .

2- صحيح البخاري : 5 / 2251 / 5710 وج 2 / 673 / 1804 نحوه ، سنن أبي داود : 2 / 307 / 2362 ، سنن الترمذي : 3 / 87 / 707 وليس فيهما «والجهل» ، سنن ابن ماجه : 1 / 539 / 1689 ، السنن الكبرى : 4 / 449 / 8311 ، الزهد لابن المبارك : 461 / 1307 كلّها عن أبي هريرة .

3- كنز العمال : 8 / 481 / 23728 نقلاً عن ابن عساکر ، الدرّ المنثور : 1 / 454 نقلاً عن ابن مردويه وكلاهما عن أبي هريرة .

4- فضائل الأشهر الثلاثة : 103 / 89 عن أبي سعيد الخدري .

5- الإقبال : 1 / 195 ، بحار الأنوار : 97 / 352 .

6- مسند ابن حنبل : 6 / 82 / 17140 ، المستدرک علی الصحیحین : 4 / 365 / 7938 ، المعجم الكبير : 7 / 281 / 7139 ، مسند الطيالسي : 153 / 1120 ، شُعَبُ الْإِيمَانِ : 5 / 338 / 6844 كلّها عن شدّاد بن أوس وص 340 / 6852 عن عبد الرحمن بن غنم ؛ مجمع البيان : 6 / 771 عن شدّاد بن أوس ، تفسير القمّي : 2 / 47 عن أبي الجارود عن الإمام الباقر عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله وفيه «من صام مراعاة الناس فهو مشرك» .

و_ الإِجْتِنَابُ عَن كُلِّ مَا يَكْرَهُهُ اللَّهُ

و_ الإِجْتِنَابُ عَن كُلِّ مَا يَكْرَهُهُ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ الصَّيَامَ لَيْسَ مِنَ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ فَقَطْ ؛ إِنَّمَا الصَّيَامُ مِنَ اللَّغْوِ وَالرَّفَثِ (1)، فَإِن سَابَكَ أَحَدٌ أَوْ جَهَلَ عَلَيْكَ فَقُلْ : إِنِّي صَائِمٌ . (2)

الإمام علي عليه السلام_ في الحِكْمِ الْمَنسُوبَةِ إِلَيْهِ_ : لَيْسَ الصَّوْمُ الْإِمْسَاكُ عَنِ الْمَأْكَلِ وَالْمَشْرَبِ ؛ الصَّوْمُ الْإِمْسَاكُ عَن كُلِّ مَا يَكْرَهُهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ . (3)

الإمام زين العابدين عليه السلام : حَقُّ الصَّوْمِ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّهُ حِجَابٌ صَدَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى لِسَانِكَ وَسَمِعَكَ وَبَصَرَكَ وَبَطْنِكَ وَفَرْجَكَ ؛ لَيْسَتْ رَكِبَةٌ مِنَ النَّارِ ، فَإِن تَرَكْتَ الصَّوْمَ خَرَقْتَ سِتْرَ اللَّهِ عَلَيْكَ . (4)

عنه عليه السلام_ مِنْ دُعَائِهِ عِنْدَ دُخُولِ شَهْرِ رَمَضَانَ_ : اللَّهُمَّ ... وَأَعِنَّا عَلَى صِيَامِهِ بِكَفِّ الْجَوَارِحِ عَنِ مَعَاصِيكَ وَاسْتِعْمَالِهَا فِيهِ بِمَا يُرْضِيكَ ؛ حَتَّى لَا نُصْغِيَ بِأَسْمَاعِنَا إِلَى لَغْوٍ ، وَلَا نُسْرِعَ بِأَبْصَارِنَا إِلَى لَهْوٍ ، وَحَتَّى لَا نَبْسُطَ أَيْدِينَا إِلَى مَحْظُورٍ ، وَلَا نَخْطُوَ بِأَقْدَامِنَا إِلَى مَحْجُورٍ ، وَحَتَّى لَا تَعْيِي بَطُونُنَا إِلَّا مَا أَحَلَلْتَ ، وَلَا تَنْطِقَ أَلْسِنَتُنَا إِلَّا بِمَا مَثَلْتَ ، وَلَا تَتَكَلَّفَ إِلَّا مَا يُدْنِي مِنْ ثَوَابِكَ ، وَلَا تَتَعَاطَى إِلَّا الَّذِي يَبْقَى مِنْ عِقَابِكَ . (5)

1- رَفَثٌ فِي مَنْطِقِهِ : أَفْحَشُ فِيهِ (المصباح المنير : 232) .

2- صحيح ابن حبان : 8 / 256 / 3479 ، المستدرک علی الصحیحین : 1 / 595 / 1570 ، صحيح ابن خزيمة : 3 / 242 / 1996 ، السنن الكبرى للبيهقي : 4 / 449 / 8312 ، فضائل الأوقات للبيهقي : 48 / 79 ، كَلَّهَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، كَنْزُ الْعَمَالِ : 8 / 507 / 23864 وح 23866 .

3- شرح نهج البلاغة : 20 / 299 / 417 .

4- كتاب من لا يحضره الفقيه : 2 / 620 / 3214 ، الخصال : 1 / 566 ، 1 / 610 / 452 ، مكارم الأخلاق : 2 / 300 / 2654 كَلَّهَا عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ ، تحف العقول : 258 وليس فيه «فإن تركت الصوم...» ، بحار الأنوار : 1 / 4 / 74 .

5- الصحيفة السجادية : 166 الدعاء 44 ، مصباح المتهجد : 608 / 695 وفيه «نسر» بدل «نسر» ، الإقبال : 1 / 112 .

الكافي عن محمد بن مسلم: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا صُمتَ فليصم سمعك وبصرك وشعرك وجلدك - وعدد أشياء غير هذا - قال : ولا يكون يوم صومك كيوم فطرك . (1)

الإمام الصادق عليه السلام - لمحمد بن مسلم - : يا محمد ، إذ (2) صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك ولحمك ودمك وجلدك وشعرك وبصرك ، ولا يكون يوم صومك كيوم فطرك . (3)

عنه عليه السلام : إذا صُمتَ فليصم سمعك وبصرك وفرجك ولسانك ، وتغض بصرك عما لا يحل النظر إليه ، والسمع عما لا يحل استماعه إليه ، واللسان من الكذب والفحش . (4)

عنه عليه السلام : ليس الصيام من الطعام والشراب إلا يأكل الإنسان ولا يشرب فقط ، ولكن إذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك وبطنك وفرجك ، واحفظ يدك وفرجك ، وأكثر الشكوت إلا من خير ، وارفق بخادمك . (5)

عنه عليه السلام : صوم شهر رمضان فرض في كل عام ، وأدنى ما يتيم به فرض صومه : العزيمة من قلب المؤمن على صومه بنية صادقة ، وترك الأكل والشرب والنكاح في نهاره كله ، وأن يجمع في صومه التوقي لجميع جوارحه وكفها عن محارم الله ربه متقرباً بذلك كله إليه ؛ فإذا فعل ذلك كان مؤدياً لفرضه . (6)

-
- 1- الكافي : 4 / 87 / 1 ، تهذيب الأحكام : 4 / 194 / 554 ، كتاب من لا يحضره الفقيه : 2 / 108 / 1855 ، الإقبال : 1 / 195 ، بحار الأنوار : 3 / 351 / 97 .
 - 2- وفي نسخة : « إذا » .
 - 3- المقنعة : 310 .
 - 4- الهداية : 189 ، بحار الأنوار : 26 / 295 / 96 .
 - 5- الإقبال : 1 / 196 عن محمد بن عجلان ، بحار الأنوار : 3 / 352 / 97 .
 - 6- دعائم الإسلام : 1 / 268 ، بحار الأنوار : 25 / 294 / 96 .

عنه عليه السلام: لَيْسَ الصَّيَّامُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ؛ وَالْإِنْسَانُ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَحْفَظَ لِسَانَهُ مِنَ اللَّغْوِ الْبَاطِلِ فِي رَمَضَانَ وَغَيْرِهِ. (1)

النوادر عن أبي بصير عن الإمام الصادق عليه السلام: لَيْسَ الصَّوْمُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ؛ وَالْإِنْسَانُ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَحْفَظَ لِسَانَهُ وَجَارِحَتَهُ وَجَمِيعَ أَعْضَائِهِ مِنْ قَوْلِ اللَّغْوِ وَالْبَاطِلِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَغَيْرِهِ - يَعْنِي إِذَا كَانَ صَائِمًا فِي غَيْرِهِ. (2)

الإمام الصادق عليه السلام: إِذَا صَامَ أَحَدُكُمْ الثَّلَاثَةَ الْآيَّامِ مِنَ الشَّهْرِ فَلَا يُجَادِلَنَّ أَحَدًا، وَلَا يَجْهَلَ، وَلَا يُسْرِعَ إِلَى الْحَلْفِ وَالْإِيمَانِ بِاللَّهِ، فَإِنْ جَهِلَ عَلَيْهِ أَحَدٌ فَلْيَتَحَمَّلْ. (3)

عنه عليه السلام: إِذَا أَصْبَحْتَ صَائِمًا فَلْيَصُمْ سَمْعُكَ وَبَصْرُكَ مِنَ الْحَرَامِ، وَجَارِحَتُكَ وَجَمِيعَ أَعْضَائِكَ مِنَ الْقَبِيحِ، وَدَعِ عِنْدَهُ الْهَذْيَ وَأَذَى الْخَادِمِ، وَلْيَكُنْ عَلَيْكَ وَقَارُ الصَّيَّامِ، وَالزَّمْ مَا اسْتَطَعْتَ مِنَ الصَّمْتِ وَالسُّكُوتِ إِلَّا عَنِ ذِكْرِ اللَّهِ، وَلَا تَجْعَلْ يَوْمَ صَوْمِكَ كَيَوْمِ فِطْرِكَ، وَإِيَّاكَ وَالْمُبَاشَرَةَ وَالْقُبْلَةَ وَالْفَهْقَهَةَ بِالصُّحُكِ! فَإِنَّ اللَّهَ يَمُقْتُ ذَلِكَ. (4)

الكافي عن جرّاح المدائني عن الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ الصَّيَّامَ لَيْسَ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَحَدَهُ، ثُمَّ قَالَ: قَالَتْ مَرْيَمُ: «إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا» (5) أَي: صَوْمًا صَدَمًا، فَإِذَا صَدَمْتُمْ فَاحْفَظُوا أَلْسِنَتَكُمْ، وَغَضُّوا أَبْصَارَكُمْ، وَلَا تَنَازَعُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا... قَالَ: وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا صُمْتَ فَلْيَصُمْ سَمْعُكَ وَبَصْرُكَ مِنَ الْحَرَامِ

1- تهذيب الأحكام: 4 / 189 / 534 عن أبي بصير .

2- النوادر للأشعري: 13 / 24 .

3- الكافي: 4 / 88 / 4، تهذيب الأحكام: 4 / 195 / 557، كتاب من لا يحضره الفقيه: 2 / 82 / 1787، الدروع الواقية: 57 كَلِّهَا

عن الفضيل بن يسار، مكارم الأخلاق: 1 / 299 / 941، بحار الأنوار: 97 / 104 / 39 .

4- النوادر للأشعري: 20 / 9 عن جرّاح المدائني، بحار الأنوار: 96 / 292 / 16 .

5- مريم: 26 .

وَالْقَبِيحِ ، وَدَعِ الْمِرَاءَ (1) وَأَذَى الْخَادِمِ ، وَلْيَكُنْ عَلَيْكَ وَقَارُ الصِّيَامِ ، وَلَا تَجْعَلْ يَوْمَ صَوْمِكَ كَيَوْمِ فِطْرِكَ . (2)

الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ الصِّيَامَ لَيْسَ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَحَدَهُ ؛ إِنَّمَا لِلصَّوْمِ شَرْطٌ يَحْتَاجُ أَنْ يُحْفَظَ حَتَّى يَتِمَّ الصَّوْمُ ؛ وَهُوَ الصَّمْتُ الدَّاخِلُ ، أَمَا تَسْمَعُ مَا قَالَتْ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ : « إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا » ؟ ! يَعْنِي صَمْتًا . فَإِذَا صُمْتُمْ فَاحْفَظُوا أَلْسِنَتَكُمْ عَنِ الْكَذِبِ ، وَعُصُّوا أَبْصَارَكُمْ ، وَلَا تَنَازَعُوا ، وَلَا تَحَاسَدُوا ، وَلَا تَغْتَابُوا ، وَلَا تَمَارُوا ، وَلَا تَكْذِبُوا ، وَلَا تُبَاشِرُوا ، وَلَا تَخَالَفُوا ، وَلَا تَغَاصَبُوا ، وَلَا تَسَابُوا ، وَلَا تَسَاتَمُوا ، وَلَا تَفَاتَرُوا (3) ، وَلَا تَجَادَلُوا ، وَلَا تَنَادُوا (4) ، وَلَا تَظَلَمُوا ، وَلَا تَسَافَهُوا ، وَلَا تَضَاجَرُوا ، وَلَا تَغْفَلُوا عَنِ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ . وَالزُّمُومُ الصَّمْتُ وَالسُّكُوتُ ، وَالْحِلْمُ وَالصَّبْرُ وَالصَّدْقُ ، وَمُجَانِبَةُ أَهْلِ الشَّرِّ . وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ وَالْكَذِبِ وَالْفَرِي ، وَالْخُصُومَةَ وَظَنَّ السُّوءِ ، وَالْغَيْبَةَ وَالنَّمِيمَةَ . وَكُونُوا مُشْرِفِينَ عَلَى الْآخِرَةِ ، مُنْتَظِرِينَ لِأَيَّامِكُمْ ، مُنْتَظِرِينَ لِمَا وَعَدَكُمُ اللَّهُ ، مُتَزَوِّدِينَ لِلِقَاءِ اللَّهِ ، وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ ، وَالْخُشُوعُ وَالْخُضُوعُ وَذُلُّ الْعَبْدِ الْخَائِفِ مِنْ مَوْلَاهُ ، حَائِرِينَ خَائِفِينَ رَاجِعِينَ ، مَرْغُوبِينَ مَرْهُوبِينَ ،

1- المراء: الجدل (النهاية: 4 / 322) .

2- الكافي: 4/87/3 ، تهذيب الأحكام: 4/194/553 وح 555 ، كتاب من لا يحضره الفقيه: 2/108/1857 عن أبي بصير وص 109 / 1862 ، الإقبال: 1 / 195 ، مصباح المتهجد: 627 ، وفيه إلى «ولا تحاسدوا» .

3- الفترة: حال سكون وتقليل من العبادات والمجاهدات (النهاية: 3 / 408) .

4- أي لا تتنافروا ولا تتخالفوا ولا تتفرقوا . قال ابن منظور: نَدَّ البعيرُ: إذا شرد ، ونَدَّت الإبل وتنادت: نفرت وذهبت شرودا (لسان العرب: 3 / 419) .

راغبين راهبين ، قد طَهَّرْتُمُ الْقُلُوبَ مِنَ الْعُيُوبِ ، وَتَقَدَّسَتْ سَرَائِرُكُمْ مِنَ الْخُبَيْثِ ، وَنُظِّفَتِ الْجِسْمَ مِنَ الْقَاذُورَاتِ ، وَتَبَرَّاتِ إِلَى اللَّهِ مِنْ عَدَاةٍ ، وَوَالَيْتِ اللَّهَ فِي صَوْمِكِ بِالصِّمْتِ مِنْ جَمِيعِ الْجِهَاتِ مِمَّا قَدْ نَهَاكَ اللَّهُ عَنْهُ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ ، وَخَشِيَتْ اللَّهَ حَقَّ خَشِيَّتِهِ فِي سِرِّكَ وَعَلَانِيَتِكَ ، وَوَهَبْتَ نَفْسِكَ لِلَّهِ فِي أَيَّامِ صَوْمِكَ ، وَفَرَّغْتَ قَلْبَكَ لَهُ ، وَوَهَبْتَ نَفْسَكَ لَهُ فِيمَا أَمَرَكَ وَدَعَاكَ إِلَيْهِ . فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ كُلَّهُ فَأَنْتَ صَائِمٌ لِلَّهِ بِحَقِيقَةِ صَوْمِهِ ، صَائِعٌ لِمَا أَمَرَكَ ، وَكُلَّمَا نَقَصْتَ مِنْهَا شَيْئًا فِيمَا بَيَّنَّتْ لَكَ فَقَدْ نَقَصَ مِنْ صَوْمِكَ بِمِقْدَارِ ذَلِكَ . (1)

مصباح الشريعة في ما نسب إلى الصادق عليه السلام : إِذَا صُمْتَ فَأَنْوِ بِصَوْمِكَ كَفَّ النَّفْسَ عَنِ الشَّهَوَاتِ ، وَقَطَعَ الْهَمَّةَ عَنِ خُطُوبِ الشَّيْطَانِ ، وَأَنْزَلَ نَفْسَكَ مَنْزِلَةَ الْمَرْضَى لَا تَشْتَهِي طَعَامًا وَلَا شَرَابًا ، مُتَوَقِّعًا فِي كُلِّ لَحْظَةٍ شِفَاءَكَ مِنْ مَرَضِ الدُّنُوبِ ، وَطَهَّرَ بَاطِنَكَ مِنْ كُلِّ كَدْرٍ وَغَفْلَةٍ وَظُلْمَةٍ يَقْطَعُكَ عَنْ مَعْنَى الْإِخْلَاصِ لِوَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى . (2)

الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام : قَدْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ جَارِحَةٍ حَقًّا لِلصِّيَامِ ؛ فَمَنْ أَدَّى حَقَّهَا كَانَ صَائِمًا ، وَمَنْ تَرَكَ شَيْئًا مِنْهَا نَقَصَ مِنْ فَضْلِ صَوْمِهِ بِحَسَبِ مَا تَرَكَ مِنْهَا . (3)

عد السعود : س مِنْ سُنَنِ إِدْرِيسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِذَا دَخَلْتُمْ فِي الصِّيَامِ طَهَّرُوا نُفُوسَكُمْ مِنْ كُلِّ دَنَسٍ وَنَجَسٍ ، وَصُومُوا لِلَّهِ بِقُلُوبٍ خَالِصَةٍ صَافِيَةٍ مُنْزَهَةٍ عَنِ الْأَفْكَارِ السَّيِّئَةِ وَالْهَوَاجِسِ الْمُنْكَرَةِ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يُحْيِي (4) الْقُلُوبَ اللَّطِيخَةَ وَالنَّبَاتِ .

1- النوادر للأشعري : 10 / 21 عن جرّاح المدائني ، بحار الأنوار : 292 / 96 ذيل ح 16 .

2- مصباح الشريعة : 133 ، بحار الأنوار : 28 / 254 / 96 .

3- الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام : 202 ، بحار الأنوار : 13 / 291 / 96 .

4- خ ل : قَوْلُ .

1 / 2 ما يَنْبَغِي قَبْلَ الصَّيَامِ

أ_ السَّحُور

الْمَدْخُولَةَ (1)، وَمَعَ صِيَامِ أَفْوَاهِكُمْ مِنَ الْمَأْكَلِ فَلْتَصُمْ جَوَارِحَكُمْ مِنَ الْمَائِمِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنْكُمْ أَنْ تَصُومُوا مِنَ الْمَطَاعِمِ فَقَطْ، لَكِنْ مِنَ الْمَنَّاكِبِ كُلِّهَا وَالْفَوَاحِشِ بِأَسْرِهَا. (2)

انظر: ص 166 (ما لا يَنْبَغِي لِلصَّائِمِ).

1 / 2 ما يَنْبَغِي قَبْلَ الصَّيَامِ أ_ السَّحُورُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: السَّحُورُ (3) بَرَكَةٌ. (4)

عنه صلى الله عليه وآله: تَسَحَّرُوا؛ فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً. (5)

عنه صلى الله عليه وآله: تَسَحَّرُوا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ؛ وَهُوَ الْعِذَاءُ الْمُبَارَكُ. (6)

- 1- كذا في المصدر، وفي بحار الأنوار «سيحس»، وفي مستدرک الوسائل: 7 / 372 / 8447 «يحبس»، وفي عدّة الداعي «يستنجس».
- 2- الدَّخَلُ: العيب والغش والفساد (النهاية: 2 / 108).
- 3- قال ابن الأثير في النهاية: وفيه (أي الحديث) ذكر «السحور» مكرّراً في غير موضع، وهو بالفتح اسم ما يَتَسَحَّرُ به من الطعام والشراب، وبالضمّ المصدرُ والفعلُ نفسه. وأكثر ما يُروى بالفتح، وقيل: إن الصواب بالضمّ؛ لأنه بالفتح طعام، والبركة والأجر والثواب في الفعل لا في الطعام (النهاية: 2 / 347).
- 4- الكافي: 4 / 95 / 3، تهذيب الأحكام: 4 / 198 / 568 كلاهما عن السكوني عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، كتاب من لا يحضره الفقيه: 2 / 135 / 1957، مصباح المتهجد: 626، بحار الأنوار: 96 / 310 / 2؛ مسند أبي يعلى: 6 / 58 / 6416، كنز العمال: 8 / 526 / 23977 نقلاً عن الديلمي وكلاهما عن أبي هريرة.
- 5- صحيح البخاري: 2 / 679 / 1823، صحيح مسلم: 2 / 770 / 45، سنن الترمذي: 3 / 88 / 708، سنن ابن ماجه: 1 / 540 / 1692، السنن الكبرى: 4 / 398 / 8113 كلها عن أنس، كنز العمال: 8 / 524 / 23966؛ عوالي اللآلي: 1 / 104 / 38 عن ابن مسعود، بحار الأنوار: 62 / 292.
- 6- مسند الشاميين: 3 / 90 / 1853 عن أبي الدرداء، تاريخ دمشق: 52 / 138 / 10956 عن أنس وفيه «تَسَحَّرُوا فَإِنَّهُ الْغِذَاءُ الْمُبَارَكُ»، كنز العمال: 8 / 511 / 23890.

عنه صلى الله عليه وآله: عَلَيْكُمْ بِغَدَاءِ السَّحُورِ؛ فَإِنَّهُ هُوَ الْغَدَاءُ (1) الْمُبَارَكُ. (2)

سنن أبي داود عن العرياض بن سارية: دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى السَّحُورِ فِي رَمَضَانَ، فَقَالَ: «هَلُمَّ إِلَى الْغَدَاءِ الْمُبَارَكِ». (3)

رسول الله صلى الله عليه وآله: لَا تَدَعِ أُمَّتِي السَّحُورَ وَلَوْ عَلَى حَشْفَةٍ (4). (5)

عنه صلى الله عليه وآله: تَسَحَّرُوا وَلَوْ بِجُرْعِ الْمَاءِ، أَلَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى الْمُتَسَحِّرِينَ! (6)

عنه صلى الله عليه وآله: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصُومَ فَلْيَسَحَّرْ بِشَيْءٍ. (7)

عنه صلى الله عليه وآله: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْمُتَسَحِّرِينَ. (8)

-
- 1- الغداء: الطعام الذي يؤكل أول النهار، فسمي السحور غداء لأنه للصائم بمنزلة المفطر (النهاية: 3 / 346).
 - 2- سنن النسائي: 4 / 146، مسند الشاميين: 2 / 171 / 1130 كلاهما عن المقدم بن معديكرب، كنز العمال: 8 / 524 / 23962.
 - 3- سنن أبي داود: 2 / 303 / 2344، سنن النسائي: 4 / 145، مسند ابن حنبل: 6 / 83 / 17143، صحيح ابن حبان: 8 / 244 / 3465، صحيح ابن خزيمة: 3 / 214 / 1938، السنن الكبرى: 4 / 398 / 8116، المعجم الكبير: 18 / 252 / 828، كنز العمال: 8 / 23963 / 524 / 23963.
 - 4- الحشف: أردأ التمر، وهو الذي يجف من غير نضج ولا إدراك فلا يكون له لحم. الواحدة حشفة (المصباح المنير: 137).
 - 5- الكافي: 4 / 95 / 3، تهذيب الأحكام: 4 / 198 / 568 كلاهما عن السكوني، الإقبال: 1 / 185 وكلها عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، كتاب من لا يحضره الفقيه: 2 / 135 / 1957، مصباح المتعبد: 626، بحار الأنوار: 3 / 343 / 97.
 - 6- تهذيب الأحكام: 4 / 198 / 566، مصباح المتعبد: 626، الإقبال: 1 / 185 كلها عن عمرو بن جميع، المقنعة: 316 كلها عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام، بحار الأنوار: 3 / 344 / 97؛ كنز العمال: 8 / 525 / 23974 نقلاً عن ابن النجار عن أبي سويد.
 - 7- مسند ابن حنبل: 5 / 156 / 14955، المصنّف لابن أبي شيبة: 2 / 426 / 4، مسند أبي يعلى: 2 / 365 / 1926 كلها عن جابر، كنز العمال: 8 / 524 / 23965.
 - 8- التاريخ الكبير (كتاب الكنى): 8 / 40 / 350، أسد الغابة: 6 / 156، المعجم الكبير: 22 / 337 / 845 وفيه «إن النبي صلى الله عليه وآله صلى على المتسحرين» وكلها عن أبي سويد، كنز العمال: 8 / 526 / 23979.

عنه صلى الله عليه وآله: إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الْمُسْحَرِينَ . (1)

عنه صلى الله عليه وآله: السَّحُورُ أَكْلُهُ بَرَكَةٌ؛ فَلَا تَدْعُوهُ وَلَوْ أَنْ يَجْرَعَ أَحَدُكُمْ جُرْعَةً مِنْ مَاءٍ؛ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الْمُسْحَرِينَ . (2)

عنه صلى الله عليه وآله: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى - وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الْمُسْتَغْفِرِينَ وَالْمُسْحَرِينَ بِالْأَسْحَارِ؛ فَلْيَتَسَحَّرْ أَحَدُكُمْ وَلَوْ بِشَرْبَةِ مِنْ مَاءٍ . (3)

عنه صلى الله عليه وآله: تَعَاوَنُوا بِأَكْلِ السَّحُورِ عَلَى صِيَامِ النَّهَارِ، وَبِالنَّوْمِ عِنْدَ الْقَيْلُولَةِ (4) عَلَى قِيَامِ اللَّيْلِ . (5)

الكافي عَنْ أَبِي بصير عن الإمام الصادق عليه السلام، قال: سَأَلْتُهُ عَنِ السَّحُورِ لِمَنْ أَرَادَ الصَّوْمَ، أَوْ اجِبُ هُوَ عَلَيْهِ؟ فَقَالَ: «لَا بَأْسَ بِالْأَيِّ تَتَسَحَّرُ إِنْ شَاءَ، وَأَمَّا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَإِنَّهُ أَفْضَلُ أَنْ

- 1- صحيح ابن حبان: 8 / 246 / 3467، المعجم الأوسط: 6 / 287 / 6434، حلية الأولياء: 8 / 320 / 320، كنز العمال: 8 / 526 / 23984 نقلًا عن أبي محمد الجوهري في أماليه وزاد في صدره «نعم غداء المؤمن السحور» وص 523 / 23959.
- 2- مسند ابن حنبل: 4 / 26 / 11086 وص 88 / 11396 كلاهما عن أبي سعيد الخدري، كنز العمال: 8 / 523 / 23957.
- 3- كتاب من لا يحضره الفقيه: 2 / 136 / 1961، المقنع: 204 كلاهما عن الإمام علي عليه السلام، المقنعة: 316، الأمالي للطوسي: 497 / 1090 عن عمرو بن جميع عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله، الإقبال: 1 / 185 عن الإمام علي عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله، بحار الأنوار: 96 / 313 / 11.
- 4- القيلولة: نومة نصف النهار (لسان العرب: 11 / 577).
- 5- تهذيب الأحكام: 4 / 199 / 571 عن رفاعه بن موسى عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام، كتاب من لا يحضره الفقيه: 2 / 136 / 1960، المقنعة: 316، فضائل الأشهر الثلاثة: 92 / 72 عن رفاعه عن الإمام الصادق عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله وليس فيه «عند القيلولة»، الأمالي للطوسي: 497 / 1089 عن رفاعه عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله وفيه «بالقائلة» بدل «بالنوم عند القيلولة»، بحار الأنوار: 96 / 312 / 6؛ سنن ابن ماجه: 1 / 540 / 1693، المستدرک علی الصحیحین: 1 / 588 / 1551 كلاهما عن ابن عباس وفيهما «استعينوا» بدل «تعاونوا»، كنز العمال: 8 / 523 / 23956.

ب_ أَفْضَلُ السَّحُورِ

يَتَسَحَّرَ، نُحِبُّ أَلَّا يُتْرَكَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ». (1)

كتاب من لا يحضره الفقيه: سَأَلَ سَمَاعَةَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ السَّحُورِ لِمَنْ أَرَادَ الصَّوْمَ، فَقَالَ: أَمَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَإِنَّ الْفَضْلَ فِي السَّحُورِ وَلَوْ بِشْرِيَّةٍ مِنْ مَاءٍ، وَأَمَا فِي التَّطَوُّعِ فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَسَحَّرَ فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلَا بَأْسَ. (2)

الإمام الصادق عليه السلام: يُسْتَحَبُّ لِلْعَبْدِ أَلَّا يَدَعَ السَّحُورَ. (3)

المقنعة: السَّحُورُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِنَ السُّنَّةِ، وَفِيهِ فَضْلٌ كَبِيرٌ؛ لِمَعُونَتِهِ عَلَى الصِّيَامِ، وَالْخِلَافِ فِيهِ عَلَى الْيَهُودِ، وَالْإِقْتِدَاءِ بِالرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. وَقَدْ رُوِيَ عَنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّهُمْ قَالُوا: «يُسْتَحَبُّ السَّحُورُ وَلَوْ بِشْرِيَّةٍ مِنَ الْمَاءِ». (4)

ب_ أَفْضَلُ السَّحُورِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نِعَمَ سَحُورِ الْمُؤْمِنِ التَّمْرِ. (5)

الإمام علي عليه السلام: مِنْ أَفْضَلِ سَحُورِ الصَّائِمِ السَّوِيقُ (6) بِالتَّمْرِ. (7)

1- الكافي: 4 / 94 / 1، كتاب من لا يحضره الفقيه: 2 / 136 / 1959.

2- كتاب من لا يحضره الفقيه: 2 / 135 / 1958، الكافي: 4 / 94 / 2، تهذيب الأحكام: 4 / 197 / 565، وص 314 / 952، مصباح المتعبد: 626 كلها مضمرا.

3- الكافي: 4 / 92 / 5، تهذيب الأحكام: 4 / 307 / 927، الاستبصار: 2 / 139 / 452 كلها عن سليمان.

4- المقنعة: 316.

5- سنن أبي داود: 2 / 303 / 2345، صحيح ابن حبان: 8 / 253 / 3475، السنن الكبرى: 4 / 398 / 8117 كلها عن أبي هريرة، حلية الأولياء: 3 / 350 عن جابر، المعجم الكبير: 7 / 159 / 6689 عن السائب بن يزيد وفيه «نعم السحور التمر»، كنز العمال: 8 / 526 / 23981؛ طب النبي صلى الله عليه وآله: 7، بحار الأنوار: 62 / 296.

6- السويق: دقيق مقلو يعمل من الحنطة أو الشعير (مجمع البحرين: 2 / 909).

7- الأمالي للطوسي: 366 / 776 عن علي بن علي بن رزين عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، مكارم الأخلاق: 1 / 418 / 1417، بحار الأنوار: 96 / 310 / 3.

ج - قِرَاءَةُ سُورَةِ الْقَدْرِ عِنْدَ السَّحُورِ

1 / 3 ما يَنْبَغِي لِلصَّائِمِ

أ - السَّوَاكُ

الإمام الصادق عليه السلام: أَفْضَلُ سَحُورِكُمْ السَّوِيقُ وَالتَّمْرُ . (1)

تهذيب الأحكام عن جابر: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُفْطِرُ عَلَى الْأَسْوَدَيْنِ - قُلْتُ: رَحِمَكَ اللَّهُ! وَمَا الْأَسْوَدَانِ؟ قَالَ: التَّمْرُ وَالْمَاءُ، وَالزَّيْبُ وَالْمَاءُ - وَيَسَّحَرُ بِهِمَا» . (2)

المقنعة: رُوِيَ أَنَّ أَفْضَلَ لَهُ [أَيِ السَّحُورِ] التَّمْرُ وَالسَّوِيقُ؛ لِمَوْضِعِ اسْتِعْمَالِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَلِكَ فِي سَحُورِهِ مِنْ بَيْنِ أَصْنَافِ الطَّعَامِ . (3)

ج - قِرَاءَةُ سُورَةِ الْقَدْرِ عِنْدَ السَّحُورِ: الإمام الصادق عليه السلام: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ صَامٍ فَقَرَأَ: «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» عِنْدَ سَحُورِهِ وَعِنْدَ إِفْطَارِهِ، إِلَّا كَانَ فِيمَا بَيْنَهُمَا كَالْمُتَشَحِّطِ (4) يَدْمِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . (5)

1 / 3 ما يَنْبَغِي لِلصَّائِمِ - السَّوَاكُ: الإمام الصادق عليه وآله: مِنْ خَيْرِ خِصَالِ الصَّائِمِ السَّوَاكُ . (6)

- 1- تهذيب الأحكام: 4 / 198 / 567، المحاسن: 2 / 290 / 1949 كلاهما عن حفص بن البختري، بحار الأنوار: 5 / 312 / 96 .
- 2- تهذيب الأحكام: 4 / 198 / 569، الإقبال: 1 / 241 وفيه «الرطب» بدل «الزبيب» وليس فيه «ويتسحر بهما»، بحار الأنوار: 98 / 2 / 12 .
- 3- المقنعة: 316 .
- 4- يتشحط في دمه: أي يتخبط فيه ويضطرب ويتمرغ (النهاية: 2 / 449) .
- 5- الإقبال: 1 / 185 عن أبي يحيى الصنعاني .
- 6- سنن ابن ماجه: 1 / 536 / 1677، السنن الكبرى: 4 / 452 / 8326، المعجم الأوسط: 8 / 209 / 8420 وص 244 / 8526، الفردوس: 2 / 182 / 2920 كلها عن عائشة، كنز العمال: 8 / 507 / 23861 .

ب _ الطَّيِّب

ج _ الرِّبَّة

عنه صلى الله عليه وآله: إِذَا صُمْتُمْ فَاسْتَاكُوا بِالْغَدَاةِ وَلَا تَسْتَاكُوا بِالْعَشِيِّ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ صَائِمٍ تَبَسَّ شَفْتَاهُ بِالْعَشِيِّ إِلَّا كَانَ نُورًا بَيْنَ عَيْنَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. (1)

ب _ الطَّيِّبُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: تُحْفَةُ الصَّائِمِ الدُّهْنُ وَالْمِجْمَرُ (2). (3)

الإمام الحسن عليه السلام: تُحْفَةُ الصَّائِمِ أَنْ يُدَهَّنَ لِحَيْتَهُ وَيُجَمَّرَ ثَوْبَهُ، وَتُحْفَةُ الْمَرْأَةِ الصَّائِمَةِ أَنْ تُمَسِّطَ رَأْسَهَا وَتُجَمَّرَ ثَوْبَهَا. (4)

الكافي عن الحسن بن راشد: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا صَامَ تَطَيَّبَ بِالطَّيِّبِ، وَيَقُولُ: «الطَّيِّبُ تُحْفَةُ الصَّائِمِ». (5)

الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ تَطَيَّبَ بِطَيِّبٍ أَوَّلَ النَّهَارِ وَهُوَ صَائِمٌ لَمْ يَفْقَدْ عَقْلَهُ. (6)

ج _ الرِّبَّةُ الْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: أَوْصَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ أُصْبِحَ يَوْمَ

1- المعجم الكبير: 3696/78/4، الفردوس: 1064/273/1 كلاهما عن خَبَاب، سنن الدارقطني: 7/204/2، السنن الكبرى: 8336/455/4 كلاهما عن يزيد بن بلال عن الإمام علي عليه السلام، كنز العمال: 23859/506/8؛ مكارم الأخلاق: 1/114/260، بحار الأنوار: 48/135/76.

2- المِجْمَرُ: مَا يُتَبَخَّرُ بِهِ مِنْ عَوْدٍ وَغَيْرِهِ، وَهِيَ لُغَةٌ. يُقَالُ: جَمَّرَ ثَوْبَهُ تَجْمِيرًا: أَي بَخَّرَهُ (مجمع البحرين: 1/309).

3- سنن الترمذي: 801/164/3، المعجم الكبير: 2751/89/3، شُعب الإيمان: 3959/421/3، كَلَّهَا عَنْ عَمِيرِ بْنِ مَأْمُونٍ عَنِ الْإِمَامِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَح 3958 عَنْ أَبِي مَعَاوِيَةَ عَنِ الْإِمَامِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، كَنْزُ الْعَمَّالِ: 9/247/25868، كَشَفُ الْغَمَّةِ: 2/243 عَنِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

4- الخصال: 86/61 عن عمير بن مأمون، بحار الأنوار: 2/289/96.

5- الكافي: 3/113/4، تهذيب الأحكام: 799/265/4، كتاب من لا يحضره الفقيه: 2/112/1872، الخصال: 86/62، بحار الأنوار: 89/54/47.

6- كتاب من لا يحضره الفقيه: 1804/86/2، ثواب الأعمال: 1/77 عن يونس بن يعقوب، الدعوات: 196/79، بحار الأنوار: 9/290/96.

د _ القيلولة

1 / 4 ما لا ينبغي للصائم

أ _ السفر في شهر رمضان

صومي (1) ذهينا مُتَرَجِّلاً (2) ، ولا تُصَبِّحَ يَوْمَ صَوْمِكَ عَبُوسًا . (3)

د _ القيلولة رسول الله صلى الله عليه وآله وأوله: أربَعٌ مَنْ فَعَلَهُنَّ قَوِيٌّ عَلَى صِيَامِهِ : أَنْ يَكُونَ أَوَّلُ فِطْرِهِ عَلَى مَاءٍ ... وَلَا يَدْعَ الْقَائِلَةَ (4) . (5)

الإمام الكاظم عليه السلام: قيلوا؛ فَإِنَّ اللَّهَ يُطْعِمُ الصَّائِمَ وَيَسْقِيهِ فِي مَنَامِهِ . (6)

وانظر: ص 162 ، ح 322 .

1 / 4 ما لا ينبغي للصائماً _ السفر في شهر رمضان (7) الإمام علي عليه السلام: لَيْسَ لِلْعَبْدِ أَنْ يَخْرُجَ فِي سَفَرٍ إِذَا حَصَرَ شَهْرَ رَمَضَانَ؛ لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ» (8) . (9)

- 1- .في كنز العمال «صومك» .
- 2- .الترجل والترجيل : تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه (النهاية : 2 / 203) .
- 3- .المعجم الكبير : 10 / 84 / 10028 ، كنز العمال : 15 / 869 / 43459 .
- 4- .القائلة والقيلولة هي النوم عند الظهيرة (مجمع البحرين : 3 / 1536) .
- 5- .الفردوس : 1 / 371 / 1496 ، كنز العمال : 8 / 525 / 23971 نقلاً عن الحاكم في تاريخه وكلاهما عن أنس .
- 6- .الكافي : 4 / 65 / 14 ، ثواب الأعمال : 75 / 5 ، فضائل الأشهر الثلاثة : 120 / 121 كلُّها عن الحسن بن صدقة ، كتاب من لا يحضره الفقيه : 2 / 76 / 1782 وج 1 / 503 / 1447 ، بحار الأنوار : 96 / 290 / 8 .
- 7- .من الواضح أنّ الحكم بكراهة السفر في شهر رمضان منصرف إلى ما كان ناقضاً لصومه من دون عذر أو غرض راجح على مصلحة الصوم في نفس الشهر المبارك ، وعليه فيخرج من حكم الكراهة ما إذا كان السفر غير ناقض للصوم ، أو كان ناقضاً ولكنّه عن عذرٍ لا بدّ منه كما يظهر من النصوص الآتية .
- 8- .البقرة : 185 .
- 9- .النخصال : 10 / 614 عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، تحف العقول : 104 ، بحار الأنوار : 96 / 322 / 3 .

فسير العياشي عن الصباح بن سيابة: ت قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ ابْنَ أَبِي يَعْفُورَ أَمَرَنِي أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ مَسَائِلَ . فَقَالَ: «وَمَا هِيَ؟» . قَالَ: يَقُولُ لَكَ: إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ وَأَنَا فِي مَنْزِلِي أَلِيَّ أَنْ أُسَافِرَ؟ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: «فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ»، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِ شَهْرُ رَمَضَانَ وَهُوَ فِي أَهْلِهِ فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يُسَافِرَ إِلَّا لِلْحَجِّ، أَوْ عُمْرَةٍ، أَوْ فِي طَلَبِ مَالٍ يَخَافُ تَلْفَهُ» (1) . (2)

الإمام الصادق عليه السلام: إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ فَلِلَّهِ فِيهِ شَرْطٌ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ»، فَلَيْسَ لِلرَّجُلِ إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَّا فِي حَجٍّ، أَوْ عُمْرَةٍ، أَوْ مَالٍ يَخَافُ تَلْفَهُ، أَوْ أَخٍ يَخَافُ هَلَاكَهُ، وَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَخْرُجَ فِي إِتْلَافِ مَالِ أَخِيهِ، فَإِذَا مَضَتْ لَيْلَةُ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ فَلْيَخْرُجْ حَيْثُ شَاءَ. (3)

الكافي عن الحلبي عن الإمام الصادق عليه السلام، قال: سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَدْخُلُ شَهْرَ رَمَضَانَ وَهُوَ مُقِيمٌ لَا يُرِيدُ بَرَاحًا، ثُمَّ يَبْدُو لَهُ بَعْدَ مَا يَدْخُلُ شَهْرَ رَمَضَانَ أَنْ يُسَافِرَ؟ فَسَكَتَ، فَسَأَلْتُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ . فَقَالَ: «يُقِيمُ أَفْضَلَ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ حَاجَةٌ لِأَبَدٍ مِنَ الْخُرُوجِ فِيهَا، أَوْ يَتَخَوَّفَ عَلَى مَالِهِ». (4)

الإمام الصادق عليه السلام: لَا تَخْرُجْ فِي رَمَضَانَ إِلَّا لِلْحَجِّ، أَوْ الْعُمْرَةِ، أَوْ مَالٍ تَخَافُ عَلَيْهِ

1- تفسير العياشي: 1 / 80 / 186، بحار الأنوار: 96 / 324 / 14 .

2- قال العلامة الطباطبائي قدس سره في ذيل الخبر: أقول: وهو استفادة لطيفة لحكم استحبابي بالأخذ بالإطلاق (الميزان في تفسير القرآن: 2 / 27) .

3- تهذيب الأحكام: 4 / 216 / 626 عن علي بن أسباط عن رجل .

4- الكافي: 4 / 126 / 2، كتاب من لا يحضره الفقيه: 2 / 139 / 1969 .

الفوت، أو لزرع يحين حصاده. (1)

الكافي عن أبي بصير: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الخروج إذا دخل شهر رمضان؟ قال: «لا، إلا فيما أخبرك به: خروج إلى مكة، أو عزو في سبيل الله، أو مال تخاف هلاكه، أو أخ تريد وداعه، وإِنَّه لَيْسَ أَخًا مِنَ الْأَبِ وَالْأُمَّ». (2)

تهذيب الأحكام عن أبي بصير عن الإمام الصادق عليه السلام، قال: قلت له: جعلت فداك! يدخل عليّ شهر رمضان فأصوم بعضه، فتحصرتني نية زيارة قبر أبي عبد الله عليه السلام، فأزوره وأطير ذاهبا وجائيا، أو أقيم حتى أفطر وأزوره بعدما أفطر بيوم أو يومين؟ فقال: «أقم حتى تقطر». قلت له: جعلت فداك! فهو أفضل؟ قال: نعم، أما تقرأ في كتاب الله: «فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ»؟! (3)

تهذيب الأحكام عن محمد بن الفضل البغدادي: كتبت إلى أبي الحسن العسكري عليه السلام: جعلت فداك! يدخل شهر رمضان على الرجل فيقع بقلبه زيارة الحسين عليه السلام وزيارة أبيك ببغداد، فيقيم في منزله حتى يخرج عنه شهر رمضان ثم يزورهم، أو يخرج في شهر رمضان ويفطر؟ فكتب عليه السلام: «لشهر رمضان من الفضل والأجر ما ليس لغيره من الشهور، فإذا دخل فهو المأثور». (4) 5

1- تهذيب الأحكام: 1017 / 327 / 4 عن الحسين بن المختار .

2- الكافي: 1 / 126 / 4، تهذيب الأحكام: 1018 / 327 / 4، كتاب من لا يحضره الفقيه: 2 / 139 / 1968 .

3- تهذيب الأحكام: 961 / 316 / 4، بحار الأنوار: 24 / 116 / 100 .

4- تهذيب الأحكام: 198 / 110 / 6، بحار الأنوار: 23 / 115 / 100 .

ب _ ما يُؤدِّي إلى الضَّعْفِ

ب _ ما يُؤدِّي إلى الضَّعْفِ لإمام عليٍّ عليه السلام: لا يدخلُ الصَّائِمُ الحَمَّامَ، ولا يَحْتَجِمُ. (1)

الكافي: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَدْخُلُ الحَمَّامَ وَهُوَ صَائِمٌ، فَقَالَ: «لَا بَأْسَ مَا لَمْ يَخْشَ ضَعْفًا». (2)

تهذيب الأحكام عن سعيد الأعرج: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الصَّائِمِ يَحْتَجِمُ؟ فَقَالَ: «لَا بَأْسَ، إِلَّا أَنْ يَتَخَوَّفَ عَلَى نَفْسِهِ الضَّعْفَ». (3)

رسول الله صلى الله عليه وآله: ثَلَاثٌ لَا يُعْرَضُ أَحَدُكُمْ نَفْسَهُ لِهِنَّ وَهُوَ صَائِمٌ: الحِجَامَةُ، والحَمَّامُ، وَالْمَرْأَةُ الحَسَنَاءُ. (4)

الإمام الصادق عليه السلام: لَا بَأْسَ بِأَنْ يَحْتَجِمَ الصَّائِمُ إِلَّا فِي رَمَضَانَ؛ فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يُعْرَرَ (5) بِنَفْسِهِ إِلَّا أَنْ يَخَافَ عَلَى نَفْسِهِ، وَإِنَّا إِذَا أَرَدْنَا الحِجَامَةَ فِي رَمَضَانَ احْتَجَمْنَا لَيْلًا. (6)

1- جامع الأحاديث للقمي: 157 عن ابن مريم، بحار الأنوار: 355/89 وج 30/278/96.

2- الكافي: 3/109/4، تهذيب الأحكام: 779/261/4، كتاب من لا يحضره الفقيه: 1873/113/2.

3- تهذيب الأحكام: 774/260/4، الاستبصار: 287/90/2.

4- النوادر للراوندي: 229/467 عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، الجعفریات: 62 عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام، السلام عنه صلى الله عليه وآله، عيون أخبار الرضا عليه السلام: 2/39/115 عن أحمد بن عامر الطائي وأحمد بن عبد الله الهروي وداود بن سليمان الفراء، صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: 132/233 كلاهما عن الإمام الرضا عن آبائه عن الإمام عليٍّ عليهم السلام، بحار الأنوار: 27/277/96؛ الفردوس: 2500/94/2 عن أبي أمامة وزاد فيه «والنظر إلى» بعد «الحَمَّام».

5- خ ل: كَفَأَكَ.

6- التغيرير: حمل النفس على الغرر؛ وهو أن يعرض الرجل نفسه للمهلكة (مجمع البحرين: 1313/2).

ج - ما يُمكنُ أن يُؤدِّيَ إلى نَقْضِ الصَّوْمِ

ج - ما يُمكنُ أن يُؤدِّيَ إلى نَقْضِ الصَّوْمِ رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه و آله: إِنَّ اللهُ كَرِهَ لِي سِتَّ خِصَالٍ ، ثُمَّ كَرِهْتُهُنَّ لِلأَوْصِيَاءِ مِنْ وُلْدِي وَتَبَاعِهِمْ مِنْ بَعْدِي (1) : الرَّفَثُ (2) فِي الصَّوْمِ . (3)

تهذيب الأحكام عن الأصمغ بن نباتة: جاء رجلٌ إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين، أقبِلُ وأنا صائمٌ؟ فقال له: «عَفَّ صَوْمَكَ ؛ فَإِنَّ بَدْءَ الْقِتَالِ اللَّطَامُ (4)» . (5)

الكافي: عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ رَجُلٍ يَمَسُّ مِنَ الْمَرْأَةِ شَيْئًا ، أَيَسِدُ ذَلِكَ صَوْمَهُ أَوْ يَنْقُضُهُ؟ فَقَالَ : «إِنَّ ذَلِكَ يُكْرَهُ لِلرَّجُلِ الشَّابِّ مَخَافَةَ أَنْ يَسْبِقَهُ الْمَنِيُّ» . (6)

الكافي عن منصور بن حازم: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا تَقُولُ فِي الصَّائِمِ يَقْبَلُ الْجَارِيَةَ وَالْمَرْأَةَ؟ فَقَالَ : «أَمَّا الشَّيْخُ الْكَبِيرُ مِثْلِي وَمِثْلُكَ فَلَا بَأْسَ ، وَأَمَّا الشَّابُّ الشَّبِيحُ (7) فَلَا ؛ لِأَنَّهُ لَا يُؤْمَنُ ، وَالْقَبْلَةُ إِحْدَى الشَّهَوَاتِ» . (8)

1- في كتاب من لا يحضره الفقيه: «أحدها الرفث...» .

2- الرَّفَثُ: كلمة جامعة لكل ما يريده الرجل من المرأة (النهاية: 2 / 241) .

3- الكافي: 4/89/11، تهذيب الأحكام: 4/195/559 كلاهما عن إسحاق بن عمارة عن الإمام الصادق عليه السلام، كتاب من لا يحضره الفقيه: 2 / 108 / 1856 وانظر الخصال: 19 / 327 والمحاسن: 1 / 73 / 31 والجعفریات: 37 .

4- هو من اللَّطَمِ؛ الضرب على الوجه بباطن الراحة . واللَّطَامُ فِي الْحَدِيثِ عَلَى التَّشْبِيهِ (مجمع البحرين: 3 / 1632) .

5- تهذيب الأحكام: 4 / 272 / 822 ، الاستبصار: 2 / 82 / 252 ، علل الشرايع: 1 / 386 ، بحار الأنوار: 96 / 289 / 5 .

6- الكافي: 4 / 104 / 1 .

7- الشَّبِيحُ: شدة الميل إلى الجماع (مجمع البحرين: 2 / 926) .

8- الكافي: 4 / 104 / 3 .

د - رواية الشعر

تهذيب الأحكام عن أبي بصير: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجلٍ كَلَّمَ امرأته في شهرِ رَمَضانَ وهو صائمٌ؟ فقال: «ليسَ عَلَيْهِ شيءٌ ... ولا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَتَعَرَّضَ لِرَمَضانَ». (1)

رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا تَوَضَّأَتْ فَأَبْلَغِ الإسْتِشاقَ ما لَمْ تَكُ صائِماً. (2)

عنه صلى الله عليه وآله: أسْبِغِ الوُضوءَ ... وبالِغِ فِي الإسْتِشاقِ إلا أَنْ تَكُونَ صائِماً. (3)

د - رواية الشعر تهذيب الأحكام عن حماد بن عثمان: سَمِعْتُ أبا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «يُكْرَهُ رِوَايَةُ الشُّعْرِ لِلصَّائِمِ وَلِلْمُحْرِمِ، وَفِي الْحَرَمِ وَفِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ، وَأَنْ يَرُويَ بِاللَّيْلِ». قُلْتُ: وَإِنْ كَانَ شِعْرَ حَقٍّ؟ قَالَ: «وَإِنْ كَانَ شِعْرَ حَقٍّ». (4)

الكافي عن حماد بن عثمان وغيره عن الإمام الصادق عليه السلام: «لا يُشَدُّ الشُّعْرُ بِلَيْلٍ، ولا يُشَدُّ فِي شَهْرِ رَمَضانَ بِلَيْلٍ ولا نَهَارٍ». فَقَالَ لَهُ إِسْماعِيلُ: يا أبتاه، فَإِنَّهُ فِينا؟! قَالَ: «وَإِنْ كَانَ فِينا». (5)

وانظر: ص 149 (أهم الآداب).

1- تهذيب الأحكام: 4 / 272 / 824، الاستبصار: 2 / 83 / 254.

2- مسند ابن حنبل: 5 / 518 / 16383، السنن الكبرى للنسائي: 2 / 198 / 3047 كلاهما عن لقيط بن صبرة.

3- سنن أبي داود: 1 / 36 / 142، سنن الترمذي: 3 / 155 / 788، سنن النسائي: 1 / 66، سنن ابن ماجه: 1 / 142 / 407، مسند

ابن حنبل: 6 / 256 / 17863، المستدرک علی الصحیحین: 1 / 249 / 525، السنن الكبرى: 1 / 123 / 359 كلاًهما عن لقيط بن صبرة، كنز العمال: 9 / 305 / 26129.

4- تهذيب الأحكام: 4 / 195 / 558، مصباح المتهدج: 627.

5- الكافي: 4 / 88 / 6، تهذيب الأحكام: 4 / 195 / 556، كتاب من لا يحضره الفقيه: 2 / 108 / 1859.

أ - التَّعْجِيلُ

1 / 5 ما يَنْبَغِي عِنْدَ الْإِفْطَارِ - التَّعْجِيلُ سَوَّلَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَ . (1)

عنه صلى الله عليه وآله: لَا تَزَالُ أُمَّتِي بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الْإِفْطَارَ وَأَخَّرُوا السَّحُورَ . (2)

عنه صلى الله عليه وآله: عَجَّلُوا الْإِفْطَارَ وَأَخَّرُوا السَّحُورَ . (3)

عنه صلى الله عليه وآله: مِنْ فِقْهِ الرَّجُلِ فِي دِينِهِ تَعْجِيلُ فِطْرِهِ وَتَأْخِيرُ سَحُورِهِ . (4)

سنن النسائي عن أبي عطية: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: فِينَا رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا يُعَجِّلُ الْإِفْطَارَ وَيُؤَخِّرُ السَّحُورَ، وَالْآخَرُ يُؤَخِّرُ الْفِطْرَ وَيُعَجِّلُ السَّحُورَ. قَالَتْ: أَيُّهُمَا الَّذِي يُعَجِّلُ الْإِفْطَارَ وَيُؤَخِّرُ السَّحُورَ؟ قُلْتُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَتْ: هَكَذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَصْنَعُ . (5)

عائِمُ الْإِسْلَامِ: دَرُؤِينَا عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: «السَّنَةُ تَعْجِيلُ الْفِطْرِ، وَتَأْخِيرُ

-
- 1- صحيح البخاري: 2 / 692 / 1856، صحيح مسلم: 2 / 771 / 48، سنن الترمذي: 3 / 82 / 699، سنن ابن ماجه: 1 / 541 / 1697 وفيه «الإفطار» بدل «الفطر»، سنن الدارمي: 1 / 432 / 1651، مسند ابن حنبل: 8 / 426 / 22868 وص 435 / 22909 كلَّها عن سهل بن سعد، كنز العمال: 8 / 511 / 23886.
 - 2- مسند ابن حنبل: 8 / 71 / 21370 عن أبي ذرٍّ، أسد الغابة: 1 / 585 / 838، الإصابة: 2 / 161 / 2032 كلاهما عن حاتم بن عدي أو عدي بن حاتم الحمصي، كنز العمال: 8 / 510 / 23885.
 - 3- المعجم الكبير: 25 / 163 / 395، أسد الغابة: 7 / 310 / 7426 كلاهما عن أمِّ حَكِيم بنت وداع، الفردوس: 2 / 10 / 2084، سلسلة الأحاديث الصحيحة: 4 / 375 / 1773 كلاهما عن أنس وفيهما «بَكَّرُوا» بدل «عَجَّلُوا»، كنز العمال: 8 / 510 / 23879.
 - 4- تاريخ دمشق: 52 / 138 / 10956 عن أنس، كنز العمال: 8 / 511 / 23890.
 - 5- سنن النسائي: 4 / 144، صحيح مسلم: 2 / 771 / 49 و50، سنن أبي داود: 2 / 305 / 2354، سنن الترمذي: 3 / 83 / 702، مسند ابن حنبل: 9 / 529 / 25454، السنن الكبرى: 4 / 399 / 8121 كلَّها نحوه.

ب - تقديم الصلاة

السَّحُورِ، وَالْإِبْتِدَاءُ بِالصَّلَاةِ - يَعْنِي صَلَاةَ الْمَغْرِبِ قَبْلَ الْفِطْرِ - إِلَّا أَنْ يَحْضُرَ الطَّعَامَ، فَإِنْ حَضَرَ بُدِيَ بِهِ ثُمَّ صَلَّى، وَلَمْ يَدَعْ الطَّعَامَ وَيَقُومُ إِلَى الصَّلَاةِ». وَذَكَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أُتِيَ بِكَتِفِ جَزُورٍ (1) مَسْوِيَةٍ وَقَدْ أَذَّنَ بِلَالٌ، فَأَمَرَهُ فَكَفَّ هُنَيْهَةً (2) حَتَّى أَكَلَ وَأَكَلْنَا مَعَهُ، ثُمَّ عَادَ بِلَبْنٍ فَشَرِبَ وَشَرِبْنَا، ثُمَّ أَمَرَ بِلَالًا فَأَقَامَ وَصَلَّى وَصَلَّيْنَا مَعَهُ. (3)

ب - تقديم الصلاة تهذيب الأحكام عن زرارة وفضيل عن الإمام الباقر عليه السلام: «فِي رَمَضَانَ نَصَلِّي لِي ثُمَّ نَفْطِرُ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ مَعَ قَوْمٍ يَنْتَظِرُونَ الْإِفْطَارَ، فَإِنْ كُنْتَ مَعَهُمْ فَلَا تُخَالِفْ عَلَيْهِمْ وَأَفْطِرْ ثُمَّ صَلِّ، وَإِلَّا فَابْدَأْ بِالصَّلَاةِ». قُلْتُ: وَلِمَ ذَلِكَ؟ قَالَ: «لِأَنَّكَ قَدْ حَضَرَ رَكَعَ فَرَضَانَ: الْإِفْطَارُ وَالصَّلَاةُ، فَابْدَأْ بِأَفْضَلِهِمَا، وَأَفْضَلُهُمَا الصَّلَاةُ». ثُمَّ قَالَ: «نَصَلِّي لِي وَأَنْتَ صَائِمٌ فَتُكْتَبُ صَلَاتُكَ تِلْكَ فَتُخْتَمُ بِالصَّوْمِ، أَحَبُّ إِلَيَّ». (4)

الإمام الباقر عليه السلام: تَقَدَّمَ الصَّلَاةَ عَلَى الْإِفْطَارِ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ مَعَ قَوْمٍ يَبْتَدِئُونَ بِالْإِفْطَارِ فَلَا تُخَالِفْ عَلَيْهِمْ وَأَفْطِرْ مَعَهُمْ، وَإِلَّا فَابْدَأْ بِالصَّلَاةِ؛ فَإِنَّهَا أَفْضَلُ مِنَ الْإِفْطَارِ، وَتُكْتَبُ صَلَاتُكَ وَأَنْتَ صَائِمٌ أَحَبُّ إِلَيَّ. (5)

- 1- به نظر می رسد که بر اساس ترتیب الفبایی، احادیث 267 تا 274، مربوط به این بخش از رساله اند. دقت در حدیث شماره 226، مقداری افتادگی یا جا به جایی را در نسخه ها نشان می دهد.
- 2- الجزور: البعیر ذکرا کان أو أنثی، واللفظة مؤنثة (النهاية: 1 / 266).
- 3- هُنَيْهَةٌ: أي قليلاً من الزمان، ويقال: هُنَيْهَةٌ أَيْضًا (النهاية: 5 / 279).
- 4- تهذيب الأحكام: 4 / 198 / 570، مصباح المتعجب: 626.
- 5- المقنعة: 318 عن الفضيل بن يسار وزرارة بن أعين.

ج - الصَّدَقَةُ

الإمام الصادق عليه السلام: يُسْتَحَبُّ لِلصَّائِمِ - إن قَوِيَ عَلَى ذَلِكَ - أن يُصَلِّيَ قَبْلَ أن يُفْطِرَ . (1)

عنه عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنِ الإفْطَارِ : قَبْلَ الصَّلَاةِ أَوْ بَعْدَهَا؟ - : إن كَانَ مَعَهُ قَوْمٌ يَخْشَى أن يَحْسِبَهُمْ عَن عَشَائِهِمْ فَلْيُفْطِرْ مَعَهُمْ ، وإن كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلْيُصَلِّ وَلْيُفْطِرْ . (2)

عيون أخبار الرضا عليه السلام عن رجاء بن أبي الضحَّاك - في وَصْفِ صَوْمِ الإِمَامِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ - : كَانَ - إِذَا أَقَامَ فِي بَلَدَةٍ عَشْرَةَ أَيَّامٍ - صَائِمًا لَا يُفْطِرُ ، فَإِذَا جَنَّ اللَّيْلُ بَدَأَ بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الإفْطَارِ . (3)

المقنعة: وَقَدْ رُوِيَ أَيضًا فِي ذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا كُنْتَ تَتِمَّكُنْ مِنَ الصَّلَاةِ وَتَعَقَّلَهَا وَتَأْتِي بِهَا عَلَى حُدُودِهَا قَبْلَ أن تُفْطِرَ ، فَالْأَفْضَلُ أن تُصَلِّيَ قَبْلَ الإفْطَارِ ، وإن كُنْتَ مِمَّنْ تُنَازِعُكَ نَفْسُكَ الإفْطَارَ وَتَشْغَلُكَ شَهْوَتُكَ عَنِ الصَّلَاةِ فابدأ بِالإفْطَارِ ؛ لِيُذْهِبَ عَنكَ وَسْوَاسَ النَّفْسِ اللَّوَامَةَ ، غَيْرَ أَنَّ ذَلِكَ مَشْرُوطٌ بِأَنَّهُ لَا يَسْتَعْلَبُ بِالإفْطَارِ قَبْلَ الصَّلَاةِ إِلَى أن يَخْرُجَ وَقْتُ الصَّلَاةِ . (4)

ج - الصَّدَقَةُ الإِمَامِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ تَصَدَّقَ وَقْتُ إفْطَارِهِ عَلَى مِسْكِينٍ بِرَغِيفٍ ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذَنْبَهُ ، وَكَتَبَ لَهُ ثَوَابَ عِتْقِ رَقَبَةٍ مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ . (5)

1- تهذيب الأحكام : 4 / 199 / 575 عن عبد الله بن بكير عن بعض أصحابنا ، الإقبال : 1 / 237 عن علي بن فضال ، بحار الأنوار : 98 / 2 / 8 .

2- الكافي : 4 / 101 / 3 ، تهذيب الأحكام : 4 / 186 / 517 ، كتاب من لا يحضره الفقيه : 2 / 129 / 1933 كلها عن الحلبي .

3- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 2 / 182 / 5 ، بحار الأنوار : 96 / 314 / 12 وج 7 / 94 / 49 .

4- المقنعة : 318 .

5- فضائل الأشهر الثلاثة : 96 / 80 وص 97 / 106 كلاهما عن الحسن بن علي بن فضال ، بحار الأنوار : 96 / 318 / 10 .

د - قِرَاءَةُ سُورَةِ الْقَدْرِ

ه - الدُّعَاءُ

الإمام الصادق عليه السلام: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِذَا كَانَ الْيَوْمَ الَّذِي يَصُومُ فِيهِ أَمْرَ بِشَاةٍ فَتُدْبَحُ وَتُقَطَّعُ أَعْضَاءُ وَتُطْبَخُ، فَإِذَا كَانَ عِنْدَ الْمَسَاءِ أَكَبَّ عَلَى الْقَدْرِ حَتَّى يَجِدَ رِيحَ الْمَرْقِ وَهُوَ صَائِمٌ، ثُمَّ يَقُولُ: «هَاتُوا الْقِصَاعَ (1)، إغْرِفُوا لِإِلِ فُلَانٍ وَإغْرِفُوا لِإِلِ فُلَانٍ»، ثُمَّ يُؤْتِي بِخُبْزٍ وَتَمْرٍ فَيَكُونُ ذَلِكَ عَشَاءَهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ. (2)

وانظر: ص 190 (ما يؤكِّد استحبابه من الأعمال / كثرة الإنفاق).

د - قِرَاءَةُ سُورَةِ الْقَدْرِ الْإِمَامُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ قَرَأَ «إِنَّ أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» عِنْدَ فُطُورِهِ وَعِنْدَ سَحُورِهِ، كَانَ فِيمَا بَيْنَهُمَا كَالْمُشْحَطِ بِدَمِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى. (3)

ه - الدُّعَاءُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ لِلصَّائِمِ عِنْدَ فِطْرِهِ لِدَعْوَةً مَا تُرَدُّ. (4)

عنه صلى الله عليه وآله: إِنَّ لِكُلِّ صَائِمٍ دَعْوَةً، فَإِذَا هُوَ أَرَادَ أَنْ يُفِطَرَ فَلْيَقُلْ عِنْدَ أَوَّلِ لُقْمَةٍ: يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ اغْفِرْ لِي. (5)

1- القِصَاعُ: جَمْعُ قِصْعَةٍ؛ الصَّحْفَةُ أَوْ الضَّخْمَةُ مِنْهَا تُشْبِعُ الْعِشْرَةَ (تاج العروس: 11 / 375).

2- الكافي: 4 / 68 / 3، المحاسن: 2 / 158 / 1432 وزاد فيه «حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى آخِرِ الْقَدْرِ» قَبْلَ «ثُمَّ يُؤْتِي بِخُبْزٍ» وَكِلَاهُمَا عَنْ حَمْزَةَ بْنِ حَمْرَانَ، كِتَابٌ مِنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيهَ: 2 / 134 / 1955، مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ: 1 / 297 / 930، الْمَنَاقِبُ لِابْنِ شَهْرَآشُوبَ: 4 / 155، بَحَارُ الْأَنْوَارِ: 6 / 317 / 96 وَج 53 / 71 / 46.

3- در نسخه «ح»: قَلْبِكَ.

4- سنن ابن ماجه: 1 / 557 / 1753، الْمُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيحِينَ: 1 / 583 / 1535، الدُّعَاءُ لِلطَّبْرَانِيِّ: 286 / 919، عَمَلُ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ لِابْنِ السَّنِيِّ: 169 / 481 كَلَّمَهَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، مَسْنَدُ الطَّيَالِسِيِّ: 299 / 2262 عَنْ عَمْرٍو بْنِ شَعِيبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ وَفِيهِ «دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ» بِدَلِّ «لِدَعْوَةٍ مَا تُرَدُّ»، كَنْزُ الْعَمَّالِ: 8 / 447 / 23585؛ الدُّعَوَاتُ: 27 / 46 عَنْ الْإِمَامِ الْكَآظِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، بَحَارُ الْأَنْوَارِ: 33 / 255 / 96.

5- الزَّهْدُ لِابْنِ الْمُبَارَكِ: 494 / 1409، مَسْنَدُ الشَّهَابِ: 2 / 128 / 1031 كِلَاهُمَا عَنْ الْحَارِثِ بْنِ عُبَيْدٍ، الدُّعَوَاتُ: 26 / 44 عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِيهِ صَدْرُهُ فَقَطْ.

و_ الدُّعَاءُ بِالْمَأْثُورِ قَبْلَ الْإِفْطَارِ

عنه صلى الله عليه وآله: دَعْوَةُ الصَّائِمِ تُسْتَجَابُ عِنْدَ إِفْطَارِهِ . (1)

عنه صلى الله عليه وآله: لِكُلِّ عَبْدٍ صَائِمٍ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ عِنْدَ إِفْطَارِهِ ، أُعْطِيَهَا فِي الدُّنْيَا أَوْ ذُخِرَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ . (2)

عنه صلى الله عليه وآله: ثَلَاثَةٌ لَا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ : الصَّائِمُ حَتَّى يُفْطِرَ ، وَالْإِمَامُ الْعَادِلُ ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ . (3)

عنه صلى الله عليه وآله: أَرْبَعَةٌ لَا تُرَدُّ لَهُمْ دَعْوَةٌ حَتَّى تُفْتَحَ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَتَصِيرَ إِلَى الْعَرْشِ : ... وَالصَّائِمُ حَتَّى يُفْطِرَ . (4)

و_ الدُّعَاءُ بِالْمَأْثُورِ قَبْلَ الْإِفْطَارِ سَنَنْ أَبِي دَاوُدَ: عَنْ مُعَاذِ بْنِ زُهْرَةَ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ إِذَا أَفْطَرَ قَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ صَمْتُ وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْتُ . (5)

الدُّعَاءُ لِلطَّبْرَانِيِّ عَنْ أَنَسٍ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ إِذَا أَفْطَرَ قَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ لَكَ صَمْتُ وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْتُ، تَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ

1- مكارم الأخلاق: 1 / 69 / 84 عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، المقنعة: 320، الدعوات: 26 / 43 عن أبي الحسن عليه السلام، بحار الأنوار: 96 / 255 / 33 وص 17 / 315 .

2- نوادر الأصول: 1 / 190 عن ابن عمر، كنز العمال: 8 / 451 / 23613 .

3- سنن الترمذي: 5 / 578 / 3598 وج 4 / 672 / 2526 وفيه «حين يفطر» بدل «حتى يفطر»، سنن ابن ماجه: 1 / 557 / 1752، مسند ابن حنبل: 3 / 171 / 8049 وص 452 / 9749، صحيح ابن حبان: 8 / 215 / 3428 وج 16 / 396 / 7387، السنن الكبرى: 3 / 481 / 6393 كلها عن أبي هريرة .

4- الكافي: 2 / 510 / 6 عن عبد الله بن طلحة عن الإمام الصادق عليه السلام، كتاب من لا يحضره الفقيه: 2 / 226 / 2255، فضائل الأشهر الثلاثة: 86 / 64، الأمالي للصدوق: 337 / 394 كلاهما عن عبدا لله بن طلحة عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله .

5- سنن أبي داود: 2 / 306 / 2358، السنن الكبرى: 4 / 403 / 8134، الزهد لابن المبارك: 495 / 1410 و 1411، المصنّف لابن أبي شيبة: 2 / 511 / 1 عن أبي هريرة وفيهما «كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا صام ثم أفطر قال...»، كنز العمال: 7 / 81 / 18056؛ مكارم الأخلاق: 1 / 300 / 947 .

السَّمِيعُ الْعَلِيمُ . (1)

مل اليوم والليلة عن ابن عباس: ع كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أفطر يقول: اللَّهُمَّ لَكَ صَمْنَا وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْنَا، فَتَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ . (2)

رسول الله صلى الله عليه وآله إذا قُرَّبَ إِلَى أَحَدِكُمْ طَعَامٌ وَهُوَ صَائِمٌ فَلْيَقُلْ: بِاسْمِ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، اللَّهُمَّ لَكَ صُمْتُ وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، تَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ . (3)

مل اليوم والليلة عن معاذ: ع كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أفطر قال: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعَانَنِي فَصُمْتُ، وَرَزَقَنِي فَأَفْطَرْتُ . (4)

رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنَّ لِلصَّائِمِ عِنْدَ فِطْرِهِ دَعْوَةً: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسَعَتْ كُلَّ شَيْءٍ أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي . (5)

عنه صلى الله عليه وآله: مَا مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ فَيَقُولُ عِنْدَ إِفْطَارِهِ: «يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ؛ أَنْتَ إِلَهِي لَا إِلَهَ لِي غَيْرُكَ، اغْفِرْ لِي الذَّنْبَ

1- الدعاء للطبراني: 918 / 286 ، المعجم الصغير: 52 / 2 ، المعجم الأوسط: 7549 / 298 / 7 وليس فيهما من «تقبل...» ، كنز العمال: 18057 / 81 / 7 .

2- عمل اليوم والليلة لابن السني: 480 / 169 ، المعجم الكبير: 12720 / 114 / 12 والضمائر فيه للمفرد .

3- كنز العمال: 23873 / 509 / 8 نقلاً عن الدارالقطني في الأفراد عن أنس .

4- عمل اليوم والليلة لابن السني: 479 / 169 ، تاريخ بغداد: 6482 / 75 / 12 ، الأذكار: 172 ، كنز العمال: 18058 / 81 / 7 .

5- المستدرک علی الصحیحین: 1 / 583 / 1535 ، سنن ابن ماجه: 1 / 557 / 1753 ، عمل اليوم والليلة لابن السني: 481 / 169 وزادا فيهما «ما تردّ» بعد «دعوة» وليس فيهما «ذنوبي» وكلها عن عبد الله بن عمرو وفي الأخير من دون إسناد إليه صلى الله عليه وآله ، مستدرک الوسائل: 8417 / 361 / 7 نقلاً عن درر اللآلي وفيه «إن للصائم عند فطره دعوة لا تردّ» ، فيقول إذا أفطر: «...» .

العَظِيمِ ؛ إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ إِلَّا الْعَظِيمُ» إِلَّا خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ . (1)

الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «يَا أَبَا الْحَسَنِ ، هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ قَدْ أَقْبَلَ ، فَاجْعَلْ دُعَاكَ قَبْلَ فُطُورِكَ ؛ فَإِنَّ جِبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَاءَنِي فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، مَنْ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ قَبْلَ أَنْ يُفْطِرَ اسْتَجَابَ اللَّهُ تَعَالَى دُعَاةَهُ ، وَقَبِلَ صَوْمَهُ وَصَلَاتَهُ ، وَاسْتَجَابَ لَهُ عَشْرَ دَعَوَاتٍ ، وَغَفَرَ لَهُ ذَنْبَهُ ، وَفَرَّجَ هَمَّهُ ، وَنَفَسَ كُرْبَتَهُ ، وَقَضَى حَوَائِجَهُ ، وَأَنْجَحَ طَلِبَتَهُ ، وَرَفَعَ عَمَلَهُ مَعَ أَعْمَالِ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ ، وَجَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَوَجْهُهُ أَضْوَاءُ مِنَ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ . فَقُلْتُ : مَا هُوَ يَا جِبْرَائِيلُ ؟ فَقَالَ : قُلْ : اللَّهُمَّ رَبَّ الدُّورِ الْعَظِيمِ ، وَرَبَّ الْكُرْسِيِّ الرَّفِيعِ (2) ، وَرَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ (3) ، وَرَبَّ الشَّفْعِ الْكَبِيرِ ، وَالتَّوْرِ الْعَزِيزِ ، وَرَبَّ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقَانَ الْعَظِيمِ . أَنْتَ إِلَهٌ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَإِلَهُ مَنْ فِي الْأَرْضِ لَا إِلَهَ فِيهِمَا غَيْرُكَ ، وَأَنْتَ جَبَّارٌ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَجَبَّارٌ مَنْ فِي الْأَرْضِ لَا جَبَّارَ فِيهِمَا غَيْرُكَ ، أَنْتَ مَلِكٌ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَلِكٌ مَنْ فِي الْأَرْضِ لَا مَلِكَ فِيهِمَا غَيْرُكَ ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْكَبِيرِ وَنُورِ وَجْهِكَ الْمُنِيرِ وَبِمُلْكِكَ الْقَدِيمِ . يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَشْرَقَ بِهِ كُلُّ شَيْءٍ ، وَبِاسْمِكَ ، الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ ،

-
- 1- الإقبال : 1 / 240 ، البلد الأمين : 231 ، المصباح للكفعمي : 832 ، بحار الأنوار : 98 / 11 / 2 ؛ تاريخ دمشق : 54 / 238 / 11479 عن أنس ، كنز العمال : 8 / 614 / 24400 .
- 2- الرفيع : الشريف (مجمع البحرين : 2 / 719) .
- 3- المسجور : أي المملوء (مجمع البحرين : 2 / 820) .

وَبِاسْمِكَ الَّذِي صَلَّحَ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَبِهِ يَصْلُحُ الْآخِرُونَ . يَا حَيًّا قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ ، وَيَا حَيًّا بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ ، وَيَا حَيًّا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَلِّ مُحَمَّدٍ ، وَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي يُسْرًا وَفَرَجًا قَرِيبًا ، وَتَبَتَّنِي عَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ وَأَلِّ مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى هُدَى مُحَمَّدٍ وَأَلِّ مُحَمَّدٍ ،
وَعَلَى سُنَّةِ مُحَمَّدٍ وَأَلِّ مُحَمَّدٍ ، عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ . وَاجْعَلْ عَمَلِي فِي الْمَرْفُوعِ الْمُتَقَبَّلِ ، وَهَبْ لِي كَمَا وَهَبْتَ لِأَوْلِيَانِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ ؛
فَإِنِّي مُؤْمِنٌ بِكَ وَمُتَوَكِّلٌ عَلَيْكَ ، مُنِيبٌ إِلَيْكَ مَعَ مَصِيرِي إِلَيْكَ ، وَتَجَمُّعٌ لِي لِأَهْلِي وَلِوَلَدِي الْخَيْرِ كُلَّهُ ، وَتَصَرُّفٌ عَنِّي وَعَنْ وَلَدِي وَأَهْلِي
الشَّرِّ كُلَّهُ . أَنْتَ الْحَدَّانُ الْمَدَّانُ ، بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، تُعْطِي الْخَيْرَ مَنْ تَشَاءُ وَتَصْرِفُهُ عَمَّنْ تَشَاءُ ، فَاْمُنْ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ» . (1)

الإمام الباقر عليه السلام: جاءَ قَنَبَرٌ مَوْلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِفِطْرِهِ إِلَيْهِ ... فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَشْرَبَ قَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ لَكَ صُمْنَا وَعَلَى رِزْقِكَ
أَفْطَرْنَا، فَتَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ . (2)

عنه عليه السلام: كَانَ عَلِيٌّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِذَا أَفْطَرَ جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ، حَتَّى يُوَضَعَ الْخِوَانُ (3) وَيَقُولُ:

1- الإقبال: 1 / 239 عن المفصل بن عمر، البلد الأمين: 231، المصباح للكفعمي: 832، بحار الأنوار: 2 / 10 / 98 وانظر مصباح
المتهجد: 263 / 374، جمال الأسبوع: 87 وص 126 .

2- خ ل: الحسد .

3- الخوان: ما يؤكل عليه، معرّب، وفيه ثلاث لغات: كسر الخاء؛ وهي الأكثر، وضُمَّها، وإخوان (المصباح المنير: 185) .

اللَّهُمَّ لَكَ صُومْنَا وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْنَا، فَتَقَبَّلْهُ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ . (1)

الإقبال: روى محمد بن أبي قرّة في كتاب عمل شهر رمضان _ تغمده الله بالرضوان _ بإسناده إلى مولانا موسى بن جعفر عن أبيه عن جدّه عن الحسن بن عليّ عليهم السلام: «إِنَّ لِكُلِّ صَائِمٍ عِنْدَ فُطُورِهِ دَعْوَةً مُسْتَجَابَةً، فَإِذَا كَانَ أَوَّلَ لِقْمَةٍ فَقُلْ: بِاسْمِ اللَّهِ، يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ اغْفِرْ لِي». وفي روايةٍ أخرى: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ اغْفِرْ لِي. فَإِنَّهُ مَنْ قَالَهَا عِنْدَ إِفْطَارِهِ غُفِرَ لَهُ. (2)

الإمام الصادق عليه السلام: تَقُولُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ عِنْدَ الْإِفْطَارِ إِلَى آخِرِهِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعَانَنَا فَصُمْنَا، وَرَزَقَنَا فَأَفْطَرْنَا، اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنَّا وَأَعِنَّا عَلَيْهِ؛ وَسَلِّمْنَا فِيهِ وَتَسَلَّمْهُ مِنَّا فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَضَى عَنَّا يَوْمًا مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ. (3)

الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام: إِذَا أَمَسَّ بَيْتَ صَائِمٍ فَقُلْ عِنْدَ إِفْطَارِكِ: «اللَّهُمَّ لَكَ صُومْتُ وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ» يُكْتَبُ لَكَ أَجْرٌ مَنْ صَامَ ذَلِكَ الْيَوْمَ. (4)

الإمام الرضا عليه السلام: مَنْ قَالَ عِنْدَ إِفْطَارِهِ: «اللَّهُمَّ لَكَ صُومْنَا بِتَوْفِيقِكَ وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْنَا بِأَمْرِكَ، فَتَقَبَّلْهُ مِنَّا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ» غَفَرَ اللَّهُ مَا أَدْخَلَ عَلَى

1- الإقبال: 1 / 246، بحار الأنوار: 2 / 15 / 98.

2- الإقبال: 1 / 244، بحار الأنوار: 2 / 14 / 98.

3- الكافي: 4 / 95 / 2، تهذيب الأحكام: 4 / 200 / 577، كتاب من لا يحضره الفقيه: 2 / 106 / 1851، المقنعة: 319، مصباح المتهجد: 625 / 703، الإقبال: 1 / 246 كلها عن أبي بصير، بحار الأنوار: 5 / 311 / 96.

4- الإقبال: 1 / 246، بحار الأنوار: 2 / 15 / 98.

ز - الإفطار بالتمر، أو الزبيب، أو الشيء الحلو، أو اللبن، أو الماء الفاتر

صومه من التقصان بذنوبه. (1)

ز - الإفطار بالتمر، أو الزبيب، أو الشيء الحلو، أو اللبن، أو الماء الفاتر رسول الله صلى الله عليه وآله: أفضل ما يبدأ به الصائم بزبيب أو شيء حلو. (2)

الإمام الصادق عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه وآله أول ما يفطر عليه في زمن الرطب الرطب، وفي زمن التمر التمر. (3)

اريخ بغداد عن جابر بن عبد الله: ت كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعجبه أن يفطر على الرطب مادام الرطب، وعلى التمر إذا لم يكن رطب، ويختيم بهن ويجعلهن وترا؛ ثلاثاً أو خمسا أو سبعا. (4)

مسند أبي يعلى عن أنس: كان النبي صلى الله عليه وآله يحب أن يفطر على ثلاث تمرات، أو شيء لم تُصبه النار. (5)

رسول الله صلى الله عليه وآله: من أفطر على تمر حلال، زيد في صلاته أربعين صلاة. (6)

الإمام الباقر عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا صام فلم يجد الحلواء أفطر على الماء. (7)

- 1- فضائل الأشهر الثلاثة: 96 / 81 وص 106 / 98 كلاهما عن الحسن بن علي بن فضال، بحار الأنوار: 6 / 312 / 96 .
- 2- الفردوس: 1 / 358 / 1445 عن سعد بن أبي وقاص؛ طب النبي صلى الله عليه وآله: 8 وفيه «الزبيب أو التمر أو شيء حلو»، بحار الأنوار: 62 / 296 .
- 3- الكافي: 4 / 153 / 6 عن ابن القداح وح 5، المحاسن: 2 / 341 / 2173 كلاهما عن طلحة بن زيد وح 2172 عن ابن القداح عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، دعائم الإسلام: 2 / 111 / 363 نحوه، بحار الأنوار: 96 / 314 / 15 .
- 4- تاريخ بغداد: 3 / 354 / 1456، تاريخ دمشق: 4 / 246، كنز العمال: 7 / 85 / 18081 .
- 5- مسند أبي يعلى: 3 / 337 / 3292، كنز العمال: 7 / 83 / 18074 .
- 6- الإقبال: 1 / 242، بحار الأنوار: 98 / 12 / 2 .
- 7- الكافي: 4 / 152 / 1 عن السكوني عن الإمام الصادق عليه السلام .

رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان أحدكم صائماً فليُفطر على التمر، فإن لم يجد التمر فعلى الماء؛ فإن الماء طهور. (1)

عنه صلى الله عليه وآله: أربع من فعلهن قوي على صيامه: أن يكون أول فطره على ماء، ولا يدع السحور، ولا يدع القائلة، وأن يشم شيئاً من طيب. (2)

الإمام الصادق عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أفطر بدأ بحلواء يُفطر عليها، فإن لم يجد فسككراً أو تمرات، فإذا أعوز ذلك كله فماء فاتر، وكان يقول: ينقي المعدة والكبد، ويطيب النكهة والفم (3)، ويقوي الأضراس، ويقوي الحدق (4)، ويجلو الناظر، ويغسل الذنوب غسلًا، ويسكن العروق الهائجة والمرة الغالبة، ويقطع البلغم، ويطفى الحرارة عن المعدة، ويذهب بالصداع. (5)

الإمام الباقر عليه السلام: إن علياً عليه السلام كان يستحب أن يفطر على اللبن. (6)

عنه عليه السلام: أفطر على الحلو، فإن لم تجده فأفطر على الماء؛ فإن الماء طهور. (7)

الإمام الصادق عليه السلام: إن الرجل إذا صام زالت عيناه من مكانيهما، فإذا أفطر على

1- سنن أبي داود: 2 / 305 / 2355، سنن الدارمي: 1 / 432 / 1653، مسند ابن حنبل: 5 / 482 / 16225 وص 484 / 16237، صحيح ابن خزيمة: 3 / 279 / 2067، السنن الكبرى: 4 / 401 / 8128 كلها عن سلمان بن عامر، سنن الترمذي: 3 / 78 / 694 عن أنس نحوه، كنز العمال: 8 / 509 / 23874.

2- الفردوس: 1 / 371 / 1496، كنز العمال: 8 / 525 / 23971 نقلاً عن الحاكم في تاريخه وكلاهما عن أنس.

3- قوله: «ويطيب النكهة» عطف الفم عليها للتوضيح، ويحتمل أن يكون المراد بتطبيب الفم إصلاحه لا تطيب نكهته (مرآة العقول: 16 / 374).

4- الحدق: جمع حدقة: وهي السواد المستدير وسط العين (لسان العرب: 10 / 39).

5- الكافي: 4 / 153 / 4، المقنعة: 317 كلاهما عن عبد الله بن مسكان، مكارم الأخلاق: 1 / 69 / 86، روضة الواعظين: 341 وكلها نحوه، بحار الأنوار: 16 / 242 وج 96 / 315 / 17.

6- تهذيب الأحكام: 4 / 199 / 574، الإقبال: 1 / 242، المحاسن: 2 / 292 / 1957 كلها عن غياث بن إبراهيم عن الإمام الصادق عليه السلام وح 1958 عن مسعدة بن اليسع عن الإمام الصادق عنه عليهما السلام وفيه «يعجبه» بدل «يستحب»، بحار الأنوار: 98 / 12 / 2.

7- المقنعة: 317، بحار الأنوار: 80 / 10 / 7.

ح - الدُّعَاءُ بِالْمَأْثُورِ إِذَا أَفْطَرَ

الحُلُوِّ عَادَتَا إِلَى مَكَانَيْهِمَا (1). (2)

عنه عليه السلام: الإِفْطَارُ عَلَى الْمَاءِ يَغْسِلُ الذُّنُوبَ مِنَ الْقَلْبِ. (3)

عنه عليه السلام: إِذَا أَفْطَرَ الرَّجُلُ عَلَى الْمَاءِ الْفَاتِرِ تَقَى كِبِدَهُ، وَغَسَلَ الذُّنُوبَ مِنَ الْقَلْبِ، وَقَوَّى الْبَصَرَ وَالْحَدَقَ. (4)

عنه عليه السلام: لَوْ أَنَّ النَّاسَ تَسَحَّرُوا ثُمَّ لَمْ يُفْطَرُوا إِلَّا عَلَى الْمَاءِ، لَقَدَّرُوا عَلَى أَنْ يَصُومُوا الدَّهْرَ. (5)

ح - الدُّعَاءُ بِالْمَأْثُورِ إِذَا أَفْطَرَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ إِذَا أَفْطَرَ قَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ صَمْنَا وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْنَا فَتَقَبَّلْهُ مِنَّا؛ ذَهَبَ الظَّمَأُ، وَابْتَلَّتِ الْعُرُوقُ، وَبَقِيَ الْأَجْرُ. (6)

سنن أبي داود عن ابن عمر: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا أَفْطَرَ قَالَ: «ذَهَبَ الظَّمَأُ، وَابْتَلَّتِ الْعُرُوقُ، وَثَبَّتَ الْأَجْرُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ». (7)

1- يبدو أن فيه إشارة إلى ضعف الإبصار وتضاؤل قدرة العين أثناء الصوم، إذ يصار إلى ترميم هذا الضعف عند الإفطار على الحلو لسرعة هضمه وتمثل الجسم به .

2- المقنعة: 317 عن السكوني، الدعوات: 194 / 79، بحار الأنوار: 33 / 255 / 96 وج 24 / 151 / 62 .

3- الكافي: 4 / 152 / 3، تهذيب الأحكام: 4 / 199 / 572، ثواب الأعمال: 1 / 104، الإقبال: 1 / 242، الدعوات: 195 / 79 وفيها «ذنوب القلب» .

4- الكافي: 2 / 152 / 4 .

5- كتاب من لا يحضره الفقيه: 2 / 136 / 1963، تهذيب الأحكام: 4 / 199 / 573 نحوه، الهداية: 194، بحار الأنوار: 96 / 312 / 5 .

6- الكافي: 4 / 95 / 1، تهذيب الأحكام: 4 / 199 / 576، المقنعة: 319 كلها عن السكوني، كتاب من لا يحضره الفقيه: 2 / 106 / 1850، مصباح المتهجد: 625 / 702، الإقبال: 1 / 245، دعائم الإسلام: 1 / 280 عن الإمام علي عليه السلام، بحار الأنوار: 96 / 17 / 315 .

7- سنن أبي داود: 2 / 306 / 2357، عمل اليوم والليلة للنسائي: 269 / 299، المستدرک على الصحيحين: 1 / 584 / 1536، السنن الكبرى: 4 / 403 / 8133، عمل اليوم والليلة لابن السني: 168 / 478، كنز العمال: 7 / 81 / 18055 .

ط - الشُّكْرُ إِذَا أَفْطَرَ عِنْدَ قَوْمٍ

ط - الشُّكْرُ إِذَا أَفْطَرَ عِنْدَ قَوْمِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا طَعِمَ عِنْدَ أَهْلِ بَيْتِهِ قَالَ لَهُمْ: «طَعِمَ عِنْدَكُمْ الصَّائِمُونَ، وَأَكَلَ عِنْدَكُمْ الْأَبْرَارُ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمْ الْمَلَائِكَةُ الْأَخْيَارُ». (1)

الدعاء للطبراني عن أنس: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ إِذَا أَفْطَرَ عِنْدَ أَهْلِ بَيْتِهِ قَالَ لَهُمْ: «أَفْطَرَ عِنْدَكُمْ الصَّائِمُونَ، وَغَشِيَتْكُمْ الرَّحْمَةُ، وَأَكَلَ طَعَامَكُمْ الْأَبْرَارُ، وَتَنَزَّلَتْ عَلَيْكُمْ الْمَلَائِكَةُ». (2)

الدعاء للطبراني عن عبد الله بن الزبير: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ إِذَا أَفْطَرَ عِنْدَ قَوْمٍ قَالَ: «أَفْطَرَ عِنْدَكُمْ الصَّائِمُونَ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمْ الْمَلَائِكَةُ». (3)

سنن ابن ماجه عن عبد الله بن الزبير: أَفْطَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عِنْدَ سَدِّ عَدِ بْنِ مُعَاذٍ فَقَالَ: «أَفْطَرَ عِنْدَكُمْ الصَّائِمُونَ، وَأَكَلَ طَعَامَكُمْ الْأَبْرَارُ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمْ الْمَلَائِكَةُ». (4)

1- الكافي: 6 / 294 / 10 ، تهذيب الأحكام: 9 / 99 / 430 كلاهما عن السكوني ، المحاسن: 2 / 221 / 1664 عن النوفلي بإسناده ، بحار الأنوار: 20 / 454 / 75 .

2- الدعاء للطبراني: 287 / 922 و 923 ، عمل اليوم والليلة للنسائي: 267 / 296 و 297 ، سنن الدارمي: 1 / 451 / 1721 ، المعجم الأوسط: 1 / 99 / 301 وج 6 / 192 / 6162 ، المصنّف لابن أبي شيبة: 2 / 511 / 2 وليس فيها «وغشيتكم الرحمة» ، كنز العمال: 7 / 18086 / 86 .

3- الدعاء للطبراني: 288 / 927 .

4- سنن ابن ماجه: 1 / 556 / 1747 ، صحيح ابن حبان: 12 / 107 / 5296 ، سنن أبي داود: 3 / 367 / 3854 ، مسند ابن حنبل: 4 / 277 / 12409 ، السنن الكبرى: 7 / 468 / 14673 والثلاثة الأخيرة عن أنس ؛ المقنعة: 319 ، مكارم الأخلاق: 1 / 69 / 83 كلاهما عن الإمام الصادق عليه السلام وفيهما «كان عليه السلام إذا أكل عند قوم...» ، الجعفریات: 60 عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام وفيه «كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أفرط عند قوم...» وكلّها نحوه ، بحار الأنوار: 96 / 315 / 17 .

الفصل الثاني : ما يؤكّد استحبابه من الأعمال

1 / 2 التَّطَوُّعُ بِخَصَلَةٍ مِنْ خِصَالِ الْخَيْرِ

2 / 2 تَقَطِيرُ الصَّائِمِينَ

الفصل الثاني : ما يؤكّد استحبابه من الأعمال 1 / 2 التَّطَوُّعُ بِخَصَلَةٍ مِنْ خِصَالِ الْخَيْرِ رسول الله صلى الله عليه وآله : مَنْ تَطَوَّعَ بِخَصَلَةٍ مِنْ خِصَالِ الْخَيْرِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ كَانَ كَمَنْ أَدَّى سَبْعِينَ فَرِيضَةً مِنْ فَرَايِضِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَمَنْ أَدَّى فِيهِ فَرِيضَةً مِنْ فَرَايِضِ اللَّهِ كَانَ كَمَنْ أَدَّى سَبْعِينَ فَرِيضَةً مِنْ فَرَايِضِ اللَّهِ تَعَالَى فِي مَا سِوَاهُ مِنَ الشُّهُورِ . (1)

وانظر : ص 101 (خطابات النبيّ عند حضور شهر رمضان) .

2 / 2 تَقَطِيرُ الصَّائِمِينَ رسول الله صلى الله عليه وآله : مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ (2) ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ

1- المقنعة : 341 .

2- قال السيّد ابن طاووس قدس سره : اعلم أنّ فضل إطعام الطعام معقول فضله بأنوار العقول المصدّقة للأنبياء والمرسلين _ صلوات الله عليهم أجمعين _ وذلك : أنّ القيام لأهل الصيام بالطعام كأنّه تملّك لطاعتهم وسلب منهم لعبادتهم ؛ فإنّ القوّة الموجودة في الأجساد الّذين تؤثرهم بالزاد تصير كأنّها قوّة العبد المطعم لهم الّتي في جسد مهجته . فكما أنّ قوّة جسده كلّما حصل بها كان معدوداً من عبادته ، فكذا يكون كلّما صدر عن القوّة بتقطير الصائم تكون مكتوبة لمن يطعمه في ديوان طاعته (الإقبال : 1 / 37) .

الصَّائِمُ شَيْئًا . (1)

عنه صلى الله عليه وآله: مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْهُ شَيْءٌ، وَمَا عَمِلَ بِقُوَّةِ ذَلِكَ الطَّعَامِ مِنْ بَرٍّ . (2)

عنه صلى الله عليه وآله: فَطْرُكَ لِأَخِيكَ الْمُسْلِمِ وَإِدْخَالُكَ الشَّرَّورَ عَلَيْهِ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنْ صِيَامِكَ . (3)

عنه صلى الله عليه وآله: لِعَلِّيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا عَلِيُّ، ثَلَاثُ فَرَاحَاتٍ لِلْمُؤْمِنِ فِي الدُّنْيَا: لِقَاءُ الْإِخْوَانِ، وَتَفْطِيرُ الصَّائِمِ، وَالتَّهَجُّدُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ . (4)

عنه صلى الله عليه وآله: مَنْ فَطَّرَ مُؤْمِنًا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ كَانَ لَهُ بِذَلِكَ عِتْقُ رَقَبَةٍ وَمَغْفِرَةٌ لِذُنُوبِهِ فِيمَا مَضَى، فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ إِلَّا عَلَى مَذَقَةِ (5) لَبَنٍ فَفَطَّرَ بِهَا صَائِمًا أَوْ شَرِبَهُ مِنْ مَاءٍ

1- سنن الترمذي: 3 / 171 / 807، سنن ابن ماجة: 1 / 555 / 1746، سنن الدارمي: 1 / 432 / 1654، مسند ابن حنبل: 6 / 59 / 17030 وص 62 / 17401، صحيح ابن حبان: 8 / 216 / 3429، السنن الكبرى: 4 / 404 / 8137، كلَّها عن زيد بن خالد الجهني، كنز العمال: 8 / 451 / 23614.

2- تهذيب الأحكام: 4 / 202 / 582 عن حماد بن زيد، المقنعة: 342 كلاهما عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام، مصباح المتهدد: 626، روضة الواعظين: 374 عن الإمام الصادق عليه السلام.

3- الجعفریات: 60 عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام، المقنعة: 342 وص 343 عن سدير الصيرفي عن الإمام الصادق عن أبيه عليهم السلام، المحاسن: 2 / 182 / 1519 عن السكوني عن الإمام الصادق عليه السلام، روضة الواعظين: 374، بحار الأنوار: 97 / 7 / 126.

4- كتاب من لا يحضره الفقيه: 4 / 360 / 5762 عن حماد بن عمرو وأنس بن محمد عن أبيه جميعا، مكارم الأخلاق: 2 / 325 / 2656 كلاهما عن الإمام الصادق عن أبيه عن جدّه عن الإمام عليّ عليهم السلام، الخصال: 125 / 121 عن الإمام الصادق عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله، بحار الأنوار: 96 / 247 / 8.

5- المذقة: الشربة من اللبن الممدوق. والمذق: المزج والخلط، يقال: مذقت اللبن: إذا خلطته بالماء (النهاية: 4 / 311).

عَذِبٍ وَتَمْرٍ لَا يَقْدِرُ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ ذَلِكَ ، أَعْطَاهُ اللَّهُ هَذَا الثَّوَابَ . (1)

عب الإيمان عن سلمان عن رسول الله صلى الله عليه وآله : « مَنْ فَطَرَ صَائِمًا فِي رَمَضَانَ مِنْ كَسْبٍ حَلَالٍ صَدَّقَتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ لِيَالِي رَمَضَانَ كُلِّهَا ، وَصَافَحَهُ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلَةَ الْفِطْرِ (2) ، وَمَنْ صَافَحَهُ جِبْرَائِيلُ تَكَثَّرَ دُمُوعُهُ وَبَرَّقَ قَلْبُهُ » . فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ مَنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ عِنْدَهُ؟ قَالَ : « فَلَقَمَةٌ حُبِزٍ » . قَالَ : أَرَأَيْتَ مَنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ عِنْدَهُ؟ قَالَ : « فَكَبْصَةٌ مِنْ طَعَامٍ » . قَالَ : أَرَأَيْتَ مَنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ عِنْدَهُ؟ قَالَ : « فَمَدَقَةٌ مِنْ لَبَنٍ » . قَالَ : أَرَأَيْتَ مَنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ عِنْدَهُ؟ قَالَ : « فَشَرْبَةٌ مِنْ مَاءٍ » . (3)

الإمام الباقر عليه السلام : لَأَنْ أَفْطَرَ رَجُلًا مُؤْمِنًا فِي بَيْتِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عِتْقِ كَذَا وَكَذَا نَسَمَةٍ مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ . (4)

عنه عليه السلام : إِذَا مُؤْمِنٌ فَطَرَ مُؤْمِنًا لَيْلَةً مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِذَلِكَ مِثْلَ أَجْرِ مَنْ أَعْتَقَ نَسَمَةً مُؤْمِنَةً ، وَمَنْ فَطَرَ شَهْرَ رَمَضَانَ كُلَّهُ كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ بِذَلِكَ أَجْرَ مَنْ أَعْتَقَ ثَلَاثِينَ نَسَمَةً مُؤْمِنَةً ، وَكَانَ لَهُ بِذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ . (5)

1- المحاسن : 2 / 158 / 1430 عن أبي أيوب عن الإمام الباقر عليه السلام ، بحار الأنوار : 96 / 316 / 4 .

2- خ ل : المؤمن .

3- في نسخة : « القدر » بدل « الفطر » (هامش المصدر) .

4- المحاسن : 2 / 157 / 1426 عن مالك بن أعين الجهني ، بحار الأنوار : 96 / 316 / 3 .

5- المقنعة : 342 ، المحاسن : 2 / 158 / 1429 عن أبي بصير ، ثواب الأعمال : 1 / 164 عن أبي بصير عن الإمام الصادق عليه السلام

وليس فيه « كتب الله له بذلك مثل أجر من أعتق نسمة مؤمنة ومن فطره شهر رمضان كله » ، بحار الأنوار : 96 / 316 / 1 .

الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ فَطَرَ صَائِمًا فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ . (1)

عنه عليه السلام: مَنْ فَطَرَ مُؤْمِنًا وَكَلَّ اللَّهُ بِهِ سَبْعِينَ مَلَكًا يُقَدِّسُونَهُ إِلَى مِثْلِ تِلْكَ اللَّيْلَةِ مِنْ قَابِلٍ . (2)

عنه عليه السلام: إِفْطَارُكَ لِأَخِيكَ الْمُؤْمِنِ أَفْضَلُ مِنْ صِيَامِكَ تَطَوُّعًا . (3)

عنه عليه السلام: إِفْطَارُكَ فِي مَنْزِلِ أَخِيكَ الْمُسْلِمِ أَفْضَلُ مِنْ صِيَامِكَ سَبْعِينَ ضِعْفًا أَوْ تِسْعِينَ ضِعْفًا . (4)

المقنعة: رُويَ أَنَّ زُرَّارَةَ دَخَلَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ بِالْحَيْرَةِ (5) _ قَالَ : _ فَلَمَّا صَلَّى الْعَصْرَ قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ! لِي حَاجَةٌ فَأَذِّنْ لِي أَنْ أَذْهَبَ . قَالَ : «وَمَا عَجَلْتُكَ؟» قُلْتُ : قَوْمٌ مِنْ مَوَالِيكَ يُفْطِرُونَ عِنْدِي . فَقَالَ : «يَا زُرَّارَةُ بَادِرْ! بَادِرْ! بَادِرْ!» _ ثَلَاثًا _ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ عُقْبَةَ فَقَالَ : «يَا عُقْبَةُ ، مَنْ فَطَرَ مُؤْمِنًا كَانَ كَفَّارَةً لِدُنْبِهِ إِلَى قَابِلٍ ، وَمَنْ فَطَرَ اثْنَيْنِ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ» . (6)

الإمام الصادق عليه السلام: دَخَلَ سَدِيرٌ عَلَى أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، فَقَالَ : «يَا سَدِيرُ ، هَلْ تَدْرِي أَيُّ اللَّيَالِي هَذِهِ؟» . فَقَالَ : نَعَمْ ، فِدَاكَ أَبِي! هَذِهِ لَيَالِي شَهْرِ رَمَضَانَ ؛ فَمَا ذَاكَ؟

-
- 1- الكافي : 4 / 68 / 1 ، تهذيب الأحكام : 4 / 201 / 579 ، كتاب من لا يحضره الفقيه : 2 / 134 / 1952 ، مصباح المتهجد : 626
 - كلها عن أبي الصباح الكناني ، مكارم الأخلاق : 1 / 297 / 931 .
 - 2- المقنعة : 344 .
 - 3- الكافي : 4 / 150 / 1 عن إسحاق بن عمّار .
 - 4- المقنعة : 342 ، المحاسن : 2 / 180 / 1513 عن داود الرقي ، روضة الواعظين : 374 .
 - 5- الحيرة : هي البلد القديم بظهر الكوفة ، كان يسكنه النعمان بن المنذر (مجمع البحرين : 1 / 479) .
 - 6- المقنعة : 343 .

فَقَالَ لَهُ: «أَتَقْدِرُ عَلَى أَنْ تُعْتِقَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ هَذِهِ اللَّيَالِي عَشْرَ رَقَبَاتٍ مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ؟». فَقَالَ لَهُ سَدِيرٌ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي! لَا يَبْلُغُ مَالِي ذَاكَ. فَمَا زَالَ يَتَّقِصُّ حَتَّى بَلَغَ بِهِ رَقَبَةً وَاحِدَةً، فِي كُلِّ ذَلِكَ يَقُولُ: لَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ. فَقَالَ لَهُ: «فَمَا تَقْدِرُ أَنْ تُقَطِّرَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ رَجُلًا مُسْلِمًا؟». فَقَالَ لَهُ: بَلَى وَعَشْرَةٌ. فَقَالَ لَهُ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ: «فَذَلِكَ الَّذِي أَرَدْتُ يَا سَدِيرُ؛ إِنَّ إِفْطَارَكَ أَخَاكَ الْمُسْلِمَ يَعْدِلُ رَقَبَةً مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ». (1)

الإمام الكاظم عليه السلام: فِطْرُكَ أَخَاكَ الصَّائِمَ أَفْضَلُ مِنْ صِيَامِكَ. (2)

عنه عليه السلام: فِطْرُكَ لِأَخِيكَ وَإِدْخَالُكَ الشُّرُورَ عَلَيْهِ أَعْظَمُ مِنَ الصِّيَامِ وَأَعْظَمُ أَجْرًا. (3)

وانظر: ص 101 (خطابات النبي عند حضور شهر رمضان).

تعليق العالم الرباني ملكي تبريزي قدس سره: من مهمات أعمال هذا الشهر إفتار [أي تفطير] الصائمين ، وقد سمعتَ أجر ذلك في خطبة النبي صلى الله عليه وآله ، والأهمُّ في ذلك أيضا إخلاصُ النيَّةِ والتأدُّبُ بأدبِ الله _ جلَّ جلاله _ وألَّا يكونَ باعِثُهُ على ذلك إلاَّ تحصيلِ رضاه ، لا إظهارِ شرفِ الدنيا ولا شرفِ الآخرة ، ولا التقليدِ ولا رسومِ .

1- الكافي: 4 / 68 / 4 ، تهذيب الأحكام: 4 / 201 / 581 كلاهما عن مسعدة بن صدقة ، كتاب من لا يحضره الفقيه: 2 / 134 / 1953 ، المقنعة: 343 ، الإقبال: 1 / 38 ، روضة الواعظين: 374 .

2- الكافي: 4 / 68 / 2 ، تهذيب الأحكام: 4 / 201 / 580 ، كتاب من لا يحضره الفقيه: 2 / 134 / 1954 وفيه «تفطيرك» ، المحاسن: 2 / 158 / 1431 كلُّها عن موسى بن بكر ، مصباح المتهدِّج: 626 عن موسى بن بكر عن الإمام الرضا عليه السلام ، بحار الأنوار: 96 / 5 / 317 .

3- المحاسن: 2 / 182 / 1520 عن موسى بن بكر ، بحار الأنوار: 97 / 126 / 9 .

2 / 3 كَثْرَةُ الْإِنْفَاقِ

العادات، وَيَهْتَمُّ فِي تَخْلِيصِ عَمَلِهِ مِنْ هَذِهِ الْقُصُودِ، وَيَخْتَبِرُهَا بِبَعْضِ الْكُوشَفِ، وَلَا يَطْمَئِنُّ مِنْ تَلْبِيسِ الْهَوَى وَالشَّيْطَانِ، وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ مُسْتَمِدًّا مِنَ اللَّهِ - جَلَّ جَلَالُهُ - فِي أَصْلِ إِفْطَارِهِ، وَفِي تَعْيِينِ مَنْ يُفْطِرُهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَفِيمَا يَفْطُرُ بِهِ مِنَ الطَّعَامِ، وَكَيْفِيَّةِ مَعَامَلَتِهِ مَعَ ضَيْفِهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ تَخْتَلِفُ كَيْفِيَّاتُهُ مَعَ الْقُصُودِ، وَيَعْرِفُ أَهْلُ الْيَقْظَةِ مَدَاخِلَ الشَّيْطَانِ فِيهَا، فَيَجْتَنِبُ عَمَّا يُوَافِقُ أَمْرَهُ وَيَتَّبِعُ مَا يُوَافِقُ لِأَمْرِ مَوْلَاهُ وَرِضَا مَالِكِ دِينِهِ وَدُنْيَاهُ، فَيَفُوزُ بِقَبُولِهِ وَمَثُوبَاتِهِ فَوْقَ آمَالِهِ وَمُنَاهُ. وَهَكَذَا يَهْتَمُّ فِي إِخْلَاصِ قَصْدِهِ بِقَبُولِ دَعْوَةِ الْغَيْرِ لِلْإِفْطَارِ وَيَجْتَهِدُ فِي ذَلِكَ، وَقَدْ يَنْتَفِعُ الْمَخْلِصُ مِنْ قَبُولِ دَعْوَةِ مُؤْمِنٍ وَحُضُورِ مَجْلِسِهِ وَإِفْطَارِهِ مَعَهُ بِمَا لَا يَنْتَفِعُ غَيْرُهُ مِنْ عِبَادَةِ دَهْرٍ مِنَ الدَّهْوَرِ، وَلِذَا كَانَتْ هِمَّةُ الْأَوْلِيَاءِ عَلَى تَخْلِيصِ الْأَعْمَالِ لَا تَكْثِيرِهَا اعْتِبَارًا مِنْ عَمَلِ آدَمَ وَإِبْلِيسَ، وَقَدْ زُذَّتْ مِنَ الْخَيْثِ عِبَادَةُ آلَافِ السَّنِينَ وَقَبِلَ مِنْ آدَمَ تَوْبَةَ وَاحِدَةٍ مَعَ الْإِخْلَاصِ، وَصَارَتْ سَبَبًا لِاجْتِنَابِهِ وَاصْطِفَائِهِ. (1)

2 / 3 كَثْرَةُ الْإِنْفَاقِ التَّرْمِذِيُّ عَنْ أَنَسٍ: سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ... أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «صَدَقَةٌ فِي رَمَضَانَ». (2)

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَا مِنْ نَفَقَةٍ إِلَّا وَيُسْأَلُ الْعَبْدُ عَنْهَا، إِلَّا النَّفَقَةُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ صِلَةٌ لِلْعِبَادِ، وَكَانَ كَفَّارَةً لِذُنُوبِهِمْ، وَمَنْ تَصَدَّقَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ بِصَدَقَةٍ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فَمَا فَوْقَهَا؛ إِذَا كَانَ أَثْقَلَ عِنْدَ اللَّهِ عِزًّا وَجَلَّ مِنْ جِبَالِ الْأَرْضِ ذَهَبًا تَصَدَّقَ بِهَا فِي

1- المراقبات: 139.

2- سنن الترمذي: 3 / 51 / 663، السنن الكبرى: 4 / 503 / 8517، شعب الإيمان: 3 / 377 / 3819، تاريخ بغداد: 13 / 315 / 7286، كنز العمال: 8 / 557 / 24149، وص: 24292 / 591.

غَيْرَ رَمَضَانَ . (1)

صحيح البخاري عن ابن عباس: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَجْوَدَ النَّاسِ بِالْخَيْرِ ، وَكَانَ أَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ ، وَكَانَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَلْقَاهُ كُلَّ لَيْلَةٍ فِي رَمَضَانَ حَتَّى يَنْسَلِخَ (2) ، يَعْرِضُ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْقُرْآنَ ، فَإِذَا لَقِيَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ . (3)

ثواب الأعمال عن ابن عباس: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ أَطْلَقَ كُلَّ أُسِيرٍ ، وَأَعْطَى كُلَّ سَائِلٍ . (4)

الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ تَصَدَّقَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ بِصَدَقَةٍ صَرَفَ اللَّهُ عَنْهُ سَبْعِينَ نَوْعًا مِنَ الْبَلَاءِ . (5)

الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام: أَحْسِنُوا إِلَى عِيَالِكُمْ وَوَسَّعُوا عَلَيْهِمْ ؛ فَإِنَّهُ قَدْ أُرْوِيَ عَنِ الْعَالِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ لَا يُحَاسِبُ الصَّائِمَ عَلَى مَا أَنْفَقَهُ فِي مَطْعَمٍ وَلَا مَشْرَبٍ ، وَإِنَّهُ لَا إِسْرَافَ فِي ذَلِكَ» . (6)

الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام: أَكْثَرَ فِي هَذَا الشَّهْرِ الْمُبَارَكِ مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ ، وَالصَّلَاةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَكَثْرَةِ الصَّدَقَةِ ، وَذِكْرِ اللَّهِ فِي آتَاءِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَبِرِّ

1- خ ل : الفرش .

2- أي ينقضي وقته (مجمع البحرين : 2 / 863) .

3- صحيح البخاري : 2 / 672 / 1803 وج 4 / 1911 / 4711 ، صحيح مسلم : 4 / 1803 / 50 ، سنن النسائي : 4 / 125 ، مسند ابن حنبل : 1 / 618 / 2616 ، السنن الكبرى : 4 / 503 / 8515 .

4- ثواب الأعمال : 97 / 13 ، فضائل الأشهر الثلاثة : 75 / 56 ، كتاب من لا يحضره الفقيه : 2 / 99 / 1840 ، الإقبال : 1 / 39 ، بحار الأنوار : 96 / 363 / 32 ؛ مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا : 253 / 386 ، الطبقات الكبرى : 1 / 377 ، شعب الإيمان : 3 / 311 / 3629 ، كنز العمال : 7 / 81 / 18060 .

5- ثواب الأعمال : 171 / 19 ، بحار الأنوار : 96 / 179 / 18 وص 2 / 316 .

6- الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام : 206 ، بحار الأنوار : 96 / 317 / 7 .

2 / 4 كَثْرَةُ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ

2 / 4_1 فَضْلُ التَّلَاوَةِ وَالْحَثُّ عَلَيْهَا

الإخوانِ ، وإفطارِهِمْ مَعَكَ بِمَا يُمَكِّنُكَ ؛ فَإِنَّ فِي ذَلِكَ ثَوَابًا عَظِيمًا وَأَجْرًا كَبِيرًا . (1)

وانظر: ص 174 (ما ينبغي عند الإفطار / الصدقة) . ص 107 ، ح 224 .

2 / 4 كَثْرَةُ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ 2 / 4_1 فَضْلُ التَّلَاوَةِ وَالْحَثُّ عَلَيْهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي آدَابِ شَهْرِ رَمَضَانَ : أَكْثَرُوا فِيهِ مِنْ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ . (2)

عنه صلى الله عليه وآله : مَنْ قَرَأَ آيَةً فِي رَمَضَانَ أَوْ سَبَّحَ كَانَ لَهُ مِنَ الْفَضْلِ عَلَى غَيْرِهِ كَفَضْلِي عَلَى أُمَّتِي ، فَطُوبَى لِمَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ ! ثُمَّ طُوبَى لَهُ ! (3)

الإمام الباقر عليه السلام : لِكُلِّ شَيْءٍ رِبْعٌ ، وَرِبْعُ الْقُرْآنِ شَهْرُ رَمَضَانَ . (4)

الإقبال : إعلم أنه من بلغ فضل الله عليه إلى أن يكون مُتَصَرِّفًا فِي الْعِبَادَاتِ الْمُنْدُوبَاتِ بِأَمْرٍ يَعْرِفُهُ فِي سِرِّهِ فَيَعْتَمِدُ عَلَيْهِ ، فَإِنَّهُ يَكُونُ مِقْدَارُ قِرَائَتِهِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ بِقَدْرِ ذَلِكَ الْبَيَانِ ، وَأَمَّا مَنْ كَانَ مُتَصَرِّفًا فِي الْقِرَاءَةِ بِحَسَبِ الْأَمْرِ الظَّاهِرِ فِي الْأَخْبَارِ ، فَإِنَّهُ بِحَسَبِ مَا يَتَّقَى لَهُ مِنَ التَّقَرُّغِ وَالْأَعْذَارِ . فَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ عَائِقٌ عَنِ اسْتِمْرَارِ الْقِرَاءَةِ فِي شَهْرِ الصَّيَامِ ، فَلْيَعْمَلْ مَا رُوِيَ .

1- .الْفَقْه الْمَنْسُوب لِلْإِمَامِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ : 207 ، بَحَارِ الْأَنْوَارِ : 96 / 381 / 5 .

2- .خ ل : الْحَرْقَةُ .

3- .بَحَارِ الْأَنْوَارِ : 6 / 345 / 9 نَقْلًا عَنِ الْقُطْبِ الرَّائِدِيِّ فِي النُّوَادِرِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ .

4- .الْكَافِي : 2 / 630 / 10 ، ثَوَابِ الْأَعْمَالِ : 1 / 129 ، مَعَانِي الْأَخْبَارِ : 1 / 228 ، الْأُمَالِي لِلصَّدُوقِ : 115 / 95 كَلَّهَا عَنْ جَابِرٍ ،

الْمَقْنَعَةُ : 312 ، بَحَارِ الْأَنْوَارِ : 96 / 386 / 1 .

عَنْ وَهْبِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ فِي كَمْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ قَالَ : «فِي سِتِّ فَصَاعِدًا» . قُلْتُ : فِي شَهْرِ رَمَضَانَ؟ قَالَ : «فِي ثَلَاثِ فَصَاعِدًا» . (1)

الكافي عن علي بن أبي حمزة: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَصِيرٍ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ! أَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي لَيْلَةٍ؟ فَقَالَ : «لَا» . قَالَ : فَفِي لَيْلَتَيْنِ؟ قَالَ : «لَا» . قَالَ : فَفِي ثَلَاثٍ؟ قَالَ : «هَا» _ وَأَشَارَ بِيَدِهِ (2) _ . ثُمَّ قَالَ : «يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، إِنَّ لِرَمَضَانَ حَقًّا وَحُرْمَةً لَا يُشْبِهُهُ شَيْءٌ مِنَ الشُّهُورِ ، وَكَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقْرَأُ أَحَدُهُمُ الْقُرْآنَ فِي شَهْرٍ أَوْ أَقَلٍّ ؛ إِنَّ الْقُرْآنَ لَا يَقْرَأُ هَذْرَمَةً (3) وَلَكِنْ يُرْتَّلُ تَرْتِيلًا ، فَإِذَا مَرَّتْ بِآيَةٍ فِيهَا ذِكْرُ الْجَنَّةِ فَفَقَفَ عِنْدَهَا وَسَلَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْجَنَّةَ ، وَإِذَا مَرَّتْ بِآيَةٍ فِيهَا ذِكْرُ النَّارِ فَفَقَفَ عِنْدَهَا وَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ» . (4)

الكافي عن علي بن أبي حمزة: سَأَلَ أَبُو بَصِيرٍ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنَا حَاضِرٌ ، فَقَالَ لَهُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ! أَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي لَيْلَةٍ؟ فَقَالَ : «لَا» ، فَقَالَ : فِي لَيْلَتَيْنِ؟ فَقَالَ : «لَا» ، حَتَّى بَلَغَ سِتَّ لَيَالٍ ، فَأَشَارَ بِيَدِهِ فَقَالَ : «هَا» . ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، إِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنَ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي شَهْرٍ أَوْ أَقَلٍّ؛ إِنَّ الْقُرْآنَ لَا يَقْرَأُ هَذْرَمَةً وَلَكِنْ يُرْتَّلُ تَرْتِيلًا ، إِذَا مَرَّتْ بِآيَةٍ فِيهَا ذِكْرُ النَّارِ وَفَقَّتْ عِنْدَهَا وَتَعَوَّذَتْ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ» . فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ : أَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي رَمَضَانَ فِي لَيْلَةٍ؟ فَقَالَ : «لَا» ، فَقَالَ :

1- الإقبال : 1 / 232 .

2- «ها» كلمة تنبيه للمخاطب ينبه به على ما يساق إليه من الكلام . و«أشار بيده» كأنه أشار إليه أن يسكت (مرآة العقول : 12 / 505 و504) .

3- الهدرمة : السرعة في القراءة (مجمع البحرين : 3 / 1869) .

4- الكافي : 2 / 617 / 2 .

2 / 4 _ 2 الدُّعَاءُ عِنْدَ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ

فِي لَيْلَتَيْنِ؟ فَقَالَ: «لَا»، فَقَالَ: فِي ثَلَاثٍ؟ فَقَالَ: «هَا - وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ - . نَعَمْ، شَهْرُ رَمَضَانَ لَا يُشْبِهُهُ شَيْءٌ مِنَ الشُّهُورِ، لَهُ حَقٌّ وَحُرْمَةٌ، أَكْثَرُ مِنَ الصَّلَاةِ مَا اسْتَطَعْتَ». (1)

الإقبال عن علي بن المغيرة عن أبي الحسن عليه السلام (2)، قال: الإقبال عن علي بن المغيرة عن أبي الحسن عليه السلام (3)، قال: قُلْتُ لَهُ: إِنَّ أَبِي سَأَلَ جَدَّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ خْتَمِ الْقُرْآنِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ، فَقَالَ لَهُ: «فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، - قَالَ: - أَفَعَلَّ فِيهِ مَا اسْتَطَعْتَ». فَكَانَ أَبِي يَخْتَمُهُ أَرْبَعِينَ خْتَمَةً فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، ثُمَّ خَتَمْتُهُ بَعْدَ أَبِي فَرُبَّمَا زِدْتُ وَرُبَّمَا نَقَصْتُ، وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ عَلَى قَدْرِ فَرَاعِي وَشِدَّةِ غَلِي وَنَشَاطِي وَكَسَّةِ لِي، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْفِطْرِ جَعَلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خْتَمَةً وَلِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ خْتَمَةً وَلِلْأَيْمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ خْتَمَةً حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَيْكَ (4) فَصَبَّرْتُ لَكَ وَاحِدَةً مُنْذُ صِرْتُ فِي هَذِهِ الْحَالِ، فَأَيُّ شَيْءٍ لِي بِذَلِكَ؟ قَالَ: «لَكَ بِذَلِكَ أَنْ تَكُونَ مَعَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». قُلْتُ: اللَّهُ أَكْبَرُ! فَلِي بِذَلِكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ» - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - 5 .

2 / 4 _ 2 الدُّعَاءُ عِنْدَ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ الإقبال: عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَيْمُونِ الصَّائِغِ أَبِي الْأَكْرَادِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَانَ مِنْ

1- الكافي: 2 / 618 / 5 .

2- الظاهر أنه الإمام الكاظم عليه السلام، وعلي بن المغيرة المذكور هو من أصحاب الصادق عليه السلام .

3- في المصدر: «إليه» بدل «إليك»، والصحيح ما أثبتناه كما في المصادر الأخرى .

4- الإقبال: 1 / 231، الكافي: 2 / 618 / 4، المقنعة: 312 كلاهما نحوه، روضة الواعظين: 373، بحار الأنوار: 2 / 5 / 98 .

دُعَايِهِ إِذَا أَخَذَ مُصْحَفَ الْقُرْآنِ وَالْجَامِعَ قَبْلَ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ وَقَبْلَ أَنْ يَشْدُرَهُ ، يَقُولُ حِينَ يَأْخُذُهُ بِيَمِينِهِ : بِاسْمِ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا كِتَابُكَ الْمُنزَّلُ مِنْ عِنْدِكَ عَلَى رَسُولِكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَكِتَابُكَ التَّاطِقُ عَلَى لِسَانِ رَسُولِكَ ، وَفِيهِ حُكْمُكَ وَشَرَائِعُ دِينِكَ ، أَنْزَلْتَهُ عَلَى نَبِيِّكَ ، وَجَعَلْتَهُ عَهْدًا مِنْكَ إِلَى خَلْقِكَ ، وَحَبْلًا مُتَّصِيًا لِأَفِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ عِبَادِكَ . اللَّهُمَّ إِنِّي سَأَلْتُكَ عَهْدَكَ وَكِتَابَكَ ، اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ نَظْرِي فِيهِ عِبَادَةً ، وَقِرَاءَتِي تَفَكُّرًا ، وَفِكْرِي اعْتِبَارًا ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ اتَّعَظَ بِبَيَانِ مَوَاعِظِكَ فِيهِ ، وَاجْتَنَّبَ مَعَاصِيكَ ، وَلَا تَطَّعَ عِنْدَ قِرَاءَتِي كِتَابَكَ عَلَى قَلْبِي وَلَا عَلَى سَمْعِي ، وَلَا تَجْعَلْ عَلَيَّ بَصَرِي غِشَاوَةً ، وَلَا تَجْعَلْ قِرَاءَتِي قِرَاءَةً لَا تَدْبُرُ فِيهَا ، بَلْ اجْعَلْنِي أَتَدَبَّرُ آيَاتِهِ وَأَحْكَامَهُ ، آخِذًا بِشَرَائِعِ دِينِكَ ، وَلَا تَجْعَلْ نَظْرِي فِيهِ غَفْلَةً ، وَلَا قِرَاءَتِي هَذْرَمَةً (1) ، إِنَّكَ أَنْتَ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ . (2)

الإقبال: عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَيْمُونِ الصَّائِغِ أَبِي الْأَكْرَادِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ... يَقُولُ عِنْدَ الْفَرَاغِ مِنْ قِرَاءَةِ بَعْضِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ : اللَّهُمَّ إِنِّي قَرَأْتُ مَا قَضَيْتَ لِي مِنْ كِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَهُ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَرَحِمْتَهُ ، فَلَكَ الْحَمْدُ رَبَّنَا وَلَكَ الشُّكْرُ وَالْمِنَّةُ عَلَى مَا قَدَّرْتَ وَوَقَّعْتَ . اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ يُجِلُّ حَلَالَكَ ، وَيُحَرِّمُ حَرَامَكَ ، وَيَجْتَنِبُ مَعَاصِيكَ ، وَيُؤْمِنُ بِمُحْكَمِهِ وَمُتَشَابِهِهِ ، وَنَاسِيهِ وَمَنْسُوخِهِ ، وَاجْعَلْهُ لِي

1- الهدرمة: السرعة في الكلام. ويقال للتخليط: هذرمة (النهاية: 5 / 256).

2- الإقبال: 1 / 231 ، الاختصاص: 141 ، مكارم الأخلاق: 2 / 140 / 2350 كلاهما نحوه ، بحار الأنوار: 98 / 5 / 2 وج 92 /

2 / 4 _ 3 الدُّعَاءُ عِنْدَ خَتْمِ الْقُرْآنِ

شِفَاءً وَرَحْمَةً، وَحِرْزاً وَذُخْرًا. اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي أُنْسًا فِي قَبْرِي، وَأُنْسًا فِي حَشْرِي، وَأُنْسًا فِي نَشْرِي، وَاجْعَلْ لِي بَرَكََةً بِكُلِّ آيَةٍ قَرَأْتُهَا، وَارْفَعْ لِي بِكُلِّ حَرْفٍ دَرَسْتُهُ دَرَجَةً فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ، آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَصِدْفِيكَ وَنَجِيِّكَ وَدَلِيلِكَ، وَالِدَاعِي إِلَى سَبِيلِكَ، وَعَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَلِيِّكَ وَخَلِيفَتِكَ مِنْ بَعْدِ رَسُولِكَ، وَعَلَى أَوْصِيَاءِ يَأْتِيهِمَا الْمُسْتَحْفَظِينَ دِينِكَ، الْمُسْتَوْدَعِينَ حَقِّكَ، وَالْمُسْتَرَعِينَ خَلْقَكَ، وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. (1)

وانظر: الكافي: ج 2، ص 573، ح 1.

2 / 4 _ 3 الدُّعَاءُ عِنْدَ خَتْمِ الْقُرْآنِ مَتَهَجَّدًا: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا خَتَمَ الْقُرْآنَ قَالَ: اللَّهُمَّ اشْرَحْ بِالْقُرْآنِ صَدْرِي، وَاسْتَعْمِلْ بِالْقُرْآنِ بَدَنِي، وَنَوِّرْ بِالْقُرْآنِ بَصْرِي، وَأَطْلِقْ بِالْقُرْآنِ لِسَانِي، وَأَعِنِّي عَلَيْهِ مَا أَبْقَيْتَنِي؛ فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ. (2)

الإمام علي عليه السلام: حَبِيبِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَمَرَنِي أَنْ أَدْعُو بِهِنَّ عِنْدَ خَتْمِ الْقُرْآنِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِخْبَاتَ (3) الْمُخْبِتِينَ، وَإِخْلَاصَ الْمُوقِنِينَ، وَمُرَافَقَةَ الْأَبْرَارِ،

1- الإقبال: 1 / 233، الاختصاص: 141 نحوه، مكارم الأخلاق: 2 / 141 / 2351 مختصراً، بحار الأنوار: 98 / 7 / 2 وج 92 / 4 / 208.

2- مصباح المتهجد: 323 / 431، بحار الأنوار: 92 / 209 / 6.

3- الإخبات: الخشوع والتواضع (النهاية: 2 / 4). وقال الكفعمي: المخبتين: أي المتواضعين لله تعالى. وقيل: هم الخاشعون. وقيل: هم الذين اطمأنوا إلى ذكر الله. وقيل: هم المتضرعون التائبون. والخبث: ما اطمأن من الأرض. وأناب إلى الله: أقبل (بحار الأنوار: 90 / 276).

وَاسْتِحْقَاقَ حَقَائِقِ الْإِيمَانِ ، وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ ، وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ ، وَوُجُوبَ رَحْمَتِكَ ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ ، وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ ، وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ . (1)

الإمام زين العابدين عليه السلام كان مما يدعو به عند ختم القرآن: اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَعْنَتَنِي عَلَى خَتْمِ كِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَهُ نُوراً (2) ، وَجَعَلْتَهُ مُهِمِّناً عَلَى كُلِّ كِتَابٍ أَنْزَلْتَهُ ، وَفَضَّلْتَهُ عَلَى كُلِّ حَدِيثٍ فَصَّصْتَهُ ، وَفُرْقَاناً فَرَّقْتَ بِهِ بَيْنَ حَلَالِكَ وَحَرَامِكَ ، وَقُرْآنًا أَعْرَبْتَ بِهِ عَنِ شَيْءٍ رَأَى عِزَّ أَحْكَامِكَ ، وَكِتَاباً فَضَّلْتَهُ لِعِبَادِكَ تَفْصِيلاً ، وَوَحياً أَنْزَلْتَهُ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَدِّ لِمَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَنْزِيلاً ، وَجَعَلْتَهُ نُوراً نَهَى دِي مِنَ ظُلْمِ الصَّلَاةِ وَالْجَهَالَةِ بِاتِّبَاعِهِ ، وَشَفَاءً لِمَنْ أَنْصَتَ (3) بِفَهْمِ التَّصْدِيقِ إِلَى اسْتِمَاعِهِ ، وَمِيزَانِ قِسْطٍ لَا يَحِيفُ عَنِ الْحَقِّ لِسَانُهُ ، وَنُورَ هُدًى لَا يُطْفَأُ عَنِ الشَّاهِدِينَ بِرُهَانِهِ ، وَعَلَّمَ نَجَاةً لَا يَضِلُّ مَنْ أَمَّ قَصْدَ سُنَّتِهِ ، وَلَا تَنَالُ أَيْدِي الْهَلَكَاتِ مَنْ تَعَلَّقَ بِعُرْوَةِ عِصْمَتِهِ . اللَّهُمَّ فَإِذَا أَدَتْنَا الْمَعُونَةَ عَلَى تَلَاوَتِهِ ، وَسَهَّلْتَ جَوَاسِي (4) أَلْسِنَتِنَا بِحُسْنِ عِبَارَتِهِ ، فَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَرَعَاهُ حَقَّ رِعَايَتِهِ ، وَيَدِينُ لَكَ بِاعْتِقَادِ التَّسْلِيمِ لِمُحْكَمِ آيَاتِهِ ، وَيَقْرَعُ إِلَى الْإِقْرَارِ بِمُتَشَابِهِهِ وَمَوْضِحَاتِ بَيِّنَاتِهِ (5) .

- 1- مكارم الأخلاق : 2 / 139 / 2349 ، بحار الأنوار : 92 / 206 / 1 ، المناقب للخوارزمي : 86 / 76 ، كنز العمال : 2 / 351 / 4221 .
نقلاً عن ابن النجار وكلاهما عن زر بن حبیش .
- 2- في مصباح المتهجد : «نوراً وهدي» .
- 3- في الإقبال : «أنعمت» .
- 4- كأن المراد : ما صد لب منها ، من قولهم : جسأت يده من العمل تجسأ : صلبت (مجمع البحرين : 1 / 293) . وفي مصباح المتهجد : «حواشي» .
- 5- في مصباح المتهجد : «ومحكم تبيانه» .

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْزَلْتَهُ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُجْمَلًا (1)، وَالْهَمَّتُهُ عِلْمَ عَجَائِبِهِ مُكْمَلًا (2)، وَوَرَّثْتَنَا عِلْمَهُ مُفَسَّرًا (3)، وَفَضَّلْتَنَا عَلَى مَنْ جَهِلَ عِلْمَهُ، وَقَوَّيْتَنَا عَلَيْهِ لِتَرْفَعَنَا فَوْقَ مَنْ لَمْ يُطِقْ حَمَلَهُ. اللَّهُمَّ فَكَمَا جَعَلْتَ قُلُوبَنَا لَهُ حَمَلَةً، وَعَرَفْتَنَا بِرَحْمَتِكَ شَرَفَهُ وَفَضْلَهُ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْخَطِيبِ بِهِ، وَعَلَى آلِهِ الْخُزَّانِ لَهُ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَعْتَرِفُ بِأَنَّهُ مِنْ عِنْدِكَ حَتَّى لَا يُعَارِضَنَا الشُّكُّ فِي تَصَدِيقِهِ، وَلَا يَخْتَلِجَنَا (4) الزَّيْغُ عَنِ قَصْدِ طَرِيقِهِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَعْتَصِمُ بِحَبْلِهِ، وَيَأْوِي مِنَ الْمُتَشَابِهَاتِ إِلَى حِرْزِ مَعْقِلِهِ وَيَسْكُنُ فِي ظِلِّ جَنَاحِهِ، وَيَهْتَدِي بِضَوْءِ صَبَاحِهِ (5)، وَيَقْتَدِي بِتَبْلُجِ (6) إِسْفَارِهِ، وَيَسْتَصِيحُ بِمِصْبَاحِهِ، وَلَا يَلْتَمِسُ الْهُدَى فِي غَيْرِهِ. اللَّهُمَّ وَكَمَا نَصَّبْتَ بِهِ مُحَمَّدًا عَلِمًا لِلدَّلَالَةِ عَلَيْكَ، وَأَنْهَجْتَ بِآلِهِ سُبُلَ الرِّضَا (7) إِلَيْكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلِ الْقُرْآنَ وَسِيلَةً لَنَا إِلَى أَشْرَفِ مَنَازِلِ الْكِرَامَةِ، وَسَلِّمًا نَعْرُجُ فِيهِ إِلَى مَحَلِّ السَّلَامَةِ، وَسَبَبًا نَجْزِي بِهِ

-
- 1- في مصباح المتهجد: «متفرقا».
 - 2- في مصباح المتهجد: «مجملا».
 - 3- قال السيد ابن طاووس قدس سره في بداية هذا الدعاء: وسيأتي في هذا الفصل كلمات تختص بالنبي والأئمة عليه وعليهم السلام، فإذا أراد غيرهم تلاوتها فيبدلها بما يناسب حاله من الكلام، وهي قوله عليه السلام: «وورثتنا علمه مفسرا _ إلى قوله _ فصل على محمد الخطيب به» (الإقبال: 1 / 499).
 - 4- الخلع: الجذب والنزع (النهاية: 2 / 59).
 - 5- في مصباح المتهجد: «مصباحه».
 - 6- بلج الصبح: أضاء وأشرق، كانبلج وتبلج. وسفر الصبح: أضاء وأشرق كأسفر (القاموس المحيط: 1 / 179 و 2 / 49).
 - 7- في الإقبال: «الوصول».

النَّجَاة فِي عَرَصَةِ الْقِيَامَةِ ، وَذَرِيعَةً نَقْدُمُ بِهَا عَلَى نَعِيمِ دَارِ الْمُقَامَةِ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَاحْطُطْ بِالْقُرْآنِ عَنَّا ثِقَلَ الْأَوْزَارِ ، وَهَبْ لَنَا حُسْنَ سُدِّ مَائِلِ الْأَبْرَارِ ، وَاقِفْ بِنَا آثَارَ الَّذِينَ قَامُوا لَكَ بِهَ آثَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ ، حَتَّى تُطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ دَنَسٍ يَنْطَهِيهِ ، وَتَقْفُوَ بِنَا آثَارَ الَّذِينَ اسْتَضَاؤُوا بِنُورِهِ ، وَلَمْ يُلْهِهِمُ الْأَمَلُ عَنِ الْعَمَلِ فَيَقْطَعَهُمْ بِخُدَعِ غُرُورِهِ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَاجْعَلِ الْقُرْآنَ لَنَا فِي ظُلَمِ اللَّيَالِي مُؤْنَسًا ، وَمِنْ نَزَغَاتِ الشَّيْطَانِ وَخَطَرَاتِ الْوَسْوَاسِ حَارِسًا ، وَلَاقْدَامِنَا عَن تَقْلِبِهَا إِلَى الْمَعَاصِي حَاسِبًا ، وَلَاأَلْسِنَتِنَا عَنِ الْخَوْصِ فِي الْبَاطِلِ مِنْ غَيْرِ مَا آفَاةٍ مُخْرِسًا ، وَلِجَوَارِحِنَا عَنِ اقْتِرَافِ الْآثَامِ زَاجِرًا ، وَلِمَا طَوَّرَتِ الْغَفْلَةُ عَنَّا مِنْ تَصَفُّحِ الْإِعْتِبَارِ نَاشِدًا (1) ، حَتَّى تُوَصِّلَ إِلَى قُلُوبِنَا فَهَمَّ عَجَائِبِهِ ، وَزَاجَرَ أَمْثَالِهِ الَّتِي ضَمَعَتْ الْجِبَالَ الرَّوَاسِي - عَلَى صَدِّ لَابِتْهَا - عَنِ احْتِمَالِهِ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَأَدِمِ بِالْقُرْآنِ صَدَاحَ ظَاهِرِنَا ، وَاحْجُبْ بِهِ خَطَرَاتِ الْوَسْوَاسِ عَنِ صِحْحَةِ ضَمَائِرِنَا ، وَاعْسِلْ بِهِ دَرْنَ قُلُوبِنَا وَعَلَائِقَ أَوْزَارِنَا ، وَاجْمَعْ بِهِ مُنْتَشَرَ أُمُورِنَا ، وَارَوْ بِهِ فِي مَوْقِفِ الْعَرَضِ (2) عَلَيْكَ ظَمًا هَوَاجِرِنَا (3) ، وَاكْسُنَا بِهِ حُلَّ الْأَمَانِ يَوْمَ الْفَرَجِ الْأَكْبَرِ فِي نُشُورِنَا . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَاجْبُرْ بِالْقُرْآنِ خَلَّتْنَا مِنْ عَدَمِ الْإِمْلَاقِ ، وَسُقْ إِلَيْنَا بِهِ رَغَدَ الْعَيْشِ وَخِصْبَ (4) سَعَةِ الْأَرْزَاقِ ، وَجَنِّبْنَا بِهِ الضَّرَائِبَ الْمَذْمُومَةَ وَمَدَانِي الْأَخْلَاقِ ، وَاعْصِمْنَا بِهِ مِنْ هُوَّةِ (5) الْكُفْرِ وَدَوَاعِي

1- في الإقبال : «ناشداً» .

2- في الإقبال : «الأرض» .

3- الهاجرة : شدة الحرّ (القاموس المحيط : 158 / 2) .

4- في الإقبال : «وخضب» .

5- في مصباح المتهجد : «هبوة» .

التَّفَاقِ ، حَتَّى يَكُونَ لَنَا فِي الْقِيَامَةِ إِلَى رِضْوَانِكَ وَجَنَانِكَ قَائِداً ، وَلَنَا فِي الدُّنْيَا عَن سَخَطِكَ وَتَعَدِّي حُدُودِكَ ذَائِداً وَلِمَا عِنْدَكَ بِتَحْلِيلِ حَلَالِهِ وَتَحْرِيمِ حَرَامِهِ شَاهِداً . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَهَوِّنْ بِالْقُرْآنِ عِنْدَ الْمَوْتِ عَلَى أَنْفُسِنَا كَرَبِ السِّيَاقِ وَجَهْدِ الْأَيْنِ وَتَرَادُفِ الْحَشَارِجِ إِذَا بَلَغَتِ النَّفُوسُ التَّرَاقِيَّ وَقِيلَ : مَنْ رَاقٍ (1) وَتَجَلَّى مَلَكُ الْمَوْتِ لِقَبْضِهَا مِنْ حُجْبِ الْغُيُوبِ ، وَرَمَاهَا عَن قَوْسِ الْمَنَايَا بِأَسْهُمِ وَحَشَةِ الْفِرَاقِ ، وَدَافَ لَهَا مِنْ ذُعَافِ (2) الْمَوْتِ كَأَسَا مَسْمُومَةَ الْمَذَاقِ ، وَذَنَا مِنَّا إِلَى الْآخِرَةِ رَحِيلٌ وَانْطِلَاقٌ ، وَصَارَتِ الْأَعْمَالُ قَلَانِدَ فِي الْأَعْنَاقِ ، وَكَانَتِ الْقُبُورُ هِيَ الْمَأْوَى إِلَى مِيقَاتِ يَوْمِ التَّلَاقِ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَبَارِكْ لَنَا فِي حُلُولِ دَارِ الْبَلَى وَطُولِ الْمُقَامَةِ بَيْنَ أَطْبَاقِ الشَّرِّ ، وَاجْعَلِ الْقُبُورَ بَعْدَ فِرَاقِ الدُّنْيَا خَيْرَ مَنَازِلِنَا ، وَافْسَحْ لَنَا بِرَحْمَتِكَ فِي ضَيْقِ مَلَاحِدِنَا ، وَلَا تَفْضَحْنَا فِي حَاضِرِي الْقِيَامَةِ بِمُوبِقَاتِ آثَامِنَا ، وَارْحَمْ بِالْقُرْآنِ فِي مَوْقِفِ الْعَرَضِ عَلَيْكَ ذُلَّ مُقَامِنَا ، وَثَبَّتْ بِهِ عِنْدَ اضْطِرَابِ جِسْرِ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْمَجَازِ عَلَيْهَا زَلَّلَ أَقْدَامِنَا ، وَتَوَّرَّ بِهِ قَبْلَ الْبَعْثِ سُدْفَ (3) قُبُورِنَا ، وَنَجَّنَا بِهِ مِنْ كُلِّ كَرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَشَدَّائِدِ أَهْوَالِ يَوْمِ الطَّامَةِ ، وَبَيَّضَ وُجُوهَنَا يَوْمَ تَسْوَدُّ وَجُوهَ الظُّلْمَةِ فِي يَوْمِ الْحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ ، وَاجْعَلْ لَنَا فِي صُدُورِ الْمُؤْمِنِينَ وَدَاً ، وَلَا تَجْعَلِ الْحَيَاةَ عَلَيْنَا نَكْدًا (4) .

1- .إشارة إلى الآيتين 26 و 27 من سورة القيامة .

2- .في الإقبال : «ضعاف» ، وفي مصباح المتهدج : «من ذعاف مرارة الموت» . والذعاف : السُّمُّ . وَمَوْتُ ذُعَافٌ : أي سريع يعجل القتل (الصحاح : 4 / 1361) .

3- .السُدْفُ _ بالتحريك _ : ظلمة الليل (لسان العرب : 9 / 146) .

4- .نكد عيشه : اشتد وعسر (القاموس المحيط : 1 / 342) .

2 / 5 كَثْرَةُ الْإِسْتِغْفَارِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ كَمَا بَلَغَ رِسَالَتَكَ ، وَصَدِّعْ بِأَمْرِكَ ، وَنَصِّحْ لِعِبَادِكَ . اللَّهُمَّ اجْعَلْ نَبِيَّنَا صَدِّ لِمَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَقْرَبَ النَّبِيِّينَ مِنْكَ مَجْلِسًا ، وَأَمَكْنَهُمْ مِنْكَ شَفَاعَةً ، وَأَجَلَّهُمْ عِنْدَكَ قَدْرًا وَأَوْجَهَهُمْ عِنْدَكَ جَاهًا . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَشَرِّفْ بُنْيَانَهُ ، وَعَظِّمْ بُرْهَانَهُ ، وَثَقِّلْ مِيزَانَهُ ، وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ ، وَقَرِّبْ وَسِيلَتَهُ ، وَبَيِّضْ وَجْهَهُ وَأَتِمِّ نُوْرَهُ ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ ، وَأَحِينَا عَلَى سُنَّتِهِ ، وَتَوَفَّنَا عَلَى مِلَّتِهِ ، وَخُذْ بِنَا مِنْهَاجَهُ ، وَاسْلُكْ بِنَا سَبِيلَهُ ، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ طَاعَتِهِ ، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ ، وَأُورِدْنَا حَوْضَهُ ، وَاسْقِنَا بِكَأْسِهِ . وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَاةً تُبَلِّغُهُ بِهَا أَفْضَلَ مَا يَأْمُلُ مِنْ خَيْرِكَ وَفَضْلِكَ وَكَرَامَتِكَ ، إِنَّكَ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَفَضْلٍ كَرِيمٍ . اللَّهُمَّ اجْزِهِ بِمَا بَلَغَ مِنْ رِسَالَتِكَ ، وَأَدِّ مِنْ آيَاتِكَ ، وَنَصِّحْ لِعِبَادِكَ ، وَجَاهِدْ فِي سَبِيلِكَ ، أَفْضَلَ مَا جَزَيْتَ أَحَدًا مِنْ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ ، وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ الْمُصْطَفَيْنَ ، وَالسَّلَامَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ . (1)

2 / 5 كَثْرَةُ الْإِسْتِغْفَارِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنَّ فِي رَمَضَانَ يُنَادِي مُنَادٍ بَعْدَ ثُلُثِ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ ، أَوْ ثُلُثِ اللَّيْلِ الْآخِرِ : أَلَا سَائِلٌ يَسْأَلُ فَيُعْطَى ؟ أَلَا مُسْتَغْفِرٌ يَسْتَغْفِرُ فَيُغْفَرُ لَهُ ؟ أَلَا تَائِبٌ يَتُوبُ

1- . الصحيفة السجادية : 157 الدعاء 42 ، مصباح المتهجد : 519/603 ، الإقبال : 1/450 عن محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني بإسناده ؛ ينابيع المودة : 3 / 417 مختصراً .

فَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَيْهِ؟ (1)

الإمام علي عليه السلام: عَلَيْكُمْ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ بِكَثْرَةِ الْإِسْتِغْفَارِ وَالِدُعَاءِ؛ فَأَمَّا الدُّعَاءُ فَيُدْفَعُ بِهِ عَنْكُمْ الْبَلَاءُ، وَأَمَّا الْإِسْتِغْفَارُ فَيَمْحَى ذُنُوبَكُمْ. (2)

عنه عليه السلام: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ قَرَأَ فِي رَجَبٍ، وَشَهْرِ رَمَضَانَ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ: «فَاتِحَةَ الْكِتَابِ»، وَ«آيَةَ الْكُرْسِيِّ»، وَ«قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ»، وَ«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، وَ«قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ»، وَ«قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ»، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَيَقُولُ: «سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ يُصَلِّيَ عَلَيَّ وَالنَّبِيِّ وَآلِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ -، وَعَلَى كُلِّ نَبِيٍّ»، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ يَقُولُ: «أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ» أَرْبَعِمِائَةَ مَرَّةٍ. ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَنْ قَرَأَ هَذِهِ السُّورَةَ وَفَعَلَ ذَلِكَ كُلَّهُ فِي الشُّهُورِ الثَّلَاثَةِ وَلِيَالِهَا، لَا يَمُوتُ (3) شَيْئاً، لَوْ كَانَتْ ذُنُوبُهُ عَدَدَ قَطْرِ الْمَطَرِ، وَوَرَقِ الشَّجَرِ، وَزَيْدِ الْبَحْرِ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ، وَإِنَّهُ يُنَادِي مُنَادٍ يَوْمَ الْفِطْرِ يَقُولُ: يَا عَبْدِي أَنْتَ وَلِيِّي حَقًّا حَقًّا، وَلَكَ عِنْدِي بِكُلِّ حَرْفٍ قَرَأْتَهُ شَفَاعَةٌ فِي الْإِخْوَانِ وَالْأَخَوَاتِ بِكَرَامَتِكَ عَلَيَّ. (4)

- 1- .شُعَبُ الْإِيمَانِ: 3 / 311 / 3628 عن ابن عباس، كنز العمال: 2 / 112 / 3393.
- 2- .الكافي: 4 / 88 / 7 عن حصين عن الإمام الصادق عليه السلام، كتاب من لا يحضره الفقيه: 2 / 108 / 1858، فضائل الأشهر الثلاثة: 76 / 59، الأمالي للصدوق: 118 / 103 كلاهما عن حصين عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، الإقبال: 1 / 69 عن الإمام الصادق عنه عليهما السلام، بحار الأنوار: 96 / 378 / 2.
- 3- .في المصدر: «يفوتها»، والصحيح ما أثبتناه كما في بحار الأنوار.
- 4- .أعلام الدين: 355، بحار الأنوار: 97 / 53 / 43 نقلاً عن القطب الراوندي في النوادر عن أنس وليس فيه ذيله وج 96 / 381 / 7.

2 / 6 كَثْرَةُ الدُّعَاءِ وَالذِّكْرِ

الإمام الصادق عليه السلام: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِذَا كَانَ شَهْرُ رَمَضَانَ لَمْ يَتَكَلَّمْ إِلَّا بِالدُّعَاءِ وَالتَّسْبِيحِ وَالتَّوْبَةِ وَالتَّكْبِيرِ .
(1)

الإمام الرضا عليه السلام: مَنْ كَانَ تَائِبًا مِنْ ذَنْبٍ فَلْيَتَّيَّبْ إِلَى اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - مِنْهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ؛ فَإِنَّهُ شَهْرُ التَّوْبَةِ وَالْإِنَابَةِ، وَشَهْرُ الْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَمَا مِنْ لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِيهِ وَلِلَّهِ (2) - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - فِيهَا عَتَمَاءٌ مِنَ النَّارِ كُلُّهُمْ قَدِ اسْتَوْجَبُوا بِذُنُوبِهِمْ النَّارَ. (3)

وانظر: ص 45 (جوامع بركاته وخصائصه). ص 101 (تأهيل الناس لضيافة الله). ص 115 (أسباب التهيؤ لضيافة الله / تقديم التوبة).

2 / 6 كَثْرَةُ الدُّعَاءِ وَالذِّكْرِ الْكِتَابِ « وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ »
(4) .

الحديث رسول الله صلى الله عليه وآله - فِي دُعَاءِ اللَّيْلَةِ الثَّامِنَةِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ - : اللَّهُمَّ هَذَا شَهْرُكَ الَّذِي أَمَرْتَ فِيهِ عِبَادَكَ بِالدُّعَاءِ وَضَمِنْتَ لَهُمُ الْإِجَابَةَ، وَقُلْتَ : « وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ » . (5)

فضائل الأوقات عن عائشة: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا دَخَلَ رَمَضَانَ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ ،

1- .در بعضی نسخ روایت چنین آمده است : وَلايَةُ الْأَحْمَقِ سَرِيعَةُ الزَّوَالِ وَوَيْلٌ لِمَنْ سَاءَ خُلُقُهُ وَفِيحَ خُلُقُهُ .

2- .كذا في الأصل ، والقياس أن تكون العبارة «إلا والله» . ولعلها من سهو النسخ .

3- .فضائل الأشهر الثلاثة : 96 / 106 عن الحسن بن علي بن فضال .

4- .البقرة : 186 .

5- .الإقبال : 1 / 269 ، بحار الأنوار : 2 / 27 / 98 . انظر تمامه في «دعاء الليلة الثامنة» ص 288 ح 529 .

وَكثُرَتْ صَلَاتُهُ ، وَابْتَهَلَ فِي الدُّعَاءِ وَأَشْفَقَ مِنْهُ . (1)

رسول الله صلى الله عليه وآله : ذَاكِرُ اللَّهِ فِي رَمَضَانَ مَغْفُورٌ لَهُ ، وَسَائِلُ اللَّهِ فِيهِ لَا يُخَيَّبُ . (2)

الإمام علي عليه السلام : لَمَّا حَضَرَ رَشَدَهُ رَمَضَانَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « أَيُّهَا النَّاسُ ، كَفَاكُمْ اللَّهُ عَدْوَكُمْ مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ ، وَقَالَ : « ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ » (3) وَوَعَدَكُمْ الْإِجَابَةَ ، أَلَا وَأَبْوَابُ السَّمَاءِ مُفْتَتِحَةٌ مِنْ أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْهُ ، أَلَا وَالِدُّعَاءُ فِيهِ مَقْبُولٌ . (4)

رسول الله صلى الله عليه وآله _ مِنْ كَلَامٍ لَهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ _ : إِنَّ اللَّهَ _ جَلَّ جَلَالُهُ _ يَقُولُ كُلَّ لَيْلَةٍ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ : وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَقَدْ أَمَرْتُ مَلَائِكَتِي بِفَتْحِ أَبْوَابِ سَمَاوَاتِي لِلدَّاعِينَ مِنْ عِبَادِي وَإِمَائِي ، فَمَا لِي أَرَى عَبْدِي الْغَافِلَ سَاهِيًا عَنِّي ، مَتَى سَأَلَنِي فَلَمْ أُعْطِهِ؟ وَمَتَى نَادَانِي فَلَمْ أُجِبْهُ؟ وَمَتَى نَاجَانِي فَلَمْ أَقْرُبْهُ؟ وَمَتَى رَجَانِي فَخَيَّبْتُهُ؟ وَمَتَى أَمَلَّنِي فَحَرَمْتُهُ؟ وَمَتَى فَصَّدَّ بَابِي فَحَجَبْتُهُ؟ وَمَتَى تَقَرَّبَ فَبَاعَدْتُهُ؟ وَمَتَى هَرَبَ مِنِّي فَلَمْ أَدْعُهُ؟ وَمَتَى رَجَعَ إِلَيَّ فَلَمْ أَقْبَلْهُ؟ وَمَتَى أَقْرَبَ بِذُنُوبِهِ فَلَمْ أَرْحَمْهُ؟ وَمَتَى اسْتَغْفَرَنِي فَلَمْ أَغْفِرْ لَهُ ذَنْبَهُ؟ وَمَتَى تَابَ فَلَمْ أَقْبَلْهُ تَوْبَتَهُ؟ عَبْدِي! كَيْفَ تَقْصُدُ بِرَجَائِكَ مَلِكًا مَمْلُوكًا وَلَا تَقْصُدُنِي بِرَجَائِكَ وَأَنَا مَلِكٌ

1- فضائل الأوقات للبيهقي : 84 / 49 ، شعب الإيمان : 3 / 310 / 3625 ، كنز العمال : 7 / 82 / 18062 وفيه «واشفق لونه» ؛ الإقبال : 69 / 1 .

2- المعجم الأوسط : 7 / 226 / 7341 ، فضائل الأوقات للبيهقي : 85 / 49 ، شعب الإيمان : 3 / 311 / 3627 ، الفردوس : 2 / 242 / 3141 كلها عن عمر بن الخطاب ، كنز العمال : 8 / 464 / 23676 .

3- غافر : 60 .

4- كتاب من لا يحضره الفقيه ، 2 / 98 / 1837 ، ثواب الأعمال : 5 / 90 ، مسند زيد : 202 كلاهما عن زيد بن علي عن أبيه عن جدّه عليهم السلام ، الإقبال : 1 / 72 عن أحمد بن محمد بن عيَّاش ، دعائم الإسلام : 1 / 286 ، بحار الأنوار : 96 / 372 / 56 .

7 / 2 كَثْرَةُ الصَّلَاةِ

الْمُلُوكِ!؟ أَمْ كَيْفَ تَسْأَلُ مَنْ يَخَافُ الْفَقْرَ وَلَا تَسْأَلُنِي وَأَنَا الْغَنِيُّ الَّذِي لَا أَفْتَقِرُ!؟ أَمْ كَيْفَ تَخْدُمُ مَلِكًا يَنَامُ وَيَمُوتُ وَلَا تَخْدُمُنِي وَأَنَا الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَلَا يَأْخُذُنِي سِنَّةٌ (1) وَلَا -نَوْمٌ!؟ يَا سَوَاءَ لِمَنْ عَصَانِي! وَيَا بُؤْسًا لِلْقَانِطِينَ مِنْ رَحْمَتِي! بَعِزَّتِي حَلَفْتُ لِأَخَذِ ذَنْهُ أَخَذَ عَزِيزٌ مُقْتَدِرٌ يَغْضَبُ لِغَضَبِهِ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ، فَأَيْنَ تَقَرُّ مِنِّي إِلَّا إِلَيَّ؟ وَأَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. (2)

عنه صلى الله عليه وآله: رَمَضَانُ شَهْرُ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - اسْتَكْثَرُوا فِيهِ مِنَ التَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّمْجِيدِ وَالتَّسْبِيحِ، وَهُوَ رِبْعُ الْفُقَرَاءِ، وَإِنَّمَا جَعَلَ اللَّهُ الْأَصْحَى لِتَشْبَعِ الْمَسَاكِينُ مِنَ اللَّحْمِ، فَأَظْهَرُوا مِنْ فَضْلِ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِ عَلَيْكُمْ عَلَى عِيَالِكُمْ وَجِيرَانِكُمْ، وَأَحْسِنُوا جِوَارَ نِعَمِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ، وَوَصِدُوا إِخْوَانَكُمْ، وَأَطْعَمُوا الْفُقَرَاءَ وَالْمَسَاكِينَ مِنْ إِخْوَانِكُمْ؛ فَإِنَّهُ مَنْ فَطَرَ صَائِمًا فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا، وَسُمِّيَ شَهْرُ رَمَضَانَ شَهْرَ الْعِتْقِ؛ لِأَنَّ لِلَّهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سِتْمِئَةَ عَتِيقٍ، وَفِي آخِرِهِ مِثْلَ مَا أَعْتَقَ فِيهَا مَضَى. (3)

وانظر: ص 201 (كثرة الاستغفار). ص 45 (جوامع بركاته وخصائصه). ص 101 (تأهيل الناس لضيافة الله).

7 / 2 كَثْرَةُ الصَّلَاةِ الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا جَاءَ شَهْرُ رَمَضَانَ زَادَ فِي الصَّلَاةِ، وَأَنَا

1- السُّنَّةُ: فُتُورٌ يَتَقَدَّمُ النَّوْمُ (مجمع البحرين: 3 / 1936).

2- فضائل الأشهر الثلاثة: 85 / 99 عن ابن عباس.

3- النوادر للأشعري: 2 / 17 عن إسماعيل بن أبي زياد عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: 6 / 381 / 96.

أزيد فزيدوا . (1)

تهذيب الأحكام: عن أبي بصير أنه سأل أبا عبد الله عليه السلام: أيزيد الرجل في الصلاة في رمضان؟ فقال: «نعم»، إن رسول الله صلى الله عليه وآله قد زاد في رمضان في الصلاة». (2)

الإمام الصادق عليه السلام - لجابر بن عبد الله -: إن أصحابنا هؤلاء أبوا أن يزيدوا في صلاتهم في رمضان، وقد زاد رسول الله صلى الله عليه وآله في صلاته في شهر رمضان. (3)

الكافي عن أبي العباس البقباق وعبيد بن زرارة عن الإمام الصادق عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يزيد في صلاته في شهر رمضان، إذا صلى العتمة (4) صلى بعدها، فيقوم الناس خلفه فيدخل ويدعهم، ثم يخرج أيضا فيجيئون ويقومون خلفه فيدعهم ويدخل مرارا. وقال: لا تصل بعد العتمة في غير شهر رمضان. (5)

تهذيب الأحكام عن محمد بن يحيى: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فسئل: هل يزد في شهر رمضان في صلاة النوافل؟ فقال: «نعم»، قد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي بعد العتمة في صلاة فيكثر، وكان الناس يجتمعون خلفه ليصلوا بصلاته، فإذا كثروا خلفه تركهم ودخل منزله، فإذا تفرق الناس عاد إلى صلاة فصلى كما كان يصلي، فإذا كثر

- 1- تهذيب الأحكام: 204 / 60 / 3 ، الاستبصار: 1793 / 461 / 1 كلاهما عن أبي خديجة .
- 2- تهذيب الأحكام: 207 / 61 / 3 ، الاستبصار: 1790 / 460 / 1 .
- 3- تهذيب الأحكام: 206 / 61 / 3 ، الاستبصار: 1789 / 460 / 1 عن جابر بن عبد الله .
- 4- العتمة: صلاة العشاء (مجمع البحرين: 2 / 1163) .
- 5- الكافي: 2 / 154 / 4 ، تهذيب الأحكام: 208 / 61 / 3 ، الاستبصار: 1792 / 461 / 1 .

النَّاسُ خَلْفَهُ تَرْكُهُمْ وَدَخَلَ مَنْزِلَهُ ، وَكَانَ يَصْنَعُ ذَلِكَ مِرَارًا . (1)

صحيح مسلم عن أبي هريرة: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُرَغَّبُ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْمُرَهُمْ فِيهِ بِعَزِيمَةٍ (2) ، فيقول: «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» . (3)

مسند ابن حنبل عن أبي هريرة: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُرَغَّبُ النَّاسَ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ ، وَيَقُولُ : «مَنْ قَامَهُ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» . وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَمَعَ النَّاسَ عَلَى الْقِيَامِ . (4)

رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ صَلَّى مِنْكُمْ فِي هَذَا الشَّهْرِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ رَكَعَتَيْنِ يَتَطَوَّعُ بِهِمَا ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ . (5)

مصباح المتهجد عن أبي حمزة الثمالي: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ _ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا _ يُصَلِّي عَامَّةَ اللَّيْلِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، فَإِذَا كَانَ السَّحَرُ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ : إلهي لا تُؤدِّبني بِعُقُوبَتِكَ ... (6)

1- خ ل : يُغَادِرُكَ ، يُعَادِكَ .

2- عزائم الله : موجباته والأمر المقطوع عليه ، لا ريب فيه ولا شبهة ، ولا تأويل فيها ولا نسخ (مجمع البحرين : 2 / 1211) .

3- صحيح مسلم : 1 / 523 / 174 ، سنن أبي داود : 2 / 49 / 1371 ، سنن الترمذي : 3 / 171 / 808 ، الموطأ : 1 / 113 / 2 ، سنن النسائي : 4 / 156 ، مسند ابن حنبل : 3 / 122 / 7792 ، السنن الكبرى : 2 / 693 / 4599 ، صحيح البخاري : 1 / 22 / 37 وليس فيه صدره إلى «بعزيمة» .

4- مسند ابن حنبل : 3 / 138 / 7886 .

5- خ ل : لِحَسَدِهِ .

6- مصباح المتهجد : 582 / 691 ، الإقبال : 1 / 157 ، بحار الأنوار : 98 / 82 / 2 . انظر الدعاء في «أدعية الأسحار» ص؟؟؟ ح 504

2 / 8 زيارة الإمام الحسين

الإمام الصادق عليه السلام: شهر رمضان لا يشبهه شيء من الشهور؛ له حق وحُرمة، أكثر من الصلاة ما استطعت. (1)

الإمام الرضا عليه السلام: كان أبي يزيد في العشر الأواخر من شهر رمضان في كل ليلة عشرين ركعة. (2)

وانظر: ص 337 (نوافل شهر رمضان).

2 / 8 زيارة الإمام الحسين الإقبال: عن علي بن محمد بن فيض بن مختار عن أبيه عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه سئل عن زيارة أبي عبد الله الحسين عليه السلام فقيل: هل في ذلك وقت هو أفضل من وقت؟ فقال: «زوروه - صلى الله عليه - في كل وقت وفي كل حين؛ فإن زيارته عليه السلام خير موضوع؛ فمن أكثر منها فقد استكثر من الخير ومن قلل قلل له، وتحروا (3) بزيارتكم الأوقات الشريفة فإن الأعمال الصالحة فيها مضاعفة، وهي أوقات مهبط الملائكة لزيارته». قال: فسئل عن زيارته في شهر رمضان؟ فقال: «من جاءه عليه السلام خاشعاً محتسباً مستقبلاً مستغفراً فشهد قبره في إحدى ثلاث ليالٍ من شهر رمضان: أول ليلة من الشهر أو ليلة النصف أو آخر ليلة

1- الكافي: 2 / 619 / 5 وج 4 / 154 / 1 وفيه «الشهر رمضان حرمة وحق لا يشبهه شيء من الشهور، صل ما استطعت في شهر رمضان تطوعاً بالليل والنهار» وكلاهما عن علي بن أبي حمزة.

2- تهذيب الأحكام: 3 / 67 / 219، الاستبصار: 1 / 466 / 1803 كلاهما عن محمد بن سنان، قرب الإسناد: 353 / 1263 عن البنزطي، بحار الأنوار: 96 / 384 / 2.

3- أي تعمدوا طلبها فيها. والتحري: القصد والاجتهاد في الطلب والعزم على تخصيص الشيء بالفعل والقول (مجمع البحرين: 1 / 395).

2 / 9 العُمرة

مِنْهُ ، تَسَاقَطَتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ وَخَطَايَاهُ الَّتِي اجْتَرَحَهَا (1) كَمَا يَتَسَاقَطُ هَشِيمُ الْوَرَقِ بِالرِّيحِ الْعَاصِفِ ، حَتَّى إِنَّهُ يَكُونُ مِنْ ذُنُوبِهِ كَهَيْئَةِ يَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ، وَكَانَ لَهُ مَعَ ذَلِكَ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ حَجَّ فِي عَامِهِ ذَلِكَ وَاعْتَمَرَ ، وَيُنَادِيهِ مَلَكَانِ يَسْمَعُ نِدَاءَهُمَا كُلُّ ذِي رُوحٍ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ ، يَقُولُ أَحَدُهُمَا : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، طَهَّرْتَ فَاسْتَأْنَفِ الْعَمَلَ ، وَيَقُولُ الْآخَرُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، أَحْسَنْتَ فَأَبَشِّرْ بِمَغْفِرَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفُضْلٍ . (2)

وانظر : ص 293 (آداب الليلة الخامسة عشرة) .

الإمام الصادق عليه السلام : مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَمَاتَ فِي الطَّرِيقِ ، لَمْ يُعْرَضْ وَلَمْ يُحَاسَبْ ، وَيُقَالُ لَهُ : «أَدْخِلِ الْجَنَّةَ آمِنًا» . (3)

2 / 9 العُمرة رسول الله صلى الله عليه وآله : إِنَّ عُمْرَةَ فِي رَمَضَانَ تَقْضِي حَجَّةً مَعِي . (4)

عنه صلى الله عليه وآله : عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً . (5)

عنه صلى الله عليه وآله : لَا مَرَأَةَ مِنَ الْأَنْصَارِ : إِذَا كَانَ رَمَضَانُ اعْتَمَرِي فِيهِ ؛ فَإِنَّ عُمْرَةَ فِي

1- اجترح : عمل بيده واكتسب (المصباح المنير : 95) .

2- الإقبال : 1 / 45 ، بحار الأنوار : 101 / 98 / 29 .

3- كامل الزيارات : 546 / 836 عن محمد بن الفضيل ، بحار الأنوار : 101 / 97 / 20 .

4- صحيح البخاري : 2 / 659 / 1764 ، صحيح مسلم : 2 / 918 / 222 كلاهما عن ابن عباس ، المعجم الكبير : 1 / 251 / 722 عن أنس وفيه «كحجة» بدل «تقضي حجة» .

5- سنن الترمذي : 3 / 276 / 939 ، سنن الدارمي : 1 / 481 / 1802 كلاهما عن أمّ معقل ، سنن ابن ماجه : 2 / 996 / 2994 ،

صحيح ابن حبان : 9 / 13 / 3700 ، مسند ابن حنبل : 1 / 660 / 2809 كلُّها عن ابن عباس ؛ دعائم الإسلام : 1 / 333 عن الإمام

الصادق عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله ، الإقبال : 1 / 358 عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن الإمام الرضا عليه السلام .

رَمَضَانَ حَجَّةً . (1)

الكافي عن الوليد بن صبيح: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: بَلَّغْنَا أَنَّ عُمَرَةَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً. فَقَالَ: «إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ فِي امْرَأَةٍ وَعَدَّهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ لَهَا: اِعْتَمِرِي فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَهِيَ لَكَ حَجَّةً». (2)

رسول الله صلى الله عليه وآله: رَمَضَانَ بِمَكَّةَ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ رَمَضَانَ بِغَيْرِ مَكَّةَ. (3)

عنه صلى الله عليه وآله: مَنْ أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ بِمَكَّةَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ صِيَامَهُ وَقِيَامَهُ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِئَةَ أَلْفِ شَهْرِ رَمَضَانَ فِي غَيْرِهَا، وَكَانَ لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مَغْفِرَةٌ وَشَفَاعَةٌ، وَبِكُلِّ لَيْلَةٍ مَغْفِرَةٌ وَشَفَاعَةٌ، وَبِكُلِّ يَوْمٍ حُمْلَانٌ (4) فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ. (5)

عنه صلى الله عليه وآله: مَنْ أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ بِمَكَّةَ فَصَامَهُ وَقَامَهُ بِمَا تَيَسَّرَ لَهُ عَدَلَ مِئَةَ أَلْفِ شَهْرِ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْبَلَدِ، وَكَانَ لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ حُمْلَانٌ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَكُلُّ لَيْلَةٍ حُمْلَانٌ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فِي كُلِّ لَيْلَةٍ عَتَقَ رَقَبَةً، وَكُلُّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ لَيْلَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ يَوْمٍ شَفَاعَةٌ، وَكُلُّ لَيْلَةٍ شَفَاعَةٌ، وَكُلُّ

1- صحيح البخاري: 2 / 631 / 1690، صحيح مسلم: 2 / 917 / 221، سنن النسائي: 4 / 131، سنن الدارمي: 1 / 481 / 1801، مسند ابن حنبل: 1 / 493 / 2025 كلها عن ابن عباس، سنن أبي داود: 2 / 205 / 1989 عن يوسف بن عبد الله بن سلام، الموطأ: 1 / 347 / 66 عن أبي بكر بن عبد الرحمن؛ الجعفریات: 67 عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله.

2- خ ل: هَمَمِهِ.

3- كنز العمال: 12 / 197 / 34643، مجمع الزوائد: 3 / 348 / 4799 وفيه «صوم رمضان» وكلاهما نقلاً عن البرار عن ابن عمر.

4- الحُمْلَانُ: مصدر حَمَلَ يَحْمِلُ حُمْلَانًا (النهاية: 1 / 443).

5- شُعب الإيمان: 3 / 487 / 4149 وص 3729 / 347 كلاهما عن ابن عباس، كنز العمال: 12 / 211 / 34709؛ بحار الأنوار: 96 /

349 / 16 نقلاً عن القطب الراوندي في النوادر عن أبي عتياش.

2 / 10 الاعتكاف

(1) يَوْمِ دَرَجَةٍ .

الكافي عن علي بن حديد: كُنْتُ مُقِيمًا بِالْمَدِينَةِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ ثَلَاثِ عَشْرَةِ وَمِئَتَيْنِ ، فَلَمَّا قَرَّبَ الْفِطْرُ كَتَبْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (2) أَسْأَلُكَ عَنِ الْخُرُوجِ فِي عُمْرَةِ شَهْرِ رَمَضَانَ أَفْضَلُ أَوْ أَقِيمُ حَتَّى يَنْقَضِيَ الشَّهْرُ وَأَتَمَّ صَوْمِي؟ فَكَتَبَ إِلَيَّ كِتَابًا قَرَأْتُهُ بِخَطِّهِ : «سَأَلْتَ - رَحِمَكَ اللَّهُ! - عَنِ أَيِّ الْعُمْرَةِ أَفْضَلُ؟ عُمْرَةُ شَهْرِ رَمَضَانَ أَفْضَلُ ، يَرَحِمُكَ اللَّهُ!» (3)

الكافي عن حماد بن عثمان: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا أَرَادَ الْعُمْرَةَ أَنْتَظَرَ إِلَى صَبِيحَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ، ثُمَّ يَخْرُجُ مُهَلًّا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ . (4)

2 / 10 الاعتكاف رسول الله صلى الله عليه وآله: إعتكاف عشر شهر رمضان يعدل حجّتين وعمرتين . (5)

الإمام الصادق عليه السلام: كانت بدر في شهر رمضان فلم يعتكف رسول الله صلى الله عليه وآله ، فلما

1- فضائل الأشهر الثلاثة : 136 / 145 ؛ سنن ابن ماجه : 2 / 1041 / 3117 نحوه وكلاهما عن ابن عباس ، كنز العمال : 12 / 200 / 34657 .

2- هو الإمام الجواد عليه السلام ؛ إذ أنّ علي بن حديد هو من أصحاب الإمامين الرضا والجواد عليهما السلام .

3- الكافي : 4 / 536 / 2 .

4- الكافي : 4 / 536 / 4 ، بحار الأنوار : 83 / 118 / 44 .

5- كتاب من لا يحضره الفقيه : 2 / 188 / 2101 عن السكوني عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، النوادر للراوندي : 209 / 408 وفيه «اعتكاف شهر رمضان ...» ، دعائم الإسلام : 1 / 286 وفيه «اعتكاف العشر الأواخر ...» وكلاهما عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله ؛ المعجم الكبير : 3 / 128 / 2888 عن محمد بن سليمان عن الإمام زين العابدين عن أبيه عليهما السلام عنه صلى الله عليه وآله ، كنز العمال : 8 / 530 / 24008 .

2 / 11 قراءة سورة الفتح في التطوع

أن كان من قابلٍ اعتكف عشرين: عَشْرًا لِعَامِهِ ، وَعَشْرًا قِضَاءً لِمَا فَاتَهُ . (1)

صحيح البخاري عن أبي هريرة: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَعْتَكِفُ فِي كُلِّ رَمَضَانَ عَشْرَةَ أَيَّامٍ ، فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ اعْتَكَفَ عَشْرِينَ يَوْمًا . (2)

الإمام الصادق عليه السلام: اعْتَكَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ اعْتَكَفَ فِي الثَّانِيَةِ فِي الْعَشْرِ الْوَسْطَى ، ثُمَّ اعْتَكَفَ فِي الثَّالِثَةِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّخِرِ ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يَعْتَكِفُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّخِرِ . (3)

وانظر: ص 333 (الاعمال المختصة بالعشر الأواخر / الاعتكاف).

2 / 11 قراءة سورة الفتح في التطوع الإقبال عن يزيد بن هارون عن المسعودي: بَلَغَنِي أَنَّهُ مَنْ قَرَأَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ : «إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا» (4) فِي التَّطَوُّعِ ، حُفِظَ ذَلِكَ الْعَامَ . (5)

1- .الكافي: 4 / 175 / 2 عن الحلبي ، كتاب من لا يحضره الفقيه : 2 / 184 / 2088 ، الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام : 190 عن العالم عليه السلام ، بحار الأنوار : 97 / 128 / 2 وج 16 / 274 / 103 .

2- .صحيح البخاري : 2 / 719 / 1939 ، سنن أبي داود : 2 / 332 / 2466 ، سنن ابن ماجة : 1 / 562 / 1769 ، مسند ابن حنبل : 3 / 236 / 8443 وفيه «العشر الأواخر» بدل «عشرة أيام» وص 273 / 8670 ، السنن الكبرى : 4 / 516 / 8563 .

3- .الكافي : 4 / 175 / 3 ، كتاب من لا يحضره الفقيه : 2 / 189 / 2105 كلاهما عن أبي العباس ، الإقبال : 1 / 230 وفيه «اعتكف رسول الله صلى الله عليه وآله في أول ما فرض شهر رمضان...» ، بحار الأنوار : 2 / 98 / 984 وراجع الغارات : 1 / 249 .

4- .الفتح : 1 .

5- .الإقبال : 1 / 75 نقلاً عن علي بن عبد الواحد النهدي في كتاب عمل شهر رمضان ، بحار الأنوار : 96 / 350 / 19 نقلاً عن القطب الراوندي في النوادر وفيه «من قرأ أول ليلة من شهر رمضان «إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا» حفظ إلى مثلها من قابل» .

الفصل الثالث : الأدعية المشتركة

3 / 1 أدعية الصلوات المكتوبة

أ - دعاء «اللهم أدخل على أهل القبور الشور»

الفصل الثالث : الأدعية المشتركة 3 / 1 أدعية الصلوات المكتوبة - دعاء «اللهم أدخل على أهل القبور الشور» رسول الله صلى الله عليه و آله : من دعا بهذا الدعاء في شهر رمضان بعد المكتوبة ، غفر الله له ذنوبه إلى يوم القيامة ، وهو : اللهم أدخل على أهل القبور الشور ، اللهم أغن كلاً فقير ، اللهم أشبع كلاً جائع ، اللهم اكس كلاً عريان ، اللهم اقض دين كلاً مديون (1) ، اللهم فرج عن كلاً مكروب ، اللهم زد كلاً غريب ، اللهم فك كلاً أسير ، اللهم أصلح كلاً فاسد من أمور المسلمين ، اللهم اشف كلاً مريض ، اللهم سد فقرنا بغناك ، اللهم غير سوء حالنا بحسن حالك ، اللهم اقض عنا الدين وأغننا من الفقر ، إنك على كل شيء قدير . (2)

1- وفي البلد الأمين : «مدين» بدل «مديون» .

2- المصباح للكفعمي : 816 ، البلد الأمين : 222 ، بحار الأنوار : 3 / 120 / 98 نقلاً عن خط الشهيد الأول قدس سره .

ب _ دُعَاءُ الْحَجِّ

ج _ دُعَاءُ «يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ»

ب _ دُعَاءُ الْحَجَّالِإِمَامِ الصَّادِقِ وَالْإِمَامِ الْكَاطِمِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ : تَقُولُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ بَعْدَ كُلِّ فَرِيضَةٍ : اللَّهُمَّ ارزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي عَامِي هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ مَا أَبْقَيْتَنِي فِي يُسْرِ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ وَسَعَةٍ رِزْقٍ ، وَلَا تُخَلِّني مِنْ تِلْكَ الْمَوَاقِفِ الْكَرِيمَةِ وَالْمَشَاهِدِ الشَّرِيفَةِ ، وَزِيَارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ صَلَّى لِمَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَفِي جَمِيعِ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَكُنْ لِي . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتَوِمِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يَرُدُّ وَلَا يُبَدِّلُ ، أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ ، الْمَبْرُورِ حُجَّتِهِمْ ، الْمَشْكُورِ سَعِيَّتِهِمْ ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبِهِمْ ، الْمُكْفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ ، وَاجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي فِي طَاعَتِكَ ، وَتُوسِّعَ عَلَيَّ رِزْقِي ، وَتُوَدِّدَ عَنِّي أَمَانَتِي وَدِينِي ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ . (1)

وانظر : ص 282 ، ح 520 .

ج _ دُعَاءُ «يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ» الإِقْبَالُ : تَدْعُو عَقِيبَ كُلِّ فَرِيضَةٍ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لَيْلًا كَانَ أَوْ نَهَارًا فَتَقُولُ : يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا غَفُورُ يَا رَحِيمُ ، أَنْتَ الرَّبُّ الْعَظِيمُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ، وَهَذَا شَهْرٌ عَظَمْتَهُ وَكَرَّمْتَهُ وَشَرَّفْتَهُ وَفَضَّلْتَهُ عَلَى الشُّهُورِ ، وَهُوَ الشَّهْرُ الَّذِي فَارَضْتَ صِيَامَهُ عَلَيَّ وَهُوَ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ ، وَجَعَلْتَ فِيهِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَجَعَلْتَهَا خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ، فَيَا ذَا الْمَنِّْ وَلَا يُمْنُ

3 / 2 أَدْعِيَةُ كُلِّ لَيْلَةٍ

أ_ الدُّعَاءُ لِلْحَجِّ

عَلَيْكَ ، مَنْ عَلَيَّ بِفَكَائِكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ فَيَمَنْ تَمُنُّ عَلَيْهِ ، وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . (1)

3 / 2 أَدْعِيَةُ كُلِّ لَيْلَةٍ أ_ الدُّعَاءُ لِلْحَجِّ لِامَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الدُّعَاءِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ (2) فِيمَا تَقْضِي وَتَقْدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتَمِ فِي الْأَمْرِ الْحَكِيمِ مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ ، أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ ، الْمَبْرُورِ حَجُّهُمْ ، الْمَكْفَرِ عَنْهُمْ سَدِّ يَنَائِهِمْ ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ ، الْمَشْكُورِ سَدِّ عِيْهِمْ ، وَأَنْ تَجْعَلَ فِيمَا تَقْضِي وَتَقْدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتَمِ فِي الْأَمْرِ الْحَكِيمِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي وَأَنْ تُوسِّعَ عَلَيَّ فِي رِزْقِي ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ وَلَا تَسْتَبْدِلَ بِي غَيْرِي . (3)

الإقبال : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ بَعْضِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ : مَنْ قَالَ هَذَا الدُّعَاءَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُ أَرْبَعِينَ سَنَةً : اللَّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ وَافْتَرَضْتَ عَلَى عِبَادِكَ فِيهِ الصِّيَامَ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي

1- الإقبال : 1 / 79 ، المصباح للكفعمي : 832 .

2- زاد في الإقبال هنا : «أن تجعل» .

3- الكافي : 4 / 161 / 3 عن محمد بن عطية ، الإقبال : 1 / 145 عن ابن عمير بإسناده وص 144 ، كتاب من لا يحضره الفقيه : 2 / 162 من دون إسناد إلى المعصوم وكلها نحوه .

ب _ دُعَاءُ حُسْنِ الْقَضَاءِ**ج _ الصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ**

عامي هذا وفي كُلِّ عامٍ ، وَاغْفِرْ لِي تِلْكَ الذُّنُوبَ الْعِظَامَ ؛ فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُهَا غَيْرُكَ يَا رَحْمَانُ يَا عَلَّامٌ . (1)

وانظر : ص 282 ، ح 520 .

ب _ دُعَاءُ حُسْنِ الْقَضَاءِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الدُّعَاءِ عِنْدَ كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتَمِ فِي الْأَمْرِ الْحَكِيمِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ ، أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي وَأَنْ تُوسِّعَ عَلَيَّ فِي رِزْقِي ، وَأَنْ تَجْعَلَ لِي مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ وَلَا تَسْتَبْدِلُ بِي غَيْرِي . (2)

وانظر : ص 215 ، ح 497 .

ج _ الصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يُسْتَحَبُّ أَنْ تُكْتَبَ مِنْ أَنْ تَقُولَ فِي كُلِّ وَقْتٍ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ إِلَى آخِرِهِ : يَا ذَا الَّذِي كَانَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ ، ثُمَّ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ ، ثُمَّ بَقِيَ وَيَقْنَى كُلُّ شَيْءٍ ، يَا ذَا الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ، وَيَا ذَا الَّذِي لَيْسَ فِي السَّمَاوَاتِ الْعُلَى وَلَا فِي الْأَرْضِينَ السُّفْلَى وَلَا فَوْقَهُنَّ وَلَا تَحْتَهُنَّ وَلَا بَيْنَهُنَّ إِلَهٌ يُعْبَدُ غَيْرُهُ . لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهِ إِلَّا أَنْتَ . فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً لَا يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهَا إِلَّا أَنْتَ . (3)

1- الإقبال : 1 / 144 ، الهداية : 187 عن الإمام الصادق عليه السلام نحوه ، بحار الأنوار : 5 / 311 / 96 .

2- تهذيب الأحكام : 3 / 102 / 264 عن محمد بن عطية ، مصباح المتعجب : 630 / 708 وليس فيه «في ليلة القدر» ، المصباح للكفعمي : 773 نحوه .

3- المقنعة : 320 عن علي بن مهزيار ، الإقبال : 1 / 348 ذكره في أدعية الليلة التاسعة عشرة ، المصباح للكفعمي : 823 ، البلد الأمين : 226 ذكره في أدعية كل يوم ، وكلها من دون إسناد إلى المعصوم .

د _ دُعَاءُ الْإِفْتِاحِ

د _ دُعَاءُ الْإِفْتِاحِ لِإِقْبَالِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنِ نَصْرِ السَّكُونِيِّ: سَأَلْتُ أَبَا بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْبَغْدَادِيَّ أَنْ يُخْرِجَ إِلَيَّ أَدْعِيَةَ شَهْرِ رَمَضَانَ الَّتِي كَانَ عَمُّهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ السَّعِيدِ الْعَمْرِيُّ يَدْعُو بِهَا ، فَأَخْرَجَ إِلَيَّ دَفْتَرًا مُجَلَّدًا بِأَحْمَرَ ، فَسَدَخْتُ مِنْهُ أَدْعِيَةً كَثِيرَةً ، وَكَانَ مِنْ جُمَلَتِهَا : وَتَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ؛ فَإِنَّ الدُّعَاءَ فِي هَذَا الشَّهْرِ تَسْمَعُهُ الْمَلَائِكَةُ وَتَسْتَغْفِرُ لِصَاحِبِهِ ، وَهُوَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أفتَحُ الثَّنَاءَ بِحَمْدِكَ وَأنتَ مُسَدِّدٌ لِلصَّوَابِ بِمَنِّكَ ، وَأَيَقِنْتُ أَنَّكَ أرحَمُ الرَّاحِمِينَ فِي مَوْضِعِ العَفْوِ وَالرَّحْمَةِ ، وَأشدُّ الْمُعَاقِبِينَ فِي مَوْضِعِ النَّكَالِ وَالنَّقْمَةِ ، وَأعظَمُ الْمُتَجَبِّرينَ فِي مَوْضِعِ الْكِبْرِيَاءِ وَالْعِظَمَةِ . اللَّهُمَّ أذِنْتَ لِي فِي دُعَائِكَ وَمَسْأَلَتِكَ ، فَاسْمَعْ يَا سَمِيعُ مِدْحَتِي ، وَأجِبْ يَا رَحِيمُ دَعْوَتِي ، وَأَقِلْ يَا غَفُورُ عَثْرَتِي ، فَكَمْ يَا إِلَهِي مِنْ كُرْبَةٍ قَدْ فَرَّجْتَهَا ! وَهَمُومٍ قَدْ كَشَفْتَهَا ! وَعَثْرَةٍ قَدْ أَقْلَتَهَا ! وَرَحْمَةٍ قَدْ نَشَرْتَهَا ! وَحَلَقَةٍ بَلَاءٍ قَدْ فَكَّكْتَهَا ! الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبَّرَهُ تَكْبِيرًا . الْحَمْدُ لِلَّهِ بِجَمِيعِ مَحَامِدِهِ كُلِّهَا عَلَى جَمِيعِ نِعَمِهِ كُلِّهَا . الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا مُضَادَّ لَهُ فِي مُلْكِهِ وَلَا مُنَازِعَ لَهُ فِي أَمْرِهِ . الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا شَرِيكَ لَهُ فِي خَلْقِهِ ، وَلَا شَبِيهَ (1) لَهُ فِي عَظَمَتِهِ . الْحَمْدُ لِلَّهِ الْفَاشِي فِي الْخَلْقِ أَمْرُهُ وَحَمْدُهُ ، الظَّاهِرِ بِالْكَرَمِ مَجْدُهُ ، الْبَاسِطِ بِالْجُودِ يَدَهُ ، الَّذِي لَا تَنْقُصُ خَزَائِنُهُ وَلَا تَزِيدُهُ كَثْرَةُ الْعَطَاءِ إِلَّا جُودًا

1- .في نسخة : «شبهه» .

وَكْرَمًا ، إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْوَهَّابُ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ قَلِيلًا مِنْ كَثِيرٍ مَعَ حَاجَةٍ بِي إِلَيْهِ عَظِيمَةٍ وَغِنَاكَ عَنْهُ قَدِيمٌ ، وَهُوَ عِنْدِي كَثِيرٌ وَهُوَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ . اللَّهُمَّ إِنَّ عَفْوَكَ عَنْ ذَنْبِي وَتَجَاوُزَكَ عَنْ خَطِيئَتِي ، وَصَفْحَكَ عَنْ ظُلْمِي وَسِتْرَكَ عَلَيَّ قَبِيحِ عَمَلِي ، وَحِلْمَكَ عَنْ كَثِيرِ جُرْمِي عِنْدَمَا كَانَ مِنْ خَطِيئِي وَعَمْدِي ، أطمعني في أن أسألك ما لا أستوجبُه مِنْكَ الَّذِي رَزَقْتَنِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَأَرَيْتَنِي مِنْ قُدْرَتِكَ وَعَرَفْتَنِي مِنْ إِجَابَتِكَ ، فَصِرْتُ أَدْعُوكَ آمِنًا وَأَسْأَلُكَ مُسْتَأْنَسًا لَا خَائِفًا وَلَا وَجَلًا ، مُدِلًّا (1) عَلَيْكَ فِيمَا قَصَدْتُ فِيهِ إِلَيْكَ ، فَإِنْ أَبْطَأَ عَنِّي عَتَبْتُ بِجَهْلِي عَلَيْكَ ، وَلَعَلَّ الَّذِي أَبْطَأَ عَنِّي هُوَ خَيْرٌ لِي ؛ لِعِلْمِكَ بِعَاقِبَةِ الْأُمُورِ ، فَلَمْ أَرِ مَوْلَى كَرِيمًا أَصْبَرَ عَلَيَّ عَبْدٌ لَيْمٍ مِنْكَ عَلَيَّ . يَا رَبِّ ، إِنَّكَ تَدْعُونِي فَأَوْلِي عَنكَ ، وَتَتَحَبَّبُ إِلَيَّ فَاتَّبِعْضُ إِلَيْكَ ، وَتَتَوَدَّدُ إِلَيَّ فَلَا أَقْبَلُ مِنْكَ ، كَأَنَّ لِي التَّطَوُّلَ عَلَيْكَ ، فَلَمْ يَمْنَعَكَ ذَلِكَ مِنَ الرَّحْمَةِ لِي وَالْإِحْسَانِ إِلَيَّ وَالتَّفَضُّلِ عَلَيَّ بِجُودِكَ وَكِرَمِكَ ، فَارْحَمْ عَبْدَكَ الْجَاهِلَ وَجُدْ عَلَيْهِ بِفَضْلِ إِحْسَانِكَ إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ . الْحَمْدُ لِلَّهِ مَالِكِ الْمُلْكِ مُجْرِي الْفُلْكِ ، مُسَدِّحِ الرِّيَّاحِ فَالِقِ الْإِصْبَاحِ ، دَيَّانِ الدِّينِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَيَّ حِلْمِهِ بَعْدَ عِلْمِهِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَيَّ عَفْوِهِ بَعْدَ قُدْرَتِهِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَيَّ طَوْلِ أُنَاتِهِ فِي غَضَبِهِ وَهُوَ الْقَادِرُ عَلَيَّ مَا يُرِيدُ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ خَالِقِ الْخَلْقِ بِاسِطِ الرِّزْقِ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْفَضْلِ وَالْإِنْعَامِ ، الَّذِي بَعْدَ فَلَا يُرَى وَقَرَّبَ فَشَّ هَدَّ النَّجْوَى تَبَارَكَ

1- . هو من أدل عليه : أي انبسط، كتدلل ، يقال : تدلل على غيره : لم يخف منه ، بل يعد نفسه عزيزا عنده (مجمع البحرين : 1/607) .

وتعالى ، الحمد لله الذي ليس له منازعٌ يُعادلُهُ ولا شبيههُ يُشاكلُهُ ولا ظهيرٌ يُعاضِدُهُ ، فَهَرَّ بِعِزَّتِهِ الْأَعَزَّاءَ وَتَوَاضَعَ لِعَظَمَتِهِ الْعُظَمَاءَ فَبَلَغَ بِقُدْرَتِهِ مَا يَشَاءُ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُجِيبُنِي حِينَ أُنَادِيهِ ، وَيَسْتُرُّ عَلَيَّ كُلَّ عَوْرَةٍ وَأَنَا أَعْصِيهِ ، وَيُعْظِمُ النِّعْمَةَ عَلَيَّ فَلَا أُجَازِيهِ ، فَكَمْ مِنْ مَوْهَبَةٍ هَنِيئَةٍ قَدْ أَعْطَانِي ! وَعَظِيمَةٍ مَخُوفَةٍ قَدْ كَفَانِي ! وَبَهْجَةٍ مُوَبَّقَةٍ قَدْ أَرَانِي ! فَاتْنِي عَلَيْهِ حَامِدًا وَأَذْكُرُهُ مُسَبِّحًا . الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يُهْتَكُ حِجَابُهُ وَلَا يُغْلَقُ بَابُهُ ، وَلَا يَرُدُّ سَائِلُهُ وَلَا يُحَيِّبُ آمِلُهُ . الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُؤْمِنُ الْخَائِفِينَ وَيُنَجِّي الصَّالِحِينَ ، وَيَرْفَعُ الْمُسْتَضْعَفِينَ وَيَضَعُ الْمُسْتَكْبِرِينَ ، وَيُهْلِكُ مُلُوكًا وَيَسْتَخْلِفُ آخَرِينَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ قَاصِمِ الْجَبَّارِينَ مُبِيرِ الظَّالِمِينَ ، مُدْرِكِ الْهَارِبِينَ نَكَالِ الظَّالِمِينَ ، صَدْرِ رِيحِ الْمُسْتَصْرِخِينَ مَوْضِعِ حَاجَاتِ الظَّالِمِينَ مُعْتَمِدِ الْمُؤْمِنِينَ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مِنْ خَشْيَتِهِ تَرَعَدُ السَّمَاوَاتُ وَسَدَّ كَانُهَا ، وَتَرْجُفُ الْأَرْضُ وَعُمَارُهَا ، وَتَمُوجُ الْبِحَارُ وَمَنْ يَسْبُحُ (1) فِي عَمْرَاتِهَا ، (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ) (2) الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَخْلُقُ وَلَمْ يَخْلُقْ وَيَرزُقْ وَلَا يُرزُقْ (3) وَيُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ ، وَيُمِيتُ الْأَحْيَاءَ وَيُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَأَمِينِكَ وَصَفِيِّكَ وَحَبِيبِكَ

1- .ويمكن ضبطها أيضا بهذا الشكل : «يُسَبِّحُ» .

2- .ما بين القوسين أثبتناه من الطبعة الحجرية للمصدر ، وكذلك في البلد الأمين والمصباح للكفعمي .

3- .في الطبعة المعتمدة «ولم يرزق» ، والتصويب من الطبعة الحجرية والمصادر الأخرى .

وَحَيَّرْتِكَ مِنْ خَلْقِكَ ، وَحَافِظِ سِرِّكَ وَمُبَلِّغِ رِسَالَاتِكَ ، أَفْضَلَ وَأَحْسَنَ وَأَجْمَلَ وَأَكْمَلَ وَأَزْكَى وَأَنْمَى وَأَطْيَبَ وَأَطْهَرَ وَأَسْنَى وَأَكْثَرَ مَا صَدَّقْتِ
 وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَتَحَنَّنْتَ وَسَدَّدْتَ عَلَيَّ أَحَدٍ مِنْ عِبَادِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَصَدَفَوْتِكَ وَأَهْلِي الْكَرَامَةِ عَلَيْكَ مِنْ خَلْقِكَ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ
 عَلَيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، (عَبْدِكَ وَوَلِيِّكَ وَأَخِي رَسُولِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَيَّ خَلْقِكَ وَأَيْتِكَ الْكُبْرَى وَالنَّبَا الْعَظِيمَ) (1) وَصَلِّ
 عَلَيَّ الصَّدِيقَةِ الطَّاهِرَةِ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ، وَصَلِّ عَلَيَّ سَيِّدِي الرَّحْمَةِ وَإِمَامِي الْهُدَى الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ،
 وَصَلِّ عَلَيَّ أئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ : (عَلَيَّ بِنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بِنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بِنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بِنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيَّ بِنِ مُوسَى وَمُحَمَّدِ بِنِ عَلِيٍّ وَعَلِيَّ
 بِنِ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنِ بِنِ عَلِيٍّ وَالْخَلْفِ الْمَهْدِيِّ) (2) حُجِّجَكَ عَلَيَّ عِبَادِكَ وَأَمْنَائِكَ فِي بِلَادِكَ صَدَقَاتِكَ كَثِيرَةً دَائِمَةً . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ وَلِيِّ أَمْرِكَ
 الْقَائِمِ الْمُؤَمَّلِ وَالْعَدْلِ الْمُنْتَظَرِ ، وَحُفِّهِ بِمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَيَّدِهِ بِرُوحِ الْقُدُسِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ . اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ الدَّاعِيَ إِلَى كِتَابِكَ وَالْقَائِمِ
 بِدِينِكَ ، وَاسْتَخْلِفْهُ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفْتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِ ، مَكِّنْ لَهُ دِينَهُ الَّذِي ارْتَضَى يَتَّهَهُ ، أَبْدِلْهُ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِ أَمْنَا يَعْبُدُكَ لَا يُشْرِكُ بِكَ
 شَيْئًا . اللَّهُمَّ أَعِزَّهُ وَأَعِزِّزْ بِهِ ، وَأَنْصُرْهُ وَأَنْتَصِرْ بِهِ وَأَنْصُرْهُ نَصْرًا عَزِيزًا (وَأَفْتَحْ لَهُ فَتْحًا مُبِينًا وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا) (3) .

- 1- ما بين القوسين لا يوجد في مصباح المتهجد والبلد الأمين وتهذيب الأحكام .
- 2- ما بين القوسين لا يوجد في مصباح المتهجد وتهذيب الأحكام .
- 3- ما بين القوسين أثبتناه من الطبعة الحبرية للمصدر ، وكذلك في المصباح للكفعمي .

اللَّهُمَّ أَظْهِرْ بِهِ دِينَكَ وَسُدِّ نَبِيَّكَ ؛ حَتَّى لَا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ . اللَّهُمَّ إِنَّا نَرْغَبُ إِلَيْكَ فِي دَوْلَةٍ كَرِيمَةٍ تُعَزُّ بِهَا
 الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ وَتُذِلُّ بِهَا النِّفَاقَ وَأَهْلَهُ ، وَتَجْعَلُنَا فِيهَا مِنَ الدُّعَاةِ إِلَى طَاعَتِكَ وَالْقَادَةِ إِلَى سَبِيلِكَ ، وَتَرْزُقُنَا بِهَا كَرَامَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . اللَّهُمَّ مَا
 عَرَفْتَنَا مِنَ الْحَقِّ فَحَمِّلْنَاهُ وَمَا قَصَرْنَا عَنْهُ فَبَلِّغْنَاهُ . اللَّهُمَّ الْمُمْ بِهٍ شَعْنَنَا (1) وَأَشْعَبَ بِهِ صَدَعْنَا (2) وَارْتَقَى بِهِ فَتَنَنَا ، وَكَثَّرَ بِهِ قَلْبَتَنَا ، وَأَعَزَّ بِهِ ذَلَّتَنَا ،
 وَأَغْنَى بِهِ عَائِلَتَنَا (3) ، وَأَقْضَى بِهِ عَن مَغْرَمِنَا (4) ، وَاجْبُرْ بِهِ فَقْرَنَا ، وَسُدِّ بِهِ خَلَّتَنَا ، وَيَسِّرْ بِهِ عُسْرَنَا ، وَيَبِيضْ بِهِ وُجُوهَنَا ، وَفُكِّ بِهِ أَسْرَنَا ، وَأَنْجِحْ بِهِ
 طَلِبَتَنَا ، وَأَنْجِزْ بِهِ مَوَاعِيدَنَا ، وَاسْتَجِبْ بِهِ دَعْوَتَنَا ، (وَأَعْطِنَا بِهِ سُؤْلَنَا ، وَبَلِّغْنَا بِهِ مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ آمَالَنَا) (5) ، وَأَعْطِنَا بِهِ آمَالَنَا ، وَأَعْطِنَا بِهِ فَوْقَ
 رَغْبَتِنَا ، يَا خَيْرَ الْمَسْئُولِينَ وَأَوْسَعَ الْمُعْطِينَ ، إِشْفِ بِهِ صَدُّورَنَا ، وَأَذْهِبْ بِهِ غَيْظَ قُلُوبِنَا ، وَاهْدِنَا بِهِ لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ ؛ إِنَّكَ
 تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ، وَأَنْصُرْنَا بِهِ عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّنَا إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ . اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ فَقَدْ نَبَّيْنَا _ صَدِّ لِمَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ _
 وَغَيْبَةَ إِمَامِنَا (6) ، وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا (وَقَلَّةَ عَدَدِنَا) (7) وَشِدَّةَ الْفِتَنِ بِنَا ، وَتَظَاهَرَ الرِّمَانِ عَلَيْنَا ، فَصَلِّ

- 1- ما بين القوسين أثبتناه من الطبعة الحجرية للمصدر ، وكذلك في البلد الأمين والمصباح للكفعمي .
- 2- ما بين القوسين أثبتناه من الطبعة الحجرية للمصدر ، وكذلك في المصباح للكفعمي .
- 3- الشَّعْتُ : انتشار الأمر ، يقال : لَمَّ اللهُ شَعْتَكَ : أي جمع أمرك المنتشر (مجمع البحرين : 2 / 954) .
- 4- شعبت الشيء : جمعته وأصلحته ، أي أصلح به ما تشعب منّا . والصدع : الشق (مجمع البحرين : 2 / 954 وص 1016) .
- 5- العائل : الفقير (النهاية : 3 / 330) .
- 6- المَغْرَم : كثير الدين (مجمع البحرين : 2 / 1317) .
- 7- في المصباح للكفعمي «وليتنا» بدل «إمامنا» .

هـ _ دُعَاءُ «الدُّخُولُ فِي الصَّالِحِينَ»

عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِنَّا عَلَى ذَلِكَ بِفَتْحٍ تُعَجِّلُهُ ، وَبِضَرٍّْ تَكْشِفُهُ وَنَصْرٍ تُعِزُّهُ ، وَسُلْطَانٍ حَقٌّ تُظْهِرُهُ ، وَرَحْمَةٍ مِنْكَ تُجَلِّلُنَاهَا وَعَافِيَةٍ [مِنْكَ]
[تَلْبِسُنَاهَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . (1)]

هـ _ دُعَاءُ «الدُّخُولُ فِي الصَّالِحِينَ» الإقبال: دُعَاءُ آخَرَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْهُ : اللَّهُمَّ بِرَحْمَتِكَ فِي الصَّالِحِينَ فَأَدْخِلْنَا ، وَفِي عَلِيِّينَ فَارْفَعْنَا ، وَبِكَاسٍ مِنْ مَعِينٍ مِنْ عَيْنٍ سَلْسَبِيلٍ فَاسْقِنَا ، وَمِنْ الْحَوْرِ الْعَيْنِ بِرَحْمَتِكَ فَرَوِّجْنَا ، وَمِنْ الْوِلْدَانِ الْمُخَلَّدِينَ كَانْتَهُمْ لَوْلَوْ مَكْنُونٌ (2) فَأَخْدِمْنَا ، وَمِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ وَلِحُومِ الطَّيْرِ فَاطْعِمْنَا ، وَمِنْ ثِيَابِ السُّنْدُسِ وَالْحَرِيرِ وَالْإِسْتَبْرَقِ فَالْبَسْنَا ، وَلَيْلَةَ الْقَدْرِ وَحَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ وَقِتْلًا فِي سَبِيلِكَ فَوْقَ لَنَا ، وَصَالِحِ الدُّعَاءِ وَالْمَسْأَلَةِ فَاسْتَجِبْ لَنَا ، يَا خَالِقَنَا اسْمِعْ وَاسْتَجِبْ لَنَا . وَإِذَا جَمَعَتِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَارْحَمْنَا ، وَبِرَاءَةً مِنَ النَّارِ فَآكُتِبْ لَنَا ، وَفِي جَهَنَّمَ فَلَا تَغْلُنَا ، وَفِي عَذَابِكَ وَهَوَانِكَ فَلَا تَبْتَلِنَا ، وَمِنْ الرِّقُومِ وَالضَّرِيحِ (3) فَلَا- تُطْعِمْنَا ، وَمَعَ الشَّيَاطِينِ فَلَا تَجْمَعْنَا ، وَفِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِنَا فَلَا تَكْتَبِنَا ، وَمِنْ ثِيَابِ النَّارِ وَسَرَابِيلِ (4) الْقَطْرَانَ (5) فَلَا تَلْبِسْنَا ، وَمِنْ كُلِّ سُوءٍ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَنجِّنَا . (6)

- 1- الإقبال : 1 / 138 ، تهذيب الأحكام : 3 / 108 ، مصباح المتهجد : 577 / 690 ، المصباح للكفعمي : 770 ، البلد الأمين : 193 .
كلها من دون إسناد إلى المعصوم .
- 2- مكنون : أي مضمون . والكنُّ : السُّتْر (مجمع البحرين : 3 / 1599) .
- 3- الضَّرِيح : نبت بالحجاز له شوك كبار . ويقال له : الشُّبْرُق (النهاية : 3 / 85) .
- 4- السَّرْبَال : القميص . ويجمع على سراويل (النهاية : 2 / 357) .
- 5- الْقَطْرَانَ : هو الذي يطلى به الإبل التي فيها الجرب، فيحرق بحدته وحرارته الجرب (مجمع البحرين : 3/1493) .
- 6- الإقبال : 1 / 143 .

3 / 3 أدعية الأسحار

أ_ دعاء أبي جعفر عليه السلام

3 / 3 أدعية الأسحار 1_ دعاء أبي جعفر عليه السلام بالإقبال: عن أيوب بن يعقوب بن يقطين أنه كتب إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام يسأله أن يصحح له هذا الدعاء، فكتب إليه: «نعم»، وهو دعاء أبي جعفر عليه السلام بالأسحار في شهر رمضان. قال أبي عليه السلام: قال أبو جعفر عليه السلام: لو يعلم الناس من عظم هذه المسائل عند الله وسرعة إجابته لصاحبها لاقتتلوا عليه ولو بالسيف، والله يختص برحمته من يشاء. وقال أبو جعفر عليه السلام: لو حلفت لبررت أن اسم الله الأعظم قد دخل فيها، فإذا دعوتهم (1) فاجتهدوا في الدعاء فإنه من مكنون العلم، واكتموه إلا من أهله، وليس من أهله المنافقون والمكذبون والجاحدون، وهو دعاء المبالغة تقول: اللهم إني أسألك من بهائك بأبهاه وكل بهائك بهي، اللهم إني أسألك ببهايك كله؛ اللهم إني أسألك من جمالك بأجمله وكل جمالك جميل،

1- في المصدر و بحار الأنوار: «دعوتهم» وهو تصحيف.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَمَالِكَ كُلِّهِ ؛ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَلَالِكَ بِأَجَلِهِ وَكُلُّ جَلَالِكَ جَلِيلٌ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَلَالِكَ كُلِّهِ ؛ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عَظَمَتِكَ بِأَعْظَمِهَا وَكُلُّ عَظَمَتِكَ عَظِيمَةٌ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَظَمَتِكَ كُلِّهَا ؛ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ نُورِكَ بِأَنْوَرِهِ وَكُلُّ نُورِكَ نَبِيرٌ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ كُلِّهِ ؛ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ رَحْمَتِكَ بِأَوْسَعِهَا وَكُلُّ رَحْمَتِكَ وَسِيعَةٌ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ كُلِّهَا ؛ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كَلِمَاتِكَ بِأَتْمَمِهَا وَكُلُّ كَلِمَاتِكَ تَامَةٌ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَلِمَاتِكَ كُلِّهَا ؛ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كَمَالِكَ بِأَكْمَلِهِ وَكُلُّ كَمَالِكَ كَامِلٌ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَمَالِكَ كُلِّهِ ؛ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ أَسْمَائِكَ بِأَكْبَرِهَا وَكُلُّ أَسْمَائِكَ كَبِيرَةٌ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ كُلِّهَا ؛ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِزَّتِكَ بِأَعَزِّهَا وَكُلُّ عِزَّتِكَ عَزِيزَةٌ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ كُلِّهَا ؛ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَشِيئَتِكَ بِأَمْضَاهَا وَكُلُّ مَشِيئَتِكَ مَاضِيَةٌ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَشِيئَتِكَ كُلِّهَا ؛ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ قُدْرَتِكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي اسْتَطَلَّتْ بِهَا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكُلُّ قُدْرَتِكَ مُسْتَطِيلَةٌ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ كُلِّهَا ؛ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِلْمِكَ بِأَنْفَذِهِ وَكُلُّ عِلْمِكَ نَافِذٌ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِلْمِكَ كُلِّهِ ؛ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ قَوْلِكَ بِأَرْضَاهُ وَكُلُّ قَوْلِكَ رَضِيٌّ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقَوْلِكَ كُلِّهِ ؛ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَسَائِلِكَ بِأَحَبِّهَا إِلَيْكَ وَكُلُّ مَسَائِلِكَ إِلَيْكَ حَبِيبَةٌ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَسَائِلِكَ كُلِّهَا ؛ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ شَرَفِكَ بِأَشْرَفِهِ وَكُلُّ شَرَفِكَ شَرِيفٌ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِشَرَفِكَ كُلِّهِ ؛ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ سُلْطَانِكَ بِأَدْوَمِهِ وَكُلُّ سُلْطَانِكَ دَائِمٌ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِسُلْطَانِكَ كُلِّهِ ؛ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مُلْكِكَ بِأَفْخَرِهِ وَكُلُّ مُلْكِكَ فَخِرٌ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمُلْكِكَ كُلِّهِ ؛ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عُلُوِّكَ بِأَعْلَاهُ وَكُلُّ عُلُوِّكَ عَالٍ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعُلُوِّكَ كُلِّهِ ؛

ب _ دُعَاءُ أَبِي حَمَزَةَ الثَّمَالِيِّ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَنِّكَ بِأَقْدَمِهِ وَكُلِّ مَنِّكَ قَدِيمٍ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَنِّكَ كُلِّهِ ؛ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ آيَاتِكَ بِأَكْرَمِهَا وَكُلِّ آيَاتِكَ كَرِيمَةً ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِآيَاتِكَ كُلِّهَا ؛ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا أَنْتَ فِيهِ مِنَ الشَّانِ وَالْجَبْرُوتِ ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ شَأْنٍ وَحَدَهُ وَجَبْرُوتٍ وَحَدَهَا ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا تُجِيبُنِي بِهِ حِينَ أَسْأَلُكَ فَأَجِبْنِي يَا اللَّهُ ، وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا . وَتَذَكَّرْ حَاجَتَكَ ، فَإِنَّكَ تُعْطَاهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . (1)

ب _ دُعَاءُ أَبِي حَمَزَةَ الثَّمَالِيِّ مُصْبِحَ الْمُتَهَجِّدِ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ الثَّمَالِيِّ (3) : كَانَ عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ _ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا _ يُصَلِّيُ عَامَّةَ اللَّيْلِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، فَإِذَا كَانَ (فِي) السَّحْرِ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ : إِلَهِي لَا تُؤَدِّبْنِي بِعُقُوبَتِكَ ، وَلَا تَمْكُرْ بِي فِي حِيلَتِكَ ، مِنْ أَيْنَ لِي الْخَيْرُ يَا رَبِّ وَلَا يُوَجِّدُ إِلَّا مِنْ عِنْدِكَ ، وَمِنْ أَيْنَ لِي النَّجَاةُ وَلَا تُسْتَطَاعُ إِلَّا بِكَ ، لَا الَّذِي أَحْسَنَ اسْتَعْنَى عَنْ عَوْنِكَ وَرَحْمَتِكَ وَلَا الَّذِي أَسَاءَ وَاجْتَرَأَ عَلَيْكَ وَلَمْ يُرْضِكَ خَرَجَ عَنْ قُدْرَتِكَ ، يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ _ حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ _ بِكَ 4 عَرَفْتُكَ وَأَنْتَ دَلَلْتَنِي عَلَيْكَ وَدَعَوْتَنِي إِلَيْكَ ، وَلَوْلَا أَنْتَ لَمْ أَدْرِ مَا أَنْتَ . الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْعُوهُ فَيُجِيبُنِي وَإِنْ كُنْتُ بَطِينًا حِينَ يَدْعُونِي ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَسْأَلُهُ فَيُعْطِينِي وَإِنْ كُنْتُ بَخِيلًا حِينَ يَسْتَقْرِضُنِي ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي

1- الإقبال : 1 / 175 ، بحار الأنوار : 2 / 94 / 98 .

2- ورواه في الإقبال بهذا السند : رويناه بإسنادنا إلى أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري بإسناده إلى الحسن بن محبوب الزرّاد عن أبي حمزة الثمالي .

3- لفظة «بك» ليست في المصدر وأثبتناها من المصادر الأخرى .

أناديه كُلِّمَا شِدَّتْ لِحَاجَتِي وَأَخْلُو بِهِ حَيْثُ شِئْتُ لِسِرِّي بغيرِ شَفِيعٍ فَيَقْضِي لِي حَاجَتِي . الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا أَدْعُو (1) غَيْرَهُ ، وَلَوْ دَعَوْتُ غَيْرَهُ لَمْ يَسْتَجِبْ لِي دُعَائِي ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا أَرْجُو (2) غَيْرَهُ ، وَلَوْ رَجَوْتُ غَيْرَهُ لَأَخْلَفَ رَجَائِي ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَكَلَنِي إِلَيْهِ فَأَكْرَمَنِي وَلَمْ يَكِلْنِي إِلَى النَّاسِ فَيُهَيِّنُونِي ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَحَبَّبَ إِلَيَّ وَهُوَ غَنِيٌّ عَنِّي ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَحْلُمُ عَنِّي حَتَّى كَأَنِّي لَا ذَنْبَ لِي ، فَرَبِّي أَحْمَدُ شَيْءٍ عِنْدِي وَأَحَقُّ بِحَمْدِي . اللَّهُمَّ إِنِّي أَحَدُ سَبَلِ الْمَطَالِبِ إِلَيْكَ مُشْرَعَةً ، وَمَنَاهِلَ الرَّجَاءِ إِلَيْكَ مُتْرَعَةً (3) ، وَالِاسْتِعَانَةَ بِفَضْلِكَ لِمَنْ أَمْلَكَ مُبَاحَةً ، وَأَبْوَابَ الدُّعَاءِ إِلَيْكَ لِلصَّارِحِينَ مَفْتُوحَةً ، وَأَعْلَمُ أَنَّكَ لِلرَّاجِينَ (4) بِمَوْضِعِ إِجَابَةٍ وَلِلْمَلْهُوفِينَ بِمِرْصَدِ إِغَاثَةٍ ، وَأَنَّ فِي اللَّهْفِ إِلَى جُودِكَ وَالرِّضَا بِقَضَائِكَ عَوْضًا مِنْ مَنَعَ الْبَاخِلِينَ وَمَنْدُوحَةً (5) عَمَّا فِي أَيْدِي الْمُسْتَأَثِرِينَ ، وَأَنَّ الرَّاحِلَ إِلَيْكَ قَرِيبُ الْمَسَافَةِ ، وَأَنَّكَ لَا تَحْتَجِبُ عَن خَلْقِكَ إِلَّا أَنْ تَحْجِبَهُمُ الْأَعْمَالُ (6) دُونَكَ ، وَقَدْ فَصَّدْتُ إِلَيْكَ بَطْلِيَّتِي وَتَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِحَاجَتِي ، وَجَعَلْتُ بِكَ اسْتِغَاثَتِي وَبِدُعَائِكَ تَوَسُّلِي مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ لِاسْتِمَاعِكَ مِنِّي وَلَا اسْتِجَابٍ لِعَفْوِكَ عَنِّي ، بَلْ لَتَقْتِي بِكَرَمِكَ وَسُكُونِي إِلَى صِدْقِ وَعْدِكَ

1- .في الإقبال والمصباح للكفعمي والبلد الأمين : «أدعوه ولا أدعو غيره» .

2- .في الإقبال والمصباح للكفعمي والبلد الأمين : «أرجوه ولا أرجو غيره» .

3- .المناهل : جمع المنهل ؛ وهو المشرب ، والموضع الذي فيه المشرب . ومُتْرَعَةٌ مِنَ التَّرْعِ : الامتلاء (القاموس المحيط : 4 / 61 وج 3 / 9) .

4- .في المصدر : «للراحي» ، وما أثبتناه من المصادر الأخرى ، إذ هو المناسب للسياق .

5- .مندوحة : أي سعةً وفسحةً (النهاية : 5 / 35) .

6- .في الإقبال : «الأعمال السيئة» .

وَلَجَّيْ إِلَى الْإِيمَانِ بِتَوْحِيدِكَ ، وَيَقِينِي (1) بِمَعْرِفَتِكَ مِنِّي الْأَرْبَّ لِي غَيْرِكَ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ . اللَّهُمَّ أَنْتَ الْقَائِلُ وَقَوْلُكَ حَقٌّ وَوَعْدُكَ صِدْقٌ : وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا (2) ، وَلَيْسَ مِنْ صِدْقَاتِكَ يَا سَيِّدِي أَنْ تَأْمُرَ بِالسُّؤَالِ وَتَمْنَعَ الْعَطِيَّةَ ، وَأَنْتَ الْمَنَّانُ بِالْعَطِيَّاتِ عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِكَ وَالْعَايِدُ عَلَيْهِمْ بِتَحْنِنِ رَأْفَتِكَ . إِلَهِي رَبِّبْتَنِي فِي نِعْمِكَ وَإِحْسَانِكَ صَدِّغْ لِي وَتَوَهَّتْ بِاسْمِي كَبِيرًا ، يَا مَنْ رَبَّنِي فِي الدُّنْيَا بِإِحْسَانِهِ وَتَفَضُّلِهِ وَنِعْمِهِ ، وَأَشَارَ لِي فِي الْآخِرَةِ إِلَى عَفْوِهِ وَكَرَمِهِ ، مَعْرِفَتِي يَا مَوْلَايَ دَلَّتَنِي (دَلِيلِي) عَلَيْكَ ، وَحُبِّي لَكَ شَفِيعِي إِلَيْكَ ، وَأَنَا وَاثِقٌ مِنْ دَلِيلِي بِدَلَالَتِكَ وَسَاكِنٌ مِنْ شَفِيعِي إِلَى شَفَاعَتِكَ ، أَدْعُوكَ يَا سَيِّدِي بِلِسَانٍ قَدْ أَخْرَسَهُ ذَنْبُهُ ، رَبِّ أَنْاجِيكَ بِقَلْبٍ قَدْ أَوْبَقَهُ جُرْمُهُ ، أَدْعُوكَ يَا رَبِّ رَاهِبًا رَاغِبًا رَاجِيًا خَائِفًا ، إِذَا رَأَيْتُ مَوْلَايَ ذُنُوبِي فَرِعْتُ ، وَإِذَا رَأَيْتُ كَرَمَكَ طَمِعْتُ ، فَإِنْ عَفَوْتَ فَخَيْرٌ رَاحِمٍ ، وَإِنْ عَذَّبْتَ فَغَيْرُ ظَالِمٍ ، حُجَّتِي يَا اللَّهَ فِي جُرْأَتِي عَلَى مَسْأَلَتِكَ مَعَ إِيْيَانِي مَا تَكْرَهُ : جُودُكَ وَكَرَمُكَ ، وَعَوْدَتِي فِي شِدَّتِي مَعَ قَلَّةِ حَيَاتِي : رَأْفَتُكَ وَرَحْمَتُكَ ، وَقَدْ رَجَوْتُ أَلَّا تُخَيِّبَ بَيْنَ ذَيْنِ وَذَيْنِ مُنِيَّتِي ، فَحَقَّقْ رَجَائِي (3) وَاسْمَعْ دُعَائِي (4) يَا خَيْرَ مَنْ دَعَاهُ دَاعٍ وَأَفْضَلَ مَنْ رَجَاهُ رَاجٍ ، عَظَّمَ يَا سَيِّدِي أَمَلِي وَسَاءَ عَمَلِي ، فَأَعْطِنِي مِنْ عَفْوِكَ بِمِقْدَارِ أَمَلِي وَلَا تُؤَاخِذْنِي بِأَسْوَأِ

1- في المصدر : «ثقتي» ، وما أثبتناه من المصادر الأخرى .

2- إشارة إلى قوله تعالى : « وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا » (النساء : 32) .

3- في الإقبال : «فصل على محمد وآل محمد وحق رجائي ...» .

4- في الإقبال : «ندائي» .

عَمَلِي ، فَإِنَّ كَرَمَكَ يَجِلُّ عَنْ مُجَازَاةِ الْمُذْنِبِينَ ، وَحِلْمَكَ يَكْبُرُ عَنْ مُكَافَاةِ الْمُقْصِرِينَ ، وَأَنَا يَا سَدِيدِي عَائِدٌ بِفَضْلِكَ هَارِبٌ مِنْكَ إِلَيْكَ ، مُنْتَجِرٌ (مُتَنَجِرٌ) مَا وَعَدْتَ مِنَ الصَّفْحِ عَمَّنْ أَحْسَنَ بِكَ ظَنًّا ، وَمَا أَنَا يَا رَبِّ وَمَا خَطْرِي ، هَبْنِي بِفَضْلِكَ وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ ، أَي رَبِّ جَلَّلَنِي بِسِتْرِكَ وَاعْفُ عَن تَوْبِيحِي بِكَرَمِ وَجْهِكَ ، فَلَوْ أَطَّلَعَ الْيَوْمَ عَلَى ذَنْبِي غَيْرِكَ مَا فَعَلْتُهُ ، وَلَوْ خِفْتُ تَعْجِيلَ الْعُقُوبَةِ لَاجْتَنَبْتُهُ ، لَا لِأَنَّكَ أَهْوَنُ النَّاطِرِينَ إِلَيَّ وَأَخْفُ الْمُطَّلَعِينَ عَلَيَّ ، بَلْ لِأَنَّكَ يَا رَبِّ خَيْرُ السَّاتِرِينَ وَأَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ وَأَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ ، سَدِّتْ أَرْوَاحَ الْعُيُوبِ غَفَارَ الذُّنُوبِ عَلَامُ الْغُيُوبِ ، تَسْتُرُ الذَّنْبَ بِكَرَمِكَ وَتُوَخِّرُ الْعُقُوبَةَ بِحِلْمِكَ ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ وَعَلَى عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ ، وَيَحْمِلُنِي وَيُجَرِّئُنِي عَلَى مَعْصِيَتِكَ حِلْمُكَ عَنِّي ، وَيَدْعُونِي إِلَى قَلَّةِ الْحَيَاءِ سِتْرُكَ عَلَيَّ ، وَيُسْرِعُنِي إِلَى التَّوْتُّبِ عَلَى مَحَارِمِكَ مَعْرِفَتِي بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ وَعَظِيمِ عَفْوِكَ . يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ ، يَا غَافِرَ الذَّنْبِ يَا قَابِلَ التَّوْبِ ، يَا عَظِيمَ الْمَنِّ يَا قَدِيمَ الْإِحْسَانِ ، أَيْنَ سِتْرُكَ الْجَمِيلُ؟ أَيْنَ عَفْوُكَ الْجَلِيلُ؟ أَيْنَ فَرْجُكَ الْقَرِيبُ؟ أَيْنَ غِيَاثُكَ السَّرِيعُ؟ أَيْنَ رَحْمَتُكَ الْوَاسِعَةُ؟ أَيْنَ عَطَايَاكَ الْفَاضِلَةُ؟ أَيْنَ مَوَاهِبُكَ الْهَيِّئَةُ؟ أَيْنَ صَدَائِقُكَ السَّنِيَّةُ؟ أَيْنَ فَضْلُكَ الْعَظِيمُ؟ أَيْنَ مَتْنُكَ الْجَسِيمُ؟ أَيْنَ إِحْسَانُكَ الْقَدِيمُ (1)؟ أَيْنَ كَرَمُكَ يَا كَرِيمُ؟ بِهِ (2) فَاسْتَقْدِنِي وَبِرَحْمَتِكَ فَخَلِّصْنِي . يَا مُحْسِنُ يَا مُجِيبُ ، يَا مُنْعِمُ يَا مُفْضِلُ ، لَسْنَا نَتَّكِلُ (3) فِي النَّجَاةِ مِنْ

1- ليس في الإقبال من «أين صنائعك» إلى «إحسانك القديم» .

2- في نسخة : «به وبمحمد وآل محمد» .

3- في المصدر : «لست أتكل» ، وما في المتن أثبتناه من بعض النسخ الخطية للمصدر ، وكذلك في الإقبال .

عِقَابِكَ عَلَى أَعْمَالِنَا، بَلْ بِفَضْلِكَ عَلَيْنَا لِأَنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، تُبَدِّئُ بِالْإِحْسَانِ نَعْمًا وَتَعْفُو عَنِ الذَّنْبِ كَرَمًا، فَمَا نَدْرِي مَا تَشْكُرُ، أَجْمِيلًا مَا تَشْكُرُ أَمْ قَبِيحًا مَا تَسْتُرُ؟ أَمْ عَظِيمًا مَا أُبَلِّغُ وَأُؤَلِّقُ؟ أَمْ كَثِيرًا مَا مِنْهُ نَجَّيْتُ وَعَاقَيْتُ؟ يَا حَبِيبَ مَنْ تَحَبَّبَ إِلَيْكَ، وَيَا قُرَّةَ عَيْنٍ مَنْ لَادَ بِكَ وَانْقَطَعَ إِلَيْكَ، أَنْتَ الْمُحْسِنُ وَنَحْنُ الْمُسِيءُونَ، فَتَجَاوَزْ يَا رَبِّ عَنْ قَبِيحِ مَا عِنْدَنَا بِجَمِيلِ مَا عِنْدَكَ، وَأَيُّ جَهْلٍ يَا رَبِّ لَا يَسْعُهُ جُودُكَ، أَوْ أَيُّ زَمَانٍ أَطْوَلُ مِنْ أَنْاتِكَ، وَمَا قَدَرُ أَعْمَالِنَا فِي جَنبِ نِعْمِكَ، وَكَيْفَ نَسْتَكْثِرُ أَعْمَالًا تُقَابِلُ بِهَا كَرَمَكَ، بَلْ كَيْفَ يَضِيقُ عَلَى الْمَذْنِبِينَ مَا وَسِعَهُمْ مِنْ رَحْمَتِكَ، يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، فَوَعَزَّتْكَ يَا سَيِّدِي لَوْ نَهَرْتَنِي مَا بَرِحْتُ مِنْ بَابِكَ وَلَا كَفَفْتُ عَنْ تَمَلُّقِكَ لِمَا انْتَهَى إِلَيَّ مِنَ الْمَعْرِفَةِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، وَأَنْتَ الْفَاعِلُ لِمَا تَشَاءُ، تُعَذِّبُ مَنْ تَشَاءُ بِمَا تَشَاءُ كَيْفَ تَشَاءُ، وَتَرْحَمُ مَنْ تَشَاءُ بِمَا تَشَاءُ كَيْفَ تَشَاءُ. لَا تُسَأَلُ عَنْ فِعْلِكَ، وَلَا تُنَازَعُ فِي مُلْكِكَ، وَلَا تُشَارَكُ فِي أَمْرِكَ، وَلَا تُضَادُّ فِي حُكْمِكَ وَلَا يَعْتَرِضُ عَلَيْكَ أَحَدٌ فِي تَدْبِيرِكَ، لَكَ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ. يَا رَبِّ هَذَا مَقَامُ مَنْ لَادَ بِكَ وَاسْتَجَارَ بِكَرَمِكَ وَأَلْفَ إِحْسَانِكَ وَنِعْمَتِكَ، وَأَنْتَ الْجَوَادُّ الَّذِي لَا يَضِيقُ عَفْوُكَ وَلَا يَنْقُصُ فَضْلُكَ وَلَا تَقِلُّ رَحْمَتُكَ، وَقَدْ تَوَقَّعْنَا مِنْكَ بِالصَّفْحِ الْقَدِيمِ وَالْفَضْلِ الْعَظِيمِ وَالرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ، أَفْتَرَاكَ يَا رَبِّ تُخْلِفُ ظُنُونَنَا أَوْ تُخَيِّبُ آمَالَنَا؟ كَلَّا يَا كَرِيمَ لَيْسَ هَذَا ظَنُّنَا بِكَ وَلَا هَذَا فَيْكَ طَمَعُنَا، يَا رَبِّ، إِنَّ لَنَا فَيْكَ أَمَلًا طَوِيلًا كَثِيرًا، إِنَّ لَنَا فَيْكَ رَجَاءً عَظِيمًا، عَصَمَ بَيْنَاكَ وَنَحْنُ نَرْجُو أَنْ تَسْتُرَ عَلَيْنَا وَدَعْوَانَا وَنَحْنُ نَرْجُو أَنْ تَسْتَجِيبَ لَنَا، فَحَقَّقْ رَجَاءَنَا مَوْلَانَا فَقَدْ عَلِمْنَا مَا نَسْتَوْجِبُ

بأعمالنا، ولكن علمك فينا وعلمنا بأنك لا تصرفنا عنك (حشنا على الرغبة إليك) (1) وإن كنا غير مستوجبين لرحمتك فأنت أهل أن تجود علينا وعلى المذنبين بفضل سعتك، فامن علينا بما أنت أهله وجد علينا فاتنا محتاجون إلى نيلك، يا غفار بنورك اهتدينا، وبفضلك استغنينا، وبنعمتك أصبحنا وأمسينا، ذنوبنا بين يديك نستغفرُكَ اللَّهُمَّ منها وتوب إليك، تتحَبَّبُ إلينا بالنعمة ونُعَارِضُكَ بالذنوب، خيرك إلينا نازلٌ وشرفنا إليك صاعدٌ، ولم يزل ولا يزال مذكرك كريمةً يأتيك عذاباً بعملي قبيح فلا يمنعك ذلك أن تحوطنا بنعمك وتتفضل علينا باللائك، فسبحانك ما أحلمك وأعظمك وأكرمك مُبِدِنًا ومُعِيدًا، تقدست أسماؤك وجل ثناؤك وكرم صنائعك وفعالك، أنت إلهي أوسع فضلاً وأعظم حلماً من أن تُقَابِسَ نبي فِعْلي وخطيئتي، فَالْعَفْوُ الْعَفْوُ سَيِّدِي سَيِّدِي . اللَّهُمَّ اشغَلْنَا بِذِكْرِكَ، وَأَعِزَّنَا مِنْ سَخَطِكَ وَأَجْرْنَا مِنْ عَذَابِكَ، وَارزُقْنَا مِنْ مَوَاهِبِكَ، وَأَنْعِمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلِكَ، وَارزُقْنَا حَجَّ بَيْتِكَ وَزِيَارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ إِنَّكَ قَرِيبٌ مُجِيبٌ، وَارزُقْنَا عَمَلًا بِطَاعَتِكَ، وَتَوْفَقًا عَلَى مِلَّتِكَ وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ . اللَّهُمَّ اغْفِرْ (2) لِي وَلِوَالِدَيَّ وَارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا، إِجْزِهِمَا بِالْإِحْسَانِ إِحْسَانًا وَبِالسَّيِّئَاتِ غُفْرَانًا، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، وَتَابِعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا، شَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا، ذَكَرْنَا وَانْثَانَا، صَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا، حُرَّنَا وَمَمْلُوكِنَا،

1- ما بين القوسين أثبتناه من المصادر الأخرى .

2- في الإقبال: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْ...» .

كَذَّبَ الْعَادِلُونَ (1) بِاللَّهِ وَضَعُوا صَدْلًا بَعِيدًا وَخَسِرُوا خُسْرَانًا مُبِينًا . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاخْتِمْ لِي بِخَيْرٍ وَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لَا يَرْحَمُنِي ، وَاجْعَلْ عَلَيَّ مِنْكَ وَقِيَّةً بَاقِيَةً ، وَلَا تَسْلُبْنِي صَالِحَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ ، وَارزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ رِزْقًا وَسِعَ حَلَالًا طَيِّبًا ، اللَّهُمَّ احْرُسْنِي بِحِرَاسَتِكَ وَاحْفَظْنِي بِحِفْظِكَ وَاكْلَانِي بِكِلَاءَتِكَ (2) ، وَارزُقْنِي حَاجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي عَامِنَا هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ وَزِيَارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ (3) ، وَلَا تُخْلِنِي يَا رَبِّ مِنْ تِلْكَ الْمَشَاهِدِ الشَّرِيفَةِ وَالْمَوَاقِفِ الْكَرِيمَةِ . اللَّهُمَّ تُبِّ عَلَيَّ حَتَّى لَا أَعْصِيكَ وَأَهْمِنِي الْخَيْرَ وَالْعَمَلَ بِهِ ، وَخَشَيْتَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَا أَبْقَيْتَنِي يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ . اللَّهُمَّ إِنِّي (4) كَلَّمَا قُلْتُ : قَدْ تَهَيَّأْتُ وَنَعَبْتُ وَقُمْتُ لِلصَّلَاةِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَنَاجَيْتُكَ ، أَلْقَيْتَ عَلَيَّ نُعَاسًا إِذَا أَنَا صَلَّيْتُ ، وَسَلَبْتَنِي مُنَاجَاةَكَ إِذَا أَنَا نَاجَيْتُ ، مَا لِي كُلَّمَا قُلْتُ : قَدْ صَلَّحْتُ سَرِيرَتِي وَقَرَّبْتُ مِنْ مَجَالِسِ التَّوَابِينَ مَجْلِسِي ، عَرَضْتَ لِي بَلِيَّةً أَزَالَتْ قَدَمِي وَحَالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ خِدْمَتِكَ . سَيِّدِي لَعَلَّكَ عَنْ بَابِكَ طَرَدْتَنِي وَعَنْ خِدْمَتِكَ نَحَيْتَنِي ، أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي مُسْتَخْفًا بِحَقِّكَ فَأَقْصَيْتَنِي ، أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي مُعْرِضًا عَنْكَ فَقَلْبَيْتَنِي ، أَوْ لَعَلَّكَ وَجَدْتَنِي فِي مَقَامِ الْكَاذِبِينَ فَرَفَضْتَنِي ، أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي غَيْرَ شَاكِرٍ لِنِعْمَائِكَ فَحَرَمْتَنِي ، أَوْ لَعَلَّكَ فَقَدْتَنِي مِنْ مَجَالِسِ الْعُلَمَاءِ فَخَذَلْتَنِي ، أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي فِي الْغَافِلِينَ فَمِنْ رَحْمَتِكَ آيَسْتَنِي ، أَوْ

1- عدلوا بالله : أشركوا به وجعلوا له مثلاً (مجمع البحرين : 2 / 1176) .

2- كَلَّاهُ : حفظه ، وكلاءتك : أي حفظك وحراستك (مجمع البحرين : 3 / 1584) .

3- زاد في المصباح للكفعمي والبلد الأمين : «والأئمة عليهم السلام» .

4- في الإقبال : «إلهي ما لي» بدل «اللَّهُمَّ إِنِّي» .

لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي آلِفَ مَجَالِسِ الْبَطَالِينِ فَبَيْنِي وَبَيْنَهُمْ خَلَيْتَنِي ، أَوْ لَعَلَّكَ لَمْ تُحِبَّ أَنْ تَسْمَعَ دُعَائِي فَبَاعَدْتَنِي ، أَوْ لَعَلَّكَ بِجُرْمِي وَجَرِيرَتِي كَافَيْتَنِي ، أَوْ لَعَلَّكَ بِقَلَّةِ حَيَاتِي مِنْكَ جَاذَيْتَنِي ، فَإِنَّ عَفْوَتَ يَا رَبِّ فَطَالَمَا عَفَوْتَ عَنِ الْمَذْنِبِينَ قَبْلِي ؛ لِأَنَّ كَرَمَكَ أَيُّ رَبِّ يَجِلُّ عَنْ (مُجَازَاةِ الْمَذْنِبِينَ ، وَحِلْمَكَ يَكْبُرُ عَنْ) (1) مُكَافَاةِ الْمُقْصِرِينَ ، وَأَنَا عَائِدٌ بِفَضْلِكَ هَارِبٌ مِنْكَ إِلَيْكَ ، مُنْتَجِزٌ (مُتَّجِزٌ) مَا وَعَدْتَ مِنَ الصَّفْحِ عَمَّنْ أَحْسَنَ بِكَ ظَنًّا . إِلَهِي أَنْتَ أَوْسَعُ فَضْلًا وَأَعْظَمُ حِلْمًا مِنْ أَنْ تُقَايِسَنِي بِعَمَلِي ، أَوْ أَنْ تَسْتَرْلَنِي بِخَطِيئَتِي ، وَمَا أَنَا يَا سَيِّدِي وَمَا خَطَرِي؟! هَبْنِي بِفَضْلِكَ سَيِّدِي ، وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ وَجَلَلْنِي بِسِتْرِكَ ، وَاعْفُ عَن تَوْبِيخِي بِكَرَمِ وَجْهِكَ . سَيِّدِي أَنَا الصَّغِيرُ الَّذِي رَبَّيْتَهُ ، وَأَنَا الْجَاهِلُ الَّذِي عَلَّمْتَهُ ، وَأَنَا الضَّالُّ الَّذِي هَدَيْتَهُ ، وَ(أَنَا) الْوَضِيعُ الَّذِي رَفَعْتَهُ ، وَأَنَا الْخَائِفُ الَّذِي آمَنْتَهُ ، وَالْجَائِعُ الَّذِي أَشْبَعْتَهُ ، وَالْعَطْشَانُ الَّذِي أَرَوَيْتَهُ ، وَالْعَارِي الَّذِي كَسَوْتَهُ وَالْفَقِيرُ الَّذِي أَغْنَيْتَهُ ، وَالضَّعِيفُ الَّذِي قَوَّيْتَهُ ، وَالذَّلِيلُ الَّذِي أَعَزَّزْتَهُ ، وَالسَّقِيمُ الَّذِي شَفَيْتَهُ ، وَالسَّائِلُ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ ، وَالْمَذْنُوبُ الَّذِي سَتَرْتَهُ وَالْخَاطِئُ الَّذِي أَقَلَّتَهُ ، وَأَنَا الْقَلِيلُ الَّذِي كَثَّرْتَهُ ، وَالْمُسْتَضْعَفُ الَّذِي نَصَرْتَهُ ، وَأَنَا الطَّرِيدُ (2) الَّذِي أَوَيْتَهُ (3) . أَنَا يَا رَبِّ الَّذِي لَمْ أَسْتَحِيكَ فِي الْخَلَاءِ وَلَمْ أُرَاقِبْكَ فِي الْمَلَأِ ، أَنَا صَاحِبُ الدَّوَاهِي الْعُظْمَى ، أَنَا الَّذِي عَلَى سَيِّدِهِ اجْتَرَى ، أَنَا الَّذِي عَصَيْتُ جَبَّارَ السَّمَاءِ ، أَنَا الَّذِي أَعْطَيْتُ عَلَى مَعَاصِي الْجَلِيلِ الرُّشَا ، أَنَا الَّذِي حِينَ

1- ما بين القوسين أثبتناه من الإقبال .

2- في المصباح للكفعمي : «الشريد» .

3- زاد في الإقبال هنا : «فلك الحمد» .

بُشِّرْتُ بِهَا خَرَجْتُ إِلَيْهَا أَسْعَى ، أَنَا الَّذِي أَمَهَلْتَنِي فَمَا ارْعَوْيْتُ ، وَسَتَرْتَ عَلَيَّ فَمَا اسْتَحْيَيْتُ ، وَعَمِلْتَ بِالْمَعَاصِي فَتَعَدَّيْتُ ، وَأَسْقَطْتَنِي مِنْ عَيْنِكَ فَمَا بِالْيَتِّ ، فَجَحَلِمَكَ أَمَهَلْتَنِي وَبَسْتَرِكَ سَتَرْتَنِي ، حَتَّى كَأَنَّكَ أَغْفَلْتَنِي ، وَمِنْ عُقُوبَاتِ الْمَعَاصِي جَنَّبْتَنِي حَتَّى كَأَنَّكَ اسْتَحْيَيْتَنِي . إِلَهِي لَمْ أَعْصِكَ حِينَ عَصَيْتُكَ وَأَنَا بِرُبُوبِيَّتِكَ جَاهِدٌ ، وَلَا بِأَمْرِكَ مُسْتَخِفٌّ ، وَلَا لِعُقُوبَتِكَ مُتَعَرِّضٌ ، وَلَا لِوَعِيدِكَ مُتَهَاوِنٌ ، لَكِنْ خَطِيئَةٌ عَرَضَتْ وَسَوَّلَتْ لِي نَفْسِي وَغَلَبَتْني هَوَايَ وَأَعَاتَنْتَنِي عَلَيْهَا شِقْوَتِي ، وَغَرَّنِي سِتْرَكَ الْمُرْحَى عَلَيَّ ، فَقَدْ عَصَيْتُكَ وَخَالَفْتُكَ بِجَهْدِي ، فَالآنَ مِنْ عَذَابِكَ مَنْ يَسْتَنْقِذُنِي؟ وَمِنْ أَيْدِي الْخُصَمَاءِ غَدًا مَنْ يُخَلِّصُنِي؟ وَبِحَبْلِ مَنْ أَتَّصِلُ إِنْ أَنْتَ قَطَعْتَ حَبْلَكَ عَنِّي؟ فَوَا سَوَاتَا عَلَى مَا أَحْصَى كِتَابُكَ مِنْ عَمَلِي الَّذِي لَوْلَا مَا أَرْجُو مِنْ كَرَمِكَ وَسَعَةِ رَحْمَتِكَ ، وَنَهْيِكَ إِتَّيَّ عَنِ الْقُنُوطِ لَقَنْطُتُ عِنْدَمَا أَتَذَكَّرُهَا ، يَا خَيْرَ مَنْ دَعَاهُ دَاعٍ وَأَفْضَلَ مَنْ رَجَاهُ رَاجٍ . اللَّهُمَّ بِذِمَّةِ الْإِسْلَامِ أَتُوسَّلُ إِلَيْكَ ، وَبِحُرْمَةِ الْقُرْآنِ أَعْتَمِدُ عَلَيْكَ ، وَبِحُبِّ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الْقُرَشِيِّ الْهَاشِمِيِّ الْعَرَبِيِّ التَّهَامِيِّ الْمَكِّيِّ الْمَدَنِيِّ أَرْجُو الزُّلْفَةَ لَدَيْكَ ، فَلَا تُوَحِّشْ اسْتِنَاسَ إِيمَانِي ، وَلَا تَجْعَلْ ثَوَابِي ثَوَابَ مَنْ عَبَدَ سِوَاكَ ، فَإِنَّ قَوْمًا آمَنُوا بِاللَّسِ نَبْتِهِمْ لِيَحْقِنُوا بِهِ دِمَاءَهُمْ فَأَدْرَكُوا مَا أَمَلُوا ، وَإِنَّا آمَنَّا بِكَ بِاللَّسِ نَبْتِنَا وَقُلُوبُنَا لَتَعْفُو عَنَّا فَأَدْرِكْنَا مَا أَمَلْنَا ، وَبِتَّ رَجَاءَكَ فِي صَدْرِنَا ، وَلَا تُرْغِ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ، فَوَعِّزْتِكَ لَوْ أَنْتَهَرْتَنِي مَا بَرِحْتُ مِنْ بَابِكَ وَلَا كَفَفْتُ عَنْ تَمَلُّقِكَ لِمَا أَلْهِمَ قَلْبِي (1) مِنَ الْمَعْرِفَةِ بِكَرَمِكَ وَسَعَةِ رَحْمَتِكَ ، إِلَى مَنْ يَذْهَبُ الْعَبْدُ إِلَّا إِلَى مَوْلَاهُ ، وَإِلَى مَنْ يَلْتَجِي الْمَخْلُوقُ إِلَّا إِلَى خَالِقِهِ .

إلهي لو فررتني بالأصفاذ، ومنعتني سيبك (1) من بين الأَشهادِ، ودَلَلتَ عَلَي فَضَائِحِي عُيُونِ الْعِبَادِ، وَأَمَرْتَ بِي إِلَى النَّارِ وَحُلَّتْ بَيْنِي وَبَيْنَ الْأَبْرَارِ، مَا قَطَعْتُ رَجَائِي مِنْكَ وَمَا صَدَّرْتُ تَأْمِيلِي لِلْعَفْوِ عَنكَ، وَلَا خَرَجَ حُبُّكَ مِنْ قَلْبِي، أَنَا لَا أُنْسِي أَيَادِيكَ عِنْدِي وَسِتْرَكَ عَلَيَّ فِي دَارِ الدُّنْيَا. سَيِّدِي (2) أَخْرَجَ حُبَّ الدُّنْيَا مِنْ قَلْبِي، إِجْمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْمُصْطَفَى وَآلِهِ خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَأَنْقَلْنِي إِلَى دَرَجَةِ التَّوْبَةِ إِلَيْكَ، وَأَعِنِّي بِالْبُكَاءِ عَلَى نَفْسِي فَقَدْ أَفْنَيْتُ بِالتَّسْوِيفِ وَالْأَمَالِ عُمْرِي، وَقَدْ نَزَلْتُ مَنْزِلَةَ الْآيسِينَ مِنْ خَيْرِي، فَمَنْ يَكُونُ أَسْوَأَ حَالًا- مَنِّي إِنْ أَنَا نُقِلْتُ عَلَى مِثْلِ حَالِي إِلَى قَبْرِي (3)، لَمْ أَمْهَدْهُ لِرَقْدَتِي وَلَمْ أَفْرُشْهُ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ لِضَجْعَتِي، وَمَا لِي لَا- أَبْكِي وَمَا أَدْرِي إِلَى مَا يَكُونُ مَصِيرِي، وَأَرَى نَفْسِي تُخَادِعُنِي وَأَيَّامِي تُخَاتِلُنِي؟ وَقَدْ خَفَقَتْ عِنْدَ رَأْسِي أَجْنَحَةُ الْمَوْتِ، فَمَا لِي لَا أَبْكِي؟! أَبْكِي لِخُرُوجِ نَفْسِي، أَبْكِي لِظُلْمَةِ قَبْرِي، أَبْكِي لِضَيْقِ لِحْدِي، أَبْكِي لِسُؤَالِ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ إِيَّايَ، أَبْكِي لِخُرُوجِي مِنْ قَبْرِي عُريَانَا ذَلِيلًا حَامِلًا ثِقْلِي عَلَى ظَهْرِي، أَنْظُرُ مَرَّةً عَنِ يَمِينِي وَأُخْرَى عَنِ شِمَالِي، إِذِ الْخَلَائِقُ فِي شَأْنٍ غَيْرِ شَأْنِي، لِكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ، وَوَجْهُهُ يَوْمَئِذٍ مُسْفَرَةٌ صَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ، وَوَجْهُهُ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبْرَةٌ تَرَهَقُهَا قَتْرَةٌ وَذِلَّةٌ، سَدَّ يَدِي عَلَيْكَ مُعْوَلِي وَمُعْتَمِدِي وَرَجَائِي وَتَوَكُّلِي، وَبِرَحْمَتِكَ تَعَلَّقِي، تُصِيبُ بِرَحْمَتِكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي بِكَرَامَتِكَ مَنْ تُحِبُّ، فَلَكَ (4) الْحَمْدُ عَلَى مَا نَقَّيْتَ مِنْ

1- السَّيِّبُ: الْعَطَاءُ (القاموس المحيط: 1 / 84).

2- زاد في الإقبال هنا: «صلِّ على محمد وآل محمد».

3- في الإقبال والمصباح للكفعمي: «إلى قبر».

4- في الإقبال والمصباح للكفعمي: «اللَّهُمَّ فَلَكَ...».

الشُّرْكُ قَلْبِي ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى بَسْطِ لِسَانِي ، أَفِيْلِسَانِي هَذَا الْكَالَ أَشْكُرُكَ؟ أَمْ بِغَايَةِ جَهْدِي فِي عَمَلِي أَرْضِيكَ؟ وَمَا قَدْرُ لِسَانِي يَا رَبِّ فِي جَنْبِ شُكْرِكَ وَمَا قَدْرُ عَمَلِي فِي جَنْبِ نِعْمِكَ وَإِحْسَانِكَ إِلَيَّ . إلهي (1) إِنَّ جُودَكَ بَسَطَ أَمَلِي ، وَشُكْرَكَ قَبَلَ عَمَلِي ، سَدَّ يَدِي إِلَيْكَ رَغْبَتِي وَإِلَيْكَ رَهْبَتِي وَإِلَيْكَ تَأْمِيلِي ، قَدْ سَاقَنِي إِلَيْكَ أَمَلِي وَعَلَيْكَ يَا وَاحِدِي عَلَقْتُ هِمَّتِي (2) وَفِيمَا عِنْدَكَ انْبَسَطَتْ رَغْبَتِي ، وَلَكَ خَالِصُ رَجَائِي وَخَوْفِي ، وَبِكَ أُنِسْتُ مَحَبَّتِي وَإِلَيْكَ أَلْقَيْتُ يَدِي ، وَبِحَبْلِ طَاعَتِكَ مَدَدْتُ رَهْبَتِي . مَوْلَايَ بِذِكْرِكَ عَاشَ قَلْبِي ، وَبِمُنَاجَاتِكَ بَرَدَتْ أَلَمَ الْخَوْفِ عَنِّي ، فَيَا مَوْلَايَ وَيَا مُؤَمِّلِي وَيَا مُنْتَهَى سُؤْلِي ، فَرَّقْ بَيْنِي وَبَيْنَ ذَنْبِي الْمَانِعِ لِي مِنْ لُزُومِ طَاعَتِكَ ، فَإِنَّمَا أَسْأَلُكَ لِقَدِيمِ الرَّجَاءِ فِيكَ وَعَظِيمِ الطَّمَعِ مِنْكَ ، الَّذِي أَوْجَبْتَهُ عَلَى نَفْسِكَ مِنَ الرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ ، فَالْأَمْرُ لَكَ وَحَدِّكَ ، وَالْخَلْقُ كُلُّهُمْ عِيَالُكَ (3) وَفِي قَبْضَتِكَ ، وَكُلُّ شَيْءٍ خَاضِعٌ لَكَ تَبَارَكْتَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ . إلهي اِرْحَمْنِي إِذَا انْقَطَعَتْ حُجَّتِي ، وَكَلِّ عَن جَوَابِكَ لِسَانِي وَطَاشَ عِنْدَ سُؤَالِكَ إِتَائِي لُبِّي ، فَيَا عَظِيمَ رَجَائِي لَا تُخَيِّبْنِي إِذَا اشْتَدَّتْ فَاقَتِي ، وَلَا تَرُدَّنِي لِجَهْلِي ، وَلَا تَمْنَعْنِي لِقَلَّةِ صَبْرِي ، أَعْطِنِي لِفَقْرِي وَارْحَمْنِي لِضَعْفِي ، سَيِّدِي عَلَيَّ مُعْتَمِدِي وَمُعَوَّلِي وَرَجَائِي وَتَوَكَّلِي ، وَبِرَحْمَتِكَ تَعَلَّقْنِي وَبِفَنَائِكَ أَحْطُ رَحْلِي ، وَلِجُودِكَ أَقْصِدُ طَلِبَتِي ، وَبِكَرَمِكَ أَي رَبِّ اسْتَفْتِحْ دُعَائِي ، وَلَدَيْكَ أَرْجُو غِنَى (4) فَاقَتِي ، وَبِغِنَاكَ أَجْبِرْ عَيْلَتِي ،

- 1- .في الإقبال والمصباح للكفعمي والبلد الأمين : «إلا» بدل «إلهي» .
- 2- .في بعض نسخ المصدر الخطيَّة والمصادر الأخرى : «عَكَفَتْ» بدل «علقت» .
- 3- .في الإقبال : «عبادك» بدل «عيالك» .
- 4- .ليس في المصباح للكفعمي والبلد الأمين : «غنى» ، وفي الإقبال : «سدَّ فاقتي» .

وَتَحْتَ ظِلِّ عَفْوِكَ قِيَامِي ، وَإِلَى جُودِكَ وَكَرَمِكَ أَرْفَعُ بَصَرِي ، وَإِلَى مَعْرُوفِكَ أُدِيمُ نَظْرِي ، فَلَا تُحْرِقْنِي بِالنَّارِ وَأَنْتَ مَوْضِعُ أَمَلِي ، وَلَا تُسَكِّنِي
 الْهَاطِيَةَ فَإِنَّكَ قُرَّةُ عَيْنِي ، يَا سَيِّدِي لَا تُكْذِبْ ظَنِّي بِإِحْسَانِكَ وَمَعْرُوفِكَ ، فَإِنَّكَ تَقْتِي (1) وَلَا تَحْرِمْنِي ثَوَابَكَ فَإِنَّكَ الْعَارِفُ بِفَقْرِي . إلهي إن
 كَانَ قَدْ دَنَا أَجَلِي وَلَمْ يُقَرِّبْنِي مِنْكَ عَمَلِي ، فَقَدْ جَعَلْتُ الْإِعْتِرَافَ إِلَيْكَ بِذَنْبِي وَسَائِلَ عَمَلِي (2) . إلهي إن عَفَوْتَ فَمَنْ أَوْلَى مِنْكَ (3) وَإِنْ
 عَذَّبْتَ فَمَنْ أَعْدَلُ مِنْكَ فِي الْحُكْمِ . اِرْحَمِ (4) فِي هَذِهِ الدُّنْيَا غُرْبَتِي ، وَعِنْدَ الْمَوْتِ كُرْبَتِي ، وَفِي الْقَبْرِ وَحْدَتِي ، وَفِي اللَّحْدِ وَحَشْتِي وَإِذَا
 نُشِرَتْ لِلْحِسَابِ بَيْنَ يَدَيْكَ ذُلُّ مَوْقِعِي ، وَاغْفِرْ لِي مَا خَفِيَ عَلَيَّ الْآدَمِيِّينَ مِنْ عَمَلِي ، وَأِدِّمْ لِي مَا بِهِ سَتَرْتَنِي ، وَارْحَمْنِي صَدْرِي عَالِي الْفِرَاشِ
 تُقَلِّبُنِي أَيْدِي أَحِبَّتِي ، وَتَفْضُلْ عَلَيَّ مَمْدُودًا عَلَى الْمُغْتَسَلِ يَقَلِّبُنِي (5) صَالِحِ جِيرَتِي ، وَتَحَنَّنْ عَلَيَّ مَحْمُولًا قَدْ تَنَاوَلَ الْأَقْرِبَاءُ أَطْرَافَ جِنَازَتِي
 ، وَجُدْ عَلَيَّ مَنْقُولًا قَدْ نَزَلَتْ بِكَ وَحِيدًا فِي حُفْرَتِي ، وَارْحَمْ فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ الْجَدِيدِ غُرْبَتِي حَتَّى لَا أُسْتَأْنَسَ بِغَيْرِكَ ، يَا سَيِّدِي إِنْ وَكَلْتَنِي إِلَى
 نَفْسِي هَلَكْتُ ، سَيِّدِي فَبِمَنْ أُسْتَعِيثُ إِنْ لَمْ تُقَلِّبْنِي عَثْرَتِي؟ فَإِلَى مَنْ أَفْرَعُ إِنْ فَقَدْتُ عِنَايَتَكَ فِي صَدْرِي؟ وَإِلَى مَنْ أَلْتَجِئُ إِنْ لَمْ تُنْفُسْ
 كُرْبَتِي؟ سَيِّدِي مَنْ لِي وَمَنْ يَرْحَمُنِي إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي؟ وَفَضْلٌ مَنْ أَوْمَلُ إِنْ عَدِمْتُ فَضْلَكَ يَوْمَ فَاقَّتِي؟ وَإِلَى مَنْ

- 1- . زاد في الإقبال هنا : «ورجائي» .
- 2- . في البلد الأمين : «عملي» .
- 3- . زاد في المصباح للكفعمي هنا : «بالعفو» .
- 4- . في المصباح للكفعمي : «اللهم ارحم» .
- 5- . في الإقبال والمصباح للكفعمي والبلد الأمين : «يغسلني» بدل «يقلبني» .

الفِرَارُ مِنَ الذَّنُوبِ إِذَا انْقَضَى أَجَلِي؟ سَيِّدِي لَا تُعَذِّبِي وَأَنَا أَرْجُوكَ . إِلَهِي حَقَّقْ رَجَائِي وَأَمِنْ خَوْفِي فَإِنَّ كَثْرَةَ ذُنُوبِي لَا أَرْجُو فِيهَا إِلَّا عَفْوَكَ ، سَيِّدِي أَنَا أَسْأَلُكَ مَا لَأَسْتَحِقُّ وَأَنْتَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ فَاعْفِرْ لِي ، وَأَلْبَسْنِي مِنْ نَظْرِكَ ثَوْبًا يُعْطِي عَلَيَّ التَّبِعَاتِ وَتَغْفِرُهَا لِي وَلَا أُطَالِبُ بِهَا ، إِنَّكَ ذُو مَنْ قَدِيمٍ وَصَفْحٍ عَظِيمٍ وَتَجَاوُزٍ كَرِيمٍ . إِلَهِي أَنْتَ الَّذِي تُفِيضُ سَيِّبَكَ عَلَيَّ مَنْ لَا يَسْأَلُكَ وَعَلَى الْجَاهِدِينَ بِرُبُوبِيَّتِكَ ، فَكَيْفَ سَيِّدِي بِمَنْ سَأَلَكَ وَأَيَقِنَنَّ أَنَّ الْخَلْقَ لَكَ وَالْأَمْرَ إِلَيْكَ؟ تَبَارَكَتْ وَتَعَالَيْتَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ ، سَيِّدِي عَبْدُكَ بِبَابِكَ أَقَامَتَهُ الْخَصَاصَةُ (1) بَيْنَ يَدَيْكَ ، يَفْرَعُ بَابَ إِحْسَانِكَ بِدُعَائِهِ وَيَسْتَعِظُ جَمِيلَ نَظْرِكَ بِمَكْنُونِ رَجَائِهِ، فَلَا تُعْرِضُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ عَنِّي وَأَقْبَلْ مِنِّي مَا أَقُولُ ، فَقَدْ دَعَوْتُكَ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَأَنَا أَرْجُو أَلَّا تُرَدِّدَنِي مَعْرِفَةً مَنِيْبِرَافَتِكَ وَرَحْمَتِكَ ، إِلَهِي أَنْتَ الَّذِي لَا يُحْفِيكَ (2) سَائِلٌ وَلَا يَنْقُصُكَ نَائِلٌ؛ أَنْتَ كَمَا تَقُولُ وَفَوْقَ مَا تَقُولُ (3) . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ صَبْرًا جَمِيلًا وَفَرَجًا قَرِيبًا وَقَوْلًا صَادِقًا وَأَجْرًا عَظِيمًا ، أَسْأَلُكَ يَا رَبَّ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ ، أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ مِنْهُ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ ، يَا خَيْرَ مَنْ سَأَلَ وَأَجْوَدَ مَنْ أَعْطَى ، أَعْطِنِي سُؤْلِي فِي نَفْسِي وَأَهْلِي وَوَالِدَيْ وَوَلَدِي وَأَهْلِي حُزَانَتِي (4) وَإِخْوَانِي فِيكَ ، وَأَرْغِدْ عَيْشِي وَأُظْهِرْ مُرُوتِي وَأَصْلِحْ جَمِيعَ أَحْوَالِي ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ أَطَلَّتْ عُمرُهُ وَحَسَّنَتْ عَمَلُهُ ، وَأَتَمَّتْ عَلَيْهِ نِعْمَتُكَ وَرَضِيَتْ عَنْهُ ، وَأَحْيَيْتَهُ حَيَاةً طَيِّبَةً فِي أَدْوَمِ السُّرُورِ وَأَسْبَغَ الْكِرَامَةَ وَأَتَمَّ

1- الخِصَاصَةُ : الْفَقْرُ وَالْحَاجَةُ إِلَى الشَّيْءِ (النهاية : 2 / 37) .

2- أَحْفُوا : اسْتَقْصُوا فِي السُّؤَالِ (النهاية : 1 / 410) .

3- فِي الْإِقْبَالِ وَالْمَصْبَاحِ لِلْكَفْعَمِيِّ : «يَقُولُ الْقَائِلُونَ» بَدَلَ «نَقُولُ» .

4- الْحَزَانَةُ : عِيَالُ الرَّجُلِ الَّذِي يَتَحَزَنُ لَهُمْ (مجمع البحرين : 1 / 398) .

العَيْشِ ، إِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَلَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُكَ . اللَّهُمَّ خُصَّنِي مِنْكَ بِخَاصَّةِ ذِكْرِكَ ، وَلَا تَجْعَلْ شَيْئًا مِمَّا اتَّقَرَّبُ بِهِ فِي آثَاءِ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ رِيَاءً وَلَا سُمْعَةً وَلَا أَشْرًا (1) وَلَا بَطْرًا (2) وَاجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الْخَاشِعِينَ . اللَّهُمَّ أَعْطِنِي السَّعَةَ فِي الرِّزْقِ ، وَالْأَمْنَ فِي الْوَطَنِ ، وَفُرَّةَ الْعَيْنِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَالِدِ وَالْمُقَامِ فِي نِعْمِكَ عِنْدِي ، وَالصَّحَّةَ فِي الْجِسْمِ وَالْقُوَّةَ فِي الْبَدَنِ وَالسَّلَامَةَ فِي الدِّينِ ، وَاسْتَعْمَلْنِي بِطَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَبَدًا مَا اسْتَعْمَرْتَنِي ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَوْفَرِ عِبَادِكَ عِنْدَكَ نَصِيبًا فِي كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ وَتُنزِلُهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَمَا أَنْتَ مُنْزِلُهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ ، مِنْ رَحْمَةٍ تَشُدُّ رُهَا وَعَافِيَةٍ تُلَسِّدُهَا وَبَلِيَّةٍ تَدْفَعُهَا وَحَسَنَاتٍ تَقْبَلُهَا وَسَيِّئَاتٍ تَتَجَاوَزُ عَنْهَا ، وَارزُقني حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي عَامِي هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ ، وَارزُقني رِزْقًا وَاسِعًا مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ ، وَأَصْرِفْ عَنِّي يَا سَيِّدِي الْأَسْوَاءَ ، وَأَقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ وَالظُّلَمَاتِ حَتَّى لَا أَتَأَذَى بِشَيْءٍ مِنْهُ ، وَخُذْ عَنِّي بِأَسْمَاعِ وَأَبْصَارِ أَعْدَائِي وَحُسَادِي وَالْبَاغِينَ عَلَيَّ وَانصُرني عَلَيْهِمْ ، وَأَقِرَّ عَيْنِي وَفَرِّحْ قَلْبِي (3) ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ هَمِّي وَكَرْبِي فَرَجًا وَمَخْرَجًا ، وَاجْعَلْ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ تَحْتَ قَدَمِي ، وَاكْفِنِي شَرَّ الشَّيْطَانِ وَشَرَّ السُّلْطَانِ وَسَيِّئَاتِ عَمَلِي ، وَطَهِّرْني مِنَ الذُّنُوبِ كُلِّهَا ، وَأَجْرني مِنَ النَّارِ بِعَفْوِكَ وَأَدْخِلْني الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَرَوِّجْني مِنَ الْحُورِ الْعِينِ بِفَضْلِكَ ، وَأَلْحِقْني بِأَوْلِيائِكَ الصَّالِحِينَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَبْرَارِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ وَعَلَى أَجْسَادِهِمْ وَأَرْوَاحِهِمْ

1- .أَشْرَ : بَطْرًا وَاسْتَكْبَرَ (المعجم الوسيط : 1 / 19) .

2- .بَطْرًا فَلَانٌ : غَلَا فِي الْمَرْحِ وَالزَّهْوِ (المعجم الوسيط : 1/61) .

3- .زَادَ فِي الْإِقْبَالِ هُنَا : «وَحَقَّقَ ظَنِّي» .

وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ . إلهي وَسَيِّدِي وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ لئن طالبتني بذنوبي لأطالبتك بعفوك ، ولئن طالبتني بلؤمي لأطالبتك بكرمك ، ولئن أدخلتني النار لأخبرن أهل النار بحبي لك . إلهي وَسَيِّدِي إن كنت لا تغفر إلا لأوليانك وأهل طاعتك فإلى من يفزع المذنبون؟ وإن كنت لا تكرم إلا أهل الوفاء بك فبمن يستغيث المسيئون؟ إلهي إن أدخلتني النار ففي ذلك سرور عدوك ، وإن أدخلتني الجنة ففي ذلك سرور نبيك ، وأنا والله أعلم أن سرور نبيك أحب إليك من سرور عدوك . اللهم إني أسألك أن تملأ قلبي حبا لك وخشية منك وتصديقا لك وإيمانا بك وفرقا (1) منك وشوقا إليك ، يا ذا الجلال والإكرام ، حَبِّ إِلَيَّ لِقَاءَكَ وَأَحِبِّ لِقَائِي ، وَاجْعَلْ لِي فِي لِقَائِكَ الرَّاحَةَ وَالْفَرَجَ وَالْكَرَامَةَ .

اللَّهُمَّ الْحِقْنِي بِصَالِحِ مَنْ مَضَى وَاجْعَلْنِي مِنْ صَالِحِ مَنْ بَقِيَ ، وَخُذْ بِي سَبِيلَ الصَّالِحِينَ وَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِي بِمَا تُعِينُ بِهِ الصَّالِحِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ، وَاخْتِمْ عَمَلِي بِأَحْسَنِهِ وَاجْعَلْ ثَوَابِي مِنْهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ ، وَأَعِنِّي عَلَى صَالِحِ مَا أَعْطَيْتَنِي ، وَبَثِّتِي يَا رَبِّ وَلَا تَرُدَّنِي فِي سُوءِ اسْتَفْقَدْتَنِي مِنْهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْمَانًا لَا أَجَلَ لَهُ دُونَ لِقَائِكَ ، أَحِبِّي مَا أَحْيَيْتَنِي عَلَيْهِ وَتَوَفَّنِي إِذَا تَوَفَّيْتَنِي عَلَيْهِ ، وَابْعَثْنِي إِذَا بَعَثْتَنِي عَلَيْهِ وَأَبْرِئْ قَلْبِي مِنَ الرِّيَاءِ وَالشُّكِّ وَالسُّمْعَةِ فِي دِينِكَ حَتَّى يَكُونَ عَمَلِي خَالِصًا لَكَ . اللَّهُمَّ أَعْظِي بَصِيرَةً فِي دِينِكَ وَفَهْمًا فِي حُكْمِكَ وَفِقْهًا فِي عِلْمِكَ ،

1- الفرق: الخوف والفرج (النهاية: 3 / 438) .

وَكفَلينِ مِنْ رَحْمَتِكَ وَوَرَعًا يَحْجُزُنِي عَنِ مَعْصِيكَ وَيَبِيضَ وَجْهِي بِنُورِكَ وَاجْعَلْ رَغْبَتِي فِيمَا عِنْدَكَ ، وَتَوَفَّنِي فِي سَبِيلِكَ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْفَسَلِ وَالْهَمِّ وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَالْغَفْلَةِ وَالْقَسْوَةِ وَالذَّلَّةِ وَالْمَسْكَنَةِ وَالْفَقْرِ وَالْفَاقَةَ وَكُلَّ بَلِيَّةٍ ، وَالْفَوَاحِشِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لَا تَقْنَعُ وَبَطْنٍ لَا يَشْبَعُ وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ وَعَمَلٍ لَا يَنْفَعُ ، وَأَعُوذُ بِكَ يَا رَبِّ عَلَى نَفْسِي وَدِينِي وَمَالِي وَعَلَى جَمِيعِ مَا رَزَقْتَنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ . اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا يُجِيرُنِي مِنْكَ أَحَدٌ وَلَا أَحَدٌ مِنْ دُونِكَ مُلْتَحِدًا ، فَلَا تَجْعَلْ نَفْسِي فِي شَيْءٍ مِنْ عَذَابِكَ ، وَلَا تَرُدَّنِي بِهَلَكَةٍ وَلَا تَرُدَّنِي بِعَذَابٍ أَلِيمٍ . اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي وَأَعْلِ ذِكْرِي وَارْفَعْ دَرَجَتِي وَحُطِّ وَزْرِي وَلَا تَذَكِّرْنِي بِخَطِيئَتِي ، وَاجْعَلْ ثَوَابَ مَجْلِسِي وَثَوَابَ مَنْطِقِي وَثَوَابَ دُعَائِي رِضَاكَ وَالْجَنَّةَ ، أَعْطِنِي يَا رَبِّ جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ ، إِنِّي إِلَيْكَ رَاغِبٌ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ . اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْزَلْتَ فِي كِتَابِكَ أَنْ نَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمْنَا ، وَقَدْ ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا فَاعْفُ عَنَّا فَإِنَّكَ أَوْلَى بِذَلِكَ مِنَّا ، وَأَمَرْتَنَا أَلَّا نَرُدَّ سَائِلًا عَنْ أَبْوَابِنَا وَقَدْ جِئْتُكَ سَائِلًا فَلَا تَرُدَّنِي إِلَّا بِقَضَاءِ حَاجَتِي ، وَأَمَرْتَنَا بِالْإِحْسَانِ إِلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُنَا وَنَحْنُ أَرْقَاؤُكَ فَأَعْتِقْ رِقَابَنَا مِنَ النَّارِ . يَا مَفْرَعِي عِنْدَ كُرْبَتِي ، وَيَا غَوْثِي عِنْدَ شِدَّتِي ، إِلَيْكَ فَرَعْتُ وَبِكَ اسْتَعْتَشْتُ وَآذَنْتُ ، لَا أَلُوذُ بِسِوَاكَ وَلَا أَطْلُبُ الْفَرَجَ إِلَّا مِنْكَ ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فَأَغْنِنِي وَفَرِّجْ عَنِّي ، يَا مَنْ يَقْبَلُ الْيَسِيرَ وَيَعْفُو عَنِ الْكَثِيرِ ، إِقْبَلْ مِنِّي الْيَسِيرَ وَاعْفُ عَنِّي الْكَثِيرَ إِنَّكَ أَنْتَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي ، وَيَقِينًا حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَنْ يُصَيِّبَنِي

ج - دُعاء إدريس عليه السلام

إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِي ، وَرَضِّنِي مِنَ الْعَيْشِ بِمَا قَسَمْتَ لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . (1)

ج - دُعاء إدريس عليه السلام مصباح المتهجد: ويدعو أيضا في السَّحَرِ بِدُعاء إدريس عليه السلام (2): سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَوَارِثَهُ ، يَا إِلَهَ الْأَلْهَةِ الرَّفِيعِ فِي جَلَالِهِ ، يَا أَللَّهُ الْمَحْمُودُ فِي كُلِّ فِعَالِهِ ، يَا رَحْمَانَ كُلِّ شَيْءٍ وَرَاحِمَهُ ، يَا حَيُّ حِينَ لَا حَيَّ فِي دَيْمُومَةٍ مُلْكِهِ وَبِقَائِهِ ، يَا قَيُّومٌ فَلَا يَمُوتُ شَيْئًا عِلْمُهُ وَلَا يَؤُودُهُ (3) ، يَا وَاحِدُ الْبَاقِي أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ وَآخِرَهُ ، يَا دَائِمٌ بِغَيْرِ فَنَاءٍ وَلَا زَوَالٍ لِمُلْكِهِ ، يَا صَدَمَدًا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ كَمِثْلِهِ ، يَا بَارٌّ وَلَا شَيْءٌ كُفُوهُ وَلَا مُدَانِي لَوْصِفِهِ ، يَا كَبِيرٌ أَنْتَ الَّذِي لَا تَهْتَدِي الْقُلُوبُ لِعِظَمَتِهِ ، يَا بَارِي الْمُنْشِئِ بِلَا مِثَالٍ خَلَا مِنْ غَيْرِهِ ، يَا زَاكِي الطَّاهِرِ مِنْ كُلِّ آفَةٍ بَقْدَسِهِ ، يَا كَافِي الْمَوْسِعِ لِمَا خَلَقَ مِنْ عَطَايَا فَضْلِهِ ، يَا تَقِيٍّ مِنْ كُلِّ جَوْرِ لَمْ يَرْضَهُ وَلَمْ يُخَالِطْهُ فِعَالُهُ ، يَا حَنَّانُ الَّذِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَتُهُ ، يَا مَنَّانُ ذَا الْإِحْسَانِ قَدْ عَمَّ الْخَلَائِقَ مِنْهُ ، يَا دَيَّانَ الْعِبَادِ فَكُلُّ يَقُومُ خَاضِعًا لِرَهْبَتِهِ ، يَا خَالِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَكُلُّ إِلَيْهِ مَعَادُهُ ، يَا رَحْمَانَ كُلِّ صَرِيحٍ وَمَكْرُوبٍ وَغِيَاثَهُ وَمَعَادَهُ ، يَا بَارٌّ فَلَا تَصِفُ الْأَلْسُنُ كُنْهَ جَلَالِ مُلْكِهِ وَعِزِّهِ ، يَا مُبْدِيَّ الْبَرَائِي لَمْ يَبِغْ فِي إِنْشَائِهَا أَعْوَانًا مِنْ خَلْقِهِ ، يَا عَلَامَ الْغُيُوبِ فَلَا يَؤُودُهُ مِنْ شَيْءٍ حِفْظُهُ ، يَا مُعِيدًا مَا أَفْنَاهُ (4) إِذَا بَرَزَ الْخَلَائِقُ لِدَعْوَتِهِ مِنْ مَخَافَتِهِ ، يَا حَلِيمٌ ذَا الْأَنَاءَةِ فَلَا شَيْءٌ يَعْدِلُهُ مِنْ خَلْقِهِ ، يَا مَحْمُودَ الْفِعَالِ ذَا

- 1- مصباح المتهجد : 691 / 582 ، الإقبال : 157 / 1 ، المصباح للكفعمي : 781 ، البلد الأمين : 205 ، بحار الأنوار : 2 / 82 / 98 .
- 2- وزاد في الإقبال : «ورأيت في إسناد هذا الدعاء أنه الذي رفعه الله - جلَّ جلاله - به إليه ، وأنه من أفضل الدعاء» ؛ وفي المصباح للكفعمي : «ثم ادعُ بدُعاء إدريس عليه السلام وهو أربعون اسماً عدد أيام التوبة» .
- 3- يؤوده : أي يثقله ويشق عليه ، من قولهم : أدني الشيءُ أو الحملُ ؛ أي أثقلني (مجمع البحرين : 1 / 96) .
- 4- في المصدر : «إذا أفنى» ، والتصويب من الإقبال وبحار الأنوار ، وفي المصباح للكفعمي : «لما أفناه» .

الْمَنْ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ بِلُطْفِهِ ، يَا عَزِيزُ الْمَنْعِ الْغَالِبُ عَلَى أَمْرِهِ وَلَا شَيْءَ يَعْدِلُهُ ، يَا قَاهِرُ ذَا الْبَطْشِ الشَّدِيدِ أَنْتَ الَّذِي لَا يُطَاقُ انْتِقَامُهُ ، يَا مُتَعَالِي الْقَرِيبِ فِي عُلُوِّ ارْتِفَاعِ دُنُوهِ ، يَا جَبَّارُ الْمُذَلَّلِ كُلِّ شَيْءٍ بِقَهْرِ عَزِيزِ سُلْطَانِهِ ، يَا نَوْرَ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ الَّذِي فَلَقَ الظُّلُمَاتِ نَوْرَهُ ، يَا قُدُّوسُ الظَّاهِرِ مِنْ كُلِّ سَوْءٍ وَلَا شَيْءَ يَعْدِلُهُ ، يَا قَرِيبُ الْمُجِيبِ الْمُتَدَانِي دُونَ كُلِّ شَيْءٍ قُرْبُهُ ، يَا عَالِي السَّمَاخِ فِي السَّمَاءِ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ عُلُوُّ ارْتِفَاعِهِ ، يَا بَدِيعَ الْبَدَائِعِ وَمُعِيدَهَا بَعْدَ فَنَائِهَا بِقُدْرَتِهِ ، يَا جَلِيلُ الْمُتَكَبِّرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فَالْعَدْلُ أَمْرُهُ وَالصِّدْقُ وَعْدُهُ ، يَا مَجِيدُ فَلَا يَبْلُغُ الْأَوْهَامُ كُلَّ شَأْنِهِ وَمَجْدِهِ ، يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ ذَا الْعَدْلِ أَنْتَ الَّذِي مَلَكَ كُلَّ شَيْءٍ عَدْلُهُ ، يَا عَظِيمُ ذَا الشَّنَاءِ الْفَاخِرِ وَالْعِزِّ وَالْكَبْرِيَاءِ فَلَا يَذُلُّ عِزُّهُ ، يَا عَجِيبُ فَلَا تَنْطِقُ الْأَلْسُنُ بِكُلِّ آيَةٍ وَثَنَائِهِ . أَسْأَلُكَ يَا مُعْتَمِدِي عِنْدَ كُلِّ كُرْبَةٍ وَغِيَاثِي عِنْدَ كُلِّ شِدَّةٍ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ أَمَانًا مِنْ عُقُوبَاتِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، (و) أَسْأَلُكَ أَنْ تَصْرِفَ عَنِّي بِهِنَّ كُلَّ سَوْءٍ وَمَخُوفٍ وَمَحْذُورٍ ، وَتَصْرِفَ عَنِّي أَبْصَارَ الظُّلْمَةِ الْمُرِيدِينَ بِي السَّوَاءِ الَّذِي نَهَيْتَ عَنْهُ مِنْ شَرِّ مَا يُضْمِرُونَ إِلَى خَيْرٍ مَا لَا يَمْلِكُونَ وَلَا يَمْلِكُهُ غَيْرُكَ يَا كَرِيمُ . اللَّهُمَّ لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي فَأَعْجِزَ عَنْهَا (1) ، وَلَا إِلَيَّ النَّاسِ فَيُظْفَرُوا بِي (2) ، وَلَا تُخَيِّبْنِي وَأَنَا أَرْجُوكَ وَلَا تُعَذِّبْنِي وَأَنَا أَدْعُوكَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَأَجِبْنِي كَمَا وَعَدْتَنِي . اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ عُمْرِي مَا وَلِيَّ أَجَلِي ، اللَّهُمَّ لَا تُغَيِّرْ جَسَدِي وَلَا تُرْسِلْ حَظِّي وَلَا تَسْؤُ صَدِيقِي . أَعُوذُ بِكَ مِنْ

-
- 1- قال السيّد ابن طاووس قدس سره في نهاية الدعاء : قد مضى في هذا الدعاء : «ولا تكلني إلى نفسي فأعجز عنها» وظاهر الحال أنّه : «لا تكلني إلى نفسي فتعجز عني» ولكن هكذا وجدناه فيما رأيناه (الإقبال : 1 / 183) .
- 2- في الإقبال : «فيرفضوني» بدل «فيظفروا بي» .

سُقِّمِ مُضْرِعٍ (1) وْفَقْرٍ مُدْفِعٍ (2) وَمِنَ الذُّلِّ وَبِئْسَ الخِلُّ . اللَّهُمَّ سَلِّ قَلْبِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ لَا أَرْوُدُهُ إِلَيْكَ ، وَلَا أَنْتَفِعَ بِهِ يَوْمَ الْفَاكِ مِنْ حَلَالٍ أَوْ حَرَامٍ ، ثُمَّ أَعْطِنِي قُوَّةً عَلَيْهِ وَعِزًّا وَقَنَاعَةً وَمَقْتًا لَهُ وَرِضًا فِيهِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى عَطَايَاكَ الْجَزِيلَةِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَنِّكَ الْمُتَوَاتِرَةِ الَّتِي بِهَا دَافَعْتَ عَنِّي مَكَارِهِ الْأُمُورِ ، وَبِهَا آتَيْتَنِي مَوَاهِبَ الشُّرُورِ مَعَ تَمَادِي فِي الْغَفْلَةِ وَمَا بَقِيَ مِنِّي مِنَ الْقَسْوَةِ ، فَلَمْ يَمْنَعَكَ ذَلِكَ مِنْ فِعْلِي أَنْ عَفَوْتَ عَنِّي وَسَتَرْتَ ذَلِكَ عَلَيَّ وَسَوَّغْتَنِي مَا فِي يَدِي مِنْ نِعْمِكَ ، وَتَابَعْتَ عَلَيَّ إِحْسَانَكَ ، وَصَدَفَحْتَ لِي عَنْ قَبِيحِ مَا أَفْضَيْتُ بِهِ إِلَيْكَ ، وَانْتَهَكْتَهُ مِنْ مَعَاصِيكَ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ يَحِقُّ عَلَيْكَ فِيهِ إِجَابَةُ الدُّعَاءِ إِذَا دُعِيتَ بِهِ وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ ذِي حَقٍّ عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ عَلَى جَمِيعِ مَنْ هُوَ دُونَكَ ، أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَعَلَى آلِهِ ، وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَخُذْ بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَمَنْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ ، وَامْنَعُهُ مِنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ ، يَا مَنْ لَيْسَ مَعَهُ رَبٌّ يُدْعَى ، وَيَا مَنْ لَيْسَ فَوْقَهُ خَالِقٌ يُخْشَى ، وَيَا مَنْ لَيْسَ دُونَهُ إِلَهٌ يُنْفَى ، وَيَا مَنْ لَيْسَ لَهُ وَزِيرٌ يُؤْتَى ، وَيَا مَنْ لَيْسَ لَهُ حَاجِبٌ يُرْشَى ، وَيَا مَنْ لَيْسَ لَهُ بَوَّابٌ يُنَادَى ، وَيَا مَنْ لَا يَزْدَادُ عَلَى كَثْرَةِ الْعَطَاءِ إِلَّا كَرَمًا وَجُودًا وَعَلَى تَتَابُعِ الذُّنُوبِ إِلَّا مَغْفِرَةً وَعَفْوًا صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ إِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ . (3)

1- .يقال : ضَرَعٌ _ بالفتح والكسر _ : إذا خضع وذللَّ (النهاية : 3 / 85) .

2- .فقر مُدْفِعٌ : أي شديد يُفْضِي بِصَاحِبِهِ إِلَى الدَّفْعَاءِ : وهو التراب وقيل : هو سوء احتمال الفقر (النهاية : 2 / 127) .

3- .مصباح المتهجد : 601 / 693 ، الإقبال : 1 / 180 ، المصباح للكفعمي : 800 ، البلد الأمين : 216 ، بحار الأنوار : 98 / 98 / 2 .

د _ دُعَاءُ «يَا عُدَّتِي فِي كُرْبَتِي»

د _ دُعَاءُ «يَا عُدَّتِي فِي كُرْبَتِي» مصباح المتهجد: ويدعو أيضا في السحر بهذا الدعاء: يَا عُدَّتِي فِي كُرْبَتِي ، وَيَا صَاحِبِي فِي شِدَّتِي ، وَيَا وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي ، وَيَا غَايَتِي فِي رَغْبَتِي ، أَنْتَ السَّائِرُ عَوْرَتِي وَالْمُؤْمِنُ رَوْعَتِي وَالْمُقْبِلُ عَثْرَتِي ، فَاعْفِرْ لِي خَطِيئَتِي . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خُشُوعَ الْإِيمَانِ قَبْلَ خُشُوعِ الدُّلِّ فِي النَّارِ ، يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ، يَا مَنْ يُعْطِي مَنْ سَأَلَهُ تَحَنُّنًا مِنْهُ وَرَحْمَةً ، وَيَبْتَدِئُ بِالْخَيْرِ مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ تَفْضُلًا مِنْهُ وَكَرَمًا ، بِكَرَمِكَ الدَّائِمِ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ ، وَهَبْ لِي رَحْمَةً وَسِعَةَ جَامِعَةٍ أبلغُ بِهَا خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تُبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فِيهِ ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ خَيْرٍ أَرَدْتُ بِهِ وَجَهَكَ فَخَالَطَنِي فِيهِ مَا لَيْسَ لَكَ . اللَّهُمَّ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَافُ عَن ظُلْمِي وَجُرْمِي بِجِلْمِكَ وَجُودِكَ يَا كَرِيمُ ، يَا مَنْ لَا يَخِيبُ سَائِلُهُ وَلَا يَنْفَدُ نَائِلُهُ ، يَا مَنْ عَلَا شَيْءٌ فَوْقَهُ وَدَنَا فَلَاشَيْءٌ دُونَهُ ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْنِي يَا فَالِقَ الْبَحْرِ لِمُوسَى ، اللَّيْلَةَ اللَّيْلَةَ اللَّيْلَةَ ، السَّاعَةَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ . اللَّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي مِنَ التَّفَاقِ ، وَعَمَلِي مِنَ الرِّيَاءِ ، وَلِسَانِي مِنَ الكَذِبِ ، وَعَيْنِي مِنَ الْخِيَانَةِ فَإِنَّكَ تَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورِ . يَا رَبِّ هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ مِنَ النَّارِ ، هَذَا مَقَامُ الْمُسْتَجِيرِ بِكَ مِنَ النَّارِ ، هَذَا مَقَامُ الْهَارِبِ إِلَيْكَ مِنَ النَّارِ ، هَذَا مَقَامُ مَنْ يَبُوءُ لَكَ بِخَطِيئَتِهِ وَيَعْتَرِفُ بِذَنْبِهِ وَيَتُوبُ إِلَى رَبِّهِ ، هَذَا مَقَامُ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ ، هَذَا مَقَامُ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ ، هَذَا مَقَامُ الْمَحْزُونِ الْمَكْرُوبِ ، هَذَا مَقَامُ الْمَحْزُونِ الْمَغْمُومِ الْمَهْمُومِ ، هَذَا مَقَامُ الْغَرِيبِ

الغريق ، هذا مقام المستوحش الفرق (1) ، هذا مقام من لا يجد لذنبه غافراً غيرك ولا لضعفه مقوياً إلا أنت ، ولا لهمه مفرجاً سواك . يا الله يا كريم ، لا تحرق وجهي بالنار بعد سهجودي لك وتعفيري بغير من مني عليك ، بل لك الحمد والمن والتفضل علي . ارحم أي رب أي رب أي رب _ حتى ينقطع النفس _ صد عني وقلة حيلتي ورقة جلدي وتبدد أوصالي وتناثر لحمي وجسمي وجسدي ووحدتي ووحدتي في قبري وجزعي من صد غير البلاء . أسألك يا رب قرة العين والإغباط يوم الحسرة والندامة ، بيض وجهي يا رب يوم تسود فيه الوجوه ، آمني من الفزع الأكبر ، أسألك البشري يوم تقلب فيه القلوب والأبصار ، والبشري عند فراق الدنيا . الحمد لله الذي أرجوه عوناً في حياتي ، وأعدّه ذخراً ليوم فاطتي ، الحمد لله الذي أذعوه (و) لا أذعوه غيره ولو دعوت غيره لحيب دعائي . الحمد لله الذي أرجوه ولا أرجو غيره ولو رجوت غيره لأخلف رجائي ، الحمد لله المنعم المحسن المجمل المفضل ذي الجلال والإكرام ، ولي كل نعمة ، وصاحب كل حسنة ، ومُنتهى كل رغبة ، وقاضي كل حاجة . اللهم صل على محمد وآل محمد ، وارزقني اليقين وحسن الظن بك ، وأثبت رجلك في قلبي ، واقطع رجائي عمّن سواك حتى لا أرجو غيرك ولا أثق إلا بك . يا لطيفاً لما يشاء ، الطف لي في جميع أحوالي بما تحب وترضى . يا رب إني ضعيف على النار فلا تعذبني بالنار . يا رب ارحم دعائي وتضرعي وخوفي وذلي ومسكنتي وتعوذي وتلوذي . (2)

1- فرقاً: جزع واشتد خوفه ، فهو فرق (المعجم الوسيط : 2 / 685) .

2- اللوذ بالشيء : الاستتار والاحتصان به . لاذ به : لجأ إليه وعاذ به (تاج العروس : 5 / 395) .

يَا رَبِّ إِنِّي ضَعِيفٌ عَنِ طَلَبِ الدُّنْيَا وَأَنْتَ وَاسِعٌ كَرِيمٌ ، أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ بِقُوَّتِكَ عَلَى ذَلِكَ وَقُدْرَتِكَ عَلَيْهِ وَغِنَاكَ عَنْهُ وَحَاجَتِي إِلَيْهِ ، أَنْ تَرْزُقَنِي فِي عَامِي هَذَا وَشَهْرِي وَيَوْمِي هَذَا وَسَاعَتِي هَذِهِ رِزْقًا تُغْنِينِي بِهِ عَنِ تَكَلُّفِ مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ ؛ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ . أَيُّ رَبِّ ، مِنْكَ أَطْلُبُ وَإِلَيْكَ أَرْغَبُ وَإِلَيْكَ أَرْجُو وَأَنْتَ أَهْلُ ذَلِكَ ، لَا أَرْجُو غَيْرَكَ وَلَا أَثِقُ إِلَّا بِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . أَيُّ رَبِّ ، ظَلَمْتُ نَفْسِي فَأَغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَعَافِنِي ، يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ ، وَيَا جَامِعَ كُلِّ فَوْتٍ ، وَيَا بَارِئَ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ ، يَا مَنْ لَا تَغْشَاهُ الظُّلُمَاتُ وَلَا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ ، وَلَا يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنِ شَيْءٍ أُعْطِيَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَفْضَلَ مَا سَأَلَكَ وَأَفْضَلَ مَا سَأَلْتَ لَهُ وَأَفْضَلَ مَا أَنْتَ مَسْئُولٌ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَهَبْ لِي الْعَافِيَةَ حَتَّى تُهَيِّئَنِي الْمَعِيشَةَ ، وَاخْتِمْ لِي بِخَيْرٍ حَتَّى لَا تَضُرَّنِي الذُّنُوبُ . اللَّهُمَّ رَضِّنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي حَتَّى لَا أَسْأَلَ أَحَدًا شَيْئًا ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْتَحْ لِي خَزَائِنَ رَحْمَتِكَ ، وَارْحَمْنِي رَحْمَةً لَا تُعَذِّبُنِي بَعْدَهَا أَبَدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ رِزْقًا حَالًا طَيِّبًا لَا تُفْقِرُنِي إِلَى أَحَدٍ بَعْدَهُ سِوَاكَ ، تَزِيدُنِي بِذَلِكَ شُكْرًا وَإِلَيْكَ فَاقَةً وَفَقْرًا وَبِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ غِنًى وَتَعَفُّفًا ، يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ ، يَا مُنْعِمُ يَا مُفْضِلُ ، يَا مَلِيكَ يَا مُقْتَدِرُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَكَفِّنِي الْمُهَمَّ كُلَّهُ ، وَاقْضِ لِي بِالْحُسْنَى بَارِكْ لِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي وَاقْضِ لِي جَمِيعَ حَوَائِجِي . اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِي مَا أَخَافُ تَعْسِيرَهُ فَإِنَّ تَيْسِيرَ مَا أَخَافُ تَعْسِيرَهُ عَلَيْكَ يَسِيرٌ ، وَسَهْلٌ لِي مَا أَخَافُ حُزُونَتَهُ (1) ، وَنَفْسٌ عَنِّي مَا أَخَافُ ضَيْقَهُ ، وَكُفٌّ عَنِّي مَا أَخَافُ غَمَّهُ ، وَاصْرِفْ عَنِّي مَا أَخَافُ بَلِيَّتَهُ يَا أَرْحَمَ

هـ _ دُعاءُ «يا مَفْرَعِي عِنْدَ كُرْبَتِي»

الرَّاحِمِينَ . اللَّهُمَّ اَمَلًا قَلْبِي حُبًّا لَكَ وَخَشِيَةً مِنْكَ ، وَتَصَدِيقًا (1) وَايْمَانًا بِكَ وَفَرَقًا مِنْكَ وَشَوْقًا إِلَيْكَ ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ . اللَّهُمَّ إِنَّ لَكَ حُقُوقًا فَتَصَدَّقْ بِهَا عَلَيَّ ، وَلِلنَّاسِ قِبَلِي تَبِعَاتٌ فَتَحَمَّلْهَا عَنِّي ، وَقَدْ أَوْجَبْتَ لِكُلِّ صَدِيفٍ قَرِيًّا (2) وَأَنَا صَدِيفُكَ فَاجْعَلْ قِرَائِي اللَّيْلَةَ الْجَنَّةَ ، يَا وَهَّابَ الْجَنَّةِ ، يَا وَهَّابَ الْمَغْفِرَةِ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ . (3)

هـ _ دُعاءُ «يا مَفْرَعِي عِنْدَ كُرْبَتِي» الإقبال: دعاءُ آخَرَ فِي السَّحْرِ نُقِلَ مِنْ أَصْلِ عَتِيقٍ مِنْ أَصُولِ أَصْحَابِنَا ، أَوَّلُ رِوَايَتِهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، وَتَارِيخُ كِتَابَتِهِ سَنَةٌ ثَلَاثٌ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثِمِئَةً : يَا مَفْرَعِي عِنْدَ كُرْبَتِي ، وَيَا غَوْثِي عِنْدَ شِدَّتِي ، إِلَيْكَ فَرَعْتُ وَبِكَ اسْتَعَثْتُ وَبِكَ لُدْتُ ، لَا أَلُوذُ بِسِوَاكَ وَلَا- أَطْلُبُ الْفَرَجَ إِلَّا- مِنْكَ ، فَأَغْنِنِي وَفَرِّجْ عَنِّي ، يَا مَنْ يَقْبَلُ الْيَسِيرَ وَيَعْفُو عَنِ الْكَثِيرِ ، إِقْبَلْ مِنِّي الْيَسِيرَ وَاعْفُ عَنِّي الْكَثِيرَ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي ، وَيَقِينًا حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِي ، وَرِضْنِي مِنَ الْعَيْشِ بِمَا قَسَمْتَ لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . يَا عُدَّتِي فِي كُرْبَتِي ، وَيَا صَاحِبِي فِي شِدَّتِي ، وَيَا وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي ، وَيَا غَايَتِي فِي رَغْبَتِي ، أَنْتَ السَّاتِرُ عَوْرَتِي وَالْأَمِينُ رَوْعَتِي وَالْمُقِيلُ عَثْرَتِي ، فَاعْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . (4)

1- . فِي الْإِقْبَالِ : «وَتَصَدِيقًا بِكِتَابِكَ» .

2- . الْقَرِي : الضَّيْفَةُ ، وَقَرِيْتُ الضَّيْفَ : إِذَا أَحْسَنْتَ إِلَيْهِ (مَجْمَعُ الْبَحْرِينَ : 3 / 1475) .

3- . مَصْبَاحُ الْمُتَهَجِّدِ : 692 / 598 ، الْإِقْبَالُ : 177 / 1 ، الْمَصْبَاحُ لِلْكَفْعَمِيِّ : 797 ، الْبَلَدُ الْأَمِينُ : 214 ، بَحَارُ الْأَنْوَارِ : 2 / 95 / 98 .

4- . الْإِقْبَالُ : 183 / 1 ، بَحَارُ الْأَنْوَارِ : 2 / 100 / 98 .

و- التَّسْبِيح

3 / 4 أَدْعِيَةٌ كُلُّ يَوْمٍ

أ- دُعَاءُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ

و- التَّسْبِيحُ لِإِقْبَالٍ: وَقَالَ فِي الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ (1): التَّسْبِيحُ فِي السَّحْرِ: سُبْحَانَ مَنْ يَعْلَمُ جَوَارِحَ الْقُلُوبِ، سُبْحَانَ مَنْ يُحْصِي عَدَدَ الذُّنُوبِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَيْنِ، سُبْحَانَ الرَّبِّ الْوَدُودِ، سُبْحَانَ الْفَرْدِ الْوَتَرِ، سُبْحَانَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَعْتَدِي عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يُؤَاخِذُ أَهْلَ الْأَرْضِ بِالْوَانِ الْعَذَابِ، سُبْحَانَ الْحَنَّانِ الْمَنَّانِ، سُبْحَانَ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ، سُبْحَانَ الْجَبَّارِ الْجَوَادِ، سُبْحَانَ الْحَلِيمِ الْكَرِيمِ، سُبْحَانَ الْبَصِيرِ الْعَلِيمِ، سُبْحَانَ الْبَصِيرِ الْوَاسِعِ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَلَى إِقْبَالِ النَّهَارِ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَلَى إِدْبَارِ النَّهَارِ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَلَى إِدْبَارِ اللَّيْلِ وَإِقْبَالِ النَّهَارِ، وَلَهُ الْحَمْدُ وَالْمَجْدُ وَالْعِزَّةُ وَالْكَبْرِيَاءُ مَعَ كُلِّ نَفْسٍ، وَكُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ وَكُلِّ لَمَحَةٍ سَبَقَ فِي عِلْمِهِ، سُبْحَانَكَ مَلَأَ مَا أَحْصَى كِتَابُكَ، سُبْحَانَكَ زِينَةُ عَرْشِكَ، سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ. (2)

3 / 4 أَدْعِيَةٌ كُلُّ يَوْمٍ - دُعَاءُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْكَافِي: عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ كَانَ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ (3) فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ:

1- أي: من أصل عتيق من أصول أصحابنا.

2- الإقبال: 1 / 184، بحار الأنوار: 98 / 100 / 2.

3- أقول: ممّا ينبغي التنبيه عليه هو أنّ هذا الدعاء قد ورد أيضا ولكن مع زيادات كثيرة ومن دون إسنادٍ إلى المعصوم في المصادر التالية: تهذيب الأحكام: 3 / 111، مصباح المتهجد: 610 / 696، المقنعة: 332، الإقبال: 1 / 202، المصباح للكفعمي: 817، البلد الأمين: 223.

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ ، وَهَذَا شَهْرُ الصِّيَامِ ، وَهَذَا شَهْرُ الْإِنَابَةِ ، وَهَذَا شَهْرُ التَّوْبَةِ ، وَهَذَا شَهْرُ الْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ ، وَهَذَا شَهْرُ الْعِتْقِ مِنَ النَّارِ وَالْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ ، اللَّهُمَّ فَسَلِّمْهُ لِي وَتَسَلِّمْهُ مِنِّي ، وَأَعِنِّي عَلَيْهِ بِأَفْضَلِ عَوْنِكَ ، وَوَقِّفْنِي فِيهِ لِطَاعَتِكَ ، وَفَرِّغْنِي فِيهِ لِعِبَادَتِكَ وَدُعَائِكَ وَتِلَاوَةِ كِتَابِكَ ، وَأَعْظِمْ لِي فِيهِ الْبَرَكَاتِ وَأَحْسِنْ لِي فِيهِ الْعَاقِبَةَ ، وَأَصِحِّ لِي فِيهِ بَدَنِي وَأَوْسِعْ فِيهِ رِزْقِي ، وَاكْفِنِي فِيهِ مَا أَهَمَّنِي وَاسْتَجِبْ لِي فِيهِ دُعَائِي وَبَلِّغْنِي فِيهِ رَجَائِي . اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي فِيهِ الْتُعَاسَ وَالْكَسَلَ وَالسَّامَةَ (1) وَالْفِتْرَةَ (2) وَالْقَسْوَةَ وَالْغَفْلَةَ وَالْغَرَّةَ . (3) اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي فِيهِ الْعِلَلَ وَالْأَسْقَامَ ، وَالْهُمُومَ وَالْأَحْزَانَ ، وَالْأَعْرَاضَ وَالْأَمْرَاضَ ، وَالْخَطَايَا وَالذُّنُوبَ ، وَاصْرِفْ عَنِّي فِيهِ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ وَالْجَهْدَ وَالْبَلَاءَ وَالتَّعَبَ وَالْعَنَاءَ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ . اللَّهُمَّ أَعِزَّنِي فِيهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَهَمَزِهِ (4) وَلَمَزِهِ (5) وَنَفَثِهِ (6) وَنَفَخِهِ وَوَسْوَاسِهِ وَكَيْدِهِ وَمَكْرِهِ وَحَيْلِهِ وَأَمَانِيهِ وَخُدَعِهِ وَغُرُورِهِ وَفِتْنَتِهِ وَرَجَلِهِ (7) وَشُرَكَاهُ وَأَعْوَانِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَأَخْدَانِهِ (8) وَأَشْيَاعِهِ وَأَوْلِيَاءِهِ وَشُرَكَائِهِ وَجَمِيعِ كَيْدِهِمْ . اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي فِيهِ تَمَامَ صِيَامِهِ وَبُلُوغَ الْأَمَلِ فِي قِيَامِهِ ، وَاسْتِكْمَالَ مَا

- 1- السَّامَةُ : الملالَة _ وزنا ومعنى _ (مجمع البحرين : 2 / 800) .
- 2- الفِترَة : الانكسار والضعف ، وفتر الشيءُ : سكن بعد حِدَّة ، ولانَ بعد شدَّة (لسان العرب : 5/43) .
- 3- الغرَّة : الاغترار بنعمة الله ، والأمن من مكر الله (مجمع البحرين : 2 / 1312) .
- 4- الهَمْز : النخس والغمز (النهاية : 5 / 273) .
- 5- اللَّمَز : العيب والوقوع في الناس (النهاية : 4 / 269) .
- 6- النَّفْث : أقلُّ من التفل ، لأنَّ التفل لا يكون إلاَّ معه ريق (لسان العرب : 2/195) .
- 7- الرَّجُل : جماعة الراجل ، كالرَّكْب (المحيط في اللغة : 7 / 81) .
- 8- الأَخْدَان : جمع خِدْنٍ وخَدِينٍ وهو الصديق (لسان العرب : 13 / 139) .

ب - تَسْبِيحَاتُ كُلِّ يَوْمٍ

يُرْضِيكَ فِيهِ صَبْرًا وَإِيمَانًا وَيَقِينًا وَاحْتِسَابًا ، ثُمَّ تَقَبَّلَ ذَلِكَ مِنَّا بِالْأَضْعَافِ الْكَثِيرَةِ وَالْأَجْرِ الْعَظِيمِ . اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي فِيهِ الْجِدَّ وَالْإِجْتِهَادَ وَالْقُوَّةَ وَالنَّشَاطَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالرَّغْبَةَ وَالرَّهْبَةَ وَالْجَزَعَ (1) وَالرَّقَّةَ وَصِدْقَ اللِّسَانِ ، وَالْوَجَلَ مِنْكَ وَالرَّجَاءَ لَكَ وَالتَّوَكُّلَ عَلَيْكَ وَالثَّقَّةَ بِكَ ، وَالْوَرَعَ عَنِ مَحَارِمِكَ بِصَالِحِ الْقَوْلِ وَمَقْبُولِ السَّعْيِ وَمَرْفُوعِ الْعَمَلِ وَمُسْتَجَابِ الدُّعَاءِ وَلَا تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ بِعَرَضٍ وَلَا مَرَضٍ وَلَا هَمٍّ وَلَا غَمٍّ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . (2)

ب - تَسْبِيحَاتُ كُلِّ يَوْمٍ لِإِقْبَالِ: وَمِنَ الْعَمَلِ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ التَّسْبِيحُ ، رَوَيْنَاهُ بِإِسْنَادِنَا إِلَى أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عُقْدَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ شَيْبَانَ الْعَلَّافُ فِي كِتَابِهِ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَمِئَتَيْنِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِيهِ ، وَحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ الزَّنْدَجِيُّ (3) جَمِيعًا عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : تَسَبَّحْ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَتَدَكَّرْ فِيهِ زِيَادَةً مِنْ رِوَايَةِ جَدِّي أَبِي جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ (4) _ : الأَوَّلُ : سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِي السَّمْسِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا ، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يَرَى وَمَا لَا يَرَى ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، سُبْحَانَ اللَّهِ السَّمِيعِ الَّذِي

1- .الجَزَعُ : أَي التَّضَرُّعُ (مرآة العقول : 16 / 227) .

2- .الكافي : 4 / 75 / 7 ، كتاب من لا يحضره الفقيه : 2 / 104 / 1849 .

3- .في المصدر : «الزيدجي» ، وما في المتن أثبتناه من المصادر الرجالية .

4- .وفي مصباح المتهجد : «ويسبح في كل يوم من شهر رمضان إلى آخره عشرة أجزاء ، كل جزء منها على حدة» .

لَيْسَ شَيْءٌ أَسْمَعَ مِنْهُ، يَسْمَعُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ مَا تَحْتَ سَبْعِ أَرْضِينَ، وَيَسْمَعُ مَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، وَيَسْمَعُ الْأَنْبِيَاءَ وَالشُّكُورَ، وَيَسْمَعُ السِّرَّ وَأَخْفَى، وَيَسْمَعُ وَسَاوِسَ الصُّدُورِ وَلَا يُصِغُّ سَمْعَهُ صَوْتًا. الثَّانِي: سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِي النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. سُبْحَانَ اللَّهِ الْبَصِيرِ الَّذِي لَيْسَ شَيْءٌ أَبْصَرَ مِنْهُ، يُبْصِرُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ مَا تَحْتَ سَبْعِ أَرْضِينَ، وَيُبْصِرُ مَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، لَا تَدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ، وَلَا تَغْشَى بَصَرَهُ الظُّلْمَةُ وَلَا يُسْتَتَرُ مِنْهُ بَسْتَرٌ، وَلَا يُوَارِي مِنْهُ جِدَارٌ وَلَا يَغِيبُ عَنْهُ بَرٌّ وَلَا بَحْرٌ، وَلَا يُكِنُّ (1) مِنْهُ جَبَلٌ مَا فِي أَصْلِهِ وَلَا قَلْبٌ مَا فِيهِ وَلَا جَنْبٌ مَا فِي قَلْبِهِ، وَلَا يُسْتَتَرُ مِنْهُ صَدٌّ وَلَا كَبِيرٌ، وَلَا يَسْتَخْفِي مِنْهُ صَغِيرٌ لِصِغَرِهِ، وَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. الثَّلَاثُ: سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِي النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يُشِئُ السَّحَابَ الثَّقَالَ وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ، وَيُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرَى

بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ، وَنَزَلَ الْمَاءُ مِنَ السَّمَاءِ بِكَلِمَاتِهِ ، وَبُنِيَتْ النَّبَاتُ بِقُدْرَتِهِ وَيَسْقُطُ الْوَرَقُ بِعِلْمِهِ (1) ، سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي لَا يَعْرُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ، وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ . الرَّابِعُ : سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِي النَّسَمِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا ، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ ، سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامَ (2) وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ ، عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ سِوَاءٍ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ (3) لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يُمِيتُ الْأَحْيَاءَ وَيُحْيِي الْمَوْتَى وَيَعْلَمُ مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَيُقِرُّ (4) فِي الْأَرْحَامِ مَا يَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَدَّدٍ . الْخَامِسُ : سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِي النَّسَمِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا ، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . سُبْحَانَ اللَّهِ مَالِكِ الْمُلْكِ تُوتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، تَوْلِجُ

- 1- في الطبعة المعتمدة : «وييسط الرزق بعلمه» ، وما أثبتناه من الطبعة الحجرية والمصادر الأخرى .
- 2- أي تنقص عن مقدار الحمل الذي يسلم معه الولد (مجمع البحرين : 2 / 1348) .
- 3- أي بارزٌ بالنهار يراه كلُّ أحد (مجمع البحرين : 2 / 833) .
- 4- في المصدر «وتقر» ، والصحيح ما أثبتناه كما في جميع المصادر .

اللَّيْلِ فِي النَّهَارِ وَتَوَلَّجَ النَّهَارِ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ . السَّادِسُ : سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِي النَّسَمِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا ، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يَرَى وَمَا لَا يَرَى ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبُرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ . السَّابِعُ : سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِي النَّسَمِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا ، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يَرَى وَمَا لَا يَرَى ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي لَا يُحْصِي مَدْحَتَهُ الْقَائِلُونَ وَلَا يَجْزِي بِآيَاتِهِ الشَّاكِرُونَ الْعَابِدُونَ وَهُوَ كَمَا قَالَ وَفَوْقَ مَا نَقُولُ ، وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ كَمَا أَثْنَى عَلَى نَفْسِهِ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ . الثَّامِنُ : سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِي النَّسَمِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا ، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يَرَى وَمَا لَا يَرَى ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يَعْلَمُ مَا يَلْجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ،

ولا يَشغَلُهُ ما يَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ وما يَعْزُجُ فِيها عَمَّا يَلِجُ فِي الأَرْضِ وما يَخْرُجُ مِنْها عَمَّا يَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ وما يَعْزُجُ فِيها ، ولا يَشغَلُهُ عِلْمُ شَيْءٍ عَنِ عِلْمِ شَيْءٍ ، ولا يَشغَلُهُ خَلْقُ شَيْءٍ عَنِ خَلْقِ شَيْءٍ ولا حِفْظُ شَيْءٍ عَنِ حِفْظِ شَيْءٍ ، ولا يُساوِيهِ شَيْءٌ ولا يَعْدِلُهُ شَيْءٌ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ . التَّاسِعُ : سُبْحانَ اللّهِ باري النَّسَمِ ، سُبْحانَ اللّهِ المُصَوِّرِ ، سُبْحانَ اللّهِ خالِقِ الأَزاوِجِ كُلِّها ، سُبْحانَ اللّهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ والنُّورِ ، سُبْحانَ اللّهِ فالِقِ الحَبِّ والنَّوى ، سُبْحانَ اللّهِ خالِقِ كُلِّ شَيْءٍ ، سُبْحانَ اللّهِ خالِقِ ما يُرى وما لا يُرى ، سُبْحانَ اللّهِ مَدادِ كَلِماتِهِ ، سُبْحانَ اللّهِ رَبِّ العالَمِينَ ، سُبْحانَ اللّهِ فَاطِرِ السَّماواتِ والأَرْضِ جاعِلِ الملائِكَةَ رُسُلًا أُولِي أجنِحَةٍ مثنى وثلاث ورباعٍ يَزيدُ في الخَلقِ ما يَشاءُ إِنَّ اللّهُ عَلَي كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، ما يَفْتَحُ اللّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فلا مُمْسِكُ لَها وما يُمَسِّكُ فلا مُرْسِلَ لَها مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ . العاشِرُ : سُبْحانَ اللّهِ باري النَّسَمِ ، سُبْحانَ اللّهِ المُصَوِّرِ ، سُبْحانَ اللّهِ خالِقِ الأَزاوِجِ كُلِّها ، سُبْحانَ اللّهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ والنُّورِ ، سُبْحانَ اللّهِ فالِقِ الحَبِّ والنَّوى ، سُبْحانَ اللّهِ خالِقِ كُلِّ شَيْءٍ ، سُبْحانَ اللّهِ خالِقِ ما يُرى وما لا يُرى ، سُبْحانَ اللّهِ مَدادِ كَلِماتِهِ سُبْحانَ اللّهِ رَبِّ العالَمِينَ ، سُبْحانَ اللّهِ الَّذي يَعْلَمُ ما فِي السَّماواتِ وما فِي الأَرْضِ ، ما يَكُونُ مِنْ نَجوى ثَلاتَةٍ إِلاَّ هُوَ رابِعُهُمْ ولا خَمسَةٍ إِلاَّ هُوَ سادِسُهُمْ ولا أَدنى مِنْ ذلكَ ولا أَكثَرَ إِلاَّ هُوَ مَعَهُمْ أَيّما كانوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِما عَمِلوا يَوْمَ القِيامَةِ إِنَّ اللّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ، سُبْحانَ الَّذي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحاتُ . (1)

1- الإقبال : 1 / 208 ، تهذيب الأحكام : 3 / 115 ، مصباح المتهجد : 616 / 698 ، المقنعة : 324 ، المصباح للكفعمي : 825 ، البلد الأمين : 227 كلُّها من دون إسنادٍ إلى المعصوم ، بحار الأنوار : 3 / 105 / 98 .

ج - الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ

ج - الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِمْ صَبَاحَ الْمُتَهَجِّدِ - بَعْدَ ذِكْرِ تَسْبِيحَاتِ كُلِّ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ - : ثُمَّ اتَّبِعْهُ بِالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَتَقُولُ : «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا» (1) ، لَبَّيْكَ يَا رَبِّ وَسَعْدَيْكَ وَسُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ . اللَّهُمَّ ارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ كَمَا رَحِمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ (2) وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ . اللَّهُمَّ سَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا سَلَّمْتَ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا هَدَيْتَنَا بِهِ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا يَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ . عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلَامُ كُلَّمَا طَلَعَتْ شَمْسٌ أَوْ غَرَبَتْ ، عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلَامُ كُلَّمَا طَرَفَتْ عَيْنٌ أَوْ بَرَقَتْ ، عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلَامُ كُلَّمَا ذُكِرَ السَّلَامُ ، عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلَامُ كُلَّمَا سَبَّحَ اللَّهُ مَلَكٌ أَوْ قَدَسَهُ . السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْأَوَّلِينَ ، وَالسَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْآخِرِينَ ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، (السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ) . اللَّهُمَّ رَبَّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ وَرَبَّ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ وَرَبَّ الْحِلِّ وَالْحَرَامِ أبلغ

1- الأحراب : 56 .

2- كذا في مصباح المتهجد ، وفي جميع المصادر «كما رحمت إبراهيم...» وهو المناسب للسياق .

مُحَمَّدًا نَبِيَّكَ عَنَّا السَّلَامَ . (1) اللَّهُمَّ اعْطِ مُحَمَّدًا مِنَ الْبَهَاءِ وَالنَّصْرَةِ وَالسُّرُورِ وَالْكَرَامَةِ وَالْغَيْبَةِ وَالْوَسِيلَةَ وَالْمَنْزِلَةَ وَالْمَقَامَ وَالشَّرْفَ وَالرَّفْعَةَ وَالشَّفَاعَةَ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَفْضَلَ مَا تُعْطِي أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ ، وَأَعْطِ مُحَمَّدًا وَآلَهُ فَوْقَ مَا تُعْطِي الْخَلَائِقَ مِنَ الْخَيْرِ أَضْعَافًا (مُضَاعَفَةً) كَثِيرَةً لَا يُحْصِيهَا غَيْرُكَ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَطْيَبَ وَأَطْهَرَ وَأَزْكَى وَأَنْمَى وَأَفْضَلَ مَا صَدَّقْتَهُ عَلَى (أَحَدٍ مِنْ) الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَعَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى (عَلِيِّ) أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (2) وَوَالِ مِنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ ، وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ وَالْعَنِ مَنْ آذَى نَبِيَّكَ فِيهَا . (اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهَا وَعَادِ مَنْ عَادَاهَا وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ ظَلَمَهَا) . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ إِمَامَيْ الْمُسْلِمِينَ ، وَوَالِ مَنْ وَالَاهُمَا وَعَادِ مَنْ عَادَاهُمَا وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِمَا . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ ، وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ ، وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ .

1- في نسخة : «أبلغ نبيك محمدا وأهل بيته عتًا أفضل التحية والسلام» .

2- في جميع المصادر زيادة : «ووصي رسول رب العالمين» هنا .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ ، وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ ، وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ ، وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ ، وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْخَلْفِ مِنْ بَعْدِهِ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْقَاسِمِ وَالطَّاهِرِ ابْنَيْ نَبِيِّكَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى رُقِيَّةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَالْعَنَ مَنْ آذَى نَبِيِّكَ فِيهَا ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أُمِّ كَلثُومِ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَالْعَنَ مَنْ آذَى نَبِيِّكَ فِيهَا . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى ذُرِّيَّةِ نَبِيِّكَ ، اللَّهُمَّ اخْلُفْ نَبِيَّكَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ ، اللَّهُمَّ مَكِّنْ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنْ عَادِيهِمْ وَمَدِيهِمْ وَأَنْصَارِهِمْ عَلَى الْحَقِّ فِي السَّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ ، اللَّهُمَّ اطْلُبْ بِذَلِيلِهِمْ وَوَتَرِهِمْ (1) وَدِمَائِهِمْ وَكُفِّ عَنَّا وَعَنْهُمْ وَعَنْ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ بِأَسْ كُلِّ بَاغٍ وَطَاغٍ ، وَكُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ

1- . يقال : طلب بذله ؛ أي بثأره . والدَّحَلُ : الثَّأْرُ ، وكذا الوَتْرُ ، وكرَّر للتأكيد (مجمع البحرين : 1 / 631) .

د _ دُعَاءُ «اللَّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضَانَ»

ه _ دُعَاءُ آخِرُ لِكُلِّ يَوْمٍ

بِنَاصِيَتِهَا إِنَّكَ أَشَدُّ بِأَسَا وَأَشَدُّ تَنكِيلًا . (1)

د _ دُعَاءُ «اللَّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضَانَ» الْبَلَدِ الْأَمِينِ: ثُمَّ ادْعُ بِمَا ذَكَرَهُ السَّيِّدُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ بَاقِي رَحِمَهُ اللَّهُ فِي اخْتِيَارِهِ؛ فَقَدْ رُوِيَ أَنَّهُ مَنْ دَعَا بِهِ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ غُفِرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَهُوَ: اللَّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ وَافْتَرَضْتَ عَلَيَّ عِبَادَكَ فِيهِ الصِّيَامَ، أَرْزُقْنِي حَاجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي هَذَا الْعَامِ وَفِي كُلِّ عَامٍ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الْعِظَامَ؛ فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُهَا غَيْرُكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ . (2)

ه _ دُعَاءُ آخِرُ لِكُلِّ يَوْمٍ مِمِّصْبَاحِ الْمُتَهَجِّدِ: وَيَدْعُو أَيْضًا فِي كُلِّ يَوْمٍ بِهَذَا الدُّعَاءِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ بِأَفْضَلِهِ وَكُلُّ فَضْلِكَ فَاضِلٌ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِفَضْلِكَ كُلَّهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ رِزْقِكَ بِأَعَمِّهِ وَكُلُّ رِزْقِكَ عَامٌّ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرِزْقِكَ كُلَّهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عَطَائِكَ بِأَهْنَيْهِ وَكُلُّ عَطَائِكَ هَنِيءٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَطَائِكَ كُلَّهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِكَ بِأَعْجَلِهِ وَكُلُّ خَيْرِكَ عَاجِلٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِخَيْرِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ إِحْسَانِكَ بِأَحْسَنِهِ وَكُلُّ إِحْسَانِكَ حَسَنٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِإِحْسَانِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا تُجِيبُنِي بِهِ حِينَ أَسْأَلُكَ، فَاجِبْنِي يَا اللَّهُ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الْمُرْتَضَى وَرَسُولِكَ الْمُصْطَفَى وَأَمِينِكَ وَنَجِيكَ دُونَ خَلْقِكَ، وَنَجِيكَ مِنْ عِبَادِكَ وَنَبِيِّكَ بِالصِّدْقِ وَحَبِيبِكَ . وَصَلِّ عَلَى رَسُولِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنَ الْعَالَمِينَ، الْبَشِيرِ النَّذِيرِ السَّرَّاحِ

1- مصباح المتهجد: 620 / 699، الإقبال: 1 / 212، المصباح للكفعمي: 829، البلد الأمين: 229 كلها نحوه، بحار الأنوار: 98 /

2- البلد الأمين: 223، المصباح للكفعمي: 817، المزار الكبير: 628 .

المُنِيرِ ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَبْرَارِ الطَّاهِرِينَ وَعَلَى مَلَائِكَتِكَ الَّذِينَ اسْتَخَلَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَحَجَبْتَهُمْ عَنْ خَلْقِكَ ، وَعَلَى أَنْبِيَائِكَ الَّذِينَ يُنْبِئُونَ
عَنْكَ بِالصِّدْقِ ، وَعَلَى رُسُلِكَ الَّذِينَ خَصَصْتَهُمْ بِوَحْيِكَ وَفَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ بِرِسَالَاتِكَ وَعَلَى عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ أَدْخَلْتَهُمْ فِي
رَحْمَتِكَ ، الْأُئِمَّةِ الْمُهْتَدِينَ الرَّاشِدِينَ ، وَأَوْلِيَانِكَ الْمُطَهَّرِينَ ، وَعَلَى جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَائِيلَ وَمَلِكِ الْمَوْتِ ، وَمَالِكِ خَازِنِ النَّارِ ، وَرِضْوَانَ
خَازِنِ الْجَنَانِ ، وَرُوحِ الْقُدُسِ ، وَالرُّوحِ الْأَمِينِ ، وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ الْمُقَرَّبِينَ ، وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْحَافِظِينَ عَلَيَّ ، بِالصَّلَاةِ الَّتِي تُحِبُّ أَنْ يُصَلِّيَ بِهَا
عَلَيْهِمْ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلُ الْأَرْضِينَ ، صَدَاقَةً طَيِّبَةً كَثِيرَةً مُبَارَكَةً زَاكِيَةً نَامِيَةً ، ظَاهِرَةً بَاطِنَةً شَرِيفَةً فَاضِلَةً ، تُبَيِّنُ بِهَا فَضْلَهُمْ عَلَى الْأَوَّلِينَ
وَالْآخِرِينَ . اللَّهُمَّ اعْطِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالْفَضِيلَةَ وَاجْزِهِ عَنَّا خَيْرَ مَا جَزَيْتَ نَبِيًّا عَن أُمَّتِهِ ، اللَّهُمَّ وَأَعْطِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَعَ
كُلِّ زُلْفَةٍ زُلْفَةً ، وَمَعَ كُلِّ وَسِيلَةٍ وَسِيلَةً ، وَمَعَ كُلِّ فَضِيلَةٍ فَضِيلَةً ، وَمَعَ كُلِّ شَرَفٍ شَرَفًا تَعْطِي (1) مُحَمَّدًا وَآلَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَفْضَلَ مَا أُعْطِيَتْ
أَحَدًا مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ، اللَّهُمَّ وَاجْعَلْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَدْنَى الْمُرْسَلِينَ مِنْكَ مَجْلِسًا ، وَأَسَدَ حُهُمَ فِي الْجَنَّةِ عِنْدَكَ مَنْزِلًا ،
وَأَقْرَبَهُمْ إِلَيْكَ وَسِيلَةً ، وَاجْعَلْهُ أَوَّلَ شَافِعٍ وَأَوَّلَ مُشَفَّعٍ وَأَوَّلَ قَائِلٍ وَأَنْجَحَ سَائِلٍ وَابْعَثْهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي يَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ ، يَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَسْمَعَ صَوْتِي وَتُجِيبَ دَعْوَتِي وَتَجَاوَزَ عَن خَطِيئَتِي وَتَصَفِّحَ عَن ظُلْمِي ،
وَتُنَجِّحَ طَلِبَتِي وَتَقْضِيَ حَاجَتِي وَتُنْجِزَ لِي مَا وَعَدْتَنِي ، وَتُقِيلَ عَثْرَتِي وَتَغْفِرَ ذُنُوبِي ،

3 / 5 دُعَاءُ الْجَوْشَنِ الْكَبِيرِ

وَتَعْفُو عَنْ جُرْمِي ، وَتَقَبَّلْ عَمَلِي وَلَا تَعْرِضْ عَنِّي ، وَتَرَحَّمْ عَلَيَّ وَلَا تَعْدُبْنِي ، وَتُعَافِنِي وَلَا تَبْتَلِنِي ، وَتَرْزُقْنِي مِنَ الرَّزْقِ أَطْيَبِهِ وَأَوْسَدَ عَهْ وَلَا تَحْرِمْنِي يَا رَبِّ ، وَأَقْضِ عَنِّي دَيْنِي وَضَعْ عَنِّي وَزْرِي ، وَلَا تُحَمِّلْنِي مَا لَا طَاقَةَ لِي بِهِ! يَا مَوْلَايَ وَأَدْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَأَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِمَا وَرَحْمَةً اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ . ثُمَّ قُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي ، فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي _ ثَلَاثًا _ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ قَلِيلًا مِنْ كَثِيرٍ مَعَ حَاجَةٍ بِي إِلَيْهِ عَظِيمَةٍ وَغِنَاكَ عَنْهُ قَدِيمٌ ، وَهُوَ عِنْدِي كَثِيرٌ وَهُوَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ ، فَامْنُنْ عَلَيَّ بِهِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ . (1)

3 / 5 دُعَاءُ الْجَوْشَنِ الْكَبِيرِ الإمام زين العابدين عن أبيه عن جدّه عليهم السلام: نَزَلَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ وَعَلَيْهِ جَوْشَنٌ (2) ثَقِيلٌ أَلَمَهُ ثِقَلُهُ ، وَقَالَ : « يَا مُحَمَّدُ رَبُّكَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ : إِخْلَعْ هَذَا الْجَوْشَنَ وَاقْرَأْ هَذَا الدُّعَاءَ ، فَهُوَ أَمَانٌ لَكَ وَلَا مِتَّكَ ؛ فَمَنْ قَرَأَهُ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنْ مَنْزِلِهِ أَوْ حَمَلَهُ ، حَفِظَهُ اللَّهُ وَأَوْجَبَ حَقَّهُ

-
- 1- . مصباح المتهجد : 623 / 700 ، تهذيب الأحكام : 3 / 121 ، الإقبال : 1 / 216 ، المصباح للكفعمي : 823 كلّها من دون إسنادٍ إلى المعصوم ، بحار الأنوار : 98 / 111 .
- 2- . الجَوْشَنُ : الدَّرْعُ (مجمع البحرين : 1 / 341) .

عَلَيْهِ ، وَوَفَّقَهُ اللَّهُ تَعَالَى لِصَالِحِ الْأَعْمَالِ وَمَنْ دَعَا بِهِ بِنَبِيِّ خَالِصَةٍ فِي أَوَّلِ شَهْرِ رَمَضَانَ رَزَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى لَيْلَةَ الْقَدْرِ ، وَخَلَقَ لَهُ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ وَيُقَدِّسُونَهُ ، وَجَعَلَ ثَوَابَهُمْ لَهُ . [يَا مُحَمَّدُ ، مَنْ دَعَا بِهِ لَمْ يَبْقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى حِجَابٌ ، وَلَمْ يَطْلُبْ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ] (1) وَمَنْ دَعَا بِهِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ 2 [أَوْ مَرَّةً وَاحِدَةً] (2) حَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى جَسَدَهُ عَلَى النَّارِ ، وَأَوْجَبَ لَهُ الْجَنَّةَ ، وَوَكَّلَ اللَّهُ بِهِ مَلَكَ يَحْفَظَانِهِ مِنَ الْمَعَاصِي ، وَكَانَ فِي أَمَانِ اللَّهِ طَوْلَ حَيَاتِهِ ، يَا مُحَمَّدُ ، وَلَا تُعَلِّمَهُ إِلَّا لِمُؤْمِنٍ تَقِيٍّ . قَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَوْصَانِي أَبِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِحِفْظِ هَذَا الدُّعَاءِ وَتَعْظِيمِهِ ، وَأَنْ أَكْتُبَهُ عَلَى كَفَنِهِ ، وَأَنْ أَعَلِّمَهُ أَهْلِي وَأَحْتَهُمْ عَلَيْهِ ، وَهُوَ أَلْفُ اسْمٍ وَفِيهِ الْإِسْمُ الْأَعْظَمُ . 4

1- ما بين المعقوفين أثبتناه من بحار الأنوار .

2- المصباح للكفعمي : 332 أورده في الحاشية ، بحار الأنوار : 382 / 94 وج 81 / 331 / 32 .

المصباح للكفعمي 1: المصباح للكفعمي (1): دُعَاءُ الْجَوْشَنِ الْكَبِيرِ مَرُورِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ مِئَةٌ فَصَلِّ كُلُّ فَصَلٍّ عَشْرَةَ
 أَسْمَاءً، وَتَقُولُ فِي آخِرِ كُلِّ فَصَلٍّ مِنْهَا: سُبْحَانَكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَوْثُ الْغَوْثُ خَلِّصْنَا مِنَ النَّارِ يَا رَبِّ. الْأَوَّلُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ
 يَا اللَّهُ، يَا رَحْمَانُ، يَا رَحِيمُ، يَا كَرِيمُ، يَا مُقِيمُ، يَا عَظِيمُ، يَا قَدِيمُ، يَا عَلِيمُ، يَا حَلِيمُ، يَا حَكِيمُ. الثَّانِي: يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ، يَا مُجِيبَ
 الدَّعَوَاتِ، يَا رَافِعَ الدَّرَجَاتِ، يَا وَلِيَّ الحَسَنَاتِ، يَا غَافِرَ الخَطِيئَاتِ، يَا مُعْطِيَ الْمَسْأَلَاتِ، يَا قَابِلَ التَّوْبَاتِ، يَا سَامِعَ الأصْوَاتِ، يَا عَالِمَ
 الخَفِيَّاتِ، يَا دَافِعَ البَلِيَّاتِ. الثَّلَاثُ: يَا خَيْرَ الغَافِرِينَ، يَا خَيْرَ الفَاتِحِينَ، يَا خَيْرَ النَّاصِرِينَ، يَا خَيْرَ الحَاكِمِينَ، يَا خَيْرَ الرَّازِقِينَ، يَا خَيْرَ
 الوَارِثِينَ، يَا خَيْرَ الحَامِدِينَ، يَا خَيْرَ الذَّاكِرِينَ، يَا خَيْرَ الْمُنْزِلِينَ، يَا خَيْرَ الْمُحْسِنِينَ. الرَّابِعُ: يَا مَنْ لَهُ العِزَّةُ وَالجَمَالُ، يَا مَنْ لَهُ القُدْرَةُ
 وَالكَمَالُ، يَا مَنْ لَهُ المُلْكُ وَالجَلَالُ، يَا مَنْ هُوَ الكَبِيرُ المُتَعَالِ، يَا مُنْشِئَ السَّحَابِ الثَّقَالِ، يَا مَنْ هُوَ شَدِيدُ المِحَالِ 3، يَا مَنْ هُوَ سَرِيعُ
 الحِسَابِ، يَا مَنْ هُوَ شَدِيدُ العِقَابِ، يَا مَنْ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ، يَا مَنْ عِنْدَهُ أُمُّ الكِتَابِ. الخَامِسُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا حَنَّانُ، يَا
 مَنَّانُ، يَا دَيَّانُ، يَا بُرْهَانَ، يَا سُلْطَانَ، يَا رِضْوَانَ، يَا غُفْرَانَ، يَا سُبْحَانَ، يَا مُسْتَعَانَ، يَا ذَا

1- شَدِيدُ المِحَالِ: أَي شَدِيدُ العُقُوبَةِ وَالتَّكَالِ. وَقِيلَ: المَكْرُ وَالكِيدُ. وَقِيلَ: القُوَّةُ وَالشَّدَّةُ (مجمع البحرين: 3/ 1676).

الْمَنِّ وَالْيَبَانِ . السَّادِسُ : يَا مَنْ تَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ ، يَا مَنْ اسْتَسَلَّمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ ، يَا مَنْ ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ ، يَا مَنْ خَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِهَيْبَتِهِ ، يَا مَنْ انْقَادَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ خَشْيَتِهِ ، يَا مَنْ تَشَقَّقَتِ الْجِبَالُ مِنْ مَخَافَتِهِ ، يَا مَنْ قَامَتِ السَّمَاوَاتُ بِأَمْرِهِ ، يَا مَنْ اسْتَقَرَّتِ الْأَرْضُونَ بِإِذْنِهِ ، يَا مَنْ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ ، يَا مَنْ لَا يَعْتَدِي عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ . السَّابِعُ : يَا غَافِرَ الْخَطَايَا ، يَا كَاشِفَ الْبَلَايَا ، يَا مُنْتَهَى الرَّجَايَا ، يَا مُجَزَلَ الْعَطَايَا ، يَا وَاهِبَ الْهَدَايَا ، يَا رَازِقَ الْبَرَايَا ، يَا قَاضِيَ الْمَنَايَا ، يَا سَامِعَ الشَّكَايَا ، يَا بَاعِثَ الْبَرَايَا ، يَا مُطْلِقَ الْأَسَارَى . الثَّامِنُ : يَا ذَا الْحَمْدِ وَالثَّنَاءِ ، يَا ذَا الْفَخْرِ وَالْبَهَاءِ يَا ذَا الْمَجْدِ وَالسَّنَاءِ ، يَا ذَا الْعَهْدِ وَالْوَفَاءِ ، يَا ذَا الْعَفْوِ وَالرِّضَاءِ ، يَا ذَا الْمَنِّ وَالْعَطَاءِ ، يَا ذَا الْفَصْلِ (1) وَالْقَضَاءِ ، يَا ذَا الْعِزِّ وَالْبَقَاءِ ، يَا ذَا الْجُودِ وَالسَّخَاءِ ، يَا ذَا الْآلَاءِ وَالنَّعْمَاءِ . التَّاسِعُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَانِعٌ ، يَا دَافِعٌ ، يَا رَافِعٌ ، يَا صَانِعٌ ، يَا نَافِعٌ ، يَا سَامِعٌ ، يَا جَامِعٌ ، يَا شَافِعٌ ، يَا وَاسِعٌ ، يَا مُوسِعٌ . الْعَاشِرُ : يَا صَانِعَ كُلِّ مَصْنُوعٍ ، يَا خَالِقَ كُلِّ مَخْلُوقٍ ، يَا رَازِقَ كُلِّ مَرْزُوقٍ ، يَا مَالِكَ كُلِّ مَمْلُوكٍ ، يَا كَاشِفَ كُلِّ مَكْرُوبٍ ، يَا فَارِحَ كُلِّ مَهْمُومٍ ، يَا رَاحِمَ كُلِّ مَرْحُومٍ ، يَا نَاصِرَ كُلِّ مَخْذُولٍ ، يَا سَاتِرَ كُلِّ مَعْيُوبٍ ، يَا مَلْجَأَ كُلِّ مَطْرُودٍ . الْحَادِي عَشَرَ : يَا عُدَّتِي عِنْدَ شِدَّتِي ، يَا رَجَائِي عِنْدَ مُصِيبَتِي ، يَا مُؤْنِسِي عِنْدَ وَحْشَتِي ، يَا صَاحِبِي عِنْدَ غُرْبَتِي ، يَا وَلِيِّي عِنْدَ نِعْمَتِي ، يَا غِيَاثِي عِنْدَ كُرْبَتِي ، يَا ذَلِيلِي عِنْدَ حَيْرَتِي ، يَا غِنَائِي عِنْدَ افْتِقَارِي ، يَا

1- .في المصدر: «الفضل»، والتصويب من البلد الأمين .

مَلَجْنِي عِنْدَ اضْطِرَارِي، يَا مُعِينِي عِنْدَ مَفْزَعِي . الثاني عَشْرَ : يَا عَلَامَ الْغُيُوبِ ، يَا غَفَّارَ الذُّنُوبِ ، يَا سَتَّارَ الْعُيُوبِ ، يَا كَاشِفَ الْكُرُوبِ ، يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ، يَا طَبِيبَ الْقُلُوبِ ، يَا مُنَوِّرَ الْقُلُوبِ ، يَا أُنَيْسَ الْقُلُوبِ ، يَا مُفَرِّجَ الْهَمُومِ ، يَا مُنْقَسِ الْعُمُومِ . الثالث عَشْرَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا جَلِيلُ ، يَا جَمِيلُ ، يَا وَكِيلُ ، يَا كَفِيلُ ، يَا دَلِيلُ ، يَا قَبِيلُ ، يَا مُدِيلُ (1) ، يَا مُنِيلُ ، يَا مُقِيلُ ، يَا مُحِيلُ . الرابع عَشْرَ : يَا دَلِيلَ الْمُتَحِيرِينَ ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ ، يَا صَرِيحَ الْمُسْتَصْرِحِينَ ، يَا جَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ ، يَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ ، يَا عَوْنَ الْمُؤْمِنِينَ ، يَا رَاحِمَ الْمَسَاكِينِ ، يَا مَلَجَأَ الْعَاصِينَ ، يَا غَافِرَ الْمُذْنِبِينَ ، يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ . الخامس عَشْرَ : يَا ذَا الْجُودِ وَالْإِحْسَانِ ، يَا ذَا الْفَضْلِ وَالْإِمْتِنَانِ ، يَا ذَا الْأَمْنِ وَالْأَمَانِ ، يَا ذَا الْقُدْسِ وَالسُّبْحَانِ ، يَا ذَا الْحِكْمَةِ وَالْبَيَانِ ، يَا ذَا الرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ ، يَا ذَا الْحُجَّةِ وَالْبُرْهَانِ ، يَا ذَا الْعِظَمَةِ وَالسُّلْطَانِ ، يَا ذَا الرَّأْفَةِ وَالْمُسْتَعَانَ ، يَا ذَا الْعَفْوِ وَالْعُفْرَانِ . السادس عَشْرَ : يَا مَنْ هُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ ، يَا مَنْ هُوَ إِلَهُ كُلِّ شَيْءٍ ، يَا مَنْ هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ ، يَا مَنْ هُوَ صَانِعُ كُلِّ شَيْءٍ ، يَا مَنْ هُوَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ ، يَا مَنْ هُوَ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ ، يَا مَنْ هُوَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ ، يَا مَنْ هُوَ عَالِمٌ بِكُلِّ شَيْءٍ ، يَا مَنْ هُوَ قَادِرٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ، يَا مَنْ هُوَ بَاقِي وَيَقْنَى كُلِّ شَيْءٍ . السابع عَشْرَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مُؤْمِنُ ، يَا مُهَيِّمُ ، يَا مُكَوِّنُ ، يَا مُلْقِنُ ، يَا مُبَيِّنُ ، يَا مُهَوِّنُ ، يَا مُمَكِّنُ ، يَا مُزَيِّنُ ، يَا مُعَلِّنُ ، يَا مُقَسِّمُ .

1- الإِدَالَةُ : النَّصْرَةُ وَالْغَلْبَةُ . يُقَالُ : أُدِيتُ لَنَا عَلَى أَعْدَائِنَا : أَي نَصَرْنَا عَلَيْهِمْ وَكَانَتِ الدَّوْلَةُ لَنَا (مجمع البحرين : 1 / 620) .

الثَّامِنَ عَشَرَ: يَا مَنْ هُوَ فِي مُلْكِهِ مُقِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ فِي سُلْطَانِهِ قَدِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ فِي جَلَالِهِ عَظِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ عَلَى عِبَادِهِ رَحِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ بِمَنْ عَصَاهُ حَلِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ بِمَنْ رَجَاهُ كَرِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ فِي صَدْنَعِهِ حَكِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ فِي حِكْمَتِهِ لَطِيفٌ، يَا مَنْ هُوَ فِي لُطْفِهِ قَدِيمٌ. التَّاسِعَ عَشَرَ: يَا مَنْ لَا يُرْجَى إِلَّا فَضْلُهُ، يَا مَنْ لَا يُسْأَلُ إِلَّا عَفْوُهُ، يَا مَنْ لَا يُنْظَرُ إِلَّا بَرُّهُ، يَا مَنْ لَا يُخَافُ إِلَّا عَدْلُهُ، يَا مَنْ لَا يَدُومُ إِلَّا مُلْكُهُ، يَا مَنْ لَا سُلْطَانَ إِلَّا سُلْطَانُهُ، يَا مَنْ وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَتُهُ، يَا مَنْ سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ، يَا مَنْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُهُ، يَا مَنْ لَيْسَ أَحَدٌ مِثْلَهُ. الْعِشْرُونَ: يَا فَارِجَ الْهَمِّ، يَا كَاشِفَ الْغَمِّ، يَا غَافِرَ الذَّنْبِ، يَا قَابِلَ التَّوْبِ، يَا خَالِقَ الْخَلْقِ، يَا صَادِقَ الْوَعْدِ، يَا مُوفِيَ الْعَهْدِ، يَا عَالِمَ السِّرِّ، يَا فَالِقَ الْحَبِّ، يَا رَازِقَ الْأَنْامِ. الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا عَلِيُّ، يَا وَفِيُّ، يَا غَنِيُّ، يَا مَلِي (1)، يَا حَفِي (2)، يَا رَضِي، يَا زَكِي، يَا بَدِي (3)، يَا قَوِي، يَا وَلِي. الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ: يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ، يَا مَنْ سَتَرَ الْقَبِيحَ، يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ، يَا مَنْ لَمْ يَهْتِكِ السِّرَّ، يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ، يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ، يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى، يَا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى. الثَّلَاثُ وَالْعِشْرُونَ: يَا ذَا النُّعْمَةِ السَّابِغَةِ، يَا ذَا الرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ، يَا ذَا الْمِنَّةِ السَّابِقَةِ، يَا ذَا الْحِكْمَةِ الْبَالِغَةِ، يَا ذَا الْقُدْرَةِ الْكَامِلَةِ، يَا ذَا الْحُجَّةِ الْقَاطِعَةِ،

1- المَلِيءُ _ بالهمز _ : الثقة الغني . قد أُولع الناس فيه بترك الهمز وتشديد الياء (النهاية : 4 / 352) .

2- الحَفِيّ : العالم ومعنى ثانٍ أَنَّهُ اللطيف المحتفي بك ببرِّك وبلطفك (بحار الأنوار : 4 / 194) .

3- البَدِيّ : الأوّل (النهاية : 1 / 109) .

يا ذا الكرامة الظاهرة، يا ذا العزة الدائمة، يا ذا القوة المتينة، يا ذا العظمة المنيعه . الرابع والعشرون : يا بديع السماوات، يا جاعل الظلمات
يا راحم العبرات، يا مقيل العثرات، يا ساتر العورات، يا محيي الأموات، يا منزل الآيات، يا مضعف الحسدات، يا ماجي السيئات، يا
شديد النقمات . الخامس والعشرون : اللهم إني أسألك باسمك يا مصور، يا مقدّر، يا مدبّر، يا مطهر، يا منور، يا ميسر، يا مبسر، يا منذر
، يا مقدّم، يا مؤخّر . السادس والعشرون : يا ربّ البيت الحرام، يا ربّ الشهر الحرام، يا ربّ البلد الحرام، يا ربّ الركن والمقام، يا ربّ
المشعر الحرام، يا ربّ المسجد الحرام، يا ربّ الحِلّ والحرام، يا ربّ التور والظلام، يا ربّ التحيّة والسلام، يا ربّ القدرة في الأنام .
السابع والعشرون : يا أحكم الحاكمين، يا عدل العادلين، يا أصدق الصادقين، يا أظهر الظاهرين، يا أحسن الخالقين، يا أسرع الحاسبين
، يا أسمع السامعين، يا أبصر الناظرين، يا أشفع الشافعين، يا أكرم الأكرمين . الثامن والعشرون : يا عماد من لا عماد له، يا سند من لا
سند له، يا دخر من لا دخر له، يا حرز من لا حرز له، يا غياث من لا غياث له، يا فخر من لا فخر له، يا عز من لا عز له، يا معين من لا
معين له، يا أنيس من لا أنيس له، يا أمان من لا أمان له . التاسع والعشرون : اللهم إني أسألك باسمك يا عاصم، يا قائم، يا دائم،

يا راحِمُ، يا سَالِمُ، يا حاكِمُ، يا عالِمُ، يا قاسِمُ، يا قابِضُ، يا باسِطُ. الثلاثون: يا عاصِمَ مِن استعصَمَهُ، يا راحِمَ مِن استرحَمَهُ، يا غافِرَ مِن استغفَرَهُ، يا ناصرَ مِن استنصَرَهُ، يا حافظَ مِن استحفَظَهُ، يا مُكرِمَ مِن استكرمَهُ، يا مُرشدَ مِن استرشَدَهُ، يا صريحَ مِن استصرَحَهُ، يا مُعينَ مِن استعانَهُ، يا مُغيثَ مِن استعانَهُ. الحادي والثلاثون: يا عَزِيزًا لا يُضامُ، يا لَطِيفًا لا يُرامُ، يا قَيِّومًا لا ينامُ، يا دائِمًا لا يَفوتُ، يا حَيًّا لا يَموتُ، يا مَلِكًا لا يَزولُ، يا باقِيا لا يَفنى، يا عالِمًا لا يَجْهَلُ يا صَمَدًا لا يُطعمُ، يا قَوِيًّا لا يُضعِفُ. الثاني والثلاثون: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا أَحَدُ، يا وَاحِدُ، يا شَاهِدُ، يا ماجِدُ، يا حَامِدُ، يا رَاشِدُ، يا باعِثُ، يا وارِثُ، يا ضارُّ، يا نافعُ. الثالث والثلاثون: يا أعظَمَ مِن كُلِّ عَظِيمٍ، يا أكرَمَ مِن كُلِّ كَرِيمٍ، يا أرْحَمَ مِن كُلِّ رَحِيمٍ، يا أعلَمَ مِن كُلِّ عَلِيمٍ، يا أَحْكَمَ مِن كُلِّ حَكِيمٍ، يا أقَدَمَ مِن كُلِّ قَدِيمٍ، يا أكْبَرَ مِن كُلِّ كَبِيرٍ، يا ألْطَفَ مِن كُلِّ لَطِيفٍ، يا أجَلَ مِن كُلِّ جَلِيلٍ، يا أعزَّ مِن كُلِّ عَزِيزٍ. الرابع والثلاثون: يا كَرِيمَ الصَّفْحِ، يا عَظِيمَ المَنِّ، يا كَثِيرَ الخَيْرِ، يا قَدِيمَ الفَضْلِ، يا دائِمَ اللُّطْفِ، يا لَطِيفَ الصَّنْعِ، يا مُنْتَفَسَ (1) الكَرْبِ، يا كاشِفَ الضُّرِّ، يا مالِكَ المُلْكِ، يا قاضِيَ الحَقِّ. الخامس والثلاثون: يا مَنْ هُوَ في عَهْدِهِ وَفِيَّ، يا مَنْ هُوَ في وَفائِهِ قَوِيٌّ، يا مَنْ هُوَ في قُوَّتِهِ عَلِيٌّ، يا مَنْ هُوَ في عُلُوِّهِ قَرِيبٌ، يا مَنْ هُوَ في قُرْبِهِ لَطِيفٌ، يا مَنْ هُوَ في لُطْفِهِ شَرِيفٌ، يا مَنْ هُوَ في شَرَفِهِ عَزِيزٌ،

يا مَنْ هُوَ فِي عِزِّهِ عَظِيمٌ، يا مَنْ هُوَ فِي عَظَمَتِهِ مَجِيدٌ، يا مَنْ هُوَ فِي مَجْدِهِ حَمِيدٌ . السَّادِسُ وَالثَّلَاثُونَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا كَافِي ، يا شَافِي ، يا وَافِي ، يا مُعَافِي ، يا هَادِي ، يا دَاعِي ، يا قَاضِي ، يا رَاضِي ، يا عَالِي ، يا بَاقِي . السَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ : يا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ خَاضِعٌ لَهُ ، يا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ خَاشِعٌ لَهُ ، يا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ كَائِنٌ لَهُ ، يا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ مَوْجُودٌ بِهِ ، يا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ مُنِيبٌ إِلَيْهِ ، يا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ خَائِفٌ مِنْهُ ، يا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ قَائِمٌ بِهِ ، يا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ صَائِرٌ إِلَيْهِ ، يا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ ، يا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ . الثَّامِنُ وَالثَّلَاثُونَ : يا مَنْ لَا مَفَرَّ إِلَّا إِلَيْهِ ، يا مَنْ لَا مَفْرَعَ إِلَّا إِلَيْهِ ، يا مَنْ لَا مَقْصَدَ إِلَّا إِلَيْهِ ، يا مَنْ لَا مَنجَى مِنْهُ إِلَّا إِلَيْهِ ، يا مَنْ لَا يُرْغَبُ إِلَّا إِلَيْهِ ، يا مَنْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِهِ ، يا مَنْ لَا يُسْتَعَانُ إِلَّا بِهِ ، يا مَنْ لَا يُتَوَكَّلُ إِلَّا عَلَيْهِ ، يا مَنْ لَا يُرْجَى إِلَّا هُوَ ، يا مَنْ لَا يُعْبَدُ إِلَّا إِيَّاهُ . التَّاسِعُ وَالثَّلَاثُونَ : يا خَيْرَ الْمَرْهُوبِينَ ، يا خَيْرَ الْمَرْغُوبِينَ ، يا خَيْرَ الْمَطْلُوبِينَ ، يا خَيْرَ الْمَسْئُولِينَ ، يا خَيْرَ الْمَقْصُودِينَ ، يا خَيْرَ الْمَذْكُورِينَ ، يا خَيْرَ الْمَشْكُورِينَ ، يا خَيْرَ الْمَحْبُوبِينَ ، يا خَيْرَ الْمَدْعُودِينَ ، يا خَيْرَ الْمُسْتَأْنَسِينَ . الأَرْبَعُونَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا غَافِرٌ ، يا سَاتِرٌ ، يا قَادِرٌ ، يا قَاهِرٌ ، يا فَاطِرٌ ، يا كَاسِرٌ ، يا جَابِرٌ ، يا ذَاكِرٌ ، يا نَاطِرٌ ، يا نَاصِرٌ . الْحَادِي وَالْأَرْبَعُونَ : يا مَنْ خَلَقَ فَسَوَّى ، يا مَنْ قَدَّرَ فَهَدَى ، يا مَنْ يَكْشِفُ الْبَلْوى ، يا مَنْ يَسْمَعُ النَّجْوَى ، يا مَنْ يُنْقِذُ الْغَرَقَى ، يا مَنْ يُنَجِّي

الهللكى ، يا مَنْ يَشْفِي المَرَضَى ، يا مَنْ أَضْحَكَ وَأَبْكَى ، يا مَنْ أَمَاتَ وَأَحْيَا ، يا مَنْ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى . الثَّانِي وَالْأَرْبَعُونَ : يا مَنْ فِي البَرِّ وَالْبَحْرِ سَبِيلُهُ ، يا مَنْ فِي الآفَاقِ آيَاتُهُ ، يا مَنْ فِي الآيَاتِ بُرْهَانُهُ ، يا مَنْ فِي المَمَاتِ قُدْرَتُهُ ، يا مَنْ فِي القُبُورِ عِبْرَتُهُ ، يا مَنْ فِي القِيَامَةِ مُلْكُهُ ، يا مَنْ فِي الحِسَابِ هَيْبَتُهُ ، يا مَنْ فِي المِيزَانِ قِضَاؤُهُ ، يا مَنْ فِي الجَنَّةِ نِوَابُهُ ، يا مَنْ فِي النَّارِ عِقَابُهُ . الثَّالِثُ وَالْأَرْبَعُونَ : يا مَنْ إِلَيْهِ يَهْرَبُ الخَائِفُونَ ، يا مَنْ إِلَيْهِ يَفْرَعُ المُذْنِبُونَ ، يا مَنْ إِلَيْهِ يَقْصِدُ المُتَّيِبُونَ ، يا مَنْ إِلَيْهِ يَرْغَبُ الزَّاهِدُونَ ، يا مَنْ إِلَيْهِ يَلْجَأُ المُتَحَيِّرُونَ ، يا مَنْ بِهِ يَسْتَأْنَسُ المُرِيدُونَ (1) ، يا مَنْ بِهِ يَفْتَخِرُ المُحِبُّونَ ، يا مَنْ فِي عَفْوِهِ يَطْمَعُ الخَاطِئُونَ (2) يا مَنْ إِلَيْهِ يَسْكُنُ المَوْقِنُونَ ، يا مَنْ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ المُتَوَكِّلُونَ . الرَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا حَبِيبُ ، يَا طَبِيبُ ، يَا قَرِيبُ ، يَا رَقِيبُ ، يَا حَسِيبُ ، يَا مُهَيْبُ ، يَا مُثِيبُ ، يَا مُجِيبُ ، يَا حَبِيبُ ، يَا بَصِيرُ . الخَامِسُ وَالْأَرْبَعُونَ : يا أَقْرَبَ مِنْ كُلِّ قَرِيبٍ ، يا أَحَبَّ مِنْ كُلِّ حَبِيبٍ ، يا أَبْصَرَ مِنْ كُلِّ بَصِيرٍ ، يا أَخْبَرَ مِنْ كُلِّ حَبِيرٍ ، يا أَشْرَفَ مِنْ كُلِّ شَرِيفٍ ، يا أَرْفَعَ مِنْ كُلِّ رَفِيعٍ ، يا أَقْوَى مِنْ كُلِّ قَوِيٍّ ، يا أَغْنَى مِنْ كُلِّ غَنِيٍّ ، يا أَجْوَدَ مِنْ كُلِّ جَوَادٍ ، يا أَرَأَفَ مِنْ كُلِّ رَوْوْفٍ . السَّادِسُ وَالْأَرْبَعُونَ : يا غَالِبًا غَيْرَ مَغْلُوبٍ ، يا صَانِعًا غَيْرَ مَصْنُوعٍ ، يا خَالِقًا غَيْرَ مَخْلُوقٍ ، يا مَالِكًا غَيْرَ مَمْلُوكٍ ، يا قَاهِرًا غَيْرَ مَقْهُورٍ ، يا رَافِعًا

1- في المصدر : «المزيدون» ، والتصويب من البلد الأمين .

2- في نسخة : «الخائفون» .

غَيْرَ مَرْفُوعٍ ، يَا حَافِظًا غَيْرَ مَحْفُوظٍ ، يَا نَاصِرًا غَيْرَ مَنصُورٍ ، يَا شَاهِدًا غَيْرَ غَائِبٍ ، يَا قَرِيبًا غَيْرَ بَعِيدٍ . السَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ : يَا نَوْرَ النَّوْرِ ، يَا مُنَوَّرَ النَّوْرِ ، يَا خَالِقَ النَّوْرِ ، يَا مُدَبِّرَ النَّوْرِ ، يَا مُدَرِّ النَّوْرِ ، يَا نَوْرَ كُلِّ نَوْرٍ ، يَا نَوْرًا قَبْلَ كُلِّ نَوْرٍ ، يَا نَوْرًا بَعْدَ كُلِّ نَوْرٍ ، يَا نَوْرًا فَوْقَ كُلِّ نَوْرٍ ، يَا نَوْرًا لَيْسَ كَمِثْلِهِ نَوْرٌ . الثَّامِنُ وَالْأَرْبَعُونَ : يَا مَنْ عَطَاؤُهُ شَرِيفٌ ، يَا مَنْ فِعْلُهُ لَطِيفٌ ، يَا مَنْ لُطْفُهُ مُقِيمٌ ، يَا مَنْ إِحْسَانُهُ قَدِيمٌ ، يَا مَنْ قَوْلُهُ حَقٌّ ، يَا مَنْ وَعْدُهُ صِدْقٌ ، يَا مَنْ عَفْوُهُ فَضْلٌ ، يَا مَنْ عَذَابُهُ عَدْلٌ ، يَا مَنْ ذِكْرُهُ حُلْوٌ ، يَا مَنْ فَضْلُهُ عَمِيمٌ . التَّاسِعُ وَالْأَرْبَعُونَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مُسَهِّلٌ ، يَا مُفَضِّلٌ ، يَا مُبَدِّلٌ ، يَا مُدَلِّلٌ ، يَا مُنَزِّلٌ ، يَا مُنَوِّلٌ ، يَا مُفَصِّلٌ ، يَا مُجَزِّلٌ ، يَا مُمَهِّلٌ ، يَا مُجَمِّلٌ . الْخَمْسُونَ : يَا مَنْ يَرَى وَلَا يُرَى ، يَا مَنْ يَخْلُقُ وَلَا يُخْلَقُ ، يَا مَنْ يَهْدِي وَلَا يُهْدَى ، يَا مَنْ يُحْيِي وَلَا يُحْيَا ، يَا مَنْ يُسْأَلُ وَلَا يَسْأَلُ ، يَا مَنْ يُطْعَمُ وَلَا يُطْعَمُ ، يَا مَنْ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ ، يَا مَنْ يَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْهِ ، يَا مَنْ يَحْكُمُ وَلَا يُحْكَمُ عَلَيْهِ ، يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ . الْحَادِي وَالْخَمْسُونَ : يَا نِعَمَ الْحَسْبِ ، يَا نِعَمَ الطَّبِيبِ ، يَا نِعَمَ الرَّقِيبِ ، يَا نِعَمَ الْقَرِيبِ ، يَا نِعَمَ الْمُجِيبِ ، يَا نِعَمَ الْحَبِيبِ ، يَا نِعَمَ الْكَفِيلِ ، يَا نِعَمَ الْوَكِيلِ ، يَا نِعَمَ الْمَوْلَى ، يَا نِعَمَ النَّصِيرِ . الثَّانِي وَالْخَمْسُونَ : يَا سُورَ الْعَارِفِينَ ، يَا مُنَى الْمُحِبِّينَ ، يَا أَنْيَسَ الْمُرِيدِينَ ، يَا حَبِيبَ التَّوَابِينَ ، يَا رَازِقَ الْمُقْلِينَ ، يَا رَجَاءَ الْمَدِينِينَ (1) ، يَا قُرَّةَ عَيْنِ الْعَابِدِينَ ، يَا مُنْفَسًا عَنِ الْمَكْرُوبِينَ ، يَا مُفَرِّجًا عَنِ الْمَغْمُومِينَ ،

1- . في البلد الأمين : « يا رجاء المذنبين » .

يا إله الأولين والآخريين . الثالث والخمسون : اللهم إني أسألك باسمك يا ربنا ، يا إلهنا ، يا سيدنا ، يا مولانا ، يا ناصرنا ، يا حافظنا ، يا دليلنا ، يا معيننا ، يا حبيبنا ، يا طيبنا . الرابع والخمسون : يا رب النبيين والأبرار ، يا رب الصديقين والأخيار ، يا رب الجنة والنار ، يا رب الصغار والكبار ، يا رب الحبوب والثمار ، يا رب الأنهار والأشجار ، يا رب الصحاري والقفار (1) ، يا رب البراري والبحار ، يا رب الليل والنهار ، يا رب الإعلان والإسرار . الخامس والخمسون : يا من نفذ في كل شيء أمره ، يا من لحق بكل شيء علمه ، يا من بلغت إلى كل شيء قدرته ، يا من لا تحصي العباد نعمه ، يا من لا تبلغ الخلائق شكره ، يا من لا تدرك الأفهام جلاله ، يا من لا تنال الأوهام كنهه ، يا من العظمة والكبرياء رداؤه ، يا من لا ترد العباد قضاءه ، يا من لا ملك إلا ملكه ، يا من لا عطاء إلا عطاؤه . السادس والخمسون : يا من له المثل الأعلى ، يا من له الصفات العليا ، يا من له الآخرة والأولى ، يا من له جنة المأوى ، يا من له الآيات الكبرى ، يا من له الأسماء الحسنى ، يا من له الحكم والقضاء ، يا من له الهواء والفضاء يا من له العرش والثرى ، يا من له السماوات العلى . السابع والخمسون : اللهم إني أسألك باسمك يا عفُو ، يا غفور ، يا صبور ، يا شكور ، يا رؤوف ، يا عطوف ، يا مسؤل ، يا ودود ، يا سبوح ، يا قدوس . الثامن والخمسون : يا من في السماوات (2) عظمته ، يا من في الأرض

1- القفار : جمع القفر ؛ وهي الخلاء من الأرض لا نبات به ولا ماء (تاج العروس : 410 / 7) .

2- في نسخة : «السما» .

آيَاتُهُ، يَا مَنْ فِي كُلِّ شَيْءٍ دَلِيلُهُ، يَا مَنْ فِي الْبِحَارِ عَجَائِبُهُ، يَا مَنْ فِي الْجِبَالِ خَزَائِنُهُ، يَا مَنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ، يَا مَنْ إِلَيْهِ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ
 ، يَا مَنْ أَظْهَرَ فِي كُلِّ شَيْءٍ لُطْفَهُ، يَا مَنْ أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ، يَا مَنْ نَصَرَ رُفَّ فِي الْخَلَائِقِ قُدْرَتُهُ . التَّاسِعَ وَالْخَمْسُونَ : يَا حَبِيبَ مَنْ لَا
 حَبِيبَ لَهُ، يَا طَيِّبَ مَنْ لَا طَيِّبَ لَهُ، يَا مُجِيبَ مَنْ لَا مُجِيبَ لَهُ، يَا شَفِيقَ مَنْ لَا شَفِيقَ لَهُ، يَا رَفِيقَ مَنْ لَا رَفِيقَ لَهُ، يَا مُغِيثَ مَنْ لَا مُغِيثَ لَهُ
 ، يَا ذَلِيلَ مَنْ لَا ذَلِيلَ لَهُ، يَا أُنَيْسَ مَنْ لَا أُنَيْسَ لَهُ، يَا رَاحِمَ مَنْ لَا رَاحِمَ لَهُ، يَا صَاحِبَ مَنْ لَا صَاحِبَ لَهُ . السِّتُونَ : يَا كَافِيَ مَنْ اسْتَكْفَاهُ، يَا
 هَادِيَ مَنْ اسْتَهْدَاهُ، يَا كَالِيَّ مَنْ اسْتَكَلَاهُ، يَا رَاعِيَ مَنْ اسْتَرَعَاهُ، يَا شَافِيَ مَنْ اسْتَشْفَاهُ، يَا قَاضِيَ مَنْ اسْتَقْضَاهُ، يَا مُغْنِيَ مَنْ اسْتَغْنَاهُ، يَا مُوفِيَ
 مَنْ اسْتَوْفَاهُ، يَا مُقْوِيَّ مَنْ اسْتَقْوَاهُ، يَا وَلِيَّ مَنْ اسْتَوْلَاهُ . الْحَادِيَ وَالسِّتُونَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا خَالِقُ يَا رَازِقُ، يَا نَاطِقُ يَا صَادِقُ، يَا
 فَالِقُ يَا فَارِقُ، يَا فَاتِقُ يَا رَاتِقُ، يَا سَابِقُ يَا سَامِقُ . الثَّانِي وَالسِّتُونَ : يَا مَنْ يُقَلِّبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ، يَا مَنْ جَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالْأَنْوَارَ، يَا مَنْ خَلَقَ
 الظُّلَّ وَالْحَرُورَ، يَا مَنْ سَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ، يَا مَنْ قَدَّرَ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ، يَا مَنْ خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ، يَا مَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ، يَا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ
 صَاحِبَةً وَلَا وُلْدًا، يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، يَا مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ . الثَّلَاثُ وَالسِّتُونَ : يَا مَنْ يَعْلَمُ مُرَادَ الْمُرِيدِينَ، يَا مَنْ
 يَعْلَمُ ضَمِيرَ الصَّامِتِينَ، يَا مَنْ يَسْمَعُ أُنِينَ الْوَاهِنِينَ، يَا مَنْ يَرَى بُكَاءَ الْخَائِفِينَ، يَا مَنْ

يَمْلِكُ حَوَائِجِ السَّائِلِينَ ، يَا مَنْ يَقْبَلُ عُذْرَ التَّائِبِينَ ، يَا مَنْ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ (1) الْمُفْسِدِينَ ، يَا مَنْ لَا يُضَيِّعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ، يَا مَنْ لَا يَبْعُدُ عَنْ قُلُوبِ الْعَارِفِينَ ، يَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ . الرَّابِعُ وَالسِّتُونَ : يَا دَائِمَ الْبَقَاءِ ، يَا سَامِعَ الدُّعَاءِ ، يَا وَاسِعَ الْعَطَاءِ ، يَا غَافِرَ الْخَطَايَا ، يَا بَدِيعَ السَّمَاءِ ، يَا حَسَنَ الْبَلَاءِ ، يَا جَمِيلَ الثَّنَاءِ ، يَا قَدِيمَ السَّنَاءِ ، يَا كَثِيرَ الْوَفَاءِ ، يَا شَرِيفَ الْجَزَاءِ . الْخَامِسُ وَالسِّتُونَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا سَتَّارُ يَا غَفَّارُ ، يَا قَهَّارُ يَا جَبَّارُ ، يَا صَبَّارُ يَا بَارُ ، يَا مُخْتَارُ يَا فَتَّاحُ ، يَا نَفَّاحُ (2) يَا مُرْتَاحُ . السَّادِسُ وَالسِّتُونَ : يَا مَنْ خَلَقَنِي وَسَوَّانِي ، يَا مَنْ رَزَقَنِي وَرَبَّانِي ، يَا مَنْ أَطْعَمَنِي وَسَقَّانِي ، يَا مَنْ قَرَّبَنِي وَأَدْنَانِي ، يَا مَنْ عَصَمَنِي وَكَفَّانِي ، يَا مَنْ حَفِظَنِي وَكَلَّانِي ، يَا مَنْ أَعَزَّنِي وَأَغْنَانِي ، يَا مَنْ وَفَّقَنِي وَهَدَّانِي ، يَا مَنْ آتَسَّنِي وَأَوَّانِي ، يَا مَنْ أَمَاتَنِي وَأَحْيَانِي . السَّابِعُ وَالسِّتُونَ : يَا مَنْ يُحَقِّقُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ ، يَا مَنْ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ ، يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ ، يَا مَنْ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ، يَا مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ صَلَّى عَنْ سَبِيلِهِ ، يَا مَنْ لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ ، يَا مَنْ لَا رَادَّ لِقَضَائِهِ ، يَا مَنْ انْقَادَ كُلُّ شَيْءٍ لِأَمْرِهِ ، يَا مَنْ السَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ، يَا مَنْ يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ . الثَّامِنُ وَالسِّتُونَ : يَا مَنْ جَعَلَ الْأَرْضَ مِهَادًا ، يَا مَنْ جَعَلَ الْجِبَالَ أوتَادًا ، يَا مَنْ جَعَلَ الشَّمْسَ سِراجًا ، يَا مَنْ جَعَلَ الْقَمَرَ نُورًا ، يَا مَنْ جَعَلَ اللَّيْلَ لِيَاسًا ، يَا مَنْ جَعَلَ النَّهَارَ مَعَاشًا ، يَا مَنْ جَعَلَ النَّوْمَ سُبَاتًا ، يَا مَنْ جَعَلَ

1- في نسخة: «أعمال» .

2- النَّفَّاحُ : الْمُنْعَمُ عَلَى عِبَادِهِ (لسان العرب : 2 / 624) .

السَّمَاءِ بِنَاءً، يَا مَنْ جَعَلَ الْأَشْيَاءَ أَزْوَاجًا، يَا مَنْ جَعَلَ النَّارَ مِرْصَادًا. (1) التَّاسِعُ وَالسَّبْعُونَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا سَمِيعُ يَا شَفِيعُ، يَا رَفِيعُ يَا مَنِيْعُ، يَا سَدْرِيْعُ يَا بَدِيْعُ، يَا كَبِيْرُ يَا قَدِيْرُ، يَا خَبِيْرُ يَا مُجَبِّرُ. السَّبْعُونَ: يَا حَيًّا قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ، يَا حَيًّا بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ، يَا حَيُّ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ حَيٌّ، يَا حَيُّ الَّذِي لَا يُشَارِكُهُ حَيٌّ، يَا حَيُّ الَّذِي لَا يَحْتَاجُ إِلَى حَيٍّ، يَا حَيُّ الَّذِي يُمِيتُ كُلَّ حَيٍّ، يَا حَيُّ الَّذِي يَرْزُقُ كُلَّ حَيٍّ، يَا حَيًّا لَمْ يَرِثِ الْحَيَاةَ مِنْ حَيٍّ، يَا حَيُّ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ. الْحَادِي وَالسَّبْعُونَ: يَا مَنْ لَهُ ذِكْرٌ لَا يُنْسَى، يَا مَنْ لَهُ نُوْرٌ لَا يُطْفِئُ، يَا مَنْ لَهُ نَعَمٌ لَا تُعَدُّ، يَا مَنْ لَهُ مُلْكٌ لَا يَزُولُ، يَا مَنْ لَهُ ثَنَاءٌ لَا يُحْصَى، يَا مَنْ لَهُ جَلَالٌ لَا يُكَيَّفُ، يَا مَنْ لَهُ كَمَالٌ لَا يُدْرَكُ، يَا مَنْ لَهُ قَضَاءٌ لَا يُرَدُّ، يَا مَنْ لَهُ صِدْفَاتٌ لَا تُبَدَّلُ، يَا مَنْ لَهُ نُعُوْتٌ لَا تُغَيَّرُ. الثَّانِي وَالسَّبْعُونَ: يَا رَبَّ الْعَالَمِيْنَ، يَا مَالِكَ يَوْمِ الدِّيْنِ، يَا غَايَةَ الطَّالِبِيْنَ، يَا ظَهَرَ اللَّاحِثِيْنَ، يَا مُدْرِكَ الْهَارِبِيْنَ، يَا مَنْ يُحِبُّ الصَّابِرِيْنَ، يَا مَنْ يُحِبُّ التَّوَابِيْنَ، يَا مَنْ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِيْنَ، يَا مَنْ يُحِبُّ الْمُحْسِنِيْنَ، يَا مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِيْنَ. الثَّلَاثُ وَالسَّبْعُونَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا شَفِيْعُ يَا رَفِيْعُ، يَا حَفِيْظُ يَا مُحِيْطُ، يَا مُقِيْتُ يَا مُعِيْتُ، يَا مُعَزُّ يَا مُدِلُّ، يَا مُبْدِيُّ يَا مُعِيْدُ. الرَّابِعُ وَالسَّبْعُونَ: يَا مَنْ هُوَ أَحَدٌ بِلاَ ضِدٍّ، يَا مَنْ هُوَ فَردٌ بِلاَ نِدٍّ، يَا مَنْ

1- مِرْصَادًا: مَحْبَسًا يُحْبَسُ فِيْهِ النَّاسُ، وَقِيلَ: طَرِيقًا مَنْصُوبًا لِلْعَاصِيْنَ فَهُوَ مَوْرِدُهُمْ وَمِنْهُمْ (مَجْمَعُ الْبَحْرِيْنَ: 2 / 704).

هُوَ صَمَدٌ بِلَا عَيْبٍ ، يَا مَنْ هُوَ وَتَرٌّ بِلَا كَيْفٍ ، يَا مَنْ هُوَ قَاضٍ بِلَا حَيْفٍ (1) ، يَا مَنْ هُوَ رَبُّ بِلَا وَزِيرٍ ، يَا مَنْ هُوَ عَزِيزٌ بِلَا ذُلٍّ ، يَا مَنْ هُوَ غَنِيٌّ بِلَا فَقْرٍ ، يَا مَنْ هُوَ مَلِكٌ بِلَا عَزَلٍ ، يَا مَنْ هُوَ مَوْصُوفٌ بِلَا شَبِيهِ . الْخَامِسُ وَالسَّبْعُونَ : يَا مَنْ ذِكْرُهُ شَرَفٌ لِلذَّاكِرِينَ ، يَا مَنْ شُكْرُهُ فَوْزٌ لِلشَّاكِرِينَ ، يَا مَنْ حَمْدُهُ عِزٌّ لِلْحَامِدِينَ ، يَا مَنْ طَاعَتُهُ نَجَاةٌ لِلْمُطِيعِينَ ، يَا مَنْ بَابُهُ مَفْتُوحٌ لِلطَّالِبِينَ ، يَا مَنْ سَبِيلُهُ وَاضِحٌ لِلْمُنْبِيِّينَ ، يَا مَنْ آيَاتُهُ بُرْهَانٌ لِلنَّاطِرِينَ ، يَا مَنْ كِتَابُهُ تَذَكُّرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ ، يَا مَنْ رِزْقُهُ عُمُومٌ لِلطَّائِعِينَ وَالْعَاصِينَ ، يَا مَنْ رَحْمَتُهُ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ . السَّادِسُ وَالسَّبْعُونَ : يَا مَنْ تَبَارَكَ اسْمُهُ ، يَا مَنْ تَعَالَى جَدُّهُ (2) ، يَا مَنْ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ ، يَا مَنْ جَلَّ ثَنَاؤُهُ ، يَا مَنْ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ ، يَا مَنْ يَدُومُ بَقَاؤُهُ ، يَا مَنْ الْعِظَمَةُ بِهَاؤُهُ ، يَا مَنْ الْكِبَرِيَاءُ رِدَاؤُهُ ، يَا مَنْ لَا تُحْصَى آلاؤُهُ ، يَا مَنْ لَا تُعَدُّ نِعْمَاؤُهُ . السَّابِعُ وَالسَّبْعُونَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مُعِينُ يَا أَمِينُ ، يَا مُبِينُ يَا مَتِينُ ، يَا مَكِينُ يَا رَشِيدُ ، يَا حَمِيدُ يَا مَجِيدُ ، يَا شَدِيدُ يَا شَهِيدُ . الثَّامِنُ وَالسَّبْعُونَ : يَا ذَا الْعَرْشِ الْمَجِيدِ ، يَا ذَا الْقَوْلِ السَّدِيدِ ، يَا ذَا الْفِعْلِ الرَّشِيدِ ، يَا ذَا الْبَطْشِ السَّدِيدِ ، يَا ذَا الْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ ، يَا مَنْ هُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ ، يَا مَنْ هُوَ فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ ، يَا مَنْ هُوَ قَرِيبٌ غَيْرُ بَعِيدٍ ، يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ، يَا مَنْ هُوَ لَيْسَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ . التَّاسِعُ وَالسَّبْعُونَ : يَا مَنْ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا وَزِيرَ ، يَا مَنْ لَا شَبِيهَ

1- الحَيْفُ : الْجور وَالظلم (النهاية : 1 / 469) .

2- جَدُّهُ : أَي جلاله وعظمته . والمعنى : تعالی بجلاله وعظمته أن یوصف بما لا یلیق به (مجمع البحرین : 1 / 273) .

لَهُ وَلَا نَظِيرَ، يَا خَالِقَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ الْمُنِيرِ، يَا مُغْنِيَ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ، يَا رَازِقَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ، يَا رَاحِمَ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ، يَا جَابِرَ الْعَظْمِ الْكَسِيرِ،
 يَا عِصْمَةَ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ، يَا مَنْ هُوَ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ، يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. الثَّمَانُونَ: يَا ذَا الْجُودِ وَالنَّعَمِ، يَا ذَا الْفَضْلِ
 وَالكَرَمِ، يَا خَالِقَ اللَّوْحِ وَالْقَلَمِ، يَا بَارِئَ الذَّرِّ وَالنَّسَمِ، يَا ذَا الْبَأْسِ وَالنَّقَمِ، يَا مُلْهِمَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، يَا كَاشِفَ الضُّرِّ وَالْأَلَمِ، يَا عَالِمَ السِّرِّ
 وَالْهِمَمِ، يَا رَبَّ الْبَيْتِ وَالْحَرَمِ، يَا مَنْ خَلَقَ الْأَشْيَاءَ مِنَ الْعَدَمِ. الْحَادِي وَالثَّمَانُونَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا فَاعِلُ يَا جَاعِلُ، يَا قَابِلُ يَا
 كَامِلُ، يَا فَاضِلُ يَا فَاصِلُ (1)، يَا عَادِلُ يَا غَالِبُ، يَا طَالِبُ يَا وَاهِبُ. الثَّانِي وَالثَّمَانُونَ: يَا مَنْ أَنْعَمَ بِطَوْلِهِ (2)، يَا مَنْ أَكْرَمَ بِجُودِهِ، يَا مَنْ
 جَادَ بِطُفْهِ، يَا مَنْ تَعَزَّزَ بِقُدْرَتِهِ، يَا مَنْ قَدَّرَ بِحِكْمَتِهِ، يَا مَنْ حَكَمَ بِتَدْبِيرِهِ، يَا مَنْ دَبَّرَ بِعِلْمِهِ، يَا مَنْ تَجَاوَزَ بِحِلْمِهِ، يَا مَنْ دَنَا فِي عُلوِّهِ، يَا مَنْ
 عَلَا فِي دُنُوِّهِ. الثَّلَاثُ وَالثَّمَانُونَ: يَا مَنْ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ، يَا مَنْ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، يَا مَنْ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ، يَا مَنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ، يَا مَنْ يُعَذِّبُ مَنْ
 يَشَاءُ، يَا مَنْ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ، يَا مَنْ يُعِزُّ مَنْ يَشَاءُ، يَا مَنْ يَذِلُّ مَنْ يَشَاءُ، يَا مَنْ يُصَوِّرُ فِي الْأَرْحَامِ مَا يَشَاءُ، يَا مَنْ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ.
 الرَّابِعُ وَالثَّمَانُونَ: يَا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا، يَا مَنْ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا، يَا مَنْ لَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا، يَا مَنْ جَعَلَ الْمَلَائِكَةَ رُسُلًا

1- في البلد الأمين: «يا فاصل، يا واصل» بدل «يا فاضل، يا فاصل».

2- الطُّوْلُ: الفضل والقدرة والغنى والسعة (القاموس المحيط: 4 / 9).

يا مَنْ جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا (1)، يا مَنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا، يا مَنْ خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا، يا مَنْ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ أَمَدًا، يا مَنْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، يا مَنْ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا. الخَامِسُ وَالثَّمَانُونَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ، يَا بَاطِنُ يَا ظَاهِرُ، يَا بَرُّ يَا حَقُّ، يَا فَرْدُ يَا وَتَرُ، يَا صَدَمْدُ يَا سَرْمَدُ. (2) السَّادِسُ وَالثَّمَانُونَ: يَا خَيْرَ مَعْرُوفٍ عُرِفَ، يَا أَفْضَلَ مَعْبُودٍ عُبدَ، يَا أَجَلَ مَشْكُورٍ شُكِرَ، يَا أَعَزَّ مَذْكُورٍ ذُكِرَ، يَا أَعْلَى مَحْمُودٍ حُمِدَ، يَا أَقْدَمَ مَوْجُودٍ طُلِبَ، يَا أَرْفَعَ مَوْصُوفٍ وُصِفَ، يَا أَكْبَرَ مَقْصُودٍ قُصِدَ، يَا أَكْرَمَ مَسْئُولٍ سُئِلَ، يَا أَشْرَفَ مَحْبُوبٍ عُلِمَ. السَّابِعُ وَالثَّمَانُونَ: يَا حَبِيبَ الْبَاكِينَ، يَا سَيِّدَ الْمُتَوَكِّلِينَ، يَا هَادِيَ الْمُضِلِّينَ، يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، يَا أَنْيسَ الذَّاكِرِينَ، يَا مَفْرَعَ الْمَلْهُوفِينَ (3)، يَا مُنْجِي الصَّادِقِينَ، يَا أَقْدَرَ الْقَادِرِينَ، يَا أَعْلَمَ الْعَالِمِينَ، يَا إِلَهَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ. الثَّامِنُ وَالثَّمَانُونَ: يَا مَنْ عَلَا فَفَقَّهَرَ، يَا مَنْ مَلَكَ فَفَقَدَرَ، يَا مَنْ بَطَّنَ فَفَحَبَّرَ، يَا مَنْ عُبِدَ فَشَكَرَ، يَا مَنْ عُصِيَ فَغَفَرَ، يَا مَنْ لَا تَحْوِيهِ الْفِكْرُ، يَا مَنْ لَا يُدْرِكُهُ بَصَرٌ، يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ أَثَرٌ، يَا رَازِقَ الْبَشَرِ، يَا مُقَدِّرَ كُلِّ قَدَرٍ. التَّاسِعُ وَالثَّمَانُونَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا حَافِظُ يَا بَارِي، يَا ذَارِي

1- بروج السماء: منازل الشمس والقمر، والبروج - أيضا - : الكواكب العظام (مجمع البحرين: 1 / 132).

2- السَّرْمَدُ: الدائم الذي لا ينقطع (النهاية: 2 / 363).

3- الملهوف، المظلوم يستغيث (الصحيح: 4 / 1429).

يا باذخ (1)، يا فارح يا فاتح، يا كاشف يا ضامن، يا أمر يا ناهي . التسعون : يا من لا يعلم الغيب إلا هو، يا من لا يصرفُ السوء إلا هو، يا من لا يخلقُ الخلق إلا هو، يا من لا يغفرُ الذنب إلا هو، يا من لا يئتمُّ النعمة إلا هو، يا من لا يقلبُ القلوب إلا هو، يا من لا يدبرُ الأمر إلا هو، يا من لا ينزلُ الغيث إلا هو، يا من لا يبسطُ الرزق إلا هو، يا من لا يحيي الموتى إلا هو . الحادي والتسعون : يا معين الضعفاء، يا صاحب الغرباء، يا ناصر الأولياء، يا قاهر الأعداء، يا رافع السماء، يا أنيس الأصفياء، يا حبيب الأتقياء، يا كنز الفقراء، يا إله الأغنياء، يا أكرم الكرماء . الثاني والتسعون : يا كافيا من كل شيء، يا قائما على كل شيء، يا من لا يشبهه شيء، يا من لا يزيد في ملكه شيء، يا من لا يخفى عليه شيء، يا من لا ينقص من خزائنه شيء، يا من ليس كمثله شيء، يا من لا يعزب عن علمه شيء (2)، يا من هو خبير بكل شيء، يا من وسعت رحمته كل شيء . الثالث والتسعون : اللهم إني أسألك باسمك يا مكرم يا مطعم، يا منعم يا معطي، يا مغني يا مقني (3)، يا مفني يا محيي، يا مرضي يا منجي . الرابع والتسعون : يا أول كل شيء وآخره، يا إله كل شيء ومليكه، يا رب كل شيء وصانعه، يا بارئ (4) كل شيء وخالقه، يا قابض

1- .الباذخ : العالي (النهاية : 1 / 110) .

2- .أي لا يغيب عن علمه ولا يخفى (مجمع البحرين : 2 / 1206) .

3- .أقناه الله : أي أعطاه . وأقناه أيضا : أرضاه (الصحاح : 6 / 2468) .

4- .أثبتناها من البلد الأمين وبحار الأنوار ، وفي المصدر : «بادئ» وفي الطبعة القديمة : «مبدئ» .

كُلُّ شَيْءٍ وَبِأَيْدِيهِ، يَا مُبْدِيَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمُعِيدَهُ، يَا مُنْشِئَ كُلِّ شَيْءٍ وَمُقَدِّرَهُ، يَا مُكُونِ كُلِّ شَيْءٍ وَمُحَوِّلَهُ، يَا مُحْيِيَ كُلِّ شَيْءٍ وَمُمِيتَهُ، يَا خَالِقَ كُلِّ شَيْءٍ وَوَارِثَهُ. الخَامِسُ وَالتَّسْعُونَ: يَا خَيْرَ ذَاكِرٍ وَمَذْكُورٍ، يَا خَيْرَ شَاكِرٍ وَمَشْكُورٍ، يَا خَيْرَ حَامِدٍ وَمَحْمُودٍ، يَا خَيْرَ شَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ، يَا خَيْرَ دَاعٍ وَمَدْعُودٍ، يَا خَيْرَ مُجِيبٍ وَمُجَابٍ، يَا خَيْرَ مُؤْنِسٍ وَأُنْسٍ، يَا خَيْرَ صَاحِبٍ وَجَلِيسٍ، يَا خَيْرَ مَقْصُودٍ وَمَطْلُوبٍ، يَا خَيْرَ حَبِيبٍ وَمَحْبُوبٍ. السَّادِسُ وَالتَّسْعُونَ: يَا مَنْ هُوَ لِمَنْ دَعَاهُ مُجِيبٌ، يَا مَنْ هُوَ لِمَنْ أَطَاعَهُ حَبِيبٌ، يَا مَنْ هُوَ إِلَى مَنْ أَحَبَّهُ قَرِيبٌ، يَا مَنْ هُوَ بِمَنْ اسْتَحْفَظَهُ رَقِيبٌ، يَا مَنْ هُوَ بِمَنْ رَجَاهُ كَرِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ بِمَنْ عَصَاهُ حَلِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ فِي عَظَمَتِهِ رَحِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ فِي حِكْمَتِهِ عَظِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ فِي إِحْسَانِهِ قَدِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ بِمَنْ أَرَادَ عَلَيْهِمُ. السَّابِعُ وَالتَّسْعُونَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مُسَبِّبُ، يَا مُرَغَّبُ، يَا مُقَلَّبُ، يَا مُعَقَّبُ، يَا مُرْتَبُ، يَا مُخَوَّفُ، يَا مُحَدَّرُ، يَا مُذَكَّرُ، يَا مُسَخَّرُ، يَا مُعَيَّرُ. الثَّامِنُ وَالتَّسْعُونَ: يَا مَنْ عِلْمُهُ سَابِقٌ، يَا مَنْ وَعْدُهُ صَادِقٌ، يَا مَنْ لُطْفُهُ ظَاهِرٌ، يَا مَنْ أَمْرُهُ غَالِبٌ، يَا مَنْ كِتَابُهُ مُحْكَمٌ، يَا مَنْ قَضَاؤُهُ كَائِنٌ، يَا مَنْ قُرْآنُهُ مَجِيدٌ، يَا مَنْ مُلْكُهُ قَدِيمٌ، يَا مَنْ فَضْلُهُ عَمِيمٌ، يَا مَنْ عَرْشُهُ عَظِيمٌ. التَّاسِعُ وَالتَّسْعُونَ: يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنِ سَمْعٍ، يَا مَنْ لَا يَمْنَعُهُ فِعْلٌ عَنِ فِعْلٍ، يَا مَنْ لَا يُلْهِمُهُ قَوْلٌ عَنِ قَوْلٍ، يَا مَنْ لَا يُغْلِطُهُ سُؤَالٌ عَنِ سُؤَالٍ، يَا مَنْ لَا يَحْجُبُهُ شَيْءٌ عَنِ شَيْءٍ، يَا مَنْ لَا يُبْرِئُهُ إِلَّا الْحَاحُ الْمُلْحِنُ، يَا مَنْ هُوَ غَايَةُ مُرَادِ الْمُرِيدِينَ، يَا مَنْ هُوَ مُنْتَهَى هِمَمِ الْعَارِفِينَ، يَا مَنْ هُوَ مُنْتَهَى

طَلَبِ الطَّالِبِينَ، يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ ذَرَّةٌ فِي الْعَالَمِينَ . الْمِئَةِ : يَا حَلِيمًا لَا يَعْجَلُ ، يَا جَوَادًا لَا يَبْخُلُ ، يَا صَادِقًا لَا يُخْلِفُ ، يَا وَهَّابًا لَا يَمَلُّ ،
يَا قَاهِرًا لَا يُغْلَبُ ، يَا عَظِيمًا لَا يُوصَفُ ، يَا عَدْلًا لَا يَحِيْفُ ، يَا غَنِيًّا لَا يَفْتَقِرُ ، يَا كَبِيرًا لَا يَصْغُرُ ، يَا حَافِظًا لَا يَغْفُلُ . سُبْحَانَكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
، الْغَوْثَ الْغَوْثَ ، حَلِّصْنَا مِنَ النَّارِ يَا رَبِّ . (1)

1- .المصباح للكفعمي : 334 ، البلد الأمين : 402 ، بحار الأنوار : 384 / 94 .

الفصل الرابع : الآداب المختصة بالليالي

4 / 1 آداب الليلة الأولى

أ_ الغسل

ب_ الصلاة

الفصل الرابع : الآداب المختصة بالليالي 4 / 1 آداب الليلة الأولى _ الغسل لإمام الصادق عليه السلام : غُسلُ أوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ يُسْتَحَبُّ . (1)

عنه عليه السلام : مَنْ أَحَبَّ أَلَّا يَكُونَ بِهِ الْحِكْمَةُ فَلْيَغْتَسِلْ أَوَّلَ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ؛ فَإِنَّهُ مَنْ اغْتَسَلَ أَوَّلَ لَيْلَةٍ مِنْهُ لَا يُصِيبُهُ حِكْمَةٌ إِلَى شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ قَابِلٍ . (2)

ب _ الصلاة عنه عليه السلام : مَنْ صَلَّى أَوَّلَ لَيْلَةٍ مِنْ الشَّهْرِ رَكَعَتَيْنِ بِسُورَةِ الْأَنْعَامِ وَسَأَلَ اللَّهَ أَنْ يَكْفِيَهُ ، كَفَاهُ اللَّهُ تَعَالَى مَا يَخَافُهُ فِي ذَلِكَ الشَّهْرِ ، وَوَقَاهُ مِنَ الْمَخَافِ وَالْأَسْقَامِ . (3)

-
- 1- .الكافي : 2 / 40 / 3 ، تهذيب الأحكام : 1 / 104 / 270 ، كتاب من لا يحضره الفقيه : 1 / 79 / 176 كلَّها عن سماعة بن مهران .
 - 2- .الإقبال : 1 / 56 ، بحار الأنوار : 81 / 18 / 24 .
 - 3- .الإقبال : 1 / 75 ، الدرر الوقية : 40 نحوه ، بحار الأنوار : 91 / 382 / 6 وج 97 / 133 / 1 .

ج - الدُّعَاءُ

ج - الدُّعَاءُ رسول الله صلى الله عليه وآله - مِمَّا كَانَ يَدْعُو بِهِ أَوَّلَ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ - : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا بِكَ أَيُّهَا الشَّهْرُ الْمُبَارَكُ ، اللَّهُمَّ فَقَوِّنَا عَلَى صِيَامِنَا وَقِيَامِنَا ، وَثَبِّتْ أقدامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ . اللَّهُمَّ أَنْتَ الْوَاحِدُ فَلَا وَلَدَ لَكَ ، وَأَنْتَ الصَّمَدُ (1) فَلَا شِبْهَ لَكَ ، وَأَنْتَ الْعَزِيزُ فَلَا يُعْزُكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ ، وَأَنْتَ الْمَوْلَى وَأَنَا الْعَبْدُ ، وَأَنْتَ الْغَفُورُ وَأَنَا الْمُذْنِبُ ، وَأَنْتَ الرَّحِيمُ وَأَنَا الْمُخْطِئُ ، وَأَنْتَ الْخَالِقُ وَأَنَا الْمَخْلُوقُ ، وَأَنْتَ الْحَيُّ وَأَنَا الْمَيِّتُ ، أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي وَتَتَجَاوَزَ عَنِّي ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . (2)

المقنعة: إذا صليت المغرب من هذه الليلة وهي أول ليلة في الشهر فادعُ بهذا الدعاء وهو دعاء الحج فتقول 3 : اللَّهُمَّ (3) مِنْكَ أَطْلُبُ حَاجَتِي ، وَمَنْ طَلَبَ حَاجَتَهُ إِلَى أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ فَإِنِّي لَا أَطْلُبُ حَاجَتِي إِلَّا مِنْكَ وَحَدِّكَ لِأَشْرِيكَ لَكَ ، وَأَسْأَلُكَ بِفَضْلِكَ وَرِضْوَانِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ لِي مِنْ عَامِي هَذَا إِلَى بَيْتِكَ الْحَرَامِ سَبِيلًا حَجَّةً مَبْرُورَةً مُتَقَبَّلَةً زَاكِيَةً خَالِصَةً لَكَ تَقَرُّ بِهَا عَيْنِي وَتَرْفَعُ بِهَا دَرَجَتِي وَتَرْزُقَنِي أَنْ أُغْضَّ بَصْرِي وَأَنْ أَحْفَظَ

1- الصَّمَدُ : الَّذِي لَيْسَ بِجَسْمٍ وَلَا جُوفَ لَهُ (بحار الأنوار : 4 / 189) .

2- الإِقْبَالُ : 1 / 146 ، الْبَلَدُ الْأَمِينُ : 195 نحوه ، بحار الأنوار : 98 / 74 / 2 .

3- فِي الْمَصَادِرِ الْأُخْرَى : «اللَّهُمَّ إِنِّي بِكَ وَمِنْكَ أَطْلُبُ ...» .

فَرَجِي وَأَنْ أَكُفَّ عَنْ جَمِيعِ مَحَارِمِكَ حَتَّى لَا يَكُونَ شَيْءٌ آثَرَ عِنْدِي مِنْ طَاعَتِكَ وَخَشْيَتِكَ وَالْعَمَلِ بِمَا أَحْبَبْتَ وَالتَّرْكِ لِمَا كَرِهْتَ وَنَهَيْتَ عَنْهُ ، وَاجْعَلْ ذَلِكَ فِي يُسْرٍ وَعَافِيَةٍ (1) و [أوزعني شُكْرًا] (2) مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ . وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ وَفَاتِي قِتْلًا فِي سَبِيلِكَ تَحْتَ رَايَةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَعَ أَوْلِيَانِكَ (3) وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَقْتُلَ بِي أَعْدَاءَكَ وَأَعْدَاءَ رَسُولِكَ ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُكْرِمَنِي بِهَوَانٍ مَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَلَا تُهَيِّئَ بِكَرَامَةِ أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَانِكَ . اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا حَسْبِي اللَّهُ ، مَا شَاءَ اللَّهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ . (4)

الإمام الصادق عليه السلام : إذا كان أول ليلة من شهر رمضان فقل : اللهم رب شهر رمضان ومُنزَل القرآن ، هذا شهر رمضان الذي أنزلت فيه القرآن وأنزلت فيه آيات بينات من الهدى والفرقان ، اللهم ارزقنا صيامه وأعنا على قيامه ، اللهم سَلِّمْهُ لَنَا وَسَلِّمْنا فِيهِ وَتَسَلِّمْهُ مِنَّا فِي يُسْرٍ مِنكَ وَمُعَافَاةٍ ، وَاجْعَلْ فِيهِمَا تَقْضِي وَتَقْدُرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتَمِمْ فِيهِمَا يُفْرَقُ (5) مِنَ الْأَمْرِ الْحَكِيمِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ ، أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ ، الْمَبْرُورِ حُجَّتَهُمُ الْمَشْكُورِ سَعِيَّتَهُمْ ، الْمَغْفُورِ ذَنْبَهُ (6) الْمُكْفَّرِ عَنْهُمْ سَعِيَّتَاتِهِمْ ، وَاجْعَلْ فِيهِمَا تَقْضِي وَتَقْدُرُ

1- في بعض نسخ المصدر : «في يسر منك وعافية» وفي الكافي والإقبال : «في يسر ويسار وعافية» .

2- ما بين المعقوفين أثبتناه من المصادر الأخرى .

3- في البلد الأمين والمصباح للكفعمي : «وليتك» بدل «أوليائك» .

4- المقنعة : 314 ، الكافي : 6 / 74 / 4 ، الإقبال : 78 / 1 نحوه وكلاهما عن أبي بصير عن الإمام الصادق عليه السلام ، البلد الأمين : 222 ، المصباح للكفعمي : 816 ، بحار الأنوار : 1 / 1 / 98 نقلاً عن خط الشيخ الجباعي من دون إسناد إلى المعصوم .

5- في الإقبال : «وفيما تفرق» .

6- م في الإقبال : «المغفور ذنوبهم» .

د - إتيان الأهل

أن تطيل لي في عمري وتوسع علي من الرزق الحلال . (1)

وانظر : ص 123 (أدعية التهيو لضيافة الله كلها ، فإنها تقرأ على الأغلب في الليلة الأولى) .

د - إتيان الأهل للقرآن «أجل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم هن لباس لكم وأنتم لباس لهن علم الله أنكم كنتم تختانون (2) أنفسكم فتآب عليكم وعفا عنكم فالئن بـ شروهن وأبتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم أتموا الصيام إلى الليل ولا تبـ شروهن وأنتم عـ كفون في المسـ جد تلك حدود الله فلا تقربوها كذ لك يبين الله آيـته للناس لعلهم يتقون » . (3)

الحديث للإمام الصادق عليه السلام : حدثني أبي عن جدي عن أبيه عليهم السلام أن علياً صـ لموات الله عليه قال : يستحب للرجل أن يأتي أهله أول ليلة من شهر رمضان ؛ لقول الله عز و جل : «أجل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم» ، والرفث المجامعة (4) . 5

1- الكافي : 2 / 71 / 4 ، الإقبال : 1 / 77 كلاهما عن عمارة الساباطي وص 145 نقلاً عن ابن أبي قرّة نحوه .

2- الاختيان : مراودة الخيانة ، وهو تحرك شهوة الإنسان لتحري الخيانة (مفردات ألفاظ القرآن : 305) .

3- البقرة : 187 .

4- الكافي : 3 / 180 / 4 عن أبي بصير ، كتاب من لا يحضره الفقيه : 2 / 173 / 2052 وج 3 / 473 / 4653 ، الخصال : 10 / 612

عن أبي بصير ومحمد بن مسلم ، مكارم الأخلاق : 1 / 461 / 1569 ، الإقبال : 1 / 190 ، بحار الأنوار : 97 / 348 / 3 .

4 / 2 دُعَاءُ اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ

4 / 3 دُعَاءُ اللَّيْلَةِ الثَّلَاثَةِ

4 / 2 دُعَاءُ اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا إِلَهَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَإِلَهَ مَنْ بَقِيَ وَإِلَهَ مَنْ مَضَى، رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَنْ فِيهِنَّ، فَالِقَ (1) الْإِصْبَاحِ وَجَاعِلَ اللَّيْلِ سَكَنًا وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا، لَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ، وَلَكَ الْمَنْ (2) وَلَكَ الطَّلُوعُ (3)، وَأَنْتَ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ. أَسْأَلُكَ بِجَلَالِكَ سَيِّدِي وَجَمَالِكَ مَوْلَايَ، أَنْ تُصَلِّئَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي وَتَتَجَاوَزَ عَنِّي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ. (4)

4 / 3 دُعَاءُ اللَّيْلَةِ الثَّلَاثَةِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهَ إِسْحَاقَ وَإِلَهَ يَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ، رَبَّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، السَّمِيعَ الْعَلِيمَ، الْحَلِيمَ الْكَرِيمَ، الْعَلِيِّ الْعَظِيمَ، لَكَ صُمْتُ وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْتُ، وَإِلَى كَنْفِكَ (5) أُوْتُّ، وَإِلَيْكَ أَنْبْتُ وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ، وَأَنْتَ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ، قَوِّنِي عَلَى الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ، وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ

-
- 1- فالِقُ الْإِصْبَاحِ: أَي شَاقَّ عَمُودَ الصَّبْحِ عَن ظِلْمَةِ اللَّيْلِ. وَالْفَلَقُ: الشَّقُّ. وَالْإِصْبَاحُ وَالصُّبْحُ وَاحِدٌ (مَجْمَعُ الْبَحْرِينَ: 3 / 1415).
 - 2- الْمِنَّةُ: النَّعْمَةُ الثَّقِيلَةُ، يُقَالُ: مَنْ فَلَانٌ عَلَى فَلَانٍ: إِذَا أَثْقَلَهُ بِالنَّعْمَةِ (المفردات: ص 777).
 - 3- الطَّلُوعُ: الْفَضْلُ وَالْعُلُوُّ (النَّهْيَةُ: 3 / 145).
 - 4- الْإِقْبَالُ: 1 / 248، الْبَلَدُ الْأَمِينُ: 195، بَحَارُ الْأَنْوَارِ: 98 / 17 / 2 وَص 2 / 74.
 - 5- كَنَفُ اللَّهِ: حَرْزُهُ وَسِتْرُهُ (الْقَامُوسُ الْمَحِيْطُ: 3 / 192).

4 / 4 دُعَاءُ اللَّيْلَةِ الرَّابِعَةِ

4 / 5 دُعَاءُ اللَّيْلَةِ الْخَامِسَةِ

الْقِيَامَةِ، إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ . (1)

4 / 4 دُعَاءُ اللَّيْلَةِ الرَّابِعَةِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا رَحْمَانَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا، وَيَا جَبَّارَ الدُّنْيَا وَيَا مَالِكَ الْمُلُوكِ، وَيَا رَازِقَ الْعِبَادِ، هَذَا شَهْرُ التَّوْبَةِ وَهَذَا شَهْرُ الثَّوَابِ وَهَذَا شَهْرُ الرَّجَاءِ، وَأَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ . أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنِي فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ، وَأَنْ تَسْتُرَنِي بِالسُّتْرِ الَّذِي لَا يُهْتَكُ، وَتُجَلِّلَنِي بِعَافِيَتِكَ الَّتِي لَا تُرَامُ، وَتُعْطِنِي سُؤْلِي وَتُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَالْأَتَدَعُ لِي ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَّجْتَهُ، وَلَا كُرْبَةً (2) إِلَّا كَشَفْتَهَا، وَلَا حَاجَةً إِلَّا قَضَيْتَهَا، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، إِنَّكَ أَنْتَ الْأَجَلُّ الْأَعْظَمُ . (3)

4 / 5 دُعَاءُ اللَّيْلَةِ الْخَامِسَةِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا صَانِعَ كُلِّ مَصْنُوعٍ، وَيَا جَابِرَ كُلِّ كَسِيرٍ، وَيَا شَاهِدَ كُلِّ نَجْوَى، وَيَا رَبَّاهُ وَيَا سَيِّدَاهُ، أَنْتَ التَّوْرُ فَوْقَ النَّوْرِ وَنُورٌ كُلُّ نُورٍ، فَيَا نُورَ كُلِّ نُورٍ أَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبَ اللَّيْلِ وَذُنُوبَ النَّهَارِ، وَذُنُوبَ السَّرِّ وَذُنُوبَ

1- الإقبال : 1 / 251 ، البلد الأمين : 195 ، بحار الأنوار : 98 / 19 / 2 / 74 .

2- الكُرْبَةُ: الغمُّ الَّذِي يَأْخُذُ بِالنَّفْسِ (الصَّحَاحُ : 1 / 211) .

3- الإقبال : 1 / 256 ، البلد الأمين : 195 ، بحار الأنوار : 98 / 21 / 2 / 75 .

4 / 6 دُعَاءُ اللَّيْلَةِ السَّادِسَةِ

الْعَلَانِيَّةِ . يَا قَادِرُ يَا قَدِيرُ ، يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ ، يَا وَدُودُ يَا غَفُورُ يَا رَحِيمُ ، يَا غَافِرَ الذَّنْبِ وَقَابِلَ التَّوْبِ شَدِيدَ الْعِقَابِ ذَا الطَّلْوِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحَدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، تُحْيِي وَتُمِيتُ وَتُمِيتُ وَتُحْيِي ، وَأَنْتَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاعْفُ عَنِّي ، إِنَّكَ أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ . (1)

4 / 6 دُعَاءُ اللَّيْلَةِ السَّادِسَةِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ، وَأَنْتَ الْوَاحِدُ الْكَرِيمُ ، وَأَنْتَ الْإِلَهُ الصَّمَدُ ، رَفَعْتَ السَّمَاوَاتِ بِقُدْرَتِكَ ، وَدَحَوْتَ (2) الْأَرْضَ بِعِزَّتِكَ ، وَأَنْشَأْتَ السَّحَابَ بِوَحْدَانِيَّتِكَ ، وَأَجْرَيْتَ الْبِحَارَ بِسُلْطَانِكَ . يَا مَنْ سَبَّحَتْ لَهُ الْحَيَاتَانُ فِي الْبُحُورِ وَالسَّبَاعُ فِي الْفَلَوَاتِ (3) ، يَا مَنْ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ فِي السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعِ . يَا مَنْ يُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُونَ السَّبْعُ وَمَا فِيهِنَّ ، يَا مَنْ لَا يَمُوتُ وَلَا يَبْقَى إِلَّا وَجْهُهُ الْجَلِيلُ الْجَبَّارُ ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاعْفُ عَنِّي ، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ . (4)

1- الإقبال : 1 / 258 ، البلد الأمين : 196 وفيه «يامقتدر» بدل «يا قدير» ، بحار الأنوار : 98 / 22 / 2 وص 2 / 75 .

2- الدَّحُو: البسط ، دحايدحو: أي بسط ووسَّع (النهاية: 2 / 106) .

3- الفلوات الفلاة: الصحراء الواسعة ، وجمعها فلاً وفلوات (القاموس المحيط : 4 / 375) .

4- الإقبال : 1 / 262 ، البلد الأمين : 196 ، بحار الأنوار : 98 / 2 / 75 .

4 / 7 دُعَاءُ اللَّيْلَةِ السَّابِعَةِ

4 / 8 دُعَاءُ اللَّيْلَةِ الثَّامِنَةِ

4 / 7 دُعَاءُ اللَّيْلَةِ السَّابِعَةِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا مَنْ كَانَ وَيَكُونُ وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، يَا مَنْ لَا يَمُوتُ وَلَا يَبْقَى إِلَّا وَجْهَهُ الْجَبَّارُ، يَا مَنْ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ، يَا مَنْ إِذَا دُعِيَ أَجَابَ، يَا مَنْ إِذَا اسْتُرْحِمَ رَحِمَ، يَا مَنْ لَا يُدْرِكُ الْوَاصِفُونَ صِفَتَهُ مِنْ عَظَمَتِهِ، يَا مَنْ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ، يَا مَنْ يَرَى وَلَا يُرَى وَهُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى، يَا مَنْ لَا يُعْزَهُ شَيْءٌ وَلَا يَمُوقُهُ أَحَدٌ، يَا مَنْ بِيَدِهِ نَوَاصِي (1) الْعِبَادِ. أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ وَحَقِّكَ عَلَى مُحَمَّدٍ، أَنْ تُصَدِّ لِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَرْحَمَ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. (2)

4 / 8 دُعَاءُ اللَّيْلَةِ الثَّامِنَةِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: اللَّهُمَّ هَذَا شَهْرُكَ الَّذِي أَمَرْتَ فِيهِ عِبَادَكَ بِالْذُّعَاءِ وَضَعْتَهُمْ لَهَا، وَقُلْتَ: «وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا»

-
- 1- الناصية: منبت الشعر في مقدم الرأس (لسان العرب: 15 / 327). والأخذ بالنواصي تمثيل؛ أي هو مالك لها، قادر عليها، يصرفها على ما يريد بها. انظر مجمع البحرين: 3 / 1794.
 - 2- الإقبال: 1 / 266، البلد الأمين: 196 وليس فيه «يامن لا يموت ولا يبقى إلا وجهه الجبار» و«يامن لا يعزّه شيء ولا يفوقه أحد»، بحار الأنوار: 2 / 26 / 98 و ص 2 / 76.

4 / 9 دُعَاءُ اللَّيْلَةِ التَّاسِعَةِ

دَعَانِ ، (1) فَادْعُوكَ يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّ ، وَيَا كَاشِفَ السُّوءِ عَنِ الْمَكْرُوبِ ، وَيَا جَاعِلَ اللَّيْلِ سَكَنًا ، وَيَا مَنْ لَا يَمُوتُ اغْفِرْ لِمَنْ يَمُوتُ ، قَدَّرْتَ وَخَلَقْتَ وَسَوَّيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ ، أَطْعَمْتَ وَسَقَيْتَ وَأَوَيْتَ وَرَزَقْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ . أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ، وَفِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ، وَفِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى ، وَأَنْ تَكْفِيَنِي مَا أَهَمَّنِي ، وَتَغْفِرَ لِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ . (2)

4 / 9 دُعَاءُ اللَّيْلَةِ التَّاسِعَةِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يَا سَيِّدَاهُ وَيَا رَبَّاهُ ، وَيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، وَيَا ذَا الْعَرْشِ الَّذِي لَا يَنَامُ ، وَيَا ذَا الْعِزِّ الَّذِي لَا يُرَامُ (3) ، يَا قَاضِيَ الْأُمُورِ ، يَا شَافِيَ الصُّدُورِ ، اجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجًا وَمَخْرَجًا ، وَأَقْذِفْ رَجَاءَكَ فِي قَلْبِي حَتَّى لَا أَرْجُو أَحَدًا سِوَاكَ ، عَلَيْكَ سَيِّدِي تَوَكَّلْتُ ، وَإِلَيْكَ مَوْلَايَ أَنْبْتُ وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ . أَسْأَلُكَ يَا إِلَهَ الْآلِهَةِ ، وَيَا جَبَّارَ الْجَبَابِرَةِ ، وَيَا كَبِيرَ الْأَكْبَارِ ، الَّذِي مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ كَفَاهُ وَكَانَ حَسْبَهُ وَبَالِغَ أَمْرِهِ ، عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ فَكَفِنِي ، وَإِلَيْكَ أَنْبْتُ فَارْحَمْنِي ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ فَاغْفِرْ لِي ، وَلَا تُسَوِّدْ وَجْهِي يَوْمَ تَسْوَدُّ وُجُوهٌ وَتَبْيَضُّ وُجُوهٌ ، إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ، وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ

1- البقرة : 186 .

2- الإقبال : 1 / 269 ، البلد الأمين : 196 وليس فيه «أطعمت وسقيت وأويت ورزقت فلك الحمد» ، بحار الأنوار : 98 / 27 / 2 و ص 2 / 76 .

3- أي لا يمكن لأحد أن يقصده أو يقصد من لجأ إليه بسوء (بحار الأنوار : 86 / 114) .

4 / 10 دُعَاءُ اللَّيْلَةِ الْعَاشِرَةِ

4 / 11 دُعَاءُ اللَّيْلَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ

وَأَلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْنِي وَتَجَاوَزْ عَنِّي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ . (1)

4 / 10 دُعَاءُ اللَّيْلَةِ الْعَاشِرَةِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: اللَّهُمَّ يَا سَلَامُ يَا مُؤْمِنُ يَا مُهَيِّمُنُ (2)، يَا جَبَّارُ يَا مُتَكَبِّرُ، يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ، يَا وَاحِدُ يَا فَرْدُ، يَا غَفُورُ يَا رَحِيمُ، يَا وَدُودُ يَا حَلِيمُ، مَضَى مِنَ الشَّهْرِ الْمُبَارِكِ الثُّلُثُ، وَلَسْتُ أَدْرِي سَيِّدِي مَا صَنَعْتَ فِي حَاجَتِي، هَلْ غَفَرْتَ لِي؟ إِنْ أَنْتَ غَفَرْتَ لِي فَطُوبَى (3) لِي، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَكُنْ غَفَرْتَ لِي فَوَسَّوَاتَاهُ. فَمِنَ الْآنَ سَيِّدِي فَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ وَلَا تَخْذُلْنِي، وَأَقْلِنِي عَثْرَتِي، وَاسْتُرْنِي بِسِتْرِكَ وَاعْفُ عَنِّي بِعَفْوِكَ وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ، وَتَجَاوَزْ عَنِّي بِقُدْرَتِكَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ وَأَنْتَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. (4)

4 / 11 دُعَاءُ اللَّيْلَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَأْنِفُ الْعَمَلَ وَأَرْجُو الْعَفْوَ، وَهَذِهِ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِي

- 1- الإقبال: 1 / 272، البلد الأمين: 197 وليس فيه «ويا ذا العرش الذي لا ينالم»، بحار الأنوار: 98 / 29 / 2 وص 2 / 76.
- 2- الْمُهَيِّمِينَ: من أسمائه تعالى، ومعناه: القائم على خلقه بأعمالهم وآجالهم وأرزاقهم. وقيل: الرقيب على كل شيء. وقيل: الأمين الذي لا يضيع لأحد عنده حق (مجمع البحرين: 3 / 1895).
- 3- الطُّوبَى: الحسنَى، والخَيْر، وشجرة في الجنة (القاموس المحيط: 1 / 98).
- 4- الإقبال: 1 / 275، البلد الأمين: 197 وزاد فيه «يا عزيز» بعد «يا مهيمن» وليس فيه «مضى من الشهر المبارك الثلث»، بحار الأنوار: 98 / 31 / 2 وص 2 / 76.

4 / 12 دُعَاءُ اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ

الثُّلُثِينَ ، أَدْعُوكَ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى ، وَأَسْتَجِيرُ (1) بِكَ مِنْ نَارِكَ الَّتِي لَا تُطْفَأُ ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُقَوِّبِنِي عَلَى قِيَامِهِ وَصِيَامِهِ ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ . اللَّهُمَّ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَبِهَا تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ ، وَعَلَيْهَا اتَّكَلْتُ ، وَأَنْتَ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا (2) أَحَدٌ ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتَجَاوَزْ عَنِّي ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ . (3)

4 / 12 دُعَاءُ اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : اللَّهُمَّ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَأَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَأَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا يَبْقَى وَلَا يَفْنَى ، وَلَكَ الشُّكْرُ شُكْرًا يَبْقَى وَلَا يَفْنَى ، وَأَنْتَ الْحَيُّ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ . أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ ، وَبِجَلَالِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ ، وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي لَا تُقَهَّرُ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي ، إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ . (4)

-
- 1- .استجار : طلب أن يجار ، فأجاره : أنقذه وأعاذه (القاموس المحيط : 1 / 394) .
 - 2- .كفوًا : أي نظيرًا ومساويًا (مجمع البحرين : 3 / 1576) .
 - 3- .الإقبال : 1 / 278 ، البلد الأمين : 197 نحوه ، بحار الأنوار : 98 / 32 / 2 وص 2 / 77 .
 - 4- .الإقبال : 1 / 282 ، البلد الأمين : 197 وليس فيه «وأنت الغفور الرحيم» ، بحار الأنوار : 98 / 34 / 2 وص 2 / 77 .

4 / 13 دُعَاءُ اللَّيْلَةِ الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ

4 / 14 دُعَاءُ اللَّيْلَةِ الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ

4 / 13 دُعَاءُ اللَّيْلَةِ الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا جَبَّارَ (1) السَّمَاوَاتِ وَجَبَّارَ الْأَرْضِينَ، وَيَا مَنْ لَهُ مَلَكَوَتُ السَّمَاوَاتِ وَمَلَكَوَتُ الْأَرْضِينَ، وَغَفَّارَ الذُّنُوبِ وَالسَّمِيعَ الْعَلِيمَ، الْغَفُورَ الْعَزِيزَ الْحَلِيمَ الرَّحِيمَ، الصَّمَدَ الْفَرْدُ الَّذِي لَا شَبِيهَ لَكَ وَلَا وَلِيَّ لَكَ، أَنْتَ الْعَلِيُّ الْأَعْلَى وَالْقَدِيرُ الْقَادِرُ، وَأَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّئَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. (2)

4 / 14 دُعَاءُ اللَّيْلَةِ الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ [رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ] (3): [رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ] (4): يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ وَيَا آخِرَ الْآخِرِينَ، يَا وَلِيَّ الْأَوْلِيَاءِ وَجَبَّارَ الْجَبَابِرَةِ، أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَلَمْ أَكُ شَيْئاً، وَأَنْتَ أَمَرْتَنِي بِالطَّاعَةِ فَأَطَعْتُ سَدِّدِي جَهْدِي، فَإِنْ كُنْتُ تَوَانَيْتُ (5) أَوْ أَخْطَأْتُ أَوْ نَسِيتُ فَتَفَضَّلْ عَلَيَّ سَيِّدِي، وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي فَاْمُنْ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَاغْفِرْ لِي إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ. 6

1- الجبَّار: الذي يجبر الخلق ويقهرهم على بعض الأمور التي ليس لهم فيها اختيار ولا على تغييرها قدرة، والذي يجبر حالهم ويصلحه (مجمع البحرين: 1 / 265).

2- الإقبال: 1 / 286، البلد الأمين: 197 نحوه، بحار الأنوار: 2 / 36 / 98 وص 2 / 77.

3- سقط اسم رسول الله صلى الله عليه وآله في المصدر من أول الدعاء في هذه الليلة وفي الليلة الخامسة عشرة، والحال أن هذه الأدعية الثلاثين قد وردت برواية واحدة متسلسلة كما في البلد الأمين.

4- تواني في العمل: لم يبادر إلى ضبطه ولم يهتم به. وتواني في حاجته: قصّر وفتّر (المعجم الوسيط: 2 / 1059).

5- الإقبال: 1 / 291، البلد الأمين: 197 وليس فيه «يا وليّ الأولياء» وزاد فيه «ويا إله الأولين والآخريين» بعد «الجبّارة»، بحار الأنوار: 2 / 39 / 98 وص 2 / 77.

أ_ الغسل

4 / 15 آدابُ اللَّيْلَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ اللَّيْلَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ من شهر رمضان المبارك هي ليلة ولادة الإمام الحسن المجتبي عليه السلام ، وفي رواية أنها ليلة ولادة الإمام محمد الباقر عليه السلام . قال الشيخ المفيد قدس سره : في يوم النصف منه سنة ثلاث من الهجرة كان مولد سيّدنا أبي محمّد الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام . وفي مثل هذا اليوم سنة خمس وتسعين ومئة ولد سيّدنا أبو جعفر محمّد بن عليّ بن موسى عليهم السلام (1) ، وهو يوم سرور المؤمنين . ويستحبّ فيه الصدقة والتطوّع بالخيرات ، والإكثار من شكر الله تعالى على ظهور حجّته وإقامة دينه بخليفته في العالمين وابن نبيّه سيّد المرسلين صلوات الله عليه وآله وسلّم . (2) وفيما يلي آداب ليلة النّصف منه :

أ_ الغُسلُ لإقبال_ في بيان استحبابِ الغُسلِ في هذه اللَّيْلَةِ_ : أمّا الغُسلُ فَرَوَيْنَاهُ عَنِ الشَّيْخِ الْمُفِيدِ رَحِمَهُ اللهُ . (3) وفي روايةٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ (4) يُسْتَحَبُّ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ . (5)

1- المشهور أنّ ولادته عليه السلام كانت في غير هذا اليوم .

2- مسرّ الشيعة : 24 .

3- قال الشيخ المفيد قدس سره في مسرّ الشيعة ص 23 : في ليلة النصف منه يستحبّ الغسل . وقال في المقنعة ص 311 : من سننه الغسل في ستّ ليال منه ... وليلة النصف منه .

4- في بعض نسخ المصدر : «أنه قال : ...» .

5- الإقبال : 1 / 293 ، بحار الأنوار : 2 / 40 / 98 .

ب - الزَّيَارَةُ

ج - الصَّلَاةُ مِئَةَ رَكَعَةٍ

ب - الزَّيَارَةُ الْإِقْبَالُ: عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيِّ ، بِإِسْنَادِهِ مِنْ كِتَابِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ النَّهْدِيِّ فِي حَدِيثٍ ، يَقُولُ فِيهِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : فَمَا تَرَى لِمَنْ حَصَرَ قَبْرَهُ - يَعْنِي الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ - لَيْلَةَ النُّصْفِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ؟ فَقَالَ : «بِخِ بَخٍ (1) ! مَنْ صَلَّى عِنْدَ قَبْرِهِ لَيْلَةَ النُّصْفِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ عَشْرَ رَكَعَاتٍ مِنْ بَعْدِ الْعِشَاءِ مِنْ غَيْرِ صَلَاةِ اللَّيْلِ ، يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ بِـ «فَاتِحَةِ الْكِتَابِ» وَ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» عَشْرَ مَرَّاتٍ ، وَاسْتَجَارَ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ ، كَتَبَهُ اللَّهُ عَتِيقًا مِنَ النَّارِ ، وَلَمْ يَمُتْ حَتَّى يَرَى فِي مَنَامِهِ مَلَائِكَةً يُبَشِّرُونَهُ بِالْجَنَّةِ ، وَمَلَائِكَةً يُؤْمِنُونَهُ مِنَ النَّارِ» . (2)

وانظر : ص 208 (ما يؤكد استحبابه من الأعمال / زيارة الامام الحسين).

ج - الصَّلَاةُ مِئَةَ رَكَعَةٍ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ النُّصْفِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ مِئَةَ رَكَعَةٍ ، يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ «الْحَمْدَ» ، وَ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» عَشْرَ مَرَّاتٍ ، أَهْبَطَ اللَّهُ إِلَيْهِ عَشْرَةَ أَمْلاكٍ يَدْرُؤُونَ (3) عَنْهُ أَعْدَاءَهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ ، وَأَهْبَطَ اللَّهُ عِنْدَ مَوْتِهِ ثَلَاثِينَ مَلَكًا يُبَشِّرُونَهُ بِالْجَنَّةِ ، وَثَلَاثِينَ مَلَكًا يُؤْمِنُونَهُ مِنَ النَّارِ . (4)

تهذيب الأحكام: عن أبي يحيى عن عِدَّةٍ مِمَّنْ يُوَثَّقُ بِهِمْ قَالُوا :

1- بخ بَخٍ : كلمة تقال عند المدح والرضا بالشيء ، وربما شددت (النهاية : 1 / 101) .

2- الإقبال : 1 / 294 ، بحار الأنوار : 101 / 349 / 2 و ج 2 / 40 / 98 .

3- يدرؤون : يدفعون (مجمع البحرين : 1 / 584) .

4- الإقبال : 1 / 293 عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام ، تهذيب الأحكام : 3 / 62 / 212 عن سليمان بن عمرو ، المقنعة : 171 كلاهما عن الإمام الصادق عليه السلام وليس فيهما «يبشرونه بالجنة» ، الدعوات : 278 / 805 نحوه وكلها عن الإمام علي عليه السلام من دون إسناد إليه صلى الله عليه وآله .

د _ الدُّعَاء

قال (1): «مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ النُّصْفِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ مِئَةَ رَكْعَةٍ، يقرأ في كُلِّ رَكْعَةٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ بـ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» فَذَلِكَ أَلْفٌ مَرَّةً فِي مِئَةٍ، لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَرَى فِي مَنَامِهِ مِئَةً مِنَ الْمَلَائِكَةِ، ثَلَاثِينَ يُبَشِّرُونَهُ بِالْجَنَّةِ، وَثَلَاثِينَ يُؤْمِنُونَهُ مِنَ النَّارِ، وَثَلَاثِينَ تَعَصِمُهُ مِنْ أَنْ يُخْطِئَ، وَعَشْرَةَ يَكِيدُونَ مَنْ كَادَهُ». (2)

مسار الشيعة: وفي ليلة النصف منه يُسْتَحَبُّ الْغُسْلُ وَالتَّثْفِيلُ (3) بِمِئَةِ رَكْعَةٍ، يقرأ في كُلِّ رَكْعَةٍ مِنْهَا «الْحَمْدُ» وَاحِدَةً، وَعَشْرَ مَرَّاتٍ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، خَارِجَةً عَنِ الأَلْفِ رَكْعَةٍ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا فِيمَا تَقَدَّمَ، وَقَدْ وَرَدَ الْخَبَرُ فِي فَضْلِ ذَلِكَ بِأَمْرِ جَسِيمٍ. (4)

د _ الدُّعَاء [رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم]: الْحَنَانُ (5) أَنْتَ سَيِّدِي، الْمَنَانُ (6) أَنْتَ مَوْلَايَ، الْكَرِيمُ أَنْتَ سَيِّدِي، الْعَفُوُّ أَنْتَ مَوْلَايَ، الْحَلِيمُ أَنْتَ سَيِّدِي، الْوَهَّابُ أَنْتَ مَوْلَايَ، الْعَزِيزُ أَنْتَ سَيِّدِي، الْقَرِيبُ أَنْتَ مَوْلَايَ، الْوَاحِدُ أَنْتَ سَيِّدِي، الْقَاهِرُ أَنْتَ مَوْلَايَ، الصَّمَدُ أَنْتَ سَيِّدِي، الْعَزِيزُ أَنْتَ مَوْلَايَ، صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَأَلَّهُ، وَآغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتَجَاوَزْ عَنِّي إِنَّكَ أَنْتَ الْأَجَلُّ الْأَعْظَمُ. (7)

1- كذا في المصدر مُضمراً.

2- تهذيب الأحكام: 3 / 62 / 211، الإقبال: 1 / 294 نقلاً عن ابن أبي قرة نحوه، بحار الأنوار: 98 / 40 / 2؛ الدعاء للطبراني: 285 / 917 نحوه.

3- التثفل: التطوع (الصحاح: 5 / 1833).

4- مسار الشيعة: 23.

5- الحنان: الرحيم، أو الذي يُقبل على من أعرض عنه (القاموس المحيط: 4 / 216).

6- المنان: المنعم المُعطي، من المن وهو العطاء (النهاية: 4 / 365).

7- الإقبال: 1 / 296، البلد الأمين: 198 نحوه، بحار الأنوار: 98 / 42 / 2 و 2 / 77.

ب _ الدُّعَاء

ب _ الدُّعَاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اللَّهُمَّ هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ ، وَأَمَرْتَ فِيهِ بِعِمَارَةِ الْمَسَاجِدِ وَالِدُّعَاءِ وَالصِّيَامِ وَالْقِيَامِ وَصَمِنْتَ لَنَا فِيهِ الْإِسْتِجَابَةَ ، فَقَدِ اجْتَهَدْنَا وَأَنْتَ أَعْنَتْنَا فَاغْفِرْ لَنَا فِيهِ ، وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنَّا ، وَاعْفُ عَنَّا فَإِنَّكَ رُبُّنَا ، وَارْحَمْنَا فَإِنَّكَ سَيِّدُنَا ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَنْقَلِبُ إِلَى مَغْفِرَتِكَ وَرِضْوَانِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَجَلُّ الْأَعْظَمُ . (1)

الإقبال: دُعَاءٌ آخَرُ فِي اللَّيْلَةِ السَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْهُ رَوَيْنَاهُ بِإِسْنَادِنَا إِلَى الْعَالِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ هَذِهِ اللَّيْلَةُ هِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي التَّقَى فِيهَا الْجَمْعَانِ يَوْمَ بَدْرٍ ، وَأَظْهَرَ اللَّهُ تَعَالَى آيَاتِهِ الْعِظَامَ فِي أَوْلِيَائِهِ وَأَعْدَائِهِ ، الدُّعَاءُ فِيهَا : يَا صَاحِبَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ حُنَيْنٍ ، وَيَا مُبِيرَ (2) الْجَبَّارِينَ وَيَا عَاصِمَ النَّبِيِّينَ ، أَسْأَلُكَ يَا سَائِرِ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ وَبَطْنِهِ وَسَائِرِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَهَبَ لِي اللَّيْلَةَ تَأْيِيداً تُشَدُّ بِهِ عَضُدِي وَتُسَدُّ بِهِ خَلْتِي (3) ، يَا كَرِيمُ أَنَا الْمُقْرَبُ بِالذُّنُوبِ فَافْعَلْ بِي مَا تَشَاءُ لَنْ يُصَيِّبَنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِي ، عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ حَسْبِي ، وَأَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَعِيشَةِ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي بُلْغَةً (4) إِلَى انْقِضَاءِ أَجَلِي ، أَنْتَقَوِّ بِهَا عَلَى جَمِيعِ حَوَائِجِي ، وَأَتَوَصَّلُ بِهَا إِلَيْكَ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ تَقْتَتِنِي

- 1- الإقبال : 1 / 305 ، البلد الأمين : 198 وزاد فيه «هدى للناس وبيّنات من الهدى والفرقان» بعد «القرآن» و«بحقّ محمد وآله» بعد «ورضوانك» ، بحار الأنوار : 2 / 47 / 98 و ص 2 / 78 .
- 2- مبير : مُهْلِك (النهاية : 1 / 161) .
- 3- الخَلَّة : الحاجة والفقر (النهاية : 2 / 72) .
- 4- البُلْغَةُ : مَا يُتَبَلَّغُ بِهِ مِنَ الْعَيْشِ وَلَا يُفْضَلُ (المصباح المنير : 61) .

بِإِكْثَارٍ فَأَطْعَى ، أَوْ بِتَقْتِيرٍ (1) عَلَيَّ فَأَشْقَى ، وَلَا تَشْغَلْنِي عَنْ شُكْرِ نِعْمَتِكَ ، وَأَعْطِنِي غِنَى عَنْ شِرَارِ خَلْقِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الدُّنْيَا وَشَرِّ مَا فِيهَا . اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا لِي سِجْنًا ، وَلَا تَجْعَلْ فِرَاقَهَا لِي حُزْنًا ، أَخْرِجْنِي عَنْ فِتْنِهَا إِذَا كَانَتِ الْوَفَاءَ خَيْرًا لِي مِنْ حَيَاتِي ، مَقْبُولًا عَمَلِي إِلَى دَارِ الْحَيَوَانِ وَمَسَاكِنِ الْأَخْيَارِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَزْلِهَا (2) وَزَلَالِهَا ، وَسَطَوَاتِ سُلْطَانِهَا وَبَغْيِ بُغَايَتِهَا . اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي فَأَرِدْهُ وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ ، وَاكْفِنِي هَمَّ مَنْ أَدْخَلَ عَلَيَّ هَمَّهُ ، وَصَدَّقَ قَوْلِي بِفِعْلِي ، وَأَصْلِحْ لِي حَالِي ، وَبَارِكْ لِي فِي أَهْلِي وَمَالِي وَوُلْدِي وَإِخْوَانِي . اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِي ، وَأَعِصِمْنِي فِي مَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي ، حَتَّى أَلْقَاكَ وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ . وَتَسَأَلُ حَاجَتَكَ . ثُمَّ تَسْجُدُ عَقِيبَ الدُّعَاءِ وَتَقُولُ فِي سُجُودِكَ : سَجَدَ وَجْهِي الْفَانِي الْبَالِي الْمَوْقُوفُ الْمُحَاسِبُ الْمَذْنُوبُ الْخَاطِئُ لَوْجِهِكَ الْكَرِيمِ الْبَاقِي الدَّائِمِ الْغَفُورِ الرَّحِيمِ . سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى وَبِحَمْدِهِ . أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ . زِيَادَةٌ : اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ اللَّيْلَةِ الْعَظِيمَةِ ، لَكَ الْحَمْدُ كَمَا عَصَمْتَنِي مِنْ مَهَاوِي الْهَلَكَةِ ، وَالتَّمَسُّكُ بِجِبَالِ الظُّلْمَةِ ، وَالْجُحُودُ (3) لِطَاعَتِكَ ، وَالرَّدُّ عَلَيْكَ أَمْرًا ، وَالتَّوَجُّهُ إِلَى غَيْرِكَ ، وَالزُّهْدُ فِي مَا عِنْدَكَ وَالرَّغْبَةُ فِي مَا عِنْدَ

-
- 1- في المصدر : «بتقصير» وما أثبتته من بحار الأنوار .
 - 2- الأزل : الشدة والضيق (النهاية : 1 / 46) .
 - 3- الجحود : الإنكار مع العلم (لسان العرب : 3 / 106) .

4 / 18 دُعَاءُ اللَّيْلَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ

4 / 19 دُعَاءُ اللَّيْلَةِ التَّاسِعَةِ عَشْرَةَ

عَيْرِكَ ، مَنَّا مَنَّتَ بِهِ عَلَيَّ وَرَحْمَةً رَحِمْتَنِي بِهَا ، مِنْ غَيْرِ عَمَلٍ سَالِفٍ مِنِّي وَلَا اسْتِحْقَاقٍ لِمَا صَنَعْتَ بِي ، وَاسْتَوْجَبْتَ مِنِّي الْحَمْدَ عَلَى الدَّلَالَةِ عَلَى الْحَمْدِ ، وَاتَّبَاعِ أَهْلِ الْفَضْلِ وَالْمَعْرِفَةِ ، وَالتَّبَصُّرِ بِأَبْوَابِ الْهُدَى ، وَلَوْلَاكَ مَا اهْتَدَيْتُ إِلَى طَاعَتِكَ وَلَا عَرَفْتُ أَمْرَكَ وَلَا سَلَمْتُ سَبِيلَكَ ، فَلَكَ الْحَمْدُ كَثِيرًا وَلَكَ الْمَنُّ فَاضِلًا ، وَبِنِعْمَتِكَ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ . (1)

4 / 18 دُعَاءُ اللَّيْلَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا بِشَهْرِنَا هَذَا وَأَنْزَلَ عَلَيْنَا فِيهِ الْقُرْآنَ وَعَرَفَنَا حَقَّهُ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الْبَصِيرَةِ ، فَبِنُورِ وَجْهِكَ يَا إِلَهَنَا وَإِلَهَ آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ ارزُقْنَا فِيهِ التَّوْبَةَ ، وَلَا تَخْذُلْنَا وَلَا تُخْلِفْ ظَنَّنَا ، إِنَّكَ أَنْتَ الْجَلِيلُ الْجَبَّارُ . (2)

4 / 19 دُعَاءُ اللَّيْلَةِ التَّاسِعَةِ عَشْرَةَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : سُبْحَانَ مَنْ لَا يَمُوتُ ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَزُولُ مُلْكُهُ ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ ، سُبْحَانَ مَنْ لَا تَسْقُطُ وَرَقَةٌ إِلَّا بِعِلْمِهِ ، وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلْمَاتٍ

1- الإقبال : 1 / 304 ، بحار الأنوار : 2 / 45 / 98 .

2- الإقبال : 1 / 310 ، البلد الأمين : 198 وزاد فيه «بك صل على محمد وآله واعف عنا وارحمننا» بعد «ولا تخلف ظننا» ، بحار الأنوار : 2 / 49 / 98 وص 2 / 78 .

4 / 20 دُعَاءُ اللَّيْلَةِ الْعِشْرِينَ

الأرضِ ولا رَطْبٌ ولا يابسٌ إلا في كتابٍ مُبينٍ إلا بعلمِهِ وبِقُدْرَتِهِ . فَسُبْحَانَهُ سُبْحَانَهُ ، سُبْحَانَهُ سُبْحَانَهُ ، سُبْحَانَهُ سُبْحَانَهُ ، ما أعظمَ شأنَهُ وأجلَّ سُلْطَانَهُ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَاجْعَلْنَا مِنْ عَتَمَائِكَ وَسُعْدَاءِ خَلْقِكَ بِمَغْفِرَتِكَ ، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ . (1)

وانظر : ص 447 (آداب ليلة القدر المشتركة) . ص 461 (ما يختص بالليلة التاسعة عشرة) .

4 / 20 دُعَاءُ اللَّيْلَةِ الْعِشْرِينَ رسول الله صلى الله عليه وآله : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِمَّا مَضَى مِنْ ذُنُوبِي فَأَنْسِيْتُهَا وَهِيَ مُنْبِتَةٌ عَلَيَّ يُحْصِيهَا عَلَيَّ الْكِرَامُ الْكَاتِبُونَ يَعْلَمُونَ مَا أَفَعَلْتُ ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ مَوْبِقَاتِ الذُّنُوبِ ، وَأَسْتَغْفِرُهُ مِنْ مُفْطِعَاتِ (2) الذُّنُوبِ ، وَأَسْتَغْفِرُهُ مِمَّا فَرَضَ عَلَيَّ فَتَوَانَيْتُ ، وَأَسْتَغْفِرُهُ مِنْ نِسْيَانِ الشَّيْءِ الَّذِي بَاعَدَنِي مِنْ رَبِّي . وَأَسْتَغْفِرُهُ مِنَ الزَّلَّاتِ (3) وَالضَّلَالَاتِ وَمِمَّا كَسَبَتْ يَدَايَ ، وَأُؤْمِنُ بِهِ وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ كَثِيرًا ، وَأَسْتَغْفِرُهُ وَأَسْتَغْفِرُهُ وَأَسْتَغْفِرُهُ وَأَسْتَغْفِرُهُ وَأَسْتَغْفِرُهُ وَأَسْتَغْفِرُهُ ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَعْفُو عَنِّي وَتَغْفِرَ لِي مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي ، وَاسْتَجِبْ يَا سَيِّدِي دُعَائِي ، فَإِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ . (4)

1- الإقبال : 1 / 349 ، البلد الأمين : 198 ، بحار الأنوار : 98 / 148 / 3 و ص 2 / 78 .

2- فُطِعَ الأمرُ فهو فَطِيعٌ : أي شديد شنيع جاوز المقدار (الصحاح : 3 / 1259) .

3- الزَّلَلُ : الخطأ والذنب (النهاية : 2 / 310) .

4- الإقبال : 1 / 353 ، البلد الأمين : 198 وليس فيه «والضَّلَالَاتِ» ، بحار الأنوار : 98 / 51 / 2 و ص 2 / 78 .

4 / 21 دُعَاءُ اللَّيْلَةِ الْحَادِيَةِ وَالْعِشْرِينَ

4 / 22 دُعَاءُ اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ وَالْعِشْرِينَ

4 / 21 دُعَاءُ اللَّيْلَةِ الْحَادِيَةِ وَالْعِشْرِينَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَالنَّارَ حَقٌّ، وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ. وَأَشْهَدُ أَنَّ الرَّبَّ رَبِّي لَا شَرِيكَ لَهُ، وَلَا وَاَدَّ لَهُ وَلَا وَالِدَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّهُ الْفَعَالُ لِمَا يُرِيدُ، وَالْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَالصَّانِعُ لِمَا يُرِيدُ، وَالْقَاهِرُ مَنْ يَشَاءُ، وَالرَّافِعُ مَنْ يَشَاءُ، مَا لِكُ الْمَلِكِ وَرَازِقِ الْعِبَادِ، الْغَفُورُ الرَّحِيمُ الْعَلِيمُ الْحَلِيمُ. أَشْهَدُ أَشْهَدُ، أَشْهَدُ أَشْهَدُ، أَشْهَدُ أَشْهَدُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ سَيِّدِي كَذَلِكَ وَفَوْقَ ذَلِكَ، لَا يَبْلُغُ الْوَاصِفُونَ كُنْهَ عَظَمَتِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاهْدِنِي وَلَا تُضِلَّنِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْهَادِي الْمَهْدِيُّ. (1)

وانظر: ص 447 (آداب ليلة القدر المشتركة). ص 462 (ما يختص بالليلة الحادية والعشرين).

4 / 22 دُعَاءُ اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ وَالْعِشْرِينَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنْتَ سَيِّدِي جَبَّارٌ غَفَّارٌ قَادِرٌ قَاهِرٌ، سَمِيعٌ عَلِيمٌ غَفُورٌ رَحِيمٌ، غَافِرٌ

1- الإقبال: 1 / 361، البلد الأمين: 199 نحوه، بحار الأنوار: 98 / 153 / 3 وص 2 / 79.

4 / 23 دُعَاءُ اللَّيْلَةِ الثَّلَاثَةِ وَالْعِشْرِينَ

الدُّنْبِ وَقَابِلُ التَّوْبِ شَدِيدُ الْعِقَابِ ، فَالِقُ الْحَبِّ وَالتَّوَى ، مَوْلِجُ (1) اللَّيْلِ فِي النَّهَارِ وَمَوْلِجُ النَّهَارِ فِي اللَّيْلِ ، وَمُخْرِجُ الْحَيِّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ، وَرَازِقُ الْعِبَادِ بِغَيْرِ حِسَابٍ . يَا جَبَّارُ يَا جَبَّارُ ، يَا جَبَّارُ يَا جَبَّارُ ، يَا جَبَّارُ يَا جَبَّارُ ، يَا جَبَّارُ يَا جَبَّارُ (صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ) وَاعْفُ عَنِّي وَاعْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي ، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ . (2)

4 / 23 دُعَاءُ اللَّيْلَةِ الثَّلَاثَةِ وَالْعِشْرِينَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : سَبُّوحٌ قُدُّوسٌ (3) رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ ، سَبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الرُّوحِ وَالْعَرْشِ ، سَبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَيْنِ ، سَبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْبِحَارِ وَالْجِبَالِ ، سَبُّوحٌ قُدُّوسٌ يُسَبِّحُ لَهُ الْحَيْتَانُ وَالْهُوَامُ وَالسَّبَّاعُ فِي الْأَكَامِ (4) ، سَبُّوحٌ قُدُّوسٌ سَبَّحَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ ، سَبُّوحٌ قُدُّوسٌ عَلَا فَفَهَرَ وَخَلَقَ فَقَدَّرَ ، سَبُّوحٌ سَبُّوحٌ ، سَبُّوحٌ سَبُّوحٌ ، سَبُّوحٌ سَبُّوحٌ ، سَبُّوحٌ سَبُّوحٌ ، قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ ، قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ ،

1- أي يُدْخِلُ هَذَا فِي هَذَا ، فَمَا زَادَ فِي أَحَدِهِمَا نَقَصَ فِي الْآخَرِ ، كَنَقْصَانِ نَهَارِ الشِّتَاءِ وَزِيَادَةِ لَيْلِهِ ، وَزِيَادَةِ نَهَارِ الصَّيْفِ وَنَقْصَانِ لَيْلِهِ (مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ : 3 / 1972) .

2- الإِقْبَالُ : 1 / 372 ، الْبَلَدُ الْأَمِينُ : 199 وَفِيهِ «فِي هَذَا الشَّهْرِ وَهَذِهِ اللَّيْلَةِ» بَدَلَ «وَارْحَمْنِي» وَلَيْسَ فِيهِ «غَفُورٌ رَحِيمٌ» ، بَحَارُ الْأَنْوَارِ : 98 / 53 / 2 وَص 2 / 79 .

3- سَبُّوحٌ قُدُّوسٌ : مِنْ أُنْبِيَاءِ الْمُبَالِغَةِ لِلتَّنْزِيهِ ، وَمَعْنَى سَبُّوحٌ : طَاهِرٌ عَنْ أَوْصَافِ الْمَخْلُوقَاتِ . وَقُدُّوسٌ بِمَعْنَاهُ ، وَقِيلَ : مُبَارَكٌ (مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ : 2 / 807) .

4- الْأَكَامُ : جَمْعُ أَكْمَةٍ ؛ وَهُوَ مَا اجْتَمَعَ مِنَ الْحِجَارَةِ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ (تَاجُ الْعُرُوسِ : 16 / 23) .

4 / 24 آداب اللَّيْلَةِ الرَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ

أ_ الغسل

ب_ الدُّعَاء

قُدُوسٌ قُدُوسٌ قُدُوسٌ . (1)

وانظر: ص 447 (آداب ليلة القدر المشتركة). ص 466 (ما يختصّ بالليلة الثالثة والعشرين).

4 / 24 آدابُ اللَّيْلَةِ الرَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ _ الغُسلُ لإمام الصادق عليه السلام _ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ _ : اغْتَسِلْ فِي لَيْلَةِ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ، مَا عَلَيْكَ أَنْ تَعْمَلَ فِي اللَّيْلَتَيْنِ جَمِيعاً . (2)

وانظر: ص 321 (الأعمال المختصة بال عشر الأواخر / الغسل).

ب_ الدُّعَاءُ رسول الله صلى الله عليه وآله : اللَّهُمَّ أَنْتَ أَمَرْتَ بِالِدُّعَاءِ وَصَدَّقْتَهُ بِالْإِجَابَةِ ، فَدَعَوْنَاكَ وَنَحْنُ عِبَادُكَ وَبَنُو إِمَانِكَ نُوَاصِينَا بِيَدِكَ ، وَأَنْتَ رَبُّنَا وَنَحْنُ عِبَادُكَ ، وَلَمْ يَسْأَلِ الْعِبَادُ مِثْلَكَ ، وَتَرَعَّبُ إِلَيْكَ وَلَمْ يَرْغَبِ الْخَلَائِقُ إِلَى مِثْلِكَ ، يَا مَوْضِعَ شِدْ كَوَى السَّائِلِينَ وَمُنْتَهَى حَاجَةِ الرَّاعِبِينَ ، وَيَا ذَا الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ ، وَيَا ذَا السُّلْطَانِ وَالْعِزِّ . يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ (3) ، يَا بَارُّ يَا رَحِيمٌ ، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ ، يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، يَا ذَا النُّعْمِ الْجِسَامِ وَالطُّوْلِ الَّذِي

1- .الإقبال : 1 / 377 ، البلد الأمين : 199 وزاد في آخره «أسألك أن تصلّي على محمّد وآله وأن تغفر لي وترحمني فإنّك أنت الأحد الصمد» ، بحار الأنوار : 5 / 161 / 98 و ص 2 / 79 .

2- .الإقبال : 1 / 388 ، الخصال : 1 / 508 ، بحار الأنوار : 25 / 20 / 81 و ج 2 / 55 / 98 .

3- .القيوم : القائم بأمور الخلائق ، والمدبّر للعالم بجميع أحواله (مجمع البحرين : 3 / 1531) .

أ_ الغسل

ب_ الدُّعَاء

لا يُرَامُ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاغْفِرْ لِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ. (1)

4 / 25 آداب اللَّيْلَةِ الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ _ الْغُسْلُ لِإِقْبَالِ: عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَيْسَى بْنِ رَاشِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْغُسْلِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، فَقَالَ: كَانَ أَبِي يَغْتَسِلُ فِي لَيْلَةِ تِسْعِ عَشْرَةَ، وَإِحْدَى وَعِشْرِينَ، وَثَلَاثِ وَعِشْرِينَ، وَخَمْسِ وَعِشْرِينَ (2).

ب_ الدُّعَاءُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ، خَالِقِ الْخَلْقِ وَمُنْشِئِ السَّحَابِ، وَأَمْرِ الرَّعْدِ أَنْ يُسَبِّحَ لَهُ، تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ (3) أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا، تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ (4) عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا. تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ فُصُورًا، تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ. (5)

- 1- الإقبال: 1 / 390، البلد الأمين: 199 وفيه «ولن يصل العباد مسألتك والرغبة إليك كرمًا وجوداً وربوبيةً ووحدايةً» بدل «وبنو إيمانك نواصينا بيدك وأنت ربنا... الخلاق إلى مثلك»، بحار الأنوار: 2 / 56 / 98 و ص 2 / 80 .
- 2- الإقبال: 1 / 393، بحار الأنوار: 25 / 19 / 81 و ج 2 / 58 / 98 .
- 3- خ ل: يخافه .
- 4- أبلاه وابتلاه: اختبره (الصحاح: 6 / 2285) .
- 5- الفرقان: من أسماء القرآن، أي أنه فارق بين الحق والباطل والحلال والحرام (لسان العرب: 10 / 302) .

4 / 26 دُعَاءُ اللَّيْلَةِ السَّادِسَةِ وَالْعِشْرِينَ

4 / 27 آدَابُ اللَّيْلَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ

أ_ الغسل

4 / 26 دُعَاءُ اللَّيْلَةِ السَّادِسَةِ وَالْعِشْرِينَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: رَبَّنَا لَا تُرْغِ (1) قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ، رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا، رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ. رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ. رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا، رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا (2) كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا، رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ، وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ. (3)

4 / 27 آدَابُ اللَّيْلَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ _ الغسلا لإقبال عن ابن أبي يعفور عن الإمام الصادق عليه السلام، قال: سَأَلْتُهُ عَنِ الْغُسْلِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، فَقَالَ: «اغْتَسِلْ لَيْلَةَ تِسْعِ عَشْرَةَ، وَإِحْدَى وَعِشْرِينَ، وَثَلَاثِ وَعِشْرِينَ، وَسَبْعِ وَعِشْرِينَ، وَتِسْعِ وَعِشْرِينَ». (4)

- 1- أي لا تملمها عن الإيمان . والمراد : لاتسلبنا التوفيق ، بل ثبتتنا على الاهتداء الذي منحتنا به (مجمع البحرين : 2 / 795).
- 2- أي ذنباً يشق علينا ، وقيل : عهداً نعجز عن القيام به (مجمع البحرين : 1 / 50).
- 3- الإقبال : 1 / 398 ، البلد الأمين : 200 نحوه ، بحار الأنوار : 2 / 60 / 98 و ص 2 / 80 .
- 4- الإقبال : 1 / 400 ، بحار الأنوار : 2 / 61 / 98 .

ب _ الصَّلَاة

ج _ الدُّعَاء

ب _ الصَّلَاة رسول الله صلى الله عليه و آله :إِنَّ مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ رَكَعَتَيْنِ يقرأ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ «فَاتِحَةَ الْكِتَابِ»، و «إِنَّ أَنْزَلْنَاهُ» مَرَّةً، و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» خَمْسًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً، فَإِذَا سَلَّمَ اسْتَغْفَرَ مِئَةَ مَرَّةٍ، وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ مِئَةَ مَرَّةٍ، فَقَدْ أَدْرَكَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ . 1

ج _ الدُّعَاء رسول الله صلى الله عليه و آله :رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ، رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ، رَبَّنَا أُمَّتَنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ . رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا (1)، رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا، رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنبَأْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ . رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا، رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ، وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا (2) لِلَّذِينَ آمَنُوا، رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ. (3)

الإقبال عن زيد بن علي عليه السلام :سَمِعْتُ أَبِي عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ يَقُولُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَى آخِرِهِ :

1- غراماً : أي هلاكاً . ويقال : غراماً : ملازماً (مجمع البحرين : 2 / 1316) .

2- الغلّ : الحقد والشحناء (النهاية : 3 / 381) .

3- الإقبال : 1 / 403 ، البلد الأمين : 200 نحوه وفيه من «رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا...» ، بحار الأنوار : 98 / 63 / 2 وص 81 / 2 .

4 / 28 دُعَاءُ اللَّيْلَةِ الثَّامِنَةِ وَالْعِشْرِينَ

4 / 29 دُعَاءُ اللَّيْلَةِ التَّاسِعَةِ وَالْعِشْرِينَ

اللَّهُمَّ ارزُقْنِي التَّجَافِي عَن دَارِ الْعُرُورِ وَالْإِنَابَةَ إِلَى دَارِ الْخُلُودِ ، وَالْإِسْتِعْدَادَ لِلْمَوْتِ قَبْلَ حُلُولِ الْفَوْتِ . (1)

4 / 28 دُعَاءُ اللَّيْلَةِ الثَّامِنَةِ وَالْعِشْرِينَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : آمَنَّا بِاللَّهِ وَكَفَرْنَا بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ (2) ، آمَنَّا بِمَنْ لَا يَمُوتُ ، آمَنَّا بِمَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ وَالْجِبَالَ وَالشَّجَرَ وَالِدَّوَابَّ ، وَخَلَقَ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ . آمَنَّا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَالْهَنَاءَ وَالْهُكْمَ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ، آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى ، آمَنَّا بِرَبِّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، آمَنَّا بِمَنْ أُنشَأَ السَّحَابَ ، وَخَلَقَ الْعَذَابَ وَالْعِقَابَ ، آمَنَّا آمَنَّا آمَنَّا آمَنَّا بِاللَّهِ . (3)

4 / 29 دُعَاءُ اللَّيْلَةِ التَّاسِعَةِ وَالْعِشْرِينَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : تَوَكَّلْتُ عَلَى السَّيِّدِ الَّذِي لَا يَغْلِبُهُ أَحَدٌ ، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْجَبَّارِ الَّذِي لَا يَقْهَرُهُ أَحَدٌ ، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ الَّذِي يَرَانِي حِينَ أَقُومُ وَتَقْلِبُنِي .

1- الإقبال : 1 / 402 ، بحار الأنوار : 98 / 63 / 1 .

2- الجبْت: قيل هو كلُّ معبود سوى الله تعالى . ويقال: الجبْت: السحر . ويقال: الجبْت والطاغوت: الكهنة والشياطين، وقيل : الجبْت : كلمة تقع على الصنم والكاهن والساحر . والطاغوت : من الطغيان ؛ وهو تجاوز الحدِّ وقد يطلق على الكافر والشيطان والأصنام وعلى كلِّ رئيس في الضلالة (مجمع البحرين : 1 / 265 و ج 2 / 1105) .

3- الإقبال : 1 / 406 ، البلد الأمين : 200 وفيه «آمنا بك سبعا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا بحق محمد وآله وتجاوز عنا إناك أنت العزيز الجبار» بدل «آمنا آمنا...» ، بحار الأنوار : 98 / 65 / 2 و ص 81 / 2 .

4 / 30 دُعَاءُ اللَّيْلَةِ الثَّلَاثِينَ

فِي السَّاجِدِينَ ، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ ، تَوَكَّلْتُ عَلَى مَنْ بِيَدِهِ نَوَاصِي الْعِبَادِ . تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَلِيمِ الَّذِي لَا يَعْجَلُ ، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْعَدْلِ الَّذِي لَا يَجُورُ ، تَوَكَّلْتُ عَلَى الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْقَادِرِ الْقَاهِرِ الْعَلِيِّ الصَّمَدِ ، تَوَكَّلْتُ تَوَكَّلْتُ تَوَكَّلْتُ تَوَكَّلْتُ تَوَكَّلْتُ تَوَكَّلْتُ . (1)

4 / 30 دُعَاءُ اللَّيْلَةِ الثَّلَاثِينَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : رَبَّنَا فَاتِنَا هَذَا الشَّهْرَ الْمُبَارَكُ الَّذِي أَمَرْتَنَا فِيهِ بِالصِّيَامِ وَالْقِيَامِ ، اللَّهُمَّ وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنَّا بِهِ ، وَاعْفِرْ لَنَا مَا تَقَدَّمَ مِن ذُنُوبِنَا وَمَا تَأَخَّرَ ، رَبَّنَا وَلَا تَحْدِلْنَا وَلَا تَحْرِمْنَا الْمَغْفِرَةَ ، وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا وَتُبْ عَلَيْنَا وَارْزُقْنَا وَارْضَ عَنَّا ، وَاجْعَلْنَا مِن أَوْلِيَانِكَ الْمُهْتَدِينَ وَمِن أَوْلِيَانِكَ الْمُتَمِّينَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَتَقَبَّلْ مِنَّا هَذَا الشَّهْرَ وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنَّا بِهِ ، وَارْزُقْنَا حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي عَامِنَا هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ ، إِنَّكَ أَنْتَ الْمُعْطِي الرَّازِقُ الْحَنَّانُ الْمَتَّانُ . (2)

وانظر : فيما يتعلق بالليلة الحادية والعشرين إلى الليلة الثلاثين : ص 321 (الأعمال المختصة بالعشر الأواخر) .

-
- 1- الإقبال : 1 / 409 ، البلد الأمين : 200 وفيه «العلي الأعلى الأحد» بدل «العلي الصمد» وليس فيه «توكلت على العدل الذي لا يجور» ، بحار الأنوار : 2 / 67 / 98 و ص 2 / 81 .
- 2- البلد الأمين : 200 ، الإقبال : 1 / 417 ، بحار الأنوار : 2 / 73 / 98 و ص 2 / 81 .

أ_ الغسل

ب_ الصلّاة

الفصل الخامس : الآداب المختصّة بالأيام 5 / 1 آداب اليوم الأوّل _ الغسل لإمام عليّ عليه السلام : من اغتسلَ أوّلَ يومٍ من السنّة في ماءٍ جارٍ ، وصَبَّ على رَأْسِهِ ثلاثينَ عُرفَةً ، كانَ دَوَاءً لِسِنْتِهِ ، وإنَّ أوّلَ كُلِّ سَنَةٍ أوّلُ يومٍ من شهرِ رَمَضانَ . (1)

ب_ الصلّاة السيّد ابن طاووس قدس سره في الإقبال : إعلم أنا قدّمنا في كتابِ عمَلِ السنّة (2) صَلاةَ رَكَعَتَيْنِ في أوّلِ كُلِّ شَهرٍ ، يَقرأُ في الأولى مِنْهُمَا «الحَمْدَ» مرّةً و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ثلاثينَ مرّةً ، وفي الثَّانِيَةِ : «الحَمْدَ» مرّةً و «إِنَّ أُنزِلْنَ هُ» ثلاثينَ مرّةً ، وَيَتَصَدَّقُ مَعَهَا بِشَيْءٍ مِنَ الصَّدَقَاتِ ، فَتَكُونُ دافِعَةً لِمَا في الشَّهرِ جَمِيعِهِ مِنَ المَحذوراتِ .

1- الإقبال : 1 / 193 عن السكوني عن الإمام صادق عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار : 3 / 97 / 350 و 81 / 18 / 24 .

2- انظر الدروع الواقية : 43 _ 46 فإنّه قدس سره أورده فيه مع الشرح والتفصيل .

5 / 2 أَدْعِيَةُ كُلِّ يَوْمٍ

وَنَحْنُ الْآنَ ذَاكِرُونَ لَهَا مَرَّةً أُخْرَى ؛ لِأَنَّ أَوَّلَ السَّنَةِ أَحَقُّ بِالِاسْتِظْهَارِ فِي دَفْعِ الْمَخَوفَاتِ بِالصَّلَوَاتِ وَالِدَّعَوَاتِ . رَوَيْنَاهَا بِإِسْنَادِنَا إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ الْوَشَاءِ قَالَ : كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا دَخَلَ شَهْرٌ جَدِيدٌ يُصَلِّي أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْهُ رَكَعَتَيْنِ ، يَقْرَأُ لِكُلِّ يَوْمٍ مِنْهُ إِلَى آخِرِهِ « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى ، وَفِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ « إِنَّ أُنزِلْنَ هُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ » ، وَيَتَصَدَّقُ بِمَا يَسْهَلُ ، فَيَشْتَرِي بِهِ سَلَامَةَ ذَلِكَ الشَّهْرِ كُلِّهِ . (1)

الإقبال: ومن ذلك ركعتان أخريان تدفع عن العبد أخطار السنة كلها إلى مثل ذلك الأوان . رواها محمد بن أبي قرة في كتابه في عمل أول يوم من شهر رمضان عن العالم - صلوات الله عليه - أنه قال : « من صلى عند دخول شهر رمضان ركعتين تطوعاً ، قرأ في أولاهما « أم الكتاب » ، و « إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً » والأخرى ما أحب ، دفع الله تعالى عنه سوء سنته ، ولم يزل في حرز الله تعالى إلى مثلها من قافل » . (2)

5 / 2 أَدْعِيَةُ كُلِّ يَوْمٍ الْمَصْبَاحِ لِلْكَفْعِيِّ : يُسْتَحَبُّ أَنْ يَدْعُوَ فِي أَيَّامِ شَهْرِ رَمَضَانَ بِهَذِهِ الْأَدْعِيَةِ لِكُلِّ يَوْمٍ دُعَاءً عَلَى حِدَةٍ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ ، مِنْ كِتَابِ الذَّخِيرَةِ رَوَاهَا ابْنُ عَبَّاسٍ

1- . الإقبال : 1 / 197 ، مصباح المتهجد : 523 ، الدروع الواقية : 43 ، الدعوات : 106 / 234 ، المصباح للكفعمي : 535 وذكر فيها

الحديث فقط ، بحار الأنوار : 1 / 381 و ج 1 / 133 و ص 3 / 353 .

2- . الإقبال : 1 / 197 ، بحار الأنوار : 1 / 353 و ج 3 / 97 .

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : تَقُولُ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ : «اللَّهُمَّ اجْعَلْ صِيَامِي فِيهِ صِيَامَ الصَّائِمِينَ ، وَهَبْ لِي جُرْمِي فِيهِ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ ، وَاعْفُ عَنِّي يَا عَافِيًا عَنِ الْمُجْرِمِينَ» (1) لِيُعْطَى أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ . الخبر . وفي الْيَوْمِ الثَّانِي : «اللَّهُمَّ قَرِّبْنِي فِيهِ إِلَى مَرْضَاتِكَ وَجَنِّبْنِي فِيهِ سَخَطَكَ وَنِقْمَاتِكَ ، وَوَقِّفْنِي فِيهِ لِقِرَاءَةِ آيَاتِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ» لِيُعْطَى بِكُلِّ خُطْوَةٍ لَهُ فِي جَمِيعِ عُمُرِهِ عِبَادَةَ سَنَةٍ صَائِمًا نَهَارَهَا قَائِمًا لَيْلَهَا . وفي الْيَوْمِ الثَّالِثِ : «اللَّهُمَّ ارزُقْنِي فِيهِ الذَّهْنَ وَالتَّنْبِيَةَ وَأَبْعِدْنِي مِنَ السَّفَاهَةِ وَالتَّمْوِيهِ (2) ، وَاجْعَلْ لِي نَصيبًا فِي كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلَ فِيهِ (3) يَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ» لِيُبْنَى لَهُ بَيْتٌ فِي جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ . الخبر . وفي الْيَوْمِ الرَّابِعِ : «اللَّهُمَّ قَوِّنِي فِيهِ عَلَى إِقَامَةِ أَمْرِكَ (4) وَأَوْزِعْنِي (5) لِأَدَاءِ شُكْرِكَ بِكَرَمِكَ ، وَاحْفَظْنِي بِحِفْظِكَ وَسِتْرِكَ يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ» لِيُعْطَى فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ سَبْعِينَ أَلْفَ سَرِيرٍ عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ حَوْرَاءٌ . وفي الْيَوْمِ الْخَامِسِ : «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِيهِ مِنَ الْمُسْتَغْفَرِينَ ، وَاجْعَلْنِي فِيهِ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَاجْعَلْنِي فِيهِ مِنْ أَوْلِيَائِكَ الْمُتَّقِينَ بِرَأْفَتِكَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ» (6) لِيُعْطَى فِي جَنَّةِ الْمَأْوَى أَلْفَ أَلْفِ قَصْعَةٍ ، فِي كُلِّ قَصْعَةٍ أَلْفُ لَوْنٍ مِنَ الطَّعَامِ .

- 1- في الإقبال ج 1 ص 229 : «اللَّهُمَّ اجْعَلْ صِيَامِي صِيَامَ الصَّائِمِينَ ، وَاقِيَامِي قِيَامَ الْقَائِمِينَ ، وَتَبَهَّنِي فِيهِ عَنْ نَوْمَةِ الْغَافِلِينَ ، وَهَبْ لِي جُرْمِي يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ» .
- 2- التَّمْوِيهِ : التَّلْبِيسِ ، وَقَوْلُ مُمَوَّةَ : أَي مَزْخَرَفٌ ، أَوْ مَمْزُوجٌ مِنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ (مَجْمَعُ الْبَحْرِينَ : 3 / 1737) .
- 3- في الإقبال ج 1 ص 254 : «مِنْ كُلِّ خَيْرٍ تَنْزَلَ فِيهِ بِجُودِكَ يَا ...» .
- 4- وَزَادَ فِي الْإِقْبَالِ ج 1 ص 257 هُنَا : «وَأَذَقْنِي فِيهِ حَلَاوَةَ ذِكْرِكَ» .
- 5- أَوْزِعْنِي : أَلْهَمْنِي (مَجْمَعُ الْبَحْرِينَ : 3 / 1930) .
- 6- في الإقبال ج 1 ص 260 : «يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ» بِدَلِّ «يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ» .

وفي اليوم السادس: «اللَّهُمَّ لا تَخْذُلْنِي [فيه] (1) لِتَعْرِضَ مَعَاصِيكَ ، وَأَعِزَّنِي مِنْ سَيِّئِ نِقَمَتِكَ وَمَهَاوِيكَ ، وَأَجْرِنِي (2) مِنْ مَوْجِبَاتِ سَخَطِكَ بِمَنِّكَ وَأَيَادِيكَ يَا مُنْتَهَى رَغْبَةِ الرَّاعِبِينَ» لِيُعْطِيَ اللَّهُ أَرْبَعِينَ أَلْفَ مَدِينَةٍ . الخبر . وفي اليوم السابع: «اللَّهُمَّ أَعْنِي [فيه] (3) عَلَى صِيَامِهِ وَقِيَامِهِ وَجَنَّبَنِي فِيهِ مِنْ هَفَوَاتِهِ وَأَثَامِهِ ، وَارزُقْنِي ذِكْرَكَ وَتُدْكَ بِدَوَامِ هِدَايَتِكَ يَا هَادِيَ الْمُؤْمِنِينَ» (4) لِيُعْطِيَ فِي الْجَنَّةِ مَا يُعْطَى الشُّهَدَاءُ وَالشُّعَدَاءُ وَالْأَوْلِيَاءُ . وفي اليوم الثامن: «اللَّهُمَّ ارزُقْنِي فِيهِ رَحْمَةَ الْيَتَامِ وَإِطْعَامَ الطَّعَامِ وَإِفْشَاءَ السَّلَامِ ، وَارزُقْنِي فِيهِ صِدْقَةَ الْكِرَامِ وَمُجَابَبَةَ اللُّثَامِ بِطَوْلِكَ يَا أَمَلَ الْآمِلِينَ» (5) لِيُرْفَعَ عَمَلُهُ بِعَمَلِ أَلْفِ صِدِّيقٍ . وفي اليوم التاسع: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِيهِ نَصِيباً مِنْ رَحْمَتِكَ الْوَاسِعَةِ ، وَاهْدِنِي فِيهِ بِبِرَاهِينِكَ الْقَاطِعَةِ (6) ، وَخُذْ بِنَاصِيئِي إِلَى مَرْضَاتِكَ الْجَامِعَةِ بِمَحَبَّتِكَ يَا أَمَلَ الْمُشْتَاقِينَ» لِيُعْطِيَ ثَوَابَ بَنِي إِسْرَائِيلَ . وفي اليوم العاشر: «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِيهِ مِنَ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ ، الْفَائِزِينَ لَدَيْكَ ، الْمُفْرَبِينَ إِلَيْكَ [بِحَسَانِكَ] (7) يَا غَايَةَ الطَّالِبِينَ» لِيَسْتَغْفَرَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ . وفي اليوم الحادي عشر: «اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيَّ فِيهِ الْإِحْسَانَ وَكَرِّهِ إِلَيَّ فِيهِ الْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ ، وَحَرِّمْ عَلَيَّ فِيهِ السَّخَطَ وَالتَّيْرَانَ بِقُوَّتِكَ (8) يَا غَوْثَ الْمُسْتَغِيثِينَ» لِيُكْتَبَ لَهُ

1- . ما بين المعقوفين أثبتناه من الإقبال : 1 / 263 .

2- . في الإقبال : «ولا تضربني فيه بسياط نِقَمَتِكَ وزحزحني» بدل «وأعزني من سياط نِقَمَتِكَ ومهاويك وأجرني» .

3- . ما بين المعقوفين أثبتناه من الإقبال : 1 / 267 .

4- . في الإقبال : «بدوامه بتوفيقك يا وليي المؤمنين» بدل «بدوام ..» .

5- . في الإقبال ج 1 ص 270 : «يا ملجأ الآملين» .

6- . في الإقبال ج 1 ص 273 : «لبراهينك الساطعة» .

7- . ما بين المعقوفين أثبتناه من الإقبال : 1 / 276 .

8- . في بعض النسخ : «بعونك» بدل «بقوتك» و«غياث» بدل «غوث» .

حَجَّةٌ مَقْبُولَةٌ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ . الخبر . وفي اليَوْمِ الثَّانِي عَشَرَ : «اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي فِيهِ السَّتْرَ وَالْعَفَافَ وَالْبِسْنِي فِيهِ لِبَاسَ الْقَنُوعِ وَالْكَفَافِ ، وَنَجِّنِي فِيهِ مِمَّا أَحْذَرُ وَأَخَافُ (1) ، بِعِصْمَتِكَ يَا عِصْمَةَ الْخَائِفِينَ» لِيُغْفَرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ ، وَيُبَدَّلَ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِ حَسَنَاتٍ . وفي اليَوْمِ الثَّلَاثِ عَشَرَ : «اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي فِيهِ مِنَ الدَّنَسِ وَالْأَقْدَارِ ، وَصَبِّرْنِي عَلَى كَائِنَاتِ الْأَقْدَارِ ، وَوَقِّفْنِي لِلتُّمْنَى وَصُحْبَةِ الْأَبْرَارِ بِعَوْنِكَ يَا قُرَّةَ عَيْونِ الْمَسَاكِينِ» لِيُعْطَى بِكُلِّ حَجَرٍ وَمَدْرٍ (2) حَسَنَةً وَدَرَجَةً فِي الْجَنَّةِ . وفي اليَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ : «اللَّهُمَّ لَا تُؤَاخِذْنِي فِيهِ بِالْعَثَرَاتِ وَأَقْلِنِي فِيهِ مِنَ الْخَطَايَا وَالْهَفَوَاتِ ، وَلَا تَجْعَلْنِي غَرَضًا (3) لِلْبَلَايَا وَالْآفَاتِ بِعِزِّكَ يَا عِزَّ الْمُسْلِمِينَ» فَكَأَنَّمَا صَامَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ . وفي اليَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ : «اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي فِيهِ طَاعَةَ الْعَابِدِينَ ، وَأَشْرَحْ فِيهِ صَدْرِي بِإِنَابَةِ الْمُخْبِتِينَ (4) بِأَمَانِكَ يَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ» لِيَقْضِيَ اللَّهُ لَهُ ثَمَانِينَ حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا . الخبر . وفي اليَوْمِ السَّادِسِ عَشَرَ : «اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيهِ لِعَمَلِ الْأَبْرَارِ ، وَجَنِّبْنِي فِيهِ مُرَافَقَةَ الْأَشْرَارِ ، وَأَدْخِلْنِي فِيهِ بِرَحْمَتِكَ دَارَ الْقَرَارِ بِالْهَيْبَتِكَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ» لِيُعْطَى يَوْمَ خُرُوجِهِ مِنْ قَبْرِهِ نُورًا سَاطِعًا يَمْشِي بِهِ وَحُلَّةً يَلْبَسُهَا وَنَاقَةً يَرْكَبُهَا وَيُسْقَى مِنْ شَرَابِ الْجَنَّةِ . وفي اليَوْمِ السَّابِعِ عَشَرَ : «اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيهِ لِصَالِحِ الْأَعْمَالِ وَأَقْضِ لِي فِيهِ الْحَوَائِجَ وَالْأَمَالَ ، يَا مَنْ لَا يَحْتَاجُ إِلَى السُّؤَالِ (5) ، يَا عَالِمًا بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ»

- 1- .في الإقبال ج 1 ص 284 : «زَيْتِي» بدل «ارزقني» و«وَحَلَّنِي فِيهِ بِحَلِيِّ الْفَضْلِ وَالْإِنصَافِ» بدل «وَنَجِّنِي فِيهِ مِمَّا أَحْذَرُ وَأَخَافُ» .
- 2- .الْمَدْرُ : قَطْعُ الطِينِ الْيَابِسِ (لسان العرب : 162 / 5) .
- 3- .الْغَرَضُ : الْهَدَفُ الَّذِي يُرْمَى إِلَيْهِ . وَالْمَعْنَى : لَا تَجْعَلْنِي هَدَفَ بَلَاءٍ (مجمع البحرين : 1314 / 2) .
- 4- .في الإقبال ج 1 ص 297 : «الْخَاشِعِينَ وَأَشْعَرَ فِيهِ قَلْبِي إِنْابَةَ الْمَخْلِصِينَ» بدل «الْعَابِدِينَ ... الْمُخْبِتِينَ» .
- 5- .في الإقبال ج 1 ص 307 : «إِلَى التَّفْسِيرِ وَالسُّؤَالِ» .

لِيُغْفَرَ لَهُ وَلَوْ كَانَ مِنَ الْخَاسِرِينَ . وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ عَشَرَ : «اللَّهُمَّ تَبَّهْنِي فِيهِ لِبَرَكَاتِ أَسْحَارِهِ ، وَنَوِّرْ قَلْبِي بِضِيَاءِ أَنْوَارِهِ ، وَخُذْ بِكُلِّ أَعْضَائِي إِلَى اتِّبَاعِ آثَارِهِ ، يَا مُنَوِّرَ قُلُوبِ الْعَارِفِينَ» لِيُعْطَى ثَوَابَ أَلْفِ نَبِيِّ . وَفِي الْيَوْمِ التَّاسِعِ عَشَرَ : «اللَّهُمَّ وَفِّرْ [فِيهِ] (1) حَظِّي بِبَرَكَاتِهِ ، وَسَهِّلْ سَبِيلِي إِلَى خَيْرَاتِهِ ، وَلَا تَحْرِمْنِي قَبُولَ حَسَنَاتِهِ ، يَا هَادِيًا (2) إِلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ» لِيَسْتَغْفَرَ لَهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَدْعُوا لَهُ . وَفِي الْيَوْمِ الْعِشْرِينَ : «اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي فِيهِ أَبْوَابَ الْجَنَانِ ، وَأَغْلِقْ عَنِّي أَبْوَابَ النَّيرانِ ، وَوَفِّقْنِي فِيهِ لِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ ، يَا مُنْزِلَ السَّكِينَةِ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ» لِيُكْتَبَ لَهُ بِكُلِّ مَنْ صَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ سِتِّينَ سَنَةً مَقْبُولَةً . الْخَبْر . وَفِي الْيَوْمِ الْحَادِي وَالْعِشْرِينَ : «اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِيهِ إِلَى مَرْضَاتِكَ دَلِيلًا ، وَلَا تَجْعَلْ عَلَيَّ فِيهِ لِلشَّيْطَانِ سَبِيلًا (3) ، يَا قَاضِيَ حَوَائِجِ السَّائِلِينَ» لِيُنَوِّرَ اللَّهُ قَبْرَهُ ، وَيُبَيِّضَ وَجْهَهُ ، وَيَمْرَّ عَلَى الصِّرَاطِ كَالْبَرْقِ الْخَاطِفِ . وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي وَالْعِشْرِينَ : «اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي فِيهِ أَبْوَابَ فَضْلِكَ وَأَنْزِلْ عَلَيَّ فِيهِ بَرَكَاتِكَ ، وَوَفِّقْنِي فِيهِ لِمَوْجِبَاتِ مَرْضَاتِكَ ، وَأَسْكِنِّي فِيهِ بُحْبُوحَةَ جَنَّاتِكَ يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ» لِيُهَوِّنَ اللَّهُ عَلَيْهِ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ ، وَمَسْأَلَةَ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ وَيُثَبِّتَهُ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ . وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ وَالْعِشْرِينَ : «اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي فِيهِ مِنَ الذُّنُوبِ وَطَهِّرْنِي فِيهِ مِنَ الْعُيُوبِ ، وَامْتَحِنْ فِيهِ قَلْبِي بِتَقْوَى الْقُلُوبِ يَا مُقِيلَ عَثَرَاتِ الْمَذْنِبِينَ» لِيَمْرَّ عَلَى الصِّرَاطِ كَالْبَرْقِ الْخَاطِفِ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ .

1- ما بين المعقوفين أثبتناه من الإقبال : 1 / 350 .

2- في المصدر : «هادي» والتصويب من البلد الأمين والإقبال .

3- وزاد في الإقبال ج 1 ص 369 هنا : «واجعل الجنة منزلاً لي ومقيلاً» .

وفي اليوم الرابع والعشرين: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِيهِ مَا يُرْضِيكَ وَأَعُوذُ بِكَ فِيهِ مِمَّا يُؤْذِيكَ، بِأَنْ أُطِيعَكَ وَلَا أَعْصِيكَ، يَا عَالِمًا بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ (1) لِيُعْطَى بَعْدَ كُلِّ شَعْرَةٍ عَلَى رَأْسِهِ وَجَسَدِهِ أَلْفَ خَادِمٍ وَأَلْفَ غُلَامٍ كَالْمَرْجَانِ وَالْيَاقُوتِ. وفي اليوم الخامس والعشرين: (2) «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي [فِيهِ] مُحِبًّا لِأَوْلِيَائِكَ وَمُعَادِيًّا لِأَعْدَائِكَ، وَمُتَمَسِّكًا بِسُنَّةِ خَاتَمِ أَنْبِيَائِكَ يَا عَظِيمًا فِي قُلُوبِ النَّبِيِّينَ» لِيُنْبَى لَهُ فِي الْجَنَّةِ مِثَّةُ قَصْرِ عَلَى كُلِّ قَصْرِ خِيَمَةُ خَضْرَاءٍ. وفي اليوم السادس والعشرين (3): «اللَّهُمَّ اجْعَلْ سَعْيِي فِيهِ مَشْكُورًا وَذَنْبِي فِيهِ مَغْفُورًا، وَعَمَلِي فِيهِ مَقْبُولًا، وَعَيْبِي فِيهِ مَسْتُورًا، يَا أَسْمَعَ السَّمَاعِينَ» لِيُنَادَى فِي الْقِيَامَةِ: لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ فَقَدْ غُفِرَ لَكَ. وفي اليوم السابع والعشرين (4): «اللَّهُمَّ وَفِّرْ حَظِّي فِيهِ مِنَ النَّوَافِلِ، وَأَكْرِمْنِي فِيهِ بِإِحْضَارِ الْأَحْرَازِ مِنَ (5) الْمَسَائِلِ، وَقَرِّبْ وَسِيلَتِي إِلَيْكَ مِنْ بَيْنِ الْوَسَائِلِ، يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ إِحْسَاحُ الْمُؤَلِّحِينَ» فَكَأَنَّمَا أُطْعِمَ كُلَّ جَائِعٍ. الخبر. وفي اليوم الثامن والعشرين (6): «اللَّهُمَّ غَشِّنِي فِيهِ بِالرَّحْمَةِ وَالتَّوْفِيقِ وَالْعِصْمَةِ، وَطَهِّرْ قَلْبِي مِنَ عَائِبَاتِ التُّهْمَةِ، يَا رَوْوْفًا بِعِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ» لَوْ قِيسَ نَصِيبُهُ فِي الْجَنَّةِ

- 1- وفي الإقبال ج 1 ص 392: «يا عالماً بأحوال السائلين» وزاد فيه «والتوفيق» قبل «بأن أطيعك».
- 2- أورد هذا الدعاء في الإقبال في اليوم السادس والعشرين وفيه «مستتاً» بدل «متمسكاً» و«يا عاصم قلوب النبيين» بدل «يا عظيمًا في قلوب النبيين».
- 3- أورد هذا الدعاء في الإقبال في اليوم الخامس والعشرين وفيه «يا سامع أصوات المبتهلين» بدل «يا أسمع السامعين».
- 4- أورد هذا الدعاء في الإقبال في اليوم الثامن والعشرين وفيه «الأحلام في المسائل» بدل «الأحراز من المسائل».
- 5- كذا في المصدر ولعلّ عبارة «الأحراز من» زائدة.
- 6- أورد هذا الدعاء في الإقبال في اليوم التاسع والعشرين وفيه «غياهب» بدل «عائبات» و«المدننين» بدل «المؤمنين».

3 / 5 «دُعَاءُ الْمُجِيرِ» لِلْأَيَّامِ الْبَيْضِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ

بِالدُّنْيَا لَكَانَ مِثْلَهَا أَرْبَعِينَ مَرَّةً . وَفِي الْيَوْمِ التَّاسِعِ وَالْعِشْرِينَ (1) : «اللَّهُمَّ ارزُقْنِي فِيهِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ، وَصَيِّرْ لِي كُلَّ عُسْرٍ إِلَى يُسْرٍ ، وَاقْبَلْ مَعَاذِيرِي وَحُطِّطْ عَنِّي الْوِزْرَ يَا رَحِيمًا بِعِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ» لِيُبْنَى لَهُ أَلْفُ مَدِينَةٍ فِي الْجَنَّةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالزُّمُرُودِ (2) وَاللُّؤْلُؤِ . وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِينَ : «اللَّهُمَّ اجْعَلْ صِيَامِي فِيهِ بِالشُّكْرِ وَالْقَبُولِ عَلَى مَا تَرْضَاهُ وَيَرْضَاهُ الرَّسُولُ ، مُحْكَمَةً فُرُوعُهُ بِالْأُصُولِ ، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ» (3) لِيُكْرِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى كَرَامَةَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْصِيَاءِ . (4)

3 / 5 «دُعَاءُ الْمُجِيرِ» لِلْأَيَّامِ الْبَيْضِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ رَوَاهُ الْكُفَعْمِيُّ قَدَسَ سِرَّهُ فِي الْبَلَدِ الْأَمِينِ وَالْمُصْبَاحِ ، وَقَالَ فِي حَاشِيَةِ مُصْبَاحِهِ : «هَذَا الدُّعَاءُ يُسَمَّى «دُعَاءُ الْمُجِيرِ» ، رَفِيعُ الشَّأْنِ عَظِيمُ الْمَنْزَلَةِ . وَلَهُ نَسَخٌ كَثِيرَةٌ ، أَكْمَلَهَا مَا رَقَمْنَاهُ ، وَهُوَ مَرْوِيُّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، نَزَلَ جَبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَصَلِّي فِي مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَمَلَنَخَصَ فَضْلَهُ أَنَّهُ مَنْ قَرَأَهُ فِي الْأَيَّامِ الْبَيْضِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ ... وَبِهِ يَشْفِي اللَّهُ تَعَالَى الْمَرِيضَ وَيَقْضِي الدِّينَ ...» . (5)

- 1- .أورد هذا الدعاء في الإقبال في اليوم السابع والعشرين وفيه «يا رؤوفاً بعباده الصالحين» بدل «يا رحيماً بعباده المؤمنين» .
- 2- الزُّمُرُودُ : «بالذال» من الجواهر معروف ، واحدته زُمُرْدَةٌ . قال الجوهري : الزُّمُرُودُ : الزَّبْرَجَدُ (لسان العرب : 3 / 493) . الزُّمُرُودُ وَالزُّمُرُودُ : واحدته «زُمُرْدَةٌ» : حجر كريم شفاف شديد الخضرة وأشدّه خضرة أجوده وأصفاه جوهراً «فارسية» (المنجد : 306) .
- 3- .وزاد في الإقبال ج 1 ص 448 : «الأخيار الأبرار صلى الله عليهم» .
- 4- .المصباح للكفعمي : 810 ، البلد الأمين : 219 ، وأورد السيّد ابن طاووس قدس سره هذه الأدعية ومن دون إسناد إلى المعصوم في الإقبال موزّعة على الأبواب وباختلاف في بعض الألفاظ والعبارات كما أشرنا إلى أهمّها في الهوامش السابقة .
- 5- .المصباح للكفعمي : 358 .

البلد الأمين: دُعَاءُ الْمُجْبِرِ وَهُوَ مَرُورِيٌّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَكَ يَا أَلَّهُ، تَعَالَيْتَ يَا رَحْمَانُ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجْبِرُ. سُبْحَانَكَ يَا رَحِيمُ، تَعَالَيْتَ يَا كَرِيمُ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجْبِرُ. سُبْحَانَكَ يَا مَلِكُ، تَعَالَيْتَ يَا مَالِكُ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجْبِرُ. سُبْحَانَكَ يَا قُدُّوسُ، تَعَالَيْتَ يَا سَلَامُ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجْبِرُ. سُبْحَانَكَ يَا مُؤْمِنُ، تَعَالَيْتَ يَا مُهَيِّمُنُ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجْبِرُ. سُبْحَانَكَ يَا عَزِيزُ، تَعَالَيْتَ يَا جَبَّارُ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجْبِرُ. سُبْحَانَكَ يَا مُتَكَبِّرُ، تَعَالَيْتَ يَا مُتَجَبِّرُ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجْبِرُ. سُبْحَانَكَ يَا خَالِقُ، تَعَالَيْتَ يَا بَارِئُ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجْبِرُ. سُبْحَانَكَ يَا مُصَوِّرُ، تَعَالَيْتَ يَا مُقَدِّرُ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجْبِرُ. سُبْحَانَكَ يَا هَادِي، تَعَالَيْتَ يَا بَاقِي، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجْبِرُ. سُبْحَانَكَ يَا وَهَّابُ، تَعَالَيْتَ يَا تَوَّابُ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجْبِرُ. سُبْحَانَكَ يَا فَتَّاحُ، تَعَالَيْتَ يَا مُرْتَّاحُ (1)، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجْبِرُ. سُبْحَانَكَ يَا سَيِّدِي، تَعَالَيْتَ يَا مَوْلَايَ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجْبِرُ. سُبْحَانَكَ يَا قَرِيبُ، تَعَالَيْتَ يَا رَقِيبُ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجْبِرُ. سُبْحَانَكَ يَا مُبْدِئُ، تَعَالَيْتَ يَا مُعِيدُ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجْبِرُ. سُبْحَانَكَ يَا حَمِيدُ، تَعَالَيْتَ يَا مَجِيدُ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجْبِرُ. سُبْحَانَكَ يَا قَدِيمُ، تَعَالَيْتَ يَا عَظِيمُ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجْبِرُ. سُبْحَانَكَ يَا غَفُورُ، تَعَالَيْتَ يَا شَكُورُ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجْبِرُ. سُبْحَانَكَ يَا شَاهِدُ، تَعَالَيْتَ يَا شَهِيدُ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجْبِرُ. سُبْحَانَكَ يَا حَتَّانُ، تَعَالَيْتَ يَا مَتَّانُ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجْبِرُ. سُبْحَانَكَ يَا بَاعِثُ، تَعَالَيْتَ يَا وَارِثُ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجْبِرُ. سُبْحَانَكَ يَا مُحْيِي، تَعَالَيْتَ يَا مُمِيتُ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجْبِرُ. سُبْحَانَكَ يَا شَفِيقُ، تَعَالَيْتَ يَا رَفِيقُ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجْبِرُ.

1- الارتياح من الله: الرحمة (مجمع البحرين: 2 / 751). وقال المولى هادي السبزواري قدس سره: الارتياح: الابتهاج، إن جعل اسم المفعول فهو مبتهَج به لأهله، بل لغيرهم وإن لم يستشعروا، وإن جعل اسم الفاعل فهو مبتهَج بذاته وبآثار ذاته بما هي آثار ذاته (شرح الأسماء الحسنى: 616).

سُبْحَانَكَ يَا أُنَيْسُ، تَعَالَيْتَ يَا مُؤْنَسُ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ . سُبْحَانَكَ يَا جَلِيلُ، تَعَالَيْتَ يَا جَمِيلُ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ . سُبْحَانَكَ يَا خَبِيرٌ، تَعَالَيْتَ يَا بَصِيرٌ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ . سُبْحَانَكَ يَا حَفِيٌّ (1)، تَعَالَيْتَ يَا مَلِيٌّ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ . سُبْحَانَكَ يَا مَعْبُودٌ، تَعَالَيْتَ يَا مَوْجُودٌ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ . سُبْحَانَكَ يَا غَفَّازٌ، تَعَالَيْتَ يَا قَهَّازٌ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ . سُبْحَانَكَ يَا جَمَالٌ، تَعَالَيْتَ يَا جَلالٌ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ . سُبْحَانَكَ يَا جَوَادٌ، تَعَالَيْتَ يَا مَعَاذُ (2)، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ . سُبْحَانَكَ يَا صَادِقٌ، تَعَالَيْتَ يَا فَالِقُ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ . سُبْحَانَكَ يَا سَمِيعٌ، تَعَالَيْتَ يَا سَرِيعٌ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ . سُبْحَانَكَ يَا رَافِعٌ، تَعَالَيْتَ يَا بَدِيعٌ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ . سُبْحَانَكَ يَا فَعَالٌ، تَعَالَيْتَ يَا مُتَعَالٍ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ . سُبْحَانَكَ يَا قَاضِي، تَعَالَيْتَ يَا رَاضِي، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ . سُبْحَانَكَ يَا قَاهِرٌ، تَعَالَيْتَ يَا ظَاهِرٌ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ . سُبْحَانَكَ يَا عَالِمٌ، تَعَالَيْتَ يَا حَاكِمٌ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ . سُبْحَانَكَ يَا دَائِمٌ، تَعَالَيْتَ يَا قَائِمٌ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ . سُبْحَانَكَ يَا عَاصِمٌ، تَعَالَيْتَ يَا قَاصِمٌ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ . سُبْحَانَكَ يَا غَنِيٌّ، تَعَالَيْتَ يَا مُغْنِي، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ . سُبْحَانَكَ يَا وَفِيٌّ، تَعَالَيْتَ يَا قَوِيٌّ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ . سُبْحَانَكَ يَا أَوَّلٌ، تَعَالَيْتَ يَا آخِرٌ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ . سُبْحَانَكَ يَا ظَاهِرٌ، تَعَالَيْتَ يَا بَاطِنٌ، أَجْرْنَا

1- .في المصباح : «يا خفي» .

2- .المعاذ : المملجأ والملاذ (النهاية : 3 / 318) .

مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ . سُبْحَانَكَ يَا رَجَاءُ ، تَعَالَيْتَ يَا مُرْتَجَى ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ . سُبْحَانَكَ يَا ذَا الْمَنِّ ، تَعَالَيْتَ يَا ذَا الطَّوْلِ ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ
 يَا مُجِيرٌ . سُبْحَانَكَ يَا حَيٌّ ، تَعَالَيْتَ يَا قَيُّوْمٌ ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ . سُبْحَانَكَ يَا وَاحِدٌ ، تَعَالَيْتَ يَا أَحَدٌ ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ . سُبْحَانَكَ
 يَا سَيِّدٌ ، تَعَالَيْتَ يَا صَمَدٌ ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ . سُبْحَانَكَ يَا قَدِيرٌ ، تَعَالَيْتَ يَا كَبِيرٌ ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ . سُبْحَانَكَ يَا وَالِيٌّ ، تَعَالَيْتَ يَا
 عَلِيٌّ (1) ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ . سُبْحَانَكَ يَا عَلِيٌّ ، تَعَالَيْتَ يَا أَعْلَى ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ . سُبْحَانَكَ يَا وَلِيٌّ ، تَعَالَيْتَ يَا مَوْلَى ، أَجْرْنَا
 مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ . سُبْحَانَكَ يَا ذَارِيٌّ (2) ، تَعَالَيْتَ يَا بَارِيٌّ ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ . سُبْحَانَكَ يَا خَافِضٌ ، تَعَالَيْتَ يَا رَافِعٌ ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا
 مُجِيرٌ . سُبْحَانَكَ يَا مُقْسِطٌ ، تَعَالَيْتَ يَا جَامِعٌ ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ . سُبْحَانَكَ يَا مُعَزِّ ، تَعَالَيْتَ يَا مُدِلُّ ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ . سُبْحَانَكَ يَا
 حَافِظٌ ، تَعَالَيْتَ يَا حَفِيظٌ ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ . سُبْحَانَكَ يَا قَادِرٌ ، تَعَالَيْتَ يَا مُقْتَدِرٌ ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ . سُبْحَانَكَ يَا عَلِيمٌ ، تَعَالَيْتَ يَا
 حَلِيمٌ ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ . سُبْحَانَكَ يَا حَكَمٌ ، تَعَالَيْتَ يَا حَكِيمٌ ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ . سُبْحَانَكَ يَا مُعْطِيٌّ ، تَعَالَيْتَ يَا مَانِعٌ ، أَجْرْنَا
 مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ . سُبْحَانَكَ يَا ضَارٌّ ، تَعَالَيْتَ يَا نَافِعٌ ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ . سُبْحَانَكَ يَا مُجِيبٌ ، تَعَالَيْتَ يَا حَسِيبٌ (3) ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا
 مُجِيرٌ . سُبْحَانَكَ يَا عَادِلٌ ، تَعَالَيْتَ يَا فَاضِلٌ ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ . سُبْحَانَكَ يَا لَطِيفٌ ، تَعَالَيْتَ يَا شَرِيفٌ ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ .
 سُبْحَانَكَ يَا رَبُّ ، تَعَالَيْتَ يَا حَقٌّ ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ . سُبْحَانَكَ يَا مَاجِدٌ ، تَعَالَيْتَ يَا وَاحِدٌ ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ . سُبْحَانَكَ يَا عَفُوٌّ ،

1- في المصباح : «يا متعالى» .

2- الذارئ : هو الذي ذرأ الخلق أي خلقهم ، وكذلك البارئ (لسان العرب : 1 / 73 _ 79) .

3- الحسيب : هو على أربعة أوجه : الكافي والعالم والمقتدر والمحاسب (مجمع البحرين : 1 / 400) .

تَعَالَيْتَ يَا مُنْتَقِمٌ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ . سُبْحَانَكَ يَا وَاسِعٌ ، تَعَالَيْتَ يَا مُوسِعٌ ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ . سُبْحَانَكَ يَا رَوْوْفٌ ، تَعَالَيْتَ يَا عَطُوفٌ ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ . سُبْحَانَكَ يَا فَرْدٌ ، تَعَالَيْتَ يَا وَتْرٌ ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ . سُبْحَانَكَ يَا مُقِيْتُ ، تَعَالَيْتَ يَا مُحِيْطٌ ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ . سُبْحَانَكَ يَا وَكِيْلٌ ، تَعَالَيْتَ يَا عَدْلٌ ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ . سُبْحَانَكَ يَا مُبِينٌ ، تَعَالَيْتَ يَا مَتِينٌ ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ . سُبْحَانَكَ يَا بَرٌّ ، تَعَالَيْتَ يَا وَدُودٌ ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ . سُبْحَانَكَ يَا رَشِيدٌ ، تَعَالَيْتَ يَا مُرْشِدٌ ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ . سُبْحَانَكَ يَا نُوْرٌ ، تَعَالَيْتَ يَا مُنَوَّرٌ ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ . سُبْحَانَكَ يَا نَصِيْرٌ ، تَعَالَيْتَ يَا نَاصِرٌ ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ . سُبْحَانَكَ يَا صَبُورٌ ، تَعَالَيْتَ يَا صَابِرٌ ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ . سُبْحَانَكَ يَا مُحْصِيٌ ، تَعَالَيْتَ يَا مُنْشِيٌ ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ . سُبْحَانَكَ يَا سُبْحَانَ ، تَعَالَيْتَ يَا دِيَّانٌ (1) ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ . سُبْحَانَكَ يَا مُغِيْثٌ ، تَعَالَيْتَ يَا غِيَاثٌ ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ . سُبْحَانَكَ يَا فَاطِرٌ ، تَعَالَيْتَ يَا حَاضِرٌ ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ . سُبْحَانَكَ يَا ذَا الْعِزِّ وَالْجَمَالِ ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَبْرُوتِ وَالْجَلَالِ . سُبْحَانَكَ (2) لا-إله إلا أنت ، سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ، فَاسْتَجِبْنَا لَهُ وَنَجِّنَاهُ مِنَ الْغَمِّ ، وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ (أَجْمَعِينَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ؛ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ) (3) . (4)

1- .الديان : القهار ، وقيل : الحاكم والقاضي (النهاية : 2 / 148) .

2- .في المصباح : «سبحانك يا ...» .

3- .أثبتنا ما بين القوسين من المصباح ، وفي البلد الأمين : «ثم حمدا وحسبا وحولق» .

4- .البلد الأمين : 362 ، المصباح للكفعمي : 358 .

الفصل السادس : الأعمال المختصة بالعاشر الأواخر

6 / 1 الغسل

6 / 2 الدعاء

أ_ الأءعية المُشتركة

الفصل السادس : الأعمال المُختصة بِالعَشرِ الأواخرِ 6 / 1 الغُسلُ لإمام الصادق عليه السلام : كانَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه وآله يَغْتَسِلُ في شَهرِ رَمَضانَ في العَشرِ الأواخرِ في كُلِّ لَيلةٍ . (1)

6 / 2 الدعاء_ الأءعية المُشتركةُ لإمام الصادق عليه السلام : تقولُ في العَشرِ الأواخرِ مِن شَهرِ رَمَضانَ في كُلِّ لَيلةٍ : أعوذُ بِجَلالِ وَجْهِكَ الكَرِيمِ ، أن يَنْقِصَني عَنِّي شَهرُ رَمَضانَ أو يَطْلُعَ الفَجْرُ مِن لَيلَتي هذِهِ ، وَلَكَ قِبلِي ذَنْبٌ أو تَبِعَةٌ تُعَذِّبُني عَلَيةِ (2) . (3)

-
- 1- الإقبال : 1 / 358 عن محمد بن أبي عمير عن بعض أصحابه وص 411 ، بحار الأنوار : 81 / 19 / 24 وج 98 / 68 وص 151 .
 - 2- في المقنعة : «تعذبني به يوم ألقاك» ، وفي الإقبال : «بقي لك عندي تبعة أو ذنب تعذبني عليه يوم ألقاك» .
 - 3- الكافي : 1 / 160 / 4 عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا ، كتاب من لا يحضره الفقيه : 2 / 161 / 2032 ، الإقبال : 1 / 365 كلاهما عن ابن أبي عمير ، المقنعة : 189 وفيه «يستحب أن يقال في كل ليلة من العشر الأواخر» ، بحار الأنوار : 98 / 156 / 4 .

المصباح: أَدْعُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنَ الْعَشْرِ الْأَخِيرِ بِمَا رُوِيَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ بَعْدَ الْفَرَائِضِ وَالنَّوَافِلِ: اللَّهُمَّ اذْعَنَا حَقَّ مَا مَضَى مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَاغْفِرْ لَنَا تَقْصِيرَنَا فِيهِ، وَتَسَلَّمَهُ مِنَّا مَقْبُولاً، وَلَا تُؤَاخِذْنَا (1) بِإِسْرَافِنَا عَلَى أَنْفُسِنَا، وَاجْعَلْنَا مِنَ الْمَرْحُومِينَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْمَحْرُومِينَ. (2)

الإقبال: عَنْ مُرَازِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنَ الْعَشْرِ الْأَوَّخِرِ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنَزَّلِ: «شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ» (3)، فَعَظَّمْتَ حُرْمَةَ شَهْرِ رَمَضَانَ بِمَا أُنزِلَتْ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ، وَخَصَّصْتَهُ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَجَعَلْتَهَا خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ. اللَّهُمَّ وَهَذِهِ أَيَّامُ شَهْرِ رَمَضَانَ قَدْ انقَضَتْ وَلِيَالِيهِ قَدْ تَصَرَّ مَت (4)، وَقَدْ صِرْتُ يَا إِلَهِي مِنْهُ إِلَى مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، وَأَحْصَى لِعَدَدِهِ مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ. فَاسْأَلُكَ بِمَا سَأَلْتُكَ بِهِ مَلَائِكَتُكَ الْمُقَرَّبُونَ، وَأَنْبِيَائُكَ الْمُرْسَلُونَ، وَعِبَادُكَ الصَّالِحُونَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُثَقِّقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَتُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَأَنْ تَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ وَكَرَمِكَ،

1- أَخَذَهُ بِذَنْبِهِ مُؤَاخِذَةً: عَاقَبَهُ (لسان العرب: 473 / 3).

2- المصباح للكفعمي: 773 أورده في الحاشية.

3- البقرة: 185.

4- تَصَرَّ اللَّيْلِ: ذَهَبَ (المصباح المنير: 339).

ب _ الأَدْعِيَةُ الْمُخْتَصَّةُ بِكُلِّ لَيْلَةٍ

وَتَقَبَّلَ تَقْرُبِي ، وَتَسْتَجِيبَ دُعَائِي ، وَتَمَنَّ عَلَيَّ بِالْأَمْنِ يَوْمَ الْخَوْفِ مِنْ كُلِّ هَوْلٍ أَعَدَدْتَهُ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ . إِلَهِي وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَبِجَلَالِكَ الْعَظِيمِ ، أَنْ تَنْقُضِي أَيَّامَ شَهْرِ رَمَضَانَ وَلِيَالِيهِ ، وَلَكَ قَبْلِي تَبَعَةٌ أَوْ ذَنْبٌ تُؤَاخِذُنِي بِهِ أَوْ خَطِيئَةٌ تُرِيدُ أَنْ تَقْتَصَّهَا مِنِّي لَمْ تَغْفِرْهَا لِي . سَيِّدِي سَيِّدِي سَيِّدِي ، أَسْأَلُكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِذْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِنْ كُنْتَ رَضِيتَ عَنِّي فِي هَذَا الشَّهْرِ فَازْدِدْ عَنِّي رِضَىً ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ رَضِيتَ عَنِّي فَمِنَ الْآنَ فَارْضَ عَنِّي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، يَا اللَّهُ يَا أَحَدًا يَا صَمَدًا ، يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ . (1)

ب _ الأَدْعِيَةُ الْمُخْتَصَّةُ بِكُلِّ لَيْلَةٍ الْكَافِي عَنْ أَيُّوبَ بْنِ يَقُطِينَ أَوْ غَيْرِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ : دُعَاءُ الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ ، تَقُولُ فِي اللَّيْلَةِ الْأُولَى : يَا مَوْلِجَ (2) اللَّيْلِ فِي النَّهَارِ وَمَوْلِجَ النَّهَارِ فِي اللَّيْلِ ، وَمُخْرِجَ الْحَيِّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجَ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ، يَا رَازِقَ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا اللَّهُ يَا رَحِيمُ ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكَبْرِيَاءُ وَالْآلَاءُ . أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّمَنِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً ، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَانًا يَذْهَبُ بِالشُّكِّ عَنِّي وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي ، وَأَتَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقَنَا

1- الإقبال : 1 / 364 ، بحار الأنوار : 98 / 155 / 4 .

2- الولوج : الدخول ، المولج : المدخل (لسان العرب : 2 / 399) .

عَذَابِ الْحَرِيقِ ، وَارْزُقْنَا فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ . وَتَقُولُ فِي اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ : يَا سَالِحَ النَّهَارِ مِنَ اللَّيْلِ فَإِذَا نَحْنُ مُظْلِمُونَ ، وَمُجْرِي الشَّمْسِ لِمُسْتَقَرِّهَا بِتَقْدِيرِكَ يَا عَزِيزُ يَا عَلِيمُ ، وَمُقَدِّرَ الْقَمَرِ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ (1) الْقَدِيمِ ، يَا نَوْرَ كُلِّ نَوْرٍ وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ وَوَلِيِّ كُلِّ نِعْمَةٍ ، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ ، يَا اللَّهُ يَا قُدُّوسُ يَا أَحَدُ يَا وَاحِدُ يَا فَرْدُ ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا [وَالْكَبْرِيَاءُ وَالْآلَاءُ . أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي عَلِيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً ، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَانًا يَذْهَبُ بِالشَّكِّ عَنِّي وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي ، وَأَتَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقَنَا عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ ، وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ] . (2) وَتَقُولُ فِي اللَّيْلَةِ الثَّلَاثَةِ : يَا رَبَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَجَاعِلَهَا خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرِ ، وَرَبَّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْجِبَالِ وَالْبِحَارِ وَالظُّلَمِ وَالْأَنْوَارِ وَالْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ ، يَا بَارِيَّ يَا مُصَوِّرُ ، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ ، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ ، يَا اللَّهُ يَا قَيُّوْمُ ، يَا اللَّهُ يَا بَدِيعُ (3) ، يَا اللَّهُ يَا

-
- 1- العُرْجُونُ : هُوَ الْعُودُ الْأَصْفَرُ الَّذِي فِيهِ شَمَارِيخُ الْعِذْقِ فَإِذَا قَدِمَ وَاسْتَقْوَسَ شَبَّهَ بِالْهَلَالِ (مَجْمَعُ الْبَحْرِينَ : 2 / 1187).
 - 2- أَثْبَتْنَا مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفِينَ مِنْ مَصْبَاحِ الْمُتَهَجِّدِ وَالْمَصَادِرِ الْآخَرَى ، وَفِي الْمَصْدَرِ بَعْدَ «وَالْأَمْثَالِ الْعُلْيَا» : «ثُمَّ تَعُودُ إِلَى الدَّعَاءِ الْأَوَّلِ إِلَى قَوْلِهِ : أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَأَهْلَ بَيْتِهِ إِلَى آخِرِ الدَّعَاءِ» .
 - 3- الْبَدِيعُ : الْخَالِقُ الْمَخْتَرِعُ لَا عَنْ مِثَالٍ سَابِقٍ (الْنَهَايَةُ : 1 / 106) .

أَللَّهُ يَا أَللَّهُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكَبْرِيَاءُ وَالْأَلَاءُ . أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّمَنِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي عَلِيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً ، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَانًا يَذْهَبُ الشُّكَّ عَنِّي وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي ، وَأَتَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقَنَا عَذَابَ الْحَرِيقِ ، وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَقَّعْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ... وَتَقُولُ فِي اللَّيْلَةِ الرَّابِعَةِ : يَا فَالِقَ الْإِصْبَاحِ (1) وَجَاعِلَ اللَّيْلِ سَكَنًا وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ، يَا عَزِيزُ يَا عَلِيمُ ، يَا ذَا الْمَنِّ وَالطَّلَوِّ وَالْقُوَّةِ وَالْحَوْلِ وَالْفَضْلِ وَالْإِنْعَامِ وَالْمُلْكِ وَالْإِكْرَامِ ، (يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ) يَا أَللَّهُ يَا رَحْمَانُ ، يَا أَللَّهُ يَا فَرْدُ يَا وَتَرُ ، يَا أَللَّهُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ ، يَا حَيُّ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكَبْرِيَاءُ . أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّمَنِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي عَلِيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً ، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَانًا يَذْهَبُ الشُّكَّ عَنِّي وَرِضَى بِمَا قَسَمْتَ لِي ، وَأَتَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقَنَا عَذَابَ الْحَرِيقِ ، وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَقَّعْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ . وَتَقُولُ فِي اللَّيْلَةِ الْخَامِسَةِ :

1- الإصباح _ بالكسر _ : الصُّبح (مجمع البحرين : 2 / 1002) .

يا جاعِلَ اللَّيْلِ لِبَاساً وَالنَّهَارِ مَعاشاً وَالْأَرْضِ مَهاداً (1) وَالْجِبَالِ أوتاداً ، يا اللَّهُ يا قاهرُ ، يا اللَّهُ يا جبارُ ، يا اللَّهُ يا سامِعُ ، يا اللَّهُ يا قَرِيبُ ، يا اللَّهُ يا مُجِيبُ ، يا اللَّهُ يا اللَّهُ يا اللَّهُ لكَ الأَسْماءُ الحُسنى وَالْأَمْثالُ العُلْيا وَالْكَبرِياءُ وَالْأَلْأاءُ . أسألكَ أن تُصَلِّىَ عَلَيَّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلى أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَأَنْ تَجْعَلَ اسمي في هذه اللَّيْلَةِ في السُّعْداءِ وروحي مَعَ الشُّهْداءِ وإحْسانِي في عَليِّينَ وإِساءَتِي مَغْفورَةً ، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبِي وإيماناً يُذهِبُ الشُّكَّ عَنِّي وِرْضِيَّ بما قَسَمْتَ لِي ، وَأَتَنَا في الدُّنيا حَسَنَةً وفي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ الحَرِيقِ ، وَارزُقْني فيها ذِكرَكَ وشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنايَةَ وَالرَّغْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَقَفْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَأَلَّ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلامَ . وَتَقولُ في اللَّيْلَةِ السَّادِسَةِ : يا جاعِلَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ آيَتِينَ ، يا مَنْ مَحَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلَ آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِيَتَّبِعُوا فَضلاً مِنْهُ وَرِضواناً ، يا مُفْصَّلَ كُلِّ شَيْءٍ تَفْصِيلاً ، يا ماجِدُ يا وَهابُ يا اللَّهُ يا جوادُ ، يا اللَّهُ يا اللَّهُ يا اللَّهُ ، لكَ الأَسْماءُ الحُسنى وَالْأَمْثالُ العُلْيا وَالْكَبرِياءُ وَالْأَلْأاءُ . أسألكَ أن تُصَلِّىَ عَلَيَّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلى أَهْلِ بَيْتِهِ وَأَنْ تَجْعَلَ اسمي في هذه اللَّيْلَةِ في السُّعْداءِ وروحي مَعَ الشُّهْداءِ وإحْسانِي في عَليِّينَ وإِساءَتِي مَغْفورَةً ، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبِي وإيماناً يُذهِبُ الشُّكَّ عَنِّي وَتُرْضِيَنِي بما قَسَمْتَ لِي ، وَأَتَنَا في الدُّنيا حَسَنَةً وفي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ الحَرِيقِ ، وَارزُقْني فيها ذِكرَكَ وشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنايَةَ وَالرَّغْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَقَفْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَأَلَّ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلامَ .

1- .مهاداً: أي فراشاً . يقال : مهَّدت الفراش مهداً : بسطته ووطَّأته (مجمع البحرين : 3 / 1729) .

وتَقُولُ فِي اللَّيْلَةِ السَّابِعَةِ : يَا مَادَّ الظِّلِّ وَلَوْ شِئْتَ لَجَعَلْتَهُ سَاكِنًا وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ثُمَّ قَبَضْتَهُ إِلَيْكَ قَبْضًا يَسِيرًا ، يَا ذَا الجُودِ وَالطَّوْلِ
وَالكِبْرِيَاءِ وَالآلَاءِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا قُدُّوسُ يَا سَلَامُ ، يَا مُؤْمِنُ يَا مُهَيِّمُ ، يَا عَزِيزُ يَا
جَبَّارُ ، يَا مُتَكَبِّرُ يَا اللَّهُ يَا خَالِقُ يَا بَارِئُ يَا مُصَوِّرُ ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكَبْرِيَاءُ وَالْآلَاءُ . أَسْأَلُكَ أَنْ
تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً ،
وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَانًا يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي ، وَأَتَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ
الْحَرِيقِ ، وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُدَّ كَرِكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَقَّعْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَأَلَّ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ . وَتَقُولُ فِي اللَّيْلَةِ
الثَّامِنَةِ : يَا خَازِنَ اللَّيْلِ فِي الْهَوَاءِ وَخَازِنَ التَّوْرِ فِي السَّمَاءِ ، وَمَانِعَ السَّمَاءِ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَحَابِسَهُمَا أَنْ تَزُولَا ، يَا عَلِيمُ يَا غَفُورُ ،
يَادَانِي يَا اللَّهُ ، يَا وَارِثُ يَا بَاعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكَبْرِيَاءُ وَالْآلَاءُ . أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ
عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً ، وَأَنْ
تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَانًا يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي ، وَأَتَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا

عَذَابِ الْحَرِيقِ ، وَارزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ . وَتَقُولُ فِي اللَّيْلَةِ التَّاسِعَةِ : يَا مُكْوَّرَ (1) اللَّيْلِ عَلَى النَّهَارِ وَمُكْوَّرَ النَّهَارِ عَلَى اللَّيْلِ ، يَا عَلِيمُ يَا حَكِيمُ يَا اللَّهُ ، يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ وَسَيِّدَ السَّنَادَاتِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، يَا أَقْرَبَ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكَبْرِيَاءُ وَالْآلَاءُ . أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّمَنِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي عَلِيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً ، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَفِينَا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَانًا يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَدْتِ لِي ، وَأَتَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقَنَا عَذَابَ الْحَرِيقِ ، وَارزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ . وَتَقُولُ فِي اللَّيْلَةِ الْعَاشِرَةِ : الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ ، يَا قُدُّوسُ يَا نَوْرَ الْقُدْسِ ، يَا سُبُّوحُ يَا مُنْتَهَى التَّسْبِيحِ ، يَا رَحْمَانُ يَا فَاعِلَ الرَّحْمَةِ ، يَا عَلِيمُ يَا كَبِيرُ يَا اللَّهُ ، يَا لَطِيفُ يَا جَلِيلُ يَا اللَّهُ ، يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ يَا اللَّهُ ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكَبْرِيَاءُ وَالْآلَاءُ . أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّمَنِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي عَلِيِّينَ وَإِسَاءَتِي

1- التكوير: اللَّف والَّلِي ، أي يدخل هذا على هذا ، وهذا على هذا (مجمع البحرين : 3 / 1603) .

ج - الأَدْعِيَةُ الْوَارِدَةُ فِي مِصْبَاحِ ابْنِ بَاقِي رَحِمَهُ اللَّهُ

مَغْفُورَةً ، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينَا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَانَا يُذْهِبُ الشُّكَّ عَنِّي وَتَرْضِي بَيْنِي بِمَا فَسَمَتَ لِي ، وَأَتَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقَنَا عَذَابَ الْحَرِيقِ ، وَارزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَقَّعْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ . (1)

ج - الأَدْعِيَةُ الْوَارِدَةُ فِي مِصْبَاحِ ابْنِ بَاقِي رَحِمَهُ اللَّهُ الْمِصْبَاحُ لِلْكَفَعَمِيِّ : وَأَمَّا أَدْعِيَةُ مِصْبَاحِ السَّيِّدِ ابْنِ بَاقِي (2) فَقُلْ فِي اللَّيْلَةِ الْأُولَى : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَقْسِمْ لِي حِلْمًا يَسُدُّ عَنِّي بَابَ الْجَهْلِ ، وَهَدِي تَمَنُّنًا بِهِ عَلَيَّ مِنْ كُلِّ ضَلَالَةٍ ، وَغِنَى تَسُدُّ بِهِ عَنِّي بَابَ كُلِّ فَقْرٍ ، وَقُوَّةً تَرُدُّ بِهَا عَنِّي كُلَّ ضَعْفٍ ، وَعِزًّا تُكْرِمُنِي بِهِ عَنْ كُلِّ ذَلَّةٍ ، وَرِفْعَةً تَرْفَعُنِي بِهَا عَنْ كُلِّ ضَعْفَةٍ ، وَأَمْنًا تَرُدُّ بِهِ عَنِّي كُلَّ خَوْفٍ ، وَعَافِيَةً تَسْتُرُنِي بِهَا مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ ، وَعِلْمًا تَفْتَحُ لِي بِهِ كُلَّ يَقِينٍ ، وَيَقِينًا تَذْهَبُ بِهِ عَنِّي كُلَّ شَكٍّ ، وَدُعَاءً تَبْسُطُ لِي بِهِ الْإِجَابَةَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي هَذِهِ السَّاعَةِ السَّاعَةِ الرَّاحِمِينَ . وَخَوْفًا تَسْخِرُ لِي بِهِ كُلَّ رَحْمَةٍ ، وَعِصْمَةً تَحُولُ بِهَا بَيْنِي وَبَيْنَ الذُّنُوبِ حَتَّى أَفْلِحَ بِهَا بَيْنَ الْمَعْصُومِينَ عِنْدَكَ ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . وَفِي اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ : يَا ظَهَرَ اللَّائِحِينَ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَكُنْ لِي حِصْنًا وَحِرْزًا يَا كَهْفَ الْمُسْتَجِيرِينَ ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَكُنْ لِي كَهْفًا وَعَضُدًا وَنَاصِرًا يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ

1- الكافي : 4 / 164 / 2 ، تهذيب الأحكام : 3 / 101 / 263 كتاب من لا يحضره الفقيه : 2 / 161 ، المقنعة : 184 ، مصباح المتعجب : 628 / 705 ، المزار الكبير : 609 وفي الأخير من دون إسناد إلى المعصوم ، الإقبال : 1 / 362 عن عمر بن يزيد عن الإمام الصادق عليه السلام نحوه مع زيادة في دعاء كل ليلة ، بحار الأنوار : 98 / 154 / 4 .

2- أقول : أورد هذه الأدعية مع تفاوت يسير في الإقبال بعد الأدعية السابقة وذكر في أولها : «زيادة بغير الرواية» .

وَكُنْ لِي غِيَاثًا وَمُجِيرًا يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَكُنْ لِي وَلِيًّا يَا مُجِيرَ غَصَصِ الْمُؤْمِنِينَ ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَجْرِ غُصَّتِي وَنَفْسَ هَمِّي وَأَسْعِدْنِي فِي هَذَا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ سَعَادَةً لَا أَسْقَى بَعْدَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . فِي اللَّيْلَةِ الثَّلَاثَةِ : اللَّهُمَّ امدد لي في عُمْرِي وَأَوْسِعْ لِي فِي رِزْقِي وَأَصِحِّ جِسْمِي وَبَلِّغْنِي أَمَلِي ، وَإِنْ كُنْتُ مِنَ الْأَشْقِيَاءِ فَاْمَحْنِي مِنَ الْأَشْقِيَاءِ وَاكْتُبْنِي مِنَ السُّعْدَاءِ ، فَإِنَّكَ تَمَحْوُ مَا تَشَاءُ وَتُثَبِّتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ ، اللَّهُمَّ إِيَّاكَ تَعَمَّدْتُ بِحَاجَتِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ ، وَبِكَ أَنْزَلْتُ فَقْرِي وَمَسْكَنَتِي لِتَسْعِنِي اللَّيْلَةَ بِرَحْمَتِكَ وَعَفْوِكَ ، وَأَنَا لِرَحْمَتِكَ أَرْجَى مِنْ لِعَمَلِي ، وَمَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي ، فَاقْضِ لِي كُلَّ حَاجَةٍ هِيَ لِي صَدَاحٌ وَلَكَ رِضَى بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ ، ذَلِكَ وَتَيْسِيرِهِ عَلَيَّ ، فَإِنِّي لَمْ أَصِبْ خَيْرًا قَطُّ إِلَّا مِنْكَ ، وَلَمْ يَصْرِفْ عَنِّي أَحَدٌ سِوَا قَطُّ غَيْرُكَ ، وَلَيْسَ رَجَائِي لِدِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَلَا لِيَوْمِ فَقْرِي وَفَاقَتِي يَوْمَ أَدْلَى فِي حُفْرَتِي وَتُقْرُدُنِي النَّاسُ بِعَمَلِي غَيْرِكَ ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . فِي اللَّيْلَةِ الرَّابِعَةِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي سُؤَالَ مَسْكِينٍ فَقِيرٍ إِلَيْكَ خَائِفٍ مُسْتَجِيرٍ ، أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تُجِيرَنِي مِنَ خِزْيِ الدُّنْيَا وَمِنَ عَذَابِ الآخِرَةِ ، وَتُضَاعَفَ لِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي هَذَا الشَّهْرِ عَمَلِي وَتَرْحَمَ مَسْكَنَتِي ، وَتَتَجَاوَزَ عَمَّا أَحْصَاهُ بَيْتُهُ عَلَيَّ وَخَفِيَ عَن خَلْقِكَ وَسَتَرْتَهُ عَلَيَّ مِمَّا مِنْكَ ، وَسَلَّمْتَنِي مِنْ شَيْنِهِ (1) وَفَضِيحَتِهِ وَعَارِهِ فِي عَاجِلِ

الدُّنْيَا، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ وَعَلَى كُلِّ حَالٍ، وَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتُبَيِّنَ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ بِسِتْرِ ذَلِكَ فِي الْآخِرَةِ، وَتُسَلِّمَنِي مِنْ فَضِيحَتِهِ وَعَارِهِ بِمَنِّكَ وَإِحْسَانِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. وَفِي اللَّيْلَةِ الْخَامِسَةِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُكْمِلَ لِي الثَّوَابَ بِأَفْضَلِ مَا أَرْجُو مِنْ رَحْمَتِكَ وَتَصْرِفَ عَنِّي كُلَّ سُوءٍ، فَإِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ دَفْعَ مَا أُحَاذِرُ إِلَّا بِكَ، وَقَدْ أَمْسَيْتُ مُرْتَهِنًا بِعَمَلِي وَأَمْسَى الْأَمْرُ وَالْقَضَاءُ فِي يَدَيْكَ، وَلَا-فَقِيرَ أَفْقَرُ مِنِّي، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفِرْ لِي ظُلْمِي وَجُرْمِي وَجَهْلِي وَجِدِّي وَهَزْلِي وَكُلَّ ذَنْبٍ ارْتَكَبْتُهُ، وَبَلِّغْنِي رِزْقِي بِغَيْرِ مَشَقَّةٍ مِنِّي، وَلَا تُهْلِكْ رُوحِي وَجَسَدِي فِي طَلَبِ مَا لَمْ تُقَدِّرْ لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. وَفِي اللَّيْلَةِ السَّادِسَةِ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَيَّرْتَ أَقْوَامًا عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقُلْتَ: «قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا» (1) فَيَا مَنْ لَا يَمْلِكُ كَشْفَ الضُّرِّ عَنَّا وَلَا-تَحْوِيلَهُ غَيْرُهُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَكَشِفْ مَا بِي مِنْ ضُرٍّ وَحَوْلُهُ عَنِّي، وَأَنْقِلْنِي فِي هَذَا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ مِنْ ذُلِّ الْمَعَاصِي إِلَى عِزِّ الطَّاعَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. وَفِي اللَّيْلَةِ السَّابِعَةِ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي التَّجَافِي عَنِ الدُّرُورِ (2) وَالْإِنَابَةَ إِلَى دَارِ الْخُلُودِ، وَالْإِسْتِعْدَادَ لِلْمَوْتِ قَبْلَ حُلُولِ الْفَوْتِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَقْسِمُ عَلَيْكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّاكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ أَوْ اسْتَأْثَرَتْ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ

1- الإسراء: 56 .

2- الغرور: الباطل، مصدر: غررت، وما اغترت به من متاع الدنيا (مجمع البحرين: 2/ 1311).

عِنْدَكَ ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الَّذِي حَقَّ عَلَيْكَ أَنْ تُجِيبَ مَنْ دَعَاكَ بِهِ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُسْعِدَنِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ سَعَادَةً لَا أَشْقَى بَعْدَهَا أَبَدًا ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . وَفِي اللَّيْلَةِ الثَّامِنَةِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَهَبَ لِي قَلْبًا خَاشِعًا وَلِسَانًا صَادِقًا وَجَسَدًا صَابِرًا ، وَتَجْعَلَ ثَوَابَ ذَلِكَ الْجَنَّةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . وَفِي اللَّيْلَةِ التَّاسِعَةِ : اللَّهُمَّ لَا تَقْتِنِي بِطَلَبِ مَا زَوَيْتَ (1) عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ ، فَأَغْنِنِي يَا رَبِّ بِرِزْقٍ وَاسِعٍ بِحَلَالِكَ عَنِ حَرَامِكَ ، وَارزُقْنِي الْعِفَّةَ فِي بَطْنِي وَفَرْجِي ، وَفَرِّجْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ ، وَلَا تُشِمِّتْ بِي عَدُوِّي ، وَوَفِّقْ لِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ عَلَى أَفْضَلِ مَا رَأَاهَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ ، وَوَفِّقْنِي لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا السَّاعَةَ السَّاعَةَ _ حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ _ . وَتَقُولُ هَذَا الدُّعَاءَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنَ الْعَشْرِ الْأَخِيرِ . وَفِي اللَّيْلَةِ الْعَاشِرَةِ : اللَّهُمَّ رَبِّ شَهْرِ رَمَضَانَ وَمُنَزَّلِ الْقُرْآنِ ، وَهَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ قَدْ تَصَدَّرَ ، أَي رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ مِنْ لَيْلَتِي هَذِهِ أَوْ يَخْرُجَ شَهْرُ رَمَضَانَ وَلَكَ عِنْدِي تَبِعَةٌ أَوْ ذَنْبٌ تُرِيدُ أَنْ تُعَذِّبَنِي عَلَيْهِ يَوْمَ الْقَاكِ إِلَّا غَفَرْتَهُ لِي بِكَرَمِكَ وَجُودِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ .

1- .زَوَيْتَ عَنِّي : أَي صَرَفْتَهُ عَنِّي وَقَبَضْتَهُ (لسان العرب : 14 / 364)

وأكثر وأنت قائم وقاعد وراكع وساجد من قولك: يا مدبر الأمور، يا باعث من في القبور، يا مجري البحور، يا ملين الحديد لداود عليه السلام، صل على محمد وآل محمد وافعل بي كذا وكذا الساعة الساعة - حتى ينقطع النفس - (1).

6 / 3 الاعتكاف السيد ابن طاووس قدس سره في الإقبال: إن الاعتكاف في هذه العشر الأخر من شهر رمضان العظيم الفضل والرجحان، مقدم على غيره من الأزمان. وقد روينا بعدة طرق عن الشيخ محمد بن يعقوب الكليني، وأبي جعفر محمد بن بابويه، وجددي أبي جعفر الطوسي - قدس الله أرواحهم - أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يعتكف هذه العشر الأخر من شهر رمضان. (2)

الكافي عن الحلبي عن الإمام الصادق عليه السلام: «كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا كان العشر الأواخر اعتكف في المسجد، وضربت له قبة من شعر، وشمّر المئزر (3)، وطوى فراشه» 4. وقال بعضهم: واعتزل النساء.

1- المصباح للكفعمي: 778، البلد الأمين: 202، الإقبال: 1 / 363 _ 415 نحوه.

2- الإقبال: 1 / 356، بحار الأنوار: 4 / 150 / 98.

3- شمّر المئزر: أي شدّه، وقيل: أراد تشميره للعبادة (النهاية: 1 / 44).

6 / 4 زيارَةُ الإمامِ الحُسَيْنِ

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «أَمَّا اعْتِرَازُ النِّسَاءِ فَلَا» . (1)

تعلیققال السید ابن طاووس قدس سره : اعلم أنّ کمال الاعتکاف هو ایقاف العقول والقلوب والجوارح علی مجرد العمل الصالح ، وحبسها علی باب الله جلّ جلاله ، ومقدّس إرادته ، وتقییدها بقیود مراقباته ، وصیانتها عمّا یصون الصائم کمال صونه عنه ، ویزید علی احتیاط الصائم فی صومه زیادة معنی المراد من الاعتکاف ، والتلزم بإقباله علی الله وترك الإعراض عنه . فمتی أطلق المعتکف خاطرا لغير الله فی طرق أنوار عقله وقلبه ، أو استعمل جارحة فی غیر الطاعة لرّبّه ، فإنّه یكون قد أفسد من حقیقة کمال الاعتکاف بقدر ما غفل أو هوّن به من کمال الأوصاف . (2)

وانظر : ص 211 (ما یؤكد استحبابه من الأعمال / الاعتکاف) .

6 / 4 زيارَةُ الإمامِ الحُسَيْنِ بِالإِقبالِ عن أحمد بن محمد بن أبي نصر : سَمِعْتُ الرِّضَا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ : «عُمْرَةٌ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً ، وَاعْتِكَافٌ لَيْلَةً فِي شَهْرِ رَمَضَانَ يَعْدِلُ حَجَّةً ، وَاعْتِكَافٌ لَيْلَةً فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعِنْدَ قَبْرِهِ يَعْدِلُ حَجَّةً وَعُمْرَةً ، وَمَنْ زَارَ الحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَعْتَكِفُ عِنْدَهُ العَشْرَ العَوَابِرَ (3) مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ

1- الكافي : 4 / 175 / 1 ، تهذيب الأحكام : 4 / 287 / 869 ، الاستبصار : 2 / 130 / 426 ، كتاب من لا يحضره الفقيه : 2 / 184 / 2087 ، بحار الأنوار : 16 / 273 / 102 .

2- الإقبال : 1 / 357 .

3- الغواير : البواقي ، جمع غابر (النهاية : 3 / 337) . وفي نسخة : «الأواخر» .

6 / 5 الإجتهد في العبادة

فَكَأَنَّما اعتكفَ عندَ قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَمَنِ اعتكفَ عندَ قَبْرِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ ذَلِكَ أَفْضَلَ لَهُ مِنْ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ بَعْدَ حَجَّةِ الْإِسْلَامِ . قَالَ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ : «وَلِيَحْرِصَ مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ أَلَّا يَفُوتَهُ لَيْلَةُ الْجُهَنِيِّ عِنْدَهُ ، وَهِيَ لَيْلَةُ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ ؛ فَإِنَّهَا اللَّيْلَةُ الْمَرْجُوءَةُ» . قَالَ : «وَأَدْنَى الْإِعْتِكَافِ سَاعَةٌ بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ ؛ فَمَنْ اعتكفَ فَقَدْ أدْرَكَ حَظَّهُ _ أَوْ قَالَ : نَصِيبَهُ _ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ» . (1)

وانظر : ص 208 (ما يؤكد استحبابه من الأعمال / زيارة الإمام الحسين) .

6 / 5 الإجتهد في العبادة السنن الكبرى عن عائشة : كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَجْتَهِدُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ مَا لَا يَجْتَهِدُ فِي غَيْرِهَا . (2)

صحيح مسلم عن عائشة : كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرَ أَحْيَا اللَّيْلَ ، وَأَبْقَطَ أَهْلَهُ ، وَجَدَّ وَشَدَّ الْمُنَزَّرَ . (3)

الإمام علي عليه السلام : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يوقظُ أَهْلَهُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ . (4)

1- الإقبال : 1 / 358 بحار الأنوار : 4 / 151 / 98 .

2- السنن الكبرى : 4 / 516 / 8561 ، صحيح مسلم : 2 / 832 / 8 ، سنن الترمذي : 3 / 161 / 796 ، سنن ابن ماجة : 1 / 562 / 1767 ليس فيها «من رمضان» ، مسند ابن حنبل : 9 / 365 / 24582 و ص 438 / 24967 كلاهما نحوه ، كنز العمال : 7 / 87 / 18092 و ج 8 / 632 / 24479 .

3- صحيح مسلم : 2 / 832 / 7 ، سنن أبي داود : 2 / 50 / 1376 ، سنن النسائي : 3 / 218 ، سنن ابن ماجة : 1 / 562 / 1768 ، صحيح ابن حبان : 8 / 222 / 3436 ، السنن الكبرى : 4 / 515 / 8560 .

4- سنن الترمذي : 3 / 161 / 795 ، مسند ابن حنبل : 1 / 210 / 762 و ص 289 / 1153 ، المعجم الأوسط : 7 / 253 / 7425 ، مسند أبي يعلى : 1 / 176 / 277 كلها عن هبيرة ، كنز العمال : 8 / 631 / 24471 ؛ مجمع البيان : 10 / 787 .

عنه عليه السلام: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا كَانَ الْعَشْرُ الْأَوَّلُ مِنْ رَمَضَانَ شَمَّرَ الْمِنْزَرَ، وَاعْتَرَلَ النِّسَاءَ. (1)

عنه عليه السلام: إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنَ الْعَشْرِ قَامَ [رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ] فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ... ثُمَّ قَامَ، وَشَدَّ مِرَّ وَشَدَّ الْمِنْزَرَ، وَبَرَزَ مِنْ بَيْتِهِ، وَاعْتَكَفَ وَأَحْيَا اللَّيْلَ كُلَّهُ، وَكَانَ يَغْتَسِلُ كُلَّ لَيْلَةٍ مِنْهُ بَيْنَ الْعِشَاءِ يَوْمَ. (2)

الإمام الصادق عليه السلام: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرَ الْأَوَّلُ شَدَّ الْمِنْزَرَ، وَاجْتَنَبَ النِّسَاءَ، وَأَحْيَا اللَّيْلَ، وَتَفَرَّغَ لِلْعِبَادَةِ. (3)

الأصول الستة عشر عن إسحاق بن عمار أو سماعة بن مهران عن الإمام الصادق عليه السلام: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرَ الْأَوَّلَ، ضُرِبَتْ لَهُ قُبَّةٌ شَعْرٌ، وَشَدَّ الْمِنْزَرَ». قَالَ: قُلْتُ لَهُ: وَاعْتَرَلَ النِّسَاءَ؟ قَالَ: «أَمَّا اعْتَرَلَ النِّسَاءَ فَلَا». (4)

وانظر: ص 333، ح 576 والهامش 4.

1- فضائل الأوقات للبيهقي: 52 / 94 عن عاصم بن ضمرة، مسند ابن حنبل: 1 / 280 / 1105 عن هبيرة بن يريم وفيه «أيقظ» بدل «اعتزل»، كنز العمال: 8 / 631 / 24475.

2- الإقبال: 1 / 72، بحار الأنوار: 81 / 18 / 24.

3- الكافي: 4 / 155 / 3، كتاب من لا يحضره الفقيه: 2 / 156 / 2018، مجمع البيان: 10 / 787 كلها عن أبي بصير.

4- الأصول الستة عشر: 112.

الفصل السابع : نوافل شهر رمضان

1 / 7 صلاة ركعتين في كل ليلة

2 / 7 الصلوات المختصة بكل ليلة على حدة

الفصل السابع : نوافل شهر رمضان 1 / 7 صلاة ركعتين في كل ليلة رسول الله صلى الله عليه وآله : من صلى في شهر رمضان في كل ليلة ركعتين ، يقرأ في كل ركعة : بـ «فاتحة الكتاب» مرة ، و «قل هو الله أحد» ثلاث مراتٍ _ إن شاء صلاهما في أول الليل (1) _ والذي بعثني بالحق نبياً ، إن الله عز وجل يبعث بكل ركعة مائة ألف ملك يكتبون له الحسنات ويمحون عنه السيئات ويرفعون له الدرجات ، وأعطاه ثواب من اعتق سبعين رقبةً . (2)

2 / 7 الصلوات المختصة بكل ليلة على حدة الإمام علي عليه السلام _ في فضل شهر رمضان وفضل الصلاة فيه _ : من صلى أول ليلة من شهر رمضان أربع ركعات ، يقرأ في كل ركعة «الحمد» مرة ، وخمس

1- . وإن شاء في آخر الليل . في المصدر : «ليل» في الموضوعين ، والتصحيح من مستدرك الوسائل : 481 / 7 .

2- . بحار الأنوار : 96 / 346 / 11 نقلاً عن النوادر للراوندي عن أبي هريرة .

عَشْرَةَ مَرَّةً «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ، أعطاهُ اللهُ تعالى ثوابَ الصَّديقينَ والشُّهداءِ ، وغَفَرَ لَهُ جَمِيعَ ذُنُوبِهِ وَكَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْفَائِزِينَ . وَمَنْ صَلَّى فِي اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، يقرأُ في كُلِّ رَكَعَةٍ «الْحَمْدَ» مَرَّةً ، و«إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» عِشْرِينَ مَرَّةً ، غَفَرَ اللهُ لَهُ جَمِيعَ ذُنُوبِهِ ، وَوَسَّعَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ وَكَفَى أَمْرَ سَنَّتِهِ . وَمَنْ صَلَّى فِي اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ عَشْرَ رَكَعَاتٍ ، يقرأُ في كُلِّ رَكَعَةٍ «فَاتِحَةَ الْكِتَابِ» مَرَّةً ، وَخَمْسِينَ مَرَّةً «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ناداهُ مُنَادٍ مِنْ قِبَلِ اللهِ تَعَالَى : «أَلَا إِنَّ فُلانَ ابْنَ فُلانٍ عَتِيقُ اللهِ مِنَ النَّارِ» ، وَفُتِّحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاوَاتِ ، وَمَنْ قَامَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فَأَحْيَاهَا غَفَرَ اللهُ لَهُ . وَمَنْ صَلَّى فِي اللَّيْلَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ثَمَانِي رَكَعَاتٍ ، يقرأُ في كُلِّ رَكَعَةٍ «الْحَمْدَ» مَرَّةً ، و«إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» عِشْرِينَ مَرَّةً ، رَفَعَ اللهُ تَعَالَى لَهُ عَمَلَهُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ كَعَمَلِ سَبْعَةِ أَنْبِيَاءٍ مِمَّنْ بَلَغَ رِسَالَاتِ رَبِّهِ . وَمَنْ صَلَّى فِي اللَّيْلَةِ الْخَامِسَةِ رَكَعَتَيْنِ ، بِمِئَةِ مَرَّةٍ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» فِي كُلِّ رَكَعَةٍ خَمْسِينَ مَرَّةً ، فَإِذَا فَرَغَ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِئَةَ مَرَّةٍ ، زَاخَمَنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ . وَمَنْ صَلَّى فِي اللَّيْلَةِ السَّادِسَةِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، يقرأُ في كُلِّ رَكَعَةٍ «الْحَمْدَ» ، وَ«تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ» فَكَأَنَّمَا صَادَفَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ . وَمَنْ صَلَّى فِي اللَّيْلَةِ السَّابِعَةِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، يقرأُ في كُلِّ رَكَعَةٍ «الْحَمْدَ» مَرَّةً ، و«إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَرَّةً ، بَنَى اللهُ لَهُ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ قَصْرًا ذَهَبًا ، وَكَانَ فِي أَمَانِ اللهِ تَعَالَى إِلَى شَهْرِ رَمَضَانَ مِثْلِهِ . وَمَنْ صَلَّى اللَّيْلَةَ الثَّامِنَةَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ رَكَعَتَيْنِ ، يقرأُ في كُلِّ رَكَعَةٍ

«الْحَمْدَ» مَرَّةً، و«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَسَبَّحَ أَلْفَ تَسْبِيحَةٍ، فَتَحَّتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَانِ الثَّمَانِيَةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ. وَمَنْ صَلَّى فِي اللَّيْلَةِ التَّاسِعَةِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ سِتَّ رَكَعَاتٍ، يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ «الْحَمْدَ»، و«آيَةَ الْكُرْسِيِّ» سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَمْسِينَ مَرَّةً، صَدَعَتِ الْمَلَائِكَةُ بِعَمَلِهِ كَعَمَلِ الصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ. وَمَنْ صَلَّى فِي اللَّيْلَةِ الْعَاشِرَةِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ عَشْرِينَ رَكَعَةً، يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ «الْحَمْدَ» مَرَّةً، و«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ثَلَاثِينَ مَرَّةً، وَسَعَّ اللَّهُ عَلَيْهِ رِزْقَهُ وَكَانَ مِنَ الْفَائِزِينَ. وَمَنْ صَلَّى لَيْلَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ رَكَعَتَيْنِ، يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ «الْحَمْدَ» مَرَّةً، و«إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ» عِشْرِينَ مَرَّةً، لَمْ يَتَّبِعْهُ ذَنْبٌ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَإِنْ جَهَدَ إِبْلِيسُ جَهْدَهُ. وَمَنْ صَلَّى لَيْلَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ثَمَانِي رَكَعَاتٍ، يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ «الْحَمْدَ» مَرَّةً، و«إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» ثَلَاثِينَ مَرَّةً، أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى ثَوَابَ الشَّاكِرِينَ، وَكَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْفَائِزِينَ. وَمَنْ صَلَّى لَيْلَةَ ثَلَاثِ عَشْرَةَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ «فَاتِحَةَ الْكِتَابِ» مَرَّةً، وَخَمْسًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الصِّرَاطِ كَالْبَرْقِ الْخَاطِفِ. وَمَنْ صَلَّى لَيْلَةَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سِتَّ رَكَعَاتٍ، يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ «الْحَمْدَ» مَرَّةً، و«إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ» ثَلَاثِينَ مَرَّةً، هَوَّنَ اللَّهُ عَلَيْهِ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ وَمُنْكَرًا وَنَكِيرًا. وَمَنْ صَلَّى لَيْلَةَ النُّصْفِ مِنْهُ مِئَةَ رَكَعَةٍ، يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ «الْحَمْدَ» مَرَّةً، وَعَشْرَ مَرَّاتٍ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» وَصَلَّى أَيْضًا أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِي الْأُولَيَيْنِ

مِئَةَ مَرَّةٍ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» وَالْإِثْنَيْنِ الْأَخِيرَتَيْنِ خَمْسِينَ مَرَّةً «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ، وَرَمَلَ عَالِجٍ (1)، وَعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ، وَوَرَقِ الشَّجَرِ فِي أَسْرَعِ مِنْ طَرْفَةِ عَيْنٍ، مَعَ مَا لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْمَزِيدِ. وَمَنْ صَلَّى لَيْلَةَ سِتِّ عَشْرَةَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً، يقرأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ «الْحَمْدَ» مَرَّةً، وَ«الْهَاجِمُ التَّكَاثُرُ» اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً، خَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ وَهُوَ رَيَّانٌ (2) يُنَادِي بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، حَتَّى يَرِدَ الْقِيَامَةَ، فَيُؤَمِّرُ بِهِ إِلَى الْجَنَّةِ بِغَيْرِ حِسَابٍ. وَمَنْ صَلَّى لَيْلَةَ سَبْعِ عَشْرَةَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ رَكْعَتَيْنِ، يقرأُ فِي الْأُولَى: مَا تيسَّرَ بَعْدَ «فَاتِحَةِ الْكِتَابِ»، وَفِي الثَّانِيَةِ: مِئَةَ مَرَّةٍ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» وَقَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» مِئَةَ مَرَّةٍ، أَعْطَاهُ اللَّهُ ثَوَابَ أَلْفِ حَجَّةٍ وَأَلْفِ عُمْرَةٍ، وَأَلْفِ غَزْوَةٍ. وَمَنْ صَلَّى لَيْلَةَ ثَمَانِي عَشْرَةَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ أَرْبَعَ رَكْعَاتٍ، يقرأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ «الْحَمْدَ»، وَ«إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكُوثُرَ» خَمْسًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً، لَمْ يَخْرُجْ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يُبَشِّرَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَنْهُ رَاضٍ غَيْرُ غَضَبَانَ. وَمَنْ صَلَّى لَيْلَةَ تِسْعِ عَشْرَةَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ خَمْسِينَ رَكْعَةً، يقرأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ «الْحَمْدَ» مَرَّةً، وَ«إِذَا زُلْزِلَتْ» خَمْسِينَ مَرَّةً، لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَنْ حَجَّ مِئَةَ حَجَّةٍ، وَاعْتَمَرَ مِئَةَ عُمْرَةٍ، وَقَبِلَ اللَّهُ مِنْهُ سَائِرَ عَمَلِهِ. وَمَنْ صَلَّى لَيْلَةَ عِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ثَمَانِي رَكْعَاتٍ، يقرأُ فِيهَا مَا شَاءَ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ. وَمَنْ صَلَّى لَيْلَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ثَمَانِي رَكْعَاتٍ، فَتَحَتْ لَهُ سَبْعُ سَمَاوَاتٍ، وَاسْتَجِيبَ لَهُ الدُّعَاءُ مَعَ مَا لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْمَزِيدِ.

1- العالِج: ما تراكم من الرمل ودخل بعضه في بعض (النهاية: 3 / 287). والمراد به هنا الكثرة.

2- الرِّيَّان: ضد العطشان (لسان العرب: 14 / 345).

وَمَنْ صَلَّى لَيْلَةَ اثْنَتَيْنِ (1) وَعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ثَمَانِي رَكَعَاتٍ ، فَتَحَّتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ . وَمَنْ صَلَّى لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ مِنْهُ ثَمَانِي رَكَعَاتٍ ، يَقْرَأُ فِيهَا مَا شَاءَ ، فَتَحَّتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ ، وَاسْتَجِيبَ دُعَاؤُهُ . وَمَنْ صَلَّى لَيْلَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ مِنْهُ ثَمَانِي رَكَعَاتٍ ، يَقْرَأُ فِيهَا مَا يَشَاءُ ، كَانَ لَهُ مِنَ الثَّوَابِ كَمَنْ حَجَّ وَعَتَمَرَ . وَمَنْ صَلَّى لَيْلَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ مِنْهُ ثَمَانِي رَكَعَاتٍ ، يَقْرَأُ فِيهَا «الْحَمْدَ» ، وَعَشْرَ مَرَّاتٍ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ ثَوَابَ الْعَابِدِينَ . وَمَنْ صَلَّى لَيْلَةَ سِتِّ وَعِشْرِينَ مِنْهُ ثَمَانِي رَكَعَاتٍ ، يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ بَعْدَ «الْحَمْدِ» ، «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» مِئَةَ مَرَّةٍ ، فَتَحَّتْ لَهُ سَبْعُ سَمَاوَاتٍ ، وَاسْتَجِيبَ لَهُ الدُّعَاءُ ، مَعَ مَا لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْمَزِيدِ . وَمَنْ صَلَّى لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ مِنْهُ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ ، بِـ «فَاتِحَةِ الْكِتَابِ» مَرَّةً ، وَ «تَبَّ رَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ» مَرَّةً ، فَإِنْ لَمْ يَحْفَظْ «تَبَارَكَ» فَبِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ (2) مَرَّةً «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ . وَمَنْ صَلَّى لَيْلَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سِتِّ رَكَعَاتٍ ، بِـ «فَاتِحَةِ الْكِتَابِ» ، وَعَشْرَ مَرَّاتٍ «آيَةَ الْكُرْسِيِّ» ، وَعَشْرَ مَرَّاتٍ «إِنَّ أَعْظَمَ كُ الْكُوْثَرِ» وَعَشْرَ مَرَّاتٍ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، غَفَرَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ . وَمَنْ صَلَّى لَيْلَةَ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ رَكَعَتَيْنِ بِـ «فَاتِحَةِ الْكِتَابِ» ، وَعِشْرِينَ مَرَّةً «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ، مَاتَ مِنَ الْمَرْحُومِينَ ، وَرُفِعَ

1- في المصدر: «اثنتي» والتصحيح من وسائل الشيعة .

2- في المصدر و وسائل الشيعة : فخمس وعشرون ، وما أثبتناه من بحار الأنوار .

7 / 3 ألف ركعة في كل يوم وليلة**7 / 4 ألف ركعة في الشهر**

كِتَابُهُ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ . وَمَنْ صَلَّى لَيْلَةَ الثَّلَاثِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رُكْعَةً ، يَقْرَأُ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ «فَاتِحَةَ الْكِتَابِ» مَرَّةً ، وَعِشْرِينَ مَرَّةً «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ، وَيُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِئَةَ مَرَّةٍ ، خَتَمَ اللَّهُ لَهُ بِالرَّحْمَةِ . (1)

7 / 3 ألف ركعة في كل يوم وليلة الإمام الصادق عليه السلام : إن استطعت أن تُصَلِّيَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَغَيْرِهِ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ أَلْفَ رُكْعَةٍ فَافْعَلْ ؛ فَإِنَّ عَلَيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يُصَلِّي فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ أَلْفَ رُكْعَةٍ . (2)

وانظر : ص 345 ، ح 591 .

7 / 4 ألف ركعة في الشهر وهي المُسَمَّاةُ بِـ «نَوَافِلِ شَهْرِ رَمَضَانَ» الإمام الصادق عليه السلام : يُصَلِّي فِي شَهْرِ رَمَضَانَ إِلَى أَلْفِ رُكْعَةٍ . (3)

المقنعة : وَمِنْ سُنَّتِهِ قِيَامُ لَيْلِهِ بِأَلْفِ رُكْعَةٍ سِوَى الْإِحْدَى وَالْخَمْسِينَ . (4)

1- الأربعون حديثاً للشهيد الأول : 40 / 87 عن الحارث ، المصباح للكفعمي : 746 ، البلد الأمين : 175 كلاهما نحوه ، بحار الأنوار :

5 / 381 / 97 ، وسائل الشيعة : 1 / 37 / 8 .

2- تهذيب الأحكام : 209 / 61 / 3 ، الاستبصار : 1794 / 461 / 1 كلاهما عن جميل بن صالح .

3- المعتمد : 368 / 2 عن المفصل بن عمر ، وسائل الشيعة : 12 / 35 / 8 وفيه «تصلي في شهر رمضان ألف ركعة» .

4- المقنعة : 311 .

كلام في فضل نوافل شهر رمضان والحث عليه

كَلَامٌ فِي فَضْلِ نَوَافِلِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَالْحَثِّ عَلَيْهَا قَالَ الشَّيْخُ الْمَفِيدُ قَدَسَ سِرُّهُ : اَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ - جَلَّ جَلَالُهُ - فَضَّلَ شَهْرَ رَمَضَانَ عَلَى سَائِرِ الشُّهُورِ ؛ لِمَا عَلِمَ مِنَ الْمَصْلَحَةِ فِي ذَلِكَ لِخَلْقِهِ ، فَحَكَّمَ بِهِ فِي الْكِتَابِ الْمَسْطُورِ ، وَأَوْجَبَ فِيهِ الصَّوْمَ إِزْمَانًا ، وَأَكَّدَ فِيهِ الْمَحَافِظَةَ عَلَى الْفَرَائِضِ تَأْكِيدًا ، وَنَدَّبَ فِيهِ إِلَى أَفْعَالِ الْخَيْرِ تَرْغِيبًا ، وَعَظَّمَ رُتْبَتَهُ وَشَرَّفَهُ ، وَأَعْلَى شَأْنَهُ وَشَيْدَ بِنْيَانِهِ ، فَخَبَّرَ - جَلَّ اسْمُهُ - أَنَّهُ أَنْزَلَ فِيهِ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ، وَأَنَّ فِيهِ لَيْلَةً خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ لِلْعَالَمِينَ . وَكَانَ مِمَّا نَدَّبَ إِلَيْهِ مِنْ جُمْلَةِ مَا رَغَّبَ فِيهِ وَحَثَّ عَلَيْهِ ، أَلْفُ رُكْعَةٍ يَأْتِي بِهَا الْعَبْدُ فِي جَمِيعِهِ تَقَرُّبًا إِلَيْهِ ، وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ جُبْرَانٌ لِمَا يَدْخُلُ مِنَ الْخَلَلِ فِي الْفَرَائِضِ عَلَيْهِ ، فَافْتَهَمَهَا - أَرْشَدَكَ اللَّهُ - ، وَحَصَّلَ عِلْمَهَا ، وَاعْزَمَ عَلَى تَأْدِيتِهَا تَكُنْ مِنَ الْمُخْلِصِينَ . (1) وَقَالَ أَيْضًا : وَاعْلَمْ أَنَّ هَذِهِ الْأَلْفَ رُكْعَةٍ هِيَ سِوَى نَوَافِلِكَ الَّتِي تَطَوَّعُ بِهَا فِي سَائِرِ الشُّهُورِ مِنْ نَوَافِلِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ؛ إِذْ هِيَ لِعَظِيمِ حَرَمَةِ شَهْرِ رَمَضَانَ زِيَادَةً عَلَيْهَا ، فَلَا تَدَعَنَّ تِلْكَ لِاسْتِعْمَالِ هَذِهِ ، وَلَا هَذِهِ لِتِلْكَ ، وَاجْمَعْ بَيْنَهُمَا ، وَاسْأَلِ اللَّهَ تَعَالَى الْمَعُونَةَ وَالتَّوْفِيقَ لَهَا . فَقَدْ رَوَى عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ حِينَ فَرَّغَ مِنْ شَرْحِ هَذِهِ الصَّلَاةِ لِلْمُفَضَّلِ بْنِ عَمْرِو الْجَعْفِيِّ : «يَا مُفَضَّلُ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ ، وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ» (2) . (3) وَقَالَ الْعَالِمُ الرَّبَّانِيُّ مَلِكِي تَبْرِيْزِي قَدَسَ سِرُّهُ : ثُمَّ إِنَّهُ يَنْبَغِي لِلْسَّالِكِ أَنْ يَتَرَوَّى فِي حَالِهِ ، وَيَتَأَمَّلَ فِي نَشَاطِهِ وَكَسَلِهِ ، وَشُغْلِهِ وَفِرَاقِهِ ، وَقُوَّتِهِ وَضَعْفِهِ ، بِالنِّسْبَةِ إِلَى النَوَافِلِ

1- المقنعة : 165 .

2- انظر : ص 351 ذيل ح 597 .

3- المقنعة : 170 .

والمستحبات ، ويختار منها _ بعد مراعاة حاله _ الأفضل فالأفضل . ومن جملة ذلك ما ورد في الأخبار الكثيرة من زيادة النوافل في هذا الشهر بألف ركعة ، فإن رأى العمل بالنسبة إليه أحسن، فهيناً له في توفيقه بذلك، ولكن لا يترك الدعوات الواردة فيها (1)؛ فإن فيها مضامين عالية بعضُها لا يوجد في غيرها من الدعوات، وليكن في ذلك حياً وصادقاً فيكون حظُّه من قراءتها المناجاة مع قاضي الحاجات ، لا مجرد التفوه بالألفاظ، فإن حصل له حقيقة ما يقوله، ويصف من حاله ومقامه في هذه الدعوات ، فطوبى له وحسن مآب! فإنَّ العبد إذا اتَّصف قلبه بحال _ مثلاً _ يدعو فيه لنفسه الويل ، ويذكر (من) ويله وثوره : أنَّ ذنوبه بحيث لو علمت بها الأرض لابتلَّعتهُ ، ولو علَّمت بها الجبال لهدَّته ، ولو علمت بها البحار لأغرقتهُ _ كما ذكر ذلك في بعض الأدعية _ فإنَّ ذلك حالٌ أظنُّ أنه لو حصل لإبليس لأنجاه ، وكيف بمسلمٍ أو مؤمن؟! [و] لاسيما إذا كان خوفه واضطرابه من سَخَط مولاہ أشدَّ من اضطرابه من عذاب النار كما يذكره بعد هذه الفقرات . فهذا حالٌ سنيِّ (2) لا يوجد في قلب إلاَّ وربُّه عنه راضٍ ، وهكذا غيرها من المضامين الفاخرة التي أودعوها في هذه الدعوات ؛ فإنَّها مثارٌ حالاتٍ وصفاتٍ للنفس والقلب يُحييهما ويُنجيهما من الهلكاتِ ، ويوصلهما إلى سنيِّ الحالات وعالي الدرجات . ثمَّ إنَّ العامل إن كسل في بعض الأوقات ولم يكن له نشاطٌ للعمل ، فله أن يراقب حاله ، فإن ظنَّ من حاله أنه لو اشتغل بالعمل _ ولو بالتعمُّل _ يورث له الحال ، فليشتغل ولا يترك حتَّى لا يتمكَّن الخبيث من نفسه ؛ فإنَّ الإنسان إن ترك العمل بمجرد الكسل ، فإنه ينجرَّ ذلك إلى الترك الكلِّي ، ولكن يتأمل ويجتهد في حاله ، فإن رآه بترك عمل يزيد شوقه إليه فيما يأتي فليترك ولا يعوِّد نفسه بالعمل عن الكسل ، وإن رأى أن تركه يورث تركاً آخر فليعمل ولا يترك ، وكثيراً ما يدخل السالك في العمل بالضجر والكسل ، ثمَّ يحسن حاله في الأثناء فوق الأمل ، وله ألاَّ يخطئ في اجتهاده في ترجيح الترك على العمل ؛ فإنَّ الكسل في النفس أحلى من العسل ، وذلك قد يُعميه عن معرفة حقِّ الواقع هذا . (3)

1- أوردنا هذه الدعوات الواردة عقيب النوافل المذكورة في كتابنا هذا من ص 360 إلى ص 398 .

2- السنيِّ : الرفيع (لسان العرب : 14 / 403).

3- المراقبات : 131 .

7 / 5 ترتيب نوافل شهر رمضان

5 / 7 ترتيب نوافل شهر رمضان للإمام الصادق عليه السلام: مما كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصنع في شهر رمضان، كان يتنفل في كل ليلة، ويزيد على صلاته التي كان يصليها قبل ذلك - منذ أول ليلة إلى تمام عشرين ليلة - في كل ليلة عشرين ركعة؛ ثماني ركعات منها بعد المغرب واثنتي عشرة بعد العشاء الآخرة، ويصلي في العشر الأواخر في كل ليلة ثلاثين ركعة؛ اثنتي عشرة منها بعد المغرب وثمانية عشرة بعد العشاء الآخرة، ويدعو ويجهد اجتهاداً شديداً، وكان يصلي في ليلة إحدى وعشرين مئة ركعة، ويصلي في ليلة ثلاث وعشرين مئة ركعة، ويجهد فيهما. (1)

الكافي عن علي بن أبي حمزة: دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام فقال له أبو بصير: ما تقول في الصلاة في شهر رمضان؟ فقال: «لشهر رمضان حرمة وحق لا يشبهه شيء من الشهور، صل ما استطعت في شهر رمضان تطوعاً بالليل والنهار، فإن استطعت أن تصل في كل يوم وليدة ألف ركعة فافعل، إن علياً عليه السلام في آخر عمره كان يصلي في كل يوم وليدة ألف ركعة؛ فصل - يا أبا محمد - زيادة في رمضان». فقلت: كم - جعلت فداك! -؟ فقال: «في عشرين ليلة تصلي في كل ليلة عشرين ركعة، ثماني ركعات قبل العتمة واثنتا عشرة ركعة بعدها، سوى ما كنت تصل قبل ذلك، فإذا

1- تهذيب الأحكام: 3 / 62 / 213، الاستبصار: 1 / 462 / 1796، الإقبال: 1 / 53 كلها عن مسعدة بن صدقة وفيه «وكان يجتهد في ليلة تسع عشرة اجتهاداً شديداً» بدل «ويدعو ويجتهد اجتهاداً شديداً».

دَخَلَ الْعَشْرَ الْأَوَّلَ فَصَلَّ ثَلَاثِينَ رَكَعَةً، فِي كُلِّ لَيْلَةٍ ثَمَانِي رَكَعَاتٍ قَبْلَ الْعَتَمَةِ وَاثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ رَكَعَةً بَعْدَهَا، سِوَى مَا كُنْتَ تَفْعَلُ قَبْلَ ذَلِكَ»
(1).

تهذيب الأحكام عن سماعة بن مهران: سَأَلْتُهُ (2) عَنْ شَهْرِ رَمَضَانَ كَمْ يُصَلِّي فِيهِ؟ فَقَالَ: «كَمَا يُصَلِّي فِي غَيْرِهِ، إِلَّا أَنْ لِرَمَضَانَ عَلَى سَائِرِ الشُّهُورِ مِنَ الْفَضْلِ مَا يَتَّبَعِي لِلْعَبْدِ أَنْ يَزِيدَ فِي تَطَوُّعِهِ، فَإِنْ أَحَبَّ وَقَوِيَ عَلَى ذَلِكَ أَنْ يَزِيدَ فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ (إِلَى) (3) عِشْرِينَ لَيْلَةً؛ كُلَّ لَيْلَةٍ عِشْرِينَ رَكَعَةً، سِوَى مَا كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ ذَلِكَ مِنْ هَذِهِ الْعِشْرِينَ؛ اِثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكَعَةً بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعَتَمَةِ، وَثَمَانِي رَكَعَاتٍ بَعْدَ الْعَتَمَةِ، ثُمَّ يُصَلِّي صَلَاةَ اللَّيْلِ الَّتِي كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ ذَلِكَ ثَمَانِي رَكَعَاتٍ؛ وَالْوَتْرَ ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ؛ رَكَعَتَيْنِ يُسَلِّمُ فِيهِمَا، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي وَاحِدَةً يَقْنُتُ فِيهَا فَهَذَا الْوَتْرُ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكَعَتِي الْفَجْرِ حِينَ يَسْتَقُ الْفَجْرُ، فَهَذِهِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكَعَةً. فَإِذَا بَقِيَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ عَشْرُ لَيَالٍ، فَلْيُصَلِّ ثَلَاثِينَ رَكَعَةً فِي كُلِّ لَيْلَةٍ سِوَى هَذِهِ الثَّلَاثِ عَشْرَةَ رَكَعَةً، يُصَلِّي بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ رَكَعَةً، وَثَمَانِي رَكَعَاتٍ بَعْدَ الْعَتَمَةِ، ثُمَّ يُصَلِّي بَعْدَ صَلَاةِ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكَعَةً كَمَا وَصَفْتُ لَكَ. وَفِي لَيْلَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَثَلَاثَ وَعِشْرِينَ يُصَلِّي فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا - إِذَا قَوِيَ عَلَى ذَلِكَ - مِئَةَ رَكَعَةٍ، سِوَى هَذِهِ الثَّلَاثِ عَشْرَةَ رَكَعَةً، وَلَيْسَ فِيهِمَا حَتَّى يُصْبِحَ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُسْتَحَبُّ أَنْ يَكُونَ فِي صَلَاةٍ وَدُعَاءٍ وَتَضَرُّعٍ؛

1- الكافي: 4 / 154 / 1، تهذيب الأحكام: 3 / 63 / 215، الاستبصار: 1 / 463 / 1.

2- كذا في المصدر مضمرا.

3- أثبتناها من المصادر الأخرى.

فإنه يُرجى أن تكون ليلة القدر في إحداهما» . (1)

الاستبصار عن الحسن بن علي عن أبيه: كتبت رجلاً إلى أبي جعفر عليه السلام يسأله عن صلاة نوافل شهر رمضان وعن الزيادة فيها؟ فكتب عليه السلام إليه كتاباً قرأته بخطه: «صل في أول شهر رمضان في عشرين ليلة عشرين ركعة، صل منها ما بين المغرب والعتمة ثماني ركعات، وبعد العشاء اثنتي عشرة ركعة، وفي العشر الأواخر ثماني ركعات بين المغرب والعتمة، واثنتين وعشرين ركعة بعد العتمة، إلا في ليلة إحدى وعشرين وثلاث وعشرين فإن المنة تجزيك إن شاء الله . وذلك سوى الخمسين . وأكثر من قراءة «إن أنزلناه» . (2)

الإقبال عن محمد بن أحمد بن مطهر: كتبت إلى سيدي أبي محمد صاحب العسكر عليه السلام: إن رجلاً يقول إن رسول الله صلى الله عليه وآله لم يزد في صلاته في شهر رمضان على ما كان يصل في غيره . فكتب في الجواب: «كذب، فص الله فاه (3) ! كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصل في عشرين ليلة من شهر رمضان عشرين ركعة في كل ليلة، وفي ليلة إحدى وعشرين، وليلة ثلاث وعشرين منة ركعة، وفي العشر الأواخر في كل ليلة ثلاثين ركعة» . (4)

الكافي: عن محمد بن أحمد بن مطهر أنه كتب إلى أبي محمد عليه السلام يخبره بما

-
- 1- تهذيب الأحكام: 3/63/214، الاستبصار: 1/462/1797، كتاب من لا يحضره الفقيه: 2/138/1967، الإقبال: 1/48.
 - 2- الاستبصار: 1/464/1800، تهذيب الأحكام: 3/67/220.
 - 3- فص الله فاه: أي نثر أسنان فيه (مجمع البحرين: 3/1398).
 - 4- الإقبال: 1/49، تهذيب الأحكام: 3/68/221 نحوه.

جاءت به الرواية أن النبي صلى الله عليه وآله كان يصلي في شهر رمضان وغيره من الليل ثلاث عشرة ركعة منها: الوتر، وركعتا الفجر. فكتب عليه السلام: «فَضَّ اللَّهُ فَاةً! صَلَّى مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فِي عِشْرِينَ لَيْلَةً، كُلُّ لَيْلَةٍ عِشْرِينَ رَكْعَةً: ثَمَانِي بَعْدَ الْمَغْرِبِ، وَاثْنَتَيْ عَشْرَةَ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ، وَاغْتَسَلَ لَيْلَةَ تِسْعِ عَشْرَةَ، وَلَيْلَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ، وَلَيْلَةَ ثَلَاثِ وَعِشْرِينَ، وَصَلَّى فِيهِمَا ثَلَاثِينَ رَكْعَةً: اثْنَتَيْ عَشْرَةَ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، وَثَمَانِي عَشْرَةَ بَعْدَ عِشَاءِ الْآخِرَةِ، وَصَلَّى فِيهِمَا مِئَةَ رَكْعَةٍ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ: «فَاتِحَةَ الْكِتَابِ»، وَ«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَصَلَّى إِلَى آخِرِ الشَّهْرِ كُلِّ لَيْلَةٍ ثَلَاثِينَ رَكْعَةً كَمَا فَسَّرْتُ لَكَ». (1)

تهذيب الأحكام عن محمد بن أبي الصهبان، عن محمد بن سليمان: إنَّ عِدَّةً مِنْ أَصْحَابِنَا اجْتَمَعُوا عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ، مِنْهُمْ: يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَصَدِّبَاحِ الْحَدَّاءِ، عَنْ إِسْحَاقِ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَسَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ: وَسَأَلْتُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَأَخْبَرَنِي بِهِ، وَقَالَ هُوَ لِأَجْمَعًا: سَأَلْنَا عَنِ الصَّلَاةِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ كَيْفَ هِيَ؟ وَكَيْفَ فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؟ فَقَالُوا جَمِيعًا: «إِنَّهُ لَمَّا دَخَلَتْ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمَغْرِبَ، ثُمَّ صَلَّى أَرْبَعَ رَكْعَاتٍ الَّتِي كَانَ يُصَلِّيهِنَّ بَعْدَ الْمَغْرِبِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ، ثُمَّ صَلَّى ثَمَانِي رَكْعَاتٍ، فَلَمَّا صَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ وَصَلَّى الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ كَانَ يُصَلِّيهِمَا بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ، وَهُوَ جَالِسٌ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ قَامَ فَصَلَّى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ

1- الكافي: 4 / 155 / 6، تهذيب الأحكام: 3 / 68 / 222، الاستبصار: 1 / 463 / 1799 كلاهما نحوه.

رَكَعَةً، ثُمَّ دَخَلَ بَيْتَهُ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ النَّاسَ وَنَظَرُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَدْ زَادَ فِي الصَّلَاةِ حِينَ دَخَلَ شَهْرَ رَمَضَانَ سَأَلُوهُ عَنِ ذَلِكَ، فَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ صَدَّقَتْهَا لِفَضْلِ شَهْرِ رَمَضَانَ عَلَى الشُّهُورِ. فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ قَامَ يُصَلِّي فَاصْطَفَى النَّاسَ خَلْفَهُ، فَأَنْصَرَفَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ نَافِلَةٌ وَلَنْ يُجْتَمَعَ لِلنَّافِلَةِ وَلِيُصَلَّ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ وَحَدَهُ، وَلِيُقِلَّ مَا عَلَّمَهُ اللَّهُ مِنْ كِتَابِهِ، وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لِاجْتِمَاعِ فِي نَافِلَةٍ، فَافْتَرَقَ النَّاسُ فَصَلَّى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى حَيَالِهِ لِنَفْسِهِ. فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةُ تِسْعَ عَشْرَةَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ اغْتَسَلَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ وَصَلَّى الْمَغْرِبَ بِغُسْلٍ، فَلَمَّا صَلَّى الْمَغْرِبَ وَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ الَّتِي كَانَ يُصَلِّيها فِيمَا مَضَى فِي كُلِّ لَيْلَةٍ بَعْدَ الْمَغْرِبِ دَخَلَ إِلَى بَيْتِهِ، فَلَمَّا أَقَامَ بِلَالٌ لِصَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَصَلَّى بِالنَّاسِ، فَلَمَّا انْقَضَتْ صَلَاتِي الرَّكَعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، كَمَا كَانَ يُصَلِّي فِي كُلِّ لَيْلَةٍ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى مِئَةَ رَكَعَةٍ، يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ «فَاتِحَةَ الْكِتَابِ»، وَ«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» عَشْرَ مَرَّاتٍ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ ذَلِكَ صَلَّى صَلَاتَهُ الَّتِي كَانَ يُصَلِّي فِي كُلِّ لَيْلَةٍ فِي آخِرِ اللَّيْلِ وَأَوْتَرَ. فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةُ عِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فَعَلَّ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ قَبْلَ ذَلِكَ مِنَ اللَّيَالِي فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، ثَمَانِي رَكَعَاتٍ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، وَاثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكَعَةً بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ. فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ اغْتَسَلَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ، وَصَلَّى فِيهَا مِثْلَ مَا فَعَلَ فِي لَيْلَةِ تِسْعَ عَشْرَةَ، فَلَمَّا كَانَ فِي لَيْلَةِ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ زَادَ فِي صَلَاتِهِ فَصَلَّى ثَمَانِي رَكَعَاتٍ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، وَاثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ رَكَعَةً بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ.

فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ اغْتَسَلَ أَيضاً، كَمَا اغْتَسَلَ فِي لَيْلَةِ تِسْعِ عَشْرَةَ، وَكَمَا اغْتَسَلَ فِي لَيْلَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ، ثُمَّ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ». .
 قَالُوا: فَسَأَلُوهُ عَنْ صَلَاةِ الْخَمْسِينَ مَا حَالُهَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ؟ فَقَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُصَلِّي هَذِهِ الصَّلَاةَ، وَيُصَلِّي صَلَاةَ الْخَمْسِينَ عَلَى مَا كَانَ يُصَلِّي فِي غَيْرِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَلَا يَنْقُصُ مِنْهَا شَيْئاً». (1)

تهذيب الأحكام عن المفصل بن عمر عن الإمام الصادق عليه السلام: «يُصَلِّي فِي شَهْرِ رَمَضَانَ زِيَادَةَ أَلْفِ رَكْعَةٍ». قال: قُلْتُ: وَمَنْ يَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ؟ قال: «لَيْسَ حَيْثُ تَذَهَبُ، أَلَيْسَ تُصَلِّي (2) فِي شَهْرِ رَمَضَانَ زِيَادَةَ أَلْفِ رَكْعَةٍ، فِي تِسْعِ عَشْرَةَ مِنْهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ عِشْرِينَ رَكْعَةً، وَفِي لَيْلَةِ تِسْعِ عَشْرَةَ مِئَةَ رَكْعَةٍ، وَفِي لَيْلَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ مِئَةَ رَكْعَةٍ، وَفِي لَيْلَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ مِئَةَ رَكْعَةٍ، وَتُصَلِّي فِي ثَمَانِ لَيَالٍ مِنْهُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ ثَلَاثِينَ رَكْعَةً، فَهَذِهِ تِسْعُمِئَةٌ وَعِشْرُونَ رَكْعَةً». قال: قُلْتُ: جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ! فَرَجَّتْ عَنِّي لَقَدْ كَانَ ضَاقَ بِي الْأَمْرُ، فَلَمَّا أَنْ أَتَيْتَ لِي بِالتَّفْسِيرِ فَرَجَّتْ عَنِّي، فَكَيْفَ تَمَامُ الْأَلْفِ رَكْعَةٍ؟ قال: «تُصَلِّي فِي كُلِّ يَوْمٍ جُمُعَةٍ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ أَرْبَعَ رَكْعَاتٍ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَتُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ لِابْنَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَتُصَلِّي بَعْدَ الرَّكْعَتَيْنِ أَرْبَعَ رَكْعَاتٍ لِجَعْفَرِ الطَّيَّارِ، وَتُصَلِّي فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِشْرِينَ رَكْعَةً، وَتُصَلِّي فِي عَشِيَّةِ الْجُمُعَةِ لَيْلَةَ السَّبْتِ عِشْرِينَ رَكْعَةً لِابْنَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ». .

1- تهذيب الأحكام: 3 / 64 / 217، الاستبصار: 1 / 464 / 1801، الإقبال: 1 / 49 .

2- في المصدر: «يُصَلِّي»، وما في المتن أثبتناه من الاستبصار والإقبال .

ثُمَّ قَالَ : «اسْمَعْ وَعِلْمٌ ثِقَاتٌ إِخْوَانِكَ هَذِهِ الْأَرْبَعُ وَالرَّكْعَتَيْنِ ؛ فَإِنَّهُمَا أَفْضَلُ الصَّلَوَاتِ بَعْدَ الْفَرَائِضِ ، فَمَنْ صَلَّى لَهَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ أَوْ غَيْرِهِ انْفَتَلَ (1) وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ عِزٌّ وَجَلٌّ مِنْ ذَنْبٍ . ثُمَّ قَالَ : « يَا مُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ ، تَقْرَأُ فِي هَذِهِ الصَّلَاةِ كُلِّهَا _ أَعْنِي صَلَاةَ شَهْرِ رَمَضَانَ _ ، الزِّيَادَةَ مِنْهَا «بِالْحَمْدِ» ، وَ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ، إِنْ شِئْتَ مَرَّةً ، وَإِنْ شِئْتَ ثَلَاثًا ، وَإِنْ شِئْتَ خَمْسًا ، وَإِنْ شِئْتَ سَبْعًا ، وَإِنْ شِئْتَ عَشْرًا . فَأَمَّا صَلَاةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّهُ تَقْرَأُ فِيهَا «بِ- «الْحَمْدِ» فِي كُلِّ رَكْعَةٍ وَخَمْسِينَ مَرَّةً «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ، وَتَقْرَأُ فِي صَلَاةِ ابْنَةِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي أَوَّلِ رَكْعَةٍ بِ- «الْحَمْدِ» ، وَ «إِنَّ- أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» مِئَةَ مَرَّةً ، وَفِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ بِ- «الْحَمْدِ» ، وَ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» مِئَةَ مَرَّةً ، فَإِذَا سَلَّمْتَ فِي الرُّكْعَتَيْنِ سَبَّحْتَ تَسْبِيحَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ ، وَهُوَ : اللَّهُ أَكْبَرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً ، وَسَبَّحَانَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً ، فَوَاللَّهِ لَوْ كَانَ شَيْءٌ أَفْضَلَ مِنْهُ لَعَلَّمَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِتْيَاهَا . وَقَالَ لِي : «تَقْرَأُ فِي صَلَاةِ جَعْفَرٍ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى «الْحَمْدَ» ، وَ «إِذَا زُلْزِلَتْ» ، وَفِي الثَّانِيَةِ «الْحَمْدَ» ، وَ «الْعَادِيَاتِ» ، وَفِي الثَّلَاثَةِ «الْحَمْدَ» ، وَ «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ» ، وَفِي الرَّابِعَةِ «الْحَمْدَ» ، وَ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» . ثُمَّ قَالَ لِي : «يَا مُفَضَّلُ ، ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ ، وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ» . (2)

1- انفتل : انصرف (لسان العرب : 11 / 514).

2- تهذيب الأحكام : 3 / 66 / 218 ، الاستبصار : 1 / 466 / 1802 وفيه إلى «ثقات إخوانك» ، الإقبال : 1 / 51 .

كلام في نوافل شهر رمضان وترتيبها

إشاره

كلامٌ في نوافلِ شهرِ رَمَضانَ وترتيبها يحفل شهر رمضان بنوافل إضافية غير نوافل الصلوات الخمس ، فقد حثت روايات أهل البيت عليهم السلام على نوافل أخرى ، جاءت التوصية بها كما يلي : 1 . زيادة الصلوات مطلقا (1) . 2 . صلاة ركعتين في كل ليلة (2) . 3 . النوافل المختصة بالليالي التاسعة عشرة ، والحادية والعشرين والثالثة والعشرين (3) . 4 . النوافل المختصة بالليالي الثالثة عشرة ، والرابعة عشرة والخامسة عشرة (4) . 5 . النوافل المختصة بليلة النصف من رمضان (5) . 6 . صلاة ألف ركعة في كل يوم وليلة ، بل في كل يوم وفي كل ليلة (6) .

-
- 1- انظر : ما يؤكد استحبابه من الأعمال / « كثرة الصلاة » ص 205 . وأيضا وسائل الشيعة : 8 / 22 باب 2 .
 - 2- انظر : نوافل شهر رمضان / « صلاة ركعتين في كل ليلة » ص 337 .
 - 3- انظر : آداب ليلة القدر المشتركة / « الصلاة » ص 458 . وأيضا وسائل الشيعة : 8 / 17 باب 1 .
 - 4- انظر : وسائل الشيعة : 8 / 24 باب 3 .
 - 5- انظر : الآداب المختصة بالليالي / آداب الليلة الخامسة عشرة : « الصلاة مئة ركعة » ص 294 . وأيضا وسائل الشيعة : 8 / 25 باب 4 و ص 27 باب 6 .
 - 6- انظر : نوافل شهر رمضان / « ألف ركعة في كل يوم وليلة » ص 342 . وأيضا وسائل الشيعة : 8 / 26 باب 5 .

أولاً: حُرْيَةُ المصلِّي في الاختيار**ثانياً: عدم التزامهم مع عبادة أهم****ثالثاً: استحباب ألف ركعة في شهر رمضان**

7. صلاة ألف ركعة في شهر رمضان كلّهُ (1). 8. الصلوات المختصّة بكلّ ليلة على حدة (2). بشأن هذه النوافل والصلوات الإضافية ، ثمّ عدد من النقاط المهمّة التي تسترعي الانتباه ، هي :

أولاً: حُرْيَةُ المصلِّي في الاختيار يظهر أنّ الباعث من وراء حثّ روايات أهل البيت عليهم السلام على نوافل شهر رمضان بهذه الكثافة ، يعود لإعطاء المصلِّي الفرصة لكي ينتخب منها ما يشاء بحسب حاله وعمله وقدرته والفرصة المتاحة له ، ولما يحقّق له الحظّ الأوفر من بركات هذا الشهر وفيوضاته المعنويّة ، وإلّا فإنّ الالتزام بجميع هذه النوافل في شهر رمضان لا يتيسّر للإنسان عمليّاً .

ثانياً: عدم التزامهم مع عبادة أهمّ إنّ الحثّ عليها مشروط بالألّا يزاحم أداؤها أداءً تكليف واجب أو مستحبّ أهمّ ، وإلّا غدا تركها في حال المزاحمة لازماً وضروريّاً .

ثالثاً: استحباب ألف ركعة في شهر رمضان هناك تركيز خاصّ على أداء ألف ركعة نافلة شهر رمضان ، وقد توفّرت الأخبار على بيان كفيّتها عن النبيّ صلى الله عليه وآله ، وأئمّة أهل البيت عليهم السلام . والمشهور عند فقهاء مدرسة أهل البيت عليهم السلام ، ذهابهم إلى استحباب صلاة ألف ركعة في هذا الشهر الفضيل علاوة على بقية النوافل . يذكر الفاضل التراقي (ت 1245 ق) في « مستند الشيعة » عند ذكر صلوات

1- انظر: نوافل شهر رمضان / « ألف ركعة في الشهر » ص 342 . وأيضا وسائل الشيعة : 8 / 28 باب 7 .

2- انظر: نوافل شهر رمضان / « الصلوات المختصّة بكلّ ليلة على حدة » ص 337 . وأيضا وسائل الشيعة : 8 / 37 باب 8 .

رابعا: ترتيب ألف ركعة النافلة في شهر رمضان

النوافل غير اليومية، ما نصّه: « الثالثة: ألف ركعة نافلة شهر رمضان زيادة على النوافل المرتبة؛ فإنّها مستحبة على الأشهر روايةً وفتوىً، بل عليه الإجماع عن السيّد (1) والحليّ (2) والديلمي (3) خلافاً للمحكي عن الصدوق (4)، وفي الخلاف عن قوم من أصحابنا (5)، ولطائفة من الأخبار (6). وهما مردودان بالشذوذ، مع أنّ ظاهر الصدوق في الفقيه الجواز المستلزم للاستحباب 7، فيكون الجواز إجماعياً « (7).

رابعا: ترتيب ألف ركعة النافلة في شهر رمضان تؤدّى الألف ركعة النافلة في شهر رمضان، على أحد الترتيبين التاليين: 1. يتنّفّل في كلّ ليلة بعشرين ركعة إلى تمام عشرين ليلة، ثماني ركعات منها

1- الانتصار: 169 .

2- السرائر: 1 / 310 .

3- المراسم العلوية: 81 .

4- حكاة عنه في الرياض: 4 / 195 .

5- الخلاف: 1 / 531 .

6- انظر: كتاب من لا يحضره الفقيه: 2 / 137 / 1965 وح 1966، وسائل الشيعة: 8 / 42 - 44 أبواب نافلة شهر رمضان ب 9 ح 1

3- وانظر كلام الشيخ الحرّ العاملي في تأويل هذه الروايات .

7- مستند الشيعة: 6 / 377 . انظر تمام كلامه قدس سره .

بعد صلاة المغرب ، واثنى عشرة بعد العشاء الآخرة أو بالعكس ، ويضيف في العشر الأواخر في كل ليلة عشر ركعات بعد صلاة العشاء ، ويضيف أيضا في ليالي القدر الثلاث في كل ليلة مئة ركعة (1) . 2 . يصلّي في كل ليلة حتّى اللّيلة التاسعة عشرة بعشرين ركعة ، ويصلّي في اللّيالي التاسعة عشرة والحاديّة والعشرين والثالثة والعشرين في كل منها مئة ركعة ، ثمّ يصلّي في اللّيالي الثماني الأواخر في كل ليلة ثلاثين ركعة ليكون المجموع (920) ركعة (2) . أمّا الثمانون ركعة الباقية ، فتؤدّى على النحو التالي : تصلّي في كل يوم جمعة في شهر رمضان أربع ركعات صلاة الإمام أمير المؤمنين عليّ عليه السلام ، وركعتين صلاة السيّدة فاطمة عليها السلام ، وأربع ركعات صلاة جعفر الطيّار ، وتصلّي في ليلة الجمعة الأخيرة عشرين ركعة للإمام عليّ عليه السلام ، وتصلّي في عشيتها ليلة السبت عشرين ركعة للسيّدة فاطمة عليها السلام (3) . أتضح من النصوص الحديثية في المتن أنّ هناك روايات دالّة على الصيغتين كليهما ، ومن ثمّ فإنّ مقتضى الجمع بين الروايات هو التخيير كما ذهب إليه في «مستند الشيعة» .

1- انظر : ص 345 ، ح 590 ، وص 346 ، ح 592 .

2- انظر : ص 345 (ترتيب نوافل شهر رمضان) ، ح 590 ، وص 347 ، ح 594 _ 596 .

3- انظر : ص 348 ، ح 596 ، وص 350 ، ح 597 .

7 / 6 أَوَّلُ مَنْ صَلَّى النَّوَافِلَ جَمَاعَةً

6 / 7 أَوَّلُ مَنْ صَلَّى النَّوَافِلَ جَمَاعَةً نَوَافِلَ شَهْرِ رَمَضَانَ لَقَدْ اتَّضَحَ مِنَ الرَّوَايَاتِ الْمُتَقَدِّمَةِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ كَثِيرَ التَّنَفُّلِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَكَانَ يَرْغَبُ النَّاسَ وَيَحْتَمُّهُمْ عَلَى ذَلِكَ . ثُمَّ إِنَّهَا كَانَتْ تُصَلَّى فِرَادَى لِجَمَاعَةٍ ، وَإِنَّمَا أَخَذَ النَّاسَ بِصَلَاةِ النَّوَافِلِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ جَمَاعَةً فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَبِأَمْرِ مِنْهُ . وَإِلَيْكَ بَيَانُ ذَلِكَ :

صَحِيحُ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُرْغَبُ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْمُرَهُمْ فِيهِ بِعَزِيمَةٍ (1) ، فَيَقُولُ : « مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » . فَتَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ (2) ، ثُمَّ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ وَصَدْرًا مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ عَلَى ذَلِكَ (3) .

صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ : خَرَجْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ لَيْلَةَ فِي رَمَضَانَ إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَإِذَا النَّاسُ أَوْزَاعٌ (4) مُتَفَرِّقُونَ ، يُصَلِّي الرَّجُلُ لِنَفْسِهِ ، وَيُصَلِّي الرَّجُلُ فَيُصَلِّي بِصَلَاةِ الرَّهْطِ (5) ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنِّي أَرَى لَوْ جَمَعْتُ هَؤُلَاءِ عَلَى قَارِيٍّ وَاحِدٍ لَكَانَ أَمْثَلًا ، ثُمَّ عَزَمَ فَجَمَعَهُمْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ ، ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَهُ لَيْلَةَ أُخْرَى وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ قَارِيَّتِهِمْ . قَالَ عُمَرُ : نِعَمَ الْبِدْعَةُ هَذِهِ! (6)

1- أي لا يأمرهم أمر إيجابٍ وتحتيمٍ ؛ بل أمر ندبٍ وترغيبٍ (هامش المصدر) .

2- أي استمر الحال على ترك الجماعة في قيام شهر رمضان .

3- صحيح مسلم : 1/523/174 ، صحيح البخاري : 2 / 707 / 1905 وفيه من «من قام ...» ، الموطأ : 1/113/2 وفيهما «قال ابن شهاب : فتوفي رسول الله ...» ، السنن الكبرى : 2 / 693 / 4599 وص 4602 / 694 .

4- أوزاع : جماعات (الصحيح : 3 / 1297) .

5- الرهط : من الرجال مادون العشرة ، وقيل إلى الأربعين (النهاية / 2 : 283) .

6- صحيح البخاري : 2 / 707 / 1906 ، الموطأ : 1 / 114 / 3 ، السنن الكبرى : 2 / 694 / 4603 وح 4604 .

الإمام الصادق عليه السلام: صَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ فَرِيضَةٌ، وَالْقِيَامُ فِي جَمَاعَةٍ فِي لَيْلِهِ بَدْعَةٌ، وَمَا صَلَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَوْ كَانَ خَيْرًا مَا تَرَكَهَا، وَقَدْ صَدَّقَ لِي فِي بَعْضِ لَيَالِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَحَدَّثَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَقَامَ قَوْمٌ خَلْفَهُ فَلَمَّا أَحَسَّ بِهِمْ دَخَلَ بَيْتَهُ، فَفَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثَ لَيَالٍ، فَلَمَّا أَصْبَحَ بَعْدَ ثَلَاثِ لَيَالٍ صَدَّعَ الْمِنْبَرَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ. ثُمَّ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، لَا تُصَدِّمُوا غَيْرَ الْفَرِيضَةِ لَيْلًا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَلَا فِي غَيْرِهِ فِي جَمَاعَةٍ، إِنَّ الَّذِي صَدَّعْتُمْ بَدْعَةٌ، وَلَا تُصَدِّمُوا صَدَّحِي؛ فَإِنَّ الصَّلَاةَ صَدَّحِي بَدْعَةٌ، وَكُلُّ بَدْعَةٍ صَدَّ لَالَةٌ، وَكُلُّ صَدَّ لَالَةٍ سَبِيلُهَا إِلَى النَّارِ»، ثُمَّ نَزَلَ وَهُوَ يَقُولُ: «عَمَلٌ قَلِيلٌ فِي سُنَّةٍ، خَيْرٌ مِنْ عَمَلٍ كَثِيرٍ فِي بَدْعَةٍ...». وَإِنَّ الصَّلَاةَ نَافِلَةٌ فِي جَمَاعَةٍ فِي لَيْلِ شَهْرِ رَمَضَانَ لَمْ تَكُنْ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَلَمْ تَكُنْ فِي أَيَّامِ أَبِي بَكْرٍ، وَلَا فِي صَدْرِ مِنْ أَيَّامِ عُمَرَ، حَتَّى أَحْدَثَ ذَلِكَ عُمَرُ فَاتَّبَعُوهُ عَلَيْهِ. (1)

تهذيب الأحكام عن عمارة عن الإمام الصادق عليه السلام، قال: سَأَلْتُهُ عَنِ الصَّلَاةِ فِي رَمَضَانَ فِي الْمَسَاجِدِ؟ قَالَ: «لَمَّا قَدِمَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْكُوفَةَ أَمَرَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنْ يُنَادِيَ فِي النَّاسِ: لَا صَلَاةَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي الْمَسَاجِدِ جَمَاعَةً، فَنَادَى فِي النَّاسِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِمَا أَمَرَهُ بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلَمَّا سَمِعَ النَّاسُ مَقَالَةَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ صَاحُوا: وَأَعْمَرَاهُ وَأَعْمَرَاهُ!! فَلَمَّا رَجَعَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَهُ: مَا هَذَا الصَّوْتُ؟ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، النَّاسُ يَصِيحُونَ: وَأَعْمَرَاهُ!! وَأَعْمَرَاهُ!!»

فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : قُلْ لَهُمْ : صَلُّوا !» . (1)

تفسير العياشي عن أحدهما عليهما السلام : لَمَّا كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْكُوفَةِ أَتَاهُ النَّاسُ فَقَالُوا : اجْعَلْ لَنَا إِمَامًا يُؤْمِنُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، فَقَالَ : لَا ، وَنَهَاهُمْ أَنْ يَجْتَمِعُوا فِيهِ ، فَلَمَّا أَمَسُوا جَعَلُوا يَقُولُونَ : ابْكُوا فِي رَمَضَانَ ، وَارْمِضَانَاهُ ! فَأَتَاهُ الْحَارِثُ الْأَعْوَرُ فِي أَنْاسٍ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، صَبَّحَ النَّاسُ وَكَرِهُوا قَوْلَكَ . فَقَالَ عِنْدَ ذَلِكَ : «دَعُوهُمْ وَمَا يُرِيدُونَ ، لِيُصَلِّيَ بِهِمْ مَنْ شَاؤُوا» ، ثُمَّ قَالَ : «فَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُورِهِ مَا تَوَلَّى وَنُصَلِّهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا» (2) . (3)

الإمام علي عليه السلام : قَدْ عَمِلَتِ الْوَلَاةُ قَبْلِي أَعْمَالًا خَالَفُوا فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ... مُغَيِّرِينَ لِسُنَّتِهِ، وَلَوْ حَمَلَتْ النَّاسَ عَلَى تَرْكِهَا وَحَوَّلَتْهَا إِلَى مَوَاضِعٍ بِهَا وَإِلَى مَا كَانَتْ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَتَفَرَّقَ عَنِّي جُنْدِي ... وَاللَّهِ لَقَدْ أَمَرْتُ النَّاسَ الْأَجْتَمِعُوا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ إِلَّا فِي فَرِيضَةٍ ، وَأَعْلَمْتُهُمْ أَنَّ اجْتِمَاعَهُمْ فِي النَّوَافِلِ بَدْعَةٌ ، فَتَنَادَى بَعْضُ أَهْلِ عَسْكَرِي مِمَّنْ يُقَاتِلُ مَعِي : يَا أَهْلَ الْإِسْلَامِ ، غَيَّرْتَ سُنَّةَ عُمَرَ ! يَنْهَانَا عَنِ الصَّلَاةِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ تَطَوُّعًا . وَلَقَدْ خِفْتُ أَنْ يَثُورُوا فِي نَاحِيَةِ جَانِبِ عَسْكَرِي ! ... (4)

1- تهذيب الأحكام : 227 / 70 / 3 .

2- النساء : 115 .

3- تفسير العياشي : 1 / 275 / 272 ، مستطرفات السرائر : 18 / 146 ، بحار الأنوار : 5 / 385 / 96 .

4- الكافي : 8 / 59 / 21 عن سليم بن قيس الهلالي ، بحار الأنوار : 1 / 384 / 96 .

7 / 7 أَدْعِيَةُ نَوَافِلِ شَهْرِ رَمَضَانَ

إشاره

أ_ الدُّعَاءُ بَيْنَ كُلِّ رَكَعَتَيْنِ

ب_ أَدْعِيَةُ الْعِشْرِينَ رَكَعَةً

7 / 7 أَدْعِيَةُ نَوَافِلِ شَهْرِ رَمَضَانَ 1 أ_ الدُّعَاءُ بَيْنَ كُلِّ رَكَعَتَيْنِ لِإِقْبَالِ عَنْ رَجَاءِ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَامَانَ: خَرَجَ إِلَيْنَا مِنْ دَارِ سَدِيدِنَا أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ صَاحِبِ الْعَسْكَرِ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَمِئَتَيْنِ، فَذَكَرَ الرِّسَالَةَ الْمُقْنَعَةَ بِأَسْرِهَا. قَالَ: وَلَيْكُنْ مِمَّا تَدْعُو بِهِ بَيْنَ كُلِّ رَكَعَتَيْنِ مِنْ نَوَافِلِ شَهْرِ رَمَضَانَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتَمِ، وَفِيمَا تَقْرُقُ مِنَ الْأَمْرِ الْحَكِيمِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ، الْمَبْرُورِ حُجَّتِهِمْ، الْمَشْكُورِ سَعِيهِمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبِهِمْ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي فِي طَاعَتِكَ، وَتُوسِّعَ لِي فِي رِزْقِي، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. (1)

ب_ أَدْعِيَةُ الْعِشْرِينَ رَكَعَةً لِلسَّيِّدِ ابْنِ طَاوُوسِ قَدَسَ سِرُّهُ فِي الْإِقْبَالِ: وَهِيَ نَحْنُ نَبْدَأُ بَيْنَ كُلِّ رَكَعَةٍ بِدَعَوَاتٍ مُخْتَصَرَاتٍ (2)، نَنْقُلُهَا مِنْ خَطِّ جَدِّي أَبِي جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ، أَمَدَهُ اللَّهُ تَعَالَى

1- الإقبال: 1 / 80، بحار الأنوار: 97 / 358 / 1.

2- أقول: أورد في الإقبال بعد هذه الأدعية المختصرة أدعية أخرى مفصلة من كتاب محمد بن أبي قرة في عمل شهر رمضان، فمن أرادها فلينظر الإقبال: 1 / 81 _ 110.

بِالرَّحْمَاتِ وَالْعِنَايَاتِ . فَمِنْهَا فِي تَهْذِيبِ الْأَحْكَامِ وَغَيْرِهِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : [1 و 2] «إِذَا صَلَّيْتَ الْمَغْرِبَ وَنَوَّافِلَهَا فَصَلِّ الثَّمَانِي رَكَعَاتٍ الَّتِي بَعْدَ الْمَغْرِبِ ، فَإِذَا صَلَّيْتَ رَكَعَتَيْنِ فَسَبِّحْ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامَ بَعْدَ كُلِّ رَكَعَتَيْنِ ، وَقُلْ : اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَدْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ ، وَأَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ » (1) . . . [3 و 4] ثُمَّ تُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ ، وَتَقُولُ بَعْدَهُمَا مَا تَقْلَنَاهُ مِنْ خَطِّ جَدِّي أَبِي جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَا فَفَقَّهَرَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَلَكَ فَفَقَدَرَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَطَّنَ فَخَبَّرَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى ، وَيُمِيتُ الْأَحْيَاءَ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَسَلَّمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِمَلَكَّتِهِ (2) ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَلَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُهُ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَدْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ

1- . الإقبال : 1 / 81 ، تهذيب الأحكام : 3 / 71 / 229 عن علي بن حسان عن بعض أصحابه عن رجل ، مصباح المتهجد : 542 / 629

كلاهما نحوه ، بحار الأنوار : 97 / 359 / 1 .

2- . ملكه يملكه ملكا وملكته محرّكة _ : احتواه قادرا على الاستبداد به (القاموس المحيط : 3 / 320) .

مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ ، وَأَخْرَجَنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَسَلَامٌ تَسْلِيمًا كَثِيرًا (1) . . . [5 و 6] ثُمَّ تَصَلَّى لِي رَكَعَتَيْنِ ، وَتَقُولُ بَعْدَهُمَا مَا نَقَلْنَاهُ مِنْ خَطِّ جَدِّي أَبِي جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ مِمَّا رَوَاهُ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَانِي جَمِيعِ مَا دَعَاكَ بِهِ عِبَادُكَ الَّذِينَ اصْطَفَيْتَهُمْ لِنَفْسِكَ ، الْمَأْمُونُونَ عَلَى سِرِّكَ ، الْمُحْتَجِّبُونَ بِغَيْبِكَ ، الْمُسْتَسِيرُونَ بِدِينِكَ الْمُعْلَنُونَ بِهِ ، الْوَاصِفُونَ لِعَظَمَتِكَ ، الْمُتَزَهِّوْنَ (2) عَنْ مَعَاصِيكَ ، الدَّاعُونَ إِلَى سَبِيلِكَ ، السَّابِقُونَ فِي عِلْمِكَ ، الْفَائِزُونَ بِكَرَامَتِكَ . أَدْعُوكَ عَلَى مَوَاضِعِ حُدُودِكَ وَكَمَالِ طَاعَتِكَ ، وَبِمَا يَدْعُوكَ بِهِ وُلاهُ أَمْرِكَ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ ، وَلَا تَفْعَلَ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ (3) . . . [7 و 8] ثُمَّ تَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، وَتَقُولُ مَا نَقَلْنَاهُ مِنْ خَطِّ جَدِّي أَبِي جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ مِمَّا رَوَاهُ عَنْ مَوْلَانَا الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا ذَا الْمَنِّ لَا يَمُنُّ (4) عَلَيْكَ ، يَا ذَا الطُّولِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، ظَهَرُ اللَّاحِجِينَ ، وَمَأْمُنُ الْخَائِفِينَ ، وَجَاؤُ الْمُسْتَجِيرِينَ ، إِنْ كَانَ فِي أُمَّ الْكِتَابِ عِنْدَكَ أَنِّي شَقِيٌّ أَوْ مَحْرُومٌ أَوْ مُقْتَرٌّ عَلَيَّ رِزْقِي ، فَامْحُ مِنْ أُمَّ الْكِتَابِ شِقَاتِي

- 1- الإقبال : 85 / 1 ، تهذيب الأحكام : 230 / 71 / 3 عن علي بن حسان عن بعض أصحابه عن رجل ، مصباح المتهجد : 630 / 543 ، بحار الأنوار : 1 / 362 / 97 .
- 2- في تهذيب الأحكام ونسخة أخرى : «المتزّهون» .
- 3- الإقبال : 87 / 1 ، تهذيب الأحكام : 231 / 72 / 3 عن عيسى بن بشير عن رجل ، مصباح المتهجد : 631 / 543 ، بحار الأنوار : 97 / 363 / 1 .
- 4- في المصادر الأخرى : «لامن» .

وحرمانى وإقتار رزقى ، واكتبني عندك سة عبداً مُوقفاً للخيرِ مُوسعاً عليّ في رزقك . فَإِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنزَلَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ : «يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ» (1) ، وَقُلْتَ : «وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ» (2) وَأَنَا شَيْءٌ فَلْتَسَعْنِي رَحْمَتُكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (3) وَادْعُ بِمَا بَدَّلَكَ فَإِذَا فَرَعْتَ مِنَ الدُّعَاءِ سَجَدْتَ وَقُلْتَ فِي سُجُودِكَ ، مَا تَقْلِنَاهُ مِنْ خَطِّ جَدِّي أَبِي جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ : اللَّهُمَّ اغْنِنِي بِالْعِلْمِ ، وَزَيِّنِي بِالْحِلْمِ ، وَكَرِّمْنِي بِالتَّقْوَى ، وَجَمِّلْنِي بِالْعَافِيَةِ ، يَا وَلِيَّ الْعَافِيَةِ ، عَفْوِكَ عَفْوِكَ مِنَ الدَّارِ . فَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ فَقُلْ : يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ ، أَسْأَلُكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، يَا رَحْمَانُ ، يَا اللَّهُ يَا رَبِّ ، يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ ، يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ . أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ تُحِبُّ أَنْ تُدْعَى بِهِ ، وَبِكُلِّ دَعْوَةٍ دَعَاكَ بِهَا أَحَدٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تُصَرِّفَ قَلْبِي إِلَى خَشِيَّتِكَ وَرَهْبَتِكَ وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ

1- .الرعد : 39 .

2- .الأعراف : 156 .

3- .الإقبال : 1 / 92 ، تهذيب الأحكام : 3 / 72 / 232 عن ذريح بن محمد بن يزيد المحاربي ، مصباح المتهجد : 544 / 632 ، بحار الأنوار : 1 / 367 / 97 .

المُخْلِصِينَ ، وَتُقَوِّي أركانها لِعِبَادَتِكَ ، وَتَشْرَحَ صَدْرِي لِلْخَيْرِ وَالتُّمْنِي ، وَتُطَلِّقَ لِسَانِي لِتِلَاوَةِ كِتَابِكَ ، يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ ، وَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ . وَادْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ . ثُمَّ صَلِّ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ وَمَا يَتَعَقَّبُهَا . (1)

السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُوسٍ قَدَسَ سِرُّهُ فِي الْإِقْبَالِ : فَصَلِّ فِيْمَا نَذَرْتَهُ مِنْ تَرْتِيبِ نَافِلَةِ شَهْرِ رَمَضَانَ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ وَأَدْعِيْهَا فِي كُلِّ لَيْلَةٍ تَكُونُ نَافِلَتُهَا عِشْرِينَ رَكْعَةً أَيْضًا : [9 و 10] ثُمَّ تُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ، وَتَقُولُ بَعْدَهُمَا مَا نَقَلْنَاهُ مِنْ خَطِّ جَدِّي أَبِي جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ مِمَّا رَوَاهُ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِبَهَائِكَ وَجَلَالِكَ وَجَمَالِكَ وَعَظَمَتِكَ وَنُورِكَ وَسِعَةِ رَحْمَتِكَ ، وَبِأَسْمَائِكَ وَعِزَّتِكَ ، وَقُدْرَتِكَ وَمَشِيَّتِكَ وَنَفَازِ أَمْرِكَ ، وَمُنْتَهَى رِضَاكَ وَشَرَفِكَ وَكِرَمِكَ ، وَدَوَامِ عِزِّكَ وَسُلْطَانِكَ ، وَفَخْرِكَ وَعُلُوِّ شَأْنِكَ وَقَدِيمِ مَنِّكَ ، وَعَجِيبِ آيَاتِكَ ، وَفَضْلِكَ وَجُودِكَ ، وَعُمُومِ رِزْقِكَ وَعَطَائِكَ وَخَيْرِكَ وَإِحْسَانِكَ ، وَتَقْضُوكَ وَامْتِنَانِكَ ، وَشَأْنِكَ وَجَبَرَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ بِجَمِيعِ مَسَائِلِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَتُنَجِّنِي مِنَ النَّارِ وَتَمُنَّ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ ، وَتُوسِّعَ عَلَيَّ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ ، وَتَدْرَأَ عَنِّي شَرَّ فِتْنَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ ، وَتَمْنَعَ لِسَانِي مِنَ الْكَذِبِ ، وَقَلْبِي مِنَ الْحَسَدِ ، وَعَيْنِي مِنَ الْخِيَانَةِ ، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ ، وَتَرزُقُنِي فِي عَامِي هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ الْحَقِّ وَالْعُمْرَةَ ، وَتَغُضِّ بَصْرِي وَتُحْصِنَ فَرْجِي ، وَتُوسِّعَ رِزْقِي وَتُعْصِمَنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (2)

1- الإقبال : 1 / 94 ، تهذيب الأحكام : 3 / 73 ذيل ح 232 ، مصباح المتهجد : 544 / 633 و 634 كلاهما من دون إسناد إلى المعصوم ، بحار الأنوار : 1 / 368 / 97 .

2- الإقبال : 1 / 95 ، تهذيب الأحكام : 3 / 73 ذيل ح 232 ، مصباح المتهجد : 545 / 635 كلاهما من دون إسناد إلى المعصوم ، بحار الأنوار : 1 / 369 / 97 .

[11 و 12] ثُمَّ تُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَتَقُولُ مَا تَقْلِنَاهُ مِنْ خَطِّ جَدِّي أَبِي جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ مِمَّا زَوَاهُ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُسْنَ الظَّنِّ بِكَ، وَالصِّدْقَ فِي التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تَبْتَلِيَنِي بِبَلِيَّةٍ تَحْمِلُنِي ضَرَرِ رَوْتِهَا عَلَى التَّعَرُّضِ (1) بِشَيْءٍ مِنْ مَعَاصِيكَ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تُدْخِلَنِي فِي حَالٍ كُنْتُ أَوْ أَكُونُ فِيهَا فِي عُسْرٍ أَوْ يُسْرٍ، أَظُنُّ أَنَّ مَعَاصِيكَ أَنْجَحُ لِي مِنْ طَاعَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَقُولَ قَوْلًا حَقًّا مِنْ (2) طَاعَتِكَ أَلْتَمَسُ بِهِ سِوَاكَ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تَجْعَلَنِي عِظَةً لِعَيْرِي، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ أَسْعَدَ بِمَا آتَيْتَنِي بِهِ مِنِّي، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَتَكَلَّفَ طَلَبَ مَا لَمْ تَقْسِمْ لِي، وَمَا قَسَمْتَ لِي مِنْ قِسْمٍ، أَوْ رَزَقْتَنِي مِنْ رِزْقٍ، فَأَتَيْتَنِي بِهِ فِي يُسْرٍ مِنْكَ، وَعَافِيَةٍ حَالًا طَيِّبًا. وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ زَحَرَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، أَوْ بَاعَدَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، أَوْ نَقَصَ بِهِ حَظِّي عِنْدَكَ، أَوْ صَرَفَ بَوَجْهِكَ الْكَرِيمِ عَنِّي، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تَحُولَ خَطِيئَتِي أَوْ ظُلْمِي أَوْ جُرْمِي، أَوْ إِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي وَاتِّبَاعُ هَوَايَ وَاسْتِعْمَالُ (3) شَهْوَتِي، دُونَ مَغْفِرَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَثَوَابِكَ وَنَائِلِكَ (4) وَبَرَكَاتِكَ، وَمَوْعُودِكَ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ عَلَى نَفْسِكَ (5) ... [13 و 14] ثُمَّ تُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَتَقُولُ مَا تَقْلِنَاهُ مِنْ خَطِّ جَدِّي أَبِي جَعْفَرِ

- 1- في تهذيب الأحكام: «التعوذ»، وفي مصباح المتهجد وبحار الأنوار: «التعوذ»، وفي نسخة أخرى للمصدر الخطيئة: «التعوذ».
- 2- في نسخة أخرى: «في».
- 3- في تهذيب الأحكام ومصباح المتهجد: «واستعجال».
- 4- النائل: العطاء (مجمع البحرين: 3 / 1850).
- 5- الإقبال: 99 / 1، تهذيب الأحكام: 3 / 74 / 233 عن عبد الله بن السراج عن رجل، مصباح المتهجد: 636 / 546، بحار الأنوار: 1 / 372 / 97.

الطَّوْسِيَّ رَحِمَهُ اللهُ فِيْمَا رَوَاهُ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزَائِمِ مَغْفِرَتِكَ (1) وَيُوجِبِ رَحْمَتِكَ ، السَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ ، وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ . اللَّهُمَّ دَعَاكَ الدَّاعُونَ وَدَعَوْتُكَ ، وَسَأَلُكَ السَّائِلُونَ وَسَأَلْتُكَ ، وَطَلَبُكَ الطَّالِبُونَ وَطَلَبْتُ إِلَيْكَ . اللَّهُمَّ أَنْتَ الثَّقَةُ وَالرَّجَاءُ ، وَإِلَيْكَ مُنْتَهَى الرَّعْبَةِ وَالِدُّعَاءِ فِي الشُّدَّةِ وَالرَّخَاءِ . اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاجْعَلِ الْيَقِينَ فِي قَلْبِي ، وَالتَّوَرَّ فِي بَصَرِي ، وَالتَّصِيحَةَ فِي صَدْرِي ، وَذَكَرَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ عَلَيَّ لِسَانِي ، وَرِزْقًا وَاسِعًا غَيْرَ مَمْنُونٍ (2) وَلَا مَحْظُورٍ فَارْزُقْنِي ، وَبَارِكْ لِي فِيْمَا رَزَقْتَنِي ، وَاجْعَلْ غِنَايَ فِي نَفْسِي وَرَغْبَتِي فِيْمَا عِنْدَكَ ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (3) [15 و 16] وَتُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَتَقُولُ مَا تَقْلَنَاهُ مِنْ خَطِّ جَدِّي أَبِي جَعْفَرِ الطَّوْسِيَّ رَحِمَهُ اللهُ فِيْمَا رَوَاهُ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَفَرِّغْنِي لِمَا خَلَقْتَنِي لَهُ وَلَا تَشْغَلْنِي بِمَا قَدْ تَكَلَّفْتُ (4) لِي بِهِ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا لَا يَرْتَدُّ ، وَنَعِيمًا لَا يَنْفَدُ ، وَمُرَافَقَةً نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَ لِمَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي أَعْلَى جَنَّةِ الْخُلْدِ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رِزْقَ يَوْمِ بِيَوْمٍ لَا قَلِيلًا فَاشْتَقِي وَلَا كَثِيرًا فَأَطْغَى .

1- عزائم المغفرة : محتماتها . والمراد : ما يجعلها حتماً (مجمع البحرين : 2 / 1212) .

2- في نسخة أخرى : «ممنوع» .

3- الإقبال : 1 / 101 ، تهذيب الأحكام : 3 / 74 / 233 ، مصباح المتعجّد : 546 / 637 كلاهما من دون إسناد إلى المعصوم ، بحار الأنوار : 1 / 374 / 97 .

4- في تهذيب الأحكام : «تكلفت» .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ مَا تَرزُقْنِي بِهِ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فِي عَامِي هَذَا، وَتَقْوِينِي بِهِ عَلَى الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ، فَإِنَّكَ أَنْتَ رَبِّي وَرَجَائِي وَعِصْمَتِي، لَيْسَ لِي مُعْتَصِمٌ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا رَجَاءَ غَيْرَكَ، وَلَا مَنجَى (1) مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَآتِنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنِي بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ (2) ... [17 و 18] ثُمَّ تُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَتَقُولُ مَا تَقْلَنَاهُ مِنْ خَطِّ جَدِّي أَبِي جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِيمَا رَوَاهُ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ (3) وَلَكَ الْمُلْكُ كُلُّهُ وَبِيَدِكَ الْخَيْرُ كُلُّهُ، وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ عَلَانِيَتُهُ وَسِرُّهُ، وَأَنْتَ مُنْتَهَى الشَّانِ كُلِّهِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَرِضْنِي بِقَضَائِكَ، وَبَارِكْ لِي فِي قَدْرِكَ، حَتَّى لَا أَحِبُّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ. اللَّهُمَّ وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَارْزُقْنِي بِرَكَاتِكَ، وَاسْتَعْمِلْنِي فِي طَاعَتِكَ، وَتَوَفَّنِي عِنْدَ انْقِضَاءِ أَجَلِي عَلَى سَبِيلِكَ، وَلَا تُؤَلِّ أَمْرِي غَيْرَكَ، وَلَا تُرْغِ (4) قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ (5) ...

- 1- في نسخة أخرى: «ولا ملجأ ولا منجى...» .
- 2- الإقبال: 1 / 103، تهذيب الأحكام: 3 / 75 / 233، مصباح المتهجد: 547 / 638 كلاهما من دون إسناد إلى المعصوم، بحار الأنوار: 1 / 375 / 97 .
- 3- في نسخة أخرى: «ذلك المنّ كله» .
- 4- لا تُرْغِ قَلْبِي: أي لا تملئه عن الإيمان (النهاية: 2 / 324) .
- 5- الإقبال: 1 / 105، تهذيب الأحكام: 3 / 75 / 233، مصباح المتهجد: 548 / 639 كلاهما من دون إسناد إلى المعصوم، بحار الأنوار: 1 / 376 / 97 .

[19 و 20] ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَقُولُ مَا نَقَلْنَاهُ مِنْ خَطِّ جَدِّي أَبِي جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ فِيمَا رَوَاهُ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : وَكَانَ يُسَمِّيهِ الدُّعَاءَ الْجَامِعَ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِجَمِيعِ رُسُلِ اللَّهِ وَبِجَمِيعِ مَا أَنْزَلَتْ بِهِ جَمِيعُ رُسُلِ اللَّهِ ، وَأَنَّ وَعَدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلِقَاءَهُ حَقٌّ ، وَصَدَقَ اللَّهُ وَبَلَغَ الْمُرْسَلُونَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . وَسُبْحَانَ اللَّهِ كُلَّمَا سَبَّحَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُسَبَّحَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كُلَّمَا حَمِدَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحَمَدَ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كُلَّمَا هَلَّلَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُهَلَّلَ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ كُلَّمَا كَبَّرَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُكَبَّرَ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَفَاتِيحَ الْخَيْرِ وَخَوَاتِيمَهُ ، سَوَابِغَهُ (1) وَفَوَائِدَهُ وَبَرَكَاتِهِ ، مِمَّا بَلَغَ عِلْمُهُ عِلْمِي وَمَا قَصَّرَ عَنِ إِحْصَائِهِ حِفْظِي . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْهَجْ لِي أَسْبَابَ مَعْرِفَتِهِ وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَهُ ، وَغَشِّنِي بِرَكَاتِ رَحْمَتِكَ ، وَمُنِّ عَلَيَّ بِعِصْمَةٍ عَنِ الْإِزَالَةِ عَن دِينِكَ ، وَطَهِّرْ قَلْبِي مِنَ الشُّكِّ ، وَلَا تَشْغَلْ قَلْبِي بِدُنْيَايَ وَعَاجِلِ مَعَاشِي عَنِ آجِلِ ثَوَابِ آخِرَتِي ، وَأَشْغَلْ قَلْبِي بِحِفْظِ مَا لَا تَقْبَلُ مِنِّي جَهْلَهُ ، وَذَلِّلْ لِكُلِّ خَيْرٍ لِسَانِي ، طَهِّرْ قَلْبِي مِنَ الرِّيَاءِ وَالسُّمُوعَةِ وَلَا تُجْرِهِ فِي مَفَاصِلِي ، وَاجْعَلْ عَمَلِي خَالِصًا لَكَ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ وَأَنْوَاعِ الْفَوَاحِشِ كُلِّهَا ، ظَاهِرِهَا وَبَاطِنِهَا وَغَفَلَاتِهَا ، وَجَمِيعِ مَا يُرِيدُنِي بِهِ الشَّيْطَانُ الرَّجِيمُ ، وَمَا يُرِيدُنِي بِهِ السُّلْطَانُ الْعَنِيدُ ، مِمَّا أَحْطَتْ بِعِلْمِهِ ، وَأَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى صَرْفِهِ عَنِّي .

1- السُّبُوغُ : الشُّمُولُ . وَسَابِغُ النَّعْمِ : كَامِلُهَا وَتَامَتِهَا (مَجْمَعُ الْبَحْرِينَ : 2 / 810) .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ طَوَارِقِ (1) الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَزَوَائِعِهِمْ (2) وَبَوَائِقِهِمْ (3) وَمَكَائِدِهِمْ وَمَشَاهِدِ الْفَسَقَةِ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ ، وَأَنْ أُسْتَزَلَّ عَنْ دِينِي فَتَنْفَسِدَ عَلَيَّ آخِرَتِي ، وَأَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْهُمْ ضَرَرًا عَلَيَّ فِي مَعَاشِي ، أَوْ تَعَرُّضَ بَلَاءٍ يُصِيبُنِي مِنْهُمْ لَا قُوَّةَ لِي بِهِ ، وَلَا صَبْرَ لِي عَلَيَّ احْتِمَالِهِ ، فَلَا تَبْتَلْنِي يَا إِلَهِي بِمُقَاسَاتِهِ ، فَيَمْنَعَنِي ذَلِكَ مِنْ ذِكْرِكَ وَيَشْغَلَنِي عَنْ عِبَادَتِكَ ، أَنْتَ الْعَاصِمُ الْمَانِعُ وَالِدَافِعُ الْوَاقِي مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ .

أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ الرَّفَاهِيَّةَ فِي مَعِيشَتِي مَا أَبْقَيْتَنِي ، مَعِيشَةً أَقْوَى بِهَا عَلَى طَاعَتِكَ وَأَبْلُغُ بِهَا رِضْوَانَتِكَ ، وَأَصِيرُ بِهَا بِمَنَّاكَ إِلَى دَارِ الْحَيَوَانِ غَدًا . اللَّهُمَّ ارزُقْنِي رِزْقًا حَلَالًا يَكْفِينِي ، وَلَا تَرزُقْنِي رِزْقًا يُطْغِينِي ، وَلَا تَبْتَلْنِي بِفَقْرٍ أَشْقَى بِهِ مُضَدِّ يَقَا عَلَيَّ ، أَعْطِنِي حَظًّا وَافِرًا فِي آخِرَتِي ، وَمَعَاشًا وَاسِعًا هَنِيئًا مَرِيئًا فِي دُنْيَايَ ، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا عَلَيَّ سِجْنًا وَلَا تَجْعَلِ فِرَاقَهَا عَلَيَّ حُزْنًا ، أَجْرِنِي مِنْ فِتْنَتِهَا سَلِيمًا ، وَاجْعَلْ عَمَلِي فِيهَا مَقْبُولًا ، وَسَعِي فِيهَا مَشْكُورًا . اللَّهُمَّ ، وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ ، وَمَنْ كَادَنِي فِيهَا فَكِدْهُ ، وَاصْرِفْ عَنِّي هَمَّ مَنْ أَدْخَلَ عَلَيَّ هَمَّهُ ، وَامْكُرْ بِمَنْ مَكَّرَ بِي فَإِنَّكَ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ ، وَافَقًا (4) عَنِّي عُيُونَ الْكُفْرَةِ الظُّلْمَةِ الطُّغَاةِ الْحَسَدَةِ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْكَ سَكِينَةً ، وَالْبَسْنِي دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ وَاحْفَظْنِي بِسِتْرِكَ الْوَاقِي ، وَجَلِّلْنِي عَافِيَتِكَ النَّافِعَةَ ، وَصَدِّقْ

- 1- .هي التي تأتي على غفلة بالليل . ويقال لكلِّ آتٍ بالليل : طارقٌ (مجمع البحرين : 2 / 1100) .
- 2- .الرَّوْبَعَةُ : اسم شيطان أو رئيس للجنِّ (القاموس المحيط : 3 / 33) .
- 3- .البوائق : الغوائل والشُرور واحدهما بائقة ، وهي : الداهية (النهاية : 1 / 162) .
- 4- .أي شقَّها واعمها عن النظر إلَيَّ . والفق ء : الشقُّ (مجمع البحرين : 3 / 1406) .

قُولِي وَفَعَالِي وَبَارِكْ لِي فِي أَهْلِي وَوُلْدِي وَمَالِي ، وَمَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَغْفَلْتُ وَمَا تَعَمَّدْتُ وَمَا تَوَانَيْتُ ، وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ فَاعْفِرْ لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ (1) ثُمَّ اسْجُدْ وَقُلْ : اللَّهُمَّ اغْنِنِي بِالْعِلْمِ ، وَزَيْتِي بِالْحِلْمِ ، وَكُرْمِي بِالتَّقْوَى ، وَجَمِّلْنِي بِالْعَافِيَةِ ، يَا وَلِيَّ الْعَافِيَةِ ، عَفْوِكَ عَفْوِكَ مِنَ النَّارِ . ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَقُلْ : يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ ، أَسْأَلُكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ (2) ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، يَا اللَّهُ يَا رَبُّ ، يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ ، يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ . أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ تُحِبُّ أَنْ تُدْعَى بِهِ ، وَبِكُلِّ دَعْوَةٍ دَعَاكَ بِهَا أَحَدٌ مِنَ الْأَوْلِيَاءِ وَالْآخِرِينَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ ، أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَأَنْ تَصْرِفَ قَلْبِي إِلَى خَشْيَتِكَ وَرَهْبَتِكَ ، وَتَجْعَلَنِي مِنَ الْمُخْلِصِينَ ، وَتُقَوِّي أَرْكَانِي كُلَّهَا لِعِبَادَتِكَ ، وَتَشْرَحَ بِهِ صَدْرِي لِلْخَيْرِ وَالتَّقْوَى ، وَتُطَلِّقَ لِسَانِي لِتِلَاوَةِ كِتَابِكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا . وَتَسْأَلُ حَوَائِجَكَ . (3)

- 1- الإقبال : 1 / 107 ، الكافي : 2 / 587 / 26 ولم يذكره في أدعية نوافل رمضان بل ذكره في باب دعوات موجزات لجميع الحوائج للدنيا والآخرة ، تهذيب الأحكام : 3 / 76 / 234 وفيهما «عن أبي حمزة الثمالي قال : أخذت هذا الدعاء عن أبي جعفر عليه السلام وكان يسميه : الدعاء الجامع» ، مصباح المتهجد : 548 / 640 ، بحار الأنوار : 97 / 378 / 1 .
- 2- في نسخة أخرى : «بلا إله إلا أنت» .
- 3- الإقبال : 1 / 110 ، تهذيب الأحكام : 3 / 77 / 234 ، مصباح المتهجد : 550 / 640 وفيهما «ثم تسجد وتدعو في حال السجود بالدعاء المقدم ذكره» فقط ، بحار الأنوار : 97 / 380 / 1 .

ج - أدعية الثمانين ركعة تمام المئة

ج - أدعية الثمانين ركعة تمام المئة 1 السيد ابن طاووس قدس سره في الإقبال: قد روي أن هذه المئة ركعة تُصلى في كل ليلة من المفردات (1)، كل ركعة بـ «الحمد» مرة، و «قل هو الله أحد» عشر مرات. وإن قويت على ذلك فاعمل عليه، واعتنم - أيها العبد الميئ الفاني - ما يبلغ اجتهادك عليه؛ فإن سمّ الفناء يسري إلى الأعضاء مذخرت إلى دار الفناء، وآخره هجوم الممات وانقطاع الأعمال الصالحات وأن تصير من جملة القبور الدارسات المهجورات، فبادر إلى السعادات الدائمات. فصل ما تقدم ذكره من العشرين ركعة وأدعيتها، وسبح تسبيح الزهراء عليها السلامين كل ركعتين من جميع الركعات، ثم قم فصل الثمانين ركعة الباقيات. [21 و 22] تُصلى ركعتين وتقول: يا حسن البلاء عندي، يا قديم العفو عني، يا من لا غناء لشيء عنه، يا من لا بد لشيء منه، يا من مرد كل شيء إليه، يا من مصير كل شيء إليه، تولني سيدي ولا تول أمري شرار خلقك، أنت خالقي ورازقي يا مولاي، فلا تصنعني. [23 و 24] ثم تُصلى ركعتين وتقول: اللهم صل على محمد وآل محمد، واجعلني من أوفر عبادك نصيباً من

1- أي ليالي القدر الثلاث: ليلة ثلاث وعشرين وإحدى وعشرين، وتسع عشرة.

كُلَّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ أَوْ أَنْتَ مُنْزِلُهُ ، مِنْ نُورٍ تَهْدِي بِهِ أَوْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُهَا ، وَمِنْ رِزْقٍ تَبْسُطُهُ وَمِنْ صُرِّ تَكْشِفُهُ ، وَمِنْ بَلَاءٍ تَرْفَعُهُ وَمِنْ سَوْءٍ تَدْفَعُهُ وَمِنْ فِتْنَةٍ تَصْرِفُهَا ، وَاکْتُبْ لِي مَا كَتَبْتَ لِأَوْلِيَائِكَ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ اسْتَوْجَبُوا مِنْكَ الثَّوَابَ ، وَأَمِنُوا بِرِضَاكَ عَنْهُمْ مِنْكَ الْعَذَابَ . يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ ، وَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي ، وَبَارِكْ لِي فِي كَسْبِي ، وَفَنِّعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي ، وَلَا تَفْتِنِّي بِمَا رَوَيْتَ عَنِّي . [25 و 26] ثُمَّ تَصَلِّ لِي رَكَعَتَيْنِ وَقُولُ : اللَّهُمَّ إِلَيْكَ نَصَبْتُ يَدِي ، وَفِيمَا عِنْدَكَ عَظُمْتَ رَغْبَتِي ، فَاقْبَلْ يَا سَيِّدِي تَوْبَتِي وَارْحَمْ ضَعْفِي وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي ، وَاجْعَلْ لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ نَصِيبًا وَإِلَى كُلِّ خَيْرٍ سَبِيلًا . اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكِبَرِ وَمَوَاقِفِ الْخِزْيِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاغْفِرْ لِي مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي ، وَاعصِمْنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي ، وَأُورِدْ عَلَيَّ أَسْبَابَ طَاعَتِكَ وَاسْتَعْمَلْنِي بِهَا ، وَاصْرِفْ عَنِّي أَسْبَابَ مَعْصِيَتِكَ وَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَهَا ، وَاجْعَلْنِي وَأَهْلِي وَوُلْدِي وَمَالِي فِي وَدَائِعِكَ الَّتِي لَا تَضِيْعُ ، وَاعصِمْنِي مِنَ النَّارِ . وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ ، وَشَرَّ كُلِّ ذِي شَرٍّ ، وَشَرَّ كُلِّ ضَعِيفٍ أَوْ شَدِيدٍ مِنْ خَلْقِكَ ، وَشَرَّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . [27 و 28] ثُمَّ تَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ وَقُولُ : اللَّهُمَّ أَنْتَ مُتَعَالِي الشَّانِ ، عَظِيمُ الْجَبْرُوتِ شَدِيدُ الْمِحَالِ (1) ، عَظِيمُ

1- .المِحَالُ : الكيد ، المكر ، وقيل : القوَّة والشدَّة (النهاية : 4 / 303) .

الكبرياء، قديرٌ قاهرٌ، قريبُ الرحمة، صادقُ الوعد، وفي العهد، قريبٌ مجيبٌ، سامعُ الدعاء، قابلُ التوبة، مُحصٍ لما خلقت، قديرٌ على ما أردت، مُدركٌ من طلبت، رازقٌ من خلقت، شكورٌ إن شكرت، ذاكِرٌ إن ذكرت. فأسألك يا إلهي محتاجاً وأرغبُ إليك فقيراً، وأنصُرُك إليك خائفاً، وأبكي إليك مكروباً، وأرجوك ناصراً، وأستغفرك مُتضرِّعاً، وأتوكلُ عليك مُحسباً، وأسترزقك مُتوسِّعاً. وأسألك يا إلهي أن تُصَلِّيَ عليَّ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وأن تغفرَ لي ذنوبي، وتقبَّلَ عملي وتيسرَ منقلبي، وتفرِّجَ قلبي، إلهي أسألك أن تُصدِّقَ ظني، وتغفوَ عن خطيئتي وتعيصَ مني من المعاصي. إلهي صدِّعْ فِلا فِوةً لي، وعجزتُ فلا حولَ لي، إلهي جئتُك مُسرفاً على نفسي، مُقرّاً بسوءِ عملي، قد ذكرتُ غفلي، وأشفقتُ مما كان مني، فصلِّ عليَّ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وارضَ عني، واقضَ لي جميعَ حوائجِي من حوائجِ الدنيا والآخرة، يا أرحمَ الرَّاحمينَ . [29 و 30] ثُمَّ تُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَتَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ وَشِدَّةِ الْأَعْدَاءِ ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ وَدَرَكِ الشَّقَاءِ ، وَمِنْ الضَّرَرِ فِي الْمَعِيشَةِ ، وَأَنْ تَبْتَلِيَنِي بِبَلَاءٍ لَا طَاقَةَ لِي بِهِ ، أَوْ تُسَلِّطَ عَلَيَّ طَافِئاً ، أَوْ تَهْتِكَ لِي سِتْراً ، أَوْ تُبَدِيَ لِي عَوْرَةً ، أَوْ تُحَاسِدَ بَنِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ مُقَاصِّاً (1) أَحْوَجَ مَا أَكُونُ إِلَى عَفْوِكَ وَتَجَاوُزِكَ عَنِّي . فَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ ، وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ (2) أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ

1- .أقصه: إذا مكَّنه من أخذ القصاص، وهو أن يفعل به مثل فعله، من قتل أو قطع أو ضرب أو جرح (النهاية: 4 / 72) .

2- .كلماتك التامة: أي أسمائك الكاملة، أو علومك التامة أو تقديراتك المحكمة، أو ما أنزلته على أنبيائك ورسلك (مرآة العقول: 16 / 402) .

وَأَلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ عَتَقَائِكَ وَطَلْقَائِكَ مِنَ النَّارِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَلِ مُحَمَّدٍ، وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ وَاجْعَلْنِي مِنْ سَكَّانِهَا وَعُمَّارِهَا. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ سَفَعَاتِ (1) النَّارِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَلِهِ، وَارزُقْنِي الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ وَالصِّيَامَ وَالصَّدَقَةَ لَوَجْهِكَ. ثُمَّ تَسْجُدُ وَتَقُولُ فِي سُجُودِكَ: يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ، وَيَا بَارِيَّ النَّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَيَا مَنْ لَا تَعْشَاهُ الظُّلُمَاتُ، وَيَا مَنْ لَا تَتَشَابَهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ، وَيَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنِ شَيْءٍ، أَعْطِ مُحَمَّدًا أَفْضَلَ مَا سَأَلْتُكَ، وَأَفْضَلَ مَا سَأَلْتَهُ، وَأَفْضَلَ مَا أَنْتَ مَسْئُولٌ لَهُ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ عَتَقَائِكَ وَطَلْقَائِكَ مِنَ النَّارِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَلِهِ، وَاجْعَلِ الْعَافِيَةَ شِعَارِي وَدِثَارِي (2)، وَنَجَاةً لِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. [31 و32] ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَتَقُولُ: أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ. وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَلِكُ يَوْمِ الدِّينِ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مِنْكَ بَدَأَ الْخَلْقُ وَإِلَيْكَ يَعُودُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ (3)، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَمْ تَزَلْ وَلَا تَزَالُ.

1- سَفَعَتُهُ النَّارُ: أَخَذَتْهُ وَجَذَبَتْهُ جَذْبًا شَدِيدًا (مجمع البحرين: 2 / 851).

2- الشُّعَارُ: الثُّوبُ الَّذِي يَلْبَسُهُ الْجَسَدُ، وَالدِّثَارُ: الَّذِي هُوَ فَوْقَ الشُّعَارِ (مجمع البحرين: 1 / 577). أَي: اجْعَلِ الْعَافِيَةَ مَلَاذِمَةً لِي كَلِزُومِ الدِّثَارِ وَالشُّعَارِ لِلْإِنْسَانِ.

3- قَالَ السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُوسٍ قَدَسَ سِرُّهُ فِي نَهَايَةِ الدُّعَاءِ: وَرَأَيْتُ فِي رَوَايَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ أَدْعِيَةِ شَهْرِ رَمَضَانَ هَذَا الدُّعَاءِ، وَفِيهِ: «مَالِكُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ» وَفِيهِ «خَالِقُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ».

وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيِّمُنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ . وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَكَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَأَنْتَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَالْكِبْرِيَاءُ رِداؤُكَ . ثُمَّ تُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَتَدْعُو بِمَا أَحْبَبْتَ . قَالَ الشَّيْخُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : « مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَسْأَلُ اللَّهَ بِهِنَّ ، وَيُقْبَلُ بِهِنَّ قَلْبُهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا قَضَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ حَاجَتَهُ ، وَلَوْ كَانَ شَقِيًّا رَجَوْتُ أَنْ يُحَوَّلَ سَعِيدًا » . [33 و 34] ثُمَّ تُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَقَوْلُ مَا رُوِيَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِدِرْعِكَ الْحَصِينَةِ ، وَبِقُوَّتِكَ وَعَظَمَتِكَ وَسُلْطَانِكَ أَنْ تُجِيرَنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، وَمَنْ شَرُّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُبِّي إِيَّاكَ وَبِحُبِّي رَسُولَكَ وَبِحُبِّي أَهْلَ بَيْتِ رَسُولِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ ، يَا خَيْرًا مِنْ أَبِي وَأُمِّي وَمِنَ النَّاسِ جَمِيعًا ، اقْدِرْ لِي خَيْرًا مِنْ قَدْرِي لِنَفْسِي ، وَخَيْرًا لِي مِمَّا يَقْدِرُ لِي أَبِي وَأُمِّي ، أَنْتَ جَوَادٌ لَا يَبْخُلُ وَحَلِيمٌ لَا يَعْجَلُ وَعَزِيزٌ لَا يُسْتَدَلُّ . اللَّهُمَّ مَنْ كَانَ النَّاسُ ثِقَتَهُ وَرَجَاءَهُ فَأَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي ، اقْدِرْ لِي

خَيْرَهَا عَاقِبَةً، وَرَضْنِي بِمَا قَضَيْتَ لِي، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَالْبِسْنِي عَافِيَتَكَ الْحَصِينَةَ، وَإِنْ ابْتَلَيْتَنِي فَصَبِّرْنِي 1 وَالْعَافِيَةَ أَحَبُّ إِلَيَّ. [35 و 36] ثُمَّ تُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَتَقُولُ مَا رُوِيَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَعْلَمْتَ سَبِيلًا مِنْ سَبِيلِكَ، فَجَعَلْتَ فِيهِ رِضَاكَ، وَذَنَبْتَ إِلَيْهِ أَوْلِيَاءَكَ، وَجَعَلْتَهُ أَشْرَفَ سَبِيلِكَ عِنْدَكَ ثَوَابًا، وَأَكْرَمَهَا لَدَيْكَ مَابًا، وَأَحَبُّهَا إِلَيْكَ مَسْلَكًا، ثُمَّ اشْتَرَيْتَ فِيهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ، يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِكَ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدًّا عَلَيْكَ حَقًّا، فَاجْعَلْنِي مِمَّنْ اشْتَرَى فِيهِ مِنْكَ نَفْسَهُ، ثُمَّ وَفَى لَكَ بِبَيْعِهِ (1) الَّذِي بَايَعَكَ عَلَيْهِ، غَيْرَ نَاكِثٍ وَلَا نَاقِضٍ عَهْدًا، وَلَا مُبَدِّلٍ تَبْدِيلًا، إِلَّا اسْتَنْجَازًا لِعُودِكَ وَاسْتِجَابًا لِمَحَبَّتِكَ، وَتَقَرُّبًا بِهِ إِلَيْكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْهُ خَاتِمَةَ عَمَلِي، وَارزُقني فِيهِ لَكَ وَبِكَ مِنَ الْوَفَاءِ مَشْهُدًا تَوْجِبُ لِي بِهِ الرِّضَا، وَتَحُطُّ عَنِّي بِهِ الْخَطَايَا. اجْعَلْنِي فِي الْأَحْيَاءِ الْمَرْزُوقِينَ بِأَيْدِي الْعُدَاةِ الْعُصَاةِ، تَحْتَ لِوَاءِ الْحَقِّ وَرَايَةِ الْهُدَى، مَاضِيًا عَلَى نُصْرَتِهِمْ قُدْمًا غَيْرَ مُوَلِّ دُبْرًا، وَلَا مُحَدِّثٍ سَدًّا، أَعُوذُ بِكَ عِنْدَ ذَلِكَ مِنَ الذَّنْبِ الْمُحِبِّطِ لِلْأَعْمَالِ. [37 و 38] ثُمَّ تُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ، وَتَقُولُ مَا رُوِيَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ:

1- في المصدر: «ببيعته»، وما في المتن أثبتناه من المصادر الأخرى.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي لَا تُنَالُ مِنْكَ إِلَّا بِالرِّضَا وَالْخُرُوجِ مِنْ مَعَاصِيكَ وَالِدُخُولِ فِيهَا يُرْضِيكَ ، نَجَاةً مِنْ كُلِّ وَرْطَةٍ ، وَالْمَخْرَجِ مِنْ كُلِّ كُفْرٍ ، وَالْعَفْوِ عَنْ كُلِّ سَيِّئَةٍ يَأْتِي بِهَا مِنِّْي عَمْدٌ ، أَوْ زَلَّ بِهَا مِنِّْي خَطَأٌ ، أَوْ خَطَرْتُ بِهَا مِنِّْي خَطَرَاتٌ ، نَسِيتُ أَنْ أَسْأَلَكَ خَوْفًا تُعِينُنِي بِهِ عَلَى حُدُودِ رِضَاكَ . وَأَسْأَلُكَ الْأَخْذَ بِأَحْسَنِ مَا أَعْلَمُ ، وَالتَّرْكَ لِشَرِّ مَا أَعْلَمُ ، وَالْعِصْمَةَ مِنْ أَنْ أَعْصِيَّ وَأَنَا أَعْلَمُ أَوْ أُخْطِئُ مِنْ حَيْثُ لَا أَعْلَمُ ، وَأَسْأَلُكَ السَّعَةَ فِي الرِّزْقِ ، وَالزُّهْدَ فِيهَا هُوَ وَبِالْ . وَأَسْأَلُكَ الْمَخْرَجَ بِالْبَيَانِ مِنْ كُلِّ شُبْهَةٍ ، وَالْفَلَجَ (1) بِالصَّوَابِ فِي كُلِّ حُجَّةٍ ، وَالصَّدَقَ فِيمَا عَلَيَّ وَلي ، وَذَلَّلْنِي بِإِعْطَاءِ النَّصْفِ (2) مِنْ نَفْسِي فِي جَمِيعِ الْمَوَاطِنِ ، فِي الرِّضَا وَالسَّخَطِ وَالتَّوَاضُعِ وَالْفَضْلِ ، وَتَرَكَ قَلِيلِ الْبَغْيِ وَكَثِيرِهِ فِي الْقَوْلِ مِنِّْي وَالْفِعْلِ . وَأَسْأَلُكَ تَمَامَ النِّعْمَةِ فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ ، وَالشُّكْرَ بِهَا حَتَّى تَرْضَى وَبَعْدَ الرِّضَا ، وَالْخَيْرَةَ فِيمَا يَكُونُ فِيهِ الْخَيْرَةُ بِمَيْسُورِ جَمِيعِ الْأُمُورِ لَا بِمَعْسُورِهَا ، يَا كَرِيمُ . [39 و 40] ثُمَّ تُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ ، وَتَقُولُ مَا رُوِيَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى أَطْيَبِ الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، الْمُتَنَجِّبِ الْفَاتِحِ الرَّاتِقِ (3) ، اللَّهُمَّ فَخُصَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالذِّكْرِ

1- الفلج : الظفر والفوز (لسان العرب : 2 / 347) .

2- النصف : _ بكسر النون _ : الإنصاف (مجمع البحرين : 3 / 1793) . وتقديره أن تعطيه من الحق كالذي تستحقه لنفسك ، ويقال : أنصفه من نفسه (تاج العروس : 12 / 502) .

3- الرتق : ضد الفتق ، ارتق : التأم (الصحاح : 4 / 1480) .

المحمود، وَالْحَوْضِ الْمَوْرُودِ، اللَّهُمَّ اعْطِ مُحَمَّدًا صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْوَسِيلَةَ وَالرَّفْعَةَ وَالْفَضِيلَةَ، وَفِي الْمُصْطَفَيْنِ مَحَبَّتَهُ، وَفِي الْعَلِيِّينَ دَرَجَتَهُ، وَفِي الْمُقَرَّبِينَ كَرَامَتَهُ. اللَّهُمَّ اعْطِ مُحَمَّدًا صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ كُلِّ كَرَامَةٍ أَفْضَلَ تِلْكَ الْكَرَامَةِ، وَمِنْ كُلِّ نَعِيمٍ أَوْسَعَ ذَلِكَ النَّعِيمِ، وَمِنْ كُلِّ عَطَاءٍ أَجْزَلَ ذَلِكَ الْعَطَاءِ، وَمِنْ كُلِّ يُسْرٍ أَيْسَرَ ذَلِكَ الْيُسْرِ، وَمِنْ كُلِّ قِسْمٍ أَوْفَرَ ذَلِكَ الْقِسْمِ، حَتَّى لَا يَكُونَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ أَقْرَبَ مِنْهُ مَجْلِسًا، وَلَا أَرْفَعَ مِنْهُ عِنْدَكَ ذِكْرًا وَمَنْزَلَةً، وَلَا أَعْظَمَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلَا أَقْرَبَ وَسِيلَةً مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى لِمَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، إِمَامِ الْخَيْرِ وَقَائِدِهِ وَالِدَاعِي إِلَيْهِ، وَالْبَرَكَةِ عَلَى جَمِيعِ الْعِبَادِ وَالْبِلَادِ وَرَحْمَةٍ لِلْعَالَمِينَ. اللَّهُمَّ اجْمَعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ صَلَّى لِمَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي بَرْدِ الْعَيْشِ (1) وَبَرْدِ الرُّوحِ، وَقَرَارِ النَّعْمَةِ، وَشِدَّةِ هَوَاةِ الْأَنْفُسِ، وَمُنَى الشَّهَوَاتِ، وَنَعِيمِ اللَّذَاتِ، وَرَجَاءِ الْفَضِيلَةِ، وَشِدَّةِ هَوَاةِ الطَّمَانِينَةِ، وَسُودِدِ (2) الْكَرَامَةِ، وَفُرْقَةِ الْعَيْنِ، وَنَضْرَةِ النَّعِيمِ، وَبَهْجَةِ لَا تُشْبِهُ بِهَجَاتِ الدُّنْيَا، نَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ الرِّسَالَةَ، وَأَدَّى النَّصِيحَةَ، وَاجْتَهَدَ لِلْأُمَّةِ، وَأُوذِيَ فِي جَنْبِكَ، وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ، وَعَبَدَكَ حَتَّى آتَاهُ الْيَقِينُ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ. اللَّهُمَّ رَبَّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ وَرَبَّ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، وَرَبَّ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَرَبَّ الْحِجْلِ وَالْحَرَامِ، بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنَّا السَّلَامَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَعَلَى أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ (وَرُسُلِكَ أَجْمَعِينَ) (3)، وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى الْحَفِظَةِ الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ،

1- بَرْدُ الْعَيْشِ: طَيْبِ الْعَيْشِ (مَجْمَعُ الْبَحْرِينَ: 1 / 136).

2- السُّودِدُ: الشَّرْفُ (لِسَانُ الْعَرَبِ: 3 / 228).

3- لَيْسَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي بَعْضِ النُّسخِ.

وَعَلَى أَهْلِ طَاعَتِكَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ ، وَأَهْلِ الْأَرْضِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَجْمَعِينَ . فَإِذَا فَرَعْتَ مِنَ الدُّعَاءِ سَجَدْتَ وَقُلْتَ : اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَبِكَ اعْتَصَمْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ تَقْتِي وَأَنْتَ رَجَائِي ، اللَّهُمَّ فَارْتَحِلْ مِنْ أَمْرِي وَمَا لَا يَهْمُنِي ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ تَنَاوُكُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ . ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ رَزَحَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، أَوْ صَرَفَ بِهِ عَنِّي وَجْهَكَ الْكَرِيمَ ، أَوْ نَقَصَ بِهِ مِنْ حَظِّي عِنْدَكَ . اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَوَقِّفْنِي لِكُلِّ شَيْءٍ يُرْضِيكَ عَنِّي ، وَيَقْرُبُنِي إِلَيْكَ ، وَارْفَعْ دَرَجَتِي عِنْدَكَ ، وَأَعْظِمْ حَظِّي وَأَحْسِنْ مَثْوَايَ (1) ، وَثَبِّتْنِي بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ، وَوَقِّفْنِي لِكُلِّ مَقَامٍ مَحْمُودٍ تُحِبُّ أَنْ تُدْعَى فِيهِ بِأَسْمَائِكَ ، وَتُسْأَلُ فِيهِ مِنْ عَطَائِكَ . رَبِّ لَا تَكْشِفْ عَنِّي سِتْرَكَ وَلَا تُبَدِّعْ عَوْرَتِي لِلْعَالَمِينَ ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاجْعَلْ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ _ حَتَّى تَتِمَّ الدُّعَاءُ (2) _ . [41 و 42] ثُمَّ تُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَتَقُولُ : اللَّهُمَّ أَنْتَ تَقْتِي فِي كُلِّ كَرْبٍ ، وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ شِدِيدَةٍ ، وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي ثِقَةٌ وَعُدَّةٌ ، كَمْ مِنْ كَرْبٍ يَضْعُفُ عَنْهُ الْفُؤَادُ وَيَقْلُ فِيهِ الْحِيلَةُ ، وَيَخْذُلُ عَنْهُ الْقَرِيبُ وَيَشْمَتُ بِهِ الْعَدُوُّ ، وَتُعِينِنِي فِيهِ الْأُمُورُ ،

1- أي منزلي عندك ومقامي (مجمع البحرين : 1 / 260) .

2- تمامه هكذا : وروحي مع الشهداء ، وإحساني في عليين وإساءتي مغفورة ، وأن تهب لي يقيناً تباشر به قلبي وإيماناً يذهب الشك عني ، وترضيني بما قسمت لي ، وأتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ، وارزقني فيها ذكرك وشكرك والرغبة إليك والإجابة والتوبة والتوفيق لما وقفت له محمداً وآل محمد عليهم السلام .

أَنْزَلْتُهُ بِكَ وَشَكَوْتُهُ إِلَيْكَ ، رَاغِبًا إِلَيْكَ فِيهِ عَمَّنْ سِوَاكَ ، فَفَرَّجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ وَكَفَيْتَنِيهِ ، فَأَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ ، وَصَاحِبُ كُلِّ حَاجَةٍ ، وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ ، لَكَ الْحَمْدُ كَثِيرًا وَلَكَ الْمَنْ فَاضِلًا . رَوَى هَذَا الدُّعَاءَ ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبُخْتَرِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : كَانَ مِنْ دُعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ الْأَحْزَابِ : اللَّهُمَّ أَنْتَ تَقْتَنِي - إِلَى تَمَامِ الدُّعَاءِ - . [43 و 44] ثُمَّ تُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَتَقُولُ [مَا رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ] (1) : يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسَتَرَ الْقَبِيحَ ، يَا مَنْ لَمْ يَهْتِكِ السَّتْرَ وَلَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ (2) ، يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ ، يَا وَسِعَ الْمَغْفِرَةَ ، يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ . يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى وَمُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى ، يَا مُقْبِلَ الْعَثَرَاتِ ، يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ ، يَا عَظِيمَ الْمَنْ ، يَا مُبْتَدِئًا بِالنَّعْمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا ، يَا رَبَّاهُ يَا سَيِّدَاهُ ، يَا أَمَلَاهُ يَا غَايَةَ رَغْبَتَاهُ . أَسْأَلُكَ بِكَ يَا اللَّهُ أَنْ لَا تُشَوِّهَ خَلْقِي بِالنَّارِ ، وَأَنْ تَقْضِيَ لِي حَوَائِجَ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ ، وَتَقْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا . وَتُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَدْعُوَ بِمَا بَدَأَ لَكَ . [45 و 46] ثُمَّ تُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَتَقُولُ [مَا رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ] (3) : اللَّهُمَّ خَلَقْتَنِي فَأَمَرْتَنِي وَنَهَيْتَنِي ، وَرَغَّبْتَنِي فِي ثَوَابِ مَا بِهِ أَمَرْتَنِي ، وَرَهَبْتَنِي عِقَابَ مَا عَنْهُ نَهَيْتَنِي ، وَجَعَلْتَ لِي عَدُوًّا يَكِيدُنِي وَسَلَّطْتَهُ مِنِّي ،

1- .سيأتي في نهاية الدعاء الآتي أن هذا الدعاء والدعاء الآتي روي عن الإمام الصادق عليه السلام .

2- .الجَرِيرَةُ : الجِنَايَةُ وَالذَّنْبُ (النهاية : 1 / 258) .

3- .سيأتي في نهاية هذا الدعاء أنه روي عن الإمام الصادق عليه السلام .

عَلَى مَا لَمْ تُسَلِّطْنِي عَلَيْهِ مِنْهُ ، فَاسْكَنْتَهُ صَدْرِي وَأَجْرَيْتَهُ مَجْرَى الدَّمِ مِنِّي ، لَا يَغْفُلُ إِنْ غَفَلْتُ وَلَا يَنْسَى إِنْ نَسِيتُ ، يُؤْمِنُنِي عَذَابَكَ وَيُخَوِّفُنِي بِغَيْرِكَ ، إِنْ هَمَمْتُ بِفَاحِشَةٍ شَجَّعَنِي ، وَإِنْ هَمَمْتُ بِصَالِحٍ ثَبَّتَنِي (1) ، يَنْصِبُ لِي بِالشَّهَوَاتِ وَيَعْرِضُ لِي بِهَا ، إِنْ وَعَدَنِي كَذَّبَنِي وَإِنْ مَنَانِي قَتَلَنِي ، وَإِنْ اتَّبَعْتُ هَوَاهُ أَضَلَّنِي ، وَإِلَّا تَصَرَّفَ عَنِّي كَيْدُهُ يَسْتَرِلِّي ، وَإِلَّا تَفَلَّتَنِي مِنْ حَبَائِلِهِ يَصُدَّنِي ، وَإِلَّا تَعَصَمَنِي مِنْهُ يَفْتِنِي . اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَاقْهَرِ سُلْطَانَهُ عَنِّي بِسُلْطَانِكَ عَلَيْهِ ، حَتَّى تَحِسَهُ عَنِّي بِكَثْرَةِ الدُّعَاءِ لَكَ مِنِّي ، فَافُورَ فِي الْمَعْصُومِينَ مِنْهُ بِكَ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ . رُوِيَ هَذَا الدُّعَاءُ وَالَّذِي قَبْلَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ . [47 و 48] ثُمَّ تُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ ، وَتَقُولُ مَا رُوِيَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا أَجُودَ مَنْ أَعْطَى وَيَا خَيْرَ مَنْ سَأَلَ ، وَيَا أَرْحَمَ مَنْ اسْتَرْحَمَ ، وَيَا وَاحِدًا يَا أَحَدًا يَا صَدَمَدًا ، يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدًا ، يَا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وُلَدًا ، يَا مَنْ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَيَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ، وَيَقْضِي مَا أَحَبَّ ، يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ . يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى ، يَا مَنْ لَيْسَ كَمَثَلِهِ شَيْءٌ يَا سَمِيعٌ يَا بَصِيرٌ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ مَا أَكْفُ بِهِ وَجْهِي ، وَأُؤَدِّي بِهِ أَمَانَتِي ، وَأَصِلْ بِهِ رَحْمِي ، وَيَكُونُ عَوْنًا لِي عَلَى الْحَرَجِّ وَالْعُمْرَةِ . [49 و 50] ثُمَّ تُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ ، وَتَقُولُ مَا رُوِيَ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْأَوَّلِينَ ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْآخِرِينَ ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

1- . تَبَيَّنَتْهُ : شَغَلَهُ عَنْهُ (الصَّحَاحُ : 3 / 1117) .

وآله في النبیین والمرسلین ، اللهم أعط محمدًا صلى الله عليه وآله الوسيلة والشرف والفضيلة والدرجة الكبيرة . اللهم إني آمنت بمحمد صلى الله عليه وآله ولم أزه ، فلا تحرمني يوم القيامة رؤيته وارزقني صدحبتته وتوفني على ملته ، واسقني من حوضه مشرباً رويًا لا أظمأ بعده أبدًا إنك على كل شيء قدير . اللهم كما آمنت بمحمد صد لواتك عليه وآله ولم أزه ، فعرفني في الجنان وجهه ، اللهم بلغ روح محمد عني تحية كثيرة وسلاماً . ثم ادع بما بدا لك ، ثم اسجد وقل في سجودك : اللهم إني أسألك يا سامع كل صوت ، ويا بارئ النفوس بعد الموت ، يا من لا تغشاه الظلمات ولا تشابهه عليه الأصوات ولا تغلظه الحاجات ، ويا من لا ينسى شيئاً لشيء ولا يشغله شيء عن شيء ، أعط محمدًا وآل محمد صد لواتك عليه وعليهم - أفضل ما سألوا ، وخير ما سألك ، وخير ما سئلت لهم ، وخير ما سألتك لهم ، وخير ما أنت مسؤول لهم إلى يوم القيامة . ثم ارفع رأسك وادع بما أحببت . [51 و 52] ثم تصد لي ركعتين ، وتقول ما روي عن أبي عبد الله عن أبيه عن أبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله : اللهم لك الحمد كله ، اللهم لا هادي لمن أضللت ولا مضل لمن هديت ، اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ، اللهم لا قابض لما بسطت ولا باسط لما قبضت ، اللهم لا مقدم لما أخرت ولا مؤخر لما قدمت . اللهم أنت الحكيم فلا تجهل ، اللهم أنت الجواد فلا تبخل ، اللهم أنت العزيز فلا تستدل ، اللهم أنت المنيع فلا ترام ، اللهم أنت ذوالجلال والإكرام صل على محمد وآل محمد . وادع بما شئت .

[53 و 54] ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ ، وَتَقُولُ مَا رُوِيَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ وَشِدَّةِ الْأَعْدَاءِ ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ وَدَرْكِ الشَّقَاءِ ، وَمِنْ الضَّرَرِ فِي الْمَعِيشَةِ ، وَأَنْ تَبْتَلِيَنِي بِبَلَاءٍ لَا طَاقَةَ لِي بِهِ ، أَوْ تُسَلِّطَ عَلَيَّ طَاغِيًا ، أَوْ تَهْتِكَ لِي سِتْرًا ، أَوْ تُبَدِّيَ لِي عَوْرَةً ، أَوْ تُحَاسِدَ بَنِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ مُنَاقِشًا ، أَحْوَجَ مَا أَكُونُ إِلَى عَفْوِكَ وَتَجَاوُزِكَ عَنِّي فِيمَا سَلَفَ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْكَرِيمِ وَكَلِمَاتِكَ الثَّامَّةِ ، أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ عَتَقَانِكَ وَطَلْقَانِكَ مِنَ النَّارِ . [55 و 56] ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَتَقُولُ : يَا اللَّهُ لَيْسَ يَرُدُّ غَضَبَكَ إِلَّا حِلْمُكَ ، وَلَا تُنَجِّي مِنْ نِقْمَتِكَ إِلَّا رَحْمَتُكَ ، وَلَا يُنَجِّي مِنْ عَذَابِكَ إِلَّا التَّضَرُّعُ إِلَيْكَ ، فَهَبْ لِي يَا إِلَهِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً تُغْنِيَنِي بِهَا عَنْ رَحْمَةٍ مِنْ سِوَاكَ ، بِالْقُدْرَةِ الَّتِي بِهَا تُحْيِي مَيِّتَ الْبِلَادِ وَبِهَا تَنْشُرُ مَيِّتَ الْعِبَادِ . وَلَا تُهْلِكْنِي غَمًّا حَتَّى تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي ، وَتُعَرِّفَنِي الْإِسْتِجَابَةَ فِي دُعَائِي ، وَأَذْفَنِي طَعَمَ الْعَافِيَةِ إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِي ، وَلَا تَشْمَتْ بِي عُدُوِّي وَلَا تُمَكِّنْهُ مِنْ رَقَبَتِي . اللَّهُمَّ إِنْ وَصَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْفَعُنِي ، وَإِنْ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَضَعُنِي ، وَإِنْ أَهْلَكْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَحُولُ بَيْنَكَ وَبَيْنِي أَوْ يَتَعَرَّضُ لَكَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِي ، وَقَدْ عَلِمْتُ يَا إِلَهِي أَنْ لَيْسَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ وَلَا- فِي نِقْمَتِكَ عَجَلَةٌ ، إِنَّمَا يَعْبَأُ مَنْ يَخَافُ الْفَوْتَ ، وَإِنَّمَا يَحْتَاجُ إِلَى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ ، وَقَدْ تَعَالَيْتَ يَا إِلَهِي عَنْ ذَلِكَ عُلُوًّا كَبِيرًا . فَلَا تَجْعَلْنِي لِلْبَلَاءِ غَرَضًا وَلَا لِنِقْمَتِكَ نَصَبًا ، وَمَهْلِنِي وَنَفِّسْنِي ، وَأَقْلِنِي

عَثْرَتِي (1)، ولا تُتْبِعْنِي بِبَلَاءٍ عَلَى أَثْرِ بَلَاءٍ، فَقَدْ تَرَى ضَعْفِي وَقَلَّةَ حِيلَتِي، أَسْتَجِيرُ بِكَ اللَّهُمَّ فَأَجْرِنِي، وَأَسْتَعِيدُ بِكَ مِنَ النَّارِ فَأَعِزَّنِي، وَأَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ فَلَا تَحْرِمْنِي. [57 و 58] ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ، وَتَقُولُ بَعْدَهُمَا مَا رُوِيَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَلَا أَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاكَ وَلَا أُشْرِكُ بِكَ شَيْئاً. اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَأَعْلَنْتَ وَأَسْرَرْتَ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، وَأَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَذُلَّنِي عَلَى الْعَدْلِ وَالْهُدَى وَالصَّوَابِ وَقِوَامِ الدِّينِ. اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنِي هَادِياً مَهْدِياً رَاضِياً رَاضِياً، غَيْرَ ضَالٍّ وَلَا مُضِلٍّ. اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، اِكْفِنِي الْمُهِمَّ مِنْ أَمْرِي بِمَا شِئْتُمْ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ. وَادْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ. [59 و 60] ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَتَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنَّ عَفْوَكَ عَنْ ذَنْبِي وَتَجَاوُزَكَ عَنْ خَطِيئَتِي، وَصَفْحَكَ عَنْ ظُلْمِي وَسَتْرَكَ عَلَى قَبِيحِ عَمَلِي، وَحِلْمَكَ عَنْ كَثِيرِ جُرْمِي عِنْدَمَا كَانَ مِنْ خَطَائِي

1- العثرة: المرة من العثار في المشي، فاستعير للذنوب والخطايا. وإقالة النادم هو أن يجيب المشتري المغبون المستدعي لفسخ البيع إلى الفسخ، فاستعمل في المغفرة؛ لأن العبد كأنه اشترى من الله العقوبة بذنبه، فصار مغبوناً، فيطلب الإقالة منه تعالى (بحار الأنوار: 87 / 254).

وعمدي ، أطمعني في أن أسألك ما لا أستوجبُه منك ، الذي رزقتني من رحمتك وأريتني من قدرتك وعرفتني من إجابتك . فصيرت أدعوك آمناً وأسألك مستأنساً لا خائفاً ولا وجلاً ، مُدلاً عليك فيما قصدت فيه إليك ، فإن أبطأ عني عتبت بجهلي عليك ، ولعل الذي أبطأ عني هو خير لي لعلمك بعاقبة الأمور ، فلم أر مولياً كريماً أصبر على عبدٍ لئيمٍ منك عليّ . يا رب إنك تدعوني فأولي عنك ، وتتحبب إليّ فأبتغض إليك ، وتتودد إليّ فلا- أقبُل منك ، كأن لي التطول (1) عليك ، ثم لم يمنعك ذلك من الرحمة لي والإحسان إليّ والتفضل عليّ بجودك وكرمك ، فارحم عبدك الجاهل وجد عليه بفضل إحسانك ، إنك جواد كريم . وادع بما أحببت . فإذا فرغت من الدعاء فاسجد ، وقل في سجودك : يا كائناً قبل كل شيءٍ ويا كائناً بعد كل شيءٍ ويا مكوّن كل شيءٍ ، لا تفضحني فإنك بي عالم ، ولا تعدّني فإنك عليّ قادر . اللهم إني أعود من العديلة (2) عند الموت ، ومن سوء المرجع في القبور ، ومن الندامة يوم القيامة ، اللهم إني أسألك عيشة هنيئة وميتة سوية ، ومقلباً كريماً غير مخزٍ ولا فاضح . ثم ارفع رأسك من السجود وادع بما شئت . [61 و 62] ثم تُصلي ركعتين ، تقول ما روي عن أحدهما عليهما السلام : اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المَنَّان ، بديع السماوات

1- تطول عليه : إذا امتنّ عليه ، والطول _ بالفتح _ : المنّ (لسان العرب : 11 / 414) .

2- العديلة عند الموت : أي العدول عن الحق (مجمع البحرين : 2 / 1176) .

وَالْأَرْضِ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، إِنِّي سَائِلٌ فَقِيرٌ، وَخَائِفٌ مُسْتَجِيرٌ، وَتَائِبٌ مُسْتَغْفِرٌ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا قَدِيمَهَا وَحَدِيثَهَا، وَكُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، اللَّهُمَّ لَا تُجْهِدْ بِلَايِي (1)، وَلَا تُشْمِتْ بِي أَعْدَائِي؛ فَإِنَّهُ لَا دَافِعَ وَلَا مَانِعَ إِلَّا أَنْتَ. [63 و 64] ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ، وَتَقُولُ مَا رُوِيَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَبِقِينًا حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِي وَالرِّضَا بِمَا قَسَدْتَ لِي. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ نَفْسًا طَيِّبَةً تُؤْمِنُ بِلِقَائِكَ وَتَقْنَعُ بِعَطَائِكَ وَتَرْضَى بِقَضَائِكَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا لَا أَجَلَ لَهُ دُونَ لِقَائِكَ، تَوْلَّنِي مَا أَبْقَيْتَنِي عَلَيْهِ، وَتُحْيِينِي مَا أَحْيَيْتَنِي عَلَيْهِ، وَتُوفِّئَنِي إِذَا تَوَفَّيْتَنِي عَلَيْهِ، وَتَبْعَثَنِي إِذَا بَعَثْتَنِي عَلَيْهِ، وَتُبْرِئُ بِهِ صَدْرِي مِنَ الشُّكِّ وَالرَّيْبِ فِي دِينِي. [65 و 66] ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ، وَتَقُولُ مَا رُوِيَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ، يَا عَالِمُ يَا عَلِيمُ، يَا قَادِرُ يَا قَاهِرُ، يَا خَبِيرُ يَا لَطِيفُ، يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهُ، يَا سَيِّدَاهُ يَا مَوْلَاهُ، يَا رَجَائَاهُ، يَا غَايَةَ رَغْبَتَاهُ، فَاسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. وَأَسْأَلُكَ نَفْحَةً (2) مِنْ نَفْحَاتِكَ كَرِيمَةً رَحِيمَةً، تَلُمُّ بِهَا شَعْتِي (3) وَتُصَلِّحُ بِهَا

- 1- جَهْدُ الْبَلَاءِ: الْحَالَةُ الَّتِي يَخْتَارُ عَلَيْهَا الْمَوْتَ. وَقِيلَ: هِيَ قَلَاةُ الْمَالِ وَكَثْرَةُ الْعِيَالِ. وَقَوْلُهُ: «لَا تُجْهِدْ بِلَايِي» أَي لَا تُتَوَصَّلْ إِلَى هَذَا الْمَقْدَارِ (مَجْمَعُ الْبَحْرِينَ: 1 / 330).
- 2- النَّفْحَةُ: الْعَطِيَّةُ، وَنَفْحُهُ: أَعْطَاهُ (الْمُصْبِحُ الْمُنِيرُ: 616).
- 3- تَلُمُّ بِهَا شَعْتِي: أَي تَجْمَعُ بِهَا مَا تَفَرَّقَ مِنْ أَمْرِي (النِّهَايَةُ: 2 / 478).

شأنني وتقتضي بها ديني ، وتنعشني بها وعيالي وتغنييني بها عمّن سواك . يا من هو خير لي من أبي وأمي ومن الناس أجمعين ، صلّ على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، وافعل ذلك بي الساعَةَ ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . [67 و 68] ثُمَّ تُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنَّ الْإِسْتِغْفَارَ مَعَ الْإِصْرَارِ لَوْمْ ، وَتَرْكِي الْإِسْتِغْفَارَ مَعَ مَعْرِفَتِي بِكَرَمِكَ عَجْزٌ ، فَكَمْ تَتَحَبَّبُ إِلَيَّ بِالنَّعَمِ مَعَ غِنَاكَ عَنِّي ، وَأَتَبَغَّضُ إِلَيْكَ بِالْمَعَاصِي مَعَ فَقْرِي إِلَيْكَ . يا من إذا وعد وفى وإذا توعد عفا ، صلّ على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، وافعل بي أولى الأمرين بك ؛ فَإِنَّ مِنْ شَأْنِكَ الْعَفْوَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ مَنْ عَاذَ بِكَ مِنْكَ ، وَلَجَأَ إِلَى عِزِّكَ وَاسْتِظْلَافِيْنِكَ وَاعْتَصَمَ بِحَبْلِكَ ، يَا جَزِيلَ الْعَطَايَا ، يَا فَكَالِكَ الْأَسَارَى ، يَا مَنْ سَمَّى نَفْسَهُ مِنْ جُودِهِ الْوَهَّابَ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاجْعَلْ لِي يَا مَوْلَايَ مِنْ أَمْرِي فَرْجًا وَمَخْرَجًا وَرِزْقًا وَسِدًّا ، كَيْفَ تَشَاءُ وَإِنِّي شِئْتُ وَبِمَا شِئْتُ وَحَيْثُ شِئْتُ ، فَإِنَّهُ يَكُونُ مَا شِئْتُ إِذَا شِئْتُ كَيْفَ شِئْتُ . [69 و 70] ثُمَّ تُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ ، وَقُولُ مَا رُوِيَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ الْمَجْدِ ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ الْبَهَاءِ ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ الْعِزَّةِ ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ الْجَلَالِ ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ الْعِزَّةِ ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ الْقُدْرَةِ ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ السَّرَائِرِ ، السَّابِقِ

1- السُّرَادِقُ : هُوَ كُلُّ مَا أَحَاطَ بِشَيْءٍ مِنْ حَائِظٍ أَوْ مَضْرَبٍ أَوْ خَبَاءٍ ، وَفِي الْحَدِيثِ : «سُرَادِقُ الْجَلَالِ» وَ «سُرَادِقُ الْعِزَّةِ» وَنَحْوَ ذَلِكَ ، وَالْجَمِيعُ عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ (مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ : 2 / 836) .

الفائق، الحَسَنِ النَّصِيرِ، رَبِّ الْمَلَائِكَةِ الثَّمَانِيَةِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ . وَبِالْعَيْنِ الَّتِي لَا تَنَامُ، وَبِالِاسْمِ الْأَكْبَرِ الْأَكْبَرِ، وَبِالِاسْمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ، الْمُحِيطِ بِمَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَبِالِاسْمِ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ، وَبِالِاسْمِ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ الشَّمْسُ، وَأَضَاءَ بِهِ الْقَمَرُ، وَسَجَّرتَ (1) بِهِ الْبِحَازُ، وَنُصِبَتْ بِهِ الْجِبَالُ . وَبِالِاسْمِ الَّذِي قَامَ بِهِ الْعَرْشُ وَالْكَرْسِيُّ، وَبِأَسْمَائِكَ الْمُكْرَمَاتِ الْمُقَدَّسَاتِ الْمَكْنُونَاتِ، الْمَخزُونَاتِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَسْأَلُكَ بِذَلِكَ كُلِّهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ . وَتَدْعُو بِمَا أَحْبَبْتَ . فَإِذَا فَرَّغْتَ مِنَ الدُّعَاءِ فَاسْجُدْ، وَقُلْ فِي سَجُودِكَ: سَجَدَ وَجْهِي لِلَّيْمِ لَوْجِهِ رَبِّي الْكَرِيمِ، سَجَدَ وَجْهِي الْحَقِيرُ لَوْجِهِ رَبِّي الْعَزِيزِ، يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ، بِكَرَمِكَ وَجُودِكَ اغْفِرْ لِي ظُلْمِي وَجُرْمِي وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي . ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَادْعُ بِمَا شِئْتَ . [71 و 72] ثُمَّ تُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ، وَتَقُولُ مَا رُوِيَ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بِمَحَامِدِكَ كُلِّهَا عَلَى نِعْمَانِكَ كُلِّهَا، حَتَّى يَنْتَهِيَ الْحَمْدُ إِلَى مَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَكَ وَخَيْرَ مَا أَرْجُو، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَحْذَرُ وَمِنْ شَرِّ مَا لَا أَحْذَرُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَوْسِعْ لِي فِي رِزْقِي، وَامْدُدْ لِي فِي عُمْرِي، وَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَاجْعَلْ لِي مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ، وَلَا تَسْتَبْدِلْ بِي غَيْرِي .

1- .سُجَّرتَ البحار: أي مُلئت ونفذ بعضها إلى بعض فصار بحراً واحداً (مجمع البحرين: 2 / 820) .

[73 و 74] ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَتَقُولُ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَي مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاقْسِم لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتِكَ ، وَمِنْ الْيَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا مُصِيبَاتِ الدُّنْيَا ، وَمَتَّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا ، وَانصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا ، وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا ، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا ، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا . [75 و 76] ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَتَقُولُ : إِلَهِي ذُنُوبِي تُخَوِّفُنِي مِنْكَ ، وَجُودُكَ يُبَشِّرُنِي عَنْكَ ، فَأَخْرِجْنِي بِالْخَوْفِ مِنَ الْخَطَايَا وَأُوصِلْنِي بِجُودِكَ إِلَى الْعَطَايَا ، حَتَّى أَكُونَ غَدَا فِي الْقِيَامَةِ عَتِيقَ كَرَمِكَ ، كَمَا كُنْتُ فِي الدُّنْيَا رَبِيبَ نِعْمِكَ ، فَلَيْسَ مَا تَبَدَّلُهُ غَدَا مِنَ النَّجَاءِ بِأَعْظَمَ مِمَّا قَدْ مَنَحْتَهُ الْيَوْمَ مِنَ الرَّجَاءِ ، وَمَتَى خَابَ فِي فِتْنَائِكَ آمِلٌ ؟ أَمْ مَتَى انصَرَفَ بِالرَّدِّ عَنْكَ سَائِلٌ ؟ إِلَهِي مَا دَعَاكَ مَنْ لَمْ تُجِبْهُ ، لِأَنَّكَ قُلْتَ : « ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ » وَأَنْتَ لَا تُخَلِّفُ الْمِيعَادَ ، فَصَلِّ عَلَي مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ يَا إِلَهِي وَاسْتَجِبْ دُعَائِي . [77 و 78] ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ ، وَتَقُولُ مَا رُوِيَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي الْمَوْتِ ، اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى سَكَرَاتِ الْمَوْتِ ، اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى غَمِّ الْقَبْرِ ، اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ضَيْقِ الْقَبْرِ ، اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى وَحْشَةِ الْقَبْرِ ، اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ظُلْمَةِ الْقَبْرِ ، اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى أَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي طَوْلِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، اللَّهُمَّ زَوِّجْنِي مِنَ الْحُورِ الْعِينِ . [79 و 80] ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَتَقُولُ : اللَّهُمَّ لَا بُدَّ مِنْ أَمْرِكَ ، وَلَا بُدَّ مِنْ قَدْرِكَ ، وَلَا بُدَّ مِنْ قَضَائِكَ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ ، اللَّهُمَّ فَمَا قَضَيْتَ عَلَيْنَا مِنْ قَضَاءٍ أَوْ قَدَّرْتَ عَلَيْنَا مِنْ قَدَرٍ

فَأَعِظْنَا مَعَهُ صَبْرًا يَقْهَرُهُ وَيَدْمَعُهُ (1)، وَاجْعَلْهُ لَنَا صَاعِدًا فِي رِضْوَانِكَ، يُنْمِي فِي حَسَنَاتِنَا وَتَفْضِيلِنَا وَسُؤْدُودِنَا وَشَرَفِنَا وَمَجْدِنَا وَنِعْمَائِنَا وَكَرَامَتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَا تَنْقُصْ مِنْ حَسَنَاتِنَا. اللَّهُمَّ وَمَا أَعْطَيْتَنَاهُ مِنْ عَطَاءٍ، أَوْ فَضَّلْتَنَا بِهِ مِنْ فَضِيلَةٍ، أَوْ أَكْرَمْتَنَا بِهِ مِنْ كَرَامَةٍ، فَأَعِظْنَا مَعَهُ شُكْرًا يَقْهَرُهُ وَيَدْمَعُهُ، وَاجْعَلْهُ لَنَا صَاعِدًا فِي رِضْوَانِكَ، وَفِي حَسَنَاتِنَا وَسُؤْدُودِنَا وَشَرَفِنَا وَنِعْمَائِكَ وَكَرَامَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ لَنَا أَشْرًا وَلَا بَطْرًا وَلَا فِتْنَةً وَلَا مَقْتًا، وَلَا عَذَابًا وَلَا خِزْيًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عَثْرَةِ اللِّسَانِ وَسُوءِ الْمَقَامِ وَخِفَّةِ الْمِيزَانِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَقْنَا حَسَنَاتِنَا فِي الْمَمَاتِ وَلَا تُرِنَا أَعْمَالَنَا عَلَيْنَا حَسْرَاتٍ، وَلَا تُخْزِنَا عِنْدَ لِقَائِكَ وَلَا تَقْصِدْ حَنَا بِسَيِّئَاتِنَا يَوْمَ تَلْقَاكَ، وَاجْعَلْ قُلُوبَنَا تَذَكُّرًا وَلَا تَنْسَاكَ وَتَخْشَاكَ كَأَنَّهَا تَرَاكَ حَتَّى تَلْقَاكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَبَدِّلْ سَيِّئَاتِنَا حَسَنَاتٍ وَاجْعَلْ حَسَنَاتِنَا دَرَجَاتٍ، وَاجْعَلْ دَرَجَاتِنَا عُزْفَاتٍ (2) وَاجْعَلْ عُزْفَاتِنَا عَالِيَاتٍ، اللَّهُمَّ وَأَوْسِعْ لِفَقِيرِنَا مِنْ سَعَةِ مَا قَضَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمَنْ عَلَيْنَا بِالْهَدْيِ مَا أَبْقَيْتَنَا وَالْكَرَامَةَ مَا أَحْيَيْتَنَا وَالْمَغْفِرَةَ إِذَا تَوَقَّيْتَنَا، وَالْحِفْظَ فِيمَا يَبْقَى مِنْ عُمُرِنَا، وَالْبَرَكَاتِ فِيمَا رَزَقْتَنَا، وَالْعَوْنِ عَلَى مَا حَمَلْتَنَا وَالثَّبَاتِ عَلَى مَا طَوَّقْتَنَا، وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِظُلْمِنَا وَلَا تُقَايِسْنَا (3) بِجَهْلِنَا، وَلَا تَسْتَدْرِجْنَا بِخَطَايَانَا، وَاجْعَلْ

1- يدمغه : يكسره . وأصله أن يصيب الدماغ بالضرب (مجمع البحرين : 1 / 610) .

2- العُزْفَات : هي منازل في الجنة رفيعة من فوقها منازل رفيعة (مجمع البحرين : 2 / 1315) .

3- قياس الشيء بالشيء ومقايسته به : تقديره به . والمعنى : لا تجعل فعلك بنا مناسباً ومشابهاً لأعمالنا ، ولا تجازنا على قدرها . بل تفضل علينا بالصفح عن الذنوب ومضاعفة الحسنات (بحار الأنوار : 315 / 91) .

أَحْسَنَ مَا نَقُولُ ثَابِتًا فِي قُلُوبِنَا ، وَاجْعَلْنَا عَظَمَاءَ عِنْدَكَ وَفِي أَنْفُسِنَا أَدِلَّةً ، وَانْفَعْنَا بِمَا عَلَّمْتَنَا وَزِدْنَا عِلْمًا نَافِعًا . أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ ، وَمِنْ عَيْنٍ لَا تَدْمَعُ وَصَلَاةٍ لَا تُقْبَلُ ، أَجْرْنَا مِنْ سُوءِ الْفِتَنِ ، يَا وَلِيَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . فَإِذَا فَرَعْتَ مِنَ الدُّعَاءِ فَاسْجُدْ ، وَقُلْ فِي سَجُودِكَ مَا رُوِيَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : سَجَدَ وَجْهِي لَكَ تَعَبُّدًا وَرَقًا ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ حَقًّا حَقًّا ، الْأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْآخِرُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ ، هَذَا بَيْنَ يَدَيْكَ ، نَاصِدِيَّتِي بِيَدِكَ ، فَاعْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ الْعِظَامَ غَيْرُكَ ، فَاعْفِرْ لِي فَإِنِّي مُقِرٌّ بِذُنُوبِي عَلَى نَفْسِي ، وَلَا يَدْفَعُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ غَيْرُكَ . ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ مِنَ السُّجُودِ ، فَإِذَا اسْتَوَيْتَ قَائِمًا فَادْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ . [81 و 82] ثُمَّ تَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ ، وَتَقُولُ مَا رُوِيَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي فِي كُلِّ كُرْبَةٍ ، وَأَنْتَ رَجَائِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ ، وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي ثِقَةٌ وَعُدَّةٌ ، كَمْ مِنْ كَرْبٍ يَضْعُفُ عَنْهُ الْفُؤَادُ وَتَقِلُّ فِيهِ الْحِيلَةُ ، وَيَخْذُلُ عَنْهُ الْقَرِيبُ وَيَشْمَتُ بِهِ الْعَدُوُّ وَتُعِينِي فِيهِ الْأُمُورُ ، أَنْزَلْتَهُ بِكَ وَشَدَّ كَوْتَهُ إِلَيْكَ رَاغِبًا إِلَيْكَ فِيهِ عَمَّنْ سِوَاكَ ، فَفَرَّجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ وَكَفَيْتَهُ ، فَأَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَصَاحِبُ كُلِّ حَاجَةٍ وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ ، لَكَ الْحَمْدُ كَثِيرًا وَلَكَ الْمَنُّ فَاضِلًا . [83 و 84] ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ ، وَتَقُولُ مَا رُوِيَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ بِهَذَا الدُّعَاءِ : اللَّهُمَّ إِنَّكَ تُنَزِّلُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَا شِئْتَ ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَأَنْزِلْ عَلَيَّ وَعَلَى إِخْوَانِي وَأَهْلِي وَجِيرَانِي بَرَكَاتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَالرِّزْقِ

الوَاسِعَ وَكَفَيْتَا الْمُؤَنَ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَارزُقْنَا مِنْ حَيْثُ نَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا نَحْتَسِبُ ، وَاحْفَظْنَا مِنْ حَيْثُ نَحْتَفِظُ وَمِنْ حَيْثُ لَا نَحْتَفِظُ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاجْعَلْنَا فِي جِوَارِكِ وَحِرْزِكَ ، عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ . [85 و 86]
ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَتَقُولُ مَا رُوِيَ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ : هَذَا دُعَاءُ الْعَافِيَةِ : يَا اللَّهُ يَا وَلِيَّ الْعَافِيَةِ وَالْمَنَانَ بِالْعَافِيَةِ وَرَازِقِ الْعَافِيَةِ ، وَالْمُنْعِمِ بِالْعَافِيَةِ وَالْمُتَّفَضِّلِ بِالْعَافِيَةِ عَلَيَّ وَعَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ ، رَحْمَانَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ لَنَا فَرَجًا وَمَخْرَجًا ، وَارزُقْنَا الْعَافِيَةَ وَدَوَامَ الْعَافِيَةِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . [87 و 88] ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَتَقُولُ [مَا رُوِيَ عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ] (1) : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسَّعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ، وَبِقُدْرَتِكَ الَّتِي قَهَرَتْ كُلَّ شَيْءٍ ، وَبِجَبَرُوتِكَ الَّتِي غَلَبَتْ كُلَّ شَيْءٍ ، وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي لَا يَقُومُ لَهَا شَيْءٌ ، وَبِعِظَمَتِكَ الَّتِي مَلَأَتْ كُلَّ شَيْءٍ ، وَبِعِلْمِكَ الَّذِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ ، وَبِوَجْهِكَ الْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ كُلِّ شَيْءٍ ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَضَاءَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ ، يَا نُورُ يَا نُورُ ، يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ وَيَا آخِرَ الْآخِرِينَ ، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانَ ، يَا اللَّهُ يَا رَحِيمًا . يَا اللَّهُ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تُحْدِثُ النَّعَمَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تَحْسِبُ الْقِسْمَ (2) ،

1- .سيأتي في بداية الدعاء الآتي أن هذا الدعاء روي عنهم عليهم السلام.

2- .القِسْمُ : الحِصَّةُ والنصيب . والذُّنُوبُ الَّتِي تَحْسِبُ الْقِسْمَ هِيَ إِظْهَارُ الْاِفْتِقَارِ ، وَالنُّومُ عَنِ صَلَاةِ الْعَتَمَةِ ، وَعَنِ صَلَاةِ الْغَدَاةِ ، وَاسْتِحْقَارُ النَّعَمِ ، وَشُكُورِ الْمَعْبُودِ (مجمع البحرين : 3 / 1480)

وأعوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصْمَ (1)، وأعوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تَمْنَعُ الْقَضَاءَ، وأعوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تُنْزِلُ الْبَلَاءَ . وأعوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تُدِيلُ (2) الْأَعْدَاءَ، وأعوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تَحْسِبُ الدُّعَاءَ، وأعوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تُعَجِّلُ الْفَنَاءَ، وأعوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تَقْطَعُ الرَّجَاءَ . وأعوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تَوْرِثُ الشَّقَاءَ، وأعوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تَظْلِمُ الْهَوَاءَ (3)، وأعوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تَكْشِفُ الْغِطَاءَ، وأعوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تَحْسِبُ غَيْثَ السَّمَاءِ . [89 و 90] ثُمَّ تُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ، وَتَقُولُ مَا رُوِيَ عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَالِدُّعَاءُ الْمُتَقَدِّمَ : اللَّهُمَّ إِنَّكَ حَفِظْتَ الْغُلَامِينَ لِصَدِّاحِ أَبِيهِمَا، وَدَعَاكَ الْمُؤْمِنُونَ فَقَالُوا : «رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ» (4)، اللَّهُمَّ إِنِّي أُنشِدُكَ بِرَحْمَتِكَ، وَأُنشِدُكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَأُنشِدُكَ بِعَلِيِّ وَفَاطِمَةَ، وَأُنشِدُكَ بِحَسَنِ وَحُسَيْنِ صَ لَمَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَأُنشِدُكَ بِأَسْمَائِكَ وَأَرْكَانِكَ (5) كُلِّهَا . وَأُنشِدُكَ بِأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ، الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ لَمْ تَرُدَّ مَا

-
- 1- قوله : «تهتك العصم» المراد به إِمَّا رَفَعَ حَفِظَ اللَّهَ وَعَصَمْتَهُ عَنِ الذُّنُوبِ، أَوْ رَفَعَ سِتْرَهُ الَّذِي سِتْرَهُ بِهِ عَنِ الْمَلَائِكَةِ وَالثَّقَلَيْنِ (مَرَاة الْعُقُولِ : 16 / 221) . وَالذُّنُوبِ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصْمَ هِيَ كَمَا رُوِيَ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : شَرِبَ الْخَمْرَ، وَاللَّعِبَ بِالْقَمَارِ، وَفَعَلَ مَا يَضْحَكُ النَّاسُ مِنَ الْمَزَاحِ وَاللَّهْوِ، وَذَكَرَ عِيُوبَ النَّاسِ، وَمَجَالَسَةَ أَهْلِ الرِّيبِ (مَجْمَعُ الْبَحْرِينَ : 2 / 1226) .
- 2- الْإِدَالَةُ : الْغَلْبَةُ (الْهِيَاةُ : 2 / 141)
- 3- ظِلْمَةُ الْهَوَاءِ : كِنَايَةٌ عَنِ التَّحْيِيرِ فِي الْأُمُورِ، أَوْ شِدَّةِ الْبَلِيَّةِ وَظُهُورِ آثَارِ غَضَبِ اللَّهِ فِي الْجَوِّ (بِحَارِ الْأَنْوَارِ : 58 / 274 وَرَاجِعِ ج 87 / 253) .
- 4- يُونُسُ : 85 .
- 5- لَعَلَّ الْمُرَادَ بِالْأَرْكَانِ صِفَاتِهِ تَعَالَى مُطْلَقًا، أَوْ صِفَاتِهِ الذَّاتِيَّةَ، كَأَنَّهُ يَسْتَنْدُ إِلَيْهَا وَيَعْتَمِدُ عَلَيْهَا . أَوْ أَرْكَانِ الْخَلْقِ مِنَ الْعَرْشِ وَالْكَرْسِيِّ وَالسَّمَاوَاتِ (مِلَاذُ الْأَخْيَارِ : 5 / 92) .

كَانَ أَقْرَبَ مِنْ طَاعَتِكَ وَأَبْعَدَ مِنْ مَعْصِيَتِكَ وَأَوْفَى بِعَهْدِكَ وَأَقْضَى لِحَقِّكَ. فَاسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُشِيْطَنِي لَهُ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي لَكَ عَبْدًا شَاكِرًا، تَجِدُ مِنْ خَلْقِكَ مَنْ تُعَذِّبُهُ غَيْرِي وَلَا أُجِدُ مَنْ يَغْفِرُ لِي إِلَّا أَنْتَ، أَنْتَ عَنِ عَذَابِي غَنِيٌّ وَأَنَا إِلَى رَحْمَتِكَ فَقِيرٌ. أَنْتَ مَوْضِعُ كُلِّ شَكْوَى، وَشَاهِدُ كُلِّ نَجْوَى، وَمُنْتَهَى كُلِّ حَاجَةٍ، وَمُنْجٍ مِنْ كُلِّ عَثْرَةٍ، وَعَوْتُ كُلِّ مُسْتَعِيثٍ. فَاسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَعْصِمَنِي بِطَاعَتِكَ عَنْ مَعْصِيَتِكَ، وَبِمَا أَحْبَبْتَ عَمَّا كَرِهْتَ، وَبِالْإِيمَانِ عَنِ الْكُفْرِ، وَبِالْهُدَى عَنِ الضَّلَالَةِ، وَبِالْيَقِينِ عَنِ الرِّيبَةِ، وَبِالْأَمَانَةِ عَنِ الْخِيَاةِ، وَبِالصِّدْقِ عَنِ الْكَذِبِ، وَبِالْحَقِّ عَنِ الْبَاطِلِ، وَبِالتَّقْوَى عَنِ الْإِثْمِ، وَبِالمَعْرُوفِ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَبِالذِّكْرِ عَنِ النِّسْيَانِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَافِنِي مَا أَحْبَبْتَنِي، وَالْهَمْنِي الشُّكْرَ عَلَيَّ مَا أَعْطَيْتَنِي، وَكُنْ بِي رَحِيمًا وَعَلَيَّ عَطُوفًا يَا كَرِيمٌ. فَإِذَا فَرَّغْتَ مِنَ الدُّعَاءِ فَاسْجُدْ، وَقُلْ فِي سَجْدِكَ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفُ عَن ظُلْمِي وَجُرْمِي بِحِلْمِكَ وَجُودِكَ يَا رَبِّ يَا كَرِيمٌ، يَا مَنْ لَا يَخِيبُ سَائِلُهُ وَلَا يَنْفَعُ دُنَائِلُهُ، يَا مَنْ عَلَا فَلَاشِيءٌ فَوْقَهُ، وَيَا مَنْ دَنَا فَلَاشِيءٌ دُونَهُ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. وَادْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ.] 91 و 92 [ثُمَّ تُصَلِّيْ رَكَعَتَيْنِ وَتَقُولُ: يَا عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ، وَيَا ذُخْرَ مَنْ لَا ذُخْرَ لَهُ، وَيَا سَنَدَ مَنْ لَا سَنَدَ لَهُ، يَا غِيَاثَ مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ، يَا حِرْزَ (1) مَنْ لَا حِرْزَ لَهُ، يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ يَا

حَسَنَ الْبَلَاءِ يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ . يَا عَوْنَ الضُّعْفَاءِ ، يَا مُنْقِذَ الْغَرَقَى ، يَا مُنْجِيَ الْهَلْكَى ، وَيَا مُجْمِلَ يَا مُنْعَمُ يَا مُفْضِلُ ، أَنْتَ الَّذِي سَجَدَ لَكَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَنُورُ النَّهَارِ وَضَوْءُ الْقَمَرِ وَضِيَاءُ الشَّمْسِ ، وَخَرِيرُ الْمَاءِ وَدَوِيُّ الرِّيحِ وَحَفِيفُ الشَّجَرِ . يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ ، لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى لَا شَرِيكَ لَكَ ، يَا رَبَّ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَنَجَّنَا مِنَ النَّارِ بَعْفُوكَ ، وَأَدْخَلْنَا الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ ، وَزَوَّجْنَا مِنَ الْحَوْرِ الْعَيْنِ بِجُودِكَ ، وَصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَفَعَّلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . وَادْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ . [93 و 94] ثُمَّ تُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَتَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْحَمِيدَةِ الْكَرِيمَةِ الَّتِي إِذَا وُضِعَتْ عَلَى الْأَشْيَاءِ ذَلَّتْ لَهَا ، وَإِذَا طُلِبَتْ بِهَا الْحَسَنَاتُ أُدْرِكَتْ ، وَإِذَا أُرِيدَ بِهَا صَرْفُ السَّيِّئَاتِ صَدِرَتْ ، وَأَسْأَلُكَ بِكَلِمَاتِكَ الثَّابِتَاتِ الَّتِي لَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٍ وَالْبَحْرِ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةَ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ ، إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ . يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ ، يَا كَرِيمُ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ ، يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ ، وَيَا أَسْمَعَ السَّمَاعِينَ ، وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ ، وَيَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ وَأَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ عَلَى مَا تَشَاءُ ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ شَيْءٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِكَ ، وَبِكُلِّ اسْمٍ دَعَاكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ مَلَائِكَتِكَ وَرُسُلِكَ وَأَنْبِيَائِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ . وَادْعُ بِمَا بَدَأَ لَكَ .

[95 و 96] ثُمَّ تُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَتَقُولُ : سُبْحَانَ مَنْ أَكْرَمَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، سُبْحَانَ مَنْ انْتَجَبَ مُحَمَّدًا ، سُبْحَانَ مَنْ انْتَجَبَ عَلِيًّا ، سُبْحَانَ مَنْ خَصَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ ، سُبْحَانَ مَنْ فَطَمَ بِفَاطِمَةَ مِنْ أَحَبِّهَا مِنَ النَّارِ ، سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِإِذْنِهِ . سُبْحَانَ مَنْ اسْتَعْبَدَ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ بِوِلَايَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ الْجَنَّةَ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، سُبْحَانَ مَنْ يورثُهَا مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَشِيَعَتَهُمْ ، سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ النَّارَ لِأَجْلِ أَعْدَاءِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، سُبْحَانَ مَنْ يُمَلِّكُهَا مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ ، سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ وَمَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ . الْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَعَلَى جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ حَتَّى يَرْضَى اللَّهُ . اللَّهُمَّ مِنْ أَيَادِيكَ وَهِيَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَى ، وَمِنْ نِعَمِكَ وَهِيَ أَجْلُ مِنْ أَنْ تُعَادَرَ أَنْ يَكُونَ عَدُوِّي عَدُوَّكَ ، وَلَا صَبْرَ لِي عَلَى أَنْتِكَ (1) ، فَعَجَّلْ هَلَاقَهُمْ وَبَوَارَهُمْ وَدَمَارَهُمْ . [97 و 98] ثُمَّ تُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَتَقُولُ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ ، إِنِّي أَعْتَدُ إِلَيْكَ فِي دَارِ الدُّنْيَا أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ، وَأَنَّ الدِّينَ كَمَا شَرَعْتَ وَالْإِسْلَامَ كَمَا وَصَفْتَ ، وَالْكِتَابَ كَمَا أَنْزَلْتَ وَالْقَوْلَ كَمَا

حَدَّثتْ ، وَأَنْتَ أَنْتَ أَنْتَ اللَّهُ الْحَقُّ الْمُبِينُ ، جَزَى اللَّهُ مُحَمَّدًا خَيْرَ الْجَزَاءِ ، وَحَيَّا اللَّهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ بِالسَّلَامِ . [99 و 100] ثُمَّ
 نُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ ، وَتَقُولُ مَا رُوِيَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِذَا فَرَعْتَ مِنْ صَلَاتِكَ فَقُلْ هَذَا الدُّعَاءُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَدِينُكَ بِطَاعَتِكَ
 وَوَلَايَتِكَ وَوَلَايَةِ رَسُولِكَ وَوَلَايَةِ الْأُمَّةِ مِنْ أَوْلِهِمْ إِلَى آخِرِهِمْ - وَتُسَمِّيهِمْ - ثُمَّ تَقُولُ : آمِينَ . أَدِينُكَ بِطَاعَتِهِمْ وَوَلَايَتِهِمْ وَالرِّضَا بِمَا فَضَّلْتَهُمْ
 بِهِ غَيْرَ مُنْكَرٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ ، عَلَى مَعْنَى مَا أَنْزَلْتَ فِي كِتَابِكَ عَلَى حُدُودِ مَا أَنَا مِنْهُ وَمَا لَمْ يَأْتِنَا ، مُؤْمِنٌ مُقَرَّبٌ بِذَلِكَ مُسَلِّمٌ ، رَاضٍ بِمَا رَضَيْتَ بِهِ يَا
 رَبِّ . أُرِيدُ بِهِ وَجْهَكَ وَالِدَارَ الْآخِرَةَ ، مَرْهُوبًا وَمَرْغُوبًا إِلَيْكَ فِيهِ ، فَأَحِينِي مَا أَحْيَيْتَنِي عَلَيْهِ ، وَأَمْتِنِي إِذَا أَمْتَنِي عَلَيْهِ ، وَابْعَثْنِي إِذَا بَعَثْتَنِي عَلَيْهِ ، وَإِنْ
 كَانَ مِنِّي تَقْصِيرٌ فِيمَا مَضَى فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْهُ ، وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيمَا عِنْدَكَ . وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَعْصِمَنِي مِنْ مَعَاصِيكَ ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ
 عَيْنٍ أَبَدًا مَا أَحْيَيْتَنِي وَلَا - أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ ، إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَعْصِمَنِي بِطَاعَتِكَ
 حَتَّى تَوْفَّانِي عَلَيْهَا وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ ، وَأَنْ تَخْتِمَ لِي بِالسَّعَادَةِ وَلَا - تُحَوِّلْنِي عَنْهَا أَبَدًا ، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ . ثُمَّ تَدْعُو بِمَا أَحْبَبْتَ . فَإِذَا فَرَعْتَ مِنَ
 الدُّعَاءِ فَاسْجُدْ وَقُلْ فِي سَجُودِكَ : سَجَدَ وَجْهِي الْبَالِي الْفَانِي لَوْجْهِكَ الدَّائِمِ الْبَاقِي ، سَجَدَ وَجْهِي الدَّلِيلُ لَوْجْهِكَ الْعَزِيزِ ، سَجَدَ وَجْهِي
 الْفَقِيرُ لَوْجْهِكَ الْعَظِيمِ الْغَنِيِّ الْكَرِيمِ .

رَبِّ إِيَّيْ أُسْتَغْفِرُكَ مِمَّا كَانَ وَأَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا يَكُونُ ، رَبِّ لَا تُجْهِدْ بِلَايِي ، رَبِّ لَا تُسَيِّ قَضَائِي ، رَبِّ لَا تُشْمِتْ بِي أَعْدَائِي ، رَبِّ إِنَّهُ لَا دَافِعَ وَلَا مَانِعَ إِلَّا- أَنْتَ ، رَبِّ صَلِّ عَلَي مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ صَلَاةِكَ ، وَبَارِكْ عَلَي مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ سَطَوَاتِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ نِقَمَاتِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ جَمِيعِ غَضَبِكَ وَسَخَطِكَ ، سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ . وَرُوِيَ هَذَا الدُّعَاءُ فِي السُّجُودِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ . (1)

الإمام الصادق عليه السلام: فَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ مِنَ السُّجُودِ فَخُذْ فِي الدُّعَاءِ وَقِرَاءَةِ: «إِنَّ- أُنزِلْنَ- هُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» وَغَيْرِهِ مِمَّا يُسْتَحَبُّ أَنْ يُقْرَأَ ، فَإِنْ لَمْ يَنْهَيْكَ لَكَ أَنْ تَدْعُو بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ فَادْعُ فِي الْعَشْرَاتِ . (2)

-
- 1- الإقبال : 1 / 313 _ 339 ، مصباح المتهجد : 550 _ 577 ، تهذيب الأحكام : 3 / 77 _ 100 ، المصباح للكفعمي : 755 _ 769 ، بحار الأنوار : 98 / 123 _ 140 .
- 2- تهذيب الأحكام : 3 / 100 / 260 عن مرزم عن رجل ، مصباح المتهجد : 577 من دون إسناد إلى المعصوم .

القسم الرابع : ليلة القدر

اشاره

القسم الرابع : ليلة القدر وفيه فصول: الفصل الأول : فضائلها وخصائصها الفصل الثاني : أي ليلة هي؟ الفصل الثالث : آداب ليلة القدر
المشتركة الفصل الرابع : ما يختصُّ بإحدى الليالي

الفصل الأول : فضائلها وخصائصها

1 / 1 فضائل ليلة القدر

الفصل الأول : فضائلها وخصائصها 1 / 1 فضائل ليلة القدر القرآن «إِنَّ أَنْزَلَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ * وَمَا أَذْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ * لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ * تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ * سَلَّمَ هِيَ حَتَّى مَطَلَعِ الْفَجْرِ». (1)

«ح-م * وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ * إِنَّ أَنْزَلَ فِي لَيْلَةِ مُبَرَّكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ * فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ * أَمْرًا مِّنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ». (2)

«يُنزِلُ الْمَلَائِكَةُ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ». (3)

«شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ». (4)

1- القدر : 1_ 5 .

2- الدخان : 1_ 5 .

3- النحل : 2 .

4- البقرة : 185 .

الحديث رسول الله صلى الله عليه وآله: شهرُ رَمَضانَ سيِّدُ الشُّهُورِ ، وليلةُ القَدْرِ سيِّدَةُ اللَّيالي . (1)

عنه صلى الله عليه وآله: إنَّ اللّهَ عزَّ وجلَّ اختارَ مِنَ الأَيَّامِ الجُمُعَةَ ، وَمِنَ الشُّهُورِ شَهْرَ رَمَضانَ ، وَمِنَ اللَّيالي لَيْلَةَ القَدْرِ . (2)

عنه صلى الله عليه وآله: قالَ موسى : إلهي أريدُ قُربَكَ . قالَ : «قُربِي لِمَن يَسْتَيْفِظُ لَيْلَةَ القَدْرِ» . قالَ : إلهي أريدُ رَحمتَكَ . قالَ : «رَحمتِي لِمَن رَحِمَ المَساكينَ لَيْلَةَ القَدْرِ» . قالَ : إلهي أريدُ الجَوازَ عَلى الصُّراطِ . قالَ : «ذَلِكَ لِمَن تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فِي لَيْلَةِ القَدْرِ» . قالَ : إلهي أريدُ أشجارَ الجَنَّةِ وثمارَها . قالَ : «ذَلِكَ لِمَن سَبَّحَ تَسْبِيحَةً فِي لَيْلَةِ القَدْرِ» . قالَ : إلهي أريدُ النِّجاةَ مِنَ النَّارِ . قالَ : «ذَلِكَ لِمَن اسْتَغْفَرَ فِي لَيْلَةِ القَدْرِ» . قالَ : إلهي أريدُ رِضاكَ . قالَ : «رِضايَ لِمَن صَلَّى رَكَعَتَيْنِ فِي لَيْلَةِ القَدْرِ» . (3)

عنه صلى الله عليه وآله: يُفْتَحُ أبوابُ السَّماءاتِ فِي لَيْلَةِ القَدْرِ ، فَمِمَّنْ عَبدٍ يُصَلِّي فِيها إِلَّا كَتَبَ اللّهُ تَعَالى لَهُ بِكُلِّ سَجْدَةٍ شَجَرَةً فِي الجَنَّةِ لَوْ يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّها مِئَةَ عَامٍ

1- بحار الأنوار : 40 / 54 / 89 نقلاً عن كنز الفوائد عن سلمان .

2- كمال الدين : 281 / 32 عن أبي بصير عن الإمام الصادق عليه السلام ، الصراط المستقيم : 2 / 120 عن جابر ، بحار الأنوار : 7 / 97 / 9 نقلاً عن كتاب مقتضب الأثر .

3- الإقبال : 1 / 345 ، بحار الأنوار : 98 / 145 / 3 .

لا يَقْطَعُهَا، وَبِكُلِّ رَكْعَةٍ يَبْتَاطِي الْجَنَّةِ مِنْ دُرٍّ وَبِاقْوَتِ وَزَبْرَجِدٍ وَلَوْلُوٍّ، وَبِكُلِّ آيَةٍ تَاجَا مِنْ تَيْجَانِ الْجَنَّةِ . (1)

ثواب الأعمال: عَنْ حُمْرَانَ أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَرَّكَةٍ». قَالَ: «نَعَمْ، هِيَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ، وَهِيَ مِنْ كُلِّ سَنَةٍ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ، فَلَمْ يُنْزَلِ الْقُرْآنُ إِلَّا فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ» قَالَ: يُقَدَّرُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ فِي تِلْكَ السَّنَةِ إِلَى مِثْلِهَا مِنْ قَابِلٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ، أَوْ طَاعَةٍ أَوْ مَعْصِيَةٍ، أَوْ مَوْلُودٍ أَوْ أَجَلٍ أَوْ رِزْقٍ، فَمَا قُدِّرَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَقُضِيَ فَهُوَ مِنَ الْمَحْتَمِمْ وَلِلَّهِ فِيهِ الْمَشِيئَةُ». قَالَ: قُلْتُ لَهُ: «لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ» أَيُّ شَيْءٍ عُنِيَ بِهَا؟ قَالَ: «الْعَمَلُ الصَّالِحُ فِيهَا مِنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَأَنْوَاعِ الْخَيْرِ، خَيْرٌ مِنَ الْعَمَلِ فِي أَلْفِ شَهْرٍ لَيْسَ فِيهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ، وَلَوْلَا مَا يُضَاعَفُ اللَّهُ لِلْمُؤْمِنِينَ مَا بَلَغُوا، وَلَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُضَاعَفُ لَهُمُ الْحَسَنَاتِ . (2)

الإمام الصادق عليه السلام لما سئل: كَيْفَ يَكُونُ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ؟ قَالَ: الْعَمَلُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْعَمَلِ فِي أَلْفِ شَهْرٍ لَيْسَ فِيهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ . (3)

تهذيب الأحكام عن سماعة: قَالَ (4) لِي: «صَلِّ فِي لَيْلَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ، وَلَيْلَةَ

1- الإقبال: 1 / 345، بحار الأنوار: 98 / 145 / 3.

2- ثواب الأعمال: 92 / 11، الكافي: 4 / 157 / 6، كتاب من لا يحضره الفقيه: 2 / 158 / 2024 كلاهما نحوه، بحار الأنوار: 97 / 41 / 19.

3- الكافي: 4 / 157 / 4 عن ابن أبي عمير عن غير واحد، كتاب من لا يحضره الفقيه: 2 / 158 / 2025، الإقبال: 1 / 351.

4- كذا في المصدر مضمرا.

ثلاثٍ وعشرينَ من شهرِ رَمَضانَ في كُلِّ واحِدَةٍ مِنْهُما _ إن قَوِيَتْ عَلَيَّ ذَلِكَ _ مِئَةٌ رَكَعَةٍ سِوَى الثَّلَاثِ عَشْرَةَ ، وَاسْهَرِ فِيهِمَا حَتَّى تُصْبِحَ ؛ فَإِنَّهُ يُسْتَحَبُّ أَنْ تَكُونَ فِي صَدَلَةٍ وَدُعَاءٍ وَتَضَرُّعٍ ؛ فَإِنَّهُ يُرْجَى أَنْ تَكُونَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي إِحْدَاهُمَا ، وَلَيْلَةَ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ . فَقُلْتُ لَهُ : كَيْفَ هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ؟ قَالَ : «الْعَمَلُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْعَمَلِ فِي أَلْفِ شَهْرٍ وَلَيْسَ فِي هَذِهِ الْأَشْهُرِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ ، وَهِيَ تَكُونُ فِي شَهْرِ رَمَضانَ ، وَفِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ» . فَقُلْتُ : وَكَيْفَ ذَلِكَ؟ فَقَالَ : «مَا يَكُونُ فِي السَّنَةِ ، وَفِيهَا يُكْتَبُ الْوَفْدُ إِلَى مَكَّةَ» . (1)

الإمام الصادق عليه السلام: قلبُ شهرِ رَمَضانَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ . (2)

السنن الكبرى عن مجاهد: إنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَبَسَ السَّلَاحَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَلْفَ شَهْرٍ . قَالَ : فَعَجِبَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ : فَأَنْزَلَ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ «إِنَّ أُنزِلْنَ هُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ * لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ» النَّبِيُّ لَبَسَ فِيهَا ذَلِكَ الرَّجُلُ السَّلَاحَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَلْفَ شَهْرٍ . (3)

1- تهذيب الأحكام: 3 / 58 / 199 ، الأماي للطوسي : 689 / 1465 ، بحار الأنوار : 4 / 3 / 97 .

2- الكافي : 4 / 66 / 1 ، تهذيب الأحكام : 4 / 192 / 546 ، فضائل الأشهر الثلاثة : 87 / 66 ، الأماي للصدوق : 118/105 كلَّها عن عمرو الشامي ، كتاب من لا يحضره الفقيه : 2/99/1843 ، بحار الأنوار : 58/376/9 .

3- السنن الكبرى : 4 / 505 / 8522 ، فضائل الأوقات للبيهقي : 53 / 96 ، أسباب نزول القرآن : 486 / 864 ، تفسير ابن كثير : 8 / 463 ، تفسير القرطبي : 20 / 131 عن ابن مسعود .

1 / 2 خصائص ليلة القدر

أ - فيها تقدير كل شيء يكون في السنة

تفسير ابن كثير عن علي بن عروة: ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمًا أَرْبَعَةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَبْدُوا اللَّهَ ثَمَانِينَ عَامًا، لَمْ يَعْصُوهُ طَرْفَةً عَيْنٍ؛ فَذَكَرَ أَيُّوبَ، وَزَكَرِيَّا، وَحِزْقِيلَ بْنَ الْعَجُوزِ، وَيُوشَعَ بْنَ نُونٍ. قَالَ: فَعَجِبَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ ذَلِكَ فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ. فَقَالَ: «يَا مُحَمَّدُ، عَجِبْتَ أُمَّتَكَ مِنْ عِبَادَةِ هَؤُلَاءِ النَّفَرِ ثَمَانِينَ سَنَةً لَمْ يَعْصُوهُ طَرْفَةً عَيْنٍ؛ فَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ فَقَرَأَ عَلَيْهِ «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ * لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ»، هَذَا أَفْضَلُ مِمَّا عَجِبْتَ أَنْتَ وَأُمَّتُكَ». قَالَ: فَسَدَّرَ بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالنَّاسُ مَعَهُ. (1)

1 / 2 خصائص ليلة القدر - فيها تقدير كل شيء يكون في السنة الإمام علي عليه السلام: سَلِمُوا اللَّهَ الْحَجَّ فِي لَيْلَةِ سَبْعِ عَشْرَةَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَفِي تِسْعِ عَشْرَةَ، وَفِي إِحْدَى وَعِشْرِينَ، وَفِي ثَلَاثِ وَعِشْرِينَ مِنْهُ؛ فَإِنَّهُ يُكْتَبُ الْوَفْدُ فِي كُلِّ عَامٍ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَفِيهَا - كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - «يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ». (2)

الإمام الباقر عليه السلام - فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: «وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا» (3) -:

- 1- تفسير ابن كثير: 464 / 8، تفسير القرطبي: 132 / 20 عن الإمام علي عليه السلام وعروة وليس فيه «والناس معه»، الدر المنثور: 8 / 568 نقلًا عن ابن أبي حاتم.
- 2- دعائم الإسلام: 1 / 281، بحار الأنوار: 12 / 9 / 97.
- 3- المنافقون: 11.

إِنَّ عِنْدَ اللَّهِ كُتُبًا مَرْقُومَةً (1) يُقَدَّمُ مِنْهَا مَا يَشَاءُ، وَيُؤَخَّرُ مَا يَشَاءُ، فَإِذَا كَانَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهَا كُلَّ شَيْءٍ يَكُونُ إِلَى لَيْلَةٍ مِثْلَهَا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ : «وَلَنْ يُؤَخَّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجْلُهَا» إِذَا أَنْزَلَهُ وَكَتَبَهُ كُتَابَ السَّمَاوَاتِ، وَهُوَ الَّذِي لَا يُؤَخَّرُهُ. (2)

عنه عليه السلام في قول الله تعالى: «تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا» : «تَنْزِيلُ فِيهَا الْمَلَائِكَةُ وَالْكَتَبَةُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَكْتُبُونَ مَا يَكُونُ فِي السَّنَةِ مِنْ أُمُورٍ مَا يُصِيبُ الْعِبَادَ، وَالْأَمْرُ عِنْدَهُ مَوْقُوفٌ، لَهُ فِيهِ الْمَشِيئَةُ، فَيَقْدَمُ مَا يَشَاءُ، وَيُؤَخَّرُ مَا يَشَاءُ، وَيَمْحُو مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ، وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ. (3)

عنه عليه السلام: يُقَدَّرُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ فِي تِلْكَ السَّنَةِ إِلَى مِثْلِهَا مِنْ قَابِلٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ، أَوْ طَاعَةٍ أَوْ مَعْصِيَةٍ، أَوْ مَوْلُودٍ أَوْ أَجَلٍ أَوْ رِزْقٍ، فَمَا قُدِّرَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَقُضِيَ فَهُوَ مِنَ الْمَحْتَمَلِ وَلِلَّهِ فِيهِ الْمَشِيئَةُ. (4)

تفسير القمي عن عبد الله بن مسكان، عن الإمام الصادق عليه السلام: «إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ الْقَدْرِ نَزَلَتِ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ وَالْكَتَبَةُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَكْتُبُونَ مَا يَكُونُ مِنْ قَضَاءِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي تِلْكَ السَّنَةِ، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَقْدَمَ أَوْ يُؤَخَّرَ، أَوْ يَنْقُصَ شَيْئًا أَوْ يَزِيدَهُ، أَمَرَ اللَّهُ أَنْ يَمْحُوَ مَا يَشَاءُ، ثُمَّ اثْبَتَ الَّذِي أَرَادَ». قُلْتُ: وَكُلُّ شَيْءٍ هُوَ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ مُثَبَّتٍ فِي كِتَابِهِ؟

1- المرقوم: المكتوب (مجمع البحرين: 2 / 725).

2- تفسير القمي: 2 / 371 عن أبي بصير، بحار الأنوار: 21 / 13 / 97.

3- دعائم الإسلام: 1 / 281، الكافي: 4 / 157 / 3، كتاب من لا يحضره الفقيه: 2 / 159 / 2028 كلاهما عن محمد بن مسلم عن أحدهما، تفسير العياشي: 2 / 215 / 58، الأمالى للطوسي: 60 / 89 كلاهما عن محمد بن مسلم عن الإمام الباقر عليه السلام وكلها نحوه، بحار الأنوار: 12 / 9 / 97 و ص 16 / 33.

4- انظر تمام الحديث وتخريجه في العنوان السابق ص 403، ح 613.

قَالَ: «نَعَمْ». قُلْتُ: فَأَيُّ شَيْءٍ يَكُونُ بَعْدَهُ؟ قَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ! ثُمَّ يُحَدِّثُ اللَّهُ أَيْضًا مَا يَشَاءُ تَبَارَكَ اللَّهُ وَتَعَالَى». (1)

الكافي: عَنِ الْمَسْمَعِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُوصِي وَوَلَدَهُ إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ: فَاجْهَدُوا أَنْفُسَكُمْ فَإِنَّ فِيهِ تَقْسِمَ الْأَرْزَاقِ، وَتُكْتَبُ الْأَجَالُ، وَفِيهِ يُكْتَبُ وَفَدُّ اللَّهِ الَّذِينَ يَفْدُونَ إِلَيْهِ، وَفِيهِ لَيْلَةُ الْعَمَلِ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْعَمَلِ فِي أَلْفِ شَهْرٍ. (2)

الإمام الصادق عليه السلام: اللَّيْلَةُ الَّتِي يُفْرَقُ فِيهَا كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ، يُنْزَلُ فِيهَا مَا يَكُونُ فِي السَّنَةِ إِلَى مِثْلِهَا مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ، أَوْ رِزْقٍ أَوْ أَمْرٍ، أَوْ مَوْتٍ أَوْ حَيَاةٍ، وَيُكْتَبُ فِيهَا وَفَدُّ مَكَّةَ؛ فَمَنْ كَانَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ مَكْتُوبًا، لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَحْسِبْ وَإِنْ كَانَ فَقِيرًا مَرِيضًا، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا مَكْتُوبًا، لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَحْجَّ وَإِنْ كَانَ غَنِيًّا صَحِيحًا. (3)

تفسير العياشي عن إسحاق بن عمار، عن الإمام الصادق عليه السلام: «فِي تِسْعَةِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، يَلْتَقِي الْجَمْعَانِ». قُلْتُ: مَا مَعْنَى قَوْلِهِ: يَلْتَقِي الْجَمْعَانِ؟ قَالَ: «يَجْتَمِعُ فِيهَا مَا يُرِيدُ مِنْ تَقْدِيمِهِ وَتَأْخِيرِهِ، وَإِرَادَتِهِ وَقَضَائِهِ». (4)

الإمام الصادق عليه السلام: إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ تِسْعِ عَشْرَةَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ أَنْزَلَتْ صِبْكَكَ

1- تفسير القمّي: 1 / 366، بحار الأنوار: 18 / 12 / 97.

2- الكافي: 4 / 66 / 2، تهذيب الأحكام: 4 / 192 / 547، كتاب من لا يحضره الفقيه: 2 / 99 / 1842 وفيه «وكان الصادق عليه السلام يوصي ولده...»، فضائل الأشهر الثلاثة: 103 / 90، دعائم الإسلام: 2 / 268 وفيه «عنه عليه السلام إنه كان يقول لبنيه»، بحار الأنوار: 6 / 341 / 96.

3- الإقبال: 1 / 341 عن منصور بن حازم، بحار الأنوار: 3 / 142 / 98.

4- تفسير العياشي: 2 / 64 / 67، بحار الأنوار: 1 / 1 / 97.

الحاجّ، وكُتِبَتِ الآجَالُ وَالْأَرْزَاقُ، وَأَطْلَعَ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ، فَيَغْفِرُ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ مَا خَلَا شَارِبَ مُسْكِرٍ، أَوْ صَارِمَ (1) رَحِمَ مَاسَةً مُؤْمِنَةً. (2)

علل الشرايع عن عليّ بن سالم عن الإمام الصادق عليه السلام: «مَنْ لَمْ يُكْتَبْ لَهُ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي يُفْرَقُ فِيهَا كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ لَمْ يَحَجَّ تِلْكَ السَّنَةَ، وَهِيَ لَيْلَةُ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ؛ لِأَنَّ فِيهَا يُكْتَبُ وَفْدُ الْحَاجِّ، وَفِيهَا يُكْتَبُ الْأَرْزَاقُ وَالْآجَالُ وَمَا يَكُونُ مِنَ السَّنَةِ إِلَى السَّنَةِ». قَالَ: قُلْتُ: فَمَنْ لَمْ يُكْتَبْ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ لَمْ يَسْتَطِعِ الْحَجَّ؟ فَقَالَ: «لَا»، قُلْتُ: كَيْفَ يَكُونُ هَذَا؟ قَالَ: «لَسْتُ فِي خُصُومَتِكُمْ مِنْ شَيْءٍ، هَكَذَا الْأَمْرُ». (3)

عيون أخبار الرضا عليه السلام عن الحسن بن محمد النوفلي: قَالَ سُلَيْمَانُ [الْمَرْوَزِيُّ لِلرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام] : أَلَا تُخْبِرُنِي عَنْ «إِنَّ أَنْزَلَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» فِي أَيِّ شَيْءٍ أَنْزَلَتْ؟ قَالَ: «يَا سُلَيْمَانُ، لَيْلَةُ الْقَدْرِ يُقَدَّرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا مَا يَكُونُ مِنَ السَّنَةِ إِلَى السَّنَةِ، مِنْ حَيَاةٍ أَوْ مَوْتٍ، أَوْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ، أَوْ رِزْقٍ؛ فَمَا قَدَّرَهُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ فَهُوَ مِنَ الْمَحْتَمِ». قَالَ سُلَيْمَانُ: الْآنَ قَدْ فَهِمْتُ _ جُعِلْتُ فِدَاكَ! _ فَرَدَّنِي. قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «يَا سُلَيْمَانُ، إِنَّ مِنَ الْأُمُورِ أُمُورًا مَوْقُوفَةً عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، يُقَدَّمُ مِنْهَا مَا يَشَاءُ، وَيُؤَخَّرُ مَا يَشَاءُ، وَيَمْحُو مَا يَشَاءُ». (4)

1- الصَّرْمُ: الْقَطْعُ: (النهاية: 3 / 26).

2- الإقبال: 1 / 343 عن عبد الله بن سنان، بحار الأنوار: 98 / 143 / 3.

3- علل الشرايع: 3 / 420، بحار الأنوار: 97 / 17 / 37، وانظر المحاسن: 1 / 461 / 1067.

4- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 1 / 182 / 1، التوحيد: 1 / 444، بحار الأنوار: 97 / 14 / 24.

ب - هِيَ أَوَّلُ السَّنَةِ وَأَخْرُهَا**ج - اِخْتِصَاصُهَا بِوَلَاةِ الْأَمْرِ**

الإمام الرضا عليه السلام: شَهْرُ رَمَضَانَ... فِيهِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ الَّتِي هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، وَفِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ وَهُوَ رَأْسُ السَّنَةِ، يُقَدَّرُ فِيهَا مَا يَكُونُ فِي السَّنَةِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ، أَوْ مَضَرَّةٍ أَوْ مَنفَعَةٍ، أَوْ رِزْقٍ أَوْ أَجَلٍ؛ وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ: لَيْلَةُ الْقَدْرِ. (1)

وانظر: ص 426 (دور ثلاث ليال في التقدير).

ب - هِيَ أَوَّلُ السَّنَةِ وَأَخْرُهَا (2) الإمام الصادق عليه السلام: لَيْلَةُ الْقَدْرِ هِيَ أَوَّلُ السَّنَةِ، وَهِيَ أَخْرُهَا. (3)

عنه عليه السلام: رَأْسُ السَّنَةِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ، يُكْتَبُ فِيهَا مَا يَكُونُ مِنَ السَّنَةِ إِلَى السَّنَةِ. (4)

وانظر: ص 36 (خصائص شهر رمضان / أول السنة).

ج - اِخْتِصَاصُهَا بِوَلَاةِ الْأَمْرِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ؛ إِنَّهَا تَكُونُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَلِوَلَدِهِ الْأَحَدَ عَشَرَ مِنْ بَعْدِي. (5)

الإمام الجواد عليه السلام: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ: «إِنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 1 / 116 / 2 ، علل الشرايع: 9 / 270 كلاهما عن الفضل بن شاذان ، بحار الأنوار: 1 / 80 / 6 وج 51 / 370 / 96 .

2- الظاهر أنّ الأُولِيَّةَ بِاعتبار التقدير ، أي أَوَّلُ السَّنَةِ الَّذِي يَقْدَرُ فِيهِ الْأُمُورُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ، وَالْآخِرِيَّةَ بِاعتبار المجاورة ؛ فَإِنَّ مَا قَدَّرَ فِي السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ انْتَهَى إِلَيْهَا ... (روضه المتقين: 3 / 437) .

3- الكافي: 11 / 160 / 4 ، كتاب من لا يحضره الفقيه: 2 / 156 / 2021 ، الخصال: 7 / 519 كَلَّمَا عَنْ رِفَاعَةَ ، الإقبال: 1 / 33 ، روضة الواعظين: 381 ، بحار الأنوار: 31 / 16 / 97 .

4- تهذيب الأحكام: 4 / 332 / 1042 عن رِفَاعَةَ ، وانظر علل الشرايع: 7 / 270 و عيون أخبار الرضا عليه السلام: 1 / 116 / 2 .

5- الكافي: 1 / 533 / 12 ، الخصال: 48 / 480 كلاهما عن الحسن بن العباس عن الإمام الجواد عليه السلام ، كمال الدين: 281 / 30 ، الإرشاد: 2 / 346 كلاهما عن الحسن بن العباس عن الإمام الجواد عن آبائه عن الإمام عليّ عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، روضة الواعظين: 286 ، بحار الأنوار: 26 / 15 / 97 .

كُلِّ سَنَةٍ، وَإِنَّهُ يَنْزِلُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَمْرُ السَّنَةِ، وَلِذَلِكَ الْأَمْرُ لَوْلَا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَنْ هُمْ؟ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «أَنَا وَأَحَدٌ عَشَرَ مِنْ صُلْبِي أَيْمَةً مُحَدَّثُونَ». (1)

الإمام عليّ عليه السلام: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «يَا عَلِيُّ، أَتَدْرِي مَا مَعْنَى لَيْلَةِ الْقَدْرِ؟» فَقُلْتُ: لَا، يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدَّرَ فِيهَا مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَكَانَ فِيهَا قَدَّرَ عِزَّ وَجَلَّ وَلا يَتُّكَ وَوِلَايَةَ الْأَيْمَةِ مِنْ وُلْدِكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». (2)

الإمام الباقر عليه السلام: يَا مَعْشَرَ الشَّيْعَةِ، خَاصِمُوا بِسُورَةِ «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ» تَقَلُّجُوا (3)، فَوَاللَّهِ إِنَّهَا لِحُجَّةُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى الْخَلْقِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَإِنَّهَا لَسَيِّدَةُ دِينِكُمْ، وَإِنَّهَا لَعَايَةُ عِلْمِنَا. يَا مَعْشَرَ الشَّيْعَةِ، خَاصِمُوا بـ «حـ م * وَ الْكِتَابِ الْمُيْمِينِ * إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَرَّكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ»؛ فَإِنَّهَا لَوْلَا الْأَمْرُ خَاصِمَةً بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. (4)

الإمام الصادق عليه السلام: قَالَ رَجُلٌ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ... فَهَلْ يَعْلَمُ الْأَوْصِيَاءُ مَا لَا يَعْلَمُ الْأَنْبِيَاءُ؟

-
- 1- الكافي: 1 / 532 / 11 و ص 2 / 247 ، الإرشاد: 2 / 346 ، الغيبة للطوسي: 106 / 142 ، الخصال: 47 / 479 ، كمال الدين ، 19 / 304 ، إعلام الوري: 2 / 172 ، كفاية الأثر: 221 كلّها عن الحسن بن العباس ، بحار الأنوار: 25 / 15 / 97 .
 - 2- معاني الأخبار: 1 / 315 عن الأصبح بن نباته ، بحار الأنوار: 38 / 18 / 97 .
 - 3- تَقَلُّجُوا: أَي تَظْفَرُوا، وَتَغْلَبُوا مِنْ خَاصِمِكُمْ (مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ: 3 / 1412) .
 - 4- الكافي: 1 / 249 / 6 ، تأويل الآيات الظاهرة: 2 / 824 / 13 كلاهما عن الحسن بن العباس عن الإمام الجواد عن الإمام الصادق عليهما السلام ، الإقبال: 1 / 151 وفيه «تقلحوا» بدل «تقلجوا» .

قَالَ: «لا، وكيف يَعْلَمُ وَصِيِّيَ غَيْرِ عِلْمٍ مَا أُوصِيَّ إِلَيْهِ؟» قَالَ السَّائِلُ: فَهَلْ يَسْعُنَا أَنْ نَقُولَ: إِنَّ أَحَدًا مِنَ الْوَصَاةِ يَعْلَمُ مَا لَا يَعْلَمُ الْآخَرُ؟ قَالَ: «لا، لَمْ يَمُتْ نَبِيُّ إِلَّا وَعِلْمُهُ فِي جَوْفِ وَصِيِّهِ، وَإِنَّمَا تَنَزَّلَ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ بِالْحُكْمِ الَّذِي يَحْكُمُ بِهِ بَيْنَ الْعِبَادِ». قَالَ السَّائِلُ: وَمَا كَانُوا عِلِمُوا ذَلِكَ الْحُكْمَ؟ قَالَ: «بَلَى، قَدْ عَلِمُوهُ، وَلَكِنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ إِمضَاءَ شَيْءٍ مِنْهُ حَتَّى يُؤْمَرُوا فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ كَيْفَ يَصْنَعُونَ إِلَى السَّنَةِ الْمُقْبِلَةِ». قَالَ السَّائِلُ: يَا أَبَا جَعْفَرٍ، لَا أَسْتَطِيعُ إِنكَارَ هَذَا؟ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «مَنْ أَنْكَرَهُ فَلَيْسَ مِنَّا». قَالَ السَّائِلُ: يَا أَبَا جَعْفَرٍ، أَرَأَيْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَلْ كَانَ يَأْتِيهِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ شَيْءٌ لَمْ يَكُنْ عَلِمَهُ؟ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَسْأَلَ عَن هَذَا، أَمَّا عِلْمُ مَا كَانَ وَمَا سَ يَكُونُ فَلَيْسَ يَمُوتُ نَبِيٌّ وَلَا وَصِيٌّ إِلَّا وَالْوَصِيُّ الَّذِي بَعْدَهُ يَعْلَمُهُ، أَمَّا هَذَا الْعِلْمُ الَّذِي تَسْأَلُ عَنْهُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُطَلِّعَ الْأَوْصِيَاءَ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ». (1)

معاني الأخبار عن المفضل بن عمر: ذُكِرَ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ «إِنَّ آ أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» قَالَ: «مَا أُبَيِّنَ فَضْلَهَا عَلَى السُّورِ»، قَالَ: قُلْتُ: وَأَيُّ شَيْءٍ فَضْلُهَا؟ قَالَ: «نَزَلَتْ وَلايَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهَا». قُلْتُ: فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ الَّتِي نَرْتَجِيهَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، هِيَ لَيْلَةٌ قُدِّرَتْ فِيهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ، وَقُدِّرَتْ وَلايَةُ

1- الكافي: 1 / 251 / 8 عن الحسن بن العباس بن الحريش عن الإمام الجواد عليه السلام، بحار الأنوار: 25 / 81 / 68.

أمير المؤمنين عليه السلام فيها» . (1)

بصائر الدرجات عن الحسن بن العباس بن حريش: عَرَضْتُ هَذَا الْكِتَابَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَقْرَبَهُ بِهِ : قَالَ (2) : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي صُبْحِ أَوَّلِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ الَّتِي كَانَتْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : سَلَوْنِي فَوَاللَّهِ لِأَخْبِرَنَّكُمْ بِمَا يَكُونُ إِلَى ثَلَاثِمِئَةٍ وَسِتِّينَ يَوْمًا ، مِنْ الدَّرِّ فَمَا دُونَهَا فَمَا فَوْقَهَا ، ثُمَّ لِأَخْبِرَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ لَا يَتَكَلَّفُ وَلَا يَرَأَى وَلَا يَدْعَاءُ فِي عِلْمٍ إِلَّا مِنْ عِلْمِ اللَّهِ وَتَعْلِيمِهِ ، وَاللَّهِ لَا يَسْأَلُنِي أَهْلُ التَّوْرَةِ وَلَا أَهْلُ الْإِنْجِيلِ ، وَلَا أَهْلُ الزَّبُورِ وَلَا أَهْلُ الْفُرْقَانِ إِلَّا فَرَقْتُ بَيْنَ كُلِّ أَهْلِ كِتَابٍ بِحُكْمِ مَا فِي كِتَابِهِمْ » . قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَرَأَيْتَ مَا تَعْلَمُونَهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ هَلْ تَمْضِي تِلْكَ السَّنَةُ ، وَبَقِيَ مِنْهُ شَيْءٌ لَمْ تَتَكَلَّمُوا بِهِ ؟ قَالَ : « لَا ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ أَنَّهُ فِيمَا عَلِمْنَا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَنْ انْصَبُوا لِأَعْدَائِكُمْ لَنْصَبْنَا ، فَالْتَّصْتُ أَشَدُّ مِنْ الْكَلَامِ » . (3)

بصائر الدرجات: عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ حَرِيشٍ أَنَّهُ عَرَضَهُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَقْرَبَهُ بِهِ قَالَ : فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « إِنَّ الْقَلْبَ الَّذِي يُعَابِنُ مَا يَنْزِلُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ لِعَظِيمِ الشَّانِ » .

1- معاني الأخبار : 2 / 316 ، فضائل الأشهر الثلاثة : 119 / 116 وليس فيه «وقدّرت ولاية أمير المؤمنين عليه السلام فيها» ، بحار الأنوار : 39 / 18 / 97 .

2- أي : قال راوي الكتاب المذكور .

3- بصائر الدرجات : 12 / 222 ، بحار الأنوار : 44 / 20 / 97 .

د _ نَزُولُ الْمَلَائِكَةِ فِيهَا إِلَى صَاحِبِ الْأَمْرِ

قُلْتُ : وَكَيْفَ ذَاكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ : «لَيْشَقُّ وَاللَّهِ بَطْنَ ذَلِكَ الرَّجُلِ ، ثُمَّ يُؤَخَذُ إِلَى قَلْبِهِ ، وَيُكْتَبُ عَلَيْهِ بِمِدَادِ الثُّورِ فَذَلِكَ جَمِيعُ الْعِلْمِ ، ثُمَّ يَكُونُ الْقَلْبُ مُصْحَفًا لِلْبَصَرِ ، وَيَكُونُ اللِّسَانُ مُتَرَجِّمًا لِلْأُذُنِ ، إِذَا أَرَادَ ذَلِكَ الرَّجُلُ عِلْمَ شَيْءٍ نَظَرَ بِبَصَرِهِ وَقَلْبُهُ فَكَأَنَّهُ يَنْظُرُ فِي كِتَابٍ» . قُلْتُ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ : وَكَيْفَ الْعِلْمُ فِي غَيْرِهَا ، أَيَشَقُّ الْقَلْبُ فِيهِ أَمْ لَا؟ قَالَ : «لَا يَشَقُّ ، لَكِنَّ اللَّهَ يُلْهِمُهُ ذَلِكَ الرَّجُلَ بِالْقَدْرِ فِي الْقَلْبِ ، حَتَّى يُحَيَّلَ إِلَى الْأُذُنِ أَنَّهَا تُكَلِّمُ بِمَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ عِلْمِهِ ، وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ» . (1)

بصائر الدرجات عن عمر بن يزيد : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَرَأَيْتَ مَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِمَا يَأْتِيكُمْ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ كَمَا ذُكِرَ وَلَمْ يَجْحَدْهُ؟ قَالَ : «أَمَّا إِذَا قَامَتْ عَلَيْهِ الْحُجَّةُ مِمَّنْ يَثِقُ بِهِ فِي عِلْمِنَا فَلَمْ يَثِقْ بِهِ فَهُوَ كَافِرٌ ، وَأَمَّا مَنْ لَمْ يَسْمَعْ ذَلِكَ فَهُوَ فِي عُذْرٍ حَتَّى يَسْمَعَ» ، ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ» (2) . (3)

د _ نَزُولُ الْمَلَائِكَةِ فِيهَا إِلَى صَاحِبِ الْأَمْرِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا تَخْفَى عَلَيْنَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ، إِنَّ الْمَلَائِكَةَ يَطُوفُونَ بِهَا فِيهَا . (4)

تفسير القمّي : قِيلَ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : تَعْرِفُونَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ؟

1- بصائر الدرجات : 14 / 223 ، تأويل الآيات الظاهرة : 16 / 827 / 2 ، بحار الأنوار : 45 / 20 / 97 .

2- التوبة : 61 .

3- بصائر الدرجات : 15 / 224 ، بحار الأنوار : 46 / 21 / 97 .

4- تفسير القمّي : 290 / 2 ، عن أبي المهاجر ، بصائر الدرجات : 5 / 221 عن أبي الهذيل ، بحار الأنوار : 19 / 13 / 97 .

فَقَالَ: «وَكَيْفَ لَانْعَرِفَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَالْمَلَائِكَةُ يَطُوفُونَ بِهَا فِيهَا». (1)

رجال الكشي عن إسماعيل بن أبي حمزة: رَكِبَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمًا إِلَى حَائِطٍ (2) لَهُ مِنْ حِيْطَانِ الْمَدِينَةِ، فَرَكِبَتْ مَعَهُ إِلَى ذَلِكَ الْحَائِطِ وَمَعَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ. فَقَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ: جُعِلَتْ فِدَاكَ! يَعْلمُ الْإِمَامُ مَا فِي يَوْمِهِ؟ فَقَالَ: «يَا سُلَيْمَانُ، وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالنَّبُوَّةِ وَأَصْطَفَاهُ بِالرِّسَالَةِ، إِنَّهُ لَيَعْلَمُ مَا فِي يَوْمِهِ، وَفِي شَهْرِهِ، وَفِي سَنَّتِهِ». ثُمَّ قَالَ: «يَا سُلَيْمَانُ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رُوحًا تَنْزِلُ عَلَيْهِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ فَيَعْلَمُ مَا فِي تِلْكَ السَّنَةِ إِلَى مِثْلِهَا مِنْ قَابِلٍ، وَعَلِمَ مَا يَحْدُثُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ». (3)

بصائر الدرجات عن ابن بكير عن الإمام الصادق عليه السلام: «إِنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ يُكْتَبُ مَا يَكُونُ مِنْهَا فِي السَّنَةِ إِلَى مِثْلِهَا مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ، أَوْ مَوْتٍ أَوْ حَيَاةٍ، أَوْ مَطَرٍ، وَيُكْتَبُ فِيهَا وَفْدُ الْحَاجِّ، ثُمَّ يُفْضَى 4 ذَلِكَ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ». فَقُلْتُ: إِلَى مَنْ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ؟ فَقَالَ: «إِلَى مَنْ تَرَى». (4)

بصائر الدرجات عن داوود بن فرقد: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنَّ آتْرُقْنَ هُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ»، قَالَ: «نَزَلَ (5) فِيهَا مَا يَكُونُ مِنَ السَّنَةِ إِلَى

1- تفسير القمي: 2 / 431، بحار الأنوار: 23 / 14 / 97.

2- الحائط: البستان من النخيل إذا كان عليه حائط وهو الجدار (النهاية: 1 / 462).

3- رجال الكشي: 2 / 646 / 664، بحار الأنوار: 76 / 272 / 46.

4- بصائر الدرجات: 1 / 220، بحار الأنوار: 48 / 22 / 97.

5- في مستدرک الوسائل ج 7 ص 462 ح 8663: «يَنْزِلُ» بدل «نَزَلَ».

السَّنَةِ مِنْ مَوْتٍ أَوْ مَوْلُودٍ». قُلْتُ لَهُ: إِلَى مَنْ؟ فَقَالَ: «إِلَى مَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ، إِنَّ النَّاسَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ فِي صَلَاةٍ وَدُعَاءٍ وَمَسْأَلَةٍ، وَصَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ فِي شُغْلٍ تَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ إِلَيْهِ بِأُمُورِ السَّنَةِ مِنْ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى طُلُوعِهَا مِنْ كُلِّ أَمْرٍ، سَلَامٌ هِيَ لَهُ إِلَى أَنْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ». (1)

بصائر الدرجات عن هشام: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ: «فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ». (2) قَالَ: «تِلْكَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ يُكْتَبُ فِيهَا وَفَدُّ الْحَاجِّ، وَمَا يَكُونُ فِيهَا مِنْ طَاعَةٍ أَوْ مَعْصِيَةٍ، أَوْ مَوْتٍ أَوْ حَيَاةٍ، وَيُحَدِّثُ اللَّهُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَا يَشَاءُ، ثُمَّ يُلْقِيهِ إِلَى صَاحِبِ الْأَرْضِ». قَالَ الْحَارِثُ بْنُ الْمُغِيرَةَ الْبَصْرِيُّ، قُلْتُ: وَمَنْ صَاحِبُ الْأَرْضِ؟ قَالَ: «صَاحِبُكُمْ». (3)

بصائر الدرجات عن داود بن فرقد: سَأَلْتُهُ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ الَّتِي تَنْزَلُ فِيهَا الْمَلَائِكَةُ، فَقَالَ: «تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ * سَلَّمَ هِيَ حَتَّى مَطَّ لَعَ الْفَجْرُ». قَالَ: ثُمَّ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «مِمَّنْ؟ وَإِلَى مَنْ؟ وَمَا يَنْزَلُ؟» (4)

بصائر الدرجات عن سعيد بن يسار: كُنْتُ عِنْدَ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ إِذْ جَاءَ رَسُولٌ

1- بصائر الدرجات: 2/ 220، بحار الأنوار: 49/ 22/ 97.

2- الدخان: 4.

3- بصائر الدرجات: 4/ 221، بحار الأنوار: 51/ 23/ 97.

4- بصائر الدرجات: 6/ 221، بحار الأنوار: 53/ 23/ 97.

هـ - سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ

أبي عبد الله عليه السلام . فَقُلْتُ لَهُ : سَلِمَهُ عَنِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ ، فَلَمَّا رَجَعَ قُلْتُ لَهُ : سَأَلْتَهُ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَأَخْبَرَنِي بِمَا أَرَدْتُ وَمَا لَمْ أُرِدْ . قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ يَقْضِي فِيهَا مَقَادِيرَ تِلْكَ السَّنَةِ ، ثُمَّ يَقْذِفُ بِهِ إِلَى الْأَرْضِ» . فَقُلْتُ : إِلَى مَنْ؟ فَقَالَ : «إِلَى مَنْ تَرَى يَا عَاجِزٌ - أَوْ يَا ضَعِيفٌ -» . (1)

تفسير القمّي: قَوْلُهُ تَعَالَى : «تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا» قَالَ (2) : «تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَرُوحُ الْقُدُسِ عَلَى إِمَامِ الزَّمَانِ ، وَيُدْفَعُونَ إِلَيْهِ مَا قَدْ كَتَبُوهُ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ» . (3)

هـ - سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ رسول الله صلى الله عليه وآله : إِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَخْرُجُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ حَتَّى يُضَيَّءَ فَجْرُهَا وَلَا يَسْتَطِيعُ فِيهَا عَلَى أَحَدٍ بِحَبْلِ أَوْ دَاءٍ ، أَوْ ضَرْبٍ مِنْ ضُرُوبِ الْفَسَادِ ، وَلَا يُنْفَذُ فِيهِ سِحْرٌ سَاحِرٍ» . (4)

الإمام زين العابدين عليه السلام - مِنْ دُعَائِهِ عِنْدَ دُخُولِ شَهْرِ رَمَضَانَ - : ثُمَّ فَضَّلَ لَيْلَةً وَاحِدَةً مِنْ لَيَالِيهِ عَلَى لَيَالِي أَلْفِ شَهْرٍ ، وَسَمَّاهَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ ، تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ، سَلَامٌ دَائِمٌ الْبَرَكَةِ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ بِمَا أَحْكَمَ مِنْ قَضَائِهِ . (5)

1- بصائر الدرجات : 7 / 221 ، بحار الأنوار : 54 / 23 / 97 .

2- كذا في المصدر مُضمرا .

3- تفسير القمّي : 431 / 2 ، بحار الأنوار : 23 / 14 / 97 .

4- مجمع البيان : 789 / 10 ؛ تفسير القرطبي : 137 / 20 .

5- الصحيفة السجّادية : 166 الدعاء 44 ، مصباح المتهدّد : 607 / 695 وفيه إلى «طلوع الفجر» ، الإقبال : 112 / 1 .

1 / 3 استمراز لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي كُلِّ عَامٍ

الإمام الصادق عليه السلام: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - يَقُولُ: «إِنَّ أَنْزَلَ اللَّهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» صَدَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، أَنْزَلَ اللَّهُ الْقُرْآنَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ «وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ» قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا أُدْرِي، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ» لَيْسَ فِيهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ، قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «وَهَلْ تَدْرِي لِمَ هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: «لِأَنَّهَا تَنْزَلُ فِيهَا الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ، وَإِذَا أُنزِلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِشَيْءٍ فَقَدْ رَضِيَهِ، «سَلِمَ هِيَ حَتَّى مَطَلَعَ الْفَجْرُ» يَقُولُ: تُسَلِّمُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدٌ مَلَائِكَتِي وَرُوحِي بِسَلَامِي مِنْ أَوَّلِ مَا يَهْبِطُونَ إِلَى مَطَلَعِ الْفَجْرِ». (1)

1 / 3 استمراز لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي كُلِّ عَامٍ الْمُسْتَدْرِكُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَكُونُ [لَيْلَةُ الْقَدْرِ] مَعَ الْأَنْبِيَاءِ مَا كَانُوا فَإِذَا قُبِضَ الْأَنْبِيَاءُ رُفِعَتْ أَمْ هِيَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «بَلْ هِيَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». (2)

المصنّف عن مرثد بن أبي مرثد عن أبيه: كُنْتُ مَعَ أَبِي ذَرٍّ عِنْدَ الْجَمْرَةِ الْوُسْطَى فَسَأَلْتُهُ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ. فَقَالَ: كَانَ أَسْأَلَ النَّاسَ عَنْهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ [أَنَا، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ] (3) لَيْلَةُ الْقَدْرِ كَانَتْ تَكُونُ عَلَى عَهْدِ الْأَنْبِيَاءِ فَإِذَا ذَهَبُوا رُفِعَتْ؟ قَالَ: «لَا، وَلَكِنْ

-
- 1- الكافي: 1 / 248 / 4 عن الحسن بن العباس بن الحريش عن الإمام الجواد عليه السلام، بحار الأنوار: 25 / 80 / 67.
 - 2- المستدرک علی الصحیحین: 1 / 603 / 1596 وج 2 / 578 / 3960، صحیح ابن خزیمة: 3 / 321 / 2170.
 - 3- سقط ما بین المعقوفین من المصدر هنا، وأثبتناها من نفس المصدر ص 487 ح 5. وانظر: ص 37 ح 28.

تكونُ إلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» . (1)

الإمام الباقر عليه السلام: لَقَدْ خَلَقَ اللَّهُ - جَلَّ ذِكْرُهُ - لَيْلَةَ الْقَدْرِ أَوَّلَ مَا خَلَقَ الدُّنْيَا ، وَلَقَدْ خَلَقَ فِيهَا أَوَّلَ نَبِيٍّ يَكُونُ ، وَأَوَّلَ وَصِيِّ يَكُونُ ، وَلَقَدْ قَضَى أَنْ يَكُونَ فِي كُلِّ سَنَةٍ لَيْلَةً يَهْبِطُ فِيهَا بِتَفْسِيرِ الْأُمُورِ إِلَى مِثْلِهَا مِنَ السَّنَةِ الْمُقْبِلَةِ . (2)

الكافي عن داود بن فرقد عن يعقوب: سَمِعْتُ رَجُلًا يَسْأَلُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ ، فَقَالَ : أَخْبِرْنِي عَنِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ ، كَانَتْ أَوْ تَكُونُ فِي كُلِّ عَامٍ؟ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «لَوْ رُفِعَتِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَرُفِعَ الْقُرْآنُ» . (3)

وانظر: ص 37 ، ح 27 و 28 . ص 419 ، ح 661 .

1- .المصنّف لابن أبي شيبّة: 2/394/5 ، صحيح ابن خزيمة: 3 / 320 / 2169 ، مجمع الزوائد: 3/411/5053 نقلاً عن البزار عن مرثد وفيهما «قلت: يا رسول الله ليلة القدر أنزلت على الأنبياء بوحي إليهم فيها ثم ترجع (ترفع)؟ فقال: بل هي إلى يوم القيامة» ؛ مجمع البيان: 10 / 786 ، تأويل الآيات الظاهرة: 2 / 819 / 5 كلاهما نحوه ، بحار الأنوار: 25 / 97 / 72 .

2- .الكافي: 1 / 250 / 7 ، تأويل الآيات الظاهرة: 2 / 825 / 14 ، بحار الأنوار: 25 / 73 / 63 . انظر تمام الحديث في المصدر .

3- .الكافي: 4 / 158 / 7 ، كتاب من لا يحضره الفقيه: 2 / 158 / 2023 وفيه «سأل رجل الصادق عليه السلام...» ، علل الشرايع: 1 / 388 ، بحار الأنوار: 97 / 17 / 36 .

الفصل الثاني : أي ليلة هي؟

2 / 1 في العشر الأواخر

الفصل الثاني : أي ليلة هي؟ 2 / 1 في العشر الأواخر رسول الله صلى الله عليه وآله : تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ . (1)

عنه صلى الله عليه وآله : تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْوَتْرِ مِنَ الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ . (2)

الإمام علي عليه السلام : سئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ ، فَقَالَ : «التَّمَسُّوْهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ» . (3)

ثواب الأعمال : عَنْ حُمْرَانَ أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنَّ أُنزِلْنَ هُ فِي

1- . صحيح البخاري : 2 / 710 / 1916 ، صحيح مسلم : 2 / 828 / 219 ، سنن الترمذي : 3 / 158 / 792 ، مسند ابن حنبل : 9 /

317 / 24346 و ج 10 / 17 / 25748 ، السنن الكبرى : 4 / 506 / 8527 كلَّها عن عائشة ، الموطأ : 1 / 319 / 10 عن هشام بن عروة

عن أبيه ، كنز العمال : 8 / 533 / 24024 نقلاً عن الطبراني عن ابن عباس .

2- . صحيح البخاري : 2 / 710 / 1913 ، مسند ابن حنبل : 9 / 348 / 24499 ، السنن الكبرى : 4 / 507 / 8531 كلَّها عن عائشة ، كنز

العمال : 8 / 536 / 24042 .

3- . دعائم الاسلام : 1 / 282 ، بحار الأنوار : 10 / 97 .

2 / 2 لَيْلَةُ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَإِحْدَى وَعِشْرِينَ وَتِسْعَ عَشْرَةَ

لَيْلَةُ مُبْرَكَةٍ . قَالَ : «نَعَمْ ، هِيَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ ، وَهِيَ مِنْ كُلِّ سَنَةٍ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّخِرِ» . (1)

مسند ابن حنبل عن عبادة بن الصامت : أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فَقَالَ : «هِيَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَّخِرِ ؛ فَإِنَّهَا وَتَرُّ لَيْلَةٌ إِحْدَى وَعِشْرِينَ ، أَوْ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ ، أَوْ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ ، أَوْ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ ، أَوْ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ ، مَنْ قَامَهَا احْتِسَابًا ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» . (2)

2 / 2 لَيْلَةُ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَإِحْدَى وَعِشْرِينَ وَتِسْعَ عَشْرَةَ الْإِمَامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ عَلَيًّا كَانَ يَتَحَرَّى لَيْلَةَ الْقَدْرِ ، لَيْلَةَ تِسْعَ عَشْرَةَ ، وَإِحْدَى وَعِشْرِينَ ، وَثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ . (3)

مجمع البيان عن حسان بن أبي علي : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ . قَالَ : «أُطْلِبُهَا فِي تِسْعَ عَشْرَةَ ، وَإِحْدَى وَعِشْرِينَ ، وَثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ» . (4)

1- . ثواب الأعمال : 92 / 11 ، الكافي : 4 / 157 / 6 ، كتاب من لا يحضره الفقيه : 2 / 158 / 2024 كلاهما نحوه ، بحار الأنوار : 97 / 41 / 19 . انظر تمامه في ص 403 ح 613 .

2- . مسند ابن حنبل : 8 / 414 / 22827 و ص 408 / 22805 و ص 402 / 22776 وزادا فيهما «أو تسع وعشرين» ، كنز العمال : 8 / 536 / 24040 نقلاً عن الطبراني و ص 544 / 24086 ؛ مستدرک الوسائل : 7 / 476 / 8698 نقلاً عن ابن أبي جمهور في درر اللآلي وانظر الإقبال : 1 / 155 .

3- . المصنّف لعبد الرزاق : 4 / 251 / 7696 عن الإمام الصادق عليه السلام .

4- . مجمع البيان : 10 / 787 ؛ كنز العمال : 8 / 539 / 24057 نقلاً عن أبي داود والبيهقي عن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وآله نحوه .

2 / 3 لَيْلَةُ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَإِحْدَى وَعِشْرِينَ

2 / 3 لَيْلَةُ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَإِحْدَى وَعِشْرِينَ مَجْمَعُ الْبَيَانِ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ الْمُخْتَارِ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ؟ قَالَ: «فِي لَيْلَتَيْنِ: لَيْلَةُ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ، وَإِحْدَى وَعِشْرِينَ». فَقُلْتُ: أَفَرِدُ لِي إِحْدَاهُمَا. (1) فَقَالَ: «وَمَا عَلَيْكَ أَنْ تَعْمَلَ فِي لَيْلَتَيْنِ هِيَ إِحْدَاهُمَا؟!» (2)

تَهْذِيبُ الْأَحْكَامِ عَنْ زُرَّارَةَ عَنِ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ. قَالَ: «هِيَ لَيْلَةُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ، أَوْ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ». قُلْتُ: أَلَيْسَ إِنَّمَا هِيَ لَيْلَةٌ؟ قَالَ: «بَلَى»، قُلْتُ: فَأَخْبِرْنِي بِهَا. فَقَالَ: «وَمَا عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ خَيْرًا فِي لَيْلَتَيْنِ؟». (3)

الْكَافِي عَنْ حَسَّانِ بْنِ مَهْرَانَ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ. فَقَالَ: «إِلْتِمِسْهَا فِي لَيْلَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ، أَوْ لَيْلَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ». (4)

مَجْمَعُ الْبَيَانِ عَنْ شَهَابِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبِرْنِي بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ؟

1- في المصدر: «أحدهما»، وما أثبتناه من مستطرفات السرائر.

2- مجمع البيان: 10 / 787، الإقبال: 1 / 356 نحوه، مستطرفات السرائر: 17 / 1 وفيه «عن حمران قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ليلة القدر؟ قال: هي ليلة ثلاث أو أربع، قلت: أفرد...»، بحار الأنوار: 97 / 24 / 58.

3- تهذيب الأحكام: 3 / 58 / 200، الأمالي للطوسي: 689 / 1466، بحار الأنوار: 97 / 4 / 4.

4- الكافي: 4 / 156 / 1، الخصال: 8 / 519، الإقبال: 1 / 356 عن حمران وفيهما «و» بدل «أو»، بحار الأنوار: 97 / 16 / 32.

فَقَالَ: «لَيْلَةٌ إِحْدَى وَعِشْرِينَ، وَلَيْلَةٌ ثَلَاثٌ وَعِشْرِينَ». (1)

الكافي عن علي بن أبي حمزة الشمالي (2): الكافي عن علي بن أبي حمزة الشمالي (3): كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَصِيرٍ: جُعِلْتُ فِدَاكَ! اللَّيْلَةُ الَّتِي يُرْجَى فِيهَا مَا يُرْجَى؟ فَقَالَ: «فِي لَيْلَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ، أَوْ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ». قَالَ: فَإِنْ لَمْ أَقْوَعِ عَلَى كِلْتَيْهِمَا؟ فَقَالَ: «مَا أَيْسَرَ لَيْلَتَيْنِ فِيمَا تَطْلُبُ!» قَالَ: قُلْتُ: فَرَبِّمَا رَأَيْنَا الْهَيْلَالَ عِنْدَنَا وَجَاءَنَا مَنْ يُخْبِرُنَا بِخِلَافِ ذَلِكَ مِنْ أَرْضٍ أُخْرَى؟ فَقَالَ: «مَا أَيْسَرَ أَرْبَعَ لَيَالٍ تَطْلُبُهَا فِيهَا!» قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ! لَيْلَةٌ ثَلَاثٌ وَعِشْرِينَ لَيْلَةٌ الْجَهَنِّيِّ؟ فَقَالَ: «إِنَّ ذَلِكَ لَيُقَالُ». قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ! إِنَّ سَدَّ لَيْمَانَ بْنَ خَالِدٍ رَوَى فِي تِسْعِ عَشْرَةٍ يُكْتَبُ وَفَدُّ الْحَاجِّ. فَقَالَ لِي: «يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، وَفَدُّ الْحَاجِّ يُكْتَبُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَالْمَنَايَا وَالْبَلَايَا وَالْأَرْزَاقُ وَمَا يَكُونُ إِلَى مِثْلِهَا فِي قَابِلٍ، فَاطْلُبُهَا فِي لَيْلَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ، وَثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ». 4

1- مجمع البيان: 787 / 10 .

2- في أكثر النسخ: عن أبي حمزة الشمالي . وفي الفقيه والتهذيب عن علي بن أبي حمزة، وهي الصواب؛ إذ رواية الجوهرى عن البطائني أكثر من أن يحصى، وروايته عن الشمالي غير معهود (مرآة العقول: 381 / 16) .

3- الكافي: 2 / 156 / 4، تهذيب الأحكام: 201 / 58 / 3، كتاب من لا يحضره الفقيه: 2 / 159 / 2029، الأمالي للطوسي: 690 / 1467، مجمع البيان: 788 / 10، بحار الأنوار: 4 / 2 / 97 .

2 / 4 لَيْلَةُ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ

2 / 4 لَيْلَةُ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ . (1)

المصنّف عن عبد الله بن أنيس: أَمَرَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ أَنْزِلَ الْمَدِينَةَ لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ . (2)

المصنّف عن أبي النضر: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَنَيْسٍ الْجُهَنِيَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي رَجُلٌ شَاسِعُ الدَّارِ (3) فَأَمَرَنِي بِلَيْلَةِ أَنْزَلُ فِيهَا. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «إِنْزِلْ لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ». (4)

السنن الكبرى عن عبد الله بن أنيس: كُنَّا بِالْبَادِيَةِ فَقُلْنَا: إِنْ قَدِمْنَا بِأَهْلِينَا شَقَّ عَلَيْنَا، وَإِنْ خَلَّفْنَا هُمْ أَصَابَتْهُمْ ضَيْقَةٌ. فَبَعَثُونِي - وَكُنْتُ أَصْغَرَهُمْ - إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَذَكَرْتُ لَهُ قَوْلَهُمْ، فَأَمَرَنَا بِلَيْلَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ . (5)

المصنّف عن ابن جريج: أَخْبَرْتُ أَنَّ الْجُهَنِيَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَنَيْسٍ جَاءَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي ذُو ثِقَلَةٍ وَضَيْعَةٍ (6) - وَكَانَ صَاحِبَ زَرْعٍ - فَأَمَرَنِي بِلَيْلَةٍ، قَالَ: «أَوْ لَيْتَيْنِ؟»

1- الإقبال: 1 / 375 عن ضمرة الأنصاري عن أبيه، بحار الأنوار: 98 / 160 / 4 .

2- المصنّف لعبد الرزاق: 4 / 251 / 7694 وح 7692 .

3- شاسع الدار: أي بعيدها (النهاية: 2 / 472) .

4- المصنّف لعبد الرزاق: 4 / 250 / 7691، سنن أبي داود: 2 / 52 / 1380، أسد الغابة: 3 / 178 / 2824 كلاهما نحوه .

5- السنن الكبرى: 4 / 509 / 8537، فضائل الأوقات للبيهقي: 57 / 109 .

6- ثِقَلَةُ الْقَوْمِ: أَثْقَالُهُمْ . وَارْتَحَلَ الْقَوْمُ بِثِقَلَتِهِمْ: أَي بَأْمَتَعْتَهُمْ وَبَأْتَقَالَهُمْ كُلَّهَا . وَالضَّيْعَةُ: مَالُ الرَّجُلِ مِنَ النَّخْلِ وَالكَرْمِ وَالْأَرْضِ (لسان العرب: 11 / 87 و ج 8 / 230) .

قَالَ: بَلْ لَيْلَةٍ، فَدَعَاهُ فَسَارَهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، فَأَمَرَهُ بِلَيْلَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ. فَكَانَ يُمَسِّي تِلْكَ اللَّيْلَةَ فِي الْمَسْجِدِ، وَلَا يَخْرُجُ مِنْهُ حَتَّى يُصْبِحَ، وَلَا يَشْهَدُ شَيْئًا مِنْ رَمَضَانَ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا، وَلَا يَوْمَ الْفِطْرِ. (1)

الإمام الباقر عليه السلام: إِنَّ الْجُهَنِيَّ أَتَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي إِبْلًا وَغَنَمًا وَغِلْمَةً، فَأُحِبُّ أَنْ تَأْمُرَنِي لَيْلَةً أَدْخُلُ فِيهَا فَأَشْهَدُ الصَّلَاةَ - وَذَلِكَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ - فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَسَارَهُ فِي أُذُنِهِ. قَالَ: فَكَانَ الْجُهَنِيُّ إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ دَخَلَ بِإِبْلِهِ وَغَنَمِهِ وَأَهْلِهِ وَوُلْدِهِ وَغِلْمَتِهِ، فَكَانَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ بِالْمَدِينَةِ، فَإِذَا أَصْبَحَ خَرَجَ بِأَهْلِهِ وَغَنَمِهِ وَإِبْلِهِ إِلَى مَكَانِهِ. (2)

الإمام الباقر أو الإمام الصادق عليهما السلام: لَيْلَةُ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَهِيَ لَيْلَةُ الْجُهَنِيِّ، وَحَدِيثُهُ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ مَنزِلِي نَاءٍ عَنِ الْمَدِينَةِ، فَمُرْنِي بِلَيْلَةٍ أَدْخُلُ فِيهَا، فَأَمَرَهُ بِلَيْلَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ. (3)

مستدرک الوسائل عن ضمرة بن عبد الله: كُنْتُ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ، فَقَالُوا: مَنْ الَّذِي يَذْهَبُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَيَسْأَلُهُ عَنِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ؟ فَقُلْتُ: أَنَا. فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ لَيْلًا، وَذَهَبْتُ إِلَى بَابِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَأَمَرَ لِي بِطَعَامٍ فَأَكَلْتُ، فَقَالَ: «إِيَّتِي بِنَعْلِي»، فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَخَرَجَ وَأَتَى إِلَى الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: «أَلَيْكَ حَاجَةٌ؟»

1- المصنّف لعبد الرزّاق: 4 / 250 / 7690.

2- الإقبال: 1 / 375، تهذيب الأحكام: 4 / 330 / 1032 ليس فيه «وولده وغلتمته... وغنمه وإبله» وكلاهما عن محمد بن يوسف عن أبيه، دعائم الإسلام: 1 / 282 نحوه، بحار الأنوار: 97 / 9 / 12 وج 4 / 160 / 98.

3- تهذيب الأحكام: 4 / 196 / 561، كتاب من لا يحضره الفقيه: 2 / 161 / 2031، مصباح المتهدّد: 627 كلّها عن زرارة، بحار الأنوار: 81 / 16 / 23.

فَقُلْتُ: إِنَّ بَنِي سَدِّ لَمَّةَ أَرَسَ لِمُونِي لِأَسْأَلَكَ عَن لَيْلَةِ الْقَدْرِ، أَيُّ لَيْلَةٍ هِيَ؟ فَقَالَ: «أَيُّ لَيْلَةٍ هَذِهِ اللَّيْلَةُ مِنَ الشَّهْرِ؟» قُلْتُ: الثَّانِيَةَ وَالْعِشْرِينَ. فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «اللَّيْلَةُ الْآتِيَةُ لَيْلَةُ الثَّالِثَةِ وَالْعِشْرِينَ». (1)

الإقبال عن سفيان بن السمط: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَفْرِدَ لِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ. قَالَ: «لَيْلَةُ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ». (2)

الإقبال عن عبدالواحد بن المختار الأنصاري: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَن لَيْلَةِ الْقَدْرِ. فَقَالَ: «أَخْبِرُكَ وَاللَّهِ، ثُمَّ لَا أَعْمِي عَلَيْكَ، هِيَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنَ السَّبْعِ الْآخِرِ». 3

مستطرفات السرائر عن عبدالواحد الأنصاري: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَن لَيْلَةِ الْقَدْرِ، قَالَ: «إِنِّي أَخْبِرُكَ بِهَا لَا أَعْمِي عَلَيْكَ، هِيَ لَيْلَةُ أَوَّلِ السَّبْعِ». وَقَدْ كَانَتْ تَلْتَسِسُ عَلَيْهِ لَيْلَةُ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ. (3)

الإمام الصادق عليه السلام: لَيْلَةُ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ اللَّيْلَةُ الَّتِي يُفَرَّقُ فِيهَا كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ، وَفِيهَا يُكْتَتَبُ وَفَدُ الْحَاجِّ وَمَا يَكُونُ مِنَ السَّنَةِ إِلَى السَّنَةِ (4).

كتاب من لا يحضره الفقيه عن سفيان بن السمط: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اللَّيَالِي

1- مستدرك الوسائل: 7 / 476 / 8697 نقلاً عن أبي الفتوح الرازي في تفسيره .

2- الإقبال: 1 / 374 ، بحار الأنوار: 8 / 159 / 5 .

3- مستطرفات السرائر: 17 / 2 ، بحار الأنوار: 97 / 24 / 59 و انظر تاريخ دمشق: 35 / 128 و ص 129 .

4- الهداية: 197 ، بحار الأنوار: 97 / 9 / 11 .

2 / 5 دورُ ثلاثِ ليالٍ في التَّقديرِ

الَّتِي يُرْجَى فِيهَا مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ؟ فَقَالَ: «[لَيْلَةٌ] (1) تَسَعُ عَشْرَةَ، وَإِحْدَى وَعِشْرِينَ، وَثَلَاثَ وَعِشْرِينَ». قُلْتُ: فَإِنْ أَخَذَتْ إِنْسَانًا الْفِتْرَةَ (2) أَوْ عِلَّةً، مَا الْمُعْتَمَدُ عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: «[لَيْلَةٌ] ثَلَاثَ وَعِشْرِينَ». (3)

الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ لَيْلَةَ الثَّلَاثِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ هِيَ لَيْلَةُ الْجَهَنِّيِّ، فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ، وَفِيهَا تَنْبُتُ الْبَلَايَا وَالْمَنَايَا، وَالْأَجَالُ وَالْأَرْزَاقُ وَالْقَضَايَا، وَجَمِيعُ مَا يُحْدِثُ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ فِيهَا إِلَى مِثْلِهَا مِنَ الْحَوْلِ. فَطُوبَى لِعَبْدٍ أَحْيَاهَا رَاكِعًا وَسَاجِدًا، وَمَثَلَّ حَطَايَاهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَيَبْكِي عَلَيْهَا، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ رَجَوْتُ أَلَّا يَخِيبَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. (4)

وانظر: ص 408، ح 628. ص 466 (ما يختصُّ بالليلةِ الثالثة والعشرين).

2 / 5 دورُ ثلاثِ ليالٍ في التَّقديرِ الإمام الصادق عليه السلام: التَّقديرُ في لَيْلَةِ تِسْعِ عَشْرَةَ، وَالْإِبْرَامُ (5) فِي لَيْلَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ، وَالْإِمْضَاءُ فِي لَيْلَةِ ثَلَاثَ وَعِشْرِينَ. (6)

1- ما بين المعقوفين أثبتناه لاقتضاء السياق .

2- أي سكون وتقليل من العبادات والمجاهدات . والفترة: الانكسار والضعف (لسان العرب: 5 / 43 وص 44) .

3- كتاب من لا يحضره الفقيه: 2 / 160 / 2030 .

4- الدعوات: 207 / 561، بحار الأنوار: 97 / 4 / 5 .

5- أبرم الأمر: أحكمه (لسان العرب: 12 / 43) .

6- الكافي: 4 / 159 / 9، الإقبال: 1 / 150 كلاهما عن زرارة .

عنه عليه السلام: في ليلة تسع عشرة من شهر رمضان التَّعْدِيرُ، وفي ليلة إحدى وعشرين القضاء، وفي ليلة ثلاثٍ وعشرين إبرامٌ ما يكونُ في السنَّةِ إلى مثلها، لله (1) جَلَّ ثَنَاؤُهُ (أن) (2) يَفْعَلُ ما يَشَاءُ في خَلْقِهِ. (3)

الإقبال عن عبد الله بن سنان: سألتُهُ (4) عَنِ النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ. فَقَالَ: «ما عِنْدِي فِيهِ شَيْءٌ، وَلَكِنْ إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ تِسْعِ عَشْرَةَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، قُسِّمَ فِيهَا (5) الْأَرْزَاقُ، وَكُتِبَ فِيهَا الْأَجَالُ، وَخَرَجَ فِيهَا صِكَاكُ الْحَاجِّ، وَأَطْلَعَ اللَّهُ إِلَى عِبَادِهِ فَعَفَرَ اللَّهُ لَهُمْ إِلَّا شَارِبَ مُسْكِرٍ، فَإِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ، ثُمَّ يَنْتَهِي ذَلِكَ وَيَقْضَى». قَالَ: قُلْتُ إِلَى مَنْ؟ قَالَ: «إِلَى صَاحِبِكُمْ، وَلَوْ لَا ذَلِكَ لَمْ يَعْلَمَ». (6)

الكافي عن إسحاق بن عمّار [عن أبي عبد الله عليه السلام] (7)، قَالَ: الكافي عن إسحاق بن عمّار [عن أبي عبد الله عليه السلام] 8، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ، وَنَاسٌ يَسْأَلُونَهُ يَقُولُونَ: الْأَرْزَاقُ تُقَسَّمُ لَيْلَةَ النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ؟ قَالَ: فَقَالَ: «لَا، وَاللَّهِ مَا ذَاكَ إِلَّا فِي لَيْلَةِ تِسْعِ عَشْرَةَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَإِحْدَى وَعِشْرِينَ، وَثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ؛ فَإِنَّ فِي لَيْلَةِ تِسْعِ عَشْرَةَ يَلْتَقِي

1- قوله «لله» إشارة إلى احتمال البداء بعده (مرآة العقول: 16 / 389).

2- أثبتنا ما بين القوسين من المصادر الأخرى .

3- الكافي: 4 / 160 / 12 عن ربيع المسلي وزياد بن أبي الحلال ذكراه عن رجل، من لا يحضره الفقيه: 2 / 156 / 2020، الإقبال: 1 / 150 /

4- الظاهر أنه سأل الإمام الصادق عليه السلام .

5- في المصدر: «قسّم فيه» والتصويب من الطبعة الحجرية .

6- الإقبال: 1 / 341، بصائر الدرجات: 3 / 220 وفيه «ينهى ذلك ويمضى» بدل «ينتهي ذلك ويقضى»، بحار الأنوار: 97 / 22 / 50 وج 3 / 142 / 98 .

7- ما بين المعقوفين أثبتناه من الإقبال .

الجَمَعانِ ، وفي لَيْلَةٍ إِحْدَى وَعِشْرِينَ «يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ» (1) ، وفي لَيْلَةٍ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ يُمَضَى ما أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ ذَلِكَ ، وَهِيَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ الَّتِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ» . (2) قَالَ : قُلْتُ : ما مَعْنَى قَوْلِهِ : يَلْتَقِي الْجَمَعانِ؟ قَالَ : «يَجْمَعُ اللَّهُ فِيهَا ما أَرَادَ مِنْ تَقْدِيمِهِ وَتَأْخِيرِهِ ، وَإِرَادَتِهِ وَقَضَائِهِ» . قَالَ : قُلْتُ : فَمَا مَعْنَى يُمَضَى فِي ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ؟ قَالَ : «إِنَّهُ يَفْرُقُهُ فِي لَيْلَةٍ إِحْدَى وَعِشْرِينَ ، وَيَكُونُ لَهُ فِيهِ الْبَدَأُ ، فَإِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ أَمْضَاهُ ، فَيَكُونُ مِنَ الْمَحْتَمِمْ الَّذِي لا يَبْدُو لَهُ فِيهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى» . (3)

بصائر الدرجات عن محمد بن حمران عن الإمام الصادق عليه السلام ، قال : قُلْتُ لَهُ : إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ إِنَّ لَيْلَةَ النُّصْفِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فِيهَا الْأَجَالُ ، وَتُقَسَّمُ فِيهِ الْأَرْزَاقُ ، وَتَخْرُجُ صِيكَاكُ الْحَاجِّ . فَقَالَ : «ما عِنْدَنَا فِي هَذَا شَيْءٌ وَلَكِنْ إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ تِسْعِ عَشْرَةَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ يُكْتَبُ فِيهَا الْأَجَالُ ، وَيُقَسَّمُ فِيهَا الْأَرْزَاقُ ، وَيَخْرُجُ صِيكَاكُ الْحَاجِّ ، وَيَطَّلِعُ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ ، فَلا يَبْقَى مُؤْمِنٌ إِلاَّ غُفِرَ لَهُ إِلاَّ شَارِبَ مُسْكِرٍ ، فَإِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ أَمْضَاهُ ثُمَّ أَنْهَاهُ» ، قَالَ : قُلْتُ : إِلى مَنْ جُعِلَتْ فِدَاكَ؟! فَقَالَ : «إِلى صَاحِبِكُمْ ، وَلَوْلا ذَلِكَ لَمْ يَعْلَمْ ما يَكُونُ فِي تِلْكَ السَّنَةِ» . (4)

وانظر : ص 405 (خصائص ليلة القدر / فيها تقدير كل شيء يكون في السنة) .

1- الدخان : 4 .

2- القدر : 3 .

3- الكافي : 4 / 158 / 8 ، الإقبال : 1 / 343 ، بحار الأنوار : 98 / 144 / 3 .

4- بصائر الدرجات : 11 / 222 ، بحار الأنوار : 97 / 19 / 43 .

6 / 2 سَتَرَهَا نَظْرًا لَكُمْ

7 / 2 طُرُقُ مَعْرِفَةِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ

أ - قِرَاءَةُ سُورَةِ الدُّخَانِ كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ مِئَةَ مَرَّةٍ

6 / 2 سَتَرَهَا نَظْرًا لَكُمْ مَجْمَعُ الزَّوَائِدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَيْسٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي أَيُّ لَيْلَةٍ تُبْتَغَى فِيهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ؟ فَقَالَ: «لَوْ أَنَّكَ تَتْرَكَ النَّاسَ الصَّلَاةَ إِلَّا تِلْكَ اللَّيْلَةَ لَأَخْبَرْتُكَ». (1)

شرح نهج البلاغة عن ابن عرادة: قِيلَ [لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ]: أَخْبِرْنَا عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ؟ قَالَ: «مَا أَخْلُو مِنْ أَنْ أَكُونَ أَعْلَمُهَا فَأَسْتُرَ عِلْمَهَا، وَلَسْتُ أَشْكُ أَنْ اللَّهَ إِنَّمَا يَسْتُرُهَا عَنْكُمْ نَظْرًا لَكُمْ؛ لِأَنََّّهُ لَوْ أَعْلَمَكُمْ مَوَاقِفَهَا وَتَرَكْتُمْ غَيْرَهَا، وَأَرْجُو أَنْ لَا تُخْطِئَكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ» (2).

وانظر: ص 430، ح 694 و ص 432، ح 699. ص 438 (حول ليلة القدر / تحديد ليلة القدر).

7 / 2 طُرُقُ مَعْرِفَةِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ - قِرَاءَةُ سُورَةِ الدُّخَانِ كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ مِئَةَ مَرَّةٍ لِإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَالَ رَجُلٌ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ... يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، كَيْفَ أَعْرِفُ أَنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ تَكُونُ فِي كُلِّ سَنَةٍ؟ قَالَ: «إِذَا أَتَى شَهْرَ رَمَضَانَ فَاقْرَأْ سُورَةَ الدُّخَانِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِئَةَ مَرَّةٍ، فَإِذَا

1- .مجمع الزوائد 3 / 414 / 5062، كنز العمال 8 / 543 / 24082 وزاد فيه «ولكن ابتغها في ثلاث وعشرين من الشهر» وكلاهما نقلاً عن الطبراني .

2- .شرح نهج البلاغة: 20 / 154؛ بحار الأنوار: 97 / 5 / 6.

ب - قِرَاءَةُ سُورَةِ الْقَدْرِ كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ أَلْفَ مَرَّةٍ

2 / 8 عَلامَةُ لَيْلَةِ الْقَدْرِ

2 / 9 مَنْ يُدْرِكُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ

أَتَتْ لَيْلَةً ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ ، فَإِنَّكَ نَاطِرٌ إِلَى تَصْدِيقِ الَّذِي سَأَلْتَ عَنْهُ» . (1)

ب - قِرَاءَةُ سُورَةِ الْقَدْرِ كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ أَلْفَ مَرَّةٍ لِلْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِذَا أَتَى شَهْرُ رَمَضَانَ فَاقْرَأْ كُلَّ لَيْلَةٍ «إِنَّ أَنْزَلَ» أَلْفَ مَرَّةٍ ، فَإِذَا أَتَتْ لَيْلَةُ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ ، فَاشْدُدْ قَلْبَكَ ، وَافْتَحْ أُذُنَكَ بِسِمَاعِ الْعَجَائِبِ مِمَّا تَرَى . (2)

وانظر : ص 469 (ما يختص بالليلة الثالثة والعشرين / قراءة سورة القدر ألف مرة) .

2 / 8 عَلامَةُ لَيْلَةِ الْقَدْرِ الْكَافِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمٍ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ عَلامَةِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ . فَقَالَ : «عَلامَتُهَا أَنْ تَطِيبَ رِيحُهَا ، وَإِنْ كَانَتْ فِي بَرْدٍ دَفِئَتْ ، وَإِنْ كَانَتْ فِي حَرٍّ بَرَدَتْ فَطَابَتْ» . (3)

2 / 9 مَنْ يُدْرِكُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ الْإِمَامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا انصَرَفَ مِنْ عَرَافَاتٍ وَسَارَ إِلَى مَنَى ، دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ النَّاسُ يَسْأَلُونَهُ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ ، فَقَامَ خَطِيْبًا ، فَقَالَ - بَعْدَ الثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - :

1- الكافي : 1 / 251 / 8 عن الحسن بن العباس بن الحريش عن الإمام الجواد عليه السلام ، الأُمالي للصدوق : 751 / 1008 وفيه «مرّة» بدل «مئة مرّة» ، الإقبال : 1 / 149 ، بحار الأنوار : 3 / 379 / 96 .

2- الأُمالي للصدوق : 751 / 1007 ، الإقبال : 1 / 149 ، بحار الأنوار : 3 / 379 / 96 .

3- الكافي : 4 / 157 / 3 ، كتاب من لا يحضره الفقيه : 2 / 159 / 2027 ، الأصول الستة عشر : 155 وفيهما «وطابت» ، دعائم الإسلام : 1 / 281 عن الإمام الباقر عليه السلام نحوه ، بحار الأنوار : 9 / 12 .

«أَمَا بَعْدُ، فَإِنَّكُمْ سَأَلْتُمُونِي عَنِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَلَمْ أَطُوهَا عَنْكُمْ لِأَنِّي لَمْ أَكُنْ بِهَا عَالِمًا، إِعْلَمُوا أَيُّهَا النَّاسُ أَنَّهُ مَنْ وَرَدَ عَلَيْهِ شَهْرُ رَمَضَانَ وَهُوَ صَاحِحٌ سَوِيٌّ فَصَامَ نَهَارَهُ، وَقَامَ وَرِدًا (1) مِنْ لَيْلِهِ، وَوَأْظَبَ عَلَى صَلَاتِهِ وَهَجَرَ (2) إِلَى جُمُعَتِهِ، وَغَدَا إِلَى عِيدِهِ؛ فَقَدْ أَدْرَكَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، وَفَازَ بِجَائِزَةِ الرَّبِّ عِزًّا وَجَلًّا». (3)

رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ صَلَّى مِنْ أَوَّلِ شَهْرِ رَمَضَانَ إِلَى آخِرِهِ فِي جَمَاعَةٍ، فَقَدْ أَخَذَ بِحِطِّ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ. (4)

عنه صلى الله عليه وآله: مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ الْقَدْرِ الْعِشَاءَ وَالْفَجْرَ فِي جَمَاعَةٍ، فَقَدْ أَخَذَ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ بِالنَّصِيبِ الْوَافِرِ. (5)

عنه صلى الله عليه وآله: مَنْ صَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ، حَتَّى يَنْقُضِيَ شَهْرَ رَمَضَانَ، فَقَدْ أَصَابَ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ بِحِطِّ وَافِرٍ. (6)

عنه صلى الله عليه وآله: مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ فِي جَمَاعَةٍ فِي رَمَضَانَ، فَقَدْ أَدْرَكَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ. (7)

-
- 1- الوُزْدُ: الجزء (لسان العرب: 3 / 458).
 - 2- أي ذهب إليها أول وقتها أو في شدة الحرّ (روضة المتقين: 3 / 273). التهجير: التبكير إلى كل شيء والمبادرة إليه، والتهجير: السير في الهاجرة؛ وهي اشتداد الحرّ نصف النهار (النهاية: 5 / 246).
 - 3- كتاب من لا يحضره الفقيه: 2 / 1834 / 97، ثواب الأعمال: 3 / 89 كلاهما عن زرارة، المقنعة: 307، روضة الواعظين: 382، بحار الأنوار: 40 / 18 / 97.
 - 4- كنز العمال: 8 / 545 / 24090 نقلًا عن تاريخ بغداد عن أنس.
 - 5- تاريخ بغداد: 5 / 330، كنز العمال: 8 / 545 / 24089.
 - 6- شعب الإيمان: 3 / 340 / 3707، فضائل الأوقات: 67 / 137 كلاهما عن أنس، كنز العمال: 8 / 545 / 24091.
 - 7- صحيح ابن خزيمة: 3 / 333 / 2195، شعب الإيمان: 3 / 340 / 3706، فضائل الأوقات للبيهقي: 67 / 138 كلاهما عن أبي هريرة، كنز العمال: 8 / 545 / 24092.

الإقبال: في كتابِ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ المِثْمِيِّ : في كتابِ أصلُهُ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ عليهما السلام : كان إِذا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضانَ تَصَدَّقَ في كُلِّ يَوْمٍ بِدِرْهَمٍ ، فيقولُ : «لَعَلِّي أُصِيبُ لَيْلَةَ القَدْرِ» . (1)2

وانظر : ص 306 (آداب الليلة السابعة والعشرين / الصلاة) .

حول ليلة القدر

إشاره

حولُ لَيْلَةِ الْقَدْرِ «إِنَّ أَنْزَلَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ». إِنَّهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ؛ اللَّيْلَةُ الْمُجَلَّلَةُ بِنَزُولِ الْقُرْآنِ، هِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي تَعَدُّ أَسْمَى لِيَالِي السَّنَةِ وَأَعْظَمَهَا بَرَكَةً، وَهِيَ اللَّيْلَةُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي نَعْتَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، بِقَوْلِهِ: «شَهْرُ رَمَضَانَ سَيِّدُ الشُّهُورِ، وَلَيْلَةُ الْقَدْرِ سَيِّدَةُ اللَّيَالِي» (1). لَقَدْ بَلَغَ مِنْ مَنْزِلَةِ هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَالِدُورِ الْبَلِيغِ الَّذِي تُوَدِّيهِ فِي الضِّيَافَةِ الرَّمْضَانِيَّةِ وَالِاتِّفَاعِ مِنْ بَرَكَاتِ هَذِهِ الضِّيَافَةِ وَمَوَاهِبِهَا، أَنْ وَصَفَهَا الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَنَّهَا قَلْبُ هَذَا الشَّهْرِ: «قَلْبُ شَهْرِ رَمَضَانَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ» (2). فَمَنْ يَرِيدُ أَنْ يَعِيشَ رَمَضَانَ شَهْرًا حَيًّا نَابِضًا بِالْحَرَكَةِ وَالْحَيَاةِ مَشْعًا بِالْفَاعِلِيَّةِ وَالْعَطَاءِ، يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَرِاقِبَ ذَلِكَ الْقَلْبَ، فَمِرَاقِبَةُ هَذَا الْقَلْبِ يُمْكِنُ أَنْ تَغَيِّرَ الْمَصِيرَ وَتُؤَمِّنَ عَمْرَ الْإِنْسَانِ بِرَمْتِهِ: «لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ». بِغِيَّةِ التَّعَرُّفِ عَلَى قَلْبِ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَمِنْ أَجْلِ كَسْبِ الْمَزِيدِ مِنْ خَيْرَاتِ هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَبَلُوغِ الْأَمَلِ مِنْ عَطَائِهَا وَحُبُوتِهَا، نَسَجَلُ فِيمَا يَلِي عِدَدًا مِنَ النِّقَاطِ الْمَسْتَلْهِمَةِ مِنْ هُدَى نَصُوصِ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَأَحَادِيثِهِمُ الْوَصَّاءُ:

1- بحار الأنوار: 40 / 54 / 89 نقلًا عن كنز الفوائد عن سلمان .

2- انظر تخريجه في ص 404، الهامش 2 .

1 . معنى ليلة القدر

1 . معنى ليلة القدر قوله سبحانه : « وَ مَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ » . يدلّ بوضوح ، على أنّ إدراك المعنى الحقيقي ليلية القدر هو أمر شاقّ تكتنفه صعوبات جمة ، وأنّ هذا المعنى هو فوق المستوى الإدراكي لعامة الناس . بديهي إذا كان المخاطب بالآية هو رسول الله صلى الله عليه و آله ، فسيكون الاستفهام في قوله : « مَا أَدْرَاكَ » لتعظيم ليلة القدر وتكريمها على ما يظهر ، مردّد ذلك ، أنّ من نزل القرآن على قلبه ، ومن روحه موضع ليلة القدر ، وتهبط عليه الملائكة لتدبير أمور العالم وتقدير شؤونه ، لا يمكن أن يكون جاهلاً بحقيقة ليلة القدر . أكثر من ذلك ، قد تتيسّر مشاهدة حقيقة ليلة القدر ولو بقدر لعدد من أهل السير والسلوك ، عبر انتفاعهم من تعاليم أهل البيت عليهم السلام في هذا المجال (1) . لقد عرض العالم الرباني آية الله ملكي تبريزي للسؤال التالي : « ما معنى رؤية ليلة القدر ، وما معنى لذته ؟ » ثمّ أجاب عليه بما يلي : « رؤية ليلة القدر عبارة عن كشف ما يقع فيها من نزول الأمر إلى الأرض ، كما يكشف لإمام العصر عليه السلام في الليلة » (2) . على أنّ رؤية هذه الحقيقة والارتقاء إليها أمر عظيم وشأن جليل ، وهو كما وصفه الإمام الصادق عليه السلام بقوله : « إِنَّ الْقَلْبَ الَّذِي يُعَايِنُ مَا يُنَزَّلُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ لِعَظِيمِ الشَّانِ » (3) . بيد أنّ الإسلام لم يترك الناس هملاً على هذا الصعيد ، فمن أجل أن ينعم عامة الناس بمعرفة إجمالية عن معنى ليلة القدر ، اضطلعت النصوص الإسلامية بتصوير ملامح لهذه الحقيقة ، عبر بيان خصائص تلك الليلة وتلمّس فضائلها ، ممّا سنطلّ على أمثلة له في النقطة التالية .

1- انظر : ص 429 (طرق معرفة ليلة القدر) ، وص 430 (علامة ليلة القدر) .

2- المراقبات : 137 . انظر تمام كلامه قدس سره .

3- انظر : تمام الحديث وتخريجه في ص 412 ، ح 640 .

2. خصائص ليلة القدر

أ_ تقدير أمور السنة

2. خصائص ليلة القدر_ تقدير أمور السنة جاء التأكيد في عدد كبير من الروايات أن أول خصائص هذه الليلة ، هو تقدير أمور الناس وتديير أحوالهم وأوضاعهم خلال السنة ، وهي الليلة التي ينزل فيها ما يحدث ويفرق فيها كل أمر إلى مثلها ، وربما لهذه الجهة بالذات نزل القرآن الكريم في هذه الليلة ؛ هذا الكتاب الذي يعدّ بدوره برنامج حياة الإنسان . انطلاقاً من هذا المعنى ، بمقدور الإنسان أن يغيّر مصيره ومسار حياته في ليلة القدر عبر استثمار البرنامج الذي رسمه له القرآن ، ويستحوذ لسنته المقبلة على أفضل المقدرات ، ويحقّق لنفسه أغنى المكاسب وأكثرها عطاءً ونفعاً ، على أن هاهنا ملاحظتين حريّتين بالانتباه ، هما : الملاحظة الأولى : إنَّ تقدير مصير الإنسان في ليلة القدر يأتي في سياق مقدراته في العلم الأزلي لله سبحانه ، بعبارة أخرى ، تقييد روايات أهل البيت عليهم السلام ، أن ما هو مقدّر للناس في علم الحق سبحانه خلال السنة ، يبرز بصيغة برنامج مكتوب تكتبه الملائكة ويسلم إلى إمام العصر بواسطتهم ؛ وذلك تبعاً لما يقوم به الإنسان في ليلة القدر . الملاحظة الثانية : يفيد عدد من الروايات بأنَّ تقدير مصير الإنسان خلال ليلة القدر وتديير ما سيكون عليه أمره خلال سنة كاملة ، لا يعني استسلامه للمصير ، بحيث لن يكون بمقدوره أن يغيّر شيئاً من أموره ومستقبله ، بل بمقدوره أن يغيّر من مقدراته القطعية في ليلة القدر عبر لجوئه إلى الدعاء وتوسّله بالأعمال الصالحة ، ولذلك كلّ جاء عن الإمام الباقر عليه السلام ، قوله : « فَمَا قَدَّرَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ وَقُضِيَ فَهُوَ الْمَحْتَمُّ وَلِلَّهِ عِزٌّ وَجَلٌّ فِيهِ الْمَشِيئَةُ » (1) . عندما نأخذ بنظر الاعتبار هذه الرواية وما يقع على شاكلتها (2) ، ونضيف إلى

1- انظر الحديث وتخرجه في ص 406 ، ح 622 .

2- انظر ص 405 ، ح 620 و 621 ، وص 408 ، ح 629 .

ب _ بداية سنة التقدير**ج _ اختصاصها بولاية الأمر**

ذلك الأدلة القطعية التي تقيّد إجابة الدعاء طوال السنة خاصّةً في عرفات ، وفي المشاهد المشرفة ، فلا يمكن عندئذٍ قبول ظاهر بعض الروايات التي تنصّ على أنّ مقدّرات ليلة القدر لا ينالها التحوّل والتغيير (1).

ب _ بداية سنة التقدير أوضحنا في مدخل الكتاب أنّ بداية السنّة تختلف تبعاً لتعدد الاعتبارات ، ومن ثمّ فإنّ الروايات التي تنصّ على أنّ ليلة القدر هي أوّل السنّة ورأسها على ما ذكرنا بعضها في المتن ، إنّما جاءت باعتبار سنة تقدير أمور الناس وتدبير شؤونهم وما يحصل لهم وما يكون ، وهي بهذه المثابة أو الاعتبار آخر السنّة أيضاً ، أي آخر السنّة المقدّرة التي مضت ، وأوّل السنّة المقدّرة الجديدة .

ج _ اختصاصها بولاية الأمر الخبيصة الثالثة التي تحفّ ليلة القدر ، أنّ الله سبحانه يُطلع في هذه الليلة أكمل الناس وأفضل بني آدم وأسماهم على صورة تقديره وحكمه ومسار تدبيره للعباد . فنجد في تفسير القميّ في ذيل الآية الكريمة : « تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا » ما نصّه : « تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَرُوحُ الْقُدُسِ عَلَى إِمَامِ الزَّمَانِ ، وَيَدْفَعُونَ إِلَيْهِ مَا قَدْ كَتَبُوهُ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ » . (2) هذه العملية وإن كانت لا تنسب إلى المعصوم صراحةً ، إلّا أنّها تعدّ حصيلة لمدلولات ما جاء من روايات في هذا الباب ، وعندئذٍ يمكن القول : إنّ من خصائص ليلة القدر اختصاصها بالإمام المهدي _ عجل الله تعالى فرجه _ ، ممّا يعني أنّ التوسل به عليه السلام في هذه الليلة خاصّة له دوره النافذ في تيسير أمور الإنسان وفتح الآفاق أمامه ، لما يؤدي إلى تغيير مصيره باتجاه تحقيق المزيد من المكاسب لسنته الجديدة .

1- انظر ص 405 ، ح 619 ، وص 408 ، ح 628 .

2- انظر الحديث وتخرجه في ص 416 ، ح 650 .

د - خير من ألف شهر !**3 . دوام ليلة القدر**

د - خير من ألف شهر! يسجّل القرآن الكريم صراحةً: « لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ » الأمر الذي يدلّ على الطابع الاستثنائي المتميّز لهذه البرهة الزمنية وما تنطوي عليه من فريدة في بركاتها، على النحو الذي يعادل العمل الصالح فيها؛ العمل الصالح خلال عمر طويل ينوف على الثمانين عاماً! تجاوبا مع هذا المعنى، جاء في تفسير الآية ما نصّه: « الْعَمَلُ الصَّالِحُ فِيهَا مِنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَأَنْوَاعِ الْخَيْرِ، خَيْرٌ مِنَ الْعَمَلِ فِي أَلْفِ شَهْرٍ لَيْسَ فِيهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ». (1) وهذا الثراء العريض في بركات هذه الليلة وغناها، هو الذي يفسّر في الحقيقة حثّ النبي والأنمة وتحريضهم المسلمين على أن ينتفعوا من ليلة القدر لحظة فلحظة، حتّى نهى النبي صلى الله عليه وآله من النوم في اللّيلة الثالثة والعشرين من شهر رمضان (2)، وهو الذي يفسّر أيضا حرص بضعته البتول السيّدة فاطمة الزهراء عليها السلام على ألاّ ينام أحد من أهل بيتها في هذه اللّيلة (3). أجل، إنّ من يعيش نعمة الإيمان بالقرآن، ويدرك أنّ العمل في ليلة واحدة يعادل في بركاته لحياته الخالدة وعطاءاته لتلك الحياة الأبدية، العمل خلال عمر طويل، لا يسعه التفريط بهذه الفرصة الثمينة الغالية والهبة التي لا تضاهى .

3 . دوام ليلة القدر تفيد عمليّة دراسة آيات سورة القدر وتحليل النصوص الإسلامية، أنّ ليلة القدر لا تختصّ بزمان نزول القرآن وبعضر النبي صلى الله عليه وآله، وإنّما هي دائمة مستمرة منذ بداية خلق الإنسان، وأوّل وجوده إلى نهاية العالم وآخر وجود الإنسان فيه، وذلك للاعتبارات التالية :

1- انظر تمام الحديث وتخريجه في ص 403، ح 613 .

2- انظر: ص 449، ح 710، وص 466، ح 742 .

3- انظر: ص 467، ح 744 .

4 . تحديد ليلة القدر

أولاً: إنَّ ليلة القدر ظرف لنزول القرآن ، ولا بدَّ أن يكون الظرف موجوداً قبل المظروف . ثانياً: استخدام الفعل المضارع « تَنَزَّلَ » في سورة القدر له دلالة على الاستمرار ، وكذلك يشير استعمال الجملة الاسمية : « سَلَّمَ هِيَ حَتَّى مَطَّ لَعَ الْفَجْرِ » إلى الدوام . ثالثاً: أكد القرآن الكريم عدّة مرّات على ثبات السنّة الإلهية في تدبير العالم ، وأنّه لا تغيير في هذه السنّة ولا تبديل (1) ، ومن ثمَّ فإنَّ هذه السنّة الإلهية التي تقضي بتدبير أمور الإنسانية وتقدير شؤونها ، عامّة تشمل الأمم والأقوام جميعاً في الماضي والحاضر والمستقبل . رابعاً: ثمَّ روايات مستفيضة وربما متواترة تفيد دوام ليلة القدر واستمرارها بعد رسول الله صلى الله عليه وآله (2) ، كما ثمَّ عدد من الروايات يؤيد دوام هذه الليلة ، وأنها كانت منذ أول الخليقة (3) وتستمرّ مع الإنسان حتّى نهاية العالم . على ضوء ذلك كلّه يتضح مصير الرواية التي جاءت في تفسير « الدرّ المنثور » فيما روي عن النبي صلى الله عليه وآله ، من قوله : « إِنَّ اللَّهَ وَهَبَ لِأُمَّتِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَلَمْ يُعْطِهَا مَنْ كَانَ قَبْلَهُمْ » (4) فعلاوة على ما فيها من ضعف السند ، فلا يمكن الركون إلى مدلولها باعتبار القرائن والأدلة التي سلفت الإشارة إليها .

4 . تحديد ليلة القدر على ضوء ما سجّله القرآن من جهة بقوله : « شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ

1- «فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا» (فاطر : 43) . وانظر : الإسراء : 77 ، والأحزاب : 38 و 62 ، والفتح : 23

2- انظر : ص 417 (استمرار ليلة القدر في كلّ عام) .

3- انظر : ص 417 (استمرار ليلة القدر في كلّ عام) ح 656 .

4- الدرّ المنثور : 8 / 570 ، كنز العمال : 8 / 536 / 24041 كلاهما نقلًا عن الديلمي في الفردوس ، الفردوس : 1 / 173 / 647 عن أنس وفيهما « .. من كان قبلكم » .

الْقُرْءَانُ» (1)، وما ينصّ عليه من جهة أخرى بقوله: «إِنَّ أُنزِلْنَ هُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» (2) فإنّ مقتضى الجمع بين الآيتين، هو أنّ ليلة القدر في شهر رمضان حتما، ولكن مع ذلك هناك اختلافات فاحشة في روايات أهل السنّة لتحديد الليلة التي هي ليلة القدر من بين ليالي شهر رمضان، على النحو الذي لا يمكن الجمع بينها (3) أمّا ما جاء بشأن تحديدها من روايات عن طريق أهل البيت (4)، فيمكن تقسيمه إلى خمس مجاميع، كما جرت على ذلك منهجية الكتاب، هي: المجموعة الأولى: الروايات التي تدلّ على أنّ ليلة القدر في العشر الأخر من شهر رمضان (5). المجموعة الثانية: الروايات التي تدلّ على تحريها في إحدى الليالي الثلاث: التاسعة عشرة، الحادية والعشرين، والثالثة والعشرين (6). المجموعة الثالثة: الروايات التي تدلّ على أنّها في إحدى ليلتين: الليلة الحادية والعشرين، أو الثالثة والعشرين (7). المجموعة الرابعة: الروايات التي تدلّ على أنّ الليلة الثالثة والعشرين، هي ليلة القدر على التحديد (8). المجموعة الخامسة: الروايات التي تدلّ على أنّ الليالي الثلاث: التاسعة عشرة، والحادية والعشرين والثالثة والعشرين، لكلّ واحدة منها دورها الذي تنهض

1- البقرة: 185 .

2- القدر: 1 .

3- راجع: الدر المنثور: 8 / 571 _ 583 .

4- يلاحظ ممّا أوردناه في متن الكتاب ص 419 _ 428، وجود التوافق بين بعض روايات أهل السنّة وروايات أهل البيت عليهم السلام .

5- انظر: ص 419 (أيّ ليلة هي؟ / في العشر الأواخر).

6- انظر: ص 420 (أيّ ليلة هي؟ / ليلة ثلاث وعشرين، وإحدى وعشرين، وتسع عشرة).

7- انظر: ص 421 (أيّ ليلة هي؟ / ليلة ثلاث وعشرين، وإحدى وعشرين).

8- انظر: ص 421 (أيّ ليلة هي؟ / ليلة ثلاث وعشرين وإحدى وعشرين).

به في تحديد مقادير الإنسان وتقرير مصيره وأموره ، ولكن الدور الأساسي والأخير منوط بليلة الثالثة والعشرين (1) . إنَّ التأمل مليًا في هذه المجموعات الخمس التي أشرنا إليها ، يدلُّ ليس على غياب التعارض فيما بينها وحسب ، بل يشير أيضًا إلى تعاضدها وأنَّ بعضها يؤيد بعضها ، وتوضيح : أنَّ ليلة القدر من منظور أحاديث أهل البيت عليهم السلام _ ومعها قدر لا يُستهان به من أحاديث أهل السنَّة _ هي : الليلة الثالثة والعشرون من شهر رمضان . وقد قال شيخ المحدثين ابن بابويه (ت 281 ق) : « اتفق مشايخنا رضي الله عنهم [في ليلة القدر] على أنَّها الليلة الثالثة والعشرون من شهر رمضان » . (2) أمَّا حثُّ روايات المجموعة الأولى والثانية والثالثة وتركيزها على إحياء العشر الأخر من شهر رمضان ، والمثابرة فيها على الأعمال الصالحة لدرك فضيلة ليلة القدر ، وكذلك ما أوصت به من إحياء الليالي التسعة عشرة والحادية والعشرين والثالثة والعشرين أو الليلتين الحادية والعشرين والثالثة والعشرين كما في بعضها الآخر ؛ فإنَّ ذلك كلُّه يعود إلى الأمرين التاليين : أولاً : أن يحقق المسلمون منافع أكبر من إحياء ليالي شهر رمضان ويكون لهم أوفر نصيب من هباتها وعطاياها ، ولذا جاء في نص روائي عن سرِّ ستر ليلة القدر وتغييبها بين الليالي : « أنَّ الله إنَّما يسرُّها عنكم نظرًا لكم » . (3) وثانياً : أنَّ ليلة القدر وإن كانت هي الليلة الثالثة والعشرين ، إلا أنَّ ذلك لا يعني غياب دور الليلتين التاسعة عشرة والحادية والعشرين تماما ، بحيث ليس لهما مطلقاً أي دور تودّيانه على صعيد تحديد مقادير الإنسان وتقرير مصيره .

1- انظر : ص 426 (أي ليلة هي؟ / دور ثلاث ليالٍ في التقدير) .

2- الخصال : 7 / 519 ، بحار الأنوار : 31 / 16 / 97 .

3- انظر تمام الحديث وتخريجه في ص 429 ، ح 690 .

5 . ليلة القدر واختلاف المناطق

5 . ليلة القدر واختلاف المناطق تقتربز واحدة من المسائل المهمّة على صعيد البحث في ليلة القدر ، بطبيعة هذه اللّيلة ، وفيما إذا كانت واحدة في المناطق المختلفة أم متفاوتة ؟ لقد قاد البحث في هذه المسألة إلى تبلور عدد من النظريات ، نشير لها كما يلي : 1 . النظرية المنسوبة إلى مشهور فقهاء الإمامية ، فيما يذهب إليه هؤلاء من عدم تساوي بداية الشهور القمرية في جميع البلدان ، بل يعدّ اتحاد الأفق (1) بينها شرطا في ثبوت الهلال . والنتيجة التي تترتب على هذه النظرية ، أنّ ليلة القدر لن تكون واحدة في جميع المناطق والبلدان . 2 . ما ذهب إليه عدد من المحققين 2 ، من أنّ بداية الشهور القمرية هي واحدة في جميع المناطق، وعندئذٍ إذا ثبت شهر رمضان في منطقة فسيثبت في بقية المناطق أيضا 3 .

1- . إلا في الحالات التي يثبت فيها الهلال بالرؤية القطعية .

وَقَفَا لِلْمَبْنَى الَّذِي تَسْتَدِدُّ إِلَيْهِ هَذِهِ النَّظْرِيَّةُ ، فَإِنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَاحِدَةٌ فِي جَمِيعِ الْمَنَاطِقِ وَالْأَقَالِيمِ وَالْبُلْدَانِ . 3 . تَفِيدُ النَّظْرِيَّةُ الثَّلَاثَةُ إِلَى أَنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ عِبَارَةٌ عَنِ دَوْرَةٍ كَامِلَةٍ لِلَّيْلِ فِي كَلِّ الْكُرَةِ الْأَرْضِيَّةِ ، وَحِينَئِذٍ لَيْسَ هُنَاكَ فَرْقٌ بَيْنَ تَسَاوِيِ بَدَايَةِ الشُّهُورِ الْقَمْرِيَّةِ فِي جَمِيعِ الْأَقَالِيمِ وَالْمَنَاطِقِ وَبَيْنَ اخْتِلَافِهَا فِيهَا . تَوْضِيحٌ ذَلِكَ : « أَنَّ اللَّيْلَ عِبَارَةٌ عَنِ ظِلِّ نِصْفِ الْكُرَةِ الْأَرْضِيَّةِ السَّاقِطِ عَلَى النِّصْفِ الْآخَرِ ، وَنَحْنُ نَعْرِفُ أَنَّ هَذَا الظِّلَّ فِي حَرَكَةٍ تَبَعًا لِدَوْرَانِ الْأَرْضِ ، بِحَيْثُ تَتِمُّ دَوْرَتُهُ الْكَامِلَةُ خِلَالَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ سَاعَةً ، عَلَى هَذَا الْأَسَاسِ يُمْكِنُ لِلَّيْلِ الْقَدْرِ أَنْ تَكُونَ عِبَارَةً عَنِ دَوْرَةٍ لَيْلِيَّةٍ كَامِلَةٍ حَوْلَ الْأَرْضِ ، بِمَعْنَى أَنَّ أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ سَاعَةً مِنَ الظَّلَامِ الَّذِي يَغْطِي جَمِيعَ نِقَاطِ الْأَرْضِ تَمَثَّلُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ، الَّتِي تَبْتَدَأُ مِنْ نَقْطَةٍ مَعْيَنَةٍ وَتَنْتَهِي فِي نَقْطَةٍ أُخْرَى » (1) . عَلَى هَذَا الضَّوِّءِ ، يَبْدُو مِنْ غَيْرِ الصَّحِيحِ فَصْلَ حُكْمِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ عَنِ حُكْمِ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشُّهُورِ ، فَلَوْ قَبْلُنَا اسْتِدْلَالُ النَّظْرِيَّةِ الثَّلَاثَةِ ، وَاعْتَبَرْنَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ سَاعَةً فَيُمْكِنُ أَنْ نَتَعَامَلَ بِالطَّرِيقَةِ ذَاتِهَا مَعَ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ وَنَعُدَّهُ وَاحِدًا فِي جَمِيعِ الْمَنَاطِقِ وَفِي الْأَقَالِيمِ كَافَّةً ، خَاصَّةً وَأَنَّ إِطْلَاقَاتِ الرِّوَايَاتِ سَتَكُونُ مُؤَيَّدَةً لَذَلِكَ ، وَحِينَئِذٍ سَتَتَّوَحَّدُ هَذِهِ النَّظْرِيَّةُ مَعَ النَّظْرِيَّةِ الثَّانِيَةِ . أَجَلْ ، نَحْنُ نَعْتَقِدُ أَنَّ النَّظْرِيَّةَ الثَّانِيَةَ أَقْرَبَ إِلَى ظَوَاهِرِ الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ وَإِلَى مَقْتَضَى الْعَقْلِ وَالْإِعْتِبَارِ ، عَلَى أَنَّ هَاهُنَا نَقْطَةُ تَضَافٍ إِلَى كَلِّ الْإِسْتِدْلَالَاتِ الْمَذْكُورَةِ لِتَحْدِيدِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَبَيَانِ وَحْدَتِهَا ، تَتَمَثَّلُ بِمَوْقِفِ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، فَمَقْتَضَى الْأَهْمِيَّةِ الْإِسْتِثْنَائِيَّةِ الَّتِي تَحْظِي بِهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ كَانَتْ تَمَلِي تَنْبِيهِ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لِمَتَعَدَّدِهَا

لو كانت متعدّدة، خاصّةً بعد أن اتّسعت جغرافية الإسلام إثر الفتوحات الإسلامية الضخمة التي امتدت إلى أقاصي بلدان العالم . ومع ذلك كلّه ، فإنّ رعاية الاحتياط بملاحظة النظرية المشهورة ، يملي الاستفاضة بالمزيد من عطايا شهر رمضان وبركاته . لكن يالها من سعادة غامرة ينعم بها أولئك النفر ممّن لا يحتاج إلى مثل هذا الكلام في تحديد ليلة القدر ومعرفتها ، فأولئك يشاهدون حقائق هذه اللّيلة ونزول الملائكة والروح ببصيرة القلوب ، وهم من ثمّ ينغمرون بجلال هذه اللّيلة وينعمون ببركاتها وهباتها على أفضل ما يُرجى ، على أنّ هذه النعمة التي يحظى بها هؤلاء لا تقف عند حدود ليلة القدر ، بل تتخطّى ذلك إلى تحديد أوّل الشهر أيضا من دون حاجة إلى الاستهلال وإلى شهادة الشهود وإلى استعمال الأجهزة العلمية . إنّ الفقيه العارف الجليل السيّد ابن طاووس قدس سره يصف هذه الحالة بقوله : « اعلم أنّ تعريف الله _ جلّ جلاله _ لعباده بشيء من مراده فإنّه لا ينحصر بمجرّد العقل جميع أسبابه ، ولا يدرك بعين الشرع تفصيل أبوابه ؛ لأنّ الله _ جلّ جلاله _ قادر لذاته ، فهو قادر على أن يعرف عباده مهما شاء ومتى شاء بحسب إرادته ، وأعرف على اليقين من يعرف أوائل الشهور وإن لم يكن ناظرا إلى الهلال، ولا حضر عنده أحد من المشاهدين ، ولا يعمل على شيء ممّا تقدّم من الروايات، ولا بقول منجم ولا باستخارة ، ولا بقول أهل العدد ، ولا في المنام ، بل هو من فضل ربّ العالمين الآذي وهبه نور الألباب من غير سؤال، وألهمه العلم بالبدهيّات من غير طلب لتلك الحال، ولكن هو مكلفٌ بذلك وحده على اليقين حيث علم به على التعيين » . (1) يبدو أنّ الإشارة في النصّ هي إلى شخص السيّد ابن طاووس نفسه ، بيد أنّه امتنع عن التصريح نأيا عن امتداح النفس والثناء عليها .

6 . أفضل أعمال ليلة القدر

أ_ أي علم وأي عبادة ؟

ب_ دور العبادة في انبثاق نور العلم

6 . أفضل أعمال ليلة القدر في سياق بيانه لنوافل ليالي شهر رمضان في المجلس الثالث والتسعين من كتاب « الأمالي » ، وبعد أن ذكر صلاة مئة ركعة ليلية إحدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين ، عاد شيخ المحدثين ابن بابويه قدس سره ليقول : « ومن أحيا هاتين الليلتين بمذاكرة العلم فهو أفضل » (1) . يبدو أن هذا المطلب مستمد من حديث تكلم فيه النبي صلى الله عليه وآله إلى أبي ذر ، ذكر فيه بالتفصيل أفضلية العلم وتفوقه على العبادة ، جاء في آخره : « يا أبا ذرّ الجُلوسُ ساعةً عندَ مُذاكرةِ العِلْمِ خَيْرٌ لَكَ مِنْ عِبَادَةِ سَنَةِ صِيَامِ نَهَارِهَا وَقِيَامِ لَيْلِهَا » . (2) على أن المدونات الروائية تضم بالإضافة إلى هذا الحديث عددا كبيرا من الروايات الصادرة عن أهل البيت عليهم السلام (3) ، مما له دلالة على أن طلب العلم يفوق العبادة ويرجح عليها بمراتب ، لإضاءة هذه المسألة بالمزيد من الإيضاحات ، من الضروري الانتباه إلى الأمور التالية :

أ_ أي علم وأي عبادة ؟ حسباً للرؤية الفقهية لعملية التعلم خمسة احكام ، والتأمل في نصوص الأحاديث التي ترجح العلم على العبادة يشير بوضوح ، أن المقصود هو ترجيح التعلم الواجب أو المستحب على العبادات المستحبة (4) .

ب_ دور العبادة في انبثاق نور العلم للعبادات من منظور النصوص الإسلامية دورها الأساسي الذي تنهض به في انبثاق

1- . الأمالي للصدوق : 747 .

2- . جامع الأخبار : 109 / 195 ، بحار الأنوار : 1 / 203 / 21 . انظر تمام الحديث في المصدر .

3- . انظر : العلم والحكمة في الكتاب والسنة : 218 « فضل طلب العلم على العبادة » .

4- . لتوضيح هذه النقطة والتي تليها أكثر ، انظر : العلم والحكمة في الكتاب والسنة : 223 « تنبيهات حول فضل العلم على العبادة » .

ج - سيرة أهل البيت

نور العلم ودوامه (1)، من هذا المنطلق لا تهدف الأحاديث التي ترّجّح العلم على العبادات تضعيف العبادة أو إنكار دورها الإيجابي الفاعل الذي تقوم به إلى جوار العلم، وإنما تبتغي التركيز على تقارن العبادة مع العلم وأنها توأمان، ومن ثمّ فهي تأتي في سياق التحذير من العبادة الجاهلة التي لا يسندها العلم، فمثل هذه العبادة لا قيمة لها، ليس ذلك وحسب، بل هي منشأ للخطر أيضا.

ج - سيرة أهل البيتدراسة السيرة العملية لأهل البيت عليهم السلام في ليلة القدر، وتأمّل اهتمامهم الفائق بالعبادة والذكر في الليالي التاسعة عشرة والحادية والعشرين والثالثة والعشرين وملاحظة التعاليم التي عرضوها، والوصايا التي تركوها من أجل تحقيق أقصى حالات الانتفاع من هذه الليالي؛ كلّها عوامل تدلّ بوضوح على ضرورة إحياء هذه الليالي في التوجّه إلى العبادة والتّضرّع والذكر والأنس بالله سبحانه، ما خلا بعض الموارد الاستثنائية. على أنّ هذا لا يعني تعذّر تخصيص جزء من ليلة القدر للتأليف (2)، أو تبيين المعارف والعلوم لما يؤدّي إلى رقي المستوى المعرفي والعلمي للناس، إنّما المقصود هو التنبية لعدم الغفلة عن بركات الأنس مع الله والانغمار في لذة التّضرّع بين يديه سبحانه، بذريعة الاستناد إلى روايات ترجيح العلم على العبادة.

1- انظر: العلم والحكمة في الكتاب والسنة: 145 _ 154 «مبادئ الإلهام» .

2- عمد عدد من العلماء الأجلّاء على إنهاء مؤلفاتهم المعروفة في ليلة القدر، كما حصل للشيخ محمّد حسن صاحب الجواهر -رضوان الله عليه- الذي أنهى العمل على كتابه الجليل ليلة الثالث والعشرين من شهر رمضان . وكذلك فعل الحكيم السبزواري الذي انتهى من وضع مؤلفه في يوم الثالث والعشرين من شهر رمضان عام 1261 ق . الأمر نفسه نلمسه عند المفسر القرآني البارز العلامة الطباطبائي الذي ختم تفسيره القيم «الميزان في تفسير القرآن» في الثالث والعشرين من شهر رمضان سنة 1392 ق . أمّا بشأن كاتب هذه السطور الذي يفخر بخدمة أحاديث أهل البيت عليهم السلام والعناية بها، فقد انتهت من العمل بكتاب «ميزان الحكمة» في الثالث والعشرين من شهر رمضان سنة 1405 ق، بفضل الله ومُنّته .

الفصل الثالث : آداب ليلة القدر المشتركة

3 / 1 الغسل

الفصل الثالث : آداب ليلة القدر المشتركة 3 / 1 الغسل لإمام الباقر عليه السلام : الغسل في سبعة عشر موطنا : ليلة سبع عشرة من شهر رمضان وهي ليلة التقاء الجمعين ليلة بدر ، وليلة تسع عشرة وفيها يكتب الوعد وفد السنة ، وليلة إحدى وعشرين وهي الليلة التي مات فيها أوصياء النبيين عليهم السلام فيها رُفِعَ عيسى بن مريم وقبض موسى عليهما السلام ، وليلة ثلاث وعشرين يرجى فيها ليلة القدر . (1)

الكافي عن سليمان بن خالد : سألت أبا عبد الله عليه السلام : كم اغتسل في شهر رمضان ليلة؟ قال : «ليلة تسع عشرة ، وليلة إحدى وعشرين ، وثلاث وعشرين» . (2)

الإمام الصادق عليه السلام : اغتسل ليلة تسع عشرة من شهر رمضان ، وإحدى وعشرين ،

1- الخصال : 1 / 508 عن محمد بن مسلم ، بحار الأنوار : 28 / 15 / 97 .

2- الكافي : 2 / 153 / 4 .

وثلاثٍ وعشرين، وَاجْهَدْ أَنْ تُحْيِيَهَا (1). (2)

عنه عليه السلام: غُسلُ لَيْلَةٍ إِحدى وَعِشرين، وَغُسلُ لَيْلَةٍ ثَلَاثٍ وَعِشرين سُنَّةٌ لَا تَتْرُكُهَا؛ فَإِنَّهُ يُرْجَى فِي إِحْدَاهُنَّ لَيْلَةُ الْقَدْرِ. (3)

فضائل الأشهر الثلاثة عن إسماعيل بن مهران عن الإمام الصادق عليه السلام: «مَنْ اغْتَسَلَ لَيْالِي الْغُسْلِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَهَيْئَةِ يَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ». فَقُلْتُ: يَا بِنَ رَسُولِ اللَّهِ، مَا لَيْالِي الْغُسْلِ؟ قَالَ: «لَيْلَةُ سَبْعِ عَشْرَةَ، وَلَيْلَةُ تِسْعِ عَشْرَةَ، وَلَيْلَةُ إِحدى وَعِشرين، وَلَيْلَةُ ثَلَاثٍ وَعِشرين مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ». (4)

تهذيب الأحكام عن بكير بن أعين: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي أَيِّ اللَّيَالِي اغْتَسَلُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ؟ قَالَ: «فِي تِسْعِ عَشْرَةَ، وَفِي إِحدى وَعِشرين، وَفِي ثَلَاثٍ وَعِشرين، وَالْغُسْلُ أَوَّلَ اللَّيْلِ». قُلْتُ: فَإِنْ نَامَ بَعْدَ الْغُسْلِ؟ قَالَ: «هُوَ مِثْلُ غُسْلِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، إِذَا اغْتَسَلْتَ بَعْدَ الْفَجْرِ أَجْزَأُكَ». (5)

الإمام الباقر أو الإمام الصادق عليهما السلام: الْغُسْلُ فِي لَيْالٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فِي تِسْعِ عَشْرَةَ، وَإِحدى وَعِشرين، وَثَلَاثٍ وَعِشرين، وَأُصِيبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ

1- في بحار الأنوار: «تحييها».

2- الهداية: 196، بحار الأنوار: 11 / 8 / 97.

3- الكافي: 2 / 40 / 3، تهذيب الأحكام: 270 / 104 / 1، كتاب من لا يحضره الفقيه: 176 / 79 / 1 كلها عن سماعة بن مهران.

4- فضائل الأشهر الثلاثة: 147 / 137.

5- تهذيب الأحكام: 1 / 373 / 1142، قرب الإسناد: 613 / 167 وح 614 عن عبد الله بن بكير نحوه، بحار الأنوار: 17 / 12 / 97.

اللَّهِ عَلَيْهِ فِي لَيْلَةِ تِسْعَ عَشْرَةَ، وَقُبِضَ فِي لَيْلَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ. _ قَالَ: _ وَالغُسْلُ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ وَهُوَ يُجْزَى إِلَى آخِرِهِ. (1)

3 / 2 الإحياء رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ أَحْيَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ حُوِّلَ عَنْهُ الْعَذَابُ إِلَى السَّنَةِ الْقَابِلَةِ. (2)

مستدرك الوسائل عن رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ أَحْيَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فَهُوَ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِمَّنْ أَحْيَا شَهْرَ رَمَضَانَ وَلَمْ يُحْيِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ، إِنَّ أَهْلَهُ وَوُلْدَهُ يَشْفَعُونَ فِيَّ بِعَمِيَّةِ أَلْفٍ، لِكُلِّ وَاحِدٍ فِي سَبْعِمِئَةِ أَلْفٍ، إِلَى آخِرِ ثَلَاثِ مَرَّاتٍ. وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ تَكْرِمَةُ الْأَحْيَاءِ، وَغَنِيمَةُ الْأَمْوَاتِ. (3)

فضائل الأشهر الثلاثة عن أبي هريرة: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُحْيِيهِ وَلَا يَخْتِمُهُ (4). (5)

الإمام الباقر عن آبائه عليهم السلام: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَهَى أَنْ يُغْفَلَ عَنْ لَيْلَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ، وَعَنْ لَيْلَةِ ثَلَاثِ وَعِشْرِينَ، وَنَهَى أَنْ يَنَامَ أَحَدٌ تِلْكَ اللَّيْلَةَ. (6)

1- الكافي: 4 / 154 / 4، كتاب من لا يحضره الفقيه: 2 / 155 / 2015 كلاهما عن محمد بن مسلم.

2- الإقبال: 1 / 345، بحار الأنوار: 98 / 145 / 3.

3- مستدرك الوسائل: 7 / 458 / 8652 نقلاً عن القطب الراوندي في لبّ اللباب.

4- في روضة الواعظين: «يحثُّ عليه ولا يحتّمه».

5- فضائل الأشهر الثلاثة: 136 / 144، روضة الواعظين: 382.

6- دعائم الإسلام: 1 / 281، بحار الأنوار: 97 / 9 / 12.

الإمام الباقر عليه السلام: مَنْ أَحْيَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَلَوْ كَانَتْ عَدَدَ نُجُومِ السَّمَاءِ ، وَمَثاقِيلِ الْجِبَالِ ، وَمَكَايِلِ الْبِحَارِ . (1)

عنه عليه السلام: مَنْ وَافَقَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فَقَامَهَا ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ . (2)

الأمالي عن يحيى بن العلاء: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرِيضًا ذَنُوبًا (3) فَأَمَرَ ، فَأُخْرِجَ إِلَى مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَكَانَ فِيهِ حَتَّى أَصْبَحَ لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ . (4)

الإمام الكاظم عليه السلام: مَنْ اغْتَسَلَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَأَحْيَاهَا إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ . (5)

فضائل الأشهر الثلاثة عن صالح بن أبي حماد: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - أَسْأَلُهُ عَنِ الْغُسْلِ فِي لَيَالِي شَهْرِ رَمَضَانَ . فَكَتَبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَغْتَسِلَ لَيْلَةَ سَبْعِ عَشْرَةَ ، وَلَيْلَةَ تِسْعِ عَشْرَةَ ، وَلَيْلَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ ، وَلَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ فَافْعَلْ ، فَإِنَّ فِيهَا تُرْجَى لَيْلَةُ الْقَدْرِ ، فَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ عَلَى إِحْيَائِهَا فَلَا يَقْوَتَنَّكَ إِحْيَاءُ لَيْلَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ ،

1- فضائل الأشهر الثلاثة: 118 / 114 ، الإقبال: 1 / 385 كلاهما عن الحسن بن عباس عن الإمام الجواد عن آبائه عليهم السلام موصى 346 ، بحار الأنوار: 98 / 146 / 3 و ص 168 / 5 .

2- دعائم الإسلام: 1 / 281 ، بحار الأنوار: 97 / 9 / 12 .

3- أذنف المريض ودنف: ثقل بالمرض ودنا من الموت (مجمع البحرين: 1 / 612) .

4- الأمالي للطوسي: 676 / 1428 ، بحار الأنوار: 97 / 4 / 4 .

5- فضائل الأشهر الثلاثة: 137 / 146 عن ابن أبي عمير ، الدعوات: 288 / 25 ، روضة الواعظين: 382 ، بحار الأنوار: 83 / 128 /

أ_ التَّأْكِدُ عَلَى الدُّعَاءِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ

تُصَلِّي فِيهَا مِئَةَ رَكَعَةٍ، تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ: «الْحَمْدَ» مَرَّةً، و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» عَشْرَ مَرَّاتٍ. (1)

وانظر: ص 459 (آداب ليلة القدر المشتركة / الصلاة / الصلاة مئة ركعة). ص 466 (ما يختص بالليلة الثالثة والعشرين / التأكيد على الأحياء).

3 / 3 الدُّعَاءُ _ التَّأْكِدُ عَلَى الدُّعَاءِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ الكافي عن الفضيل بن يسار: كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ، وَلَيْلَةُ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ أَخَذَ فِي الدُّعَاءِ حَتَّى يَزُولَ اللَّيْلُ، فَإِذَا زَالَ اللَّيْلُ صَلَّى. (2)

الإقبال عن حماد بن عثمان: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، فَقَالَ لِي: «يَا حَمَّادُ، اغْتَسَلْتَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، جُعِلْتُ فِدَاكَ! فَدَعَا بِحَصِيرٍ، ثُمَّ قَالَ: «إِلَى لِزْقِي فَصَلِّ». فَلَمْ يَزَلْ يُصَلِّي وَأَنَا أُصَلِّي إِلَى لِزْقِهِ حَتَّى فَرَّغْنَا مِنْ جَمِيعِ صَلَاتِنَا، ثُمَّ أَخَذَ يَدْعُو وَأَنَا أَوْ مِّنْ عَلَى دُعَائِهِ إِلَى أَنْ اعْتَرَضَ الْفَجْرُ، فَأَذَّنَ وَأَقَامَ وَدَعَا بَعْضَ غِلْمَانِهِ، فَقُمْنَا خَلْفَهُ فَتَقَدَّمَ وَصَلَّى بِنَا الْغَدَاةَ. (3)

تهذيب الأحكام عن سماعة: قَالَ (4) لِي: «صَلِّ فِي لَيْلَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ، وَلَيْلَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا _ إِنْ قَوَيْتَ عَلَى ذَلِكَ _ مِئَةَ

1- فضائل الأشهر الثلاثة: 91 / 103.

2- الكافي: 4 / 155 / 5، الخصال: 5 / 519، بحار الأنوار: 29 / 16 / 97.

3- الإقبال: 1 / 366، بحار الأنوار: 4 / 157 / 98.

4- كذا في المصدر مضمرا.

ب _ أَدْعِيَةُ لَيْلَةِ الْقَدْرِ

رَكَعَةِ سُبُوحِ الثَّلَاثِ عَشْرَةَ، وَاسْهَرَ فِيهِمَا حَتَّى تُصْبِحَ؛ فَإِنَّهُ يُسْتَحَبُّ أَنْ تَكُونَ فِي صَلَاةٍ وَدُعَاءٍ وَتَضَرُّعٍ؛ فَإِنَّهُ يُرْجَى أَنْ تَكُونَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ فِي إِحْدَاهُمَا» (1).

وانظر: ص 203 (ما يؤكد استحبابه من الأعمال / كثرة الدعاء والذكر).

ب _ أَدْعِيَةُ لَيْلَةِ الْقَدْرِ الْمَعْجَمِ الْأَوْسَطِ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ وافقتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ مَا أَسْأَلُ اللَّهَ؟ قَالَ [صلى الله عليه وآله]: «سَلِيهِ الْعَافِيَةَ» (2).

سنن الترمذي عن عائشة: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ عَلِمْتُ أَيَّ لَيْلَةٍ لَيْلَةَ الْقَدْرِ مَا أَقُولُ فِيهَا؟ قَالَ: «قُولِي: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ كَرِيمٌ تُحِبُّ الْعَفْوَ، فَاعْفُ عَنِّي» (3).

الإقبال: دُعَاءُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ: يَا بَاطِنًا فِي ظَهْرِهِ وَيَا ظَاهِرًا فِي بَطْنِهِ، يَا بَاطِنًا لَيْسَ يَخْفَى يَا ظَاهِرًا لَيْسَ يُرَى، يَا مَوْصُوفًا لَا يَبْلُغُ بِكَيْنُونِيَّتِهِ (4) مَوْصُوفٌ وَلَا - حَادُّ مَحْدُودٌ، يَا غَائِبًا غَيْرَ مَفْقُودٍ وَيَا شَاهِدًا غَيْرَ مَشْهُودٍ يُطَلَّبُ فَيُصَابُ، وَلَمْ يَخْلُ مِنْهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَا بَيْنَهُمَا طَرْفَةَ عَيْنٍ، لَا يُدْرِكُ بِكَيْفٍ، وَلَا يُؤَيَّنُ بِأَيْنٍ، وَلَا بِحَيْثٍ.

1- تهذيب الأحكام: 3 / 58 / 199، الأمالي للطوسي: 1465 / 689، بحار الأنوار: 4 / 3 / 97.

2- المعجم الأوسط: 3 / 66 / 2500، المصنّف لابن أبي شيبة: 6 / 26 / 7 من دون إسنادٍ إليه صلى الله عليه وآله؛ مستدرک الوسائل: 7 / 458 / 8654 نقلًا عن القطب الراوندي في لبّ اللباب وكلاهما نحوه.

3- سنن الترمذي: 5 / 534 / 3513، سنن ابن ماجه: 2 / 1265 / 3850، عمل اليوم والليلة للنسائي: 872 / 499، مسند ابن حنبل: 9 / 526 / 25439، المستدرک على الصحيحين: 1 / 712 / 1942، الدعاء للطبراني: 916 / 285، شذّعب الإيمان: 3 / 338 / 3700، كنز العمّال: 2 / 90 / 3279.

4- في المصدر: «بكينونته»، والتصحيح من البحار.

أنت نورُ النورِ وربُّ الأربابِ ، أحطتَ بِجَمِيعِ الأمورِ ، سُبْحَانَ مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هَكَذَا وَلَا هَكَذَا غَيْرُهُ . ثُمَّ تَدْعُوهُ بِمَا تُرِيدُ . (1)

المصباح: أدعُ في هذه اللَّيْلَةِ [يَعْنِي لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ] وفي لَيْلَتِي تِسْعَ عَشْرَةَ ، وإحدى وَعِشْرِينَ بِمَا كَانَ يَدْعُو بِهِ زَيْنُ العَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي لَيْالِي الإِفْرَادِ قَائِمًا [و] رَاكِعًا وَسَاجِدًا : اللَّهُمَّ إِنِّي أَمْسَيْتُ لَكَ عَبْدًا دَاخِرًا (2) لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا وَلَا أَصْرِفُ عَنْهَا سُوءًا ، أَشْهَدُ بِذَلِكَ عَلَى نَفْسِي وَأَعْتَرِفُ لَكَ بِضَعْفِ قُوَّتِي وَقَلَّةِ حِيلَتِي ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي ، وَجَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ مِنَ المَغْفِرَةِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ ، وَأَتِمِّمْ عَلَيَّ مَا آتَيْتَنِي ، فَإِنِّي عَبْدُكَ المَسْكِينُ المُسْتَكِينُ الضَّعِيفُ الفَقِيرُ المَهِينُ . اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي نَاسِيًا لِذِكْرِكَ فِيمَا أَوْلَيْتَنِي ، وَلَا غَافِلًا لِإِحْسَانِكَ فِيمَا أَعْطَيْتَنِي ، وَلَا آيسًا مِنْ إِجَابَتِكَ وَإِنْ أَبْطَأَتْ عَنِّي ، فِي سَرَّاءٍ كُنْتُ أَوْ ضَرَّاءٍ ، أَوْ شِدَّةٍ أَوْ رَخَاءٍ ، أَوْ عَافِيَةٍ أَوْ بَلَاءٍ ، أَوْ بُؤْسٍ أَوْ نِعْمَاءٍ ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ . (3)

الإمام الصادق عليه السلام: تقول: اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي ، وفيما تُقَدِّرُ مِنَ الأَمْرِ المَحْتَمومِ ، وفيما تَقْرُقُ مِنَ الأَمْرِ الحَكِيمِ فِي لَيْلَةِ القَدْرِ ، مِنَ القَضَاءِ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ ، أَنْ

1- الإقبال: 1 / 382 ، بحار الأنوار: 98 / 165 / 5 وفيه «دعاء علي بن الحسين عليهما السلام» .

2- الداخر: الصاغر الذليل (مجمع البحرين: 1 / 581) .

3- المصباح للكفعمي: 779 ، البلد الأمين: 203 ، الإقبال: 1 / 348 من دون إسنادٍ إلى المعصوم وذكره في الليلة التاسعة عشرة خاصة ، بحار الأنوار: 98 / 121 / 2 و ص 147 / 3 .

تَكْتَبِنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي عَامِي هَذَا، الْمَبْرُورِ حَجُّهُمْ، الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ، الْمَكْفَرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتُهُمْ، وَاجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي، وَفِيمَا تُقَدِّرُ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي، وَتُوسِّعَ لِي فِي رِزْقِي . 1

وانظر : ص 299 (دعاء الليلة التاسعة عشر) . ص 301 (دعاء الليلة الحادية والعشرين) . ص 302 (دعاء الليلة الثالثة والعشرين) . ص 321 (الأعمال المختصة بالعاشر الأواخر / الدعاء) . ص 360 (أدعية نوافل شهر رمضان) .

نُكْتَةُ لَطِيفَةِ قَالِ السَّيِّدِ ابْنِ طَاوُوسٍ قَدَسَ سِرُّهُ : كُنْتُ فِي لَيْلَةٍ جَلِيلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ بَعْدَ تَصْنِيفِ هَذَا الْكِتَابِ بِرِمَانٍ ، وَأَنَا أَدْعُو فِي السَّحْرِ لِمَنْ يَجِبُ أَوْ يَحْسُنُ تَقْدِيمَ الدَّعَاءِ لَهُ وَلِي وَلِمَنْ يَلِيقُ بِالتَّوْفِيقِ أَنْ أَدْعُو لَهُ ، فَوَرَدَ عَلَيَّ خَاطِرِي أَنَّ الْجَاهِلِينَ لِلَّهِ - جَلَّ جَلَالُهُ - وَلِنِعْمِهِ وَالْمُسْتَخْفِينَ بِحُرْمَتِهِ ، وَالْمُبْدِلِينَ لِحُكْمِهِ فِي عِبَادِهِ وَخَلِيقَتِهِ ، يَنْبَغِي أَنْ يُبَدَأَ بِالدَّعَاءِ لَهُمْ بِالْهُدَايَةِ مِنْ ضَلَالَتِهِمْ ؛ فَإِنَّ جِنَايَتَهُمْ عَلَى الرَّبُّوبِيَّةِ ، وَالْحِكْمَةِ الْإِلَهِيَّةِ ، وَالْجَلَالَةِ النَّبَوِيَّةِ أَشَدُّ مِنْ جِنَايَةِ الْعَارِفِينَ بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ . فَيَقْتَضِي تَعْظِيمَ اللَّهِ وَتَعْظِيمَ جَلَالِهِ ، وَتَعْظِيمَ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَحَقُوقَ هِدَايَتِهِ بِمَقَالِهِ وَفِعَالِهِ ، أَنْ يُقَدَّمَ الدَّعَاءُ بِهُدَايَةِ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ ضَرَرًا ، وَأَشَدُّ خَطَرًا ، حَيْثُ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَزَالَ ذَلِكَ بِالْجِهَادِ ، وَمَنْعِهِمْ مِنَ الْإِلْحَادِ وَالْفَسَادِ . أَقُولُ : فَدَعَوْتُ لِكُلِّ ضَالٍّ عَنِ اللَّهِ بِالْهُدَايَةِ إِلَيْهِ ، وَلِكُلِّ ضَالٍّ عَنِ الرَّسُولِ

بِالرُّجُوعِ إِلَيْهِ ، وَلِكُلِّ ضَالٍّ عَنِ الْحَقِّ بِالْإِعْتِرَافِ بِهِ وَالْإِعْتِمَادِ عَلَيْهِ . ثُمَّ دَعَوْتُ لِأَهْلِ التَّوْفِيقِ وَالتَّحْقِيقِ بِالثُّبُوتِ عَلَى تَوْفِيقِهِمْ ، وَالزِّيَادَةِ فِي تَحْقِيقِهِمْ ، وَدَعَوْتُ لِنَفْسِي وَمَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ بِحَسَبِ مَا رَجَوْتُهُ مِنَ التَّرْتِيبِ الَّذِي يَكُونُ أَقْرَبَ إِلَى مَنْ أَنْصَرَّعُ إِلَيْهِ ، وَإِلَى مَرَادِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَقَدْ قَدَّمْتُ مَهْمَاتِ الْحَاجَاتِ بِحَسَبِ مَا رَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ أَقْرَبَ إِلَى الْإِجَابَاتِ . أَفَلَا تَرَى مَا تَضَمَّنَتْهُ مَقْدَسُ الْقُرْآنِ مِنْ شَفَاعَةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَهْلِ الْكُفْرَانِ؟! فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ : «يُحْجِ دُلْنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ * إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّهٌ مُنِيبٌ» (1) ، فَمَدَحَهُ جَلَّ جَلَالُهُ عَلَى حِلْمِهِ وَشَفَاعَتِهِ وَمُجَادَلَتِهِ فِي قَوْمِ لُوطٍ ، الَّذِينَ قَدْ بَلَغَ كُفْرُهُمْ إِلَى تَعْجِيلِ نِقْمَتِهِ . أَمَا رَأَيْتَ مَا تَضَمَّنَتْهُ أَخْبَارُ صَاحِبِ الرَّسَالَةِ - وَهُوَ قَدْوَةٌ لِأَهْلِ الْجَلَالَةِ - كَيْفَ كَانَ كَلِمًا آذَاهُ قَوْمُهُ الْكُفَّارُ وَبِالْغَوَا فِيمَا يَفْعَلُونَ . قَالَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي ؛ فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ» . أَمَا رَأَيْتَ الْحَدِيثَ عَنِ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : «كُنْ كَالشَّمْسِ تَطْلُعُ عَلَى الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ»؟! وَقَوْلَ نَبِيِّنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ : «إِصْنَعِ الْخَيْرَ إِلَى أَهْلِهِ وَإِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ ؛ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ فَكُنْ أَنْتَ أَهْلَهُ» . وَقَدْ تَضَمَّنَ تَرْجِيحُ مَقَامِ الْمُحْسِنِينَ إِلَى الْمُسِيئِينَ قَوْلُهُ جَلَّ جَلَالُهُ : «لَا يَنْهَأَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقْتُلُواكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُواكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ» (2) ، وَيَكْفِي أَنْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعَثَ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ . (3)

1- هود: 75 .

2- الممتحنة: 8 .

3- الإقبال: 1 / 384 .

ج _ الإِسْتِشْفَاعُ بِالْقُرْآنِ

د _ الإِسْتِشْفَاعُ بِالْقُرْآنِ وَأَهْلِ الْبَيْتِ

ج _ الإِسْتِشْفَاعُ بِالْقُرْآنِ إِمَامَ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : تَأْخُذُ الْمُصْحَفَ فِي ثَلَاثِ لَيَالٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ، فَتَنْشُرُهُ وَتَضَعُهُ بَيْنَ يَدَيْكَ وَتَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكِتَابِكَ الْمُنزَّلِ وَمَا فِيهِ ، وَفِيهِ اسْمُكَ الْأَكْبَرُ وَأَسْمَاؤُكَ الْحُسْنَى وَمَا يُخَافُ وَيُرْجَى ، أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ عَتَقَائِكَ مِنَ النَّارِ . وَتَدْعُو بِمَا بَدَأَ لَكَ مِنْ حَاجَةٍ . (1)

د _ الإِسْتِشْفَاعُ بِالْقُرْآنِ وَأَهْلِ الْبَيْتِ الْإِقْبَالَ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : خُذِ الْمُصْحَفَ فَدَعُهُ عَلَى رَأْسِكَ وَقُلْ : اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذَا الْقُرْآنِ ، وَبِحَقِّ مَنْ أَرْسَلْتَهُ بِهِ ، وَبِحَقِّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مَدَحْتَهُ فِيهِ ، وَبِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ فَلَا أَحَدٌ أَعْرَفُ بِحَقِّكَ مِنْكَ ، يَا اللَّهُ _ عَشْرَ مَرَّاتٍ _ ثُمَّ تَقُولُ : بِمُحَمَّدٍ _ عَشْرَ مَرَّاتٍ _ ، بِعَلِيِّ _ عَشْرَ مَرَّاتٍ _ ، بِفَاطِمَةَ _ عَشْرَ مَرَّاتٍ _ ، بِالْحَسَنِ _ عَشْرَ مَرَّاتٍ _ ، بِالْحُسَيْنِ _ عَشْرَ مَرَّاتٍ _ ، بِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ _ عَشْرَ مَرَّاتٍ _ ، بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ _ عَشْرَ مَرَّاتٍ _ ، بِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ _ عَشْرَ مَرَّاتٍ _ ، بِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ _ عَشْرَ مَرَّاتٍ _ ، بِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى _ عَشْرَ مَرَّاتٍ _ ، بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ _ عَشْرَ مَرَّاتٍ _ ، بِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ _ عَشْرَ مَرَّاتٍ _ ، بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ _ عَشْرَ مَرَّاتٍ _ ، بِالْحُجَّةِ _ عَشْرَ مَرَّاتٍ _ وَتَسْأَلُ حَاجَتَكَ . وَذَكَرَ فِي حَدِيثِهِ إِجَابَةَ الدَّاعِي وَقَضَاءَ حَوَائِجِهِ . (2)

1- الإقبال : 1 / 346 عن حريز بن عبد الله السجستاني ، الكافي : 2 / 629 / 9 عن زرارة وفيه «في الثالث الثاني» بدل «في ثلاث ليال» ، المقنعة : 190 من دون إسناد إلى المعصوم ، الدعوات : 206 / 560 عن زرارة عن الإمام الصادق عليه السلام ، بحار الأنوار : 98 / 146 وج 5 / 4 / 97 .

2- الإقبال : 1 / 346 ، بحار الأنوار : 98 / 146 وانظر الأمالي للطوسي : 292 / 567 وجمال الأسبوع : 81 .

3 / 4 زيارة الإمام الحسين

الإمام الكاظم عليه السلام: خُذِ الْمُصْحَفَ فِي يَدِكَ وَارْفَعَهُ فَوْقَ رَأْسِكَ وَقُلْ: اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذَا الْقُرْآنِ، وَبِحَقِّ مَنْ أَرْسَلْتَهُ إِلَى خَلْقِكَ، وَبِكُلِّ آيَةٍ هِيَ فِيهِ، وَبِحَقِّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مَدَحْتَهُ فِيهِ، وَبِحَقِّهِ عَلَيْكَ وَلَا أَحَدَ أَعْرَفُ بِحَقِّهِ مِنْكَ. يَا سَيِّدِي يَا سَيِّدِي يَا أَلَلَّهُ يَا أَلَلَّهُ يَا أَلَلَّهُ _ عَشْرَ مَرَّاتٍ _، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ _ عَشْرَ مَرَّاتٍ _، وَبِحَقِّ كُلِّ إِمَامٍ _ وَتَعَدُّهُمْ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى إِمَامِ زَمَانِكَ _ عَشْرَ مَرَّاتٍ _ . فَإِنَّكَ لَا تَقُومُ مِنْ مَوْضِعِكَ حَتَّى يُقْضَى لَكَ حَاجَتُكَ، وَتَيَسَّرَ لَكَ أَمْرُكَ. (1)

3 / 4 زيارة الإمام الحسين الإمام الصادق عليه السلام: إِذَا كَانَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَفِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ، نَادَى مُنَادٍ تِلْكَ اللَّيْلَةَ مِنْ بَطْنَانِ الْعَرْشِ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ غَفَرَ لِمَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ. (2)

الإقبال عن زيد بن أسامة عن الإمام الصادق عليه السلام _ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ» _: هِيَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ، يُقْضَى فِيهِ أَمْرُ السَّنَةِ مِنْ حَاجٍّ وَعُمْرَةٍ، أَوْ رِزْقٍ أَوْ أَجَلٍ، أَوْ أَمْرٍ أَوْ سَفَرٍ، أَوْ نِكَاحٍ أَوْ وُلْدٍ، إِلَى سَائِرِ مَا يُلَاقِي ابْنَ آدَمَ مِمَّا يُكْتَبُ لَهُ أَوْ عَلَيْهِ فِي بَقِيَّةِ ذَلِكَ الْحَوْلِ مِنْ تِلْكَ اللَّيْلَةِ إِلَى مِثْلِهَا مِنْ عَامٍ قَابِلٍ. وَهِيَ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ؛ فَمَنْ أَدْرَكَهَا _ أَوْ قَالَ: شَهِدَهَا _

1- الإقبال: 1 / 347 عن علي بن يقطين، بحار الأنوار: 98 / 146.

2- تهذيب الأحكام: 6 / 49 / 111، المزار للمفيد: 54 / 1، كامل الزيارات: 341 / 576، الإقبال: 1 / 384 كلها عن أبي الصباح الكناني، بحار الأنوار: 98 / 166 / 5.

أ_ التَّأْكِدُ عَلَى الصَّلَاةِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ

عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُصَلِّي عِنْدَهُ رَكَعَتَيْنِ أَوْ مَا تَيَسَّرَ لَهُ ، وَسَأَلَ اللَّهَ تَعَالَى الْجَنَّةَ ، وَاسْتَعَاذَ بِهِ مِنَ النَّارِ ، آتَاهُ اللَّهُ تَعَالَى مَا سَأَلَ ، وَأَعَاذَهُ مِمَّا اسْتَعَاذَ مِنْهُ . وَكَذَلِكَ إِنْ سَأَلَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ خَيْرٍ مَا فَرَّقَ وَقَضَى فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ ، وَأَنْ يَقِيَهُ مِنْ شَرِّ مَا كَتَبَ فِيهَا ، أَوْ دَعَا اللَّهَ وَسَأَلَهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي أَمْرٍ لَا إِثْمَ فِيهِ رَجَوْتُ أَنْ يُؤْتِيَ سُؤْلَهُ ، وَيُوقِيَ مَحَازِيرَهُ ، وَيُشَفِّعَ فِي عَشْرَةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ، كُلِّهِمْ قَدْ اسْتَوْجَبُوا الْعَذَابَ ، وَاللَّهُ إِلَى سَائِلِهِ وَعَبْدِهِ بِالْخَيْرِ أَسْرَعُ . (1)

وانظر : ص 468 (ما يختص بالليلة الثالثة والعشرين / التأكيد على زيارة الحسين).

3 / 5 الصَّلَاةُ _ التَّأْكِدُ عَلَى الصَّلَاةِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ . (2)

عنه صلى الله عليه وآله : مَنْ يَتِمُّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ . (3)

وانظر : ص 449 (آداب ليلة القدر المشتركة / الإحياء) . ص 451 (التأكيد على الدعاء في ليلة القدر) . ص 459 ، ح 733 .

1- الإقبال : 1 / 383 ، بحار الأنوار : 98 / 166 و ج 101 / 99 / 30 .

2- الأُمالي للطوسي : 150 / 247 عن أبي هريرة ، فضائل الأشهر الثلاثة : 105 / 94 عن ابن عباس ، بحار الأنوار : 97 / 17 / 35 ؛ صحيح البخاري : 2 / 672 / 1802 و ص 709 / 1910 ، صحيح مسلم : 1 / 524 / 175 ، سنن أبي داود : 2 / 49 / 1372 ، سنن الترمذي : 3 / 67 / 683 ، سنن النسائي : 4 / 157 ، السنن الكبرى : 4 / 505 / 8523 كلُّها عن أبي هريرة وفيها «فام» بدل «صلى» .

3- صحيح البخاري : 1 / 22 / 35 ، صحيح مسلم : 1 / 524 / 176 وفيه «من يقيم ليلة القدر فيوافقها...» ، السنن الكبرى : 4 / 505 / 8524 وفيه «من يقيم ليلة القدر فيوافقها...» وكلُّها عن أبي هريرة ، كنز العمال : 8 / 544 / 24087 .

ب _ صلاة ركعتين

ج _ صلاة مئة ركعة

ب _ صلاة ركعتين رسول الله صلى الله عليه وآله من صلى ركعتين في ليلة القدر، يقرأ في كل ركعة: «فاتحة الكتاب» مرة و «قل هو الله أحد» سبع مرات، فإذا فرغ يستغفر سبعين مرة، لا يقوم من مقامه حتى يغفر الله له ولأبيه، وبعث الله ملائكة يكتبون له الحسنات إلى سنة أخرى، وبعث الله ملائكة إلى الجنان يغرسون له الأشجار، ويبنون له القصور، ويجرون له الأنهار، ولا يخرج من الدنيا حتى يرى ذلك كله. (1)

ج _ صلاة مئة ركعة (2) فضائل الأشهر الثلاثة عن إسماعيل بن مهران عن الإمام الصادق عليه السلام: «من اغتسل ليالي الغسل من شهر رمضان، خرج من ذنوبه كهيدة يوم ولادته أمه...». فقلت: هل فيها صلاة غير ما في سائر ليالي الشهر؟ قال: «لا، إلا في ليلة إحدى وعشرين، وثلاث وعشرين؛ فإن فيها يرجو ليلة القدر، ويستحب أن يصلي في كل ليلة منها مئة ركعة، في كل ركعة: «الحمد» مرة، و «قل هو الله أحد» مئة، فإن فعل ذلك اعتقه الله من النار وأوجب له الجنة، وشفعه في مثل ربيعة ومضر». (3)

الكافي عن علي بن أبي حمزة الثمالي: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له أبو بصير: جعلت فداك! الليلة التي يرجى فيها ما يرجى؟

1- الإقبال: 1 / 344، بحار الأنوار: 98 / 144 / 3.

2- قال الشيخ الحر العاملي رحمه الله في وسائله: إن هذه المئة ركعة يحتمل كونها من جملة الألف، ويحتمل عدم التداخل (وسائل الشيعة: 8 / 21).

3- فضائل الأشهر الثلاثة: 137 / 147.

فَقَالَ: «فِي إِحْدَى وَعِشْرِينَ، أَوْ ثَلَاثِ وَعِشْرِينَ، إِلَى أَنْ قَالَ - فَاطْلُبْهَا فِي لَيْلَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ، وَثَلَاثِ وَعِشْرِينَ، وَصَلِّ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مِئَةَ رَكْعَةٍ، وَأَحْيِيهِمَا إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَى النُّورِ وَاغْتَسِلْ فِيهِمَا». قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَقْدِرْ عَلَى ذَلِكَ وَأَنَا قَائِمٌ؟ قَالَ: «فَصَلِّ وَأَنْتَ جَالِسٌ». قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَسْتَطِعْ؟ قَالَ: «فَعَلَى فِرَاشِكَ، لَا عَلَيْكَ أَنْ تَكْتَحِلَ أَوَّلَ اللَّيْلِ بِشَيْءٍ مِنَ النَّوْمِ». (1)

الإمام الكاظم عليه السلام: صَلِّ لَيْلَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ، وَلَيْلَةَ ثَلَاثِ وَعِشْرِينَ مِئَةَ رَكْعَةٍ، تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ: [الْحَمْدَ مَرَّةً وَ] (2) «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» عَشْرَ مَرَّاتٍ. (3)

وانظر: ص 403، ح 615. ص 450، ح 715. ص 467 (التأكيد على الصلاة مئة ركعة). ص 342 (نوافل شهر رمضان / ألف ركعة في الشهر). ص 360 (أدعية نوافل شهر رمضان).

1- الكافي: 4 / 156 / 2، تهذيب الأحكام: 3 / 58 / 201، كتاب من لا يحضره الفقيه: 2 / 159 / 2029، الأمالي للطوسي: 690 / 1467، بحار الأنوار: 4 / 2 / 97.

2- أثبتنا ما بين المعقوفين من الخصال وكتاب من لا يحضره الفقيه.

3- الكافي: 4 / 155 / 4، تهذيب الأحكام: 3 / 62 / 210، كتاب من لا يحضره الفقيه: 2 / 156 / 2019، الخصال: 6 / 519 / 6 كلها عن سليمان الجعفري، بحار الأنوار: 30 / 16 / 97.

الفصل الرابع : ما يختص بإحدى الليالي

4 / 1 ما يختص بالليلة التاسعة عشرة

الفصل الرابع : ما يختص بإحدى الليالي 4 / 1 ما يختص بالليلة التاسعة عشرة الإقبال: زُوي أَنَّهُ يُسْتَغْفَرُ لَيْلَةَ تِسْعَ عَشْرَةَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ مِئَةَ مَرَّةٍ ، وَيُلَعَنُ قَاتِلُ مَوْلَانَا عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِئَةَ مَرَّةٍ . 1

مسارّ الشيعة: وفي ليلة تسع عشرة منه يُكْتَبُ وَفْدُ الْحَاجِّ ، وفيها ضُربَ مَوْلَانَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ الضَّرْبَةَ الَّتِي قَضَى فِيهَا نَحْبَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وفيها غُسْلٌ ... ، وَيُصَلَّى فِيهَا مِنَ الْأَلْفِ رَكْعَةٍ مِئَةَ رَكْعَةٍ عَلَى التَّمَامِ . وَيُسْتَحَبُّ فِيهَا كَثْرَةُ الْإِسْتِغْفَارِ ، وَالصَّلَاةُ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْإِبْتِهَالُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي تَجْدِيدِ الْعَذَابِ عَلَى ظَالِمِيهِمْ مِنْ سَائِرِ الْأَنْامِ ، وَالْإِكْتَارُ مِنَ اللَّعْنَةِ عَلَى قَاتِلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَهِيَ لَيْلَةٌ يَتَجَدَّدُ فِيهَا حُزْنُ أَهْلِ الْإِيمَانِ . (1)

أ_ التَّأْكِدُ عَلَى الْغُسْلِ**ب_ التَّأْكِدُ عَلَى الْإِهْتِمَامِ بِهَذِهِ اللَّيْلَةِ**

4 / 2 ما يَخْتَصُّ بِاللَّيْلَةِ الْحَادِيَةِ وَالْعِشْرِينَ _ التَّأْكِدُ عَلَى الْغُسْلِ لِإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: غُسْلُ لَيْلَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سُنَّةٌ (1) .

وانظر: ص 447 (آداب ليلة القدر المشتركة / الغسل) .

ب_ التَّأْكِدُ عَلَى الْإِهْتِمَامِ بِهَذِهِ اللَّيْلَةِ السَّيِّدِ ابْنِ طَاوُوسٍ قَدَسَ سِرَّهُ فِي الْإِقْبَالِ: «عَلِمَ أَنَّ لَيْلَةَ الْحَادِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ الصِّيَامِ، وَرَدَ فِيهَا أَحَادِيثُ أَنَّهَا أَرْجَحُ مِنْ لَيْلَةِ تِسْعِ عَشْرَةَ مِنْهُ، وَأَقْرَبُ إِلَى بُلُوغِ الْمَرَامِ. فَمِنْ ذَلِكَ مَا رَوَيْنَاهُ بِإِسْنَادِنَا إِلَى زُرَّارَةَ عَنْ حُمْرَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ. قَالَ: «هِيَ فِي إِحْدَى وَعِشْرِينَ، وَثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ». وَمِنْ ذَلِكَ بِإِسْنَادِنَا أَيْضاً إِلَى عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ الْمُخْتَارِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَخْبِرْنِي عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ. قَالَ: «الْتَمِسْهَا فِي لَيْلَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ، وَثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ». فَقُلْتُ: أَفْرِدْهَا لِي. فَقَالَ: «وَمَا عَلَيْكَ أَنْ تَجْتَهِدَ فِي لَيْلَتَيْنِ؟». أَقُولُ: وَقَدْ قَدَّمْنَا قَوْلَ أَبِي جَعْفَرٍ الطُّوسِيِّ فِي التَّبْيَانِ: «إِنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي

ج - التَّأْكِدُ عَلَى الصَّلَاةِ وَالِدُّعَاءِ فِيهَا وَفِي يَوْمِهَا

مُفْرَدَاتِ الْعَشْرِ الْأَوَّخِرِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ»، وَذَكَرَ أَنَّهُ بِلَا خِلَافٍ . (1)

الشيخ المفيد قدس سره في مسأّر الشيعة: في ليلة إحدى وعشرين منه كان الإسراء برسول الله صلى الله عليه وآله، وفيها رفع الله عيسى بن مريم عليهما السلام، وفيها قبض موسى بن عمران عليه السلام، وفي مثلها قبض وصيه يوشع بن نون عليه السلام، وفيها كانت وفاة أمير المؤمنين عليه السلام سنة أربعين من الهجرة وله يومئذ ثلاث وستون سنة. وهي الليلة التي يتجدد فيها أحزان آل محمد عليهم السلام وأشياعهم، والغسل فيها كالذي ذكرته، وصلاة مائة ركعة كصلاة ليلة تسع عشرة حسب ما قدمناه. والإكثار من الصلاة على محمد وآل محمد عليهم السلام، والاجتهاد في الدعاء على ظالمهم، ومواصلة اللعنة على قاتلي أمير المؤمنين عليه السلام، ومن طرّق على ذلك وسبّه، وآثره ورضيه من سائر الناس . (2)

وانظر: ص 419 (أي ليلة هي / في العشر الأواخر). ص 421 (ليلة ثلاث وعشرين وإحدى وعشرين). ص 426 (دور ثلاث ليال في التقدير). ص 429 (سترها نظراً لكم). ص 321 (الأعمال المختصة بالعشر الأواخر).

ج - التَّأْكِدُ عَلَى الصَّلَاةِ وَالِدُّعَاءِ فِيهَا وَفِي يَوْمِهَا الْإِقْبَالَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَثْمَانَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، فَقَالَ لِي: «يَا حَمَّادُ، اغْتَسَسَ لِمَتْ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، جُعِلَتْ فِدَاكَ! فِدَاعَا بِحَصِيرٍ، ثُمَّ قَالَ: «إِلَى لِرَاقِي فَصَلِّ». فَلَمْ يَزَلْ يُصَلِّي وَأَنَا أَصَلِّي إِلَى لِرَاقِي حَتَّى فَرَعْنَا مِنْ جَمِيعِ صَلَاتِنَا، ثُمَّ أَخَذَ

1- الإقبال: 1 / 356، بحار الأنوار: 98 / 149 / 4.

2- مسأّر الشيعة: 26.

يَدْعُو أَنَا أُوْمُنُّ عَلَى دُعَائِهِ إِلَى أَنْ اعْتَرَضَ الْفَجْرُ ، فَأَذَّنَ وَأَقَامَ وَدَعَا بَعْضَ غِلْمَانِهِ ، فَقُمْنَا خَلْفَهُ فَتَقَدَّمَ وَصَلَّى بِنَا الْعَدَاةَ ، فَقَرَأَ : بِـ «فَاتِحَةَ الْكِتَابِ» ، وَ «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» فِي الْأُولَى ، وَفِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ بِـ «فَاتِحَةَ الْكِتَابِ» ، وَ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» . فَلَمَّا فَرغْنَا مِنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّقْدِيسِ وَالثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى ، وَالصَّلَاةِ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالدُّعَاءِ لِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ وَالمُسْلِمِينَ ، وَالمُسْلِمَاتِ الْأُولِينَ وَالْآخِرِينَ ، خَرَّ سَاجِدًا لَا أَسْمَعَ مِنْهُ إِلَّا النَّفْسَ سَاعَةً طَوِيلَةً ، ثُمَّ سَجَعْتُهُ يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُقَلَّبُ الْقُلُوبِ وَالأَبْصَارِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْخَلْقِ بِلا حَاجَةٍ فِيكَ إِلَيْهِمْ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُبْدِئُ الْخَلْقِ لَا يَنْقُصُ مِنْ مُلْكِكَ شَيْءٌ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بَاعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُدَبِّرُ الْأُمُورِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ دِيَّانُ الدِّينِ ، وَجَبَّارُ الْجَبَابِرَةِ . لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُجْرِي الْمَاءِ فِي الصَّخْرَةِ الصَّمَاءِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُجْرِي الْمَاءِ فِي النَّبَاتِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُكَوِّنُ طَعْمِ الثَّمَارِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُحْصِي عَدَدِ الْقَطْرِ وَمَا تَحْمِلُهُ السَّحَابُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُحْصِي عَدَدِ مَا تَجْرِي بِهِ الرِّيحُ فِي الْهَوَاءِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُحْصِي مَا فِي الْبِحَارِ مِنْ رَطْبٍ وَيَاسٍ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُحْصِي مَا يَدْبُ فِي ظُلُمَاتِ الْبِحَارِ وَفِي أَطْبَاقِ الثَّرَى . أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمَّيْتَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ مِنْ نَبِيٍّ ، أَوْ صَدِيقٍ ، أَوْ شَهِيدٍ ، أَوْ أَحَدٍ مِنْ مَلَائِكَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَبْتَ وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ . وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ وَبَرَكَاتِكَ ،

وَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتَهُ عَلَى نَفْسِكَ وَأَنْلَتْهُمْ بِهِ فَضْلَكَ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ الدَّاعِي إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ وَسِرِّ رَاجِكِ السَّاطِعِ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ ، وَجَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَنُورًا اسْتِضَاءَ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ ، فَبَشِّرْنَا بِحَزِيلِ ثَوَابِكَ وَأَنْذِرْنَا الْأَلِيمَ مِنْ عَذَابِكَ . أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ بِالْحَقِّ مِنَ عِنْدِ الْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوهُ ذَاتِ قُوَّةٍ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ . أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ ، يَا سَيِّدِي يَا سَيِّدِي ، يَا مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ ، أَسْأَلُكَ فِي هَذِهِ الْغَدَاةِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ أَوْفَرِ عِبَادِكَ وَسَائِلِكَ نَصِيبًا ، وَأَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ بِفِكَائِكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . وَأَسْأَلُكَ بِجَمِيعِ مَا سَأَلْتُكَ وَمَا لَمْ أَسْأَلُكَ مِنْ عَظِيمِ جَلَالِكَ ، مَا لَوْ عَلِمْتُهُ لَسَأَلْتُكَ بِهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ ، وَأَنْ تَأْذَنَ لِفَرَجٍ مِّنْ بَفَرَجِهِ فَرَجِ أَوْلِيَائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ مِنْ خَلْقِكَ ، وَبِهِ تُبِيدُ الظَّالِمِينَ وَتُهْلِكُهُمْ ، عَجَّلْ ذَلِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ ، وَأَعْظِنِي سُؤْلِي يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ فِي جَمِيعِ مَا سَأَلْتُكَ لِعَاجِلِ الدُّنْيَا وَآجِلِ الْآخِرَةِ . يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ، أَقْلِنِي عَثْرَتِي وَأَقْلِنِي بِقَضَاءِ حَوَائِجِي ، يَا خَالِقِي وَيَا رَازِقِي وَيَا بَاعِثِي ، وَيَا مُحِبِّي عِظَامِي وَهِيَ رَمِيمٌ ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتَجِبْ لِي دُعَائِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . فَلَمَّا فَرَّغَ رَفَعَ رَأْسَهُ ، قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ! سَمِعْتُكَ وَأَنْتَ تَدْعُو بِفَرَجِهِ مِّنْ بَفَرَجِهِ فَرَجِ أَصْفِيَاءِ اللَّهِ وَأَوْلِيَائِهِ ، أَوَّلَسْتَ أَنْتَ هُوَ؟ قَالَ : « لا ، ذَاكَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ » . قُلْتُ : فَهَلْ لِيُخْرِجَهُ عِلْمًا؟

4 / 3 ما يَخْتَصُّ بِاللَّيْلَةِ الثَّلَاثَةِ وَالْعِشْرِينَ

أ - التَّأْكِيدُ عَلَى الْغُسْلِ

قَالَ: «نَعَمْ، كُسُوفُ الشَّمْسِ عِنْدَ طُلُوعِهَا ثُلْثِي سَاعَةٍ مِنَ النَّهَارِ، وَخُسُوفُ الْقَمَرِ ثَلَاثَ وَعِشْرِينَ، وَفِتْنَةُ يَصِلُ أَهْلَ مِصْرَ الْبَلَاءِ وَقَطْعُ السَّبِيلِ، إِكْتَفٍ بِمَا بَيَّنْتُ لَكَ، وَتَوَقَّعْ أَمْرَ صَاحِبِكَ لَيْلِكَ وَنَهَارِكَ، فَإِنَّ اللَّهَ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ لَا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَن شَأْنٍ، ذَلِكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ، وَبِهِ تَحْصِينٌ أَوْلِيَانِهِ وَهُمْ لَهُ خَائِفُونَ». (1)

ب - التَّأْكِيدُ عَلَى الْإِحْيَاءِ

4 / 3 ما يَخْتَصُّ بِاللَّيْلَةِ الثَّلَاثَةِ وَالْعِشْرِينَ - التَّأْكِيدُ عَلَى الْغُسْلِ لِإِقْبَالِ عَنِ بَرِيدِ بْنِ مَعَاوِيَةَ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: رَأَيْتُهُ اغْتَسَلَ فِي لَيْلَةِ ثَلَاثِ وَعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، مَرَّةً فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ، وَمَرَّةً فِي آخِرِهِ. (2)

وانظر: ص 447 (آداب ليلة القدر المشتركة / الغسل).

ب - التَّأْكِيدُ عَلَى الْإِحْيَاءِ الْإِمَامِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَطْوِي فِرَاشَهُ، وَيَشُدُّ مِزْرَهُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَكَانَ يَوْقُظُ أَهْلَهُ لَيْلَةَ ثَلَاثِ وَعِشْرِينَ، وَكَانَ يَرُشُّ وَجْهَهُ النَّيَامِ بِالمَاءِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ. (3)

الإقبال: رَوَى أَبُو نَعِيمٍ فِي كِتَابِ الصِّيَامِ وَالْقِيَامِ بِإِسْنَادِهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَرُشُّ عَلَى أَهْلِ المَاءِ لَيْلَةَ ثَلَاثِ وَعِشْرِينَ، يَعْنِي مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ. (4)

1- الإقبال: 1 / 366، بحار الأنوار: 4 / 157 / 98.

2- الإقبال: 1 / 375، تهذيب الأحكام: 4 / 331 / 1035 مضمراً، بحار الأنوار: 81 / 20 / 25 وج 5 / 160 / 98.

3- دعائم الإسلام: 1 / 282، بحار الأنوار: 12 / 10 / 97.

4- الإقبال: 1 / 375، بحار الأنوار: 98 / 160 / 5؛ المصتف لابن أبي شيبة: 2 / 397 / 29، المصتف لعبد الرزاق: 4 / 249 /

7686 وفيهما «إنَّ ابنَ عَبَّاسٍ كَانَ يَرُشُّ...».

ج - التأكيد على الصلاة مئة ركعة

دعائم الإسلام: كانت فاطمة عليها السلام لا تدع أحداً من أهلها ينام تلك الليلة [الليلة الثالثة والعشرين] وتداويهم بقلّة الطعام، وتتأهب لها من النهار، وتقول: «محرّومٌ من حُرْمِ خَيْرِهَا». (1)

الإقبال عن جميل وهشام وحفص: مرّض أبو عبد الله عليه السلام مرضاً شديداً، فلمّا كان ليلةً ثلاثٍ وعشرين أمرَ موالِيَهُ فحَمَلُوهُ إِلَى الْمَسْجِدِ، فكانَ فِيهِ لَيْلَتُهُ. (2)

وانظر: ص 321 (الأعمال المختصة بالعاشر الأواخر). ص 423 (أي ليلة هي / ليلة ثلاث وعشرين). ص 449 (آداب ليلة القدر المشتركة / الإحياء).

ج - التأكيد على الصلاة مئة ركعة الإمام الباقر عليه السلام: من أحيأ ليلةً ثلاثٍ وعشرين من شهر رمضان، وصلى فيها مئة ركعة وسع الله عليه معيشته، وكفاه أمر من يعاديه، وأعادته من العرق، والهدم، والسرق، ومن شر الدنيا، ورفع عنه هول منكر ونكير، وخرج من قبره ونوره يتلألاً لأهل الجمع، ويعطى كتابه يمينه، ويكتب له براءة من النار، وجواز على الصراط، وأمان من العذاب، ويدخل الجنة بغير حساب، ويجعل فيه (3) رُفقاء النبين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً. (4)

الإمام الصادق عليه السلام: يستحب أن يصلى فيها مئة ركعة يقرأ في كل ركعة: «الحمد»

-
- 1- دعائم الإسلام: 1 / 282، بحار الأنوار: 12 / 10 / 97.
 - 2- الإقبال: 1 / 386، بحار الأنوار: 5 / 169 / 98.
 - 3- كذا في المصدر، وفي الإقبال وروضة الواعظين: «يجعل فيها من رفقاء...».
 - 4- فضائل الأشهر الثلاثة: 138 / 148، الإقبال: 1 / 386 كلاهما عن جابر بن يزيد الجعفي، روضة الواعظين: 382، بحار الأنوار: 5 / 168 / 98.

د _ التأكيد على زيارة الإمام الحسين**ه _ قراءة سورة العنكبوت والزوم والدخان**

وعشر مراتٍ « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » . (1)

د _ التأكيد على زيارة الإمام الحسين على الرضا عليه السلام: وليحرص من زار الحسين عليه السلام في شهر رمضان أن لا يقوته ليلة الجهنبي عنده، وهي ليلة ثلاث وعشرين؛ فإنها الليلة المرجوة. (2)

الإمام الجواد عليه السلام: من زار الحسين عليه السلام ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان وهي الليلة التي يرجى أن تكون ليلة القدر، وفيها يفرق كل أمر حكيم، صافحه روح أربعة وعشرين ألف ملك ونبي، كلهم يستأذن الله في زيارة الحسين عليه السلام في تلك الليلة. (3)

وانظر: ص 457 (آداب ليلة القدر المشتركة / زيارة الإمام الحسين).

ه _ قراءة سورة العنكبوت والزوم والدخان للإمام الصادق عليه السلام - لأبي بصير -: من قرأ سورتي: العنكبوت، والزوم في شهر رمضان في ليلة ثلاث وعشرين، فهو والله - يا أبا محمد - من أهل الجنة لا أسئني فيه أبداً، ولا أخاف أن يكتب الله علي في يميني إثماً، وإن لهاتين السورتين من الله مكاناً. (4)

الإقبال: ومن الزيادات ليلة ثلاث وعشرين: قراءة سورة «الدخان» فيها وفي كل ليلة... (5)

وانظر: ص 469، ح 753.

-
- 1- الهداية: 197، بحار الأنوار: 11/9/97.
 - 2- الإقبال: 1/358 عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، بحار الأنوار: 4/151/98.
 - 3- الإقبال: 1/383 عن عبد العظيم الحسيني، بحار الأنوار: 4/166/98.
 - 4- تهذيب الأحكام: 3/100/261، ثواب الأعمال: 1/136، المقنعة: 313، مصباح المتهجد: 577 وص 628 كلها عن أبي بصير، الإقبال: 1/381، بحار الأنوار: 42/19/97 وج 165/98.
 - 5- الإقبال: 1/386، بحار الأنوار: 5/168/98.

و- قِرَاءَةُ سُورَةِ الْقَدْرِ أَلْفَ مَرَّةٍ

ز- الدُّعَاءُ لِصَاحِبِ الْأَمْرِ

و- قِرَاءَةُ سُورَةِ الْقَدْرِ أَلْفَ مَرَّةٍ السَّيِّدِ ابْنِ طَاوُوسٍ قَدَسَ سِرُّهُ فِي الْإِقْبَالِ: وَمِنْ الْقِرَاءَةِ فِيهَا سُورَةٌ: «إِنَّ أُنزِلَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» أَلْفَ مَرَّةٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَتْ رِوَايَةٌ لِذَلِكَ فِي اللَّيْلَةِ الْأُولَى عُمُومًا فِي الشَّهْرِ كُلِّهِ. وَرُوِّينَا تَخْصِيصَ قِرَاءَتِهَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ بَعْدَ طُرُقٍ إِلَى مَوْلَانَا أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: «لَوْ قَرَأَ رَجُلٌ لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ: «إِنَّ أُنزِلَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» أَلْفَ مَرَّةٍ، لَأَصْبَحَ وَهُوَ شَدِيدُ الْيَقِينِ بِالْإِعْتِرَافِ بِمَا يَخْتَصُّ فِينَا، وَمَا ذَاكَ إِلَّا لِشَيْءٍ عَابَيْتُهُ فِي نَوْمِهِ». (1)

الإمام الصادق عليه السلام: إذا كانت ليلة ثلاث وعشرين فأقرأ: «إِنَّ أُنزِلَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» أَلْفَ مَرَّةٍ، وَأَقْرَأْ سُورَةَ «الْعَنَكَبُوتِ»، وَ«الرُّومِ» مَرَّةً وَاحِدَةً. (2)

وانظر: ص 430 (طرق معرفة ليلة القدر / قراءة سورة القدر كل ليلة من رمضان ألف مرة).

ز- الدُّعَاءُ لِصَاحِبِ الْأَمْرِ مِصْبَاحِ الْمُتَهَجِّدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّالِحِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: تَكَرَّرُ فِي لَيْلَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ هَذَا الدُّعَاءُ سَاجِدًا وَقَائِمًا وَقَاعِدًا وَعَلَى كُلِّ حَالٍ، وَفِي الشَّهْرِ كُلِّهِ، وَكَيْفَ مَا أَمَكَّنَكَ وَمَتَى حَضَرَ مِنْ دَهْرِكَ. تَقُولُ بَعْدَ تَمَجِيدِ اللَّهِ تَعَالَى وَالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: اللَّهُمَّ كُنْ لَوْلِيَّكَ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ وَلِيًّا وَحَافِظًا، وَقَائِدًا وَنَاصِرًا، وَدَلِيلًا وَعَيْنًا حَتَّى تُسَكِّنَهُ أَرْضَكَ طَوْعًا،

1- الإقبال: 1 / 382، مصباح المتهجد: 628، تهذيب الأحكام: 3 / 100 / 262 وفيه «يخصُّ به» بدل «يختصُّ»، المقنعة: 313

والثلاثة الأخيرة من «لوقرأ رجل...» وعن أبي يحيى الصنعاني عن الإمام الصادق عليه السلام.

2- تهذيب الأحكام: 3 / 100 / 260 عن مرازم عن رجل، مصباح المتهجد: 577 من دون إسناد إلى المعصوم.

وَتُمَتَّعُهُ فِيهَا طَوِيلًا. (1)

الإقبال عن محمد بن عيسى بن عبيد بإسناده عن الصالحين عليهم السلام: كَرَّرَ فِي لَيْلَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ قَائِمًا وَقَاعِدًا وَعَلَى كُلِّ حَالٍ وَالشَّهْرَ كُلَّهُ، وَكَيْفَ أَمَكَّنَكَ، وَمَتَى حَضَرَكَ فِي دَهْرِكَ، تَقُولُ بَعْدَ تَمْجِيدِ اللَّهِ تَعَالَى وَالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: اللَّهُمَّ كُنْ لَوْلِيِّكَ الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ الْحُجَّةِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ، فِي هَذِهِ السَّاعَةِ، وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ، وَلِيًّا وَحَافِظًا، وَقَائِدًا وَنَاصِرًا، وَدَلِيلًا وَمُؤَيِّدًا حَتَّى تُسَكِّنَهُ أَرْضَكَ طَوْعًا، وَتُمَتَّعَهُ فِيهَا طَوِيلًا وَعَرَضًا، وَتَجْعَلَهُ وَذُرِّيَّتَهُ مِنَ الْأَيْمَةِ الْوَارِثِينَ. اللَّهُمَّ انصُرْهُ وَانصُرْ بِهِ، وَاجْعَلِ النَّصْرَ مِنْكَ لَهُ وَعَلَى يَدِهِ، وَالْفَتْحَ عَلَى وَجْهِهِ، وَلَا تُوجِّهِ الْأَمْرَ إِلَى غَيْرِهِ. اللَّهُمَّ أَظْهِرْ بِهِ دِينَكَ، وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ حَتَّى لَا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ فِي دَوْلَةٍ كَرِيمَةٍ تُعَزِّبُ بِهَا الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ، وَتُذِلُّ بِهَا النِّفَاقَ وَأَهْلَهُ، وَتَجْعَلُنَا فِيهَا مِنَ الدُّعَاةِ إِلَى طَاعَتِكَ وَالْقَادَةِ إِلَى سَبِيلِكَ، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ. وَاجْمَعْ لَنَا خَيْرَ الدَّارَيْنِ، وَأَقْضِ عَنَّا جَمِيعَ مَا تُحِبُّ فِيهِمَا، وَاجْعَلْ لَنَا فِي ذَلِكَ الْخَيْرَةَ بِرَحْمَتِكَ وَمَنَّكَ فِي عَافِيَةٍ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَزِدْنَا مِنْ فَضْلِكَ وَبِدِكَ الْمَلَأَى؛ فَإِنَّ كُلَّ مُعْطٍ يَنْقُصُ مِنْ مُلْكِهِ، وَعَطَاؤُكَ يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ. (2)

-
- 1- مصباح المتهجد: 630 / 709، الكافي: 4 / 161 / 4، تهذيب الأحكام: 3 / 103 / 265 وفيه «الصادقين» بدل «الصالحين» وكلاهما نحوه، المزار الكبير: 611، فلاح السائل: 113 / 53، مختصر بصائر الدرجات: 193، المصباح للكفعمي: 779 وفيه «محمد بن الحسن المهدي» بدل «فلان بن فلان».
- 2- الإقبال: 1 / 191، بحار الأنوار: 97 / 349.

4 / 4 فضل يوم القدر وأدبه

4 / 4 فضل يوم القدر وأدبه للإقبال عن هشام بن الحكم عن الإمام الصادق عليه السلام: «يَوْمُهَا مِثْلُ لَيْلَتِهَا»، يعني: لَيْلَةُ الْقَدْرِ . (1)

الإمام الصادق عليه السلام: لَيْلَةُ الْقَدْرِ فِي كُلِّ سَنَةٍ، وَيَوْمُهَا مِثْلُ لَيْلَتِهَا . (2)

عنه عليه السلام: صَبِيحَةُ يَوْمِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِثْلُ لَيْلَةِ الْقَدْرِ؛ فَاعْمَلْ وَاجْتَهِدْ . (3)

تعليقاً السيد ابن طاووس قدس سره: «وَاعْلَمْ أَنَّ الرَّوَايَةَ وَرَدَتْ مِنْ عِدَّةِ جِهَاتٍ عَنِ الصَّادِقِينَ - عَنِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ - عَلَيْهِمْ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ أَنَّ يَوْمَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِثْلُ لَيْلَتِهِ؛ فَإِيَّاكَ أَنْ تُهَوِّنَ بِنَهَارِ تِسْعِ عَشْرَةَ، أَوْ إِحْدَى وَعِشْرِينَ، أَوْ ثَلَاثِ وَعِشْرِينَ، وَتَتَكَلَّ عَلَى مَا عَمَلْتَهُ فِي لَيْلَتِهَا وَتَسْتَكْثِرَهُ لِمَوْلَاكَ، وَأَنْتَ غَافِلٌ عَنِ عَظِيمِ نِعْمَتِهِ، وَحَقُوقِ رُبُوبِيَّتِهِ. وَكُنْ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الثَّلَاثَةِ الْمُعْظَمَاتِ عَلَى أْبْلِغِ الْغَايَاتِ، فِي الْعِبَادَاتِ وَالِدَّعَوَاتِ، وَاغْتِنَامِ الْحَيَاةِ قَبْلَ الْمَمَاتِ. أَقُولُ: وَالْمَهْمُ مِنْ هَذِهِ اللَّيَالِي فِي ظَاهِرِ الرَّوَايَاتِ عَنِ الطَّاهِرِينَ مَا قَدَّمْنَاهُ مِنَ التَّصْرِيحِ أَنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ لَيْلَةُ ثَلَاثِ وَعِشْرِينَ؛ فَلَا تُهْمَلْ يَوْمُهَا». (4)

وانظر: ص 211، ح 488.

1- الإقبال: 1 / 351 عن هشام بن الحكم، بحار الأنوار: 98 / 149.

2- تهذيب الأحكام: 4 / 331 / 1033، الإقبال: 1 / 351 كلاهما عن هشام بن الحكم، بحار الأنوار: 98 / 121 / 1.

3- الأمالي للصدوق: 751 / 1009، بحار الأنوار: 97 / 11 / 16.

4- الإقبال: 1 / 350.

القسم الخامس : آداب الخروج من ضيافة الله

إشاره

القسم الخامس : آداب الخروج من ضيافة الله فيه فصول: الفصل الأول : وداع شهر رمضان الفصل الثاني : آداب ليلة العيد الفصل الثالث : آداب يوم العيد

أهم الآداب يبرز أهم آداب الخروج من الضيافة الإلهية في شهر رمضان ، بالمراجعة الذاتية التي يُخضع لها الصائم نفسه ، فللصائم أن يراجع نفسه في اللحظات الأخيرة من هذا الشهر ، لينظر المدى الذي بلغه وكم اقترب من هدف هذه الضيافة؟ ، فهل يحسّ بأنّ تغييراً معنوياً قد طرأ عليه أم أنّه لا يزال عند النقطة ذاتها التي انطلق منها في بداية شهر رمضان؟ في هذا السياق يقول السيّد ابن طاووس _ رضوان الله عليه _ ضمن أعمال اليوم الأخير من شهر رمضان ما نصّه : «ومنها اعتبار جريدة أعمالك من أوّل الشهر إلى آخر يوم منه وقبل انفصاله ... فينظر ما كان عليه من حيث دخل دار ضيافة الله _ جلّ جلاله _ والحضور بين يديه ، ويعتبر معارفه بالله _ جلّ جلاله _ وبرسوله صلى الله عليه و آله وبخاصّته ، وبما عرفه من الأمور التي هي من مهمّ تكليفه في دنياه وتشريفه في آخرته . وهل ازداد معرفة بها وحبّاً لها وإقبالاً عليها ونشاطاً وميلاً إليها ، أم حاله في التقصير على ما دخل عليه في أوّل الشهر من سوء التدبير ، وكذلك حال رضاه بتدبير الله _ جلّ جلاله _ هل هو قائم في جميع أموره ، أو تارة يرضى وتارة يكره ما يختاره الله _ جلّ جلاله _ من تدبيره . وكيف توكّله على الله _ جلّ جلاله _ ، هل هو على غاية ما يراد منه من السكون إلى مولاه ، أو يحتاج إلى الثقة بالله _ جلّ جلاله _ إلى غير الله _ جلّ جلاله _ من علائق دنياه؟

وكيف تفويضه إلى مالك أمره؟ وكيف استحضاره بمراقبة اطلاع الله _ جلّ جلاله _ على سرّه؟ وكيف أنسه بالله في خلواته وجلواته؟ وكيف وثوقه بوعود الله _ جلّ جلاله _ وتصديقه لإنجاز عاداته؟ وكيف إشاره لله _ جلّ جلاله _ على من سواه؟ وكيف حبّه له وطلب قربه منه واهتمامه بتحصيل رضاه؟ وكيف شوقه إلى الخلاص من دار الابتلاء والانتقال إلى منازل الأمان من الجفاء؟ وهل هو مستثقل من التكليف، أو يعتقد أنّ ذلك من أفضل الشريف؟ وكيف كراهته لما كره الله _ جلّ جلاله _ من الغيبة والكذب، والنميمة والحسد، وحبّ الرئاسة، وكلّ ما يشغله عن مالك دنياه ومعاده؟ وغير ذلك من الأسقام للأديان التي تعرض لإنسان دون إنسان، وفي زمان دون زمان، بكلّ مرض كان قد زال حمد الله _ جلّ جلاله _ على زواله، وقام بما يتهيأ له من قضاء حقّ إنعام الله _ جلّ جلاله _ وإفضاله . وليكن سروره بزوال أمراض الأديان أهمّ عنده من زوال أمراض الأبدان، وأكمل من المسارّ بالظفر بالغنى بالدرهم والدينار، ليكون عليه شعار التصديق بمقدار التفاوت بين الانتفاع بالدنيا الفانية والآخرة الباقية . أقول : فإن رأى شيئاً من أمراضه وسوء أغراضه قد تخلّف وما نفع فيه علاج الشهر بعبادته، فليعتقد أنّ الذنب له وإتّما أتاه البلاء من جهته، فيبكي بين يدي مالك رقبته، ويستعين برحمته على إزالته» . (1)

الفصل الأول : وداع شهر رمضان**1 / 1 وداع الشهر في آخر جمعة منه****1 / 2 وداع الشهر في آخر ليلة منه**

الفصل الأول : وداع شهر رمضان 1 / 1 وداع الشهر في آخر جمعة منهُ فضائل الأشهر الثلاثة عن جابر بن عبد الله الأنصاري: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي آخِرِ جُمُعَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ، فَلَمَّا بَصَّرَ بِي ، قَالَ لِي : « يَا جَابِرُ ، هَذَا آخِرُ جُمُعَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ، فَوَدِّعْهُ وَقُلْ : اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ صِيَامِنَا إِتَاهُ ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ فَأَجْعَلْنِي مَرْحُومًا ، وَلَا تَجْعَلْنِي مَحْرُومًا . فَإِنَّهُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ ظَفِرَ بِإِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ ، إِمَّا بِبُلُوغِ شَهْرِ رَمَضَانَ [مِنْ قَابِلٍ] ، (1) وَإِمَّا بِغُفْرَانِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ . » (2)

1 / 2 وداع الشهر في آخر ليلة منهُ لإقبال: إعلم أن وقت الوداع لشهر الصيام رويناه عن أحد الأئمة - عليهم

1- أثبتنا ما بين المعقوفين من الإقبال .

2- فضائل الأشهر الثلاثة : 139 / 149 ، الإقبال : 1 / 422 ، بحار الأنوار : 98 / 172 / 1 .

أَفْضَلُ السَّلَامِ - مِنْ كِتَابٍ فِيهِ مَسَائِلُ جَمَاعَةٍ مِنْ أَعْيَانِ الْأَصْحَابِ ، وَقَدْ وَقَعَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ كُلِّ مَسْأَلَةٍ بِالْجَوَابِ ، وَهَذَا لَفْظٌ مَا وَجَدْنَاهُ :
 (1) وَدَاعٌ شَهْرِ رَمَضَانَ مَتَى يَكُونُ؟ فَتَقَدَّ اخْتَلَفَ أَصْحَابُنَا فَبَعْضُهُمْ قَالَ : هُوَ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ مِنْهُ ، وَبَعْضُهُمْ قَالَ : هُوَ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْهُ ، إِذَا رُئِيَ
 هَلَالُ شَوَالٍ . الْجَوَابُ : « الْعَمَلُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي لَيْالِيهِ ، وَالْوَدَاعُ يَقَعُ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ مِنْهُ ، فَإِنْ خَافَ أَنْ يَنْقُصَ الشَّهْرُ جَعَلَهُ فِي لَيْلَتَيْنِ » .
 (2)

الإمام الصادق عليه السلام : إِذَا كَانَتْ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ، قُلْ : اللَّهُمَّ هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ وَقَدْ تَصَرَّمَ ، وَأَعُوذُ
 بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ يَا رَبِّ ، أَنْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ مِنْ لَيْلَتِي هَذِهِ أَوْ يَتَصَرَّمَ شَهْرُ رَمَضَانَ ، وَلَكَ قِبَلِي تَبِعَةٌ أَوْ ذَنْبٌ تُرِيدُ أَنْ تُعَذِّبَنِي بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . (3)

عنه عليه السلام : مَنْ وَدَّعَ شَهْرَ رَمَضَانَ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ مِنْهُ وَقَالَ : اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلُهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ صِيَامِي لِشَهْرِ رَمَضَانَ ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَطْلُعَ فَجْرُ
 هَذِهِ اللَّيْلَةِ إِلَّا وَقَدْ غَفَرْتَ لِي . غَفَرَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ وَرَزَقَهُ الْإِنَابَةَ إِلَيْهِ . (4)

الإقبال : رُوِيَ أَنَّهُ يَقْرَأُ آخِرَ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سُورَةَ « الْأَنْعَامِ » ، وَ« الْكَهْفِ » ، وَ« الْيَسِّ » ، وَيَقُولُ مِئَةَ مَرَّةٍ : « أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ » . (5)

1- في المصدر : « من وداع » ، وحذفنا « من » طبقاً لبحار الأنوار .

2- الإقبال : 1 / 421 ، الغيبة للطوسي : 377 / 345 ، الاحتجاج : 2 / 567 / 354 كلاهما عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري
 ممّا سأله عن الإمام المهديّ عليه السلام فيما كتب إليه نحوه ، بحار الأنوار : 98 / 171 / 1 وج 97 / 25 / 1 .

3- الكافي : 4 / 164 / 5 عن عمّار بن موسى .

4- الإقبال : 1 / 436 ، بحار الأنوار : 98 / 181 / 2 .

5- الإقبال : 1 / 419 ، بحار الأنوار : 98 / 74 .

1 / 3 سيرة الإمام زين العابدين في آخر ليلة منه

1 / 3 سيرة الإمام زين العابدين في آخر ليلة منها لإمام الصادق عليه السلام: كان علي بن الحسين عليه السلام إذا دخل شهر رمضان لا يضرب عبدا له ولا أمة، وكان إذا أذنب العبد والأمة يكتب عنده أذنب فلان، أذنت فلانة يوم كذا وكذا، ولم يعاقبه فيجتمع عليهم الأدب، حتى إذا كان آخر ليلة من شهر رمضان دعاهم وجمعهم حوله، ثم أظهر الكتاب ثم قال: «يا فلان، فعلت كذا وكذا ولم أؤدبك أتذكر ذلك؟» فيقول: بلى، يا بن رسول الله، حتى يأتي علي آخرهم ويقرهم جميعا. ثم يقوم وسد طههم ويقول لهم: «ارفعوا أصواتكم وقولوا: يا علي بن الحسين، إن ربك قد أحصى عليك كل ما عملت، كما أحصيت علينا كل ما عملنا، ولديه كتاب ينطق عليك بالحق، لا يغادر صغيرة ولا كبيرة مما أتيت إلا أحصاها، وتجدر كل ما عملت لديه حاضرا، كما وجدنا كل ما عملنا لديك حاضرا، فاعف وأصفح كما ترجو من المليك العفو، وكما تحب أن يعفو المليك عنك، فاعف عنا تجده عفوا، وبك رحيمًا، ولك عفورا، ولا يظلم ربك أحدا، كما آتيناك كتاب ينطق علينا بالحق، لا يغادر صغيرة ولا كبيرة مما أتيناها إلا أحصاها. فأذكر يا علي بن الحسين، ذل مقامك بين يدي ربك الحكيم العدل الذي لا يظلم مثقال حبة من خردل، ويأتي بها يوم القيامة، وكفى بالله حسيبا وشهيدا، فاعف وأصفح يعفو (1) عنك المليك ويصفح؛ فإنه يقول: «وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ» (2) .

1- كذا في المصدر، والقياس: يعف .

2- النور: 22 .

1 / 4 دُعَاءُ الْإِمَامِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ فِي وَدَاعِ الشَّهْرِ

قَالَ: وَهُوَ يُنَادِي بِذَلِكَ عَلَى نَفْسِهِ وَيُلْقِيهِمْ ، وَهُمْ يُنَادُونَ مَعَهُ ، وَهُوَ وَاقِفٌ بَيْنَهُمْ يَبْكِي وَيَبْكِي ، وَيَقُولُ: «رَبِّ إِنَّكَ أَمَرْتَنَا أَنْ نَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمْنَا ، فَقَدْ ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا ، فَتَحَنُّنْ قَدْ عَفَوْنَا عَمَّنْ ظَلَمْنَا كَمَا أَمَرْتَ ، فَاعْفُ عَنَّا فَإِنَّكَ أَوْلَى بِذَلِكَ مِنَّا وَمِنَ الْمَأْمُورِينَ ، وَأَمَرْتَنَا أَنْ لَا نَرُدَّ سَائِلًا عَنَّا أَبْوَابَنَا ، وَقَدْ أَتَيْنَاكَ سُؤلاً وَمَسَاكِينَ ، وَقَدْ أَتَخْنَا بِفِنَانِكَ وَبِبَابِكَ ، نَطْلُبُ نَائِلَكَ وَمَعْرُوفَكَ وَعَطَاءَكَ ، فَاْمُنْ بِذَلِكَ عَلَيْنَا ، وَلَا تُخَيِّبْنَا فَإِنَّكَ أَوْلَى بِذَلِكَ مِنَّا وَمِنَ الْمَأْمُورِينَ . إِلَهِي كَرِّمْتَ فَأَكْرِمْنِي ؛ إِذْ كُنْتُ مِنْ سُؤَالِيكَ ، وَجَدْتِ بِالْمَعْرُوفِ فَاخْلِطْنِي بِأَهْلِ نَوَالِكَ يَا كَرِيمٌ» . ثُمَّ يُقْبَلُ عَلَيْهِمْ وَيَقُولُ: «قَدْ عَفَوْتُ عَنْكُمْ ، فَهَلْ عَفَوْتُمْ عَنِّي وَمِمَّا كَانَ مِنِّي إِلَيْكُمْ مِنْ سُوءِ مَلَكَةٍ؟ فَإِنِّي مَلِيكٌ سُوءٍ ، لَيْسَ ظَالِمٌ ، مَمْلُوكٌ لِمَلِيكٍ كَرِيمٍ جَوَادٍ عَادِلٍ مُحْسِنٍ مُتَّفَضِّلٍ» ، فَيَقُولُونَ: قَدْ عَفَوْنَا عَنْكَ يَا سَيِّدَنَا وَمَا أَسَاتِ! فَيَقُولُ لَهُمْ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ اعْفُ عَن عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ كَمَا عَفَا عَنَّا ، وَأَعْتِقْهُ مِنَ النَّارِ كَمَا أَعْتَقَ رِقَابَنَا مِنَ الرَّقِّ» ، فَيَقُولُونَ ذَلِكَ ، فَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ ، إِذْ هَبُوا فَقَدْ عَفَوْتُ عَنْكُمْ ، وَأَعْتَقْتُ رِقَابَكُمْ رَجَاءً لِلْعَفْوِ عَنِّي وَعِتْقِ رَقَبَتِي» ، فَيَعْتِقُهُمْ . فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْفِطْرِ أَجَازَهُمْ بِجَوَائِزَ تَصَوَّنُهُمْ وَتُغْنِيهِمْ عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ ... (1)

1 / 4 دُعَاءُ الْإِمَامِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ فِي وَدَاعِ الشَّهْرِ الْإِمَامِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اللَّهُمَّ يَا مَنْ لَا يَرْعَبُ فِي الْجَزَاءِ ، وَيَا مَنْ لَا يَنْدَمُ عَلَى الْعَطَاءِ ، وَيَا مَنْ

1- .الإقبال : 1 / 443 عن محمد بن عجلان ، بحار الأنوار : 98 / 186 . انظر تمام الحديث من المصدر .

لا- يُكَافِي عَبْدَهُ عَلَى السَّوَاءِ ، مِثَّتَكَ ابْتِدَاءً ، وَعَفْوُكَ تَفْضُلٌ ، وَعُقُوبَتُكَ عَدْلٌ ، وَقَضَاؤُكَ خَيْرَةٌ ، إِنْ أَعْطَيْتَ لَمْ تَشِبْ (1) عَطَاءَكَ بِمَنْ ، وَإِنْ مَنَعْتَ لَمْ يَكُنْ مَنَعَكَ تَعَدِّيًّا ، تَشَكُّرٌ مِّنْ شَكَرِكَ وَأَنْتَ أَلْهَمْتَهُ شُكْرَكَ ، وَتُكَافِيٌّ مِّنْ حَمْدِكَ وَأَنْتَ عَلَّمْتَهُ حَمْدَكَ . تَسْتُرُّ عَلَى مَنْ لَوْ شِئْتَ فَضَحْتَهُ ، وَتَجُودُ عَلَى مَنْ لَوْ شِئْتَ مَنَعْتَهُ ، وَكِلَاهُمَا أَهْلٌ مِّنْكَ لِلْفَضِيحَةِ وَالْمَنْعِ ، غَيْرَ أَنَّكَ بَنَيْتَ أفعالَكَ عَلَى التَّفْضِيلِ ، وَأَجْرَيْتَ قُدْرَتَكَ عَلَى التَّجَاوُزِ ، وَتَلَقَّيْتَ مَنْ عَصَاكَ بِالْحِلْمِ ، وَأَمَهَلْتَ مَنْ قَصَدَ لِنَفْسِهِ بِالظُّلْمِ ، تَسْتَنْظِرُهُمْ بِأَنَاتِكَ إِلَى الْإِنَابَةِ ، وَتَتْرُكُ مُعَاجَلَتَهُمْ إِلَى التَّوْبَةِ لِكَيْلَا يَهْلِكَ عَلَيْكَ هَالِكُهُمْ ، وَلَا يَشْقَى بِنِعْمَتِكَ شَقِيَّهُمْ إِلَّا عَن طَوْلِ الْإِعْذَارِ إِلَيْهِ ، وَبَعْدَ تَرَادُفِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِ ، كَرَمًا مِّنْ عَفْوِكَ يَا كَرِيمٌ ، وَعَائِدَةً (2) مِّنْ عَطْفِكَ يَا حَلِيمٌ . أَنْتَ الَّذِي فَتَحْتَ لِعِبَادِكَ بَابًا إِلَى عَفْوِكَ وَسَمَّيْتَهُ التَّوْبَةَ ، وَجَعَلْتَ عَلَى ذَلِكَ الْبَابِ دَلِيلًا مِّنْ وَحِيكَ لِئَلَّا يَضِلُّوا عَنْهُ ، فَقُلْتَ تَبَارَكَ اسْمُكَ : «تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَنْتُمْ لَنَا نُورٌ وَغَفِرْنَا لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِنَّا لَكُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» (3) فَمَا عُدْرٌ مِّنْ أَغْفَلٍ دُخُولَ ذَلِكَ الْمَنْزِلِ بَعْدَ فَتْحِ الْبَابِ ، وَإِقَامَةِ الدَّلِيلِ . وَأَنْتَ الَّذِي زِدْتَ فِي السَّوْمِ (4) عَلَى نَفْسِكَ لِعِبَادِكَ تُرِيدُ رِبْحَهُمْ فِي

1- الشُّوبُ : الخلط (لسان العرب : 1 / 510) .

2- العائِدة : التعطف والإحسان . وعاد إليه بعائدة : أي تكرم عليه بكرامة (مجمع البحرين : 2 / 1290) .

3- التحريم : 8 .

4- ساومت : غاليت ، والسوم : ذكر الثمن (لسان العرب : 12 / 310) .

مُتَاجِرَتِهِمْ لَكَ ، وَفَوَزُهُمْ بِالْوِفَادَةِ عَلَيْكَ وَالزِّيَادَةَ مِنْكَ ، فَقُلْتَ تَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَيْتَ : « مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا » (1) وَقُلْتَ : « مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَمْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سَنَةٍ بِلَّةٍ مِثْلُ حَبَّةِ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضِضُ عَفْ لِمَنْ يَشَاءُ » (2) وَقُلْتَ : « مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضِضُ عَفْ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً » (3) وَمَا أَنْزَلْتَ مِنْ نِظَائِرِهِنَّ (4) فِي الْقُرْآنِ مِنْ تَضَاعِيفِ الْحَسَنَاتِ . وَأَنْتَ الَّذِي دَلَلْتَهُمْ بِقَوْلِكَ مِنْ غَيْبِكَ وَتَرغيبِكَ الَّذِي فِيهِ حَظُّهُمْ عَلَى مَا لَوْ سَتَرْتَهُ عَنْهُمْ لَمْ تُدْرِكْهُ أَبْصَارُهُمْ ، وَلَمْ تَعِهِ أَسْمَاعُهُمْ ، وَلَمْ تَلْحَقْهُ أَوْهَامُهُمْ ، فَقُلْتَ : اذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ (5) وَقُلْتَ : « لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ » (6) وَقُلْتَ : « ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ » (7) فَسَمَّيْتَ دُعَاءَكَ عِبَادَةً وَتَرَكْتَهُ اسْتِكْبَارًا ، وَتَوَعَّدْتَ عَلَى تَرْكِهِ دُخُولَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ، فَذَكَرْتُكَ بِمَنَّاكَ ، وَشَكَرْتُكَ بِفَضْلِكَ ، وَدَعَوْتُكَ بِأَمْرِكَ ، وَتَصَدَّقُوا لَكَ طَلَبًا لِمَزِيدِكَ ، وَفِيهَا كَانَتْ نَجَاتُهُمْ مِنْ غَضَبِكَ ، وَفَوَزُهُمْ بِرِضَاكَ .

1- .الأنعام : 160 .

2- .البقرة : 261 .

3- .البقرة : 245 .

4- .النظائر : جمع نظير ، وهو المثل والشبه (النهاية : 78 / 5) .

5- .إشارة إلى قوله تعالى : « فَادْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ » (البقرة : 152) .

6- .إبراهيم : 7 .

7- .غافر : 60 .

وَلَوْ دَلَّ مَخْلُوقٌ مَخْلُوقاً مِنْ نَفْسِهِ عَلَى مِثْلِ الَّذِي دَلَّتْ عَلَيْهِ عِبَادُكَ مِنْكَ ، كَانَ مَوْصُوفاً بِالْإِحْسَانِ ، وَمَنْعُوتاً بِالْإِمْتِنَانِ ، وَمَحْمُوداً بِكُلِّ لِسَانٍ ، فَالَّذِي (1) الْحَمْدُ مَا أُوجِدَ فِي حَمْدِكَ مَذْهَبٌ ، وَمَا بَقِيَ لِلْحَمْدِ لَفْظٌ تَحَمَّدُ بِهِ ، وَمَعْنَى يَنْصَرِفُ إِلَيْهِ ، يَا مَنْ تَحَمَّدَ إِلَى عِبَادِهِ بِالْإِحْسَانِ وَالْفَضْلِ ، وَعَمَّرَهُمُ بِالْمَنْ وَالطَّوْلِ (2) ، مَا أَفْشَى فِينَا نِعْمَتَكَ ، وَأَسْبَغَ عَلَيْنَا مِنْتَكَ ، وَأَخْصَنَّا بِبِرِّكَ ، هَدَيْتَنَا لِدِينِكَ الَّذِي اصْطَفَيْتَ ، وَمِلَّتِكَ الَّتِي ارْتَضَيْتَ ، وَسَبِيلِكَ الَّذِي سَهَّلْتَ ، وَبَصَّرْتَنَا الزُّلْفَةَ (3) لَدَيْكَ ، وَالْوُصُولَ إِلَى كِرَامَتِكَ . اللَّهُمَّ وَأَنْتَ جَعَلْتَ مِنْ صَفَايَا تِلْكَ الْوُضَائِفِ ، وَخَصَائِصِ تِلْكَ الْفُرُوضِ شَهْرَ رَمَضَانَ الَّذِي اخْتَصَصْتَهُ مِنْ سَائِرِ الشُّهُورِ ، وَتَخَيَّرْتَهُ مِنْ جَمِيعِ الْأَزْمِنَةِ وَالِدُّهُورِ ، وَأَثَرْتَهُ عَلَى كُلِّ أَوْقَاتِ السَّنَةِ بِمَا أَنْزَلْتَ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ وَالنُّورِ ، وَضَاعَفْتَ فِيهِ مِنَ الْإِيمَانِ ، وَفَرَضْتَ فِيهِ مِنَ الصِّيَامِ ، وَرَغَّبْتَ فِيهِ مِنَ الْقِيَامِ ، وَأَجَلَلْتَ فِيهِ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ الَّتِي هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ . ثُمَّ أَثَرْتَنَا بِهِ عَلَى سَائِرِ الْأُمَمِ ، وَاصْطَفَيْتَنَا بِفَضْلِهِ دُونَ أَهْلِ الْمِلَلِ ، فَصُمْنَا بِأَمْرِكَ نَهَارَهُ ، وَقُمْنَا بِعَوْنِكَ لَيْلَهُ مُتَعَرِّضِينَ بِصِيَامِهِ وَقِيَامِهِ لِمَا عَرَّضْتَنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِكَ ، وَتَسَدَّ بَيْنَنَا إِلَيْهِ مِنْ مَثُوبَتِكَ . وَأَنْتَ الْمَلِيءُ بِمَا رُغِبَ فِيهِ إِلَيْكَ ، الْجَوَادُّ بِمَا سَدَّ بِلْتٍ مِنْ فَضْلِكَ ، الْقَرِيبُ إِلَى مَنْ حَاوَلَ قُرْبَكَ . وَقَدْ أَقَامَ فِينَا هَذَا الشَّهْرُ مُقَامَ حَمْدٍ ، وَصَدَّحِبْنَا صَدْحَبَةَ مَبْرُورٍ ، وَأَرَبَحْنَا أَفْضَلَ أَرْبَاحِ الْعَالَمِينَ ، ثُمَّ قَدْ فَارَقْنَا عِنْدَ تَمَامِ وَقْتِهِ وَانْقِطَاعِ مُدَّتِهِ ، وَوَفَاءِ

1- في نسخة: «كان محموداً فلك الحمد...» .

2- الطُّوْلُ : الفضل والعلو على الأعداء (النهاية : 3 / 145) .

3- الزلْفَى : القربى والمنزلة (مجمع البحرين : 2 / 778) .

عَدَدِهِ، فَنَحْنُ مُودَّعُوهُ وَدَاعٍ مَنْ عَزَّ فِرَاقُهُ عَلَيْنَا، وَغَمَّنَا وَأَوْحَشَنَا نَاصِرَهُ عَنَّا، وَلَزِمْنَا لَهُ الدَّمَاءَ المَحْفُوظَ وَالْحُرْمَةَ المَرَعِيَّةَ، وَالْحَقَّ المَقْضِيَّ، فَنَحْنُ قَانِلُونَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهْرَ اللّهِ الأَكْبَرَ وَيَا عِيدَ أَوْلِيَانِهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَكْرَمَ مَصْحُوبٍ مِنَ الأَوْقَاتِ، وَيَا خَيْرَ شَهْرٍ فِي الأَيَّامِ وَالسَّاعَاتِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْرٍ قَرَّبَتْ فِيهِ الأَمَالَ، وَنُشِرَتْ فِيهِ الأَعْمَالُ. السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ قَرِينٍ جَلَّ قَدْرُهُ مَوْجُوداً، وَأَفْجَعَ فَقْدُهُ مَفْقُوداً وَمَرَجُؤُ أَلَمِ فِرَاقِهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ أَلَيْفِ آتَسٍ مُقْبِلاً فَمَسَّرَ، وَأَوْحَشَ مُنْقَضِياً فَمَصَّصَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ مُجَاوِرٍ رَقَّتْ فِيهِ القُلُوبُ، وَقَلَّتْ فِيهِ الذُّنُوبُ. السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ نَاصِرٍ أَعَانَ عَلَى الشَّيْطَانِ، وَصَاحِبٍ سَهَّلَ سُبُلَ الإِحْسَانِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ مَا أَكْثَرَ عِتْقَاءَ اللّهِ فِيكَ، وَمَا أَسْعَدَ مَنْ رَعَى حُرْمَتَكَ بِكَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ مَا كَانَ أَمْحَاكَ لِلذُّنُوبِ وَأَسْتَرَكَ لِأَنْوَاعِ العُيُوبِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ مَا كَانَ أَطْوَلَكَ عَلَى المُجْرِمِينَ، وَأَهْيَبَكَ فِي صُدُورِ المُؤْمِنِينَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْرٍ لَا تُنَافِسُهُ الأَيَّامُ. السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْرٍ هُوَ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلَامٌ. السَّلَامُ عَلَيْكَ غَيْرَ كَرِيهِ المُصَاحِبَةِ، وَلَا ذَمِيمِ المُلَابَسَةِ. (1) السَّلَامُ عَلَيْكَ كَمَا وَفَدَتْ عَلَيْنَا بِالبَرَكَاتِ، وَغَسَلَتْ عَنَّا دَنَسَ

الْخَطِيئَاتِ . السَّلَامُ عَلَيْكَ غَيْرَ مُودَّعٍ بَرَمَا (1) ، وَلَا مَتْرُوكٍ صِيَامُهُ سَأْمًا . السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ مَطْلُوبٍ قَبْلَ وَقْتِهِ ، وَمَحْزُونٍ عَلَيْهِ قَبْلَ فَوْتِهِ . السَّلَامُ عَلَيْكَ كَمْ مِنْ سَوْءٍ صَدَّرَفَ بِكَ عَنَّا ، وَكَمْ مِنْ خَيْرٍ أَفِيضَ بِكَ عَلَيْنَا . السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى لَيْلَةِ الْقَدْرِ الَّتِي هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرِ . السَّلَامُ عَلَيْكَ مَا كَانَ أَحْرَصَ نَا بِالْأَمْسِ عَلَيْكَ ، وَأَشَدَّ شَوْقَنَا غَدًا إِلَيْكَ . السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى فَضْلِكَ الَّذِي حُرِّمْنَاهُ ، وَعَلَى مَاضٍ مِنْ بَرَكَاتِكَ سُلْبِنَاهُ . اللَّهُمَّ إِنَّا أَهْلُ هَذَا الشَّهْرِ الَّذِي شَرَّفْتَنَا بِهِ ، وَوَقَّعْتَنَا بِمَنَّاكَ لَهُ ، حِينَ جَهَلَ الْأَشْقِيَاءُ وَقْتَهُ ، وَحُرِّمُوا لِشَقَائِهِمْ فَضْلَهُ . أَنْتَ وَلِيُّ مَا آثَرْتَنَا بِهِ مِنْ مَعْرِفَتِهِ ، وَهَدَيْتَنَا لَهُ مِنْ سُدَّتِيهِ ، وَقَدْ تَوَلَّيْنَا بِتَوْفِيقِكَ صِيَامَهُ وَقِيَامَهُ عَلَى تَقْصِيرٍ ، وَأَدِينَا فِيهِ قَلِيلًا مِنْ كَثِيرٍ . اللَّهُمَّ فَالْحَمْدُ إِقْرَارًا بِالْإِسَاءَةِ ، وَاعْتِرَافًا بِالْإِضَاعَةِ ، وَلَكَ مِنْ قُلُوبِنَا عَقْدُ النَّدَمِ ، وَمِنْ أَلْسِنَتِنَا صِدْقُ الْإِعْتِذَارِ ، فَأَجْرُنَا عَلَى مَا أَصَابَنَا فِيهِ مِنَ التَّقْرِيطِ (2) ، أَجْرًا نَسْتَدْرِكُ بِهِ الْفَضْلَ الْمَرْغُوبَ فِيهِ ، وَنَعْتَاضُ بِهِ مِنْ أَنْوَاعِ الدُّخْرِ الْمَحْرُوصِ عَلَيْهِ ، وَأَوْجِبُ لَنَا عَذْرَكَ عَلَى مَا قَصَّرْنَا فِيهِ مِنْ حَقِّكَ ، وَأَبْلُغُ بِأَعْمَارِنَا مَا بَيْنَ أَيْدِينَا مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُقْبِلِ ، فَإِذَا بَلَغْتَنَاهُ فَأَعِنَّا عَلَى تَنَاوُلِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ مِنَ الْعِبَادَةِ ، وَأَدِّنَا إِلَى الْقِيَامِ بِمَا يَسْتَحِقُّهُ مِنَ الطَّاعَةِ ، وَأَجْرِ لَنَا مِنْ صَالِحِ الْعَمَلِ مَا يَكُونُ دَرَكًا لِحَقِّكَ فِي الشَّهْرَيْنِ مِنْ

1- بَرَمَا: مصدر برم: إذا سئمه وملئه (النهاية: 1 / 221) .

2- التقريط: التقصير عن الحد والتأخير فيه (مجمع البحرين: 3 / 1384) .

شُهورِ الدَّهْرِ . اللَّهُمَّ وما أَلَمْنَا (1) بِهِ فِي شَهْرِنَا هَذَا مِنْ لَمَمٍ أَوْ إِثْمٍ ، أَوْ وَقَعْنَا فِيهِ مِنْ ذَنْبٍ ، وَاکْتَسَبْنَا فِيهِ مِنْ خَطِيئَةٍ عَلَى تَعَمُّدٍ مِنَّا ، أَوْ عَلَى نِسْيَانٍ ظَلَمْنَا فِيهِ أَنْفُسَنَا ، أَوْ انْتَهَكْنَا بِهِ حُرْمَةً مِنْ غَيْرِنَا ؛ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَاسْتُرْنَا بِسِتْرِكَ ، وَاعْفُ عَنَّا بِعَفْوِكَ ، وَلَا تَنْصِبْنَا فِيهِ لِأَعْيُنِ الشَّامِتِينَ ، وَلَا تَبْسُطْ عَلَيْنَا فِيهِ ألسُنَ الطَّاغِينَ ، وَاسْتَعْمِلْنَا بِمَا يَكُونُ حِطَّةً (2) وَكَفَّارَةً لِمَا أَنْكَرْتَ مِنَّا فِيهِ ، بِرَأْفَتِكَ الَّتِي لَا تَنْفَدُ وَفَضْلِكَ الَّذِي لَا يَنْقُصُ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَاجْبُرْ مُصِيبَتَنَا بِشَهْرِنَا ، وَبَارِكْ لَنَا فِي يَوْمِ عِيدِنَا وَفَطْرِنَا ، وَاجْعَلْهُ مِنْ خَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْنَا ، أَجْلَبِهِ لِعَفْوٍ وَأَمْحَاهُ لِذَنْبٍ ، وَاغْفِرْ لَنَا مَا خَفِيَ مِنْ ذُنُوبِنَا وَمَا عَلَنَ . اللَّهُمَّ اسْلَخْنَا بِانْسِلَاخِ هَذَا الشَّهْرِ مِنْ خَطَايَانَا ، وَأَخْرِجْنَا بِخُرُوجِهِ مِنْ سَيِّئَاتِنَا ، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَسْعَدِ أَهْلِهِ بِهِ وَأَجْزَلِهِمْ قِسْمًا فِيهِ ، وَأَوْفَرِهِمْ حِطًّا مِنْهُ . اللَّهُمَّ وَمَنْ رَعَى (3) هَذَا الشَّهْرَ حَقَّ رِعَايَتِهِ ، وَحَفِظَ حُرْمَتَهُ حَقَّ حِفْظِهَا ، وَقَامَ بِحُدُودِهِ حَقَّ قِيَامِهَا ، وَاتَّقَى ذُنُوبَهُ حَقَّ تَقَاتِهَا ، أَوْ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ بِقُرْبَةٍ أَوْجَبَتْ رِضَاكَ لَهُ ، وَعَظَمْتَ رَحْمَتَكَ عَلَيْهِ ، فَهَبْ لَنَا مِثْلَهُ مِنْ وُجْدِكَ ، وَأَعْطِنَا أضعافَهُ مِنْ فَضْلِكَ ، فَإِنَّ فَضْلَكَ لَا يَغِيضُ (4) ، وَإِنَّ خَزَائِنَكَ لَا تَنْقُصُ بَلْ تَقِيضُ ، وَإِنَّ مَعَادِنَ إِحْسَانِكَ لَا تَقْنِي ، وَإِنَّ عَطَاءَكَ

- 1- أَلَمْنَا: قاربنا . وقيل: اللَّمَمُ: مقارنة المعصية من غير إيقاع فعل . وقيل: هو من اللَّمَم: صغار الذنوب (النهاية: 4 / 272) .
- 2- أي يحطُّ عَنَّا خطايانا وذنوبنا . وهي فعلةٌ من: حَطَّ الشيءُ: إذا أنزله وألقاه (مجمع البحرين: 1 / 423) .
- 3- في مصباح المتهجد: «رعى حرمة هذا الشهر»، وفي المصادر الأخرى: «رعى حقَّ هذا الشهر» .
- 4- غاصَّ: قَلَّ وَنَقَصَ (القاموس المحيط: 2 / 339) .

لِلْعَطَاءِ الْمُهَنِّأُ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَاکْتُبْ لَنَا مِثْلَ أُجُورِ مَنْ صَامَهُ ، أَوْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . اللَّهُمَّ إِنَّا نَتُوبُ إِلَيْكَ فِي يَوْمِ
 فَطَرْنَا الَّذِي جَعَلْتَهُ لِلْمُؤْمِنِينَ عِيداً وَسُرُوراً ، وَلِأَهْلِ مِلَّتِكَ مَجْمَعاً وَمُحْتَشِداً مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ أَذْنَبْنَاهُ ، أَوْ سَوْءِ أَسْلَفِنَاهُ ، أَوْ خَاطِرِ شَرِّ أَضْمَرْنَاهُ ،
 تَوْبَةً مَنْ لَا يَنْطَوِي عَلَى رُجُوعٍ إِلَى ذَنْبٍ ، وَلَا يَعُودُ بَعْدَهَا فِي خَطِيئَةٍ ، تَوْبَةً نَصُوحاً خَلَصَتْ مِنَ الشُّكِّ وَالْإِرتِيَابِ ، فَتَقَبَّلَهَا مِنَّا وَارْضَ عَنَّا
 وَتَبَّنَا عَلَيْهَا . اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا خَوْفَ عِقَابِ الْوَعِيدِ ، وَشَوْقَ ثَوَابِ الْمَوْعُودِ ، حَتَّى نَجِدَ لَذَّةَ مَا نَدْعُوكَ بِهِ وَكِبَابَةَ مَا نَسْتَجِيرُكَ مِنْهُ ، وَاجْعَلْنَا عِنْدَكَ مِنَ
 التَّوَابِينَ الَّذِينَ أَوْجَبَتْ لَهُمْ مَحَبَّتَكَ ، وَقَبِلَتْ مِنْهُمْ مُرَاجَعَةَ طَاعَتِكَ ، يَا أَعْدَلَ الْعَادِلِينَ . اللَّهُمَّ تَجَاوَزْ عَن آبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا وَأَهْلِ دِينِنَا جَمِيعاً مَنْ
 سَلَفَ مِنْهُمْ وَمَنْ غَابَ (1) إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّنَا وَآلِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ ، وَصَلِّ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَمَا
 صَلَّيْتَ عَلَى أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ ، وَصَلِّ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ، وَأَفْضَلِ مِنْ ذَلِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ ، صَلَاةً تَبْلُغُنَا بَرَكَتُهَا ،
 وَيُنَالُنَا نَفْعُهَا ، وَيُسْتَجَابُ لَهَا دُعَاؤُنَا ، إِنَّكَ أَكْرَمُ مَنْ رُغِبَ إِلَيْهِ ، وَأَكْفَى مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ ، وَأَعْطَى مَنْ سُئِلَ مِنْ فَضْلِهِ ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
 (2) .

1- .غَبَرٌ : بَقِي ، وَالغَابِرُ : الْبَاقِي (لسان العرب : 3 / 5) .

2- .الصَّحِيفَةُ السَّجَّادِيَّةُ : 171 الدَّعَاءُ 45 ، مَصْبَاحُ الْمُتَهَجِّدِ : 642 / 718 ، الْإِقْبَالُ : 1 / 422 كِلَاهِمَا نَحْوَهُ ، الْمَزَارُ الْكَبِيرُ : 619 ، الْبَلَدُ
 الْأَمِينُ : 480 ، الْمَصْبَاحُ لِلْكَفْعَمِيِّ : 845 ، بَحَارُ الْأَنْوَارِ : 98 / 172 / 1 .

1 / 5 دُعَاءُ الْإِمَامِ الصَّادِقِ فِي وَدَاعِ الشَّهْرِ

1 / 5 دُعَاءُ الْإِمَامِ الصَّادِقِ فِي وَدَاعِ الشَّهْرِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنَزَّلِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ صَ لَمَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَوْلِكَ حَقٌّ: « شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ » وَهَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ قَدْ تَصَرَّيْتُ، فَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ، إِنْ كَانَ بَقِيَ عَلَيَّ ذَنْبٌ لَمْ تَغْفِرْهُ لِي، أَوْ تُرِيدُ أَنْ تُعَذِّبَنِي عَلَيْهِ أَوْ تُقَابِسَنِي (1) بِهِ، أَنْ يَطْلُعَ (2) فَجْرُ هَذِهِ اللَّيْلَةِ أَوْ يَتَصَدَّرَ هَذَا الشَّهْرُ إِلَّا وَقَدْ غَفَرْتَهُ لِي، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بِمَحَامِدِكَ كُلِّهَا أَوَّلِهَا وَآخِرِهَا، مَا قُلْتَ لِنَفْسِكَ مِنْهَا، وَمَا قَالَ لَكَ الْخَلَائِقُ الْحَامِدُونَ، الْمُجْتَهِدُونَ، الْمُعَدِّدُونَ (3)، الْمُؤَثِّرُونَ (4) فِي ذِكْرِكَ وَالشُّكْرِ لَكَ، الَّذِينَ أَعْنَتَهُمْ عَلَى آدَاءِ حَقِّكَ مِنْ أَصْنَافِ خَلْقِكَ، مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالنَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، وَأَصْنَافِ النَّاطِقِينَ الْمُسَبِّحِينَ لَكَ مِنْ جَمِيعِ الْعَالَمِينَ، عَلَى أَنَّكَ بَلَّغْتَنَا شَهْرَ رَمَضَانَ وَعَلَيْنَا مِنْ نِعْمِكَ، وَعِنْدَنَا مِنْ قِسْمِكَ وَإِحْسَانِكَ وَتَظَاهُرِ امْتِنَانِكَ بِذَلِكَ، لَكَ مُنْتَهَى الْحَمْدِ الْخَالِدِ الدَّائِمِ الرَّائِدِ الْمُخَلَّدِ السَّرْمَدِ (5) الَّذِي لَا يَنْفَدُ طَوْلُ الْأَبَدِ، جَلَّ ثَنَاؤُكَ أَعْنَتْنَا عَلَيْهِ حَتَّى قَضَيْتَ عَنَّا صِيَامَهُ وَقِيَامَهُ، مِنْ صَلَاةٍ وَمَا كَانَ مِنَّا

1- أي تحبط حسناتي بسببه (مرآة العقول : 16 / 402) .

2- في مصباح المتهجد : «أن لا يطلع» وهو الظاهر (مرآة العقول : 16 / 402) .

3- لعل المراد : الذين يعددون نعماءك (ملاذ الأخيار : 5 / 163) .

4- الإيثار : الاختيار أي يختارون ذكرك وشكرك على كل شيء ، ولعل «في» زائدة ، أو ضمّن فيه معنى الخوض ونحوه ، ويمكن أن يقرأ على البناء للمفعول (ملاذ الأخيار : 5 / 163) .

5- السّرمد : الدائم الذي لا ينقطع (النهاية : 2 / 362) .

فيه من برٍّ أو شكرٍ أو ذكرٍ . اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْهُ مِنَّا بِأَحْسَنِ قَبُولِكَ وَتَجَاوُزِكَ وَعَفْوِكَ ، وَصَفْحِكَ وَغُفْرَانِكَ وَحَقِيقَةَ رِضْوَانِكَ ، حَتَّى تَطْفِرْنَا فِيهِ بِكُلِّ خَيْرٍ مَطْلُوبٍ ، وَجَزِيلٍ عَطَاءٍ مَوْهُوبٍ ، وَتَوْمِنًا فِيهِ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ مَرْهُوبٍ وَذَنْبٍ مَكْسُوبٍ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَظِيمِ مَا سَأَلْتُكَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ ، مِنْ كَرِيمِ أَسْمَانِكَ وَجَزِيلِ ثَنَانِكَ وَخَاصَّةِ دُعَائِكَ ، أَنْ تُصَلِّئِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَجْعَلَ شَهْرَنَا هَذَا أَعْظَمَ شَهْرِ رَمَضَانَ مَرَّةً عَلَيْنَا مُنْذُ أَنْزَلْتَنَا إِلَى الدُّنْيَا بَرَكَةً ، فِي عَصْمَةِ دِينِي وَخَلَاصِ نَفْسِي ، وَقَضَاءِ حَاجَتِي وَتَشْفِيعِي فِي مَسَائِلِي وَتَمَامِ النِّعْمَةِ عَلَيَّ ، وَصَرْفِ الشُّؤْمِ عَنِّي وَلبَاسِ العَافِيَةِ لِي ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي بِرَحْمَتِكَ مِمَّنْ حُزَّتْ لَهُ لَيْدَةُ القَدْرِ وَجَعَلَتْهَا لَهُ خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ، فِي أَعْظَمِ الأَجْرِ وَكَرَائِمِ الذُّخْرِ ، وَطُولِ العُمُرِ وَحُسْنِ الشُّكْرِ وَدَوَامِ اليُسْرِ . اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ وَطَوْلِكَ وَعَفْوِكَ وَنِعْمَانِكَ ، وَجَلَالِكَ وَقَدِيمِ إِحْسَانِكَ وَامْتِنَانِكَ ، أَنْ لَا تَجْعَلَهُ آخِرَ العَهْدِ مِنَّا بِشَهْرِ رَمَضَانَ حَتَّى تُبَلِّغَنَاهُ مِنْ قَابِلٍ عَلَى أَحْسَنِ حَالٍ ، وَتُعَرِّفَنِي هِلَالَهُ مَعَ النَّاطِرِينَ إِلَيْهِ وَالمُتَعَرِّفِينَ لَهُ فِي أَعْفَى عَافِيَتِكَ ، وَأَنْعَمِ نِعْمَتِكَ وَأَوْسَعِ رَحْمَتِكَ وَأَجْزَلِ قَسْمِكَ . اللَّهُمَّ يَا رَبِّي الَّذِي لَيْسَ لِي رَبٌّ غَيْرُهُ ، لَا يَكُونُ هَذَا الِودَاعُ مِنِّي وَدَاعَ فَنَاءٍ وَلَا آخِرَ العَهْدِ مِنَ اللِّقَاءِ ، حَتَّى تُرِيَنِيهِ مِنْ قَابِلٍ فِي أُسْبَغِ (1) النِّعَمِ وَأَفْضَلِ الرِّجَاءِ ، وَأَنَا لَكَ عَلَى أَحْسَنِ الوَفَاءِ ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ . اللَّهُمَّ اسْمَعْ دُعَائِي وَ [اِرْحَم] (2) تَضَرُّعِي وَتَدَلُّلِي لَكَ وَاسْتِكَانَتِي وَتَوَكُّلِي عَلَيْكَ ، وَأَنَا لَكَ سَلِمٌ لَا أَرْجُو نَجَاحًا وَلَا مُعَافَاةً وَلَا تَشْرِيفًا

1- أُسْبَغُ : أَتَمَّ (الصَّحَاحُ : 4 / 1321) .

2- أَثْبَتْنَا مَا بَيْنَ المَعْقُوفِينَ مِنَ المَصَادِرِ الأُخْرَى .

ولا تبليغا إلا بك ومنك ، فأمّن عليّ جلّ ثناؤك وثقّ دسّت أسماؤك ، بتبليغي شهر رمضان وأنا مُعافى من كلِّ مكروهٍ ومَحذورٍ من جميع البوائق (1) ، الحمد لله الذي أعاننا على صيام هذا الشهر وقيامه حتّى بلغنا آخر ليلةٍ منه . (2) اللهمّ إنّي أسألك بأحبّ ما دعيت به وأرضى ما رضيت به عن مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله أن تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، ولا تجعل وداعي شهر رمضان وداع خروجي من الدنيا ، ولا وداع آخر عبادتك فيه ولا آخر صومي لك ، وارزُقني العود فيه ثمّ العود فيه برحمتك يا وليّ المؤمنين ، ووفّقني ليلّة القدرِ واجعلها لي خيرا من ألف شهرٍ يا ربّ العالمين . يا ربّ ليلّة القدرِ وجاعلها خيرا من ألف شهرٍ ، ربّ الليل والنهار والجبال والبحار والظلم والأنوار والأرض والسّماء ، يا بارئُ يا مُصوِّرُ يا حنانُ (3) يا مدّانُ ، يا الله يا رحمانُ يا رحيمُ ، يا قيومُ يا بدیع السّموات والأرض ، لك الأسماء الحُسنی والأمثال العُلیا والكبرياء والآلاء ، أسألك باسمك بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أن تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وأن تجعل اسمي في هذه اللیلّة في السّعداء ، وروحي مع الشّهداء ، وإحساني في علیین ، وإساءتي مغفورةً ، وأن تهبّ لي یقینا تُباشِرُ به قلبي ، وإیماننا لا یسوبُه شكُّ ، ورضی بما قسمت لي ، وأن تُؤتيني في الدّنيا حسنةً وفي الآخرة حسنةً ، وأن یقيني عذاب النار .

1- البوائق : الغوائل والشور (النهاية : 1 / 162) .

2- قال الشيخ الطوسي قدس سره في تهذيب الأحكام : «إلى هاهنا رواية محمد بن يعقوب الكليني . وروى إبراهيم بن إسحاق الأحمري عن عبد الله بن حمّاد الأنصاري عن أبي بصير عن جماعة من أصحابه عن سعدان بن مسلم عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام مثل ذلك وزاد فيه ...» ثم ذكر الدعاء إلى آخره .

3- الحنان _ بالتشديد _ : ذو الرّحمة (الصّحاح : 5 / 2104) .

اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِيما تَقْضِي وتُقَدِّرُ مِنَ الأَمْرِ المَحْتَمِ ، وفيما تَقْرُقُ مِنَ الأَمْرِ الحَكِيمِ فِي لَيْلَةِ القَدْرِ ، فِي القَضَاءِ الَّذِي لا يُرَدُّ ولا يُبَدَّلُ ولا يُغَيَّرُ ، أَنْ تَكْتُبَنِي مِنَ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الحَرَامِ ، المَبْرُورِ (1) حُجَّتُهُمُ المَشْكُورِ سَعِيهِمْ ، المَغْفُورِ ذُنُوبُهُمُ المُكْفَرِ عَنْهُمْ سَعِيَّاتُهُمْ ، واجْعَلْ فِيما تَقْضِي وتُقَدِّرُ أَنْ تُعْتِقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَلَمْ يَسْأَلِ العِبَادُ مِثْلَكَ كَرَمًا وجُودًا ، وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ وَلَمْ يَرْغَبْ إِلَى مِثْلِكَ ، أَنْتَ مَوْضِعُ مَسْأَلَةِ السَّائِلِينَ ، وَمُنْتَهَى رَغْبَةِ الرَّاغِبِينَ ، أَسْأَلُكَ بِأَعْظَمِ المَسَائِلِ كُلِّهَا وَأَفْضَلِهَا وَأَنْجَحِهَا الَّتِي يَنْبَغِي لِلْعِبَادِ أَنْ يَسْأَلُوكَ بِهَا ، يَا اللَّهُ يا رَحْمَانُ يا رَحِيمُ ، وبِأَسْمَائِكَ ما عَلمْتُ مِنْها وما لَمْ أَعْلَمْ ، وبِأَسْمَائِكَ الحُسْنَى ، وَأُمثالِكَ العُلْيَا ، وبِنِعْمَتِكَ الَّتِي لا تُحْصى ، وبِأَكْرَمِ أَسْمَائِكَ عَلَيْكَ وَأَحَبِّهَا إِلَيْكَ وَأَشْرَفِهَا عِنْدَكَ مَنْزِلَةً وَأَقْرَبِهَا مِنْكَ وَسَيْلَةً ، وَأَجْزَلِهَا مِنْكَ ثَوَابًا ، وَأَسْرَعِهَا لَدَيْكَ إِجَابَةً ، وبِاسْمِكَ المَكْنُونِ المَخْزُونِ ، الحَيِّ القَيُّومِ ، الأَكْبَرِ الأَجَلِّ ، الَّذِي تُحِبُّهُ وَتَهْوَاهُ وَتَرْضَى بِهِ عَمَّنْ دَعَاكَ بِهِ ، وَتَسْتَجِيبُ لَهُ دُعَاءَهُ ، وَحَقُّ عَلَيْكَ الأُلَّ تُحَيِّبُ سَائِلَكَ . وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقَانِ ، وَبِكُلِّ اسْمٍ دَعَاكَ بِهِ حَمَلَةٌ عَرْشِكَ ، وَمَلَائِكَةٌ سَمَواتِكَ وَسَدَّكَ أَرْضِكَ ، مِنْ نَبِيٍّ أَوْ صِدِّيقٍ أَوْ سَلِيمٍ ، وَبِحَقِّ الرَّاغِبِينَ إِلَيْكَ الفَرِيقِينَ مِنْكَ المُنْعَوِّذِينَ بِكَ ، وَبِحَقِّ مُجَاوِرِي بَيْتِكَ الحَرَامِ حُجَّاجًا وَمُعْتَمِرِينَ وَمُقَدِّسِينَ ، وَالْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِكَ ، وَبِحَقِّ كُلِّ عَبْدٍ مُتَعَبِّدٍ لَكَ فِي بَرٍّ أَوْ بَحْرٍ أَوْ سَهْلٍ أَوْ جَبَلٍ ، أَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنْ قَدِ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ ، وَكَثُرَتْ ذُنُوبُهُ ، وَعَظُمَ جُرْمُهُ ، وَضَعُفَ كَدْحُهُ ، دُعَاءَ مَنْ لا يَجِدُ لِنَفْسِهِ سادًّا ، ولا لِضَعْفِهِ

1- المَبْرُورُ : الَّذِي لا يخالطه شيء من المأثم ، وقيل : هو المَقْبُولُ (النهاية : 1 / 117) .

مُعَوَّلًا - وَلَا لِيَذْنِبِهِ غَافِرًا غَيْرِكَ ، هَارِبًا إِلَيْكَ ، مُتَعَوِّذًا بِكَ ، مُتَعَبِّدًا لَكَ ، غَيْرَ مُسْتَكْبِرٍ وَلَا مُسْتَنْكِفٍ ، خَائِفًا بِإِسَافٍ فَقِيرًا مُسْتَجِيرًا بِكَ ، أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ وَعَظَمَتِكَ وَجَبْرَوَتِكَ وَسُلْطَانِكَ ، وَبِمَلِكِكَ وَبِبَهَائِكَ وَجُودِكَ وَكَرَمِكَ ، وَبِأَلَانِكَ وَحُسْنِكَ وَجَمَالِكَ ، وَبِقُوَّتِكَ عَلَى مَا أزدتَ مِنْ خَلْقِكَ . أَدْعُوكَ يَا رَبِّ ، خَوْفًا وَطَمَعًا ، وَرَهْبَةً وَرَغْبَةً ، وَتَخَشُّعًا وَتَمَلُّقًا ، وَتَضَرُّعًا وَإِلْحَاحًا وَإِلْحَافًا (1) ، خَاضِعًا لَكَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، يَا قُدُّوسُ يَا قُدُّوسُ يَا قُدُّوسُ ، يَا إِلَهَ يَا إِلَهَ يَا إِلَهَ ، يَا رَحْمَانُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحْمَانُ ، يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ ، يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ ، أَعُوذُ بِكَ يَا إِلَهَ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ ، الْوَتَرِ الْمُتَكَبِّرِ الْمُتَعَالِي . وَأَسْأَلُكَ بِجَمِيعِ مَا دَعَوْتُكَ بِهِ ، وَبِأَسْمَائِكَ الَّتِي تَمَلَأُ أَرْكَانَكَ كُلَّهَا ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاعْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ ، وَتَقَبَّلْ مِنِّي شَهْرَ رَمَضَانَ وَصِيَامَهُ وَقِيَامَهُ وَفَرْضَهُ وَنَوَافِلَهُ ، وَاعْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاعْفُ عَنِّي ، وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ شَهْرِ رَمَضَانَ صَمْتُهُ لَكَ وَعَبَدْتُكَ فِيهِ ، وَلَا تَجْعَلْ وَدَاعِي إِيَّاهُ وَدَاعِ خُرُوجِي مِنْ الدُّنْيَا . اللَّهُمَّ أَوْجِبْ لِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَخَشْيَتِكَ ، أَفْضَلَ مَا أُعْطِيتَ أَحَدًا مِمَّنْ عَبَدَكَ فِيهِ . اللَّهُمَّ فَلَا تَجْعَلْنِي أَحْسَرَ مَنْ سَأَلَكَ فِيهِ ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ أَعْتَمَّتْهُ فِي هَذَا الشَّهْرِ مِنَ الدَّارِ وَغَفَرْتَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ ، وَأَوْجِبْتَ لَهُ أَفْضَلَ مَا رَجَاكَ وَأَمَّلَهُ مِنْكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الْعُودَ فِي صِيَامِهِ لَكَ وَعِبَادَتِكَ فِيهِ ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ كَتَبَتْهُ فِي هَذَا الشَّهْرِ مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ ، الْمَبْرُورِ حُجَّتِهِمْ ، الْمَغْفُورِ لَهُمْ

ذَنُّهُمْ ، الْمُتَّقِبِلِ عَمَلُهُمْ ، آمِينَ آمِينَ آمِينَ ، رَبِّ الْعَالَمِينَ . اللَّهُمَّ لَا تَدَعِ لِي فِيهِ ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ ، وَلَا خَطِيئَةً إِلَّا مَحَوْتَهَا ، وَلَا عَثْرَةً إِلَّا أَقْلَتَهَا ، وَلَا دِينَارًا إِلَّا قَضَيْتَهُ ، وَلَا عَيْلَةً (1) إِلَّا أَغْنَيْتَهَا ، وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَّجْتَهُ ، وَلَا فَاقَةً إِلَّا سَدَدْتَهَا ، وَلَا عُرْبَانًا إِلَّا كَسَوْتَهُ ، وَلَا مَرَضًا إِلَّا شَفَيْتَهُ ، وَلَا دَاءً إِلَّا أَذْهَبْتَهُ ، وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا قَضَيْتَهَا عَلَيَّ أَفْضَلَ أَمَلِي وَرَجَائِي فِيكَ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . اللَّهُمَّ لَا تُرْغِ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا ، وَلَا تُذِلَّنَا بَعْدَ إِذْ أَعَزَّنَا ، وَلَا تَصُدِّعْنَا بَعْدَ إِذْ رَفَعْتَنَا ، وَلَا تُهِنَّنَا بَعْدَ إِذْ أَكْرَمْتَنَا ، وَلَا تُفَقِّرْنَا بَعْدَ إِذْ أَغْنَيْتَنَا ، وَلَا تَمْنَعْنَا بَعْدَ إِذْ أَعْطَيْتَنَا ، وَلَا تَحْرِمْنا بَعْدَ إِذْ رَزَقْتَنَا ، وَلَا تُغَيِّرْ شَيْئًا مِنْ نِعْمِكَ عَلَيْنَا وَإِحْسَانِكَ إِلَيْنَا لِشَيْءٍ كَانَ مِنْ ذُنُوبِنَا وَلَا لِمَا هُوَ كَائِنٌ مِنَّا ؛ فَإِنَّ فِي كَرَمِكَ وَعَفْوِكَ وَفَضْلِكَ سَعَةً لِمَغْفِرَةِ ذُنُوبِنَا ، فَاعْفِرْ لَنَا وَتَجَاوَزْ عَنَّا وَلَا تُعَاقِبْنَا عَلَيْهَا ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . اللَّهُمَّ أَكْرَمِنِي فِي مَجْلِسِي هَذَا كَرَامَةً لَا تُهَيِّنُنِي بَعْدَهَا أَبَدًا ، وَأَعِزَّنِي عِزًّا لَا تُذِلُّنِي بَعْدَهُ أَبَدًا ، وَعَافِنِي عَافِيَةً لَا تَبْتَلِينِي بَعْدَهَا أَبَدًا ، وَارْفَعْنِي رَفْعَةً لَا تَصُدُّعُنِي بَعْدَهَا أَبَدًا ، وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ ، وَشَرَّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ، وَشَرَّ كُلِّ قَرِيبٍ أَوْ بَعِيدٍ ، وَشَرَّ كُلِّ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ ، وَشَرَّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا ، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ . اللَّهُمَّ مَا كَانَ فِي قَلْبِي مِنْ شَكٍّ أَوْ رَيْبَةٍ أَوْ جُحُودٍ أَوْ قُنُوطٍ (2) ، أَوْ تَرَحٍّ (3) أَوْ مَرَحٍ أَوْ بَطَرٍ (4) أَوْ فَرَحٍ أَوْ خِيَلَاءٍ ، أَوْ رِيَاءٍ أَوْ سُمْعَةٍ أَوْ شِقَاقٍ أَوْ نِفَاقٍ ،

1- .العَيْلَةُ : الفاقة والفقير (مجمع البحرين : 2 / 1297) .

2- .القُنُوطُ : اليأس (الصحاح : 3 / 1155) .

3- .التَرَحُّ : ضدُّ الفَرَحِ ، وهو الهلاك والانقطاع أيضا (النهاية : 1 / 186) .

4- .البَطَرُ : التَّبَخُّرُ ، وقيل : قلة احتمال النعمة (لسان العرب : 4 / 68) .

أَوْ كُفِّرَ أَوْ فُسِقَ أَوْ مَعْصِيَّةٍ، أَوْ شَيْءٍ لَا تُحِبُّ عَلَيْهِ وَلِيَّا لَكَ، فَاسْأَلْكَ أَنْ تَمْحُوهُ مِنْ قَلْبِي، وَتُبْدِلَنِي مَكَانَهُ إِيمَانًا بِكَ وَرِضَىٰ بِقَضَائِكَ وَوَفَاءً بِعَهْدِكَ وَوَجَلًّا (1) مِنْكَ، وَزُهْدًا فِي الدُّنْيَا وَرَغْبَةً فِيمَا عِنْدَكَ، وَثِقَةً بِكَ وَطُمَأْنِينَةً إِلَيْكَ وَتَوْبَةً نَصُوحًا إِلَيْكَ. اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ بَلَّغْتَنَاهُ وَإِلَّا فَأَخَّرْ أَجَالَنا إِلَى قَابِلٍ حَتَّى تُبَلِّغَنَاهُ فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ، وَسَلَّمَ كَثِيرًا طَيِّبًا وَرَحْمَةً اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ. (2)

نُكْتةٌ مُهِمَّةٌ قَالَ السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُوسٍ قَدَسَ سِرُّهُ: اعْلَمْ أَنَّكَ تَدْعِي فِي بَعْضِ هَذِهِ الْوِدَاعَاتِ أَنْ شَهْرَ رَمَضَانَ أَحْزَنَكَ فِرَاقُهُ وَفَقْدُهُ، وَأَوْجَعَكَ مَا فَاتَكَ مِنْ فَضْلِهِ وَرَفِدِهِ (3)، فِيرَادُ مِنْكَ تَصْدِيقَ هَذِهِ الدَّعْوَى بِأَنْ يَكُونَ عَلَى وَجْهِكَ أَثْرُ الْحُزْنِ وَالْبَلْوَى، وَلَا تَخْتِمَ آخِرَ يَوْمٍ مِنْهُ بِالْكَذِبِ فِي الْمَقَالِ، وَالْخَلَلِ فِي الْفِعَالِ (4). (5)

- 1- الوَجَلُ : الخَوْفُ (القاموس المحيط : 63 / 4).
- 2- تهذيب الأحكام : 3/122/267 وح 268، الكافي : 4/165/6، كتاب من لا يحضره الفقيه : 2/164/2033 وفيهما إلى « ... حَتَّى بَلَّغْنَا آخِرَ لَيْلَةٍ مِنْهُ »، الإقبال : 1 / 430 كُلُّهَا عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، مصباح المتهجد : 636 / 717 من دون إسنادٍ إلى المعصوم، بحار الأنوار : 2 / 176 / 98.
- 3- الرِّفْدُ : الصِّلَةُ وَالْعَطِيَّةُ (النهاية : 2 / 242).
- 4- وفي نسخة : «الأفعال».
- 5- الإقبال : 1 / 442.

الفصل الثاني : آداب ليلة العيد

2 / 1 الإهتمامُ بِاللَّيْلَةِ

الفصل الثاني : آدابُ لَيْلَةِ الْعِيدِ 2 / 1 الإهتمامُ بِاللَّيْلَةِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يَسُحُّ (1) اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْخَيْرِ فِي أَرْبَعِ لَيَالٍ سَحًّا : لَيْلَةَ الْأَضْحَى ، وَالْفِطْرِ ... (2)

الكافي عن جابر عن الإمام الباقر عليه السلام : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُقْبَلُ بِوَجْهِهِ إِلَى النَّاسِ فَيَقُولُ : « يَا مَعْشَرَ النَّاسِ ، إِذَا طَلَعَ هِلَالُ شَهْرِ رَمَضَانَ غُلَّتْ مَرَدَةُ الشَّيَاطِينِ وَ... حَتَّى إِذَا طَلَعَ هِلَالُ شَوَّالٍ نُودِيَ الْمُؤْمِنُونَ : أَنْ ائْتُوا إِلَى جَوَائِزِكُمْ فَهُوَ يَوْمُ الْجَائِزَةِ ». ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، مَا هِيَ بِجَائِزَةِ الدَّنَانِيرِ .

1- سَحَّ الْمَاءَ سَحًّا : صَبَّهَ صَبًّا مُتَابِعًا (لسان العرب : 2 / 476) .

2- كَنْزُ الْعَمَّالِ : 12 / 322 / 35215 نقلًا عن الديلمي ، الدر المنثور : 7 / 402 نقلًا عن الخطيب وفيه «يفتح الله الخير...» وكلاهما عن عائشة .

ولَا الدَّرَاهِمِ . (1)

الإمام علي عليه السلام: إن استطعت أن تحافظ على ليلة الفطر وليلة التَّحْرِ و... فافعل ، وأكثر فيهنَّ مِنَ الدُّعَاءِ وَالصَّلَاةِ وَتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ . (2)

الإمام الصادق عليه السلام: لَيْلَةُ الْفِطْرِ اللَّيْلَةُ الَّتِي يَسْتَوْفِي فِيهَا الْأَجِيرُ أَجْرَهُ . (3)

الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام: اجْتَهِدُوا فِي لَيْلَةِ الْفِطْرِ فِي الدُّعَاءِ وَالسَّهْرِ . (4)

تعليققال الشيخ المفيد قدس سره: أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْهُ [شَهْرٍ شَوَّالٍ] فِيهَا غُسْلٌ عِنْدَ وُجُوبِ (5) الشَّمْسِ ، كَمَا ذَكَرْنَا ذَلِكَ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَفِيهَا دُعَاءُ الْإِسْتِهْلَالِ وَهُوَ عِنْدَ رُؤْيَةِ الْهَلَالِ ، وَفِيهَا ابْتِدَاءُ التَّكْبِيرِ عِنْدَ الْفَرَاغِ مِنْ فَرَضِ الْمَغْرِبِ ، وَانْتِهَائُهُ عِنْدَ الْفَرَاغِ مِنْ صَلَاةِ الْعِيدِ مِنْ يَوْمِ الْفِطْرِ ، فَيَكُونُ ذَلِكَ فِي عَقَبِ أَرْبَعِ صَلَوَاتٍ ... وَتَطَابَقَتِ الْآثَارُ عَنْ أئِمَّةِ الْهَيْدَى عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بِالْحَثِّ عَلَى الْقِيَامِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ ، وَالْإِنْصَابِ لِلْمَسْأَلَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ وَالِدُّعَاءِ . (6)

وانظر: ص 504 ، ح 790 .

1- الكافي: 4 / 67 / 6 وص 168 / 3 نحوه ، تهذيب الأحكام: 4 / 193 / 550 ، من لا يحضره الفقيه: 2 / 97 / 1833 ، ثواب الأعمال: 89 / 2 ، بحار الأنوار: 96 / 360 / 27 ؛ تاريخ دمشق: 51 / 186 / 10845 نحوه ، كنز العمّال: 8 / 590 / 24288 . انظر تمام الحديث في ص 106 ح 222 .

2- مصباح المتهجد: 852 عن الحارث بن عبد الله ، بحار الأنوار: 91 / 123 / 13 وج 97 / 88 / 14 .

3- الهداية: 210 ، بحار الأنوار: 91 / 124 / 15 .

4- الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام: 206 ، بحار الأنوار: 91 / 132 / 33 .

5- وجبت الشمس: إذا غابت وغربت (مجمع البحرين: 3 / 1907) .

6- مسأّر الشيعة: 29 .

أ_ صلاة ركعتين

2 / 2 الغسلا لإقبال_ فيما يَخْتَصُّ بِلَيْلَةِ عِيدِ الْفِطْرِ_ : فَمِنْهَا : الْغُسْلُ الْمَنْدُوبُ الْمُشْتَمِلُ عَلَى غَسْلِ الْأَجْسَادِ بِالْمَاءِ ، وَغَسْلِ الْقُلُوبِ مِنَ الذُّنُوبِ . وَرُوي أَنَّهُ يُغْتَسَلُ قَبْلَ الْغُرُوبِ مِنْ لَيْلَتِهِ إِذَا عَلِمَ أَنَّهَا لَيْلَةُ الْعِيدِ . وَرُوي أَنَّهُ يُغْتَسَلُ أَوْ آخِرَ لَيْلَةِ الْعِيدِ . (1)

2 / 3 الصلاة أ_ صلاة ركعتين رسول الله صلى الله عليه وآله : مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ الْفِطْرِ رَكَعَتَيْنِ يقرأُ فِي أَوَّلِ رَكَعَةٍ مِنْهُمَا : « الْحَمْدَ » ، وَ « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » أَلْفَ مَرَّةً ، وَفِي الرَكَعَةِ الثَّانِيَةِ : « الْحَمْدَ » ، وَ « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » مَرَّةً وَاحِدَةً ، لَمْ يَسْأَلِ اللَّهُ تَعَالَى شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ . (2)

الكافي : رُوي أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يُصَلِّي فِيهَا [أَي لَيْلَةَ الْفِطْرِ] رَكَعَتَيْنِ يقرأُ فِي الْأُولَى : « الْحَمْدَ » ، وَ « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » أَلْفَ مَرَّةً ، وَفِي الثَّانِيَةِ : « الْحَمْدَ » ، وَ « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » مَرَّةً وَاحِدَةً . (3)

الإقبال عن الحارث الأعور : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يُصَلِّي لَيْلَةَ الْفِطْرِ رَكَعَتَيْنِ ، يقرأُ فِي الْأُولَى : « فَاتِحَةَ الْكِتَابِ » مَرَّةً ، وَ « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » أَلْفَ مَرَّةً ، وَفِي

1- الإقبال : 1 / 457 ، بحار الأنوار : 91 / 115 .

2- تهذيب الأحكام : 3 / 71 / 228 عن الإمام علي عليه السلام ، المقنعة : 171 وفيه « يستحب أن يصلي ليلة الفطر ... » .

3- الكافي : 3 / 168 / 4 .

ب _ صَلَاةُ سِتِّ رَكَعَاتٍ

الثَّانِيَّةُ: «فَاتِحَةَ الْكِتَابِ»، و«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» مَرَّةً وَاحِدَةً، ثُمَّ يَرْكَعُ (1) وَيَسْجُدُ. فَإِذَا سَلَّمَ خَرَّ سَاجِدًا وَيَقُولُ فِي سُجُودِهِ: «أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ» مِئَةَ مَرَّةٍ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا ذَا الْمَنِّ وَالْجُودِ، يَا ذَا الْمَنِّ وَالطَّوْلِ، يَا مُصْطَفِيَّ مُحَمَّدٍ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَلِيَّ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا. فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ ثُمَّ يَقُولُ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَفْعَلُهَا أَحَدٌ يَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ، وَلَوْ أَنَّهُ مِنَ الذُّنُوبِ بَعْدَ رَمَلِ عَالِجٍ غَفَرَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ». (2).

الإقبال عن الحارث الأعور: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يُصَلِّي لَيْلَةَ الْفِطْرِ بَعْدَ الْمَغْرَبِ وَنَافِلَتَيْهَا رَكَعَتَيْنِ، يَقْرَأُ فِي الْأُولَى: «فَاتِحَةَ الْكِتَابِ»، وَمِئَةَ مَرَّةٍ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، وَفِي الثَّانِيَّةِ: «فَاتِحَةَ الْكِتَابِ»، و«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» مَرَّةً، ثُمَّ يَقْنُتُ وَيَرْكَعُ وَيَسْجُدُ وَيُسَلِّمُ. ثُمَّ يَخْرُجُ لِلَّهِ سَاجِدًا وَيَقُولُ فِي سُجُودِهِ: «أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ» مِئَةَ مَرَّةٍ. ثُمَّ يَقُولُ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا يَفْعَلُهَا أَحَدٌ فَيَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَلَوْ أَنَّهُ مِنَ الذُّنُوبِ مِثْلَ رَمَلِ عَالِجٍ». (3).

ب _ صَلَاةُ سِتِّ رَكَعَاتٍ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْعِيدِ سِتِّ رَكَعَاتٍ، يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، إِلَّا شَفَّعَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ كُلِّهِمْ وَإِنْ كَانُوا قَدْ وَجَبَتْ لَهُمُ النَّارُ. (4).

1- في المصدر: «ركع»، وما أثبتناه من بحار الأنوار.

2- الإقبال: 1 / 460، بحار الأنوار: 91 / 120 / 8.

3- الإقبال: 1 / 459، بحار الأنوار: 91 / 119 / 7.

4- الإقبال: 1 / 459، ثواب الأعمال: 101 / 2 عن سلمان نحوه.

ج - صلاة عشر ركعات

د - صلاة أربع عشرة ركعة

ج - صلاة عشر ركعات ثواب الأعمال: عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرائيل عن إسماعيل عن ربه تبارك وتعالى أنه قال: «من صلى ليلة الفطر (1) عشر ركعات، يقرأ في كل ركعة بـ «فاتحة الكتاب»، و«قل هو الله أحد» عشر مرات، ويقول في ركوعه وسجوده: «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر»، ثم يتشهد ويسلم بين كل ركعتين؛ فإذا فرغ منها قال ألف مرة: «استغفر الله وأتوب إليه»، ثم يسجد ويقول في سجوده: يا حيُّ يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام، يا رحمان الدنيا والآخرة ورحيمهما، يا أكرم الأكرمين يا أرحم الراحمين، يا إله الأولين والآخرين، اغفر لي ذنوبي وتقبل صومي وصلاتي وقيامي. قال رسول الله صلى الله عليه وآله: _ والذي بعثني بالحق نبياً إنه لا يرفع رأسه من السجود حتى يغفر الله له ويتقبل منه شهر رمضان، ويتجاوز عن ذنوبه». (2)

د - صلاة أربع عشرة ركعة الإقبال: روي أن من صلى ليلة الفطر أربع عشرة ركعة، يقرأ في كل ركعة «الحمد»، و«آية الكرسي»، وثلاث مرات «قل هو الله أحد»، أعطاه الله بكل ركعة عبادة أربعين سنة، وعبادة كل من صام وصلى في هذا الشهر، وذكر فضلاً عظيماً. (3)

1- أقول: هذه الرواية قد وردت في ثواب الأعمال والمزار الكبير وموضع من الإقبال في أعمال ليلة الفطر، ولكنها وردت في فضائل الأشهر الثلاثة وموضع آخر من الإقبال في أعمال آخر ليلة من شهر رمضان، والظاهر أنها وردت في خصوص ليلة الفطر، ولكن لا بأس بالعمل بها في أي من الليلتين أو كليتهما كما يظهر من الإقبال.

2- ثواب الأعمال: 1 / 100، فضائل الأشهر الثلاثة: 143 / 134، الإقبال: 1 / 418 وفيهما «من صلى في آخر ليلة من شهر رمضان» وص 460، المزار الكبير: 1 / 628، بحار الأنوار: 31 / 130 / 91 وج 1 / 73 / 98.

3- الإقبال: 1 / 463، بحار الأنوار: 9 / 122 / 91.

2 / 4 التَّكْبِيرُ بَعْدَ الصَّلَاةِ

2 / 5 زِيَارَةُ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ

2 / 4 التَّكْبِيرُ بَعْدَ الصَّلَاةِ 1 الإقبال عن معاوية بن عمّار: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «إِنَّ فِي الْفِطْرِ تَكْبِيرًا». قُلْتُ: مَتَى؟ قَالَ: «فِي الْمَغْرِبِ لَيْلَةَ الْفِطْرِ، وَالْعِشَاءِ، وَصَلَاةِ الْفَجْرِ، وَصَلَاةِ الْعِيدِ ثُمَّ يَنْقَطِعُ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: «وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ» (1) وَالتَّكْبِيرُ أَنْ يَقُولَ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ عَلَى مَا هَدَانَا، وَلَهُ الشُّكْرُ عَلَى مَا أَوْلَانَا (2)». (3)

2 / 5 زِيَارَةُ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ تَهْذِيبُ الْأَحْكَامِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلَةً مِنْ ثَلَاثٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ». قُلْتُ: أَيُّ اللَّيَالِي _ جُعِلَتْ فِدَاكَ! _؟ قَالَ: «لَيْلَةَ الْفِطْرِ، وَلَيْلَةَ الْأَضْحَى، وَلَيْلَةَ النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ». (4)

1- البقرة: 185.

2- وفي نسخة: «أبلانا».

3- الإقبال: 1/459، مصباح المتهجد: 648/721 نحوه من دون إسنادٍ إلى المعصوم، بحار الأنوار: 91/116/2.

4- تهذيب الأحكام: 6/49/112، المزار للمفيد: 45، كامل الزيارات: 335/562، بحار الأنوار: 101/89/23 و ص 94/

الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلَةَ النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، وَلَيْلَةَ الْفِطْرِ، وَلَيْلَةَ عَرَفَةَ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ: أَلْفَ حَجَّةٍ مَبْرُورَةٍ وَأَلْفَ عُمْرَةٍ مُتَقَبَّلَةٍ. وَفُضِّيتَ لَهُ أَلْفُ حَاجَةٍ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. (1)

2 / 6 الإحياء رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ أَحْيَا لَيْلَةَ الْعِيدِ لَمْ يَمُتْ قَلْبُهُ يَوْمَ تَمَوَّتُ الْقُلُوبُ. (2)

عنه صلى الله عليه وآله: مَنْ قَامَ لَيْلَتِي الْعِيدَيْنِ مُحْتَسِبًا لِلَّهِ، لَمْ يَمُتْ قَلْبُهُ يَوْمَ تَمَوَّتُ الْقُلُوبُ. (3)

الإمام الكاظم عليه السلام: كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «يُعْجِبُنِي أَنْ يُفَرِّغَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ فِي السَّنَةِ أَرْبَعَ لَيَالٍ: لَيْلَةَ الْفِطْرِ، وَلَيْلَةَ الْأَضْحَى، وَلَيْلَةَ النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، وَأَوَّلَ لَيْلَةٍ مِنْ رَجَبٍ». (4)

الإمام الرضا عليه السلام: كَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَنَامُ ثَلَاثَ لَيَالٍ: لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَلَيْلَةَ الْفِطْرِ، وَلَيْلَةَ النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ. (5)

1- تهذيب الأحكام: 6 / 51 / 119، كامل الزيارات: 319 / 541 و ص 336 / 563، المزار الكبير: 350 كلَّها عن يونس بن ظبيان، روضة الواعظين: 215، بحار الأنوار: 101 / 90 / 24 و ص 95 / 11.

2- ثواب الأعمال: 101 / 1 عن أنس، الإقبال: 1 / 463، الدعوات: 279 / 807، بحار الأنوار: 91 / 132 / 32؛ المعجم الأوسط: 1 / 57 / 159 عن عبادة بن الصامت وفيه «من صلَّى ليلة الفطر والأضحى...»، كنز العمال: 5 / 66 / 12077 و ج 8 / 549 / 24108.

3- سنن ابن ماجه: 1 / 567 / 1782 عن أبي أمامة، كنز العمال: 8 / 548 / 24105.

4- مصباح المتهجد: 852 عن إسماعيل بن موسى بن جعفر عليهما السلام، الجعفريات: 46، فضائل الأشهر الثلاثة: 46 / 23، قرب

الإسناد: 54 / 177 كلاهما عن وهب بن وهب وكلَّها عن الإمام الصادق عن الإمام الباقر عليهما السلام، دعائم الإسلام: 1 / 184 عن الإمام الصادق عن أبيه عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: 91 / 122 / 12 و ج 97 / 39 / 25 و ص 87 / 12.

5- مصباح المتهجد: 853 عن سعيد بن سعد، مساز الشيعه: 62 نحوه، بحار الأنوار: 13 / 123 / 91 و ج 15 / 88 / 97.

2 / 7 الدُّعَاءُ بِالْمَأْثُورِ

مسارّ الشيعة: رُوِيَ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ لَا يَنَامُ فِيهَا [أَي لَيْلَةَ الْفِطْرِ] وَيُحْيِيهَا بِالصَّلَاةِ وَالْدُّعَاءِ وَالسُّؤَالِ ، وَيَقُولُ : « فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ يُعْطَى الْأَجِيرُ أَجْرَهُ » . (1)

الإمام الباقر عليه السلام: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يُحْيِي لَيْلَةَ عِيدِ الْفِطْرِ بِصَلَاةٍ حَتَّى يُصْبِحَ ، وَيَبِيتُ لَيْلَةَ الْفِطْرِ فِي الْمَسْجِدِ ، وَيَقُولُ : « يَا بُنَيَّ! مَا هِيَ بِدُونَ لَيْلَةٍ » ، يَعْنِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ . (2)

2 / 7 الدُّعَاءُ بِالْمَأْثُورِ الإمام الصادق عليه السلام: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ : مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ الْفِطْرِ رَكَعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي الْأُولَى : « الْحَمْدَ » مَرَّةً ، وَ « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » أَلْفَ مَرَّةٍ ، وَفِي الثَّانِيَةِ : « الْحَمْدَ » ، وَ « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » مَرَّةً وَاحِدَةً ، لَمْ يَسْأَلِ اللَّهُ تَعَالَى شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ . الدُّعَاءُ فِي دُبُرِهَا : يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ ، يَا رَحْمَانَ يَا اللَّهُ ، يَا رَحِيمَ يَا اللَّهُ ، يَا مَلِكُ يَا اللَّهُ ، يَا قُدُّوسُ يَا اللَّهُ ، يَا سَلَامُ يَا اللَّهُ ، يَا مُؤْمِنُ يَا اللَّهُ ، يَا مُهِمِّنُ يَا اللَّهُ ، يَا عَزِيزُ يَا اللَّهُ ، يَا جَبَّارُ يَا اللَّهُ (3) ، يَا مُتَكَبِّرُ يَا اللَّهُ ، يَا خَالِقُ يَا اللَّهُ ، يَا بَارِئُ يَا اللَّهُ ، يَا مُصَوِّرُ يَا اللَّهُ ، يَا عَالِمُ يَا اللَّهُ ، يَا عَظِيمُ يَا اللَّهُ ، يَا كَرِيمُ يَا اللَّهُ ، يَا حَلِيمُ يَا اللَّهُ ، يَا حَكِيمُ يَا اللَّهُ ، يَا سَمِيعُ يَا اللَّهُ ، يَا بَصِيرُ يَا اللَّهُ ، يَا قَرِيبُ يَا اللَّهُ ،

1- مسارّ الشيعة : 30 .

2- الإقبال : 1 / 463 عن غياث بن إبراهيم عن الإمام الصادق عليه السلام ، بحار الأنوار : 7 / 91 و 31 / 83 / 115 .

3- في نسخة بزيادة : « يَا حَنَّانُ يَا اللَّهُ » .

لَيْلَةَ الْعِيدِ». قُلْتُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ! فَمَا يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَعْمَلَ فِيهَا؟ فَقَالَ: «إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ فَاغْتَسِلْ، وَإِذَا صَلَّيْتَ الثَّلَاثَ الْمَغْرِبَ فَارْفَعْ يَدَيْكَ وَقُلْ: يَا ذَا الْمَنِّ يَا ذَا الطَّوْلِ يَا ذَا الْجُودِ، يَا مُصْطَفِيَا مُحَمَّدًا وَنَاصِرَهُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ أَحْصَيْتُهُ عَلَيَّ وَنَسَيْتُهُ وَهُوَ عِنْدَكَ فِي كِتَابِكَ. وَتَخَرَّ سَاجِدًا وَقَوْلُ مِئَةِ مَرَّةٍ: «أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ» وَأَنْتَ سَاجِدٌ، وَتَسْأَلُ حَوَائِجَكَ». (1)

مصباح المتهجد: وَمِنَ السُّنَّةِ أَنْ يَقُولَ عَقِيبَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ لَيْلَةَ الْفِطْرِ وَهُوَ سَاجِدٌ: يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا مُصْطَفِيَا مُحَمَّدًا وَنَاصِرَهُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ وَنَسَيْتُهُ أَنَا وَهُوَ عِنْدَكَ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ. ثُمَّ يَقُولُ: «أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ» مِئَةَ مَرَّةٍ. (2)

المصباح: قُلْ عَشْرًا فِي كُلِّ لَيْلَةِ عِيدٍ، وَكُلَّ لَيْلَةِ جُمُعَةٍ أَيْضًا: يَا دَائِمَ الْفَضْلِ عَلَى الْبَرِيَّةِ، يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالْعَطِيَّةِ، يَا صَاحِبَ الْمَوَاهِبِ السَّنِيَّةِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ خَيْرَ الْوَرَى سَجِيَّةً، وَاغْفِرْ لَنَا يَا ذَا الْعُلَى فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ. (3)

-
- 1- الكافي: 4 / 167 / 3، تهذيب الأحكام: 1 / 115 / 302 وفيه إلى «فارفع يديك»، كتاب من لا يحضره الفقيه: 2 / 167 / 2036، علل الشرايع: 1 / 388، الإقبال: 1 / 458، بحار الأنوار: 1 / 115 / 91.
 - 2- مصباح المتهجد: 719 / 648، المصباح للكفعمي: 855 نحوه.
 - 3- المصباح للكفعمي: 855.

الفصل الثالث : آداب يوم العيد

3 / 1 الإهتمام بيوم العيد

الفصل الثالث : آداب يوم العيد 3 / 1 الإهتمام بيوم العيد الكافي عن جابر عن الإمام الباقر عليه السلام: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : «إِذَا كَانَ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنْ شَوَّالٍ نَادَى مُنَادٍ: أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ، أُغْدُوا إِلَى جَوَائِزِكُمْ». ثُمَّ قَالَ: يَا جَابِرُ جَوَائِزُ اللَّهِ لَيْسَتْ بِجَوَائِزِ هَؤُلَاءِ الْمُلُوكِ، ثُمَّ قَالَ: هُوَ يَوْمُ الْجَوَائِزِ. (1)

رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنَّ الْمَلَائِكَةَ يَتَمَوَّنُونَ يَوْمَ الْعِيدِ عَلَى أَفْوَاهِ السَّكَّةِ (2)، وَيَقُولُونَ: «اغْدُوا إِلَى رَبِّ كَرِيمٍ يُعْطِي الْجَزِيلَ وَيَغْفِرُ الْعَظِيمَ». (3)

عنه صلى الله عليه وآله: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْفِطْرِ وَقَفَّتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَى أَبْوَابِ الطَّرِيقِ فَنَادَوْا: «اغْدُوا يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى رَبِّ كَرِيمٍ، يَمُنُّ بِالْخَيْرِ، ثُمَّ يُثِيبُ عَلَيْهِ الْجَزِيلَ،

1- الكافي: 4 / 168 / 3 و ص 68 / 6 نحوه ، الإقبال: 1 / 481 وفيه «كجوائز هؤلاء الملوك» . انظر تمام الحديث و تخريجه في ص 106 ، ح 222 .

2- السكّة: الزقاق (الصحاح: 4 / 1591) .

3- مستدرک الوسائل: 6 / 154 / 6678 نقلاً عن القطب الراوندي في لبّ اللباب .

وَلَقَدْ أَمَرْتُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ فُتُّمْتُمْ ، وَأَمَرْتُمْ بِصِيَامِ النَّهَارِ فَصَمَّ مَتْمٌ وَأَطَعْتُمْ رَبَّكُمْ ؛ فَاقْبِضُوا جَوَائِزَكُمْ» . فَإِذَا صَلَّوْا نَادَى مُنَادٍ : «أَلَا إِنَّ رَبَّكُمْ قَدْ غَفَرَ لَكُمْ ، فَارْجِعُوا رَانِدِينَ إِلَى رِحَالِكُمْ فَهُوَ يَوْمُ الْجَائِزَةِ ، وَيُسَمَّى ذَلِكَ الْيَوْمُ فِي السَّمَاءِ يَوْمَ الْجَائِزَةِ» . (1)

عنه صلى الله عليه وآله: إذا كان ليلة القدر نزل جبريل عليه السلام في كُبْكُبةٍ (2) من الملائكة يصلون على كل عبد قائم أو قاعد يذكر الله عز وجل فإذا كان يوم عيدهم - يعني يوم فطرهم - باهى بهم ملائكته، فقال: «يا ملائكتي، ما جزاء أجيرٍ وفى عمله؟» قالوا: ربنا جزاؤه أن يؤتى أجره. قال: «يا ملائكتي، عبدي وإمائي قضاوا فريضتي عليهم ثم خرجوا يعججون إلي بالدعاء، وعزتي وجلالي وكرمي وعلوي وارتفاع مكاني لأجيبنهم». فيقول: «ارجعوا فقد غفرت لكم، وبدلت سيئاتكم حسنات» فيرجعون مغفوراً لهم. (3)

الإمام علي عليه السلام - في بعض الأعياد - : إنما هو عيد لمن قبل الله صيامه وشكر قيامه، وكل يوم لا يعصى الله فيه فهو عيد. (4)

كتاب من لا يحضره الفقيه: نظر الحسن بن عليّ عليهما السلام إلى الناس في يوم فطر يلعبون ويضحكون. فقال لأصحابه والتفت إليهم: «إن الله عز وجل خلق شهر

1- المعجم الكبير: 1 / 226 / 617، أسد الغابة: 1 / 322 / 305 كلاهما عن أوس الأنصاري، كنز العمال: 8 / 483 / 23740.

2- كُبْكُبةٍ - بالضم والفتح - : الجماعة المتضامة من الناس وغيرهم (النهاية: 4 / 144).

3- شعب الإيمان: 3 / 343 / 3717، فضائل الأوقات للبيهقي: 84 / 183، مشكاة المصابيح: 1 / 649 / 2096 كلها عن أنس وانظر بحار الأنوار: 96 / 351 / 22 وكنز العمال: 8 / 472 / 23710 وص 586 / 24281.

4- نهج البلاغة: الحكمة 428، روضة الواعظين: 388، بحار الأنوار: 91 / 136 / 5.

رَمَضانَ مِضمَماراً لِخَلقِهِ يَسْتَبِقُونَ فِيهِ بِطاعَتِهِ إِلَى رِضوانِهِ ، فَسَبَقَ فِيهِ قَوْمٌ فَفازُوا وَتَخَلَّفَ آخَرُونَ فَخابُوا ، فَالْعَجَبُ كُلُّ الْعَجَبِ مِنَ الصَّاحِكِ اللّاعِبِ فِي اليَوْمِ الَّذِي يَثابُ فِيهِ الْمُحسِنُونَ ، وَيَخيبُ فِيهِ الْمُقَصِّرُونَ ، وَايْمُ اللّهِ لَوْ كُشِفَ الْغِطاءُ لَشَغَلُ مُحسِنٌ بِاحسانِهِ ، وَمُسيءٌ بِإِساءَتِهِ» .

(1)

الإقبال عن محمّد بن يزيد النحوي: خَرَجَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي يَوْمِ فِطْرِ النَّاسِ يَضْحَكُونَ ، فَقَالَ : «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ شَهْرَ رَمَضانَ مِضمَماراً لِخَلقِهِ يَسْتَبِقُونَ فِيهِ إِلَى طاعَتِهِ ، فَسَبَقَ قَوْمٌ فَفازُوا وَتَخَلَّفَ آخَرُونَ فَخابُوا ، وَالْعَجَبُ مِنَ الصَّاحِكِ فِي هَذَا اليَوْمِ الَّذِي يَقورُ فِيهِ الْمُحسِنُونَ ، وَيَخسرُ فِيهِ الْمُبْطِلُونَ ، وَاللّهِ لَوْ كُشِفَ الْغِطاءُ لَشَغَلُ مُحسِنٌ بِاحسانِهِ ، وَمُسيءٌ بِإِساءَتِهِ عَن تَرْجِيلِ شَعْرٍ وَتَصْقِيلِ ثوبٍ

(2) . (3)

الإمام الصادق عليه السلام: إِذا كانَ صَبِيحَةَ يَوْمِ الفِطْرِ نادى مُنادٍ : «أعدوا إلى جَوائِزِكُمْ» . (4)

الإمام الرضا عليه السلام: إِنَّمَا جُعِلَ يَوْمُ الفِطْرِ العِيدَ لِيَكُونَ لِلْمُسْلِمِينَ مُجْتَمِعاً يَجْتَمِعُونَ فِيهِ ، وَيَبْرزُونَ لِلَّهِ عِزًّا وَجَلَّ فِيمَ جَدْوَنَهُ عَلَى ما مَنَّ عَلَيْهِم ، فَيَكُونُ يَوْمَ عِيدٍ وَيَوْمَ اجْتِماعٍ ، وَيَوْمَ فِطْرِ وَيَوْمَ زِكاةٍ ، وَيَوْمَ رِغْبَةٍ وَيَوْمَ تَصَدُّعٍ ؛ لِأَنََّّهُ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ السَّنَةِ يَحِلُّ فِيهِ الأَكْلُ وَالشُّرْبُ ؛ لِأَنَّ أَوَّلَ شَهْرِ السَّنَةِ عِنْدَ أَهْلِ الحَقِّ شَهْرُ رَمَضانَ ، فَأَحَبَّ اللَّهُ عِزًّا وَجَلَّ أَنْ يَكُونَ لَهُمْ فِي ذَلِكَ مَجْمَعٌ يَحْمَدُونَهُ فِيهِ وَيُقَدِّسونَهُ ، وَإِنَّمَا جُعِلَ التَّكْبِيرُ فِيهَا أَكثَرَ مِنْهُ فِي غَيْرِها مِنَ الصَّلَاةِ ؛ لِأَنَّ التَّكْبِيرَ إِنَّمَا هُوَ

1- .كتاب من لا يحضره الفقيه : 2 / 174 / 2057 وج 1 / 511 / 1479 ، الكافي : 4 / 181 / 5 عن أبي الصخر أحمد بن عبد الرحيم رفعه

إلى أبي الحسن عليه السلام ، تحف العقول: 236، الإقبال: 1/467، تنبيه الخواطر: 1/78 نحوه.

2- .في نسخة «ترجيل شعره وتصقيل ثوبه» ؛ والترجيل : تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه . والتصقيل : من الصقل وهو الجلاء (لسان العرب : 11 / 270 و 380) .

3- .الإقبال : 1 / 468 ، بحار الأنوار : 91 / 119 / 7 .

4- .الكافي : 4 / 168 / 4 عن جميل بن صالح .

3 / 2 ما ينبغي قبل الخروج إلى الصلاة

أ_ الغسل

تَعْظِيمٌ لِلَّهِ وَتَمْجِيدٌ عَلَى مَا هَدَى وَعَافَى ، كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ» (1) وَإِنَّمَا جُعِلَ فِيهَا اثْنَتَا عَشْرَةَ تَكْبِيرَةً ؛ لِأَنَّهُ يَكُونُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ اثْنَتَا عَشْرَةَ تَكْبِيرَةً ، وَجُعِلَ سَبْعٌ فِي الْأُولَى ، وَخَمْسٌ فِي الثَّانِيَةِ ، وَلَمْ يُسَوَّ بَيْنَهُمَا ؛ لِأَنَّ السُّنَّةَ فِي الصَّلَاةِ الْفَرِيضَةِ أَنْ تُسْتَفْتَحَ بِسَبْعِ تَكْبِيرَاتٍ فَلِذَلِكَ بُدِيَ هَاهُنَا بِسَبْعِ تَكْبِيرَاتٍ ، وَجُعِلَ فِي الثَّانِيَةِ خَمْسُ تَكْبِيرَاتٍ ؛ لِأَنَّ التَّحْرِيمَ مِنَ التَّكْبِيرِ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ خَمْسُ تَكْبِيرَاتٍ ، وَلِيَكُونَ التَّكْبِيرُ فِي الرُّكْعَتَيْنِ جَمِيعاً وَتَرَأً وَتَرَأً . (2)

3 / 2 ما ينبغي قبل الخروج إلى الصلاة _ الغسل عن ابن ماجة عن الفاكه بن سعد : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَغْتَسِلُ يَوْمَ الْفِطْرِ ، وَيَوْمَ النَّحْرِ ، وَيَوْمَ عَرَفَةَ . (3)

الإمام الباقر عليه السلام : إِنَّ عَلِيًّا كَانَ يَغْتَسِلُ يَوْمَ الْفِطْرِ ، وَيَوْمَ الْأَضْحَى قَبْلَ أَنْ يَغْدُو . (4)

المصنّف عن زاذان : إِنَّ رَجُلًا سَأَلَ عَلِيًّا عَنِ الْغُسْلِ فَقَالَ : «الْغُسْلُ يَوْمَ الْأَضْحَى ، وَيَوْمَ الْفِطْرِ» . (5)

1- البقرة : 185 .

2- كتاب من لا يحضره الفقيه : 1 / 522 / 1485 ، علل الشرايع : 9 / 269 ، عيون أخبار الرضا عليه السلام : 2 / 115 / 1 كلاهما نحوه وكلّها عن الفضل بن شاذان .

3- سنن ابن ماجة : 1 / 417 / 1316 وح 1315 عن ابن عبّاس ، مسند ابن حنبل : 5 / 611 / 16720 ، المعجم الأوسط : 7 / 186 / 7230 ، أسد الغابة : 4 / 333 / 4198 كلّها نحوه ، كنز العمال : 7 / 63 / 17973 .

4- المصنّف لعبد الرزّاق : 3 / 309 / 5751 عن رجلٍ من أسلم عن الإمام الصادق عليه السلام .

5- المصنّف لابن أبي شيبة : 2 / 86 / 2 ، كنز العمال : 9 / 571 / 27472 .

الإمام الباقر عليه السلام: الغُسلُ في سَبْعَةِ عَشَرَ مَوْطِنًا: ... وَغُسْلُ الْعِيدَيْنِ . (1)

الإمام الصادق عليه السلام: الغُسلُ يَوْمَ الْفِطْرِ سُنَّةٌ . (2)

عنه عليه السلام: غُسلُ يَوْمِ الْفِطْرِ ، وَغُسلُ يَوْمِ الْأَضْحَى سُنَّةٌ لَا أَحَبُّ تَرْكُهَا . (3)

عنه عليه السلام: غُسلُ الْجُمُعَةِ وَالْفِطْرِ سُنَّةٌ فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ . (4)

الإمام الرضا عليه السلام: عِلَّةُ غُسلِ الْعِيدَيْنِ وَالْجُمُعَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَغْسَالِ ، لِمَا فِيهِ مِنْ تَعْظِيمِ الْعَبْدِ رَبَّهُ وَاسْتِجَابَةِ الْكَرِيمِ الْجَلِيلِ وَطَلَبِهِ الْمَغْفِرَةَ لِذُنُوبِهِ ، وَلِيَكُونَ لَهُمْ يَوْمَ عِيدٍ مَعْرُوفٍ يَجْتَمِعُونَ فِيهِ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ ، فَجَعَلَ فِيهِ الْغُسلُ تَعْظِيمًا لِذَلِكَ الْيَوْمِ ، وَتَفْضِيلًا لَهُ عَلَى سَائِرِ الْأَيَّامِ ، وَزِيَادَةً فِي التَّوَاتُفِ وَالْعِبَادَةِ ، وَلِيَكُونَ ذَلِكَ طَهَارَةً لَهُ مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ . (5)

الإمام الصادق عليه السلام: صَلَاةُ الْعِيدِ يَوْمَ الْفِطْرِ أَنْ يُغْتَسَلَ مِنْ نَهْرٍ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ نَهْرٌ وَلَّ أَنْتَ بِنَفْسِكَ اسْتِيفَاءَ الْمَاءِ بِتَخَشُّعٍ ، وَلِيَكُنْ غُسلُكَ تَحْتَ الظَّلَالِ ، أَوْ تَحْتَ حَائِطٍ وَتَسْتَبِرَ بِجَهْدِكَ ، فَإِذَا هَمَمْتَ بِذَلِكَ فَقُلْ : اللَّهُمَّ إِيْمَانًا بِكَ وَتَصَدِيقًا بِكِتَابِكَ وَاتِّبَاعَ سُنَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، ثُمَّ سَمِّ وَاغْتَسِلْ ، فَإِذَا فَرَّغْتَ مِنَ الْغُسلِ فَقُلْ : اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ كَفَّارَةً لِذُنُوبِي وَطَهَّرْ دِينِي ، اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي الدَّنَسَ . (6)

1- . كتاب من لا يحضره الفقيه : 1 / 77 / 172 .

2- . الإقبال : 1 / 475 عن عبد الله بن سنان ، بحار الأنوار : 91 / 5 / 2 وج 81 / 21 / 26 .

3- . الكافي : 3 / 40 / 2 ، تهذيب الأحكام : 1 / 104 / 270 ، كتاب من لا يحضره الفقيه : 1 / 79 / 176 وليس فيه «سنة» وكلها عن سماعة بن مهران .

4- . المقنعة : 158 ، بحار الأنوار : 81 / 127 / 11 .

5- . علل الشرايع : 4 / 285 ، عيون أخبار الرضا عليه السلام : 2 / 88 / 1 كلاهما عن محمد بن سنان ، بحار الأنوار : 81 / 3 / 3 .

6- . الإقبال : 1 / 475 عن أبي عيينة ، بحار الأنوار : 91 / 5 / 2 وج 81 / 21 / 26 .

ب - التَّزْيِين

ب - التَّزْيِينُ لِلْإِمَامِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَتَزَيَّنُ كُلُّ مِنْكُمْ يَوْمَ الْعِيدِ إِلَى غُسْلِ وَإِلَى كُحْلِ وَلِيَدْعُ مَا بَلَغَ مَا اسْتَطَاعَ ، وَلَا يَكُونَنَّ أَحَدُكُمْ أَحْسَنَ هَيْئَةً وَأَرَذَلَكُمْ عَمَلًا . (1)

الإمام الباقر عليه السلام - في قوله تعالى : «خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ» - : أَي خُذُوا ثِيَابَكُمْ الَّتِي تَتَزَيَّنُونَ بِهَا لِلصَّلَاةِ فِي الْجُمُعَاتِ وَالْأَعْيَادِ . (2)

الإمام الصادق عليه السلام - في قول الله عز وجل : «خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ» (3) - في قول الله عز وجل : «خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ» (4) - : فِي الْعِيدَيْنِ وَالْجُمُعَةِ . (5)

عنه عليه السلام - في قول الله : «خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ» - : الْأَرْدِيَّةُ فِي الْعِيدَيْنِ وَالْجُمُعَةِ . (6)

دعائم الإسلام عن الإمام الصادق عليه السلام : «يَنْبَغِي لِمَنْ خَرَجَ إِلَى الْعِيدِ أَنْ يَلْبَسَ أَحْسَنَ ثِيَابِهِ ، وَيَتَطَيَّبَ بِأَحْسَنِ طِيْبِهِ» . وَقَالَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ» ، قَالَ : «ذَلِكَ فِي الْعِيدَيْنِ وَالْجُمُعَةِ» . 7 .

1- . مستدرک الوسائل : 6 / 150 / 6670 نقلاً عن القطب الراوندي في لبّ اللباب .

2- . مجمع البيان : 4 / 637 ، بحار الأنوار : 83 / 168 و ص 176 و ج 89 / 196 / 42 .

3- . الأعراف : 31 .

4- . الكافي : 3 / 424 / 8 ، تهذيب الأحكام : 3 / 136 / 297 و ص 241 / 647 كلّها عن ابن سنان ، المقنعة : 202 ، تفسير القمي : 1 / 229 .

5- . تفسير العياشي : 2 / 13 / 27 عن المحاملي عن بعض أصحابه ، بحار الأنوار : 83 / 168 و ج 89 / 195 / 40 و ج 90 / 369 / 18 .

6- . دعائم الإسلام : 1 / 185 ، بحار الأنوار : 90 / 373 / 27 .

ج - الإفطار

قرب الإسناد عن علي بن جعفر عن أخيه عليه السلام، قال: سَأَلْتُهُ عَنِ النَّسَاءِ هَلْ عَلَيِهِنَّ مِنَ التَّطَيُّبِ وَالتَّرْتِيْنِ فِي الْجُمُعَةِ وَالْعِيدَيْنِ مَا عَلَى الرَّجَالِ؟ قَالَ: «نَعَمْ». (1)

تفسير القمّي: قَوْلُهُ تَعَالَى: «يَنبِيءَ آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ» قَالَ: «فِي الْعِيدَيْنِ وَالْجُمُعَةِ يَغْتَسِلُ وَيَلْبَسُ ثِيَابًا بِيضًا». (2)

ج - الإفطار الإمام علي عليه السلام: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْمُصَلَّى يَوْمَ الْفِطْرِ، كَانَ يُفْطِرُ عَلَى تَمْرَاتٍ أَوْ زَبِيبَاتٍ. (3)

سنن الترمذي عن أنس: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يُفْطِرُ عَلَى تَمْرَاتٍ يَوْمَ الْفِطْرِ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْمُصَلَّى. (4)

سنن الترمذي عن بريدة: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا يَخْرُجُ يَوْمَ الْفِطْرِ حَتَّى يَطْعَمَ، وَلَا يَطْعَمُ يَوْمَ الْأَضْحَى حَتَّى يُصَلِّيَ. (5)

المعجم الكبير عن جابر بن سمرة: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا يَغْدُو يَوْمَ الْفِطْرِ حَتَّى يَأْكُلَ

1- قرب الإسناد: 224 / 873، بحار الأنوار: 21 / 348 / 89 و ج 4 / 353 / 90.

2- تفسير القمّي: 1 / 229، بحار الأنوار: 3 / 168 / 83 و ج 27 / 189 / 89.

3- النوادر للراوندي: 187 / 332، الجعفریات: 40 كلاهما عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام، دعائم الإسلام: 1 / 184، بحار الأنوار: 11 / 122 / 91.

4- سنن الترمذي: 2 / 427 / 543، سنن ابن ماجة: 1 / 558 / 1754، ال-مستدرک علی الصحیحین: 1/433/1089، السنن الكبرى: 3 / 399 / 6152 و ص 400 / 6156، المصنّف لابن أبي شيبة: 2/69/21 كلّها نحوه، كنز العمال: 8 / 644 / 24542.

5- سنن الترمذي: 2 / 426 / 542، سنن ابن ماجة: 1 / 558، 1756، مسند ابن حنبل: 9 / 17 / 23044، المستدرک علی الصحیحین: 1 / 433 / 1088، صحیح ابن حبان: 7 / 52 / 2812، السنن الكبرى: 3 / 401 / 6159 كلّها نحوه، كنز العمال: 7 / 18093 / 87.

سَبْعَ تَمْرَاتٍ . (1)

صحيح البخاري عن أنس: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا يَغْدُو يَوْمَ الْفِطْرِ حَتَّى يَأْكُلَ تَمْرَاتٍ ... وَيَأْكُلُهُنَّ وَتَرَا . (2)

المستدرک عن أنس: مَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ فِطْرِ حَتَّى يَأْكُلَ تَمْرَاتٍ ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ سَبْعًا ، أَوْ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ ، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ وَتَرَا . (3)

كتاب من لا يحضره الفقيه: كَانَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْكُلُ يَوْمَ الْفِطْرِ قَبْلَ أَنْ يَغْدُوَ إِلَى الْمُصَلَّى ، وَلَا يَأْكُلُ يَوْمَ الْأَضْحَى حَتَّى يَذْبَحَ . (4)

كتاب من لا يحضره الفقيه عن زرارة عن الإمام الباقر عليه السلام: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَأْكُلُ يَوْمَ الْأَضْحَى شَيْئًا حَتَّى يَأْكُلَ مِنْ أَضْحِيَّتِهِ ، وَلَا يَخْرُجُ يَوْمَ الْفِطْرِ حَتَّى يَطْعَمَ وَيُؤَدِّيَ الْفِطْرَةَ ، ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَكَذَلِكَ نَحْنُ . (5)

الإمام الباقر عليه السلام: مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَأْكُلَ أَوْ يَشْرَبَ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْمُصَلَّى يَوْمَ الْفِطْرِ ، فَلْيَفْعَلْ وَلَا يَطْعَمْ يَوْمَ الْأَضْحَى حَتَّى يُضْحِيَ . (6)

الإمام الصادق عليه السلام: اطْعَمْ يَوْمَ الْفِطْرِ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ إِلَى الْمُصَلَّى . (7)

1- المعجم الكبير : 2 / 247 / 2039 ، كنز العمال : 7 / 87 / 18095 .

2- صحيح البخاري : 910 / 1 / 325 ، صحيح ابن خزيمة : 2 / 342 / 1429 ، مسند ابن حنبل : 4 / 252 / 12270 ، سنن الدارقطني : 2 / 45 / 9 ، كنز العمال : 8 / 644 / 24541 .

3- المستدرک على الصحيحين : 1 / 434 / 1090 ، صحيح ابن حبان : 7 / 53 / 2814 ، السنن الكبرى : 3 / 400 / 6155 ، فضائل الأوقات للبيهقي : 84 / 182 .

4- كتاب من لا يحضره الفقيه : 1 / 508 / 1464 .

5- كتاب من لا يحضره الفقيه : 1 / 508 / 1465 ، الإقبال : 1 / 478 ، بحار الأنوار : 90 / 372 / 25 .

6- دعائم الإسلام : 1 / 185 ، بحار الأنوار : 90 / 373 / 27 .

7- الكافي : 4 / 168 / 1 ، تهذيب الأحكام : 3 / 138 / 309 ، الإقبال : 1 / 477 ، كَلَّهَا عَنْ الْحَلْبِيِّ ؛ الْمُصَنَّفُ لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ : 2 / 67 / 2
2 عن الحارث عن الإمام علي عليه السلام .

د _ الدُّعَاءُ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ

عنه عليه السلام: لِيَطْعَمَ يَوْمَ الْفِطْرِ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ، وَلَا يَطْعَمَ يَوْمَ أَضْحَى حَتَّى يَنْصَرِفَ الْإِمَامُ. (1)

عنه عليه السلام: الْأَكْلُ قَبْلَ الْخُرُوجِ يَوْمَ الْعِيدِ، وَإِنْ لَمْ تَأْكُلْ فَلَا بَأْسَ. (2)

الكافي عن علي بن محمد النوفلي: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنِّي أَفْطَرْتُ يَوْمَ الْفِطْرِ عَلَى طِينٍ 3 وَتَمْرٍ، فَقَالَ لِي: «جَمَعْتَ بَرَكَةً وَسُنَّةً». (3)

الإقبال: رَوَى ابْنُ أَبِي قُرَّةٍ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الرَّجُلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: «كُلْ تَمْرَاتٍ يَوْمَ الْفِطْرِ، فَإِنْ حَضَرَكَ قَوْمٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَأَطْعِمْهُمْ مِثْلَ ذَلِكَ». (4)

نكتة السيّد ابن طاووس قدس سره: أقول: وليكن نيّته في إفطاره يوم العيد امتثال أمر الله _ جلّ جلاله المجيد _ فيكون في عبادة وسعادة في إطعامه كما كان في صيامه. (5)

د _ الدُّعَاءُ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ الإقبال عن أبي عمرو محمد بن محمد بن نصر السكوني: سَأَلْتُ أَبَا بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْبَغْدَادِيَّ _ رَحِمَهُ اللَّهُ _ أَنْ يُخْرِجَ إِلَيَّ دُعَاءَ شَهْرِ رَمَضَانَ

1- الكافي: 2 / 168 / 4، تهذيب الأحكام: 3 / 138 / 310، كتاب من لا يحضره الفقيه: 2 / 173 / 2054 كلّها عن جرّاح المدائني، الإقبال: 1 / 477.

2- تهذيب الأحكام: 3 / 137 / 303 عن سماعة.

3- الكافي: 4 / 170 / 4، كتاب من لا يحضره الفقيه: 2 / 174 / 2056 وفيه «طين القبر»، الإقبال: 1 / 478، بحار الأنوار: 60 / 163 / 29.

4- الإقبال: 1 / 478، بحار الأنوار: 91 / 124 / 16.

5- الإقبال: 1 / 478.

الَّذِي كَانَ عَمَّهُ الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ الْعَمْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ - يَدْعُو بِهِ ، فَأَخْرَجَ إِلَيَّ دَفْتَرًا مُجَلَّدًا بِأَحْمَرَ فِيهِ أَدْعِيَةٌ شَهْرِ رَمَضَانَ ، مِنْ جُمَلَتِهَا الدُّعَاءُ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ 1 يَوْمَ الْفِطْرِ : اللَّهُمَّ إِنِّي تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَامِي ، وَعَلَيَّ مِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي ، وَأُتَمَّتِي عَنْ يَسَارِي (1) ، أَسْتَتِرُ بِهِمْ مِنْ عَذَابِكَ وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ زُلْفَى ، لَا أَحَدٌ أَحَدًا أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْهُمْ ، فَهَمْ أُتَمَّتِي فَأَمِنْ بِهِمْ خَوْفِي مِنْ عِقَابِكَ وَسَخَطِكَ ، وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ . أَصَبَحْتُ بِاللَّهِ مُؤْمِنًا (2) مُخْلِصًا عَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسُنَّتِهِ ، وَعَلَى دِينِ عَلِيِّ وَسُنَّتِهِ ، وَعَلَى دِينِ الْأَوْصِيَاءِ وَسُنَّتِهِمْ ، آمَنْتُ بِسِرِّهِمْ وَعَلَانِيَتِهِمْ ، وَأَرْغَبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِيمَا رَغِبَ فِيهِ (3) مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ وَالْأَوْصِيَاءُ (4) ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، وَلَا عِزَّةَ وَلَا مَنَعَةَ وَلَا سُلْطَانَ إِلَّا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ (5) ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ، إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُكَ فَارْدُنِي ، وَأَطْلُبُ مَا عِنْدَكَ فَيَسِّرْهُ لِي ، وَاقْضِ لِي

-
- 1- في المصادر الأخرى : «وأُتَمَّتِي عَنْ يَمِينِي وَشِمَالِي» بدل «وعن يميني وأُتَمَّتِي عَنْ يَسَارِي» .
 - 2- في نسخة : «موقنا» .
 - 3- في نسخة : «رغب إليه» .
 - 4- في نسخة بزيادة : «وأعوذ بالله من شرِّ ما استعاذوا منه» .
 - 5- في نسخة بزيادة : «المتكبر» .

حَوَائِجِي ؛ فَإِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ وَقَوْلِكَ الْحَقُّ : «شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ» . (1) فَعَظَّمْتَ حُرْمَةَ شَهْرِ رَمَضَانَ بِمَا أُنزِلَتْ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ ، وَخَصَّصْتَهُ وَعَظَّمْتَهُ بِتَصْيِيرِكَ فِيهِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ، فَقُلْتَ : «لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ * تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِّنْ كُلِّ أَمْرٍ * سَلَّمَ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ» . (2) اللَّهُمَّ وَهَذِهِ أَيَّامُ شَهْرِ رَمَضَانَ قَدْ انقَضَتْ ، وَلِيَالِيهِ قَدْ تَصَرَّ مَت ، وَقَدْ صَدْرَتْ مِنْهُ يَا إِلَهِي إِلَى مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، وَأَحْصَى لِعَدَدِهِ مِنْ عَادِي . فَأَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي بِمَا سَأَلْتُكَ بِهِ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ (3) ، وَأَنْ تَتَقَبَّلَ (4) مِنِّي مَا (5) تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ ، وَتَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِتَضْعِيفِ عَمَلِي وَقَبُولِ تَقَرُّبِي وَفُرْبَاتِي وَاسْتِجَابَةِ دُعَائِي ، وَهَبْ لِي مِنْكَ عِتْقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ ، وَمُنَّ عَلَيَّ بِالْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ ، وَالْأَمْنِ يَوْمَ الْخَوْفِ مِنْ كُلِّ فِرْعٍ وَمِنْ كُلِّ هَوْلٍ (6) أَعَدَدْتَهُ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ . أَعُوذُ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ ، وَبِحُرْمَةِ نَبِيِّكَ وَحُرْمَةِ الصَّالِحِينَ ، أَنْ يَنْصَرِمَ هَذَا الْيَوْمُ وَلَكَ قِبَلِي تَبِعَةٌ تُرِيدُ أَنْ تُؤَاخِزَنِي بِهَا ، أَوْ ذَنْبٌ تُرِيدُ أَنْ تُقَابِسَ نِي بِهِ وَتَشْقِيَنِي وَتَقْصِدَ حَنِي بِهِ ، أَوْ خَطِيئَةٌ تُرِيدُ أَنْ تُقَابِسَ نِي بِهَا وَتَقْتَصِّهَا مِنِّي لَمْ تَغْفِرْهَا لِي . وَأَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ الْفَعَالِ لِمَا تُرِيدُ ، الَّذِي يَقُولُ لِلشَّيْءِ

1- البقرة : 185 .

2- القدر : 3 _ 5 .

3- في نسخة : «على محمد وعلى آل محمد وعلى أهل بيت محمد» .

4- في نسخة : «تقبل» .

5- في نسخة : «كلما» .

6- الهول : الخوف والأمر الشديد (النهاية : 283 / 5) .

كُنْ فَيَكُونُ ، لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِلا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، إِنْ كُنْتَ رَضِيتَ عَنِّي فِي هَذَا الشَّهْرِ ، أَنْ تَزِيدَنِي (1) فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي رِضَىً ، وَإِنْ كُنْتَ لَمْ تَرْضَ عَنِّي فِي هَذَا الشَّهْرِ فَمِنْ الْآنَ فَارْضَ عَنِّي ، السَّاعَةَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ ، وَاجْعَلْنِي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ فِي هَذَا الْمَجْلِسِ مِنْ عُتْقَانِكَ مِنَ النَّارِ ، وَطَلْقَانِكَ مِنْ جَهَنَّمَ ، وَسَدِّ عَدَائِ خَلْقِكَ بِمَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ ، أَنْ تَجْعَلَ شَهْرِي هَذَا خَيْرَ شَهْرِ رَمَضَانَ عَبْدتُكَ فِيهِ وَصُمْتُكَ لَكَ وَتَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ مُنْذُ أَسْكَنْتَنِي فِيهِ ، أَعْظَمَهُ أَجْرًا ، وَأَتَمَّهُ نِعْمَةً ، وَأَعَمَّهُ عَافِيَةً ، وَأَوْسَدَ عَهْدَهُ رِزْقًا ، وَأَفْضَلَ لَهُ عِتْقًا مِنَ النَّارِ ، وَأَوْجَبَهُ رَحْمَةً ، وَأَعْظَمَهُ مَغْفِرَةً ، وَأَكْمَلَهُ رِضْوَانًا ، وَأَقْرَبَهُ إِلَيَّ مَا تُحِبُّ وَتَرْضَى . اللَّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ شَهْرِ رَمَضَانَ صُمْتُكَ لَكَ ، وَارْزُقْنِي الْعُودَ ثُمَّ الْعُودَ حَتَّى تَرْضَى وَبَعْدَ الرِّضَا ، وَحَتَّى تُخْرِجَنِي مِنَ الدُّنْيَا سَالِمًا وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ وَأَنَا لَكَ مَرْضِيٌّ . اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتَمِ الَّذِي لا يُرَدُّ وَلا يُبَدَّلُ (2) أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي هَذَا الْعَامِ وَفِي كُلِّ عَامٍ ، الْمَبْرُورِ حُجَّتُهُمْ الْمَشْكُورِ سَدِّ عَيْتِهِمْ ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ الْمُتَقَبَّلِ عَنْهُمْ مَناسِكَ كُفُّهُمْ ، الْمُعَافِينَ فِي (3) أَسْفَارِهِمْ ، الْمُقْبِلِينَ عَلَيَّ نُسْدِ كَيْبِهِمْ ، الْمُحْفُوظِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ وَذُرَارِيهِمْ وَكُلِّ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْهِمْ . اللَّهُمَّ اقْلِبْنِي مِنْ مَجْلِسِي هَذَا ، فِي شَهْرِي هَذَا ، فِي يَوْمِي هَذَا ، فِي

1- .في نسخة : «تزيد» .

2- .في نسخة بزيادة : «أَنْ تَجْعَلْنِي مِمَّنْ تُثِيبُ وَتُسَمِّي وَتَقْضِي لَهُ وَتَزِيدُ وَتُحِبُّ لَهُ وَتَرْضَى» .

3- .في نسخة : «المعانيين على» .

مَنْتَ عَلَيَّ بِهِمْ ، فَاخْتِمِ لِي بِالسَّعَادَةِ وَالْأَمْنِ ، وَالسَّلَامَةِ وَالْإِيمَانِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالرِّضْوَانِ ، وَالسَّعَادَةِ وَالْحَفِظِ . يَا اللَّهُ أَنْتَ لِكُلِّ حَاجَةٍ لَنَا ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَعَافِنَا ، وَلَا تَسْلُطْ عَلَيْنَا أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ لِاطِّاقَةِ لَنَا بِهِ ، وَكَفِنَا كُلَّ أَمْرٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَتَرَحَّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَسَلَّمْتَ وَتَحَنَّنْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. (1)

الإقبال عن جابر بن عبد الله الأنصاري: كُنْتُ بِالْمَدِينَةِ وَقَدْ وُلِّيَهَا مَرَوَانُ بْنُ الْحَكَمِ مِنْ قِبَلِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، وَكَانَ شَهْرُ رَمَضَانَ ، فَلَمَّا كَانَ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ مِنْهُ أَمَرَ مُنَادِيَهُ أَنْ يُنَادِيَ بِالنَّاسِ فِي الْخُرُوجِ إِلَى الْبَقِيعِ لِصَلَاةِ الْعِيدِ ، فَغَدَوْتُ مِنْ مَنْزِلِي أُرِيدُ إِلَى سَيِّدِي عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ غَلَسًا (2) ، فَمَا مَرَرْتُ بِسِدِّكَ مِنْ سِدِّكَ الْمَدِينَةَ إِلَّا رَأَيْتُ أَهْلَهَا خَارِجِينَ إِلَى الْبَقِيعِ ، فَيَقُولُونَ : إِلَى أَيْنَ تُرِيدُ يَا جَابِرُ؟ فَأَقُولُ : إِلَى مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، حَتَّى أَتِيَتُ الْمَسْجِدَ فَدَخَلْتُهُ ، فَمَا وَجَدْتُ فِيهِ إِلَّا سَيِّدِي عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَائِمًا (3) يُصَلِّيُ صَلَاةَ الْفَجْرِ وَحَدَهُ ، فَوَقَفْتُ وَصَلَّيْتُ بِصَلَاتِهِ ، فَلَمَّا أَنْ فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ سَجَدَ سَجْدَةَ الشُّكْرِ . ثُمَّ إِنَّهُ جَلَسَ يَدْعُو وَجَعَلَتْ أَوْمَانُ عَلَى دُعَائِهِ ، فَمَا أَتَى إِلَى آخِرِ دُعَائِهِ حَتَّى بَزَعَتِ الشَّمْسُ ، فَوُتِبَ قَائِمًا عَلَى قَدَمَيْهِ تُجَاهَ الْقِبْلَةِ وَتُجَاهَ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

1- الإقبال: 1 / 468 ، المقنعة: 195 ، المهذب للقاضي ابن البراج: 1 / 118 ، تهذيب الأحكام: 3 / 140 / 315 ، مصباح المتهجد: 655 / 726 ، المصباح للكفعمي: 866 ، البلد الأمين: 241 وذكر الدعاء في الأربعة الأخيرة بعد صلاة العيد وكلها نحوه ، بحار الأنوار: 91 / 1 / 98 / 203 / 1 .

2- الغلس: ظلام آخر الليل (لسان العرب: 6 / 156)

3- في المصدر: «قائم» ، والتصحيح من بحار الأنوار .

ثُمَّ إِنَّهُ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى صَارَتْا بِإِزَاءِ وَجْهِهِ وَقَالَ : إِلَهِي وَسَيِّدِي أَنْتَ فَطَرْتَنِي وَابْتَدَأْتَ خَلْقِي لَا لِحَاجَةَ مِنِّي إِلَيْكَ بَلْ تَفَضَّلًا مِنِّي عَلَيَّ ، وَقَدَّرْتَ لِي أَجْلًا وَرِزْقًا لَا أَتَعَدَّاهُمَا وَلَا يَنْقُصُنِي أَحَدٌ مِنْهُمَا شَيْئًا ، وَكُنْتَنِي (1) مِنِّي بِأَنْوَاعِ النِّعَمِ وَالْكَفَايَةِ طِفْلًا وَنَاشِئًا ، مِنْ غَيْرِ عَمَلٍ عَمِلْتُهُ فَعَلِمْتُهُ مِنِّي فَجَارَيْتَنِي عَلَيَّ ، بَلْ كَانَ ذَلِكَ مِنِّي تَطَوُّلاً عَلَيَّ وَامْتِنَانًا ، فَلَمَّا بَلَغْتَ بِي أَجَلَ الْكِتَابِ مِنْ عِلْمِكَ بِي وَوَقَفْتَنِي لِمَعْرِفَةِ وَحْدَانِيَّتِكَ وَالْإِقْرَارِ بِرُبُوبِيَّتِكَ ، فَوَحَّدْتُكَ مُخْلِصًا لَمْ أَدْعُ لَكَ شَرِيكًَا فِي مُلْكِكَ ، وَلَا مُعِينًا عَلَيَّ قُدْرَتِكَ ، وَلَمْ أَنْسِبْ إِلَيْكَ صَاحِبَةً وَلَا وُلْدًا . فَلَمَّا بَلَغْتَ بِي تَنَاهِي الرَّحْمَةِ مِنِّي عَلَيَّ ، مَنَنْتَ بِمَنْ هَدَيْتَنِي بِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ ، وَاسْتَنْقَذْتَنِي بِهِ مِنَ الْهَلَكَةِ ، وَاسْتَخْلَصْتَنِي بِهِ مِنَ الْحَيْرَةِ وَفَكَكْتَنِي بِهِ مِنَ الْجَهَالَةِ ، وَهُوَ حَبِيبِيكَ وَنَبِيِّكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، أَزَلْفُ (2) خَلْقِكَ عِنْدَكَ وَأَكْرَمُهُمْ مَنزِلَةً لَدَيْكَ ، فَشَدَّ هِدْيَتَهُ مَعَهُ بِالْوَحْدَانِيَّةِ وَأَقْرَرْتُ لَكَ بِالرُّبُوبِيَّةِ وَالرِّسَالَةِ ، وَأَوْجَبْتَ لَهُ عَلَيَّ الطَّاعَةَ ، فَمَا طَعْتُهُ كَمَا أَمَرْتُ وَصَدَّقْتُهُ فِيمَا حَتَمْتَ ، وَخَصَّصْتَهُ بِالْكِتَابِ الْمُنزَّلِ عَلَيْهِ وَالسَّبْعِ الْمَثَانِي الْمَوْحَاةِ إِلَيْهِ ، وَأَسَمَيْتَهُ الْقُرْآنَ وَأَكْنَيْتَهُ الْفُرْقَانَ الْعَظِيمَ . فَقُلْتَ جَلَّ اسْمُكَ : « وَ لَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ » . (3) وَقُلْتَ _ جَلَّ قَوْلُكَ _ لَهُ حِينَ اخْتَصَّصْتَهُ بِمَا سَمَّيْتَهُ بِهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ : « طَه مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى » (4) وَقُلْتَ عَزَّ قَوْلُكَ :

1- . كَنَفَهُ : حَاطَهُ (القاموس المحيط : 3 / 192) .

2- . الزُّلْفَةُ وَالزُّلْفَى : الْقُرْبَةُ وَالْمَنْزِلَةُ (الصَّحَاحُ : 4 / 1370) .

3- . الْجِجْر : 87 .

4- . طه : 1 و 2 .

«يس وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ» (1) وَقُلْتَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ : «ص وَ الْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ» (2) وَقُلْتَ عَظُمْتَ آلَاؤُكَ : «ق وَ الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ» (3) فَخَصَّصْتَهُ أَنْ جَعَلْتَهُ قَسَمًا حِينَ أَسْمَيْتَهُ وَقَرَنْتَ الْقُرْآنَ مَعَهُ ، فَمَا فِي كِتَابِكَ مِنْ شَاهِدٍ قَسَمَ وَالْقُرْآنُ مُرَدَّفٌ بِهِ إِلَّا وَهُوَ اسْمُهُ ، وَذَلِكَ شَرَفٌ شَرَفْتَهُ بِهِ وَفَضْلٌ بَعَثْتَهُ إِلَيْهِ ، تَعَجُّزُ الْأَلْسُنِ وَالْأَفْهَامِ عَنْ وَصْفِ مُرَادِكَ بِهِ ، وَتَكَلُّفٌ عَنْ عِلْمِ ثَنَائِكَ عَلَيْهِ . فَقُلْتَ عَزَّ جَلَالُكَ فِي تَأْكِيدِ الْكِتَابِ وَقَبُولِ مَا جَاءَ فِيهِ «هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ» (4) وَقُلْتَ عَزَّزْتَ وَجَلَلْتَ : «مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ» (5) وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ فِي عَامَّةِ ابْتِدَائِهِ : «الر تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ» (6) وَ «الر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ ءَايَاتُهُ» (7) وَ «الر كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ» (8) وَ «الر تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ» (9) وَ «ال م * ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ» (10) وَفِي أَمْثَالِهَا مِنْ سُورِ الطَّوَّاسِينِ وَالْحَوَامِيمِ . فِي كُلِّ ذَلِكَ تَنْيَتٌ بِالْكِتَابِ مَعَ الْقَسَمِ الَّذِي هُوَ اسْمٌ مِنْ اخْتِصَّصْتَهُ لِرُوحِيكَ وَاسْتَوَدَعْتَهُ سِرَّ غَيْبِكَ ، فَأَوْصَحَ لَنَا مِنْهُ شُرُوطَ فَرَائِضِكَ وَأَبَانَ لَنَا عَنْ

1- يس : 1 و 2 .

2- ص : 1 .

3- ق : 1 .

4- الجاثية : 29 .

5- الأنعام : 38 .

6- يونس : 1 .

7- هود : 1 .

8- إبراهيم : 1 .

9- يوسف : 1 .

10- البقرة : 1 و 2 .

واضح سُنَّتِكَ ، وأفصح لنا عن الحلال والحرام ، وأنازل لنا مدلهما الظلام ، وجنبتنا ركوب الآثام والزمنا الطاعة ووعدنا من بعدها الشفاعة . فكنْتُ ممن أطاع أمره وأجاب دعوته واستمسك بحبله ، فأقمت الصلاة وآتيت الزكاة والتزمت الصيام الذي جعلته حقاً . فقلت جلَّ اسمك : «كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ» . (1) ثُمَّ إِنَّكَ ابْتَنَيْتَهُ فُقُلْتَ عَزَزْتَ وَجَلَلْتَ مِن قَائِلٍ : «سَهْرٌ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ» (2) وقلت : «فَمَن شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ» . (3) ورغبت في الحج بعد إذ فرضته إلى بيتك الذي حرمته ، فقلت جلَّ اسمك : «وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا» (4) وقلت عَزَزْتَ وَجَلَلْتَ : «وَإِذْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ * لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ» . (5) اللهم إني أسألك أن تجعلني من الذين يستطيعون إليه سبيلاً ، ومن الرجال الذين يأتونه ليشهدوا منافع لهم وليكبروا الله على ما هداهم ، وأعني اللهم على جهاد عدوك في سبيلك مع وليك ، كما قلت جلَّ قولك : «إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» 6 ، وقلت جَلَّتْ أَسْمَاؤُكَ : «وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ

1- البقرة : 183 .

2- البقرة : 185 .

3- آل عمران : 97 .

4- الحج 27 و 28 .

5- التوبة : 111 .

هـ - إخراج الزكاة

نَعَلَمَ الْمُجْهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَتَبَلَّوْا أَخْبَارَكُمْ» . (1) اللَّهُمَّ فَأَرِنِي ذَلِكَ السَّبِيلَ حَتَّى أَقَاتِلَ فِيهِ بِنَفْسِي وَمَالِي طَلَبَ رِضَاكَ فَأَكُونَ مِنَ الْفَائِزِينَ . إلهي أين المَفْرُوعُ عَنْكَ فَلَا يَسَعُنِي بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا جِلْمُكَ ، فَكُنْ بِي رَوْوفاً رَحِيماً وَاقْبَلْنِي وَتَقَبَّلْ مِنِّي وَأَعْظِمْ لِي فِيهِ بَرَكَةَ الْمَغْفِرَةِ وَمَثُوبَةَ الْأَجْرِ ، وَأَرِنِي صِدْحَةَ التَّصَدِيقِ بِمَا سَأَلْتُ ، وَإِنْ أَنْتَ عَمَّرْتَنِي إِلَى عَامٍ مِثْلِهِ ، وَيَوْمٍ مِثْلِهِ ، وَلَمْ تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي فَأَعْنِي بِالتَّوْفِيقِ عَلَى بُلُوغِ رِضَاكَ ، وَأَشْرِكْنِي يَا إلهي فِي هَذَا الْيَوْمِ فِي جَمِيعِ دُعَاءِ مَنْ أَحَبَّهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، وَأَشْرِكْهُمْ فِي دُعَائِي إِذَا أَحْبَبْتَنِي فِي مَقَامِي هَذَا بَيْنَ يَدَيْكَ ؛ فَإِنِّي رَاغِبٌ إِلَيْكَ لِي وَلَهُمْ وَعَائِدٌ بِكَ لِي وَلَهُمْ ، فَاسْتَجِبْ لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . (2)

هـ - إخراج الزكاة السنن الكبرى عن عمرو بن عوف المزني: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى * وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى» (3) . قَالَ : «هِيَ زَكَاةُ الْفِطْرِ» . (4)

كتاب من لا يحضره الفقيه: سُدَّ بِلِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى» . قَالَ : «مَنْ أَخْرَجَ الْفِطْرَةَ» ، فَقِيلَ لَهُ : «وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى» .

1- . محمد : 31 .

2- . الإقبال : 1 / 488 ، المصباح للكفعمي : 858 ، البلد الأمين : 238 ، بحار الأنوار : 3 / 7 / 91 .

3- . الأعلى : 14 و 15 .

4- . السنن الكبرى : 4 / 268 / 7668 ، فضائل الأوقات للبيهقي : 81 / 171 ، صحيح ابن خزيمة : 4 / 90 / 2420 نحوه .

قال: «خَرَجَ إِلَى الْجَبَانَةِ (1) فَصَلَّى». (2)

الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ مِنْ تَمَامِ الصَّوْمِ إِعْطَاءُ الزَّكَاةِ - يَعْنِي الْفِطْرَةَ - كَمَا أَنَّ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ ؛ لِأَنَّ مَنْ صَامَ وَلَمْ يُؤَدِّ الزَّكَاةَ فَلَا صَوْمَ لَهُ إِذَا تَرَكَهَا مُتَعَمِّدًا ، وَلَا صَلَاةَ لَهُ إِذَا تَرَكَ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ بَدَأَ بِهَا قَبْلَ الصَّلَاةِ ، قَالَ : «فَدَأَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى * وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى». (3)

رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يزال صيام العبد مُعلّقًا بين السماء والأرض حتى تُؤدِّي زكاة فطره. (4)

سنن الترمذي عن ابن عمر: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَأْمُرُ بِإِخْرَاجِ الزَّكَاةِ قَبْلَ الْغُدُوِّ لِلصَّلَاةِ يَوْمَ الْفِطْرِ. (5)

رسول الله صلى الله عليه وآله: أَدَا صَاعًا مِنْ قَمْحٍ أَوْ صَاعًا مِنْ بُرٍّ عَنْ كُلِّ اثْنَيْنِ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ ، ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى ، حَرًّا أَوْ مَمْلُوكًا ، غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا ، أَمَّا غَنِيَّتُكُمْ فَيُزَكِّيهِ اللَّهُ ، وَأَمَّا فَقِيرُكُمْ فَيُرَدُّ عَلَيْهِ أَكْثَرُ مِمَّا يُعْطِي. (6)

صحيح مسلم عن ابن عمر: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَرَضَ زَكَاةَ الْفِطْرِ مِنْ رَمَضَانَ عَلَى

- 1- الجبّان والجبّانة: الصحراء، وتسمّى بهما المقابر لأنّها تكون في الصحراء (النهاية: 1 / 236).
- 2- كتاب من لا يحضره الفقيه: 1 / 510 / 1474، دعائم الإسلام: 1 / 266، المقنعة: 249 نحوه، بحار الأنوار: 90 / 348.
- 3- كتاب من لا يحضره الفقيه: 2 / 183 / 2085، المقنعة: 264 كلاهما عن أبي بصير وزرارة، تهذيب الأحكام: 2 / 159 / 625 وج 4 / 108 / 314 كلاهما عن زرارة وكلّهما نحوه، الإقبال: 1 / 466.
- 4- تاريخ بغداد: 9 / 121 / 4735، تاريخ دمشق: 43 / 93 وفيه «ماله» بدل «فطره»، الفردوس: 2 / 395 / 3754 نحوه وكلّهما عن أنس، كنز العمّال: 8 / 552 / 24130.
- 5- سنن الترمذي: 3 / 62 / 677، مسند ابن حنبل: 2 / 545 / 6476، مسند ابن الجعد: 408 / 2787 عن ابن شهاب وكلاهما نحوه، كنز العمّال: 7 / 88 / 18097.
- 6- مسند ابن حنبل: 9 / 167 / 23725، سنن أبي داود: 2 / 114 / 1619 نحوه، سنن الدارقطني: 39 / 2 / 148، السنن الكبرى: 4 / 281 / 7709 نحوه وكلّهما عن ثعلبة بن أبي صغير عن أبيه، كنز العمّال: 8 / 550 / 24115.

التاسِ صاعاً من تمرٍ، أو صاعاً من شعيرٍ، على كُلِّ حُرٍّ أو عَبْدٍ، ذَكَرٍ أو أنثى مِنَ المُسْلِمِينَ . (1)

سنن أبي داود عن ابن عباس: فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ زَكَاةَ الْفِطْرِ طَهْرَةً لِلصَّائِمِ مِنَ اللَّغْوِ وَالرَّفَثِ، وَطُعْمَةً لِلْمَسَاكِينِ، مَنْ أَدَاها قَبْلَ الصَّلَاةِ فَهِيَ زَكَاةٌ مَقْبُولَةٌ، وَمَنْ أَدَاها بَعْدَ الصَّلَاةِ فَهِيَ صَدَقَةٌ مِنَ الصَّدَقَاتِ . (2)

الإمام عليّ عليه السلام: مَنْ أَدَى زَكَاةَ الْفِطْرِ تَمَّمَ اللَّهُ بِها ما نَقَصَ مِنْ زَكَاةِ مالِهِ . (3)

عنه عليه السلام في خُطْبَةِ عِيدِ الْفِطْرِ -: أَلَا وَإِنَّ هَذَا الْيَوْمَ يَوْمٌ جَعَلَهُ اللَّهُ لَكُمْ عِيداً وَجَعَلَ لَكُمْ لَهُ أَهْلاً، فَادْكُرُوا اللَّهَ يَذْكُرْكُمْ وَادْعُوهُ يُسْتَجَبَ لَكُمْ، وَأَدُوا فِطْرَتَكُمْ؛ فَإِنَّها سُنَّةٌ نَبِيِّكُمْ، وَفَرِيضَةٌ واجِبَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ . (4)

التوحيد عن أبان وغيره عن الإمام الصادق عليه السلام: «مَنْ خَتَمَ صِيَامَهُ بِقَوْلِ صَالِحٍ أَوْ عَمَلِ صَالِحٍ تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنْهُ صِيَامَهُ». فقيلَ لَهُ: يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، مَا الْقَوْلُ الصَّالِحُ؟ قَالَ: «شَهَادَةُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ إِخْرَاجُ الْفِطْرَةِ». (5)

الكافي عن معتب عن الإمام الصادق عليه السلام: «إِذْهَبْ فَأَعْطِ عَنِ عِيالِنَا الْفِطْرَةَ، وَأَعْطِ

1- صحيح مسلم: 2 / 677 / 12، سنن أبي داود: 2 / 112 / 1611، مسند ابن حنبل: 2 / 452 / 5949 نحوه، المستدرک علی الصحیحین: 1 / 569 / 1494 فيه «بر» بدل «شعير»، السنن الكبرى: 4 / 273 / 7688 نحوه.

2- سنن أبي داود: 2 / 111 / 1609، سنن ابن ماجه: 1 / 585 / 1827، سنن الدارقطني: 2 / 138 / 1، فضائل الأوقات للبيهقي: 82 / 179، كنز العمال: 8 / 552 / 24125 وص 554 / 24138.

3- كتاب من لا يحضره الفقيه: 2 / 183 / 2084 عن السكوني بإسناده، الجعفریات: 54، النوادر للراوندي: 151 / 218 كلاهما عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام، الإقبال: 1 / 465، بحار الأنوار: 96 / 105 / 9.

4- كتاب من لا يحضره الفقيه: 1 / 517 / 1482، مصباح المتهدّد: 661 / 728 عن جندب بن عبد الله الأزدي عن أبيه نحوه، بحار الأنوار: 91 / 31 / 5.

5- التوحيد: 16 / 22، معاني الأخبار: 1 / 236، الأمالي للصدوق: 110 / 86، روضة الواعظين: 372 وص 388، بحار الأنوار: 96 / 8 / 313.

عَنِ الرَّفِيقِ وَاجْمَعُهُمْ ، وَلَا تَدْعُ مِنْهُمْ أَحَدًا ؛ فَإِنَّكَ إِنْ تَرَكْتَ مِنْهُمْ إِنْسَانًا تَخَوَّفْتَ عَلَيْهِ الْفَوْتَ . قُلْتُ : وَمَا الْفَوْتُ ؟ قَالَ : « الْمَوْتُ » . (1)

الإقبال عن أبي الحسن الأحمسي عن الإمام الصادق عليه السلام : «أَدَّ الْفِطْرَةَ عَنْ كُلِّ حُرٍّ وَمَمْلُوكٍ ؛ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ خِفْتُ عَلَيْكَ (2) الْفَوْتُ» . قُلْتُ : وَمَا الْفَوْتُ ؟ قَالَ : « الْمَوْتُ » . قُلْتُ : أَصَلَّى الصَّلَاةَ أَوْ بَعْدَهَا ؟ قَالَ : «إِنْ أَخْرَجْتَهَا قَبْلَ الظُّهْرِ فَهِيَ فِطْرَةٌ ، وَإِنْ أَخْرَجْتَهَا بَعْدَ الظُّهْرِ فَهِيَ صَدَقَةٌ وَلَا يُجْزِيكَ» . قُلْتُ : فَأَصَلَّى الْفَجْرَ وَأَعَزَلْتُهَا فَتَمَكُّتُ يَوْمًا ، أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ آخَرَ ، ثُمَّ أَتَصَدَّقُ بِهَا . قَالَ : «لَا بَأْسَ هِيَ فِطْرَةٌ إِذَا أَخْرَجْتَهَا قَبْلَ الصَّلَاةِ» . قَالَ : وَقَالَ : «هِيَ وَاجِبَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ مُحْتَاجٍ أَوْ مُوسِرٍ يَقْدِرُ عَلَى فِطْرَةٍ» . (3)

الكافي عن هشام بن الحكم عن الإمام الصادق عليه السلام : التَّمَرُ فِي الْفِطْرَةِ أَفْضَلُ مِنْ غَيْرِهِ ؛

-
- 1- الكافي : 21 / 174 / 4 ، كتاب من لا يحضره الفقيه : 2 / 181 / 2078 ، علل الشرايع : 1 / 390 ، الإقبال : 1 / 465 ، بحار الأنوار : 90 / 54 / 47 .
 - 2- في نسخة : «عليه» .
 - 3- الإقبال : 1 / 465 .

3 / 3 ما يَبْغِي فِي الْخُرُوجِ إِلَى الصَّلَاةِ

أ_ الْخُرُوجُ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ

ب_ الدُّعَاءُ عِنْدَ الْخُرُوجِ

لَأَنَّهُ أَسْرَعُ مَنْفَعَةً، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا وَقَعَ فِي يَدِ صَاحِبِهِ أَكَلَ مِنْهُ. وَقَالَ: نَزَلَتِ الزَّكَاةُ وَلَيْسَ لِلنَّاسِ أَمْوَالٌ، وَإِنَّمَا كَانَتِ الْفِطْرَةُ. (1)

3 / 3 ما يَبْغِي فِي الْخُرُوجِ إِلَى الصَّلَاةِ _ الْخُرُوجُ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى مَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَخْرُجُ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ. (2)

الإمام الباقر عليه السلام: لَا تَخْرُجُ مِنْ بَيْتِكَ إِلَّا بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ. (3)

تهذيب الأحكام عن سماعة: سَأَلْتُهُ عَنِ الْغُدُوِّ إِلَى الْمُصَلَّى فِي الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى. فَقَالَ: «بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ». (4)

ب_ الدُّعَاءُ عِنْدَ الْخُرُوجِ إِلَى مَامِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أُدْعُ فِي الْعِيدَيْنِ وَيَوْمِ الْجُمُعَةِ، إِذَا تَهَيَّأْتَ لِلْخُرُوجِ بِهَذَا الدُّعَاءِ: اللَّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ وَتَعَبَّأَ وَأَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لِوَفَادَةِ إِلَى مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رَفْدِهِ وَطَلَبَ نَائِلِهِ وَجَوَائِزِهِ وَفَوَاضِلِهِ وَنَوَافِلِهِ، فَأَلِيكَ يَا سَيِّدِي وَفَادَتِي وَتَهَيَّئْتِي وَتَعَبَّئْتِي وَإِعْدَادِي وَاسْتِعْدَادِي رَجَاءَ رَفْدِكَ وَجَوَائِزِكَ وَنَوَافِلِكَ، فَلَا تُخَيِّبِ الْيَوْمَ رَجَائِي، يَا مَنْ لَا يَخَيِّبُ عَلَيْهِ سَائِلٌ وَلَا يَنْقُصُهُ نَائِلٌ، فَإِنِّي لَمْ آتِكَ الْيَوْمَ بِعَمَلٍ صَالِحٍ قَدَّمْتُهُ وَلَا شَفَاعَةَ مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ،

1- الكافي: 4 / 171 / 3، تهذيب الأحكام: 4 / 85 / 248، كتاب من لا يحضره الفقيه: 2 / 180 / 2075، علل الشرايع: 1 / 390،

الإقبال: 1 / 483، بحار الأنوار: 96 / 106 / 8.

2- الإقبال: 1 / 478 عن أبي بصير، بحار الأنوار: 90 / 371 / 23.

3- الإقبال: 1 / 479 عن زرارة، بحار الأنوار: 90 / 371 / 23.

4- تهذيب الأحكام: 3 / 287 / 859.

ولكن أتيك مُقَرَّبًا بِالظُّلْمِ وَالْإِسَاءَةِ ، لا حُجَّةَ لِي ولا عُدْرَ ، فَاسْأَلُكَ يَا رَبِّ ، أَنْ تُعْطِيَنِي مَسْأَلَتِي وَتَقْلِبَنِي بِرَغْبَتِي ، ولا تُرَدَّنِي مَجْبُوهًا (1) ولا خائِبًا ، يا عَظِيمُ يا عَظِيمُ يا عَظِيمُ ، أَرْجُوكَ لِلْعَظِيمِ ، أَسْأَلُكَ يا عَظِيمُ أَنْ تَغْفِرَ لِي الْعَظِيمَ ، لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَارزُقني خَيْرَ هذا اليوم الَّذي شَرَّفْتَهُ وَعَظَّمْتَهُ ، وَتَغَسَّلْنِي فِيهِ مِنْ جَمِيعِ ذُنُوبِي وَخَطَايَايَ ، وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ . (2)

عنه عليه السلام : أَدْعُ فِي الْجُمُعَةِ وَالْعِيدَيْنِ ، إِذَا تَهَيَّأْتَ لِلخُرُوجِ فَقُلْ : اللَّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ فِي هذا اليومِ أو تَعَبَّأَ أو أَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لِوِفَادَةٍ إِلَى مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رِفْدِهِ وَجَائِزَتِهِ وَنُؤافِلِهِ ، فَإِلَيْكَ يا سَيِّدِي كَانَتْ وِفَادَتِي وَتَهَيَّئْتِي وإِعْدَادِي وَاسْتِعْدَادِي ، رَجَاءَ رِفْدِكَ وَجَوَائِزِكَ وَنُؤافِلِكَ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ ، وَعَلَى أميرِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَصِيِّ رَسُولِكَ ، وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى أئِمَّةِ الْمُؤْمِنِينَ : الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيِّ وَمُحَمَّدٍ . وَتَسْمِيهِمْ إِلَى آخِرِهِمْ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى صَاحِبِكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (3) . وَقُلْ : اللَّهُمَّ افْتَحْ لَهُ (4) فَتْحًا يَسِيرًا وَانصُرْهُ نَصْرًا عَزِيمًا ، اللَّهُمَّ أَظْهِرْ بِهِ دِينَكَ وَسُنَّةَ رَسُولِكَ حَتَّى لا يَسْتَحْفِي بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ . اللَّهُمَّ إِنَّا نَرْغَبُ إِلَيْكَ فِي دَوْلَةٍ كَرِيمَةٍ تُعَزِّزُ بِهَا الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ ، وَتُدَلُّ بِهَا

1- . جَبَّةَ الرُّجُلِ : رَدَّهُ عَنْ حَاجَتِهِ وَاسْتَقْبَلَهُ بِمَا يَكْرَهُ (لسان العرب : 13 / 483) .

2- . تهذيب الأحكام : 3 / 142 / 316 ، الإقبال : 1 / 477 نحوه وكلاهما عن أبي حمزة الثمالي ، مصباح المتهجد : 658 / 727 ، المقنعة : 199 كلاهما من دون إسنادٍ إلى المعصوم ، بحار الأنوار : 5 / 19 / 91 .

3- . في نسخة : «صاحب الزمان» .

4- . في نسخة : «لنا» .

ج - الدُّعَاءُ فِي الطَّرِيقِ

النَّفَاقَ وَأَهْلَهُ ، وَتَجَعَّلْنَا فِيهَا مِنَ الدُّعَاءِ إِلَى طَاعَتِكَ وَالْقَادَةَ إِلَى سَبِيلِكَ ، وَتَرَفُّقْنَا بِهَا كَرَامَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، اللَّهُمَّ مَا أَنْكَرْنَا مِنْ حَقِّ فَعَرَّفْنَاهُ وَمَا قَصْرْنَا عَنْهُ فَبَلِّغْنَاهُ . وَتَدْعُو اللَّهَ لَهُ وَعَلَى عَدُوِّهِ ، وَتَسْأَلُ حَاجَتَكَ وَيَكُونُ آخِرُ كَلَامِكَ : اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لَنَا ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ تَذَكَّرُ فَيَذَكَّرُ (1) . (2) .

الإمام الرضا عليه السلام - لَمَّا خَرَجَ إِلَى صَلَاةِ الْعِيدِ ، وَقَفَّ عَلَى الْبَابِ وَقَفَّةً ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ (اللَّهُ أَكْبَرُ) عَلَى مَا هَدَانَا ، اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا رَزَقَنَا مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أْبَلَانَا - نَرْفَعُ بِهَا أَصْوَاتَنَا . (3) .

ج - الدُّعَاءُ فِي الطَّرِيقِ لِإِقْبَالِ : اسْتَفْتِحْ خُرُوجَكَ بِهَذَا الدُّعَاءِ إِلَى أَنْ تَدْخُلَ مَعَ الْإِمَامِ فِي الصَّلَاةِ ، فَإِنْ فَاتَكَ مِنْهُ شَيْءٌ فَاقْضِهِ بَعْدَ الصَّلَاةِ : اللَّهُمَّ إِلَيْكَ وَجْهْتُ وَجْهِي وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَمَا هَدَانَا ، اللَّهُ أَكْبَرُ إِلَهَنَا وَمَوْلَانَا ، اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا أَوْلَانَا وَحَسَنَ مَا أْبَلَانَا ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَلَيْتَمَّا الَّذِي اجْتَبَانَا ، اللَّهُ أَكْبَرُ رَبُّنَا الَّذِي بَرَأْنَا ، اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي أَنْشَأَنَا . اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي بَقِيَ دَرْتَهُ هَدَانَا ، اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي خَلَقْنَا فَسَوَّانَا ، اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي بَدَّيْنَاهُ حَبَانَا ، اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي مِنْ فَتْنَتِهِ عَافَانَا ، اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي بِالْإِسْلَامِ اصْطَفَانَا ، اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي فَضَّلَنَا بِالْإِسْلَامِ عَلَى مَنْ سِوَانَا ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَكْبَرُ سُلْطَانَا ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَعْلَى بُرْهَانَا ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَجَلُّ سُبْحَانَا .

1- في نسخة : « يذكر فيه فيذكر » .

2- الإقبال : 1 / 476 عن أبي حمزة الثمالي ، بحار الأنوار : 2 / 6 / 91 .

3- الكافي : 1 / 489 / 7 ، عيون أخبار الرضا عليه السلام : 2 / 151 / 21 كلاهما عن ياسر الخادم والريان بن الصلت وزاد في الأخير عن محمد بن عرفة وصالح بن سعيد الكاتب .

اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَقْدَمُ إِحْسَانًا ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَعَزُّ غُفْرَانًا ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَسْنَى شَأْنَا ، اللَّهُ أَكْبَرُ نَاصِرٌ مِّنِ اسْتَنْصَرٍ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ذُو الْمَغْفِرَةِ لِمَنِ اسْتَغْفَرَ ، اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي خَلَقَ وَصَوَّرَ . اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي أَمَاتَ وَأَقْبَرَ ، اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَعْلَى وَأَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَقْدَسُ مِن كُلِّ شَيْءٍ وَأَطْهَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ رَبُّ الْخَلْقِ وَالْبَرِّ وَالْبَحْرِ ، اللَّهُ أَكْبَرُ كُلَّمَا سَبَّحَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَبَّرَ ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا أَنْ يُكَبَّرَ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَصَفِيِّكَ وَنَجِيِّكَ (1) وَأَمِينِكَ ، وَحَبِيبِكَ وَصَفْوَتِكَ مِّنْ خَلْقِكَ ، وَخَلِيلِكَ وَخَاصَّتِكَ وَخَيْرَتِكَ مِّنْ بَرِيَّتِكَ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ، عَبْدِكَ الَّذِي هَدَيْتَنَا بِهِ مِنَ الْجَهَالَةِ وَبَصَّرْتَنَا بِهِ مِنَ الْعَمَى ، وَأَقَمْتَنَا بِهِ عَلَى الْمَحَجَّةِ الْعُظْمَى وَسَبِيلِ التَّقْوَى ، وَكَمَا أُرِشَ دُنَا وَأَخْرَجْتَنَا بِهِ مِنَ الْغَمَرَاتِ إِلَى جَمِيعِ الْخَيْرَاتِ ، وَأَنْقَذْتَنَا بِهِ مِنْ شَرِّ مَا جُرِّفَ الْهَلَكَاتِ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، أَفْضَلِ وَأَكْمَلِ وَأَشْرَفِ وَأَكْبَرَ ، وَأَطْهَرَ وَأَطْيَبَ وَأَتَمَّ وَأَعَمَّ ، وَأَزْكَى وَأَنْمَى وَأَحْسَنَ وَأَجْمَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ . اللَّهُمَّ شَرِّفْ بُنْيَانَهُ وَعَظِّمْ بُرْهَانَهُ ، وَأَعْلِ مَكَانَهُ وَكَرِّمْ فِي الْقِيَامَةِ مَقَامَهُ ، وَعَظِّمْ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ حَالَهُ . اللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَقْرَبَ الْخَلْقِ مِنْكَ مَنْزِلَةً ، وَأَعْلَاهُمْ مِنْكَ مَكَانًا وَأَفْسَحَهُمْ لَدَيْكَ مَنْزِلَةً وَمَجْلِسًا ، وَأَعْظَمَهُمْ عِنْدَكَ

شَرَفًا وَأَرْفَعَهُمْ مَنْزِلًا . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَالْأَيْمَةِ الْهُدَى الْمُهْتَدِينَ ، وَالْحُجَّجِ عَلَى خَلْقِكَ وَالْأَدْلَاءِ عَلَى سَبِيلِكَ ، وَالْبَابِ الَّذِي مِنْهُ يُوتَى
 وَالتَّرَاجِمَةِ لَوْحِيكَ ، كَمَا سَدَّ نَوَا سَدِّ نَتْنِكَ ، النَّاطِقِينَ بِحِكْمَتِكَ وَالشُّهَدَاءِ عَلَى خَلْقِكَ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ الْمُنتَظَرِ أَمْرِكَ ، الْمُنتَظَرِ لِفَرْجِ
 أَوْلِيَانِكَ . اللَّهُمَّ اشْعَبْ (1) بِهِ الصَّدْعَ وَارْتُقْ (2) بِهِ الْفَتَقَ ، وَأَمِتْ بِهِ الْجَوْرَ وَأَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ ، وَزَيِّنْ بِطَوْلِ بَقَائِهِ الْأَرْضَ وَأَيِّدْهُ بِنَصْرِكَ وَأَنْصُرْهُ
 بِالرُّعْبِ ، وَقَوِّ نَاصِرَهُمْ وَاخْذُلْ خَاذِلَهُمْ ، وَدَمِّمْ (3) عَلَى مَنْ نَصَبَ لَهُمْ ، وَدَمَّرْ عَلَى مَنْ غَشَّاهُمْ ، وَاقْصِمْ (4) بِهِمْ رُؤُوسَ الضَّالَّةِ وَشَارِعَةَ
 الْبِدْعِ وَمُؤَمِّمَةَ السُّنَّةِ وَالْمُنْعَزِّزِينَ بِالْبَاطِلِ ، وَأَعِزِّ بِهِمُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَذِلَّ بِهِمُ الْكَاذِبِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ وَالْمُخَالِفِينَ فِي مَشَارِقِ
 الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ وَالنَّبِيِّينَ الَّذِينَ بَلَّغُوا عَنْكَ الْهُدَى ، وَاعْتَقَدُوا لَكَ الْمَوَاقِفَ بِالطَّاعَةِ ،
 وَدَعَوْا الْعِبَادَ إِلَيْكَ بِالنَّصِيحَةِ ، وَصَبَرُوا عَلَى مَا لَقُوا مِنَ الْأَذَى فِي جَنبِكَ . اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى ذُرَارِيهِمْ وَأَهْلِ بُيُوتَاتِهِمْ
 وَأَهْلِ مَوَدَّاتِهِمْ ، وَأَزْوَاجِهِمُ الطَّاهِرَاتِ وَجَمِيعِ أَشْيَاعِهِمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ ، وَالسَّلَامُ
 عَلَيْهِمْ جَمِيعًا فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

1- .الشَّعْبُ : الجمع والإصلاح (لسان العرب : 1 / 497) .

2- .الرَّتْقُ : ضدُّ الفتق ، اِرْتَقَى : اِلْتَأَمَ (الصحاح : 4 / 1480) .

3- .دَمَّمْتُ : أَطْبَقْتُ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ ، وَقِيلَ : غَضِبْتُ (مجمع البحرين : 1 / 608) .

4- .الْقَصْمُ : الْكُسْرُ (النهاية : 4 / 74) .

د _ رَفْعُ الصَّوْتِ بِالتَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ

ه _ المَشِي

اللَّهُمَّ اخْصُصْ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الْمُبَارَكِينَ السَّامِعِينَ الْمُطِيعِينَ ، الَّذِينَ أَذْهَبَتْ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيرًا بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَنَوَامِي بَرَكَاتِكَ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ . (1)

د _ رَفْعُ الصَّوْتِ بِالتَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ شَعْبُ الْإِيمَانِ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو : كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَخْرُجُ فِي الْعِيدَيْنِ رَافِعًا صَوْتَهُ بِالتَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ . (2)

سنن الدارقطني عن ابن عمر : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يُكَبِّرُ يَوْمَ الْفِطْرِ مِنْ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ حَتَّى يَأْتِيَ الْمُصَلَّى . (3)

النهاية : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَخْرُجُ يَوْمَ الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى رَافِعًا صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ . (4)

المنتهى : رُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ خَرَجَ يَوْمَ الْعِيدِ ، فَلَمْ يَزَلْ يُكَبِّرُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْجَبَانَةِ . (5)

ه _ الْمَشِي لِإِمَامِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مِنَ السُّنَّةِ أَنْ تَخْرُجَ إِلَى الْعِيدِ مَاشِيًا ، وَأَنْ تَأْكُلَ شَيْئًا قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ . (6)

1- الإقبال : 1 / 484 ، مصباح المتهجد : 651 / 724 ، البلد الأمين : 239 ، بحار الأنوار : 91 / 16 / 4 .

2- شعب الإيمان : 3 / 342 / 3714 ، كنز العمال : 7 / 88 / 18101 .

3- سنن الدارقطني : 6 / 244 ، المستدرک علی الصحیحین : 1105 / 1438 ، السنن الكبرى : 6131 / 395 / 3 ، كنز العمال : 7 / 89 / 18104 و ج 8 / 642 / 24527 .

4- النهاية للمحقق الحلبي : 66 ، بحار الأنوار : 91 / 118 / 5 .

5- منتهى المطلب : 1 / 348 ، بحار الأنوار : 91 / 118 / 6 .

6- سنن الترمذي : 530 / 2410 ، سنن ابن ماجه : 1296 / 1411 ، السنن الكبرى : 6146 / 398 / 3 وح 6147 ، المصنّف لعبد الرزّاق : 3 / 289 / 5667 ، المصنّف لابن أبي شيبة : 2 / 69 / 2 كلّها عن الحارث نحوه وليس فيها ذيله ، كنز العمال : 8 / 638 / 24507 .

و- الرُّجُوعُ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِ الدَّهَابِ

سنن ابن ماجه عن ابن عمر: كَانَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَخْرُجُ إِلَى الْعِيدِ مَاشِيًا، وَيَرْجِعُ مَاشِيًا. (1)

و- الرُّجُوعُ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِ الدَّهَابِ لِإِقْبَالِ: عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ هَارُونَ بْنِ مُوسَى التَّلْعُكْبَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: يَا سَيِّدِي إِنَّا نُرْوِي عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّهُ كَانَ إِذَا أَخَذَ فِي طَرِيقٍ لَمْ يَرْجِعْ فِيهِ، وَأَخَذَ فِي غَيْرِهِ؟ فَقَالَ: «هَكَذَا كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقَعُلُ، وَهَكَذَا أَفَعَلُ أَنَا، وَهَكَذَا كَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقَعُلُ، وَهَكَذَا فَافَعَلُ، فَإِنَّهُ أَرْزُقُ لَكَ، وَكَانَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: هَذَا أَرْزُقُ لِلْعِبَادِ». (2)

السنن الكبرى عن ابن عمر: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَخْرُجُ فِي الْعِيدَيْنِ - مَعَ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ، وَعَبْدِ اللَّهِ، وَالْعَبَّاسِ، وَعَلِيِّ، وَجَعْفَرٍ، وَالْحَسَنِ، وَالْحُسَيْنِ، وَأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، وَزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ، وَأَيْمَنَ بْنِ أُمِّ أَيْمَنَ - رَافِعًا صَوْتَهُ بِالتَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ، فَيَأْخُذُ طَرِيقَ الْحَدَّادِينَ حَتَّى يَأْتِيَ الْمُصَلَّى، وَإِذَا فَرَّغَ رَجَعَ عَلَى الْحَدَّائِينَ حَتَّى يَأْتِيَ مَنْزِلَهُ. (3)

سنن الترمذي عن أبي هريرة: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا خَرَجَ يَوْمَ الْعِيدِ فِي طَرِيقٍ رَجَعَ فِي غَيْرِهِ. (4)

-
- 1- سنن ابن ماجه: 1 / 411 / 1295 وح 1294، المستدرک علی الصحیحین: 3 / 703 / 6554، المعجم الكبير: 6 / 39 / 5448، تهذيب الكمال: 17 / 237 / 3875 والثلاثة الأخيرة عن سعد القرظ، كنز العمال: 7 / 88 / 18099.
 - 2- الإقبال: 1 / 483، الكافي: 5 / 314 / 41 وح 8 / 147 / 124، تهذيب الأحكام: 7 / 226 / 987 كلها عن موسى بن عمر بن بزيع عن الإمام الرضا عليه السلام نحوه، بحار الأنوار: 90 / 372 / 25.
 - 3- السنن الكبرى: 3 / 395 / 6130، فضائل الأوقات للبيهقي: 84 / 181، صحيح ابن خزيمة: 2 / 343 / 1431.
 - 4- سنن الترمذي: 2 / 424 / 541، صحيح ابن حبان: 7 / 54 / 2815، السنن الكبرى: 3 / 431 / 6251 وح 6250 وح 6248 عن جابر وكلها نحوه، كنز العمال: 7 / 89 / 18105.

الإمام عليّ عليه السلام: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا خَرَجَ إِلَى الْمُصَلَّى لَمْ يَرْجِعْ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي ابْتَدَأَ بِهِ . (1)

تاريخ دمشق عن عبدالرحمن بن حاطب: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَأْتِي الْعِيدَ يَذْهَبُ فِي طَرِيقٍ ، وَيَرْجِعُ فِي طَرِيقٍ آخَرَ . (2)

عوالي اللآلي: كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَخْرُجُ إِلَى الْعِيدِ مِنْ طَرِيقِ الشَّجْرَةِ ، وَيَدْخُلُ مِنْ طَرِيقِ الْمُعْرَسِ . وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقْصُدُ فِي الْخُرُوجِ أَبْعَدَ الطَّرِيقَيْنِ ، وَيَقْصُدُ فِي الرَّجُوعِ أَقْرَبَهُمَا . (3)

3 / 4 صلاة العيد 3 / 4 1 فضلها تاريخ دمشق عن جابر: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا يَكَادُ يَدْعُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِهِ يَوْمَ عِيدٍ إِلَّا أَخْرَجَهُ . (4)

مسند ابن حنبل عن ابن عباس: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَأْمُرُ بِنَاتِهِ وَنِسَاءَهُ أَنْ

1- .الجعفریات : 47 عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام ، كتاب من لا يحضره الفقيه : 1 / 510 / 1475 عن السكوني ، دعائم الإسلام : 1 / 186 من دون إسناد إلى الإمام عليّ عليه السلام وكلاهما نحوه ، بحار الأنوار : 90 / 374 / 27 .

2- .تاريخ دمشق : 34 / 281 ، أسد الغابة : 3 / 430 / 3285 ، مجمع الزوائد : 2 / 435 / 3224 ، كنز العمال : 8 / 642 / 24528 .

3- .عوالي اللآلي : 2 / 221 / 22 و 23 .

4- .تاريخ دمشق : 43 / 4 / 9068 ، كنز العمال : 7 / 88 / 18096 و ج 8 / 641 / 24522 .

أ_ الصَّلَاةُ فِي الصَّحْرَاءِ أَوْ مَكَانٍ بَارِزٍ

يَخْرُجْنَ فِي الْعِيدَيْنِ . (1)

رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَطَّلِعُ فِي الْعِيدَيْنِ إِلَى الْأَرْضِ ، فَأَبْرُزُوا مِنْ الْمَنَازِلِ تَلَحُّقَكُمْ الرَّحْمَةُ . (2)

عنه صلى الله عليه وآله: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْفِطْرِ وَخَرَجَ النَّاسُ إِلَى الْجَبَانَةِ اطَّلَعَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ، وَيَقُولُ : «عِبَادِي لِي صُمْتُمْ وَلِي صَلَّيْتُمْ عُودُوا مَغْفُورًا لَكُمْ» . (3)

الإمام الباقر عليه السلام: صَلَاةُ الْعِيدَيْنِ مَعَ الْإِمَامِ سُنَّةٌ ، وَلَيْسَ قَبْلَهَا ، وَلَا بَعْدَهَا صَلَاةٌ ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى الزَّوَالِ . (4)

الإمام الصادق عليه السلام: إِذَا أُرِدْتَ الشُّخُوصَ فِي يَوْمِ عِيدٍ ، فَانْفَجِرِ الصُّبْحُ وَأَنْتَ بِالْبَلَدِ ، فَلَا تَخْرُجَ حَتَّى تَشْهَدَ ذَلِكَ الْعِيدِ . (5)

3 / 4 _ 2 آدابها (6) أ_ الصَّلَاةُ فِي الصَّحْرَاءِ أَوْ مَكَانٍ بَارِزٍ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ فِطْرٍ أَوْ يَوْمٍ أَضْحَى : لَوْ صَلَّيْتَ

1- .مسند ابن حنبل : 1 / 498 / 2054 ، كنز العمال : 7 / 88 / 18098 .

2- .تاريخ دمشق : 55 / 161 / 11650 عن أنس ، كنز العمال : 8 / 548 / 24104 .

3- .مستدرک الوسائل : 6 / 121 / 6587 نقلاً عن القطب الراوندي في لبّ اللباب .

4- .تهذيب الأحكام : 3 / 129 / 277 وص 134 / 292 ، الاستبصار : 1 / 444 / 1712 ، كتاب من لا يحضره الفقيه : 1 / 506 / 1454 كلّها عن زرارة .

5- .تهذيب الأحكام : 3 / 286 / 853 ، كتاب من لا يحضره الفقيه : 1 / 510 / 1476 كلاهما عن أبي بصير ، بحار الأنوار : 83 / 115 / 30 .

6- .قال الشيخ المفيد قدس سره : هذه الصلاة فرض لازم لجميع من لزمته الجمعة على شرط حضور الإمام ، وسنة على الانفراد عند عدم حضور الإمام ، فإذا كان يوم العيد بعد طلوع الفجر اغتسلت ولبست أطهر ثيابك وتطيبت ، ومضيت إلى مجمع الناس من البلد لصلاة العيد ، فإذا طلعت الشمس فاصبر هنيئة ، ثم قم إلى صلاتك بارزاً تحت السماء ، وليكن سجودك على الأرض نفسها ، فإذا قمت فكبر تكبيرة (المقنعة : 194) .

في مَسْجِدِكَ . فَقَالَ : «إِنِّي لِأَحِبُّ أَنْ أُبْرَزَ إِلَى آفَاقِ السَّمَاءِ» . (1)

الإقبال عن محمّد بن الحسن بن الوليد بإسناده إلى الإمام الصادق عليه السلام : إنَّ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وآله كانَ يَخْرُجُ حَتَّى يَنْظُرَ إلى آفاقِ السَّمَاءِ ، وقالَ : «لَا تُصَلِّينَ يَوْمَئِذٍ عَلَى بَسَاطٍ وَلَا بَارِيَّةٍ» ، يَعْنِي : فِي العِيدِينَ . (2)

الإمام الصادق عليه السلام : لَا يُصَلِّي فِي العِيدِينَ فِي السَّقَانِفِ وَلَا فِي البُيُوتِ ؛ فَإِنَّ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وآله كانَ يَخْرُجُ فِيهَا حَتَّى يَبْرُزَ لِأَفْئِ السَّمَاءِ ، وَيَضَعُ جَبْهَتَهُ عَلَى الأَرْضِ . (3)

كتاب من لا يحضره الفقيه : عَنِ الحَلْبِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ كَانَ إِذَا خَرَجَ يَوْمَ الفِطْرِ وَالأَضْحَى أَبِي أَنْ يُؤْتَى بِطُنْفَسَةٍ (4) يُصَلِّي عَلَيْهَا ، يَقُولُ : «هَذَا يَوْمٌ كَانَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وآله يَخْرُجُ فِيهِ حَتَّى يَبْرُزَ لِأَفَاقِ السَّمَاءِ ، ثُمَّ يَضَعُ جَبْهَتَهُ عَلَى الأَرْضِ» . (5)

الإمام علي عليه السلام : الخُرُوجُ إِلَى الجَبَّانِ فِي العِيدِينَ مِنَ السَّنَةِ . (6)

الإمام الصادق عليه السلام : لَا يَنْبَغِي أَنْ تُصَلِّيَ صَلَاةَ العِيدِينَ فِي مَسْجِدٍ مُسَقَّفٍ ، وَلَا فِي بَيْتٍ ، إِنَّمَا تُصَلِّي فِي الصَّحراءِ أَوْ فِي مَكَانٍ بَارِزٍ . (7)

1- الكافي : 3 / 460 / 4 عن ليث المرادي .

2- الإقبال : 1 / 487 ، بحار الأنوار : 90 / 371 .

3- دعائم الإسلام : 1 / 185 ، بحار الأنوار : 90 / 374 / 27 .

4- الطُنْفَسَةُ : البساط الذي له خمل رقيق ، وجمعه طنفس (النهاية : 3 / 140) .

5- كتاب من لا يحضره الفقيه : 1 / 508 / 1468 .

6- المعجم الأوسط : 4 / 224 / 4040 عن الحارث ، كنز العمال : 8 / 644 / 24543 .

7- كتاب من لا يحضره الفقيه : 1 / 508 / 1467 عن أبي بصير .

ب _ الصَّلَاةُ بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ**ج _ الدُّعَاءُ عِنْدَ الْقِيَامِ إِلَى الصَّلَاةِ**

ب _ الصَّلَاةُ بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ الْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ عَنْ أَبِي رَافِعٍ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَخْرُجُ إِلَى الْعِيدَيْنِ مَاشِياً، وَيُصَلِّي بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ، ثُمَّ يَرْجِعُ مَاشِياً فِي طَرِيقٍ آخَرَ. (1)

ج _ الدُّعَاءُ عِنْدَ الْقِيَامِ إِلَى الصَّلَاةِ الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَاسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَكَبِّرْ وَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ هَارِبٌ مِنْكَ إِلَيْكَ، أَتَيْتُكَ وَإِذَا إِلَيْكَ تَائِباً مِنْ ذُنُوبِي، إِلَيْكَ زَائِراً، وَحَقُّ الزَّائِرِ عَلَى الْمَزُورِ التُّحْفَةُ، فَاجْعَلْ تُحْفَتِي مِنْكَ وَتُحْفَتَكَ لِي رِضَاكَ وَالْجَنَّةَ. اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَظَّمْتَ حُرْمَةَ شَهْرِ رَمَضَانَ، ثُمَّ أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ، أَي رَبِّ وَجَعَلْتَ فِيهِ لَيْلَةً خَيْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، ثُمَّ مَنَنْتَ عَلَيَّ بِصِيَامِهِ وَقِيَامِهِ فِيمَا مَنَنْتَ عَلَيَّ فَتَمَّمْ عَلَيَّ مِنْكَ وَرَحْمَةً لَكَ. أَي رَبِّ إِنَّ لَكَ فِيهِ عُنُقَاءً، فَإِنْ كُنْتَ مِمَّنْ أَعْتَقْتَنِي فِيهِ فَتَمَّمْ عَلَيَّ وَلَا تَرُدَّنِي فِي ذَنْبٍ مَا أَبْقَيْتَنِي، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ فَعَلْتَ يَا رَبِّ لِضَعْفِ عَمَلٍ أَوْ لِعِظَمِ ذَنْبٍ فَبِكْرَمِكَ وَفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ (2)، وَكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَمَا أَنْزَلْتَ فِيهَا، وَحُرْمَةَ مَنْ عَظَّمْتَ فِيهَا وَبِمُحَمَّدٍ وَعَلَيٍّ عَلَيْهِمَا سَلَامُكَ (3) وَصَدَّ لِمَوَاتِكَ وَبِكَ يَا اللَّهُ اتَّوَجَّهْ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَبِمَنْ بَعْدَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، اتَّوَجَّهْ بِكُمْ إِلَى اللَّهِ، يَا اللَّهُ أَعْتَقْنِي فِيمَنْ أَعْتَقْتَ السَّاعَةَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. (4)

1- المعجم الكبير: 1 / 318 / 943، كنز العمال: 7 / 88 / 18100.

2- في نسخة: «رحماتك».

3- في المصدر: «السلام» وما أثبتناه من بحار الأنوار.

4- الإقبال: 1 / 494، بحار الأنوار: 91 / 20 / 6.

3 / 4 _ 3 كَيْفِيَّتُهَا مصباح المتهجد (1): مصباح المتهجد 2: صِفَةُ صَلَاةِ الْعِيدِ أَنْ يَقُومَ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ فَيَسْتَفْتِحُ الصَّلَاةَ، يَتَوَجَّهُ فِيهَا، وَيُكَبِّرُ تَكْبِيرَةً الْإِسْتِفْتِاحَ فَإِذَا تَوَجَّهَ قَرَأَ «الْحَمْدَ»، و«سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى» ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَهُ بِالتَّكْبِيرِ فَإِذَا كَبَّرَ قَالَ: اللَّهُمَّ أَهْلَ الْكِبْرِيَاءِ وَالْعِظَمَةِ، وَأَهْلَ الْجُودِ وَالْجَبْرُوتِ، وَأَهْلَ الْعَفْوِ وَالرَّحْمَةِ، وَأَهْلَ التَّقْوَى وَالْمَغْفِرَةِ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذَا الْيَوْمِ الَّذِي جَعَلْتَهُ لِلْمُسْلِمِينَ عِيداً، وَلِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذُخْراً وَمَزِيداً أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُدْخِلَنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُخْرِجَنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَ لِمَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا سَأَلْتُكَ بِهِ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِمَّا اسْتَعَاذَ مِنْهُ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ. ثُمَّ يُكَبِّرُ ثَالِثَةً وَرَابِعَةً وَخَامِسَةً وَسَادِسَةً مِثْلَ ذَلِكَ، يَفْصِلُ بَيْنَ كُلِّ تَكْبِيرَتَيْنِ بِمَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الدُّعَاءِ، ثُمَّ يُكَبِّرُ السَّابِعَةَ وَيُرْكَعُ بِهَا، فَإِذَا صَلَّى هَذِهِ الرَّكْعَةَ قَامَ إِلَى الثَّانِيَةِ فَإِذَا اسْتَوَى قَائِماً قَرَأَ «الْحَمْدَ»، وَسُورَةَ «وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا»، ثُمَّ يُكَبِّرُ تَكْبِيرَةً وَيَقُولُ بَعْدَهَا الدُّعَاءَ الَّذِي قَدَّمْنَاهُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ ثَانِيَةً وَثَالِثَةً وَرَابِعَةً مِثْلَ ذَلِكَ، فَإِذَا فَرَغَ مِنَ الدُّعَاءِ كَبَّرَ الْخَامِسَةَ وَرَكَعَ بَعْدَهَا فَيَحْصُلُ لَهُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ اثْنَا عَشْرَةَ تَكْبِيرَةً، سَبْعٌ فِي الْأُولَى، وَخَمْسٌ فِي الثَّانِيَةِ، مِنْهَا تَكْبِيرَةُ الْإِفْتِاحِ فِي الْأُولَى، وَتَكْبِيرَةُ الرُّكُوعِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ.

1- قال السيّد ابن طاووس قدس سره: واعلم أنّنا وقفنا على عدّة روايات في صفات صلاة العيد: منها ما رويناها بإسنادنا إلى محمد بن أبي قرّة، ومنها ما رويناها عن أبي جعفر بن بابويه، ومنها ما رويناها عن أبي جعفر الطوسي رضی الله عنهما نحن ذاكرون رواية واحدة لصلاة العيد. وذكر نحو ما في المتن كما سنشير إليه في الهامش الآتي.

فَإِذَا سَلَّمَ عَقَّبَ بِتَسْبِيحِ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامَ وَمَا خَفَّ عَلَيْهِ مِنَ الدُّعَاءِ . (1)

الإمام الصادق عليه السلام: تَقُولُ بَيْنَ كُلِّ تَكْبِيرَتَيْنِ فِي صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ: اللَّهُمَّ أَهْلَ الْكِبْرِيَاءِ وَالْعِظَمَةِ، وَأَهْلَ الْجُودِ وَالْجَبْرُوتِ، وَأَهْلَ الْعَفْوِ وَالرَّحْمَةِ وَأَهْلَ التَّقْوَى وَالْمَغْفِرَةِ، أَسْأَلُكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ الَّذِي جَعَلْتَهُ لِلْمُسْلِمِينَ عِيدًا، وَلِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذُخْرًا وَمَزِيدًا، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ عَلَيَّ عَبْدٍ مِنْ عِبَادِكَ، وَصَلَّ عَلَيَّ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَرُسُلِكَ، وَاعْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ عِبَادُكَ الْمُرْسَلُونَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَادَ بِكَ مِنْهُ عِبَادُكَ الْمُرْسَلُونَ . (2)

عنه عليه السلام: تَقُولُ فِي دُعَاءِ الْعِيدَيْنِ بَيْنَ كُلِّ تَكْبِيرَتَيْنِ: اللَّهُ رَبِّي أَبَدًا، وَالْإِسْلَامُ دِينِي أَبَدًا، وَمُحَمَّدٌ نَبِيِّي أَبَدًا، وَالْقُرْآنُ كِتَابِي أَبَدًا، وَالْكَعْبَةُ قِبْلَتِي أَبَدًا، وَعَلِيٌّ وَلِيِّي أَبَدًا، وَالْأَوْصِيَاءُ أَيْمَانِي أَبَدًا - وَتُسَمِّيهِمْ إِلَى آخِرِهِمْ - وَلَا أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ . (3)

عنه عليه السلام: صَلَاةُ الْعِيدَيْنِ تُكَبَّرُ فِيهَا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ تَكْبِيرَةً، سَبْعُ تَكْبِيرَاتٍ فِي الْأُولَى، وَخَمْسُ تَكْبِيرَاتٍ فِي الثَّانِيَةِ، تُكَبَّرُ بِاسْتِفْتَاحِ الصَّلَاةِ، ثُمَّ تَقْرَأُ: «الْحَمْدُ»، وَسُورَةَ «سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى» ثُمَّ تُكَبَّرُ فَتَقُولُ:

1- . مصباح المتهجد: 654، الإقبال: 1 / 495 نحوه، بحار الأنوار: 29 / 379 / 90 .

2- . تهذيب الأحكام: 3 / 139 / 314 عن محمد بن عيسى بن أبي منصور وح 315 عن جابر عن الإمام الباقر عليه السلام قال: «كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا كبر في العيدين قال بين كل تكبيرتين: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، اللهم أهل الكبرياء...» ، المقنعة: 194 من دون إسناد إلى المعصوم ، الفقه المنسوب إلى الإمام الرضا عليه السلام: 132 كلاهما نحوه ، بحار الأنوار: 30 / 380 / 90 .

3- . تهذيب الأحكام: 3 / 286 / 856 عن بشير بن سعيد .

اللَّهُ أَكْبَرُ أَهْلُ الْكِبْرِيَاءِ وَالْعِظَمَةِ، وَالْجَلَالِ وَالْقُدْرَةِ، وَالسُّلْطَانَ وَالْعِزَّةَ، وَالْمَغْفِرَةَ وَالرَّحْمَةَ، اللَّهُ أَكْبَرُ أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ وَآخِرُ كُلِّ شَيْءٍ، وَبَدِيعُ كُلِّ شَيْءٍ وَمُنْتَهَاهُ، وَعَالِمُ كُلِّ شَيْءٍ وَمُنْتَهَاهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ مُدَبِّرُ الْأُمُورِ بَاعِثٌ مَنْ فِي الْقُبُورِ، قَابِلُ الْأَعْمَالِ مُبْدِي الْخَفِيَّاتِ مُعْلِنُ السَّرَائِرِ، وَمَصِيرُ كُلِّ شَيْءٍ وَمَرْدُّهُ إِلَيْهِ، اللَّهُ أَكْبَرُ عَظِيمُ الْمَلَكُوتِ (1) شَدِيدُ الْجَبْرُوتِ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، اللَّهُ أَكْبَرُ دَائِمٌ لَا يَزُولُ، فَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ: كُنْ فَيَكُونُ. ثُمَّ تُكَبَّرُ وَتَرْكَعُ وَتَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ فَذَلِكَ سَبْعُ تَكْبِيرَاتٍ، أَوَّلُهَا اسْتِفْتَاخُ الصَّلَاةِ وَآخِرُهَا تَكْبِيرَةُ الرُّكُوعِ، وَتَقُولُ فِي رُكُوعِكَ: خَشَعَ قَلْبِي وَسَمِعِي وَبَصَرِي وَشَعْرِي وَبَشْرِي وَمَا أَقَلَّتِ الْأَرْضُ مِنِّي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - . فَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَزِيدَ فَرِدْ مَا شِئْتَ، ثُمَّ تَرَفَّعْ رَأْسَكَ مِنَ الرُّكُوعِ وَتَعَدَّلْ وَتُقِيمْ صُلْبَكَ وَتَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَالْحَوْلُ وَالْعِظَمَةُ وَالْقُوَّةُ وَالْعِزَّةُ وَالسُّلْطَانُ وَالْمُلْكُ وَالْجَبْرُوتُ وَالْكَبْرِيَاءُ وَمَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ. ثُمَّ تَسْجُدُ وَتَقُولُ فِي سُجُودِكَ: سَجَدَ وَجْهِي الْبَالِي الْفَانِي الْخَاطِئُ الْمَذْنِبُ لِرُجْحِكَ الْبَاقِي الدَّائِمِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ، غَيْرُ مُسْتَنْكِفٍ وَلَا مُسْتَحْسِرٍ وَلَا مُسْتَعْظِمٍ وَلَا مُتَجَبِّرٍ، بَلْ بَائِسٌ فَقِيرٌ خَائِفٌ مُسْتَجِيرٌ، عَبْدٌ ذَلِيلٌ مَهِينٌ حَقِيرٌ، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ. ثُمَّ تَسْبُحُ وَتَرَفَّعُ رَأْسَكَ وَتَقُولُ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَالْأَيَّمَّةِ، وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَلَا تَقْطَعْ بِي عَنْ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ وَفِيهِمْ وَفِي زُمْرَتِهِمْ

1- الْمَلَكُوتُ : اسم مبنِي من المُلْك كالجبروت من الجبر (النهاية : 4 / 359) .

وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ . ثُمَّ تَسْجُدُ الثَّانِيَةَ وَتَقُولُ مِثْلَ الَّذِي قُلْتَ فِي الْأُولَى فَإِذَا نَهَضْتَ فِي الثَّانِيَةِ تَقُولُ : بَرَأْتُ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ . ثُمَّ تَقْرَأُ : «فَاتِحَةَ الْكِتَابِ» ، وَسُورَةَ «وَ الشَّمْسِ وَصِدْحَاهَا» ثُمَّ تُكَبِّرُ وَتَقُولُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، خَشَعَتْ لَكَ يَا رَبَّ الْأَصْوَاتُ وَعَنْتَ لَكَ الْوُجُوهُ وَحَارَتْ مِنْ دُونَكَ الْأَبْصَارُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَلَّتِ الْأَلْسُنُ عَنْ صِدْفَةِ عَظَمَتِكَ ، وَالتَّوَاصِي كُلُّهَا بِيَدِكَ ، وَمَقَادِيرُ الْأُمُورِ كُلُّهَا إِلَيْكَ ، لَا يَقْضِي فِيهَا غَيْرُكَ وَلَا يَتِمُّ مِنْهَا شَيْءٌ دُونَكَ (اللَّهُ أَكْبَرُ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمَكَ ، وَقَهَرَ كُلَّ شَيْءٍ عِزُّكَ ، وَتَقَدَّذَ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَمْرُكَ ، وَقَائِمٌ كُلُّ شَيْءٍ بِكَ) (1) ، اللَّهُ أَكْبَرُ تَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِكَ ، وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِكَ ، وَاسْتَسَلَّمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِكَ ، وَخَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِمُلْكِكَ ، اللَّهُ أَكْبَرُ . ثُمَّ تُكَبِّرُ وَتَقُولُ وَأَنْتَ رَاكِعٌ مِثْلَ مَا قُلْتَ فِي رُكُوعِكَ الْأَوَّلِ ، وَكَذَلِكَ فِي السُّجُودِ مَا قُلْتَ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى ، ثُمَّ تَتَشَهَّدُ بِمَا تَشَهَّدُ بِهِ فِي سَائِرِ الصَّلَوَاتِ ، فَإِذَا فَرَعْتَ دَعَوْتَ بِمَا أَحْبَبْتَ لِلدُّنْيَا وَالْأُولَى . (2)

تهذيب الأحكام عن أبي الصباح: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن التكبير في العيدين . فقال: «إثنتا عشرة: سبع في الأولى ، وخمس في الأخيرة ، فإذا قُمتَ إلى الصلاة فكبر واحداً ، تقول: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، اللهم أنت أهل الكبرياء والعظمة ، وأهل الجود والجبروت

1- ما بين القوسين ليس في بعض النسخ .

2- الإقبال : 2 / 202 عن سعد بن عبد الله بإسناده ، بحار الأنوار : 2 / 60 / 91 .

وَالْقُدْرَةَ وَالسُّلْطَانَ وَالْعِزَّةَ ، أَسَأَلُكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ الَّذِي جَعَلْتَهُ لِلْمُسْلِمِينَ عِيداً وَلِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذُخْراً وَمَزِيداً ، أَسَأَلُكَ أَنْ تُصَلِّمَنِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تُصَلِّمَنِي عَلَى مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ ، وَأَنْ تَغْفِرَ لَنَا وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسَأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ عِبَادُكَ الْمُرْسَلُونَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَادَ بِهِ عِبَادُكَ الْمُخْلِصُونَ ، اللَّهُ أَكْبَرُ أَوْلَى كُلِّ شَيْءٍ وَآخِرُهُ ، وَبَدِيعُ كُلِّ شَيْءٍ وَمُنْتَهَاهُ ، وَعَالِمُ كُلِّ شَيْءٍ وَمَعَادُهُ ، وَمَصِيرُ كُلِّ شَيْءٍ إِلَيْهِ وَمَرَدُّهُ ، وَمُدَبِّرُ الْأُمُورِ وَبَاعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ ، قَابِلُ الْأَعْمَالِ وَمُبْدِي الْخَفِيَّاتِ مُعْلِنُ السَّرَائِرِ ، اللَّهُ أَكْبَرُ عَظِيمُ الْمَلَكُوتِ شَدِيدُ الْجَبَرُوتِ ، حَيٌّ لَا يَمُوتُ دَائِمٌ لَا يَزُولُ ، إِذَا قَضَى أَمراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ : كُنْ فَيَكُونُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ خَشَعَتْ لَكَ الْأَصْوَاتُ وَعَنَتْ لَكَ الْوُجُوهُ ، وَحَارَتْ دُونَكَ الْأَبْصَارُ ، وَكَلَّتِ (1) الْأَلْسُنُ عَنِ عَظَمَتِكَ ، وَالنَّوَاصِي كُلُّهَا يَبِيدُكَ ، وَمَقَادِيرُ الْأُمُورِ كُلُّهَا إِلَيْكَ لَا يَقْضِي فِيهَا غَيْرُكَ وَلَا يَتِمُّ مِنْهَا شَيْءٌ دُونَكَ ، اللَّهُ أَكْبَرُ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ حِفْظُكَ ، وَقَهَرَ كُلَّ شَيْءٍ عِزُّكَ ، وَنَفَذَ كُلَّ شَيْءٍ أَمْرُكَ ، وَقَامَ كُلُّ شَيْءٍ بِكَ ، وَتَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِكَ ، وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِكَ ، وَاسْتَسَلَّمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِكَ ، وَخَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِمُلْكِكَ ، اللَّهُ أَكْبَرُ . وَتَقْرَأُ : « الْحَمْدُ » ، وَ« سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى » ، وَتُكَبِّرُ السَّابِعَةَ ، وَتَرْكَعُ وَتَسْجُدُ وَتَقُومُ ، وَتَقْرَأُ : « الْحَمْدُ » ، « وَالشَّمْسُ وَضَحَاهَا » ، وَتَقُولُ : اللَّهُ أَكْبَرُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ أَهْلُ الْكِبْرِيَاءِ ...

1- .كَلَّتْ مِنْ الْمَشْيِ : أَي أَعْيَيْتَ (الصَّحَاحُ : 5 / 1811) .

3 / 5 خطبة أمير المؤمنين يوم الفطر

تَبَّتْهُ كَلَّةٌ كَمَا قُلْتَ أَوَّلَ التَّكْبِيرِ ، يَكُونُ هَذَا الْقَوْلُ فِي كُلِّ تَكْبِيرَةٍ حَتَّى يَتِمَّ خَمْسُ تَكْبِيرَاتٍ . (1)

3 / 5 خطبة أمير المؤمنين يوم الفطر مصباح المتهجد عن جندب بن عبد الله الأزدي عن أبيه: إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَخْطُبُ يَوْمَ الْفِطْرِ ، فَيَقُولُ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ، وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ، ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ، لَا نُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَلَا نَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيًّا ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ، وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ، يَعْلَمُ مَا يَلْجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا ، وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ ، كَذَلِكَ رَبُّنَا جَلَّ تَنَاوُهُ لَا أَمَدَ (2) وَلَا غَايَةَ وَلَا نِهَايَةَ وَلَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُمَسِّكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ ، إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ . اللَّهُمَّ ارْحَمْنَا بِرَحْمَتِكَ ، وَاعْمَمْنَا بِعَافِيَتِكَ ، وَامْدُدْنَا بِعِصْمَتِكَ ، وَلَا تُخَلِّنَا مِنْ رَحْمَتِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَا مَقْنُوطًا (3) مِنْ رَحْمَتِهِ وَلَا مَخْلُوقًا مِنْ نِعْمَتِهِ ، وَلَا - مُؤَيَّسًا مِنْ رَوْحِهِ ، وَلَا - مُسْتَكْفَأً عَنْ عِبَادَتِهِ ، الَّذِي بِكَلِمَتِهِ قَامَتِ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ ، وَقَرَّتِ الْأَرْضُونَ السَّبْعُ ، وَثَبَّتَتِ الْجِبَالُ الرَّوَاسِي ، وَجَرَّتِ الرِّيَّاحُ اللَّوَاقِحُ ، وَسَارَ فِي جَوِّ السَّمَاءِ السَّحَابُ ، وَقَامَتِ

-
- 1- تهذيب الأحكام: 3 / 132 / 290 ، كتاب من لا يحضره الفقيه: 1 / 512 / 1481 وص 523 / 1487 .
 - 2- الأمد: الغاية، كالمدي (لسان العرب: 3 / 74) .
 - 3- القنوط: أشد اليأس من الشيء (النهاية: 4 / 113) .

عَلَى حُدُودِهَا الْبِحَارُ ، فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ، إِلَهٌ قَاهِرٌ قَادِرٌ ذَلَّ لَهُ الْمُتَعَزِّزُونَ ، وَتَضَاعَلَّ لَهُ الْمُتَكَبِّرُونَ ، وَدَانَ طَوْعاً وَكَرْهاً لَهُ الْعَالَمُونَ .
نَحْمَدُهُ بِمَا حَمَدَ نَفْسَهُ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ ، وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، يَعْلَمُ مَا تُخْفِي الصُّدُورُ ، وَمَا تَجُنُّ (1)
الْبِحَارُ ، وَمَا تُوَارِي الْأَسْرَابُ (2) ، وَمَا تَغِيضُ (3) الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ ، لَا تُوَارَى مِنْهُ ظُلُمَاتٌ وَلَا تَغِيْبُ عَنْهُ غَائِبَةٌ ،
وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا ، وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ ، وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ، وَيَعْلَمُ مَا يَعْمَلُ الْعَامِلُونَ وَإِلَى أَيِّ
مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ، وَنَسْتَهْدِي اللَّهَ بِالْهُدَى ، وَنَعُوذُ بِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ وَالرَّدَى ، وَنَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً ، وَأَمِينُهُ عَلَيَّ
وَحْيِهِ ، وَأَنَّهُ بَلَغَ رِسَالَةَ رَبِّهِ ، وَجَاهَدَ فِي اللَّهِ الْمُدْبِرِينَ عَنْهُ ، وَعَبَدَهُ حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ . أُوصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ الَّذِي لَا
تَبْرُحُ مِنْهُ نِعْمَةٌ ، وَلَا تُفْقَدُ لَهُ رَحْمَةٌ ، وَلَا يَسْتَغْنِي عَنْهُ الْعِبَادُ وَلَا تَجْزِي أَنْعَمَهُ الْأَعْمَالُ ، الَّذِي رَغَبَ فِي الْآخِرَةِ ، وَزَهَدَ فِي الدُّنْيَا ، وَحَدَّرَ
الْمَعَاصِي ، وَتَعَزَّزَ بِالْبَقَاءِ ، وَتَفَرَّدَ بِالْعِزِّ وَالْبَهَاءِ ، وَجَعَلَ الْمَوْتَ غَايَةَ الْمَخْلُوقِينَ وَسَبِيلَ الْمَاضِينَ ، فَهُوَ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِي الْخَلْقِ كُلِّهِمْ حَتَّمُ فِي
رِقَابِهِمْ ، لَا يُعْجِزُهُ لِحُوقِ الْهَارِبِ وَلَا يَمُوتُهُ نَاءٌ وَلَا آتَبٌ ، يَهْدِمُ كُلَّ لَذَّةٍ ، وَيُزِيلُ كُلَّ بَهْجَةٍ ، وَيَقْشَعُ كُلَّ نِعْمَةٍ . عِبَادَ اللَّهِ ، إِنَّ الدُّنْيَا دَارُ رَضِي
اللَّهُ لِأَهْلِهَا الْفَنَاءِ وَقَدَّرَ عَلَيْهِمْ بِهَا الْجَلَاءَ ،

1- تَجُنُّ : تَغَطَّى وَتَسْتَرُ (النهاية : 1 / 308) .

2- الْأَسْرَابُ : جَمْعُ السَّرَبِ ؛ وَهُوَ جُحْرُ الْوَحْشِيِّ ، وَالْحَفِيرُ تَحْتَ الْأَرْضِ (القاموس المحيط : 1 / 81) .

3- تَغِيضُ الْأَرْحَامِ : أَي تَنْقِصُ عَنْ مِقْدَارِ الْحَمْلِ الَّذِي يَسْلَمُ مَعَهُ الْوَلَدُ (مجمع البحرين : 2 / 1348) .

فَكُلُّ مَا فِيهَا نَافِدٌ وَكُلُّ مَنْ يَسْلُكُهَا بَائِدٌ ، وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ حُلُوةٌ غَضِرَةٌ (1) ، رَاقِقَةٌ نَضِرَةٌ (2) ، قَدْ زُيِّنَتْ لِلطَّالِبِ ، وَلَا طَلَّتْ (3) بِقَلْبِ الرَّاعِبِ ، يُطَيِّبُهَا الطَّامِعُ ، وَيَجْتَوِيهَا (4) الْوَجِلُ الْخَائِفُ ، فَارْتَحِلُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ مِنْهَا بِأَحْسَنِ مَا بِحَضْرَتِكُمْ مِنَ الزَّادِ وَلَا تَطْلُبُوا مِنْهَا سِوَى الْبُلْغَةِ (5) ، وَكُونُوا فِيهَا كَسَفَرٍ (6) نَزَلُوا مِنْزِلًا - فَتَمَتَّعُوا مِنْهُ بِأَدْنَى ظِلٍّ ، ثُمَّ ارْتَحِلُوا لِسَدَانِهِمْ ، وَلَا تَمُدُّوا أَعْيُنَكُمْ فِيهَا إِلَى مَا مَتَّعَ بِهِ الْمُتَرْفُونَ ، وَأَضِرُّوا فِيهَا بِأَنْفُسِكُمْ ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ أَخْفٌ لِلْحِسَابِ وَأَقْرَبُ مِنَ النَّجَاةِ . أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ تَنَكَّرَتْ وَأَدْبَرَتْ وَأَذْنَتْ بِوَدَاعٍ ، أَلَا وَإِنَّ الآخِرَةَ قَدْ أَقْبَلَتْ وَأَشْرَفَتْ وَنَادَتْ بِاطِّلَاعٍ ، أَلَا وَإِنَّ الْمِضْمَارَ الْيَوْمَ وَعَدَا السَّبَاقُ (7) أَلَا - وَإِنَّ السُّبْقَةَ الْجَنَّةَ وَالْغَايَةَ النَّارَ ، أَفَلَا تَأْتِي مِنَ خَطِيئَتِهِ قَبْلَ هُجُومِ مَنِيِّهِ؟ أَوْ لَا عَامِلٌ لِنَفْسِهِ قَبْلَ يَوْمِ قَفَرِهِ وَبُؤْسِهِ؟ جَعَلْنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِمَّنْ يَخَافُهُ وَيَرْجُو ثَوَابَهُ . أَلَا وَإِنَّ هَذَا الْيَوْمَ يَوْمٌ جَعَلَهُ اللَّهُ عِيدًا وَجَعَلَكُمْ لَهُ أَهْلًا ، فَادْكُرُوا اللَّهَ يَذْكُرْكُمْ ، وَكَبِّرُوهُ وَعَظِّمُوهُ وَسَدِّجُوهُ وَمَجِّدُوهُ ، وَادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ، وَتَضَرَّعُوا وَابْتَهِلُوا وَتَوَبُوا وَأَنْبِئُوا ، وَأَدُّوا فِطْرَتَكُمْ ؛ فَإِنَّهَا سُدَّةٌ نَبِيَّكُمْ وَفَرِيضَةٌ وَاجِبَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ ، فَلْيُخْرِجْهَا كُلُّ أَمْرٍ مِنْكُمْ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ عِيَالِهِ كُلِّهِمْ ذَكَرَهُمْ وَأَنْشَأَهُمْ ، صَدَّغِيهِمْ وَكَبِيرَهُمْ ، حُرِّهِمْ وَمَمْلُوكَهُمْ ، يُخْرِجْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ ، أَوْ نِصْفَ صَاعٍ مِنْ

1- غضارة الدنيا : طيبها ولذتها . يقال : إنهم لفي غضارة من العيش : أي في خصب وخير (النهاية : 370 / 3) .

2- النضارة _ في الأصل _ : حسن الوجه والبريق (النهاية : 71 / 5) .

3- لا ط الشيء بقلبي : حُبب إليه وألصق (القاموس المحيط : 384 / 2) .

4- اجتويت البلد : إذا كرهت المقام فيه (لسان العرب : 158 / 14) .

5- البلغة : الكفاية ، وهو ما يكتفى به في العيش (مجمع البحرين : 187 / 1) .

6- السفر : المسافرون (مجمع البحرين : 849 / 2) .

7- أي : اليوم العمل في الدنيا للاستباق في الجنة . والمضمار : الموضع الذي تضمّر فيه الخيل (النهاية : 99 / 3) .

3 / 6 دُعَاءُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بَعْدَ الصَّلَاةِ

بِرٌّ مِنْ طَيْبِ كَسْبِهِ ، طَيِّبَةً بِذَلِكَ نَفْسُهُ . عِبَادَ اللَّهِ ، تَعَاوَنُوا عَلَيَّ الْبِرِّ وَالتَّقْوَى ، وَتَرَاحَمُوا وَتَعَاظَفُوا وَأَدُوا فَرَائِضَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ فِيمَا أَمَرَكُمْ بِهِ ، مِنْ إِقَامَةِ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ ، وَأَدَاءِ الزَّكَاةِ ، وَصِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَحَجِّ الْبَيْتِ ، وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالتَّنَاهِي عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَالْإِحْسَانِ إِلَى نِسَائِكُمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ، وَاتَّقُوا اللَّهَ فِيمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ ، وَأَطِيعُوهُ فِي اجْتِنَابِ قَدْفِ الْمُحْصَنَاتِ وَإِتْيَانِ الْفَوَاحِشِ ، وَشُرْبِ الْخَمْرِ ، وَبُخْسِ الْمِكْيَالِ وَنَقْصِ الْمِيزَانِ ، وَشَهَادَةِ الزُّورِ ، وَالْفِرَارِ مِنَ الرَّحْفِ ، عَصَمْنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ بِالتَّقْوَى وَجَعَلَ الْآخِرَةَ خَيْرًا لَنَا وَلَكُمْ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا ، إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ وَأَبْلَغَ الْمَوْعِظَةِ كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » _ إِلَى آخِرِهَا _ . ثُمَّ جَلَسَ وَقَامَ ، فَقَالَ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنُؤْمِنُ بِهِ وَنَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَنْ يَضِلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ » . وَذَكَرَ بَاقِيَ الْخُطْبَةِ الصَّغِيرَةِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ . (1)

3 / 6 دُعَاءُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بَعْدَ الصَّلَاةِ مَصْبَاحَ الْمُتَهَجِّدِ : كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا فَرَّغَ مِنْ صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ ، أَوْ صَلَاةِ

1- . مصباح المتهجد : 659/728 ، كتاب من لا يحضره الفقيه : 1/514/1482 نحوه ، بحار الأنوار : 91/29/5 .

الْجُمُعَةِ اسْتَقْبَلَ الْقَبِيلَةَ وَقَالَ: يَا مَنْ يَرْحَمُ مَنْ لَا يَرْحَمُهُ الْعِبَادُ، يَا مَنْ يَقْبَلُ مَنْ لَا تَقْبَلُهُ الْبِلَادُ، وَيَا مَنْ لَا يَحْتَقِرُ أَهْلَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ، وَيَا مَنْ لَا يَخِيْبُ الْمُلْحِيْنَ عَلَيْهِ، وَيَا مَنْ لَا يَجِبُهُ (1) بِالرَّدِّ أَهْلَ الدَّالَّةِ (2) عَلَيْهِ، يَا مَنْ يَجْتَبِي صَدِّغِيْرَ مَا يَتَحَفُّ بِهِ وَيَشْكُرُ يَسِيْرَ مَا يُعْمَلُ لَهُ، وَيَا مَنْ يَشْكُرُ عَلَى الْقَلِيْلِ وَيُجَازِي بِالْجَزِيْلِ، يَا مَنْ يَدْنُو إِلَى مَنْ دَنَا مِنْهُ، يَا مَنْ يَدْعُو إِلَى نَفْسِهِ مَنْ أَدْبَرَ عَنْهُ، وَيَا مَنْ لَا يُغَيِّرُ النِّعْمَةَ وَلَا يُبَادِرُ بِالنَّقْمَةِ، وَيَا مَنْ يُثْمِرُ الْحَسَنَةَ حَتَّى يُنْمِيَهَا، وَيَا مَنْ يَتَجَاوَزُ عَنِ السَّيِّئَةِ حَتَّى يُعْفِيَهَا، انصَرَفَتِ الْأَمَالُ دُونَ مَدَى كَرَمِكَ بِالْحَاجَاتِ، وَامْتَلَأَتْ بِفَيْضِ جُودِكَ أَوْعِيَةَ الطَّلِبَاتِ، وَتَفَسَّخَتْ دُونَ بُلُوغِ نَعْتِكَ الصِّفَاتُ. فَلَكَ الْعُلُوُّ الْأَعْلَى فَوْقَ كُلِّ عَالٍ، وَالْجَلَالُ الْأَمَجْدُ فَوْقَ كُلِّ جَلَالٍ، كُلُّ جَلِيْلِ عِنْدَكَ صَدِّغِيْرٌ، وَكُلُّ شَدِيْفٍ فِي جَنْبِ شَرَفِكَ حَقِيْرٌ. خَابَ الْوَافِدُونَ عَلَى غَيْرِكَ، وَخَسِرَ الْمُتَعَرِّضُونَ إِلَّا لَكَ، وَضَاعَ الْمُلْمُونَ إِلَّا بِكَ، وَأَجْدَبَ الْمُنتَجِعُونَ إِلَّا مَنْ انْتَجَعَ فَضْلَكَ. بِأَبْكَ مَفْتُوحٌ لِلرَّاعِيْنَ، وَجُودُكَ مُبَاحٌ لِلْسَانِلِيْنَ، وَإِغَاثَتُكَ قَرِيْبَةٌ مِنَ الْمُسْتَغِيْثِيْنَ، لَا يَخِيْبُ مِنْكَ الْآمِلُونَ، وَلَا يِيَأْسُ مِنْ عَطَانِكَ الْمُتَعَرِّضُونَ، وَلَا يَشْقَى بِنِقْمَتِكَ الْمُسْتَغْفِرُونَ، رِزْقُكَ مَبْسُوطٌ لِمَنْ عَصَاكَ، وَحِلْمُكَ مُعْتَرِضٌ لِمَنْ نَاوَاكَ. عَادَتُكَ الْإِحْسَانُ إِلَى الْمُسِيْئِيْنَ، وَسَدَّتُّكَ الْإِبْقَاءُ عَلَى الْمُعْتَدِيْنَ حَتَّى لَقَدْ غَرَّتْهُمْ أَنَاتُكَ عَنِ التُّزْوَعِ، وَصَدَّهْمُ إِمِهَالُكَ عَنِ الرُّجُوعِ وَإِنَّمَا تَأْتَيْتَ

1- . جبهت فلاناً: إذا استقبلته بكلام فيه غلظة (لسان العرب: 13 / 483).

2- . الدالة: المنية (لسان العرب: 11 / 248).

بِهِمْ لِيَقِينُوا إِلَى أَمْرِكَ ، وَأَمَهَلْتَهُمْ ثِقَّةً بِدَوَامِ مُلْكِكَ ؛ فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ خَتَمَتْ لَهُ بِهَا ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ (1) خَذَلَتْهُ لَهَا ، كُتِلُّهُمْ صَائِرُونَ إِلَى ظِلِّكَ ، وَأُمُورُهُمْ آيْدَةً إِلَى أَمْرِكَ ، لَمْ يَهِنِ عَلَى طَوْلِ مُدَّتِهِمْ سَلْطَانُكَ ، وَلَمْ يَدْحَضْ لِتَرْكِ مُعَاجَلَتِهِمْ بُرْهَانُكَ . حُجَّتُكَ قَائِمَةٌ لَا تَحُولُ ، وَسُلْطَانُكَ ثَابِتٌ لَا يَزُولُ ، فَالْوَيْلُ الدَّائِمُ لِمَنْ جَنَحَ عَنكَ ، وَالْخَيْبَةُ الْخَاذِلَةُ لِمَنْ خَابَ مِنْكَ ، وَالشَّقَاءُ الْأَشْقَى لِمَنْ اغْتَرَبَكَ ، مَا أَكْثَرَ تَصَدُّقَهُ فِي عَذَابِكَ ، وَمَا أَطْوَلَ تَرَدُّدَهُ فِي عِقَابِكَ ، وَمَا أَبْعَدَ غَايَتَهُ مِنَ الْفَرْجِ ، وَمَا أَقْطَعَهُ مِنْ سُهولةِ الْمَخْرَجِ ، عَدْلًا مِنْ قَضَائِكَ لَا تَجُورُ فِيهِ ، وَإِنصَافًا مِنْ حُكْمِكَ لَا تَحِيْفُ (2) عَلَيْهِ ، فَقَدْ ظَاهَرَتِ الْحُجَجُ ، وَأَبْلَيْتِ الْأَعْدَارَ وَقَدْ تَقَدَّمَتِ بِالْوَعِيدِ ، وَتَلَطَّفَتِ فِي التَّرْغِيبِ ، وَضَرَبَتِ الْأَمْثَالَ وَأَطْلَتِ الْإِمهَالَ ، وَأَخَّرَتِ وَأَنْتَ مُسْتَطِيعٌ لِلْمُعَاجَلَةِ ، وَتَأْتَيْتِ وَأَنْتَ مَلِيٌّ بِالْمُبَادَرَةِ . لَمْ تَكُنْ أَنْاتُكَ عَجْزًا وَلَا - إِمهَالُكَ وَهِنًا وَلَا إِمسَاكُكَ غَفْلَةً ، وَلَا إِنظَارُكَ مُدَارَةً ، بَلْ لِيَتَكُونَ حُجَّتُكَ الْأَبْلَغُ ، وَكَرْمُكَ الْأَكْمَلُ ، وَإِحْسَانُكَ الْأَوْفَى ، وَنِعْمَتُكَ الْأَتَمُّ ، وَكُلُّ ذَلِكَ كَانَ وَلَمْ تَزَلْ ، وَهُوَ كَانٍ وَلَا - يَزُولُ . نِعْمَتُكَ أَجَلٌ مِنْ أَنْ تَوْصَفَ بِكُلِّهَا ، وَمَجْدُكَ أَرْفَعُ مِنْ أَنْ يُحَدَّ بِكُنْهِهِ ، وَنِعْمَتُكَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَى بِأَسْرِهَا ، وَإِحْسَانُكَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُشْكَرَ عَلَى أَقْلِهِ ، وَقَدْ قَصَرَ بِي السُّكُوتُ عَنِ تَحْمِيدِكَ ، وَفَهَّهَنِي (3) الْإِمسَاكُ عَنِ تَمَجِيدِكَ ، وَقُصَارَايَ السُّكُوتُ عَنِ تَحْمِيدِكَ بِمَا تَسْتَحِقُّهُ ، وَنِهَائِي

1- في المصدر : «الشَّقَاءُ» ، وما أثبتناه من المصادر الأخرى .

2- الحَيْفُ : الجور والظلم (النهاية : 1 / 469) .

3- فَهَّهتُ : أي عييت . وَالْفَهُّ : الكليل اللسان العيِّي عن حاجته (لسان العرب : 13 / 525) .

3 / 7 دُعَاءُ التُّدْبَةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ

الإِمْسَاكُ عَنِ تَمَجِيدِكَ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ، لَا رَغْبَةَ يَا إِلَهِي عَنْكَ بَلْ عَجْزاً، فَهَأَنْذَا يَا إِلَهِي أُوْمُّكَ بِالْوَفَادَةِ، وَأَسْأَلُكَ حُسْنَ الرَّفَادَةِ . (1) فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاسْمَعْ نَجْوَايَ وَاسْتَجِبْ دُعَائِي، وَلَا تَخْتِمْ يَوْمِي بِخَيْبَتِي وَلَا تَجْهِنِي بِالرَّدِّ فِي مَسْأَلَتِي، وَأَكْرِمْ مِنْ عِنْدِكَ مُنْصَرَفِي وَإِلَيْكَ مُتَقَلِّبِي، إِنَّكَ غَيْرُ ضَائِقٍ عَمَّا تُرِيدُ وَلَا عَاجِزٍ عَمَّا تُسْأَلُ، وَأَنْتَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ . (2)

3 / 7 دُعَاءُ التُّدْبَةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ مِصْبَاحُ الزَّائِرِ (3) : مِصْبَاحُ الزَّائِرِ (4) : ذَكَرَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا 5 : قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي قُرَّةَ : نَقَلْتُ مِنْ كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سِنَانِ الْبَرْزَوَرِيِّ دُعَاءَ التُّدْبَةِ، وَذَكَرَ أَنَّهُ الدُّعَاءُ لِصَاحِبِ الزَّمَانِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يُدْعَى بِهِ فِي الْأَعْيَادِ الْأَرْبَعَةِ وَهُوَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ وَسَلَّمْ نَبِيِّهِ وَآلِهِ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا . اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا جَرَى بِهِ قَضَاؤُكَ فِي أَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ اسْتَخْلَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَدِينِكَ، إِذْ اخْتَرْتَ لَهُمْ جَزِيلَ مَا عِنْدَكَ مِنَ النَّعِيمِ

1- الرُّفْدُ : الْعَطَاءُ وَالصَّلَاةُ (الصَّحَاحُ : 2 / 475) .

2- مِصْبَاحُ الْمُتَهَجِّدِ : 369 / 500 ، الصَّحِيفَةُ السَّجَّادِيَّةُ : 181 الدُّعَاءُ 46 وَفِيهِ «دُعَاؤُهُ لِلْعِيدِينَ وَالْجُمُعَةِ» ، جَمَالُ الْأُسْبُوعِ : 262 عَنِ

الْمُتَوَكَّلِ بْنِ هَارُونَ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَنْهُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، الْمِصْبَاحُ لِلْكَفَعْمِيِّ : 572 ، الْبَلَدُ الْأَمِينُ : 490 .

3- وَقَالَ فِي الْإِقْبَالِ : «دُعَاءُ آخِرِ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِيدِ وَيُدْعَى بِهِ فِي الْأَعْيَادِ الْأَرْبَعَةِ» .

4- هُوَ الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْمُشْهَدِيِّ ، ذَكَرَهُ فِي كِتَابِهِ «الْمَزَارَ الْكَبِيرِ» .

المقيم الذي لا زوال له ولا اضمحلال، بعد أن شرطت عليهم الزهد في درجات هذه الدنيا الدنيئة (1) (ورؤفها) (2) وزبرجها، فشرطوا لك ذلك وعلمت منهم الوفاء به، فقبلتهم وقربتهم وقدمت لهم الذكر العلي والثناء الجلي، وأهبطت عليهم ملائكتك وكرمتهم بوحياك ورفدتهم بعلمك، وجعلتهم الذرائع (3) إليك والوسيلة إلى رضوانك. فبعض أسكنته جنتك إلى أن أخرجته منها، وبعض حملته في فلكك ونجته ومن آمن معه من الهلكة برحمتك، وبعض اتخذته لنفسك خليلاً وسألك لسان صديق في الآخرة فأجبتة، وجعلت ذلك علياً، وبعض كلمته من شجرة تكليماً، وجعلت له من أخيه رداءً ووزيراً، وبعض أولدته من غير أب، وآتته النبيات وأيدته بروح القدس. وكل شرعت له شريعة ونهجت له منهاجاً (4) وتخيرت له أوصياء (5)، مستحفظاً بعد مستحفظ، من مدة إلى مدة إقامة لدينك، وحجة على عبادك، ولئلا يزول الحق عن مقره، ويغلب الباطل على أهله، ولا يقول أحد لولا أرسلت إلينا رسولا منذراً وأقمت لنا علماً هادياً، فنتبع آياتك من قبل أن نذلل ونخزي. إلى أن انتهيت بالأمر إلى حبيبك ونجيبك محمد صلى الله عليه وآله، وكان كما انتجته سيد من خلقتة وصفوة من اصطفيته، وأفضل من اجتبته وأكرم من اعتمدته، قدمته على أنبيائك وبعثته إلى الثقليين من

1- الدني: الضعيف الخسيس (لسان العرب: 14 / 274).

2- ما بين القوسين أثبتناه من بحار الأنوار.

3- الذرائع: جمع ذريعة، وهي الوسيلة (الصحاح: 3 / 1211).

4- في نسخة: «منهاجه».

5- في نسخة: «أوصياء».

عبادك ، وأوطأته مشارفك ومغاربك وسخرت له البراق (1) وعرجت بروحه (2) إلى سمائك ، وأودعته علم ما كان وما يكون إلى انقضاء خلقك . ثم نصرته بالرعب وحففته بجبرئيل وميكائيل والمسومين (3) من ملائكتك ، ووعدته أن تظهر دينه على الدين كله ولو كره المشركون ، وذلك بعد أن بوأته مبعوثاً صدق من أهله ، وجعلت له ولهم أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً وهدياً للعالمين فيه آيات بيّنات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمناً ، وقلت : «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» . (4) ثم جعلت أجر محمد ص لمواتك عليه وآله مودتهم في كتابك ، فقلت : «قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» (5) ، وقلت : «مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ» (6) ، وقلت : «مَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا» (7) ، وكانوا هم السبيل إليك والمسلك إلى رضوانك . فلما انقضت أيامه أقام وليه علي بن أبي طالب ص لموات الله عليهما وآلهما هادياً إذ كان هو المُنذِرُ ولكل قوم هادٍ ، فقال والملاً أمامه : «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ ، وَانصُرْ مَنْ

-
- 1- البراق : الدابة التي ركبها رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة الإسراء، سمي بذلك لنصوع لونه وشدة بريقه (النهاية : 1 / 120) .
 - 2- في المزار الكبير : عرجت به إلى سمائك .
 - 3- مسومين : أي معلمين أنفسهم أو خيلهم بعلامة يعرفون بها في الحرب (مجمع البحرين : 2 / 911) .
 - 4- الأحزاب : 33 .
 - 5- الشورى : 23 .
 - 6- سبأ : 47 .
 - 7- الفرقان : 57 .

نَصْرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ». وَقَالَ: «مَنْ كُنْتُ نَبِيَّهُ فَعَلِيٌّ أَمِيرُهُ». وَقَالَ: «أَنَا وَعَلِيٌّ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ وَسَائِرُ النَّاسِ مِنْ شَجَرٍ شَتَّى». وَأَحَلَّهُ مَحَلَّ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، فَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ مِنِّْي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَأَنْبِيَّ بَعْدِي». وَرَوَّجَهُ ابْنَتُهُ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ. وَأَحَلَّ لَهُ مِنْ مَسْجِدِهِ مَا حَلَّ لَهُ، وَسَدَّ الْأَبْوَابَ إِلَّا بَابَهُ، ثُمَّ أَوْدَعَهُ عِلْمَهُ وَحِكْمَتَهُ، فَقَالَ: «أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بِأَبْهَا فَمَنْ أَرَادَ الْمَدِينَةَ وَالْحِكْمَةَ فَلْيَأْتِهَا مِنْ بَابِهَا». ثُمَّ قَالَ: «أَنْتَ أَخِي وَوَصِيِّي وَوَارِثِي، لِحَمِّكَ مِنْ لِحْمِي، وَدَمُّكَ مِنْ دَمِي، وَسِلْمُكَ سِلْمِي، وَحَرْبُكَ حَرْبِي، وَالْإِيمَانُ مُخَالِطُ لِحْمِكَ وَدَمِّكَ، كَمَا خَالَطَ لِحْمِي وَدَمِي، وَأَنْتَ عَدَاؤُ عَلَى الْحَوْضِ خَلِيفَتِي، وَأَنْتَ تَقْضِي دِينِي وَتُنَجِّزُ عِدَاتِي (1)، وَشِيعَتُكَ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ مُبَيِّنَةٍ وَجُوهُهُمْ حَوْلِي فِي الْجَنَّةِ، وَهُمْ جِيرَانِي، وَلَوْ لَا أَنْتَ يَا عَلِيُّ لَمْ يُعْرَفِ الْمُؤْمِنُونَ بَعْدِي». وَكَانَ بَعْدَهُ هُدًى مِنَ الضَّلَالِ وَنُوراً مِنَ الْعَمَى وَحَبْلَ اللَّهِ الْمَتِينِ وَصِدْرَ طَهِّ الْمُسْتَقِيمِ. لَا يُسَبِّقُ بِقَرَابَةٍ فِي رَحِمٍ وَلَا بِسَابِقَةٍ فِي دِينٍ، وَلَا يُلْحَقُ فِي مَنْقَبَةٍ، يَحْذُو حَذْوَ الرَّسُولِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا -، وَيُقَاتِلُ عَلَى التَّأْوِيلِ، وَلَا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَانِيْمٍ. فَدَوَّرَ (2) فِيهِ صَنَادِيدَ (3) الْعَرَبِ، وَقَتَّلَ أَبْطَالَهُمْ وَنَاهَشَ دُؤَابَهُمْ، وَأَوْدَعَ

1- العدة: الوعد، ويجمع على عدات (الصحاح: 2 / 551).

2- وَتَرَّتْ الرَّجُلُ: إِذَا قَتَلَتْ لَهُ قَتِيلًا (لسان العرب: 5 / 274).

3- صَنَادِيدُ قُرَيْشٍ: أَشْرَافُهُمْ وَعِظْمَاؤُهُمْ وَرُؤَسَاؤُهُمْ (النهاية: 3 / 55).

قُلُوبُهُمْ أَحْقَاداً بَدْرِيَّةً وَخَيْبَرِيَّةً وَحُنَيْنِيَّةً وَغَيْرَهُنَّ . فَأَضَبَّتْ (1) عَلَى عِدَاوَتِهِ وَأَكْبَتَتْ عَلَى مُنَابَذَتِهِ ، حَتَّى قَتَلَ النَّاكِثِينَ (2) وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ . وَلَمَّا فَضَى نَحْبَهُ وَقَتَلَهُ أَشَقَى الْآخِرِينَ يَتَّبِعُ أَشَقَى الْأَوَّلِينَ ، لَمْ يُمَثَّلْ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْهَادِينَ بَعْدَ الْهَادِينَ ، وَالْأُمَّةُ مُصِـرَّةٌ عَلَى قَطِيعَةِ رَحِمِهِ وَإِقْصَاءِ وُلْدِهِ ، إِلَّا الْقَلِيلَ مِمَّنْ وَفَى لِرِعَايَتِهِ فِيهِمْ . فَقُتِلَ مِنْ قُتِلَ ، وَسُبِّيَ مِنْ سُبِّيَ ، وَأُقْصِيِيَ مِنْ أُقْصِيِيَ ، وَجَرَى الْقَضَاءُ لَهُمْ بِمَا يُرْجَى لَهُ حُسْنُ الْمَثُوبَةِ ، وَكَانَتْ الْأَرْضُ لِلَّهِ يَوْمَئِذٍ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ، وَسَبَّحَانَ رَبَّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبَّنَا لَمَفْعُولًا ، وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ . فَعَلَى الْأَطْيَابِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍِّّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا - فَلَيْبِكَ الْبَاكُونَ ، وَإِيَاهُمْ فَلَيْبُ النَّادِبُونَ ، وَلِمِثْلِهِمْ فَلْتَذْرِفِ الدُّمُوعُ ، وَلْيَصْرُخِ الصَّارِحُونَ [وَيَضْجَعِ الضَّاجِحُونَ] (3) وَيَعْجَعِ الْعَاجِحُونَ . أَيْنَ الْحَسَنُ ؟ أَيْنَ الْحُسَيْنُ ؟ أَيْنَ أَبْنَاءِ الْحُسَيْنِ ؟ صَالِحٌ بَعْدَ صَالِحٍ وَصَادِقٌ بَعْدَ صَادِقٍ ، أَيْنَ السَّبِيلُ بَعْدَ السَّبِيلِ ؟ أَيْنَ الْخَيْرَةُ بَعْدَ الْخَيْرَةِ ؟ أَيْنَ الشُّمُوسُ الطَّالِعَةُ ؟ أَيْنَ الْأَقْمَارُ الْمُنِيرَةُ ؟ أَيْنَ الْأَنْجُمُ الزَّاهِرَةُ ؟ أَيْنَ أَعْلَامُ الدِّينِ وَقَوَاعِدُ الْعِلْمِ ؟ أَيْنَ بَقِيَّةُ اللَّهِ الَّتِي لَا تَخْلُو مِنَ الْعِتْرَةِ الْهَادِيَةِ ؟ أَيْنَ الْمُعَدُّ لِقَطْعِ دَابِرِ الظُّلْمَةِ ؟ أَيْنَ الْمُنتَظَرُ لِإِقَامَةِ الْأُمَّتِ (4) وَالْعَوَجُ ؟ أَيْنَ الْمُرْتَجَى لِإِعْزَالَةِ الْجَوْرِ

1- أضبوا عليه : أي أكثروا . يقال : أضبوا؛ إذا تكلموا متتابعاً ، وإذا نهضوا في الأمر جميعاً (النهاية : 70 / 3).

2- الناكثون : أهل الجمل لأنهم نكثوا البيعة ؛ أي نقضوها ، والقاسطون : أهل صفين ، لأنهم جاروا في حكمهم وبغوا عليهم ، والمارقون : الخوارج ، لأنهم مرقوا من الدين (مجمع البحرين : 1830 / 3) .

3- ما بين المعقوفين أثبتناه من بعض النسخ .

4- الأمت : الانخفاض والارتقاع والاختلاف في الشيء (لسان العرب : 5 / 2) .

وَالْعَدْوَانِ؟ أَيْنَ الْمُدَّخِرِ لِتَجْدِيدِ الْفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ؟ أَيْنَ الْمُتَخَيَّرِ لِإِعَادَةِ الْمِلَّةِ وَالشَّرِيعَةِ؟ أَيْنَ الْمُؤَمَّلِ لِإِحْيَاءِ الْكِتَابِ وَحُدُودِهِ؟ أَيْنَ مُحْيِي مَعَالِمِ الدِّينِ وَأَهْلِهِ؟ أَيْنَ قَاصِمِ شَوْكَةِ الْمُعْتَدِينَ؟ أَيْنَ هَادِمِ أُنْبِيَةِ الشُّرْكِ وَالنَّفَاقِ؟ أَيْنَ مُبِيدِ أَهْلِ الْفُسُوقِ وَالْعِصْيَانِ وَالطُّغْيَانِ؟ أَيْنَ حَاصِدِ فُرُوعِ الْعَيْيِ وَالشُّقَاقِ؟ أَيْنَ طَامِسِ آثَارِ الرِّبِّغِ وَالْأَهْوَاءِ؟ أَيْنَ قَاطِعِ حَبَائِلِ الْكِذْبِ وَالْإِفْتِرَاءِ؟ أَيْنَ مُبِيدِ أَهْلِ الْعِنَادِ وَالْمَرَكَّةِ؟ أَيْنَ مُسْتَأْصِلِ أَهْلِ الْعِنَادِ وَالتَّضْلِيلِ وَالْإِلْحَادِ؟ أَيْنَ مُعَزِّ الْأَوْلِيَاءِ وَمُذِلِّ الْأَعْدَاءِ؟ أَيْنَ جَامِعِ الْكَلِمَةِ عَلَى التَّقْوَى؟ أَيْنَ بَابِ اللَّهِ الَّذِي مِنْهُ يُوتَى؟ أَيْنَ وَجْهِ اللَّهِ الَّذِي بِهِ يَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ الْأَوْلِيَاءُ؟ أَيْنَ السَّبَبِ الْمُتَّصِلِ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ؟ أَيْنَ صَاحِبِ يَوْمِ الْفَتْحِ وَنَاشِئِ رَايَةِ الْهُدَى؟ أَيْنَ مُؤَلَّفِ شَمْلِ الصَّلَاحِ وَالرِّضَا؟ أَيْنَ الطَّالِبِ بِدُحُولِ الْأَنْبِيَاءِ؟ أَيْنَ الْمُطَالِبِ بِدَمِ الْمَقْتُولِ بِكَرْبَلَاءِ؟ أَيْنَ الْمَنْصُورِ عَلَى مَنْ عَتَدَى عَلَيْهِ وَافْتَرَى؟ أَيْنَ الْمُضْطَرُّ الَّذِي يُجَابُ إِذَا دَعَا؟ أَيْنَ صَدْرِ الْخَلَائِفِ ذُو الْبِرِّ وَالتَّقْوَى؟ أَيْنَ ابْنِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى ، وَابْنِ عَلِيِّ الْمُرْتَضَى ، وَابْنِ خَدِيجَةَ الْعَرَّاءِ ، وَابْنِ فَاطِمَةَ الْكُبْرَى؟ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي لَكَ الْوِقَاءُ وَالْحِمَى ، يَابْنَ السَّادَةِ الْمُقَرَّبِينَ ، يَابْنَ النَّجْبَاءِ الْأَكْرَمِينَ ، يَابْنَ الْهَدَاةِ الْمَهْدِيِّينَ ، يَابْنَ الْخَيْرَةِ الْمُهَذَّبِينَ (1) ، يَابْنَ الْغَطَارِفَةَ (2) الْأَنْجَبِينَ ، يَابْنَ الْأَطْيَابِ الْمُطَهَّرِينَ ، يَابْنَ الْخَضَارِمَةَ (3) الْمُنتَجِبِينَ ، يَابْنَ الْقِمَاقِمَةَ (4) الْأَكْبَرِينَ ، يَابْنَ الْبُدُورِ الْمُنِيرَةَ ، يَابْنَ الشَّرْحِ

1- في المصدر: «المهديين»، وما أثبتناه من المصادر الأخرى .

2- الغطارفة: جمع الغطريف؛ وهو السيد الشريف والسخي السري (القاموس المحيط: 3 / 181) .

3- الخضرم: الجواد الكثير العطية (لسان العرب: 12 / 184) .

4- القمقام: السيد، العدد الكثير (النهاية: 4 / 110) .

المُضِيَّةُ، يَابَنُ الشُّهْبِ الثَّقِيَّةِ، يَابَنُ الأَنْجُمِ الرَّاهِرَةِ، يَابَنُ السُّبُلِ الوَاضِحَةِ، يَابَنُ الأَعْلَامِ اللَّائِحَةِ، يَابَنُ العُلُومِ الكَامِلَةِ، يَابَنُ الدَّلَائِلِ المَشْهُودَةِ، يَابَنُ السُّنَنِ المَشْهُورَةِ، يَابَنُ المَعَالِمِ المَأْثُورَةِ، يَابَنُ المَعْجَزَاتِ المَوْجُودَةِ، يَابَنُ الصَّرَاطِ المُسْتَقِيمِ، يَابَنُ النَّبَأِ العَظِيمِ، يَابَنُ مَنْ هُوَ فِي أُمَّ الكِتَابِ لَدَى اللّهِ عَلِيٌّ حَكِيمٌ، يَابَنُ الآيَاتِ وَالبَيِّنَاتِ، يَابَنُ الدَّلَائِلِ الظَّاهِرَاتِ، يَابَنُ البَرَاهِينِ البَاهِرَاتِ، يَابَنُ الحُجَجِ البَالِغَاتِ، [يَابَنُ النَّعْمِ السَّابِغَاتِ] (1) يَابَنُ طَهٍ وَالمُحْكَمَاتِ، يَابَنُ يَسٍ وَالدَّارِيَّاتِ، يَابَنُ الطُّورِ وَالعَادِيَّاتِ، يَابَنُ مَنْ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ذُنُوبًا وَاقْتِرَابًا مِنَ العَلِيِّ الأَعْلَى . لَيْتَ شِعْرِي أَيْنَ اسْتَقَرَّتْ بِكَ النَّوَى (2) بَلْ أَيُّ أَرْضٍ تُقَلِّكُ أَوْ تُرَى؟ أَيْرِضَى (3) أَوْ غَيْرِهَا أَمْ ذِي طُوى (4)؟ عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَرَى الخَلْقَ وَلا- تُرَى، وَلا أَسْمَعُ لَكَ حَسِيسًا وَلا نَجْوَى، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ تُحِيطَ بِكَ دُونِي البَلْوَى، وَلا يَنَالُكَ مِنِّي ضَرْجٌ وَلا شَكْوَى . بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ مُعَيَّبٍ لَمْ يَخْلُ مِنَّا، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَارِحٍ مَا نَزَحَ عَنَّا، بِنَفْسِي أَنْتَ أُمْنِيَّةٌ شَائِقٌ يَتَمَنَّى مِنْ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ ذَكَرًا فَحَنَّا، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ عَقِيدٍ عَزٌّ لا يُسَامَى، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ أَثِيلٍ (5) مَجْدٌ لا يُجَازَى، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ تِلَادٍ (6) نَعَمٌ لا تُضَاهَى، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَصِيفٍ شَرَفٌ لا يُسَاوَى .

1- ما بين المعقوفين أثبتناه من بحار الأنوار .

2- النَّوَى : الوجه الذي يذهب فيه ، والبُعد ، والدار ، والتحوُّل من مكان إلى آخر (القاموس المحيط : 4 / 397) .

3- رِضَى : جبل في المدينة (معجم البلدان : 3 / 51) .

4- ذُو طُوى : موضع عند مكَّة (معجم البلدان : 4 / 45) .

5- مَجْدٌ أَثِيلٌ : قديم (لسان العرب : 11 / 9) .

6- التالِد : المال القديم الذي وُلِدَ عندك (النهاية : 1 / 194) .

إلى متى أحرار فيك يا مولاي وإلى متى؟ وأي خطاب أصيف فيك وأي نجوى؟ عزيز علي أن أجاب دونك وأناغي، عزيز علي أن أبكيك ويخذلك الورى، عزيز علي أن يجري عليك دونهم ما جرى. هل من معين فأطيل معه العويل والبكاء؟ هل من جزوع فأساعِد جزعه إذا خلا؟ هل قذيت (1) عين فسادتها عيني على القذى؟ هل إليك يابن أحمد سبيل فتلقى؟ هل يتصل يومنا بغده فنحظى؟ متى نرد مناهلك الروية ففروى؟ متى ننتفع (2) من عذب ما بك فقد طال الصدى (3)؟ متى نغاديك ونراو حك فنقر عيناً؟ متى ترانا ونراك وقد نسدرت لواء النصر ترى؟ أترانا نحف بك وأنت تؤم الملاء؟ وقد ملأت الأرض عدلاً وأذقت أعداءك هواناً وعقاباً، وأبرت (4) العناة وجمدة الحق، وقطعت دابر المتكبرين، واجتشت أصول الظالمين، ونحن نقول: الحمد لله رب العالمين. اللهم أنت كشاف الكرب والبلوى، وإليك أستعدي فعندك العدوى، وأنت رب الآخرة والدنيا، فأغث يا غياث المستغيثين عبيدك المبتلى، وأره سيده يا شديد القوى، وأزل عنه به الأسى والجوى (5)، وبرد غليله يا من على العرش استوى، ومن إليه الرجعى والمنتهى. اللهم ونحن عبيدك التائقون (6) إلى وليك المذكر بك وبنبيك، خلقتة

1- القذى في العين: ما يسقط فيه من تراب أو تبن أو وسخ، كأنه يريد الكدورة التي حصلت للمؤمن من حوادث الدهر (مجمع البحرين: 1455/3).

2- في بعض نسخ المصدر: «ننتفع» وهو الأنسب. قال ابن منظور: تقع من الماء: روي (لسان العرب: 361/8).

3- الصدى: العطش (الصحاح: 2399/6).

4- أبر القوم: أهلكهم (القاموس المحيط: 361/1).

5- الجوى: الحرقه وشدة الوجد من عشق أو حزن (الصحاح: 2306/6).

6- نفس تانقة: أي مشتاقة. وتاقت نفسه إلى الشيء: اشتاقت ونازعت إليه (مجمع البحرين: 234/1).

لَنَا عِصْمَةً وَمَلَاذًا، وَأَقَمْتَهُ لَنَا قِيَامًا وَمَعَاذًا، وَجَعَلْتَهُ لِلْمُؤْمِنِينَ مِنَّا إِمَامًا، فَبَلَّغُهُ مِنَّا تَحِيَّةً وَسَلَامًا، وَزِدْنَا بِذَلِكَ يَا رَبِّ إِكْرَامًا، وَاجْعَلْ مُسْتَقَرَّةً لَنَا مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا، وَأَتِمِّمْ نِعْمَتَكَ بِتَقْدِيمِكَ إِيَّاهُ أَمَامَنَا حَتَّى تَوْرِدَنَا جَنَّاتِكَ، وَمُرَافَقَةَ الشُّهَدَاءِ مِنْ خُلَصَائِكَ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَى جَدِّهِ مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ السَّيِّدِ الْأَكْبَرِ، وَعَلَى أَبِيهِ السَّيِّدِ الْأَصْغَرِ (1)، وَجَدَّتِهِ الصَّديقَةِ الْكُبْرَى فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى مَنْ اصْطَفَيْتَهُ مِنْ آبَائِهِ الْبَرَّةِ، وَعَلَيْهِ أَفْضَلُ وَأَكْمَلُ وَأَتَمُّ وَأَدْوَمُ وَأَكْبَرُ وَأَوْفَرُ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيَانِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً لَا غَايَةَ لِعَدَدِهَا وَلَا نِهَايَةَ لِمَدَدِهَا . اللَّهُمَّ وَأَقِمِّمْ بِهِ الْحَقَّ، وَأُدْحِضْ بِهِ الْبَاطِلَ، وَأَدِلِّ (2) بِهِ أَوْلِيَاءَكَ، وَأَذِلِّ بِهِ أَعْدَاءَكَ، وَصَلِّ اللَّهُمَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ وَصَلَّةً تُؤَدِّي إِلَى مُرَافَقَةِ سَلْفِهِ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَأْخُذُ بِحُجْرَتِهِمْ (3) وَيَمْكُثُ فِي ظِلِّهِمْ، وَأَعِنَّا عَلَى تَأْدِيَةِ حُقُوقِهِ إِلَيْهِ وَالْإِجْتِهَادِ فِي طَاعَتِهِ وَاجْتِنَابِ مَعْصِيَتِهِ . وَآمِنْ عَلَيْنَا بِرِضَاةٍ، وَهَبْ لَنَا رَافِقَهُ وَرَحْمَتَهُ وَدُعَاءَهُ وَخَيْرَهُ مَا نَنَالُ بِهِ سَعَةً مِنْ رَحْمَتِكَ وَفَوْزًا مِنْ عِنْدِكَ، وَاجْعَلْ صَلَاتِنَا بِهِ مَقْبُولَةً وَذُنُوبَنَا بِهِ مَغْفُورَةً وَدُعَاءَنَا بِهِ مُسْتَجَابًا، وَاجْعَلْ أَرْزَاقَنَا بِهِ مَبْسُوطَةً وَهُمُومَنَا بِهِ مَكْفِيَةً وَحَوَائِجَنَا بِهِ مَقْضِيَةً، وَأَقْبَلْ تَقَرُّبَنَا إِلَيْكَ، وَانظُرْ إِلَيْنَا نَظْرَةً رَحِيمَةً

1- .وزاد في الإقبال : «وحامل اللواء في المحشر ، وساقى أولياءه من نهر الكوثر ، والأمير على سائر البشر ، الذي من آمن به فقد ظفر ، ومن لم يؤمن به فقد خطر وكفر ، صلى الله عليه وعلى أخيه وعلى نجلهما الميامين الغرر ، ما طلعت شمس وما أضاء قمر وعلى جدته ...»

2- .الإدالة : العَلْبَةُ . يقال : أدبَلْ لَنَا عَلَى أَعْدَائِنَا ؛ أَي نُصِرْنَا عَلَيْهِمْ وَكَانَتِ الدَّوْلَةُ لَنَا . والدَّوْلَةُ : الانتقال من حال الشدَّة إلى الرخاء (النهاية : 141 / 2) .

3- .أصل الحُجْرَةُ : موضع شدِّ الإزار ، ثم قيل للإزار حُجْرَةٌ للمجاورة . فاستعاره للاعتصام والالتجاء والتمسك بالشيء والتعلق به (النهاية : 344 / 1) .

نَسْتَكْمِلُ بِهَا الْكِرَامَةَ عِنْدَكَ ، ثُمَّ لَا تَصْرِفُهَا عَنَّا بِجُودِكَ ، وَاسْقِنَا مِنْ حَوْضِ جَدِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِكَأْسِهِ وَيَبْدِهِ رِيًّا رَوِيًّا هَنِينًا سَائِعًا (1) لَا ظَمًا بَعْدَهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . (2)

السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُوسٍ قَدَسَ سِرُّهُ : فَإِذَا فَرَعْتَ مِنَ الدُّعَاءِ (3) فَتَأَهَّبْ لِلسُّجُودِ بَيْنَ يَدَيْ مَوْلَاكَ ، وَقُلْ مَا رَوَيْنَاهُ بِإِسْنَادِنَا إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِذَا فَرَعْتَ مِنَ دُعَاءِ الْعِيدِ الْمَذْكُورِ ، ضَعَّ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْأَرْضِ وَقُلْ : سَيِّدِي سَيِّدِي ، كَمْ مِنْ عَتِيقٍ لَكَ فَاجْعَلْنِي مِمَّنْ أَعْتَقْتَ ، سَيِّدِي سَيِّدِي وَكَمْ مِنْ ذَنْبٍ قَدْ غَفَرْتَ فَاجْعَلْ ذَنْبِي فِيْمَنْ غَفَرْتَ ، سَيِّدِي سَيِّدِي وَكَمْ مِنْ حَاجَةٍ قَدْ قَضَيْتَ فَاجْعَلْ حَاجَتِي فِيْمَا قَضَيْتَ ، سَيِّدِي سَيِّدِي وَكَمْ مِنْ كُرْبَةٍ قَدْ كَشَفْتَ فَاجْعَلْ كُرْبَتِي فِيْمَا كَشَفْتَ ، سَيِّدِي سَيِّدِي وَكَمْ مِنْ مُسْتَعِيثٍ قَدْ أَغَثْتَ فَاجْعَلْنِي فِيْمَنْ أَغَثْتَ ، سَيِّدِي سَيِّدِي كَمْ مِنْ دَعْوَةٍ قَدْ أَجَبْتَ فَاجْعَلْ دَعْوَتِي فِيْمَا أَجَبْتَ ، سَيِّدِي سَيِّدِي ، اِرْحَمِ سَّجُودِي فِي السَّاجِدِينَ ، وَارْحَمِ عَبْرَتِي فِي الْمُسْتَعْبِرِينَ ، وَارْحَمِ تَضَرُّعِي فِيْمَنْ تَضَرَّعَ مِنَ الْمُتَضَرِّعِينَ . سَيِّدِي سَيِّدِي ، كَمْ مِنْ فَقِيرٍ قَدْ أَغْنَيْتَ فَاجْعَلْ فَقْرِي فِيْمَا أَغْنَيْتَ ، سَيِّدِي سَيِّدِي ، اِرْحَمِ دَعْوَتِي فِي الدَّاعِينَ ، سَيِّدِي وَإِلَهِي أَسَأْتُ وَظَلَمْتُ وَعَمِلْتُ سُوءًا وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي ، وَبِسْ مَا عَمِلْتُ فَاعْفِرْ لِي يَا مَوْلَايَ ، أَيُّ كَرِيمٍ أَيُّ عَزِيزٍ أَيُّ جَمِيلٍ . فَإِذَا فَرَعْتَ وَانصَرَفْتَ رَفَعْتَ يَدَيْكَ ثُمَّ حَمِدْتَ رَبَّكَ ، ثُمَّ تَقُولُ

1- سائغ : عذب (لسان العرب : 8 / 435) .

2- مصباح الزائر : 446 ، الإقبال : 1 / 504 ، المزار الكبير : 2 / 573 ، بحار الأنوار : 102 / 104 .

3- أي من دعاء الندبة .

ما تَقَدَّمَ عَلَيْهِ ، وَسَلَّمَتْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَحَمِدَتِ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . (1)

فهرس المنابع والمآخذ

فهرس المنابع والمآخذ 1 . القرآن الكرىم . 2 . الاحتجاج على أهل اللجاج ، أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي (ت 620 هـ) ، تحقيق : إبراهيم البهادري ومحمد هادي به ، دار الأسوة _ طهران ، الطبعة الأولى 1413 هـ . 3 . إحياء علوم الدين ، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي (ت 505 هـ) ، دار الهادي _ بيروت ، الطبعة الأولى 1412 هـ . 4 . الاختصاص ، المنسوب إلى أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي المعروف بالشيخ المفيد (ت 413 هـ) ، تحقيق : علي أكبر الغفاري ، مؤسسة النشر الإسلامي _ قم ، الطبعة الرابعة 1414 هـ . 5 . اختيار معرفة الرجال (رجال الكشّبي) ، أبو جعفر محمد بن الحسن المعروف بالشيخ الطوسي (ت 460 هـ) ، تحقيق : مهدي الرجائي ، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث _ قم ، الطبعة الأولى 1404 هـ . 6 . الأدب المفرد ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت 256 هـ) ، تحقيق : محمد بن عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية _ بيروت . 7 . الأذكار المتخبة من كلام سيد الأبرار صلى الله عليه وآله ، لابي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت 676ق) ، رياض _ دار الهجرة .

8 . الأربعون حديثاً ، للشهيد الاول محمد بن مكى العاملى (ت 786ق) ، قم _ مدرسة الامام المهدي (ع). 9 . الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد ، أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي المعروف بالشيخ المفيد (ت 413 هـ) ، تحقيق ونشر : مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث _ قم ، الطبعة الأولى 1413 هـ . 10 . إرشاد القلوب ، أبو محمد الحسن بن أبي الحسن الديلمي (ت 711 هـ) ، مؤسسة الأعلمي _ بيروت ، الطبعة الرابعة 1398 هـ . 11 . أساس البلاغة ، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت 538 هـ) ، تحقيق : عبد الرحيم محمود ، دار صادر _ بيروت ، 1385 هـ . 12 . أسباب نزول القرآن ، لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري (ت 468 هـ) ، تحقيق : كمال بسيوني زغلول ، دار الكتب العلميّة _ بيروت . 13 . الاستبصار فيما اختلف من الأخبار ، أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت 460 هـ) ، تحقيق : حسن الموسوي الخراسان ، دار الكتب الإسلامية _ طهران ، الطبعة الأولى . 14 . أسد الغابة في معرفة الصحابة ، أبو الحسن عزّ الدين علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني المعروف بابن الأثير الجزري (ت 630 هـ) ، تحقيق : علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود ، دار الكتب العلمية _ بيروت ، الطبعة الأولى 1415 هـ . 15 . الإصابة في تمييز الصحابة ، لأبي الفضل أحمد بن علي بن الحجر العسقلاني (ت 852 هـ) ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، دار الكتب العلميّة _ بيروت ، الطبعة الأولى 1415 هـ . 16 . الأصول الستة عشر ، عدّة من الرواة ، دار الشبستري _ قم ، الطبعة الثانية 1405 هـ . 17 . أعلام الدين في صفات المؤمنين ، أبو محمد الحسن بن محمد الديلمي (ت 711 هـ) ، تحقيق ونشر : مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث _ قم .

- 18 . إعلام الوري بأعلام الهدى ، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت 548 هـ) ، تحقيق ونشر : مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث _ قم ، الطبعة الأولى 1417 هـ . 19 . الإقبال بالأعمال الحسنة فيما يعمل مرّة في السنة ، أبو القاسم علي بن موسى الحلبي المعروف بابن طاووس (ت 664 هـ) ، تحقيق : جواد القمي ، مكتب الإعلام الإسلامي _ قم ، الطبعة الأولى 1414 هـ . 20 . الأمالي _ للصدوق ، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق (ت 381 هـ) ، تحقيق ونشر : مؤسسة البعثة _ قم ، الطبعة الأولى 1407 هـ . 21 . الأمالي للطوسي ، أبو جعفر محمد بن الحسن المعروف بالشيخ الطوسي (ت 460 هـ) ، تحقيق : مؤسسة البعثة ، دار الثقافة _ قم ، الطبعة الأولى 1414 هـ . 22 . الأمالي للمفيد ، أبو عبد الله محمد بن النعمان العكبري البغدادي المعروف بالشيخ المفيد (ت 413 هـ) ، تحقيق : حسين أستاذ ولي وعلي أكبر الغفاري ، مؤسسة النشر الإسلامي _ قم ، الطبعة الثانية 1404 هـ . 23 . الانتصار ، لأبي القاسم علي بن الحسين ، المعروف بالسيد المرتضى علم الهدى (م 436 هـ . ق) ، مطبعة الشريف الرضي ، قم ، سنة 1391 هـ . ق . 24 . أهل البيت في الكتاب والسنة ، لمحمد المحمدي الريشهري ، دار الحديث _ قم ، 1375 هـ ش . 25 . بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار عليهم السلام ، محمد باقر بن محمد تقي المجلسي (ت 1110 هـ) ، مؤسسة الوفاء _ بيروت ، الطبعة الثانية 1403 هـ . 26 . البداية والنهاية ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت 774 هـ) ، تحقيق ونشر : مكتبة المعارف _ بيروت . 27 . بشارة المصطفى لشيعه المرتضى ، أبو جعفر محمد بن محمد بن علي الطبري (ت 525 هـ) ، المطبعة الحيدرية _ النجف الأشرف ، الطبعة الثانية 1383 هـ . 28 . بصائر الدرجات ، أبو جعفر محمد بن الحسن الصفار القمي المعروف بابن فروخ (ت 290 هـ) ، مكتبة آية الله المرعشي _ قم ، الطبعة الأولى 1404 هـ .

29 . بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث ، لنورالدين علي بن ابي بكر الهيثمي (ت 807ق) ، تحقيق : مسعد عبدالحميد محمد السعدني ، قاهره _ دارالطلائع . 30 . البلد الأمين والدرع الحصين ، تقي الدين إبراهيم بن زين الدين الكفعمي (ت 905 هـ) . 31 . بوستان ، للشيخ مصلح بن عبدالله سعدى (ت 691ق) ، تصحيح : محمد علي فروغى ، تهران _ انتشارات امير كبير ، 1354 . 32 . تاج العروس من جواهر القاموس ، محمد بن محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت 1205 هـ) ، تحقيق : علي شيري ، دار الفكر _ بيروت ، الطبعة الأولى 1414 هـ . 33 . تاريخ أصبهان ، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني (ت 430 هـ) ، تحقيق : سيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية _ بيروت . 34 . تاريخ بغداد أو مدينة السلام ، أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت 463 هـ) ، المكتبة السلفية _ المدينة المنورة . 35 . تاريخ دمشق = تاريخ مدينة دمشق «ترجمة الإمام علي عليه السلام» ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر الدمشقي (ت 571 هـ) ، تحقيق : علي شيري ، دار الفكر _ بيروت ، الطبعة الأولى 1415 هـ . 36 . التاريخ الكبير ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت 256 هـ) ، دار الفكر _ بيروت . 37 . تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة (كنز جامع الفوائد) ، لعلي الغروي الحسيني الأسترآبادي (ت 940 هـ) ، تحقيق ونشر : مدرسة الإمام المهدي (عج) _ قم ، الطبعة الأولى 1407 هـ . 38 . التحصين في صفات العارفين (ضميمة مثير الاحزان) ، لاحمد بن محمد بن فهد الحلبي (ت 841ق) ، تحقيق ونشر : قم _ مدرسة الام المهدي (عج) . 39 . تحف العقول عن آل الرسول صلى الله عليه وآله ، أبو محمد الحسن بن علي الحرّاني المعروف بابن شعبة (ت 381 هـ) ، تحقيق : علي أكبر الغفّاري ، مؤسسة النشر الإسلامي _ قم ، الطبعة الثانية 1404 هـ .

40 . الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، لزكى الدين عبدالعظيم بن عبدالقوى المنذرى (ت 656 ق)، ضبط احاديثه وعلق عليه مصطفى محمد عمارة، بيروت _ دارالفكر، 1408ق . 41 . تفسير ابن كثير (تفسير القرآن العظيم)، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير البصري دمشقي (ت 774 هـ)، تحقيق: عبد العزيز غنيم ومحمد أحمد عاشور ومحمد إبراهيم البنا، دار الشعب _ القاهرة . تفسير أبي الفتوح الرازي = روض الجنان وروح الجنان . تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن . 42 . تفسير العياشي، أبو النصر محمد بن مسعود السلمي السمرقندي المعروف بالعياشي (ت 320 هـ)، تحقيق: هاشم الرسولي المحلاتي، المكتبة العلمية _ طهران، الطبعة الأولى 1380 هـ . تفسير الفخر الرازي = التفسير الكبير ومفاتيح الغيب تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن . 43 . تفسير القمّي، أبو الحسن علي بن إبراهيم بن هاشم القمّي (ت 307 هـ)، إعداد: طيّب الموسوي الجزائري، مطبعة النجف الأشرف . 44 . التفسير الكبير ومفاتيح الغيب (تفسير الفخر الرازي)، لأبي عبد الله محمد بن عمر المعروف بالفخر الرازي (ت 604 هـ)، دار الفكر _ بيروت، الطبعة الأولى 1410 هـ . 45 . تفسير نمونه، ناصر مكارم شيرازي (معاصر)، دار الكتب الإسلامية _ طهران . 46 . التمهيص، أبو علي محمد بن همام الإسكافي (ت 336 هـ)، تحقيق ونشر: مدرسة الإمام المهدي (عج) _ قم . 47 . تنبيه الخواطر ونزهة النواظر (مجموعة وّرام)، أبو الحسين وّرام بن أبي فراس (ت 605 هـ)، دار التعارف ودار صعب _ بيروت . 48 . تهذيب الأحكام في شرح المقنعة، أبو جعفر محمد بن الحسن المعروف بالشيخ الطوسي (ت 460 هـ)، دار التعارف _ بيروت، الطبعة الأولى 1401 هـ .

- 49 . تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، ليونس بن عبد الرحمن المزي (ت 742 هـ) ، تحقيق : الدكتور بشار عوَّاد معروف ، مؤسسة الرسالة _ بيروت ، الطبعة الأولى 1409 هـ . 50 . ثواب الأعمال وعقاب الأعمال ، أبو جعفر محمد بن علي القمي المعروف بالصدوق (ت 381 هـ) ، تحقيق : علي أكبر الغفاري ، مكتبة الصدوق _ طهران . 51 . جامع الأحاديث ، أبو محمد جعفر بن أحمد بن علي القمي المعروف بابن الرازي (ق 4) ، تحقيق : محمد الحسيني النيسابوري ، مؤسسة الطبع والنشر التابعة للحضرة الرضوية المقدسة _ مشهد ، الطبعة الأولى 1413 هـ . 52 . جامع الأخبار أو معارج اليقين في أصول الدين ، لمحمد بن محمد الشعيري السبزواري (القرن السابع) ، تحقيق ونشر : مؤسسة آل البيت _ قم ، الطبعة الأولى 1414 هـ . 53 . جامع البيان عن تأويل آي القرآن (تفسير الطبري) ، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (310 هـ) ، دار الفكر _ بيروت ، الطبعة الأولى 1408 هـ . 54 . الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) ، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت 671 هـ) ، تحقيق : محمد عبد الرحمن المرعشلي ، دار إحياء التراث العربي _ بيروت ، الطبعة الثانية 1405 هـ . 55 . الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير ، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت 911 هـ) ، دار الفكر _ بيروت ، الطبعة الأولى 1401 هـ . 56 . الجعفریات (الأشعثيات) ، أبو الحسن محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي (ق 4) ، مكتبة نينوى _ طهران ، طبع ضمن قرب الإسناد . 57 . جمال الأسبوع بكمال العمل المشروع ، أبو القاسم علي بن موسى الحلبي المعروف بابن طاووس (ت 664 هـ) ، تحقيق : جواد القمي ، مؤسسة الآفاق _ قم ، الطبعة الأولى 1371 ش . 58 . جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام ، لمحمد حسن النجفي (ت 1266 هـ) مؤسسة المرتضى العالمية _ بيروت ، 1412 هـ . .

59. الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة، للشيخ يوسف بن أحمد البحراني (ت 1186 هـ)، تحقيق: محمد تقي الايرواني، دار الكتب الإسلامية _ نجف، 1377 هـ . 60. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت 430 هـ)، دار الكتاب العربي _ بيروت، الطبعة الثانية 1387 هـ . 61. خصائص الأئمة عليهم السلام (خصائص أمير المؤمنين عليه السلام)، أبو الحسن الشريف الرضي محمد بن الحسين بن موسى الموسوي (ت 406 هـ)، تحقيق: محمد هادي الأميني، مجمع البحوث الإسلامية التابع للحضرة الرضوية المقدسة _ مشهد، 1406 هـ . 62. الخصال، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق (ت 381 هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي _ قم، الطبعة الرابعة 1414 هـ . 63. الخلاف، لابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت 460 ق)، قم _ دارالكتب العلمية . 64. درر الأحاديث النبوية بالاسانيد اليعقوبية، ليحيى بن الحسين، جمعها عبدالله محمد حمزة الصعدي، تحقيق: عبدالكريم فضيل، بيروت _ مؤسسة الاعلمى . 65. الدر المنثور في التفسير المأثور، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت 911 هـ)، دار الفكر _ بيروت، الطبعة الأولى 1414 هـ . 66. الدرور الواقية، لأبي القاسم علي بن موسى بن طاووس الحلبي (ت 664 هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت _ قم، الطبعة الأولى 1414 هـ . 67. دعائم الإسلام وذكر الحلال والحرام والقضايا والأحكام، أبو حنيفة النعمان بن محمد بن منصور بن أحمد بن حيون التميمي المغربي (ت 363 هـ)، تحقيق: آصف بن علي أصغر فيضي، دار المعارف _ مصر، الطبعة الثالثة 1389 هـ . 68. الدعاء، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت 360 هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية _ بيروت، الطبعة الأولى 1413 هـ . 69. الدعوات، أبو الحسين سعيد بن عبد الله الراوندي المعروف بقطب الدين الراوندي (ت 573 هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة الإمام المهدي (عج) _ قم، الطبعة الأولى 1407 هـ .

رجال الكشّي = اختيار معرفة الرجال . 70 . روض الجنان وروح الجنان (تفسير أبي الفتوح الرازي)، لأبي الفتوح حسين بن علي الرازي (قرن 6 هـ)، آستانة المقدسة الرضويّة _ مشهد، الطبعة الأولى 1371 هـ ش . 71 . روضة المتقين، للعلامة محمد باقر بن محمد تقي المجلسي (ت 1111 ق، تهران _ بنياد فرهنگ اسلامي كوشانپور. 72 . روضة الواعظين، محمد بن الحسن بن علي القتال النيسابوري (ت 508 هـ)، تحقيق: حسين الأعلمي، مؤسسة الأعلمي _ بيروت، الطبعة الأولى 1406 هـ . 73 . زاد المعاد، للعلامة محمد باقر المجلسي (م 1111 هـ ق.)، الطبعة القديمة، كتابفروشي إسلامية، طهران. 74 . الزهد لابن المبارك، أبو عبد الرحمن بن عبد الله بن المبارك الحنظلي المروزي (ت 181 هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية _ بيروت . 75 . السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي، أبو جعفر محمد بن منصور بن أحمد بن إدريس الحلّي (ت 598 هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي _ قم، الطبعة الثانية 1410 هـ . 76 . سعد السعود، لأبي القاسم علي بن موسى الحلّي المعروف بابن طاووس (ت 664 هـ)، مكتبة الرضي _ قم، الطبعة الأولى 1363 هـ ش . 77 . سلسلة الأحاديث الصحيحة، لمحمد ناصر الدين الألباني (معاصر)، المكتب الإسلامي _ بيروت، الطبعة الرابعة 1405 هـ . 78 . سنن ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني (ت 275 هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث _ بيروت، الطبعة الأولى 1395 هـ . 79 . سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن أشعث السجستاني الأزدي (ت 275 هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار إحياء السنّة النبوية _ بيروت . 80 . سنن الترمذي (الجامع الصحيح)، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت 297 هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار إحياء التراث _ بيروت .

81. سنن الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر البغدادي المعروف بالدارقطني (ت 285 هـ)، تحقيق: أبو الطيب محمد آبادي، عالم الكتب _ بيروت، الطبعة الرابعة 1406 هـ . 82. سنن الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (ت 255 هـ)، تحقيق: مصطفى ديب البغا، دار القلم _ بيروت، الطبعة الأولى 1412 هـ . 83. السنن الكبرى، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت 458 هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية _ بيروت، الطبعة الأولى 1414 هـ . 84. السنن الكبرى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: عبد الغفار سليمان البنداري، دار الكتب العلمية _ بيروت، الطبعة الأولى 1411 هـ . 85. سنن النسائي (بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي وحاشية الإمام السندي)، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت 303 هـ)، دار الجيل _ بيروت، الطبعة الأولى 1407 هـ . 86. سير أعلام النبلاء، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت 748 هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة _ بيروت، الطبعة العاشرة 1414 هـ . 87. السيرة النبوية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير البصري دمشقي (ت 747 هـ)، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، دار إحياء التراث العربي _ بيروت . 88. شرح الأسماء الحسنى، لملاً هادي سبزواري (ت 1289 هـ)، مكتبة بصيرتي _ قم، الطبعة الأولى 1267 هـ . 89. شرح نهج البلاغة، عز الدين عبد الحميد بن محمد بن أبي الحديد المعتزلي المعروف بابن أبي الحديد (ت 656 هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء التراث _ بيروت، الطبعة الثانية 1387 هـ . 90. شعب الإيمان، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت 458 هـ)، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية _ بيروت، الطبعة الأولى 1410 هـ .

91. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حمّاد الجوهري (ت 398 هـ)، تحقيق: أحمد بن عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة الرابعة 1410 هـ . 92. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت 739 هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية 1414 هـ . 93. صحيح ابن خزيمة، لأبي بكر محمد بن إسحاق السلمي النيسابوري المعروف بابن خزيمة (ت 311 هـ)، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الثالثة 1412 هـ . 94. صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت 256 هـ)، تحقيق: مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير - بيروت، الطبعة الرابعة 1410 هـ . 95. صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت 261 هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث - القاهرة، الطبعة الأولى 1412 هـ . 96. صحيفة الإمام الرضا عليه السلام، المنسوبة إلى الإمام الرضا عليه السلام، تحقيق ونشر: مؤسسة الإمام المهدي (عج) - قم، الطبعة الأولى 1408 هـ . 97. الصحيفة السجادية، المنسوبة إلى الإمام علي بن الحسين عليهما السلام، تصحيح: علي أنصاريان، المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية - دمشق، 1405 هـ . 98. الصراط المستقيم إلى مستحقّي التقديم، للشيخ زين الدين أبي محمد علي بن يونس النباطي البياضي (ت 877 هـ)، إعداد: محمد باقر البهبودي، المكتبة المرتضوية - طهران، الطبعة الأولى 1384 هـ . 99. الطبقات الكبرى، محمد بن سعد كاتب الواقدي (ت 230 هـ)، دار صادر - بيروت . 100. طب النبي صلى الله عليه وآله، أبو علي محمود بن محمد الجغميني (ت 618 هـ)، الطبعة الحجرية، 1318 هـ . 101. عدّة الداعي ونجاح الساعي، أبو العباس أحمد بن محمد بن فهد الحلبي الأسدي (ت 841 هـ)، تحقيق: أحمد الموحّدي، مكتبة وجداني - طهران .

102 . علل الشرائع ، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي المعروف بالشيخ الصدوق (ت 381 هـ) ، دار إحياء التراث _ بيروت ، الطبعة الأولى 1408 هـ . 103 . العلم والحكمة في الكتاب والسنة ؛ محمد الريشهري (معاصر) ، تحقيق ونشر : دار الحديث _ قم ، الطبعة الأولى 1376 ش . 104 . عمل اليوم والليلة ، لأبي بكر أحمد بن محمد بن السني الدينوري (ت 464 هـ) ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، مؤسسة الكتب الثقافية _ بيروت ، الطبعة الأولى 1408 هـ . 105 . عمل اليوم والليلة ، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت 303 هـ) ، تحقيق : فاروق حمادة ، مؤسسة الرسالة _ بيروت ، الطبعة الثالثة 1407 هـ . 106 . عوالي اللآلي العزيزية في الأحاديث الدينية ، محمد بن علي بن إبراهيم الأحسائي المعروف بابن أبي جمهور (ت 940 هـ) ، تحقيق : مجتبي العراقي ، مطبعة سيد الشهداء عليه السلام _ قم ، الطبعة الأولى 1403 هـ . 107 . العين ، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175 هـ) ، تحقيق : مهديالمخزومي ، دار الهجرة _ قم ، الطبعة الأولى 1409 هـ . 108 . عيون أخبار الرضا عليه السلام ، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي المعروف بالشيخ الصدوق (ت 381 هـ) ، تحقيق : مهدي الحسيني اللاجوردي ، منشورات جهان _ طهران . 109 . عيون الحكم والمواعظ ، أبو الحسن علي بن محمد الليثي الواسطي (ق6) ، تحقيق : حسين الحسن البيرجندي ، دار الحديث _ قم ، الطبعة الأولى 1418 هـ . 110 . الغارات ، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد المعروف بابن هلال الثقفي (ت 283 هـ) ، تحقيق : جلال الدين المحدّث الأرموي ، منشورات أنجمن آثار ملي _ طهران ، الطبعة الأولى 1395 هـ . 111 . غرر الحكم ودرر الكلم ، عبد الواحد الأمدي التميمي (ت 550 هـ) ، تحقيق : جلال الدين المحدّث الأرموي ، جامعة طهران ، الطبعة الثالثة 1360 ش . 112 . الغيبة ، أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (ت 460 هـ) ، تحقيق : عباد الله الطهراني وعلي أحمد ناصح ، مؤسسة المعارف الإسلامية _ قم ، الطبعة الأولى 1411 هـ .

113 . الفردوس بمأثور الخطاب ، أبو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي الهمداني (ت 509 هـ) ، تحقيق : السعيد بن بسبوني زغلول ، دار الكتب العلمية _ بيروت ، الطبعة الأولى 1406 هـ . 114 . الفضائل ، لأبي الفضل شاذان بن جبرئيل القمي (ت 660 هـ) ، الطبعة الحيدريّة _ نجف ، 1338 هـ . 115 . فضائل الأشهر الثلاثة ، لأبي جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القميّ المعروف بالشيخ الصدوق (ت 381 هـ) ، تحقيق : غلامرضا عرفانيان ، مكتبة الداوري _ قم ، الطبعة الأولى 1396 هـ . 116 . فضائل الأوقات ، لأبي بكر احمد بن الحسين البيهقي (ت 458 ق) ، تحقيق : عدنان عبدالرحيم مجيد القيسي ، 117 . الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام ، تحقيق ونشر : مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ، المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام _ مشهد . 118 . فلاح السائل ، أبو القاسم علي بن موسى الحلّي المعروف بابن طاووس (ت 664 هـ) ، تحقيق : غلامحسين مجيدي ، مكتب الإعلام الإسلامي _ قم ، الطبعة الأولى 1419 هـ . 119 . القاموس المحيط ، أبو طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت 817 هـ) ، دار الفكر _ بيروت . 120 . قرب الإسناد ، أبو العباس عبد الله بن جعفر الحميري القميّ (ت بعد 304 هـ) ، تحقيق ونشر : مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث _ قم ، الطبعة الأولى 1413 هـ . 121 . الكافي ، أبو جعفر ثقة الإسلام محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي (ت 329 هـ) ، تحقيق : علي أكبر الغفّاري ، دار صعب ودار التعارف _ بيروت ، الطبعة الرابعة 1401 هـ . 122 . كامل الزيارات ، أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه (ت 367 هـ) ، تحقيق : جواد القيومي ، نشر الفقاهة _ قم ، الطبعة الأولى 1417 هـ . 123 . كتاب من لا يحضره الفقيه ، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القميّ المعروف بالشيخ الصدوق (ت 381 هـ) ، تحقيق : علي أكبر الغفّاري ، مؤسسة النشر الإسلامي _ قم ، الطبعة الثانية .

- 124 . الكشاف ، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت 538 هـ) ، دار المعرفة _ بيروت . 125 . كشف الغمّة في معرفة الأئمّة ، علي بن عيسى الإرزبلي (ت 687 هـ) ، تصحيح : هاشم الرسولي المحلّاتي ، دار الكتاب الإسلامي _ بيروت ، الطبعة الأولى 1401 هـ . 126 . كفاية الأثر في النصّ على الأئمّة الاثني عشر ، أبو القاسم علي بن محمد بن علي الخزّاز القمّي (ق 4) ، تحقيق : عبد اللطيف الحسيني الكوهكمرى ، انتشارات بيدار _ قم ، 1401 هـ . 127 . كمال الدين وتمام النعمة ، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي المعروف بالشيخ الصدوق (ت 381 هـ) ، تحقيق : علي أكبر الغفّاري ، مؤسسة النشر الإسلامي _ قم ، الطبعة الأولى 1405 هـ . 128 . كنز العمّال في سنن الأقوال والأفعال ، علاء الدين علي المتّقّي بن حسام الدين الهندي (ت 975 هـ) ، تصحيح : صفوة السقّا ، مكتبة التراث الإسلامي _ بيروت ، الطبعة الأولى 1397 هـ . 129 . كنز الفوائد ، أبو الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراچكي الطرابلسي (ت 449 هـ) ، إعداد : عبد الله نعمة ، دار الذخائر _ قم ، الطبعة الأولى 1410 هـ . 130 . لسان العرب ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور المصري (ت 711 هـ) ، دار صادر _ بيروت ، الطبعة الأولى 1410 هـ . 131 . مجمع البحرين ، فخر الدين الطريحي (ت 1085 هـ) ، تحقيق ونشر : مؤسسة البعثة _ قم ، الطبعة الأولى 1414 هـ . 132 . مجمع البيان في تفسير القرآن (تفسير مجمع البيان) ، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت 548 هـ) تحقيق : هاشم الرسولي المحلّاتي وفضل الله اليزدي الطباطبائي ، دار المعرفة _ بيروت ، الطبعة الثانية 1408 هـ . 133 . مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت 807 هـ) ، تحقيق : عبد الله محمد درويش ، دار الفكر _ بيروت ، الطبعة الأولى 1412 هـ . 134 . المحاسن ، أبو جعفر أحمد بن محمد بن خالد البرقي (ت 280 هـ) ، تحقيق : مهدي الرجائي ، المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام _ قم ، الطبعة الأولى 1413 هـ .

135 . المحجّة البيضاء في تهذيب الأحياء ، محسن الفيض الكاشاني (ت 1091 هـ) ، مع حاشية : علي أكبر الغفّاري ، جماعة المدرسين في الحوزة العلمية _ قم ، 1383 هـ . 136 . المحيط في اللغة ، أبو القاسم إسماعيل بن عبّاد الطالقاني (ت 385 هـ) ، تحقيق : محمد حسن آل ياسين ، عالم الكتب _ بيروت . 137 . مختصر بصائر الدرجات ، الحسن بن سليمان الحلّي (ق 9) ، انتشارات الرسول المصطفى _ قم . 138 . مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول ، محمد باقر بن محمد تقي المجلسي (ت 1111 هـ) ، تحقيق : هاشم الرسولي المحلّاتي ، دار الكتب الإسلامية _ طهران ، الطبعة الثالثة 1370 ش . 139 . المراقبات اعمال السنة ، لميرزا جواد آغا الملكي التبريزي (ت 1343 ق) ، تهران _ المطبعة الحيدري ، 1381 ق . 140 . المزار الكبير ، لأبي عبد الله محمّد بن جعفر المشهدي (قرن 6 هـ) ، تحقيق : جواد القيومي الاصفهاني ، نشر قیوم _ قم ، الطبعة الأولى 1419 هـ . 141 . المزار ، لأبي عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري الحارثي المعروف بالشيخ المفيد (ت 413 هـ) ، تحقيق : محمّد باقر الأبطحي ، المؤتمر العالمي لألفيّة الشيخ المفيد _ قم ، الطبعة الأولى 1413 هـ . 142 . مسارّ الشيعة في مختصر تواريخ الشريعة ، لابي عبدالله محمد بن محمد بن النعمان العكبري المعروف بالشيخ المفيد (ت 413 ق) ، تحقيق : مهدي نجف ، بيروت _ دارالمفيد ، 1414 ق . 143 . المستدرك على الصحيحين ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت 405 هـ) ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية _ بيروت ، الطبعة الأولى 1411 هـ . 144 . مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل ، حسين النوري الطبرسي (ت 1320 هـ) ، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث _ قم ، الطبعة الأولى 1407 هـ . 145 . مستطرفات السرائر (النوادر) ، أبو جعفر محمد بن منصور بن إدريس الحلّي (ت 598 هـ) ، تحقيق ونشر : مؤسسة الإمام المهدي (عج) _ قم . 146 . مستند الشيعة في أحكام الشريعة ، لأحمد بن محمّد مهدي بن أبي ذر النراقي (م 1245 هـ . ق) ، تحقيق و طبع مؤسسة آل البيت : لإحياء التراث .

147 . مستند العروة الوثقى (محاضرات آية الله خوئي)، تأليف مرتضى البروجردي، قم - لطفی، 1314هـ . 148 . مسند ابن الجعد، لأبي الحسن عليّ بن الجعد بن عبيد الجوهري (ت 230 هـ) مؤسسة ناور - بيروت . 1410 . 149 . مسند أبي داود الطيالسي، لسليمان بن داود بن الجارود البصري المعروف بأبي داود الطيالسي (ت 204 هـ)، دار المعرفة - بيروت . 150 . مسند أبي يعلى الموصلي، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي (ت 307 هـ)، تحقيق: إرشاد الحقّ الأثري، دار القبلة - جدّة، الطبعة الأولى 1408 هـ . 151 . مسند إسحاق بن راهويه، أبو يعقوب إسحاق بن راهويه المروزي (ت 238 هـ)، تحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، مكتبة الإيمان - المدينة المنورة، الطبعة الأولى 1412 هـ . 152 . مسند الإمام زيد (مسند زيد)، المنسوب إلى زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام (ت 122 هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت، الطبعة الأولى 1966 م . 153 . مسند الشاميين، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت 360 هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة - بيروت . 154 . مسند الشهاب، محمد بن سلامة القضاعي (ت 454 هـ)، مؤسسة الرسالة - بيروت . مسند الطيالسي = مسند أبي داود الطيالسي 155 . المسند لأحمد بن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت 241 هـ)، تحقيق: عبد الله محمد الدرويش، دار الفكر - بيروت، الطبعة الثانية 1414 هـ . 156 . مشكاة الأنوار في غرر الأخبار، أبو الفضل علي الطبرسي (ق 7)، تحقيق: مهدي هوشمند، دار الحديث - قم، الطبعة الأولى 1418 هـ . 157 . مشكاة المصابيح، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الخطيب التبريزي (ت 776 هـ)، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي - دمشق .

- 158 . مصباح الزائر ، لأبي القاسم علي بن موسى الحلبي المعروف بابن طاووس (ت 664 هـ) ، تحقيق ونشر : مؤسسة آل البيت _ قم ، الطبعة الأولى 1417 هـ . 159 . مصباح الشريعة ومفتاح الحقيقة ، المنسوب إلى الإمام الصادق عليه السلام ، شرح : عبد الرزاق الكيلاني ، نشر صدوق _ طهران ، الطبعة الثالثة 1407 ش . 160 . المصباح في الأدعية والصلوات والزيارات ، تقي الدين إبراهيم بن علي بن الحسن العاملي الكفعمي (ت 900 هـ) ، تحقيق : حسين الأعلمي ، مؤسسة الأعلمي ، الطبعة الأولى 1414 هـ . 161 . مصباح المتعبد ، أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (ت 460 هـ) ، تحقيق : علي أصغر مرواريد ، مؤسسة فقه الشيعة _ بيروت ، الطبعة الأولى 1411 هـ . 162 . المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي ، أبو العباس أحمد بن محمد بن علي الفيومي (ت 770 هـ) ، مؤسسة دار الهجرة _ قم ، الطبعة الثانية 1414 هـ . 163 . المصنّف في الأحاديث والآثار ، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبه العبسي الكوفي (ت 235 هـ) ، تحقيق : سعيد محمد اللحام ، دار الفكر _ بيروت . 164 . المصنّف ، لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت 211 هـ) ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، منشورات المجلس العلمي _ بيروت . 165 . معاني الأخبار ، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق (ت 381 هـ) ، تحقيق : علي أكبر الغفاري ، مؤسسة النشر الإسلامي _ قم ، الطبعة الأولى 1361 ش . 166 . المعتمد في شرح المختصر ، للمحقّق الحلبي نجم الدين جعفر بن حسن بن يحيى بن سعيد الهذلي (م 676 هـ . ق) ، تحقيق لجنة بإشراف الشيخ ناصر مكارم ، مؤسسة سيّد الشهداء ، 1364 هـ . 167 . المعجم الأوسط ، أبو القاسم سليمان بن أحمد اللخمي الطبراني (ت 360 هـ) ، تحقيق : طارق ابن عوض الله وعبد الحسن بن إبراهيم الحسيني ، دار الحرمين _ القاهرة ، الطبعة الأولى 1415 هـ . 168 . معجم البلدان ، أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي (ت 626 هـ) ، دار إحياء التراث العربي _ بيروت ، الطبعة الأولى 1399 هـ .

- 169 . المعجم الصغير ، أبو القاسم سليمان بن أحمد اللخمي الطبراني (ت 360 هـ) ، تحقيق : محمد عثمان ، دار الفكر _ بيروت ، الطبعة الثانية 1401 هـ . 170 . المعجم الكبير ، أبو القاسم سليمان بن أحمد اللخمي الطبراني (ت 360 هـ) ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، دار إحياء التراث العربي _ بيروت ، الطبعة الثانية 1404 هـ . 171 . معجم مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس بن زكريا (ت 395 هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، شركة مكتبة مصطفى الباقي وأولاده _ مصر ، 1389 هـ . 172 . المعجم الوسيط ، لمصطفى إبراهيم واحمد حسن الزيات وحامد عبدالقادر ومحمد علي النجار ، استانبول _ المكتبة الاسلامية ، 1392 ق . 173 . مفردات ألفاظ القرآن ، أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني (ت 425 هـ) ، تحقيق : صفوان عدنان داودي ، دار القلم _ بيروت ، الطبعة الأولى 1412 هـ . 174 . المقنعة ، أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي المعروف بالشيخ المفيد (ت 413 هـ) ، تحقيق ونشر : مؤسسة النشر الإسلامي _ قم ، الطبعة الثانية 1410 هـ . 175 . مكارم الأخلاق ، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت 548 هـ) ، تحقيق : علاء آل جعفر ، مؤسسة النشر الإسلامي _ قم ، الطبعة الأولى 1414 هـ . 176 . مكارم الأخلاق ، عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا (ت 281 هـ) ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية _ بيروت 1409 هـ . 177 . ملاذ الأخيار في فهم تهذيب الاخبار ، للعلامة محمد باقر بن محمد تقي المجلسي (ت 1111 ق) ، تحقيق : السيد مهدي الرجائي ، قم _ مكتبة آية الله المرعشي النجفي ، 1406 ق . 178 . المناقب (المناقب للخوارزمي) ، الموفق بن أحمد البكري المكي الحنفي الخوارزمي (ت 568 هـ) تحقيق : مالك المحمودي ، مؤسسة النشر الإسلامي _ قم ، الطبعة الثانية 1414 هـ . 179 . مناقب آل أبي طالب (المناقب لابن شهر آشوب) ، أبو جعفر رشيد الدين محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني (ت 588 هـ) ، المطبعة العلمية _ قم .

- 180 . منتهى المطلب فى تحقيق المذهب ، ابو منصور الحسن بن يوسف الحلى (ت 726 ق) ، بنياد پژوهشهاى آستان قدس رضوى _ مشهد 1810 . المنجد فى اللغة ، لويس معلوف ، دار المشرق _ بيروت ، الطبعة الحادية والعشرون 1973 م . 182 . منية المريد ، زين الدين علي العاملي المعروف بالشهيد الثاني (ت 965 هـ) ، تحقيق : رضا المختاري ، مكتب الإعلام الإسلامى _ قم ، 1415 هـ . 183 . المواعظ العددية ، علي المشكيني الأردبيلي (معاصر) ، تحقيق : علي الأحمدى الميانجى ، دفتر نشر الهادى _ قم ، الطبعة الرابعة 1406 هـ . 184 . الموطأ ، مالك بن أنس (ت 158 هـ) ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربى _ بيروت ، الطبعة الأولى 1406 هـ . 185 . المهذب فى الفقه ، لاجن البراج القاضى عبد العزيز بن أبى الكامل الطرابلسى (م 481 هـ . ق) ، طبع و تحقيق مؤسسة النشر الإسلامى ، قم ، 1406 هـ . ق . 186 . ميزان الحكمة ، محمد الريشهري (معاصر) ، تحقيق ونشر : دار الحديث _ قم ، 1416 هـ . 187 . الميزان فى تفسير القرآن ، محمد حسين الطباطبائي (ت 1402 هـ) ، مؤسسة مطبوعاتي إسماعيليان _ قم ، الطبعة الثالثة 1394 هـ . 188 . نثر الدرّ ، أبو سعيد منصور بن الحسين الآبى (ت 421 هـ) ، تحقيق : محمد علي قرنة ، الهيئة المصرية العامة _ مصر ، الطبعة الأولى 1981 م . 189 . نصب الراية ، لأبى محمد عبد الله بن يوسف الحنفى الزيلعى (ت 762 هـ) دار الحديث _ قاهرة ، 1415 هـ . 190 . النوادر ، لأبى جعفر احمد بن محمد بن عيسى الأشعرى القمى (ت قرن 3 ق) ، تحقيق ونشر : مؤسسة الامام المهدي 7 ، 1408 ق . 191 . النوادر ، فضل الله بن علي الحسنى الراوندى (ت 571 هـ) ، تحقيق : سعيد رضا علي عسكري ، دار الحديث _ قم ، الطبعة الأولى 1377 ش .

192 . نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول ، أبو عبد الله محمد بن علي الحكيم الترمذي (ت 320 هـ) ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية _ بيروت ، الطبعة الأولى 1413 هـ . 193 . النهاية في غريب الحديث والأثر ، أبو السعادات مبارك بن مبارك الجزري المعروف بابن الأثير (ت 606 هـ) ، تحقيق : طاهر أحمد الزاوي ، مؤسسة إسماعيليان _ قم ، الطبعة الرابعة 1367 ش . 194 . النهاية و نكتها ، لنجم الدين جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الحلبي ، المعروف بالمحقق الحلبي (م 676 هـ . ق) ، تحقيق ونشر مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ، 1412 هـ . ق . 195 . نهج البلاغة (من كلام أمير المؤمنين عليه السلام) ، اختيار : أبي الحسن الشريف الرضي محمد بن الحسين بن موسى الموسوي (ت 406 هـ) . 196 . الوافي ، للمولى محسن الفيض الكاشاني ، تحقيق : ضياء الدين الحسيني «العلامة» ، منشورات مكتبة أمير المؤمنين العامة ، إصفهان ، سنة 1406 ق 17 ج . 197 . الورع ، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا القرشي (ت 282 هـ) ، تحقيق : مسعد عبد الحميد السعدي ، مكتبة القرآن _ القاهرة . 198 . وسائل الشيعة ، محمد بن الحسن الحرّ العاملي (ت 1104 هـ) ، تحقيق ونشر : مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث _ قم ، الطبعة الأولى 1409 هـ . 199 . الهداية ، أبو جعفر محمد بن علي القمي «الشيخ الصدوق» (ت 381 ق) ، مؤسسة الامام الهادي عليه السلام _ قم .

ص: 613

الفهرس التفصلي

الفهرس التفصلي

.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: 9

عنوان المكتب المركزي
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباه اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 021 - 88318722

قسم البيع 09132000109 شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

